الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2

أبو القاسم سعد الله



معهد الآثار

الخزف الإسلامي بالمغرب الأوسط
ما بين القرنين 3ه/9م و9ه/15م
دراسة تنميطية وزخرفية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الآثار الاسلامية

إعداد الطالبة:

عقيلة جليد

إشراف الأستاذ الدكتور:

أ.د. عز الدين بويحياوي

السنة الجامعية: 2017-2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2
أبو القاسم سعد الله



معهد الآثار

الخزف الإسلامي بالمغرب الأوسط
ما بين القرنين 3ه/9م و9ه/15م
دراسة تنميطية وزخرفية

أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الآثار الاسلامية

إعداد الطالبة: **عقيلة جليد**

اللّجنة

أ.دة نشار خديجة	رئيسا
أ.د بويحياوي عز الدين	مشرفا و مقررا
أ.دة حنيفي عائشة	**عضوا**
أ.دة. تمليكشت هجيرة	**عضوا**
أ.د خيدة علي	**عضوا**

السنة الجامعية: 2017-2018

الاهداء

أهـدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من يعز ّعليّ، روح أبي رحمه الله

وإلى أغلى وأعزّ ما عندي، والتي تدخل البهجة في قلبي :أمّي الفاضلة

إلى

من ساندي طوال هذه السنوات الدراسية : شقيقاتي وأولادهنّ

إلى كل أفراد عائلتي رعاهم الله

إلــى كل من كسب علـما وعلّمـه.

كلمة الشكر

أشكر اللّه وأحمده أنّه ألهمني القوة والشجاعة للخوض في هذا الحقل من حقول المعرفة، وما توفيقي إلاّ به.

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور بويحياوي عز الدين لتشجيعاته وتوجيهاته وصبره الطويل، كما أنّني جدّ ممتنّة له لثقته بي وبعملي.

أتوجه بالشكر لكل من قدّم لي يد المساعدة لإتمام هذا العمل قراءة وتصحيحا، خاصة الزميل والصديق والأخ عبد الناصر بوردوز، أشكر بكل حب واحترام فراح مريم وقارة مريم وعيمن سارة على العمل الجبار في الرسم التقني للخزفيات على برنامج Illustrator وPhotoshop، شكرا جزيلا لسباعي محمد أكرم على مساعدته في هذا السياق وعويشة قارة. كل امتناني للصديقة والأخت جاما كاتيا على مساعدتها. كما أتوجّه بالشكر للصديقة سهيلة مرزوق على مساعدتها تقنيا ومعنويا، والصديقة العزيزة سامية عويمر لدعمي طوال هذه السنوات، والصديقات: ليندة بن منصور-توشي ومريم بوزيد، وعائشة حنفي، على تشجيعاتهنّ لي وتحفيزي على مواصلة الرسالة، فجازاهنّ الله عنّي بكل خير. دون أن أنسى من مدّ لي خالص الدعم المعنوي والدعاء الأخت بكرية حكيمة وعمر مصطفاوي.

إلى كل زملائي بالمركز الوطني وعلى رأسهم السيد المدير سليمان حاشي الذي سهّل لي العمل ووفّر لي الوسائل والوقت.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل زملائي بالمتاحف الذين امدوني بيد المساعدة وتسهيل مهمتي: متحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية ومتحف سطيف ومتحف سيرتا بقسنطينة ومتحف مسيلة ومتحف قلعة بني حماد ومتحف بجاية ومتحف تلمسان.

كما لا يفوتني أن أتوجّه بخالص الامتنان والدعاء لعائلتي خاصة أمي التي كان حبها شجاعة لي، إلى شقيقاتي اللواتي رافقنني طوال هذا العمل وصبرهن على تحمل مزاجي الصعب.

قائمة المختصرات

B.A.A : Bulletin d'Archéologie Algérienne

Bull. Soc. His. Géo de la région de Sétif : Bulletin de la société historique et géographique de la région de Sétif

C.M.M.O. : Céramique Médiévale de la Méditerranée Occidentale

Cah.de Byrsa : Cahiers de Byrsa

CNRPAH : Centre National des recherches préhistoriques anthropologiques et historiques

Hes : Hesperis

Rec. Not. et Mem. de la Soc. Arch. Départ.de Const : Recueil des notices et mémoires de la société archéologique du département de Constantine.

Rev. Occ. Mus. Med. : Revue de l'occident musulman et de la méditerranée

Rev. Hist. Econ : Revue d'histoire économique

Rev. Afr. : Revue Africaine

مقدمة

مقدمة

الخزف واحد من بين العناصر الأساسية للتعبير الفني في الحضارة الإسلامية، وقد نتج جراء الاحتكاك بالحضارات الماضية وما تضمنته من تقنيات سرعان ما تطورت وانطبعت بتقنيات جديدة يتجلى من خلالها الطابع الإسلامي بوضوح، تقنيات وزخارف غنية ومتنوعة، عبّرت عن اهتمامات المسلمين بالجانب الإبداعي والفني للأواني الفخارية وكذا العمارة والفنون الثانوية الأخرى مضفية لها أبعادا مختلفة، تعكس الحالة الفكرية، والفنية، والاقتصادية السائدة.

يعدّ الفخار من بين المقتنيات الأكثر تواجدا في المواقع الأثرية بصفة عامة، نظرا لكثرة تواجد مادته الأولية في الطبيعة، وسهولة اقتنائها.

والفخار من الناحية العلمية، يعتبر دليلا تأريخيا أساسيا، ومؤشرا اقتصاديا مهما، ووسيلة من خلالها يعاد بناء الطرق التجارية قريبة أو بعيدة المدى لهذا المنتوج، كما أنّه من الناحية الفنيّة، يشكّل قيما ودلالات فكرية وجمالية وفنيّة متميّزة من حيث التكوين، والشكل، والوظيفة النفعية، والجمالية له، فضلا عن المادة الأولية، وتقنية الطلاءات الزجاجية.

كان ظهور التزجيج في عالم الفخاريات، محطة هامة في الفن الإسلامي، نظرا لما وصل إليه الفنانون والخزافون من مستوى الإبداع والابتكار، بحيث أنّ تقنياته وألوانه تثبت كونه فنّا زخرفيا قائما بذاته. وقد اشتهرت كثير من مدن المشرق بهذا الفن وكانت بمثابة مراكز ابداع واشعاع في هذا الميدان، كإيران والعراق، ومن ثمّ راجت في أنحاء العالم إسلامي.

شهدت بلاد المغرب بعد الفتح الاسلامي تطورا عمرانيا كبيرا، بحيث تأسست مدن جديدة وطرأ على المجتمعات المحلية عدة تغيرات من كل الجوانب: الدينية والسياسية والاقتصادية والفنيّة، وقد كان لهذه الجوانب أثر على الثقافة المادية، بحيث انعكس كلّ ذلك على المصنوعات الخزفية، وكذا العمارة والفنون الثانوية.

ففي المغرب الأوسط على سبيل المثال، شهد الخزف الإسلامي تطورا ممتدا هاما، ولعل ذلك يرجع إلى ماهية العائلات الحاكمة، ومدى تبعيتها للتيارات السياسية السائدة التي أثرت تأثيرا بارزا على المجتمعات المحلية، فقد أدى استقرار الفاطميين بالمغرب في القرن الرابع الهجري مثلا إلى ارتسام –وبصورة-جليّة معالم حضارتهم بشتى فروعها المادية والمعنوية.

لا تقتصر أهمية الخزفيات فقط على المظهر الزخرفي أو اعتبارها شاهدا على حضارة ما، فهي بالنسبة للمختص في الخزفيات وسيلة من وسائل التأريخ الطِّبقي، لكن هذا الجانب من مجال البحث العلمي، ما يزال قليل الفعالية فيما يخص الآثار الاسلامية مقارنة مع الفخاريات الرومانية التي تسمح بتأريخات دقيقة، بينما نجد التأريخات الإسلامية تتأرجح ما بين فترات زمنية عريضة. وللوصول إلى تقليص هذه الفترات الزمنية، يجب توفر عدة شروط تقنية وعلمية من شأنها ضبط البحث في هذا المجال من خلال إجراء أسبار طِبقية محكمة، لكن للأسف معظم الحفريات بالجزائر تخلو من هذه الضوابط وبالتالي يشكّل تحليل وفهم الخزفيات الإسلامية المكشوف عنها مهمة حساسة أو بالأحرى مجازفة.

يقترح هذا العمل وضع تصنيف خاص بخزفيات المغرب الأوسط، وملء النقص السائد في هذا المجال، وقد اقتصرت هذه الدراسة على الفخار المطلي فقط. وقد كانت لنا مبادرة بسيطة في إطار تحضير رسالة الماجيستر تناولت تصنيف فخاريات أشير الزّيريّة، وها هي الفرصة تتاح لنا مرّة أخرى لمواصلة الموضوع نفسه لتعزيز عملنا حول الخزفيات الإسلامية بالجزائر وذلك في إطار إنجاز رسالة دكتوراه، والتي

سنعكف خلالها على معالجة موضوع الخزفيات في إطارها التاريخي، والدور الذي لعبته في إنماء الثقافة المادية. ونظرا لقلّة الأبحاث الأثرية بالمواقع الاسلامية، اضطرّينا إلى الإغتراف من وثائق خزفية تمّ جمعها من حفريات ومستكشفات قديمة، تعود في معظمها إلى أربعين سنة مضت، وهي حاليا محفوظة وموزعة في مختلف المتاحف بالجزائر، إذ يمكن الحديث عن كميات هائلة من القطع الفخارية والخزفية، التي هي بحاجة ماسة إلى مجهودات مكثفة ودراسات منظمة باستخدام برامج حديثة ومتخصصة؛ الأمر يتطلّب إعداد كتالوجات لكل القطع الفخارية والخزفية تلك، والتي ستكون مستقبلا دليلا للمقارنة وضبطها تاريخيا مع أعمال مستقبلية محكمة.

هذا النقص الفادح في الدراسات العلمية المتعلقة بالكّم الهائل لخزفنا غير المعروف، والقابع بالمواقع والمتاحف، هو الذي دفعني إلى الاهتمام به، ووددت ولو بقدر ضئيل تسليط الضوء عليه، ونشر جزء بسيط منه خاصة بعد اطلاعي على العديد من الأعمال الإسبانية، والفرنسية، والتونسية في هذا الميدان والتي قطعت أشواطا كبيرة في دراستها وضبطها من كل الجوانب. يجب التذكير بأنّ هناك بعض المحاولات لدراسة هذه الفخاريات بالجزائر في إطار رسائل الماجيستر والدكتوراه، فبعضها خصّ بالدراسة المستوفية، والآخر هو قيد الدراسة، والبعض الآخر ينتظر.

تعود المجموعات الخزفية محور بحثنا إلى عدة مواقع إسلامية بالجزائر، حصرنا الفترة التي تنتمي إليها انطلاقا من تاريخ هذه المدن التي احتضنتها، فهي تمتدّ ما بين القرن التاسع ميلادي إلى غاية القرن الرابع عشر ميلادي. وهي فترة شهد فيها المغرب الأوسط تقلب الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتمثل هذه الفترة الزمنية أيضا مرور المغرب بمراحل مختلفة تعاقبت فيها دول حاكمة متعدّدة، حملت معها رصيدا فنيّا وعلميّا غنيّا متعدّد التأثيرات، ممّا سمح بتأسيس مراكز عمرانية هامة وثريّة من حيث التراث الثقافي، شكّلت جسرا مع العالم الإسلامي بأسره، ومن هذه الدول المتعاقبة، دولة الرستمية التي أسسها عبد الرحمان بن رستم في القرن الثامن ميلادي والتي تعتبر أوّل دولة مستقلة بالمغرب الأوسط بعاصمتها *تيهرت*،

وتوالت بعدها تباعا الدولة الزيرية، والحمادية، والمرابطية، والموحدية بتفرّعاتها، ولم تخلُ هذه الفترات من تداخل تأثيرات مشرقية وأندلسية.

ارتأينا في هذا البحث التركيز على بعض المدن الإسلامية: مثل تيهرت وآشير وسطيف وقلعة بني حماد وبجاية وتلمسان، مع محاولة الربط بينها من الجانب التاريخي ومراعاة التسلسل الزمني، والسعي في اتباع تطور الخزف عبر هذه الحقبات التاريخية.

الإشكالية

إنّ تناول الفخّار أو الخزف بالدراسة العلمية الجادة ليس بالأمر اليسير، خاصة إذا علمنا أنّ جلّ ما وصل إلينا عبر مختلف العصور، لا يحمل كتابات تشير إلى توقيع صانعها، أو تحدّد مكان صنعها أو زمانها، الأمر الذي يصعّب البحث ويعقّده أكثر ويحُول دون الخروج بنتائج وأحكام دقيقة. كما أنّ الحفريات الأثرية التي أقيمت في عدة مناطق لم تخضع كلها لضوابط علمية بحتة، بل منها ما كان التقاطا سطحيا غير منتظم، أضف إلى ذلك وجود حفائر غير علمية كان الهدف منها، استخراج القطع الجميلة ليس إلاّ، مهملين قطع الفخار العادي. فلعلّ هذه الأسباب كلّها عملت على جعل دراسة الخزف الإسلامي بالجزائر تعرف نقصا فادحا من الناحية التاريخية والكرونولوجية.

ونحن نلج عالم الخزف، واجهتنا عدة تساؤلات، شكّلت محور إشكالية الموضوع الذي أردنا من زاويته معالجة قضية الخزف، والتي لخّصناها على الشكل التالي:

قليلة هي الدراسات التي تناولت الخزف بالمغرب الأوسط بدقة، بحيث لا توجد حوصلة دقيقة علمية تستند إلى معطيات تأريخية مطلقة، ولهذا تبقى المقارنات الوسيلة الوحيدة إلى حد الآن لربط انتاجات ما، بفترة زمنية ما. ويعد الخزف الإسلامي بالجزائر في ذاته إشكالية متداولة، خاض فيها بعض المختصين في الفن الإسلامي

منذ الستينات، ذلك أنّ تحديد ضوابطه المرفولوجية بقيت يعتريها لبس فيصعب ربطها بتاريخ أو فترة معينة وتعتبر بالتالي الإشكالية المحورية للدراسة.

هل نستطيع من خلال هذه الخزفيات الملتقطة بمختلف المواقع تتبع الخطوط العريضة لتطورها خلال حكم كل الدول التي سادت في العصر الوسيط؟

معرفتنا حول مراكز انتاج الفخار أو الخزف الإسلامي بالمغرب الأوسط تبقى سطحية، هذا مع أنّه لا يمكن انكار تواجد ورشات إنتاجية محلية، والسؤال المطروح هل نستطيع من خلال خصائص التشابه والاختلاف بين منتجات مختلف المواقع تحديد المدن المنتجة للخزف والمدن المستهلكة له.

إنّ ظهور الفخار المزجج مرتبط باستعمال أسلوب جديد في عالم الفخاريات، هل نستطيع تحديد فترة ظهور التزجيج بالمغرب الأوسط بالمقارنات؟

هل نستطيع من خلال العناصر الزخرفية وألوان الطلاءات تحديد الاتجاهات الفنية لكل فترة من فترات تاريخ المغرب الإسلامي والتأثيرات الوافدة على خزف المغرب الأوسط؟

كيف وصلت بعض التقنيات الزخرفية كتقنية الحبال الجافة، والبريق المعدني إلى المغرب الأوسط وماهي مسالكها؟

المنهجية

حاولنا عند دراستي هذه لمعالجة المادة الأثرية أن أتّبع بعض المناهج العلمية لفهم خصائص الخزف الإسلامي بالجزائر في العصر الوسيط، فكان أولاها، المنهج النظري التاريخي وذلك بالاعتماد على المراجع الأثرية التاريخية التي تمهد الطريق إلى تحديد الإطار التاريخي للدراسة، وعلى المصادر التاريخية لتتبّع المراحل التاريخية التي مرّ بها المغرب الأوسط، بالتركيز خاصة على المواقع المختارة، للتّعريف بالمظاهر السياسية والاجتماعية والثقافية والعمرانية السائدة وقتئذٍ، بهدف استنباط أهمّ فترات التألّق أو التقهقر قصد ربطها بالإنتاج الخزفي. كما توجهنا في بحثنا إلى معاينة بعض كتب أحكام الحسبة بصفة وجيزة، وكنا نرمي من ورائه إعطاء معلومات حول الوسط الصناعي وما يحتويه من معايير.

يقوم هذا المنهج أيضا على جمع المعلومات من المراجع الببيوغرافية التي تدخل ضمن إطار تحديد المواقع الأثرية التي أعطت فخاريات إسلامية للعصر الوسيط، سواء من خلال حفريات علمية، أو أسبار غير علمية، أو التقاط سطحي من خلال ريادات عشوائية، بالإضافة إلى معاينتها من خلال زيارتنا للمتاحف، وتلك التي جمعت في موقع المشور بتلمسان حديثة الكشف ولم يسبق لها أن درست.

لم تكن المهمة هيّنة، بحيث عندما حاولنا ربط الفخاريات بالحفريات القديمة المذكورة في منشورات لدوبايلي وقولفين ومارسي... لم نجدها كلها مجتمعة في متحف واحد بل هي مبعثرة في بعض متاحف الوطن وإن وجدت فهي ناقصة غير مكتملة، كما أنّها تفتقد إلى المعلومات الخاصة بها كرقم جردها القديم.

لتنظيم معلوماتنا عن خزفيات لكل موقع، قمنا بتسجيلها بوضع بطاقة بيانات لكل موقع على حِدة تشمل حقولا، وربطنا كل موقع بخزفياته مع اطارها الأثري (الحفرية) وتشمل البطاقة على:

نوعية الحفرية، اسم الباحث الأثري الذي أجرى الحفرية، سنة الحفرية الأثرية، نوع الحفرية، تحديد موقع الحفرية / الأسبار/ الالتقاط السطحي، تاريخ الموقع نسبيا / تحديد المستوى الطِبقي إذا ما وجد/ مراجع نشر الحفرية.

ولتسهيل قراءة القطعة الخزفية في اطارها التاريخي، استعملنا منهج المقاربة، يقوم على التوجيهات النظرية، والتطبيقية، والتحليلية التي تتناسب مع موضوعنا، تجمع بين المعلومات من حيث الدراسات حول الخزف في العالم الإسلامي وما توفره مجموعاتنا الخزفية.

ونريد أن نشير إلى أنّه كانت لنا فرص كثيرة خلال تربصاتنا بمخابر أجنبية سمحت لنا بالإطلاع على الوسائل العلمية عند دراسة قطعة فخارية ما من الجانب التقني، بمعنى مراعاة نوعية العجينة من الجانب التركيبي، الفيزيائي، والكيميائي مع تحديد مصدر صناعة الفخاريات، وذلك لمعرفة مسار الفخار عبر مختلف المدن. وفي غياب المخابر عندنا لم أطبق ما اكتسبته من معرفة على خزفنا ممّا اضطرني إلى حذف فصلا بكامله كنت قد عنونته: دراسة في الخصائص التقنية لخزفيات المغرب الأوسط.

أمّا عن المنهج التطبيقي والذي يعتبر جدّ مهم في عملية البحث، فقد كان منصبّا على التنقيب في مخازن وواجهات المتاحف، حيث لم تكن العملية سهلة، خاصة إذا علمنا أنّ معظم الفخاريات الإسلامية لحفرية 1987 بسطيف كانت محفوظة في أكياس بلاستيكية صعب دراستها، باعتبار كونها أنّها لم تخضع بعد لعملية الجرد، وبالتالي اكتفينا بما قدّمه لنا مسؤول المتحف من قطع. أمّا بمتحف الأثار القديمة، ومتحف سيرتا بقسنطينة فقد تعذر علينا أمام الكم الهائل من الشقف الخزفية، اختيار مجموعة لا بأس بها والتي أظن أنّها يمكنها تمثيل خزف القلعة.

اعتمدنا أيضا على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يرتكز أساسا على عملية الوصف والقياس ورسم مقاطع الشقف، ونوعية زخرفتها، وتحليل المعلومات في

الدراسة التنميطية والزخرفية والتعليق عليها بمقارنتها بما وفرته لنا المراجع والمنوغرافيات الخزفية. وقد اعتمدنا في مجال النمطية على عدة طرق استعملت لقراءة القطعة الخزفية في إطارها الأثري وإطارها التاريخي، معتمدين خاصة على الدراسات الاسبانية التي تعرف تقدما مستمرا في مجال الفخاريات هذا بالإضافة إلى بعض الدراسات الفرنسية التي تهدف إلى تحديد المراكز الإنتاجية.

ولجمع كل المعلومات للقطعة، استخدمنا بطاقة تقنية تحمل كل الخصوصيات المرفولوجية والتقنية لها: رقم القطعة ورقم جردها بالمتحف، اسم القطعة، مكان التقاطها، المقاسات، تقنية التشكيل، والوصف المرفولوجي، الزخرفة، ببيوغرافيا.. في حالة نشرت دراسة القطعة، ومكان حفظها.

خطة البحث

جاءت هذه الرسالة في مقدمة وخمسة فصول وخاتمة، يمكن تلخيص محتوياتها كما يلي:

تناولنا في الفصل الأول عموميات حول مفهوم الخزفيات من الجانب التقني والوظيفي وإعطاء مفاهيم حول خصائص الخزف من حيث التقنيات وتطورها عبر العصور الإسلامية. كما تناولنا خلاله أيضا، الحديث عن الخزف في العالم الإسلامي عامة وعن حالة الأبحاث المتعلقة بالآثار الإسلامية والخزف بالجزائر خاصة.

تطرقنا في الفصل الثاني إلى المواقع الأثرية التي اخترناها لدراسة خزفها، تحدثنا عن تأسيس وتاريخ كل مدينة، وأهم الأبحاث الأثرية التي أجريت بها مع التعريف بالمجموعات الخزفية المراد دراستها.

خصصنا الفصل الثالث لدراسة الخزفيات من الناحية التنميطية والزخرفية، بحيث يحتوي هذا الفصل على جزأين: جزء أول فيه تصنيف خزف كل موقع حسب المعطيات التقنية، انطلاقا من الطلاءات والجانب المرفولوجي لها، مع تدعيم النمطية

برسومات تقنية وصور ويعتبر هذا الفصل نوعا ما متنا لهذه الخزفيات، متبعة بجزء ثاني فيه تصنيف الزخارف من حيث التقنيات والمواضيع لكل موقع.

أمّا الفصل الرابع فقمنا فيه بتحليل المعطيات التقنية والمرفولوجية والزخرفية وذلك بدراسة مقارنة بين أنماط خزفيات المغرب الأوسط، وبين خزفيات مختلف المواقع الاسلامية بإفريقية (تونس)، والمغرب الأقصى، والأندلس والعالم العربي وخزفيات الضفة الأخرى للبحر المتوسط.

خصّصنا الفصل الخامس والأخير لعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها مع اقتراحات تتجاوب مع الإشكاليات المطروحة، ذلك بوضع تسلسل زمني مؤقت لهذه الخزفيات مع أهم التأثيرات الخارجية التي واكبت هذه المصنوعات، والعوامل التي ساعدت على ذلك، مع محاولة تحديد نسبيا المراكز الإنتاجية لمختلف أنواع الخزف المدروس مع محاولة استخراج المنتجات المستوردة والمحلية.

ويلي هذه الفصول خاتمة البحث التي تضمّنت خلاصة النتائج التي تمّ التوصل إليها مع محاولة الإجابة عن الإشكاليات المطروحة وأوضحنا فيها أهم خصائص الخزف المغرب الأوسط ومكانته بين خزفيات العالم الإسلامي.

الفصل الأول
معطيات عامة تقنية وأثرية

I. معطيات تقنية

نظرا لاستعمالاتها الضرورية والمختلفة في الحياة اليومية، استقطبت الفخاريات اهتمامات وتطلعات جميع الطبقات الاجتماعية من الأسر الشعبية إلى عائلات البلاط. وقد تعددت تقنيات وأساليب إنتاج الخزف وصناعته، وتعددت معها تقنيات الزخارف بحيث استخدمت مجموعة واسعة من التقنيات لصناعة وتزيين الفخاريات في كل أرجاء العالم الإسلامي، فاستعمل الرسم بالألوان، سواء تحت الطلاء الشفاف أو فوقه، كما استعمل الحفر والتخريم تحت الطلاء أيضا بالإضافة إلى استعمال البريق المعدني.

حاولنا في هذا الفصل التحدّث عن كلّ ما يرتبط بالخزف تقنيا وتاريخيا وإعطاء نظرة وجيزة عن الخزفيات في العالم الاسلامي عموما، وفي الجزائر خصوصا، معتمدين في ذلك على المراجع المتخصصة في علم الخزفيات.

1.I. الخزف

يستدلّ لغويا لتعيين الطين المشوي، بالفخار أو بالخزف، و قد وردت الكلمتان في كثير من القواميس والمعاجم بالمعنى نفسه؛ فالخزف كما ورد في لسان العرب لابن المنظور، " ما عمل من طين وشوي بالنار فصار فخارا، واحدة خزافة"[1]. أمّا الفخار، فيعرّفه على أنّه خزف، تعمل منه الجرار والكيزان[2]. مما يدلّ على أنّ المعنى نفسه، وربما الفرق يكمن في أنّ الفخار، هو المادة بعد حرقها، والخزف، هو الناتج أي: الشكل. وأمّا الخَزافة، هي مصدر للفعل الذي يدلّ على مهنة، أو صناعة. ويعرّف الفيروز أبادي الخزف هو الآخر، بأنه "كلّ ما عُمل من طين وشوي بالنار، حتى يكون فخارا"[3]. بمعنى أنّ للّفظين دلالة واحدة. هذا وإن كان معنى لفظة " الخزف" كما ورد في الأدب العربي في عهد الجاحظ، يبدو بمعنى "الفخار"، لكنه في مرحلة تجاوز فيها مرحلة التشكيل، والشيّ، إلى مرحلة الطلاء بألوانه، بحيث ورد على لسانه قوله: " وإذا

---

[1]ابن منظور (أبي الفضل جمال الدينمحمد بن مكرم بن علي بن احمد بن منظور)، لسان العرب، ج. 4، دار احياء والتراث العربي، 1988، ص. 88.
[2] المصدر السابق، ص. 199.
[3] الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب بن السراج)، القاموس المحيط، جزء 2، المكتبة العصرية، بيروت، 2009، ص. 431.

هو قد استصبح في مسرجة خزف من هذه الخزفية الخضر"[4]؛ ويقصد منه في هذه الحالة، الآنية الخزفية المطلية باللون الأخضر.

أمّا المؤلفات الحديثة، فهي تفرّق بين الخزف والفخار، فيذكر محمد عبد العزيز مرزوق في تعريفه أنّ " الفخار هو الطين الذي يشكّل باليد أو على العجلة أو في قوالب خاصة، ثم يجفّف، ويشوى في أفران خاصة، وإذا غطّي بطبقة زجاجية أصبح خزفا"[5]. وقد اتّخذ مصطلح الخزف عند الأثريين العرب للاستدلال عن الطين المشوي والمزجّج.

وهناك من الباحثين العرب والغربيين في عصرنا من يميّزون بين الفخّار والخزف انطلاقا من درجة الحرارة، فالمقياس في التفريق بينهما هو درجة حرارة الشيّ. وتبنّى بعض الباحثين لتفادي إشكالية المصطلحات، استخدام كلمتي "الفخار المطلي أو المزجج" و"الفخار غير المطلي".

I .1.1. الطلاءات

نقصد بها المواد الموضوعة على شكل غشاء أو طبقة رقيقة على أرضية القطعة الفخارية عامة، قبل أو بعد الشيّ الأوّلي، وذلك للتّغيير من مظهر الآنية وجعلها براقة، أو تغطية بعض الخصائص التركيبية لها، كالمسامية، أو لون العجينة.

استعملت مفردات مختلفة لتعيين هذه الطبقة الرقيقة، فقد نجد في بعض الأحيان لفظة "دهن" وهي لفظة قليلة الاستعمال، ونجد عبارة "طبقة زجاجية"، أو "تزجيج" لكونها تشبه الزجاج، كما أنّنا نجد لفظة "بطانة " وهي كثيرة الاستعمال، تشير إلى طبقة رقيقة من الطين قد تأخذ في بعض الأحيان ألوانا عندما تضاف إليها أكاسيد. وأمّا فيما يخصّ بحثنا، فقد ارتأينا استعمال لفظ: "طلاء" في حالة ما إذا كانت الطبقة رقيقة، وشفافة أو ملونة؛ ولفظة "مينا" في حالة ما إذا كانت الطبقة زجاجية معتّمة وملوّنة. وتبقى هذه

[4]محمد بن عبد الرحمن راشد الثنيان، "ألفاظ المصنوعات الفخارية والخزفية في الحضارة العربية الإسلامية"، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، ع. 8، 1424ه/ 2003م، ص. 117.

المفردات جدّ ذاتية. ولمزيد من التدقيق، يعمد الباحثون إلى إضافة ألفاظ وصفية لها، بهدف تبيان خاصية المادة المستعملة ك: طبقة رصاصية، طبقة قلوية،...إلخ. فالإكثار من هذا الحشو من المواصفات التعسفي والعشوائي من شأنه أن يثير خلطا في المفاهيم. ولقد صنف المختصون هذه الطلاءات إلى نوعين أساسيين حسب المقادير والبنية:

أ. الطلاءات الرصاصية

للحصول على طلاءات رصاصية، يتوجّب خلط أكسيد الرصاص (PbO) بالرمل السيليسي (SiO_2) الذي سرعان ما يتحوّل إلى عجينة زجاجية عن طريق تفاعلات كيميائية في درجة حرارة عالية، ليس إلى حدّ الانصهار الكامل. تتم هذه العملية في أسفل الفرن، أو في فرن خاص لهذا النوع من الطهي(صورة 1) في أحواض صغيرة من الفخار مقاومة للحرارة أو تكون هذه الأحواض عريضة مصنوعة من الرمل، قليلة العمق، التي سرعان ما يتمّ كسرها بالضرورة بعد الطهي والتبريد، وذلك للتمكّن من نزع العجينة[6].

تسحق هذه العجينة وتوضع في الماء لتنحلّ، ونحصل على محلول نوعا ما كثيف، به تغطّى الأواني المراد طلاؤها.

ب. الطلاءات القلوية (ألكانيّة)

تشبه صناعة الطلاءات القلوية، المراحل الأولى نفسها في صناعة الزجاج، إلا أنّ الزجاج في الطلاءات القلوية يكون صوداويّا، حيث يتم خلط الصوديوم بنسبة عالية، وبنسب متفاوتة فيما يخص السيليس (SiO2) والكالسيوم والألومين.

---

[5] مرزوق عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974، ص. 31.

[6] Le vert et le Brun, de Kairouan à Avignon, céramiques du Xe au XVe siècle, RMN et Musée de Marseille, Avignon, 1995, p. 42.

وتبقى مكوّنات الطلاءات القلوية نوعا ما غير معروفة بكاملها، الأمر الذي يدفع الباحثين المختصّين إلى الاستعانة بالدراسات الاثنوغرافية التي تساعد على فهم هذه الخلاطات[7].

تكمن أهمية استعمال هذا النوع من الطلاءات، في كونها تحترق في درجات حرارة منخفضة في حوالي 850°، وتسمح باستعمال ألوان متعددة خلافا عن الرصاصية، إلاّ أنّها في بعض الأحيان لا تتجاوب مع كل العجائن.

2.1.I. المعتمات (opacifiants)

وممّا تجدر الإشارة إليه أنّه لإزالة شفافية الطلاءات الرصاصية والقلوية، استطاع خزّافو الفترة الإسلامية من تحويل الطلاءات الشفافة إلى طلاءات معتّمة، وذلك بإدخال أكسيد القصدير، وخلق قاعدة بيضاء مثل تلك التي تستعمل في الأواني الصينية، ومنه اخترع الخزف بعجينة طينية مغطاة بطلاء معتّم من أكسيد الرصاص والقصدير. ويعتبر إدخال هذا النوع من الطلاءات على الخزف الاسلامي حدث جديد مهم في الفترة ما بين القرن 9 م إلى 14 م. استعملت في العصور القديمة طلاءات معتّمة لكن ليس على الفخاريات إنّما على الزجاج، وكانت نتاجا من مزج أكسيد الانتيمون (Sb_2O_3) وأكسيد القصدير (SnO_2) الذي كان نادرا، بحيث لم يكن قد ظهر إلاّ لاحقا[8].

عرف الطّلاء المعتّم نجاحا فائقا في الفترة الإسلامية، خاصة عندما توصّل الخزافون إلى مزج الأكسيد القصدير مع الطلاءات الرصاصية؛ وبقيت هذه التقنية مروّجة إلى غاية القرن 19 م في كل من العالم العربي والعالم الغربي مع تغيرات واختلافات في أساليب الأداء[9].

[7] Le vert et le Brun, *Op.cit.*, p. 43.
[8] *Ibid.,* p.44.
[9] *Ibid.*, p. 44.

كان الخزّافون يعمدون إلى شيّ أكسيد القصدير مع أكسيد الرصاص لإعطاء الكلس الذي سيستعمل بعد تذويبه كطلاء، وهو ما كان يعرف بالمينا. والجدير بالملاحظة، أنّ الخزفيات المعتّمة تتعرّض للتّلف خلال وجودها تحت الأرض، ولهذا كثيرا ما شخّصت وصنّفت خطأ باعتبارها بطانة بيضاء[10] لفقدها لمعانها وسمكها كما هو الحال بالنسبة لخزف أشير والقلعة. كما وجدت أيضا خزفيات استعمل فيها أكسيد الأنتيمون كمعتم للطلاءات الرصاصية أو كملوّن لها، قد تكون هذه التقنية هي التي استعملت في الخزف الأخضر والبني على أرضية صفراء المعروف بالمشرق والمغرب خلال القرن 3ه/9م[11].

I.3.1. الصبغات

الطلاء بطبيعته شفاف وعديم اللّون، وبموجب الاحتياجات والذّوق، يمكن تلوينه بإضافة ما يسمى بالصبغات وهي كميات قليلة من أكاسيد معدنية تضاف إلى الطلاءات الشفّافة أو المعتّمة.

وجدت في الفترة الإسلامية أكاسيد أساسية كانت معروفة في العصور القديمة تؤدى على الزجاج والجدران، وتختلف الألوان المستخرجة باختلاف طبيعة وتركيز الأكاسيد والشوائب، وتركيب الطلاءات وظروف الطهي[12]. ومن بين هذه الصبغات نجد:

أ- أوكسيد النحاس CuO: وهو الذي يعطي اللّون الأخضر الدّاكن إذا تمّ خلطه بطلاء رصاصي، وعند إضافة الصودا إليه يعطي اللّون الأخضر الفاتح، وإذا زيدت كميته بنسب عالية أعطى اللّون الأخضر الزمردي، وإذا تمّ خلطه بطلاء معتّم، أعطى اللون الأخضر الفيروزي.

ب- أوكسيد الحديد: وهو على نوعين، لمّا يكون طبيعيا غير ممزوج، يكون أحمرا Fe_2O_3، والنوع الثاني يكون أسودا Fe_3O_4 ومن خواص الحديد، إعطاء اللّونين

[10] *Op. Cit.*, p. 45.
[11] *Ibid*, p.45.
[12] Moulièrac J., *Céramiques du monde musulman*, I.M.A., Paris, 1999, p.42.

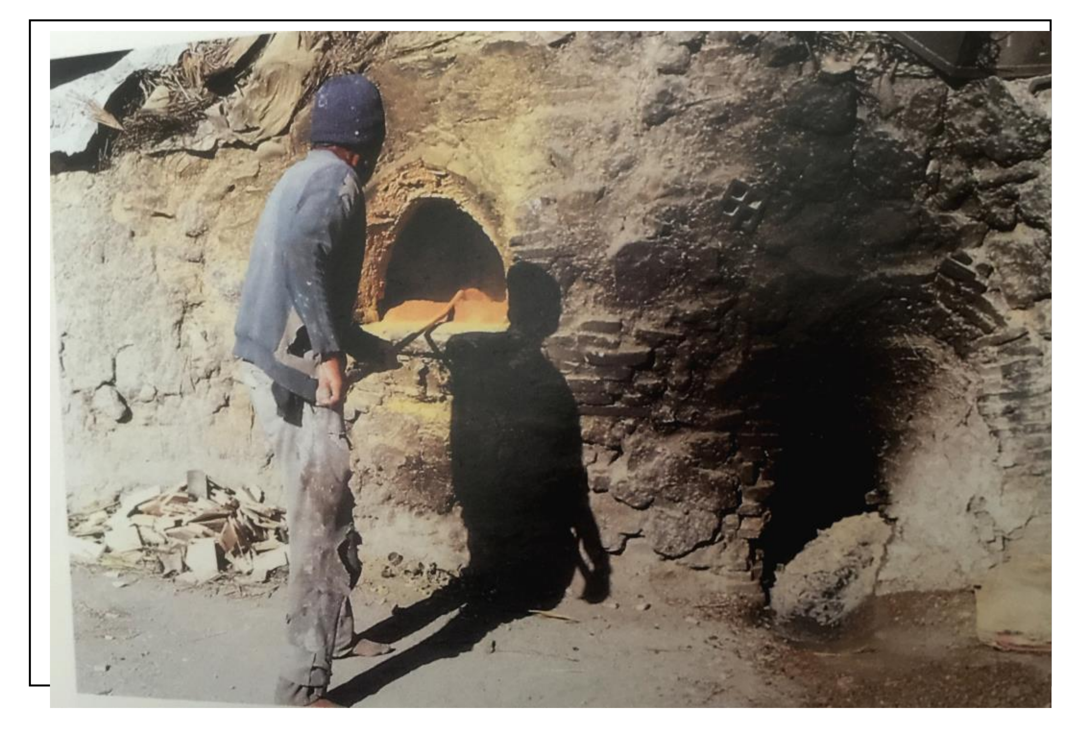
الأصفر الداكن في جو مؤّكسد واللّون الأخضر في جو مختزل. ويعطي أكسيد الحديد بمزجه مع طلاء رصاصي، اللون الأحمر البرتقالي، وإذا أضيف إليه أكسيد المنغنيز، أصبح أسودا.

ج- أكسيد الأنتيموان Sb_2O_3: يعطي اللّون الأصفر بمزجه مع طلاء رصاصي؛ ويعطي اللّون الأبيض إذا مزج مع طلاء قلوي (ألكاني).

د- أوكسيد القصدير SnO_2 : يعطي اللّون الأبيض، وبه يتحوّل الطلاء من شفاف إلى معتّم.

ذ- أكسيد الكوبالت COO: يعطي اللّون الأزرق بمزجه مع طلاء رصاصي.

ر- أوكسيد المنغنيز MnO_2: يعطي اللّون البني، أو الأسود، أو البنفسجي عندما يمزج مع طلاء رصاصي، وهذا ما نلاحظه على الخزف الأخضر والبني المعروف بالقلعة، بحيث تكون الخطوط بنية أو سوداء، وأحيانا تميل إلى البنفسجي من جهة الحواف.



صورة 1 – طريقة تحضير عجينة الطلاءات(*fritte*) بورشة فاس (المغرب)
(Le vert et brun de Kairouan à Avignon, p.42)

I.2. أهم تقنيات الزخرفة في العهد الاسلامي

أ-الزّخرفة تحت الطلاء

يقوم الخزاف عامة بطهي أوّلي للآنية[13] تحت درجة حرارة منخفضة مقدّرة بحوالي 400° وهذا ما يسمّى ب "الطهي الأوّلي" ويطلق على العجينة في هذه الحالة اسم "عجينة بسكويت"، ثمّ تغطى الآنيّة ببطانة من الدّاخل أو من الخارج تبعًا لطبيعة الأواني، مفتوحة كانت أم مغلقة، وترسم عليها الزّخارف بطلاءات ملوّنة، ثمّ تغطس في طلاء شفّاف، وتطهى الآنية ثانية في الفرن للتّزجيج وتثبيت الطلاءات. كما نجد استعمال زخرفة بالختم أو الطبع على عجينة مرنة ثم تطلى الآنية وتطهى.

ب-الزخرفة السائلة أو المرشوشة

يتكوّن هذا الأسلوب الزّخرفي من بقع مرشوشة، أو نقاط سائبة، أو سيول، تنفّذ بواسطة الرّيشة، وتكون إمّا أحاديّة اللّون، أو متعدّدة الألوان. يتبادر إلى الذّهن في الوهلة الأولى عند ملاحظة هذه الزّخرفة، أنّ الأمر يتعلق بأخطاء ارتكبها الصّانع، تكون ناجمة عن قلة المهارة، لكنّ تواجد قطع شبيهة بها إيرانيّة، وفاطميّة، يؤكّد على أنّها مقصودة، إنّما هي وليدة تقنية زخرفية إبداعية معيّنة انتهجها المبدع.

استخدم هذا الأسلوب من الزخرفة في مختلف بلدان العالم الإسلامي، وعثر عليه في كثير من المواقع الأثريّة التي تعود إلى القرن 3هـ/9م، خاصة بمنطقة سوزا، وسامراء، والميناء شمالي سوريا والفسطاط بمصر[14]. أتقنه الفاطميون في القرن 5هـ/11م حيث أطلق عليه تسميّة الخزف "الفيّومي" نسبة إلى منطقة الفيوم أين عثر عليه بكمّات معتبرة. وهذا الأسلوب في الزخرفة له علاقة بمنتجات صينيّة أنتجت في عهد أسرة " تانج " " Tang» تعرف ب "الألوان الثلاثة"، والتي تأثّر بها الخزف المصري[15].

---

[13] لا تخضع كل الأواني إلى حرقين إثنين، فهناك حالات كثيرة تطلى الأواني بعد عملية التجفيف وتطهى مرة واحدة.

[14] عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر، ج 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2002، ص 399.

[15] Bernus Taylor M., La céramique de l'Orient musulman des premiers siècles de l'Islam, Le vert et le brun de Kairouan à Avignon, Céramique du Xe au XVe siècle, Paris, 1995, p.60.

ج-الزخرفة بالحبال الجافة

يعتمد هذا الأسلوب الزخرفي على تقسيم سطحية الإناء إلى أقسام زخرفيّة ويزجج كل قسم فيها بواسطة فرشاة تحمل لونا موحدا أو ألوانا مختلفة، وتُفصل هذه الألوان والزخارف بخطوط هي مزيج من الدّهون وأكسيد المنغنيز وذلك لمنع تسرب الطلاءات، وأثناء عملية الطّهي، تختفي هذه الدهون تاركة حبالا سوداء[16]. وكان يطلق على هذا النوع من التقنية الزخرفية بـ "ذو الفواصل الجافة". فإن كان الطلاء يغطي القطعة كلها، يطلق عليه "الفواصل الجافة الكلية" وإن كان يغطي جزءا منها يطلق عليه "الفواصل الجافة الجزئية"[17]. وقد استخدم هذا الأسلوب في (سوزا) بإيران في القرون الأولى للإسلام، كما عرف في العصر الأموي ولكن بصورة قليلة جدّا، واستنادا على بعض المراجع، كان أوّل استعمال لهذه التقنية بإيران في عهد الأمويين[18] لكن سرعان ما تخلّوا عنها نظرا لتعقيدها واستأنفت في أواخر القرن العاشر بالأندلس، حيث توجّه الخزّافون إلى إعطاء صورة مختلفة للخزف الأخضر والبني، وترعرعت التقنية بأسلوب جدّ رقيق في البرتغال (غرب الأندلس) في النصف الثّاني من القرن 5هـ/11م.

من المحتمل أن يكون هذا الأسلوب تمّ توزيعه في بلاد المغرب في الفترة الممتدة ما بين أواخر القرن 5هـ/11م وأوائل القرن 6هـ/12م، واستعملت هذه التقنية على بلاطات خزفية ابتدءا من القرن 14 م، وعرف هذا الأسلوب في زخرفة البلاطات بالأسلوب الموركسي.

د-الزخرفة بالبريق المعدني

من بين مهارات خزّافي الفترة الإسلامية الأكثر ابداعا، والذي أحدث ثورة في فنون العالم بأسره، "البريق المعدني"، أو كما ذكر في المصادر التاريخية بـ" الغضار المذهب". وقد جاء ذكره في كتابات بعض رحّالة العصر الوسيط مثل ابن حوقل الذي ذكر بأنّه قد تمّ جلب صناع من العراق مع بلاطات خزفية مذهبة لتزيين جامع

[16]Golvin L., 1965, *Op. Cit*., p. 216.
[17]Mouliérac J., *Op.Cit.*, p.53.
[18]Soustiel J., La céramique islamique, Edit. Vilo, Paris, 1985, p. 384.

القيروان[19]. وقد أشار ابن بطوطة إلى صناعة الفخار المذهب العجيب بمالقا[20]، والمقري من جهته أشار إلى صناعة الفخار المزجج المذهب بمورسيّه والمريّة بالأندلس.

نشأ هذا البريق المعدني في ورشات إسلامية، ويعتبر ابتكارا إسلاميا محضا، وهو عبارة عن تقنية تسمح بتغلغل طبقة معدنية رقيقة على سطحية الخزف إلى درجة إعطائها مظهرا لمعدن ثمين. وتدلّ تقنية البريق المعدني على مستوى عال من المهارة التي تتطلب معرفة وتمكّنا كبيرين في علم الكمياء، فهي تعكس الذوق الرفيع، ومستوى الإبداع الفنّي الذي كان سائدا في تلك الفترة، كما تبرز براعة الفنان المسلم في البحث عمّا هو أجمل. وقد تواصل الحرفيّون بعلماء الكمياء، حينما وجدوا تشجيعا من طرف الأمراء والخلفاء وأهل البلاط الذين كانوا يرون في أواني المائدة الفاخرة، ازدهارا اجتماعيا واقتصاديا، ودلالة على رفاهية ومجد السلالة الحاكمة.

ويرى البعض أنّ هذا الابتكار مرتبط بعامل ديني، حيث أنّ العقيدة الإسلامية تدعو إلى الابتعاد عن مظاهر الفخامة، والأبّهة، والمتعة، ونهى عنها، خاصة تلك المتعلقة باستعمال الأواني الفضّيّة والذهبيّة في المأكل والمشرب.

وقد ظلّت تقنيات هذا الاختراع، سرّا محفوظا عند عدد محدود جدّا من الحرفيّين ورجال الكيمياء، الذين كانوا يحرصون على كتمانها. لكنّها مع ذلك ذيعت وانتشرت في العالم الإسلامي ولكنها سرعان ما ضاعت مع العلم أنّها استمرت بإيران والغرب. ربما حدث ذلك بعد تلك الرسالة التي بعث بها أبو القاسم من قاشان بإيران، وهو وريث عائلة مشهورة من الخزّافين وموثق في بلاط المغول في تبريز بإيران. وهي رسالة يعود تاريخها إلى 1301 م، وتعتبر شهادة تاريخية ثمينة وردت في كتاب: جواهر العرائس في أطياب النفائس، وهذا الكتاب، أفشى سرّ فن الخزف بالكشف عن العملية الكيميائية[21].

---

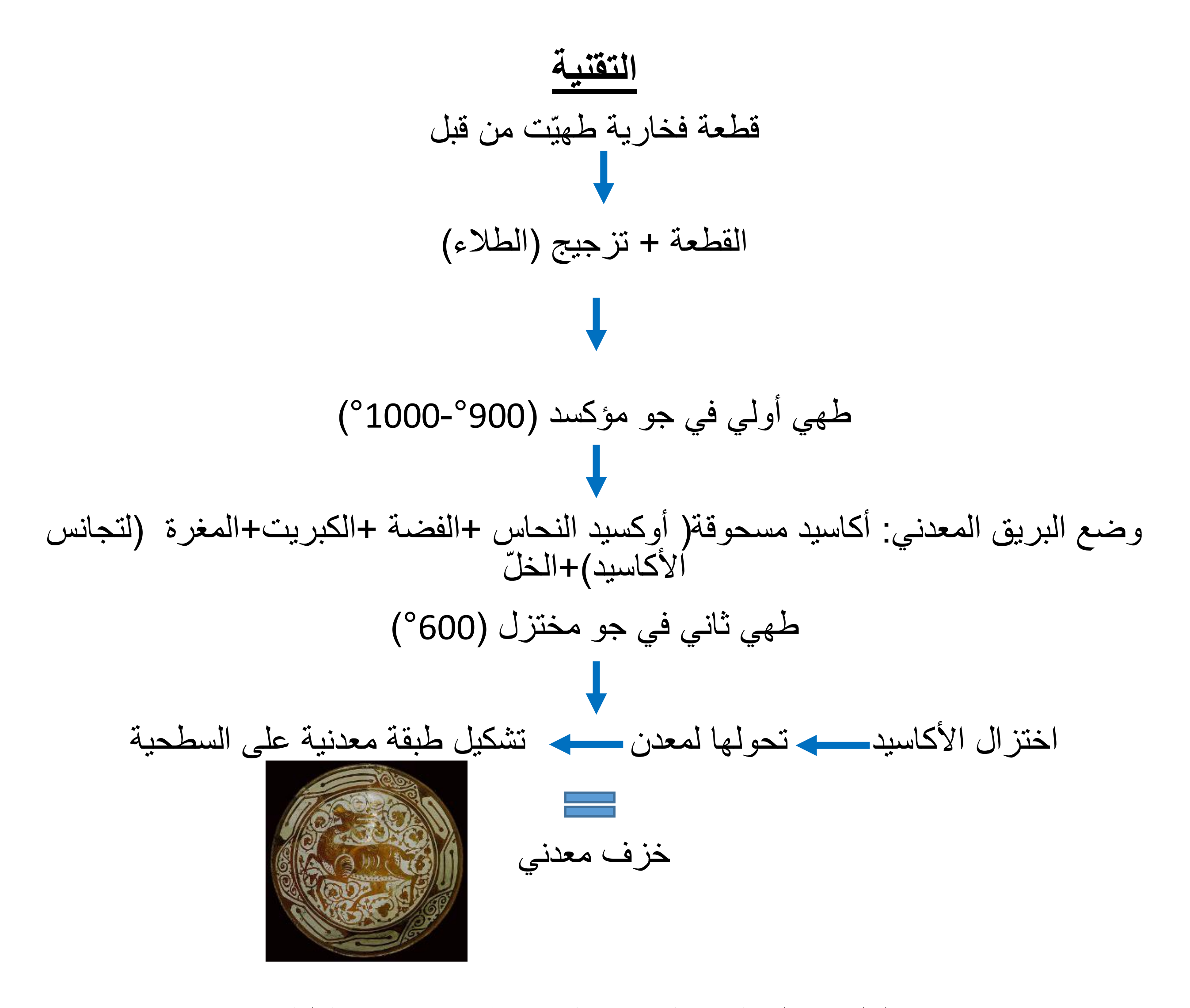
[19] Daoulatli A., « La céramique médiévale en Tunisie état de la recherche (IXe- Xe siècles) », *Africa XIII,* p. 192 .

[20]ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، بيروت , 1964, ص.67.

[21]وجدت أيضا في كتاب الحسبة لابن الاخوة (14 م) فصلا حول صناعة الخزف يبين مدى حرس النقابات لإتقان هذه الحرفة عن: الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب والأندلس لمحمد عبد العزيز مرزوق، بيروت، ص. 104 .

تتمثل التقنية في وضع طبقة رقيقة استعمل فيها خليط من أوكسيد النحاس والفضة بنسب مختلفة، على آنية تكون قد شويت مسبقا مع طلاء معتّم، ويضاف إليها أكسيد الكبريت، والمغرة، والخلّ، ثم توضع ثانية في الفرن بحرارة ضعيفة وجوّ مختزل، وبالتالي تختزل الأكاسيد لتشكّل طبقة معدنية رقيقة، ويندمج الطلاء مع سطح الإناء، وعند سقوط الضوء على السطحية يأخذ الإناء لون المعدن إما ذهبيا، أو أصفرا مخضرّا، أو واحدا من درجات الأحمر، حسب نسب التركيب الكيميائي للأكاسيد[22].

[22] Moulièrac J., *Op.cit*, p. 47.



مخطط تبسيطي لمراحل تقنية البريق المعدني (عن الطالبة)

لطالما ظلّ أصل تاريخ هذه التقنية مثيراً للجدل لدى الباحثين في علم الآثار، والتاريخ. فقد كشف البحث الأثري، أنّ أقدم شاهد للبريق المعدني يمكن إرجاع فترة تأريخه إلى 773م، ويتمثّل في قدح زجاجي تمّ اكتشافه في الفسطاط، غير أنّه في القرن التاسع م، اتّضح أنّه تمّ تطبيق البريق المعدني على الخزف بالعراق، حيث وصل إلى

مستوى الجودة تقنيا وجماليا، وانتشر في مصر والمغرب، وسوريا، وإيران ليصل إلى الأندلس، ولم يصل إلى أوروبا المسيحية إلاّ في القرن الثالث عشر ميلادي (7ه/13م).

ذ-زخرفة "سغرافياتو" *esgraffiato*

"سغرافياتو" كلمة ايطالية تعني الحزّ أو النقش على الفخار المطلي فقط، بحيث يتمّ حزّ الرسم على البطانة بأداة حادة، ثم توضع طلاءات أحادية اللون أو متعددة الألوان، وقد عرفت هذه التقنية بالعراق في القرن العاشر م[23]. كما تستعمل كلمة سغرافيادو "*esgraffiado*"عند الاسبان للتعريف بنفس التقنية لكنّ الزّخرفة الحزّية تكون على الفخار المطلي بالمنغنيز الأسود لإظهار لون العجينة، فإما في هذه الحالة يشكل الحز الزخرفة في حد ذاتها أو إما يتركها محاطة بالأسود. وهي تقنية ترعرت بورشات الأندلس في حوالي القرن الثاني عشر م، وانتهت مع الحروب الاستردادية المسيحية في منتصف القرن الثالث عشر م[24].

I.3.المواضيع الزخرفية على الخزف الإسلامي

أ-الكتابية

يظهر الخطّ العربي على مختلف الأواني الفخارية والخزفية في العالم الإسلامي. وقد أدّى دورا أساسيا في الزّخرفة الإسلاميّة إذ أنّه ارتبط بحياة المجتمع الإسلامي ارتباطا وثيقا، لكونه خط لغة القرآن الكريم.

ولقد ورد الخط العربي على نوعين: الخط "الكوفي"، الذي ينسب إلى مدينة الكوفة، وهو خط جاف يمتاز بزواياه القائمة؛ والخط "النّسخي"، وهو خط ليّن مستدير الحروف. وقد شهد الخطّان تطورا في الرّشاقة والإبداع، بحيث ازدانت أواخر الحروف على وجه الخصوص بزخارف نباتية، تتناسق معا في الطول والسمك،

[23] Soustiel J., *Op.cit.*, p.42.
[24]Navarro Palazon J., « La ceramica esgrafiada andalusi de Murcia », *Caza Velazquez*, Madrid, 1986, p.6.

وظهرت الحروف الضّخمة القويّة المزهرة، وسمّي هذا الأسلوب بالخط "الكوفي المزهّر[25].

ب-الهندسية والنباتية

اتّجه الفنان المسلم إلى أن يتّخذ من الهندسة والبيئة عناصر زخرفية ابتكرها للتعبير عن انطباعاته الفكريّة والفنيّة، بحيث أصبحت الأشكال الهندسية في كثير من الأحيان، العنصر الرئيسي الّذي يغطي مساحة كبيرة في زخرفة الأواني، أو يستعان بها كأسلوب زخرفي للمواضيع الأخرى النباتية، والحيوانية، والآدمية، لتجريدها وبعدها عن طبيعتها الأصلية.

كما لعبت العناصر النباتية دورا هاما في الزخرفة الإسلامية، وقد أسرف الفنّان في استعمالها على جميع الخامات الفنّيّة، فهي في غالب الأحيان تتراوح بين التجريد والواقع. وقد تأثّر الفن الإسلامي كثيرا في ذلك بالفنون الرومانية والبيزنطية، والهلنستية، والإيرانية، وكان في اندماجها بالثقافة الإسلامية أنْ أعطت صبغة جديدة للزخرفة الإسلامية، وبهذا ظهرت لها خصائصها ومميّزاتها، ووحدتها الفنية؛ فبالرّغم من أنّ الزخارف الهندسية والنباتية تبدو مركّبة، ومعقّدة، إلاّ أنّها بسيطة تعتمد على أصول التقسيم، والتّكرار، والتّناظر، والتّقابل، ممّا يدلّ على تفوّق وعناية الفنان بعلم الهندسة[26]، وتظهر الفروع، والأغصان والأوراق، خطوطا منحنية وملتفّة، متشابكة مع بعضها مكوّنة أشكالا لا حدود لها[27]. كما أنّ الإسراف في استعمال هذه الزخارف بكثرة، كان بهدف تغطية معظم المساحات، سواء على التّحف، أو على العمائر، الأمر الذي أكسبت الفن الإسلامي كما يرى البعض ظاهرة كراهية الفراغ أو الفزع منه[28].

---

[25] أبو صالح الألفي، الفن الإسلامي، أصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف بمصر، 1919، القاهرة، ط 2، ص. 119،120.

[26] أبو صالح الألفي، المرجع السابق، ص 116.

ج- التشخيص الحيواني والآدمي

أقبل الفنّان المسلم على استعمال الأشكال الحيوانية، والآدمية في زخارفه إقبالا شديدا، رغم تخوّف الكثير من هذا التوجّه الذي لم يحرّمه القرآن الكريم بنص صريح، ولكن الأحاديث النبوية نصّت على تجنّبه، إلاّ أنّ الفنّان المسلم أعطى أهمية بالغة للتّصوير والتشخيص في كثير من الخزف والزخارف المعمارية على حدّ سواء. وقد ظهرت هذه التصاوير بصفة جليّة في الفن الأموي، عند زخرفة القصور، والحمامات. وزيّن العباسيون قصور سامراء، وكذا مصنوعات مختلفة. أمّا عند الفاطميّين، فقد حظي هذا النّوع من الزخرفة حظوة خاصة، وقد استعملت فيه مختلف المواد، وأكثر ما نجده، في الخزف ذي البريق المعدني الّذي شهد إتقانا وتفوّقا في الإنجاز، برسومات حرّة وواقعيّة، مع التطرق أحيانا إلى تصاوير خرافية[29].

II. معطيات أثرية

II.1.المصادر التاريخية والخزف

يبقى عالم الخزفيات الإسلامية بتقنياتها المختلفة مجالا شيّقا ومعقّدا في آن واحد، فقد ينكبّ المختصون على الفخاريات بدوافع عديدة، فهم يقومون بذلك بدافع التأريخ للقطع الفخارية، أو لتحليلها وفهم مكوّناتها ومكنوناتها، محاولة منهم اكتشاف الأسرار التي استخدمها الخزّافون آنئذٍ لتلبية حاجيات المجتمع، والإطّلاع على الوصفات التي استعملوها لتزيين القطعة الفخارية، من طلاءات ودرجات الألوان، والوسائل المستعملة في ذلك...

قليلة هي المصادر التي تتحدث عن الخزف بصفة عامة؛ عن منشئها، عن أنواعها، عن تجارتها وتسويقها، عن مسالكها وطرقها، فمن بين الأعمال التي تصفّحناها ونحن نخوض غمار هذا المجال من البحث، رسالة الدراسات العميقة لعبد الله فيلي حول

---

[27] حسن خالد، الزخرفة في الفنون الإسلامية، دار البحار للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)، ص 44.
[28] المصدر السابق، ص. 57.
[29] صحن ذو حيوان خرافي (griffon)، مصر القرن 11 م، متحف الفن الإسلامي، القاهرة

الخزف الإسلامي بالمغرب الاقصى[30]. فقد كان بحثه جامعا استحضر فيه كثيرا النصوص التاريخية، كما اطّلعنا على ما ورد في كتب الحسبة، على ما كتبه ابن عبدون (نهاية القرن 11م وبداية القرن 12م)[31] للبحث عن الألفاظ والمهن التي لها علاقة بالفخاريات. كما اطّلعنا على نصوص تتحدّث عن المغرب الإسلامي عامة والتي يذكر فيها الفخار إمّا لتعيين بعض أنواع الآنية، وإمّا لذكر تواجد صناعة الفخار أو الخزف بمنطقة ما، فقد ذكر البكري بعض الألفاظ الفخارية كالآنية والقلّة والزلافة مستعملة كوحدة قياس والمقلاة بمنطقة سجلماسة[32]. وقد نقل ابن أبي زرع أنّ والد عبد المؤمن (1132-1163م) خليفة الدولة الموحّدية كان فخاريا يصنع النوافخ[33] ، كما يشير أيضا إلى تنظيم الحرف بمدينة فاس، فكلّ حرفة كان لها موقعها الخاص بها في المدينة، وفي بعض الأحيان كانت تسمى الأبواب حسب موقع الحرفة الممارسة فيها، ك : باب الفخّارين بفاس، وباب القرمدين بتلمسان.

والمعروف أنّ معظم الفنّانين والحرفين سواء في العالم الإسلامي أو في باقي الفترات كانوا غيورين على أسرار حرفهم، ومهاراتهم ومعرفتهم، فقد كانت في أغلب الأحيان تدفن معهم، ولا تلقّن بكلّ حيثياتها، خاصة إذا علمنا أنّ تعليم المبتدئين كان يتمّ شفاهيا ونقليّا، ولا يُطلَعون على كلّ خفايا المهنة حتّى تبقى مهماتهم محدودة. وإن وجدت نصوص حول ذلك فهي قليلة[34].

أغلب الظّنّ أنّ أقدم نص يشير إلى الطلاءات الفخارية، هو مخطوط لأبي الريحان البيروني في كتابه " الجماهر في معرفة الجواهر" سنة 1035م، يخصص فقرات قليلة يتحدّث فيها عن "الميناء" ومكونات الطلاءات المستعملة على الجواهر وعلى الخزف بصفة موجزة خاصة على الخزف الصيني[35].

---

[30] Fili A., La céramique médiévale du Maroc, Etat de la question, DEA, 1996, Université lumière Lyon II.

[31]Lévi-Provençal, Documents arabes inédits : sur la vie sociale et économique en Occident musulman au moyen âge, Le Caire, 1955, p.130.

[32]البكري، كتاب المسالك والممالك، ج.1، الدار العربية للكتاب، وزارة الثقافة، تونس، ص 151.

[33]علي ابن ابي زرع الفاسي، الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972، ص.183.

[34] Moulièrac J., *Op.Cit*. p. 56.

[35] البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، مكتبة المتنبين القاهرة، ص. 224-225.

ويوجد مخطوط لمجهول عنوانه "كتاب الجواهر" بالفارسية يعود لسنة 1196م، كتب بخراسان، يتعلّق بنص حول المعادن، نجد فيه وصفات لصنع الطلاءات منها البريق المعدني[36]. لكنّ أشهر نصّ حول الخزف هو لأبي القاسم القشان، في كتابه: " عرائس الجواهر ونفائس الأطياب" الذي يعود إلى سنة 1300م. أطلعت على ملخص منه بالعربية، فهو بالفعل، يتحدث كثيرا عن الفخاريات، وعن تحضير العجائن ووصفات الطلاءات، وكيفية تحضيرها وشيّها، ويعطي فيها أيضا وصفة تحضير وشيّ البريق المعدني.

تعتبر رسالة أبي القاسم من بين النصوص الكاملة والدقيقة من حيث التعريف بخزف العصر الوسيط بإيران، وقد كُتب بالفارسية، وتُرجم إلى الإنجليزية سنة 1973م من طرف جي دبليو آلن، وقد قام محمد عبد الرحمان الثنيان بترجمة الكتاب إلى العربية وإعطاء تعليقات قيمة حوله[37]. وبالمناسبة، يعود لهذا الباحث الفضل الكبير في تناول الكثير من الأعمال حول الخزف الإسلامي، في سياق رسالته الدكتوراه.

وهناك نوع آخر من النصوص جاء متأخّرا، يعود للفترة العثمانية، يعطي معلومات حول تنظيم ورشات البلاط ومكوّنات المواد المستعملة، ونصوص أخرى تحمل قوائم شراء قطع خزفية، وأقدم نص يعود إلى القرن 15 م إبّان فترة حكم بايزيد الثاني.

ويوجد أيضا نوع آخر من النصوص اهتمّ أكثر بالجانب الاجتماعي، تتمثّل في أحكام الحسبة، التي بيّنت مكانة الفخاريين في المجتمع الإسلامي. تشمل هذه الكتب القوانين اللازمة في تسيير المهن من حيث تموضعها، ومن حيث طبيعة وجودة القطع المصنوعة والمباعة. من بين هذه النصوص نجد نصّا لابن الإخوة، يعود إلى القرن 14 م.[38] هذا، وقد تطرّق ابن عبدون هو الآخر إلى الحديث عن الحياة المدنية والمهن، إلى الحديث عن أحكام المهن بمدينة إشبيلية، وهي أحكام تنطبق على كل

---

[36] Moulièrac, *Op.Cit.*, , p. 56.

[37] عبد الرحمان راشد الثيان، رسالة أبي القاسم الكشان في صناعة الخزف الإسلامي، مجلة أدوماتو، العدد الخامس، 2002.

[38] ابن الإخوة، معالم القربة في أحكام الحسبة، علق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص 232.

المدن الإسلامية الأخرى. بحيث نجد في الفقرة 73، أنّ ابن عبدون يحذّر من إقامة ورشات القرميد والآجر داخل المدينة وأنّها يجب أن تقام خارج المدينة، أو في حدود أسوارها نظرا للخطر الناجم عن دخان الأفران[39]، والأمر نفسه ينطبق أيضا على ورشات الفخّارين حتى وإنْ لم يشير إلى ذلك مباشرة، كما نجده في الفقرة 116 يحذّر من صناعة أكواب مخصصة للخمر سواء من طرف الزجّاجين أو الفخارين[40].

وتبقى هذه النصوص مع قلّتها، أداة تساعد على فهم آليات الخزفيات في العالم الإسلامي.

II .2. تاريخ الخزفيات في العالم الإسلامي

II .2. 1- المشرق

يعتبر فن الخزفيات مع فن العمارة وفن نسخ الكتب من بين الأحداث الأساسية في الحضارة الإسلامية. فقد ورث فنّانو هذه الحقبة تقنيات من سبقهم من الحضارات القديمة، ثمّ طوّروها وأتقنوها ووجّهوها ووظّفوها لصالحهم. تبقى الأبحاث حول أقدم الخزفيات الإسلامية نسبية مرتبطة بالإطار الطبقي للحفريات الأثرية وأحدث الاكتشافات.

فأهمّ الحفريات بمستويات طِبقية مؤرخة للفترة الإسلامية: موقع "سامراء" بشمال بغداد، و"سوزا" بإيران، و"سيراف" على الساحل الخليجي الفارسي، التي أعطت لقى خزفية كثيرة تعود للقرن التاسع ميلادي، تسمح بتتبّع تطور الفخاريات[41]. تشبه معظم هذه الفخاريات المجرّدة من الطّلاء في زخرفتها فخاريات ما قبل الاسلام، وكثير منها

[39] Lévi-Provençal, Séville musulmane au début du XIIe siècle, le traité d'Ibn Abdun sur la vie urbaine et les corps de métiers, Maisonneuve& Larose, Paris, 2001, p. 61
[40] *Ibid*.p.61
[41] Moulièrac J. *Op. Cit*., p.59.

يذكّرنا بزخرفة السيجيلي الروماني[42]. والظاهر أنّ استعمال الطلاء بدأ خاصة في الفترة العباسية.

عرف الشرق الأوسط في القرن 13 ق.م في مواقع الإيلامية[43] الطلاء القلوي الكلسي. وظهر هذا الطلاء القلوي في القرن 1 ق.م. ببلاد الرافدين، في نفس الوقت كان يستعمل الطلاء الرصاصي بسوريا الشمالية في الفترة الرومانية، وحتى الصين عرفت هذا النوع من الطلاءات.

استعاد الفنانون استخدام هذه الطلاءات، وسرعان ما أبدعوا في مظاهر الألوان، واخترعوا تقنيات جديدة تسرّ العين. كانت الطلاءات في تغطية الأواني ذات السطحيات البسيطة أو المزخرفة بالقولبة أو المحزوزة في البداية، وحيدة اللون، وبعدها أبدع الفنان في الفترة الإسلامية زخارف مختلفة متعددة الألوان.

والتطرّق لإعطاء ولو لمحة وجيزة عن عالم الفخاريات في العالم الإسلامي، يتطلّب تصفّح المراجع القديمة -وما أقلّها- وجمعها مع الحديثة حتى نتمكّن على الأقل من وضع صورة واضحة المعالم عنها، لكنّ الواقع يثبت ندرتها، فالباحثون يعانون من نقص كبير في هذا المجال[44]، ومحاولتنا نحن في بحثنا هذا، تقتصر على إعطاء صورة عامة تشمل ما وصل إليه المختصّون في الوقت الحالي من استكمال المعطيات بشأن التسلسل الزمني للخزفيات في العالم الإسلامي.

تعود الإرهاصات الأولى في اختراع تقنيات الخزف الإسلامي إلى منطقة العراق في حوالي القرن 9م على حدّ قول الباحثين، ثم انتشرت هذه التقنيات حول العالم العربي ثم الغرب. وقد جاء هذا الاختراع عندما حاول الخزّافون المسلمون تقليد الخزف الصيني الرفيع (porcelaine) وذلك بتجنّب العجينة السيليسية المستعملة وقتئذٍ، بحيث قاموا

---

[42]Moulièrac J. *Op. Cit.,* p.59.

[43]حضارة ايلام هي واحدة من أول الحضارات التي تقع في اقصى غرب وجنوب غرب إيران، استمرت هذه الحضارة ما بين 2700 إلى غاية 539 ق.م

[44] حاولنا جمع الكثير من المراجع في هذا المجال بما فيها مواقع الانترنت، لكن لم نتوصّل لتغطية شاملة للمواقع ولا لفتراتها الزمنية.

بتغطية العجينة الطينية باستعمال طلاءات معتمة من أكسيد القصدير، لإخفاء اللّون الأحمر، والبني، والزبدي.

انتقل الخزف العربي من مرحلة التقليد الصيني إلى مرحلة الابتكار وإبراز الشخصية الفنية الإسلامية، خاصة مع انتشار رقعة الإسلام وتأسيس المدن واتساع نطاقها الجغرافي، فقد عرف تطوّرا كبيرا تقنيّا، فنّيا، وجماليّا. فالأواني الخزفية لم تعد تقتصر فقط على أواني البيت الضرورية، بل تعدّدت وظائفها وأشكالها، وزخارفها. وأضحت العراق في الفترة مابين القرنين 9 و 14 م من أهمّ المراكز لصناعة الخزف وإنتاجه، خاصة في بغداد وسامراء.

ابتكر الخزّافون المسلمون، أساليب فريدة في فنون الخزف، شملت التنوع في وسائل الصناعة والألوان، ومن هذه الأساليب: الخزف ذو الزخارف المحفورة، والمطلية بلون واحد، والفخار المدهون ذو الزخارف المحزوزة من نوع سغرافياتو(*sgraffiato*)، والخزف ذو الزخارف المرسومة بالبريق المعدني، والخزف ذو الزخارف المرسومة فوق الطلاء.

نكاد لا نعرف شيئا عن الخزف الإسلامي الأموي في مراحل الحكم الأولى، فلا يبدو أنه عرف تغييرا جذريّا مقارنة مع الفترات السابقة للإسلام، فالأبحاث التي أجريت بمنطقة "هدير" بشمال سوريا[45]، اعطت المستويات الاموية السفلى فخار عادي تميّز خاصة باستعمال العجينة الطينية أكثره غير مطليّ، يحمل زخارف محزوزة أو بارزة. أنظر القدح في (الصورة 2)، فهي بالأحرى استمرار للأساليب السابقة من الساسانية والبيزنطية.

الجدير بالذكر أنّ تعاقب الفترات التاريخية لا يعني بالضرورة تغيير جذري في مجال الأساليب الفنّية، فالتّغيرات تأتي تدريجيا تباعا أو في فترات متباعدة.

---

[45] Rousset Marie-Odile. La céramique. In: Al-Hadir. Étude archéologique d'un hameau de Qinnasrin (Syrie du Nord, VIIe-XIIe siècles) Lyon : Maison de l'Orient et de la Méditerranée Jean Pouilloux, 2012. pp. 73-118. (Travaux de la Maison de l'Orient et de la Méditerranée. Série recherches archéologiques, 59)

استؤنفت الأساليب الفنّيّة الساسانية، بعد الفتح الإسلامي في العصر الأموي ثم بداية العصر العباسي دون تغيّرات كبيرة تذكر، وهذا التشابه مرتبط بمشكلة التأريخ والتعرف على الخزف ما بعد الفتح وقبل الثورات العباسية في كثير من المواقع العراقية أو جنوب-غرب إيران خاصة بسوزا[46]، ومع ذلك تمّ معرفة الإنتاج الأموي من مواقع ذات تسلسل كرونولوجي قصير، كموقع حصن قلعة الاخيضر والعنبة بالعراق. ما يجب معرفته أنّ الطلاء كان مستعملا في الفترة الساسانية[47]، وقد عثر على بعض القطع الخزفية منسوبة للفترة الأموية مغطاة بطلاء أزرق وأخضر وأصفر خردلي قد تكون ذات أصل ساساني مثل جرة البصرة بالعراق ذات زخرفة مقولبة تحت الطلاء(صورة3)[48].

شهد الفن الإسلامي مع الحكم العباسي نهضة حقيقية أثّرت في أنحاء العالم، فبينما أسس الأمويّون عاصمتهم بدمشق، استحوذ العباسيون على العراق وجعلوا من بغداد عاصمة لهم سنة 762م. وكانت مدينة بغداد تقع عند ملتقى الطرق التجارية الأساسية فما فتئت أن أصبحت مركزا إشعاعيا تتجاذب فيه السلع والمواد الرفاهية عن طريق البر والبحر، وشاع صيتها في مجال العلوم في كلّ بلاد الرافدين، وإيران، بتشجيع من أهل الخلافة وكبار البلاط، الذين كانوا يولون اهتماما كبيرا بالعلوم، خاصة علم الكمياء والطّب.

وتذكر بعض الأبحاث، أنّه في بداية الفتح الإسلامي، ظهرت بإيران محاولات في مجال صناعة الخزف بهدف تحقيق طلاءات متعددة الألوان، لكنّها سرعان ما فشلت.

ولقد نجم عن ضعف الخلافة العباسية في النّصف الأوّل من القرن التاسع الميلادي، استقلال بعض المقاطعات سياسيا عنها، ونقلت عاصمتهم إلى سامراء، وقد أقام الأغالبة دولتهم في افريقية وأسّس البويهيون سنة 945 م دويلات مستقلة في العراق

---

[46]Northedge Alastair, "Les origines de la céramique à glaçure polychrome dans le monde islamique", *C.M.M.O.*, 1997, p.214.

[47] Soustiel J., *Op.cit*, p. 24.

[48] Ettinghausen R., Grabar O., Jenkins-Madina M., Islamic art and architecture, 652-1250, Yales University, Londres, 2001, p. 62.

وشرق إيران، وبلاد ما وراء النهر ممّا أدّى إلى استقلال في الأساليب الفنية بفعل إحياء التقاليد القومية. وكان لا بدّ لهذا التّغيير أن ينعكس بالضرورة على فن الخزف. كما لعبت بلاد الرافدين دورا هاما في تعزيز الطلاء المتعدّد الألوان بدءًا باستعماله على الجدران ومن ثَمّ انتقل إلى الأواني الفخارية، وقد عُرف هذا النوع من الطّلاء في المراحل الهلنستية والساسانية السابقة، لكن استعماله كان محدودا.

عرف الفخار غير المطلي في الفترة العباسية مابين القرن 9م و10 م نفس خصائص الفخار الأموي خاصة من حيث الطينة والزخارف وقد بدا فيها التأثر بأشكال من الأواني المعدنية[49].

كما تميّز القرن 9م باختراع نوعين من الطلاءات أثّرت على كل العالم الإسلامي، والعالم المسيحي فيما بعد: الخزف المعتّم الأبيض والخزف البريق المعدني.

أ- الخزف المعتم

بدأ استعمال الخزف المعتّم باللون الأزرق على خلفية بيضاء، كانت هذه الألوان جدّ محبذة في الصين وفي أوروبا بعد ذلك[50]. نجد أيضا الألوان، الأخضر والفيروزي والبني لكنها قليلة جدّا، وازدانت سطحيات الصحون بزخارف نباتية وهندسية وكتابية (صورة4).

ب- البريق المعدني

استعمل بكثرة على الأواني المفتوحة (الصحون) وعلى بلاطات المعمارية على وجه الخصوص، وهي ظاهرة أثارت اهتمام العديد من المختصين من الناحية التقنية ومن ناحية أصولها. عثر على بلاطات بسامراء، واهم مثال معروف بالمغرب هي بلاطات محراب قيروان بتونس[51]، التي ارخت عموما بالقرن 9 م لكن هذا التاريخ يبقى محور

[49]Ettinghausen R., Grabar O., Jenkins-Madina M., *Op.Cit*., p. 67.
[50] Carswell J., *Blue and white: Chinese porcelain and its impact on the western word*, Chicago, 1985.
[51] Marçais G., *Les faïences à reflets métalliques de la grande mosquée de Kairouan*, Paris, 1928.

نقاش. وهناك مثال آخر فريد أيضا يتمثل في بلاطات قلعة بني حماد التي تعود إلى القرن 11 م.

نميّز في هذه الفترة (9 و10 م) نوعين من البريق، نوع متعدّد الألوان معقّد في تركيباته، ويبدو نسبيّا أوليّ النشأة، بالمقارنة مع النوع الثاني وحيد اللون.

يتميّز البريق متعدد الألوان، بأسلوبه وزخارفه المنحصرة في مواضيع مركبة، هندسية ونباتية محوّرة مع التناظر(صورة5)[52]. أما أحادي اللون، فقد تعدّدت فيه المواضيع الزّخرفيّة، خاصّة الحيوانية، والآدمية، مع إدماج عناصر هندسية، ونباتية، هي بمثابة ملء للفراغ (صورة 5).

وشهدت هذه الفترة أيضا، تقنيات زخرفيّة أخرى مثل: خزف بطلاءات يشبية (jaspées)، والمعروفة أيضا ب " *splashware*" تقنيات نسخت من الخزف الصيني " *sancai*" لسلالة "تانغ"، ببقع وسيول[53] بألوان متعددة من: أخضر، وأصفر، وبنّيّ منغنيزيّ (صورة 4).

وقد عُرفت هذه التقنية أيضا في مناطق أخرى كمصر، وأدخل عليها فيما بعد تقنية سغرافياتو" *esgraffiato*"[54].

استمرت هذه التقنيات حتى القرن 7ه/ 13 م، لكن القرن5ه/11م هو أيضا توطئة لإبداع جديد، أو بالأحرى، إعادة استعمال العجينة السيلسيّة التي كانت موجودة في العصر القديم[55].

على ما يبدو، فإنّ مصر الفاطمية، هي التي روّجت هذا الاستعمال[56]، وقد كان ظهور هذه العجينة، هو أيضا محاولة تقليد الخزف الصيني " *porcelaine*" وكان موجّها خصّيصا للطبقة الراقية، وفيها استعملت تقنية القولبة لتشكيل الأواني عوضا عن

[52] Marthe Bernus-Taylor, *Les arts de l'islam, guide du visiteur*, Paris, RMN, 2001.
[53] Soustiel J. *Op.cit*., p.42
[54] *Ibid*., p. 42.
[55] Mouliérac J., *Op.Cit*., p. 125.
[56] Mouliérac J., *Op.Cit*, p. 125.

الدولاب لصلابة المادة وقد زخرفت بعدّة تقنيات، من طلاءات شفافة لإظهار لون العجينة، وزخرفة أخرى بإحداث ثقوب دقيقة تدعى بزخرفة "حبوب الأرز"، ونقش طفيف بالحفر أو التفريغ (*champlevé*)[57].

فبعد ما استقرّ الفاطميون بالمغرب الإسلامي في القرن 10م، ارتسمت بصورة جليّة معالم حضارتهم المادية والمعنويّة، حيث تلاقت ثقافة شرقية تحمل معها رصيدا فنّيا لا يختلف كثيرا عمّا رأيناه في الفن العباسي، وثقافة محلّيّة تحمل أيضا رصيدها الفنّيّ، وهذا ما نلاحظه على بعض المقتنيات الخزفية بمهدية بتونس، التي أرّخت بالفترة الفاطمية، تضاهي المنتجات العباسية ببغداد، والأموية بالأندلس.

نشأت خصائص الفن الفاطمي بعد فتح مصر سنة 969 م وأصبحت القاهرة عاصمة مزدهرة، ونقطة تبادل والتقاء التّجّار ما بين الشام، والحجاز، واليمن، وبلاد الشرق الأقصى، والمغرب، والأندلس، وقد انعكس ذلك على المصنوعات الفخارية التي شهدت تطورا وتجديدا ملحوظا، واشتهر خزّافو الفترة ما بين القرن 4ه/10م و6ه/12 م، بإنتاج أفخر أنواع الخزف، وتعدد الزّخارف التي تحمل مواضيع متنوّعة فائقة الإتقان. وكانت الفسطاط أهم مراكز صناعة الخزف ذي البريق المعدني، وسجّل خزّافو الدولة الفاطمية، كذلك، لحظات هامة في تاريخ صناعتهم، من ذلك على سبيل المثال، تثبيت توقيعات الصناع على منتجاتهم الخزفيّة[58].

ونظرا لموقع بلاد مصر الاستراتيجي الذي بقي أهمّ المسالك بين إفريقيا وبلاد آسيا، كان لها ثقل اقتصادي زاهر ارتبط بثرواتها الزراعية وحيويّتها الفنية. ظهرت مراكز إنتاج الخزف جديدة متطوّرة فاقت مركز القاهرة، كمدينة الفسطاط التي حلّت محلّ القاهرة، بحيث أصبحت عاصمة لمصر. كما ظهرت تدريجيّا مراكز جديدة على حساب مراكز جهويّة أخرى تلاشت فأصبحت مناطق دلتا والفيوم في واجهة الاقتصاد.

---

[57] www.ceramique-et-faience.com.
[58] Soustiel J. *Op.Cit*., p. 112.

تميّزت خزفيات العصر الفاطمي بتنوّع الأشكال وتعدّد الزّخارف خاصة في نهاية القرن 4ه/ 10 م وبداية القرن 5ه/ 11م، وما ميّز هذا العصر أيضا، هو استعمال الطلاءات تقريبا على كل الفخاريات حتى على تلك ذات الاستعمال العادي وجاورها صناعة قلال مسامية غير مطليّة، اتّصفت بتطوير زخرفتها خاصة عند مستوى المصفاة، بحيث أصبحت زخرفتها تشبه الشبكة (dentelle). ولم تعد الفخاريات المطلية عنصر رفاهية، إذ اتّجه الخزّافون في القرن 5ه/11م إلى إبداع تقنيات جديدة في محاولة لتقليد الخزف الأبيض السيليسي الصيني كما ذكرناه. فنجد إنتاجا وفيرا من صحون، وأطباق بطلاء قصديري على عجينة زبديّة، وزخرفة محزوزة تمثّل خاصة زهرة "اللوتس"، وعلى أساس هذه القاعدة ركّبت زخارف بالبريق المعدني.

عرف العصر الفاطمي إنتاج الكثير من الخزفيات ذات البريق المعدني أحادية اللون، وقد اتّضح من خلال الحفريات بموقع "اسطبل انطار" أنّه لم يكن هناك وجودا لأواني ببريق معدني قبل القرن 5ه/ 11 م، فما وجد قبل الفترة الفاطمية وبدايتها، هي منتجات مستوردة من بلاد الرافدين من النّمط السامرّائي للفترة العباسية[59].

سجّل الخزف الفاطمي أروع منتجات القرن 5ه/ 11 م و6ه/12 م، تنوّعت فيه المواضيع من آدمية وحيوانية بأسلوبين الواقعي والتحويري، تعكس حياة الرفاهية للفترة، بحيث تعددت الورشات، واشتهرت منطقة الفيوم وحدها بخزفها المتعدد الألوان والمعروف "خزف الفيوم"[60](صورة 6).

فمن بين أمثلة الخزف الفاطمي، صحن بزخرفة لمشهد شخص بآلة موسيقية، وصحن آخر لمشهد شرب ورقص، تعكس حياة البلاط (صورة 7).

شهد القرن الثاني عشر أيضا سقوط الدولة الفاطمية في مصر على يد الأيوبيّين، الذين استنكفوا عن مظاهر الترف ومقتضياته، فانتقلت الصدارة في الفنون إلى الشرق الإسلامي، الواقع وقتئذٍ تحت حكم السلاجقة الموالين للخلافة العباسية في بغداد، وبهذا

[59] Gayraud R.P., « Les céramiques égyptiennes à glaçures, IXe-XIIe siècles », *C.M.M.O.*, 1997, p.262

الانتقال، حدث تطور في صناعة الخزف من الناحية الشكلية والزخرفية. وبتعدد مراكز البلاط السلجوقي، تعدّدت مراكز صناعة الخزف، فاشتملت على قائمة طويلة من المدن مثل "الري" و"همذان" و"قم" و"قاشان" و"سلطان آباد". وبدأ الخزافون في ذلك الوقت بتدوين تاريخ صناعتهم على منتجاتهم[61].

ويعتبر الخزف المينائي " haftrang""minaï " أي " الألوان السبعة" مستخدمين تقنية " الشّي البطيء"[62] -وهي ميزة لورشات إيران السلجوقية- من أفضل ما أنتجت مدينة "الري"، ويصنع عادة من عجينة ملوّنة تتمّ تغطيتها بطلاء قصديري معتّم، لترسم الزخارف فوقها بألوان مختلفة من أزرق وأسود وأخضر وأحمر، زخارف يظهر عليها تأثير مدرسة التصوير السلجوقية، وأشهر صانعي هذا النوع من الخزف "علي بن يوسف" و"ابو طاهر حسين".

كان غزو المغول (14 م) مرحلة انحطاط بعض تقنيات الخزف الإيراني، بحيث تخلّت الورشات عن صناعة الخزف المينائي، وبقيت تقنية الشيّ البطيء تستعمل من طرف المغول لصناعة خزف"Lapis- lazuli" المعروف بالفارسة " lajvardina" وهي لفظة تعني الصخرة الزرقاء استعملت كصباغ للطلاءات على الخزف هذه الفترة[63]. مع العلم أنّ هذه الصخرة بطابعها الصباغي كانت معروفة منذ القدم، بحيث استعملها الفراعنة للزينة ولتلوين الجدران. وقد ذكرت هذه التقنية في كتاب أبي القاسم القشاني واستعملت حتى نهاية القرن7ه/ 13 م والقرن 8ه/ 14 م وعرفت قشان خاصة كورشة لإنتاجها. استعمل في هذه التقنية في البداية اللون الأزرق، والأبيض، وفيما بعد الأحمر، والذهبي، وهي ألوان توضع على الطلاء وتحرق ثانية في درجة حرارة منخفضة.

---

[60] Soustiel J., *Op.Cit*., p.110

[61] [61] Moulièrac J., *Op.Cit*, p.109.

[62] الشّي أو الطهي البطيء: تطهى الأواني السيلسية طهيا أوليا مع الطلاء بدرجة حرارة مرتفعة، ثم توضع الألوان، وتطهى الأواني ثانية داخل صناديق فخارية، لكن بدرجة حرارة منخفضة تصل 600° في جو مؤكسد، يعمل الفخاري بمراقبة وتلاعب بدراجة الحرارة للحصول على ألوان مختلفة، غير مستقرة بها فروق من حيث اللون الأخضر والبني والأزرق:

www.céramique-et-faience.com Céramique islamique

[63] Colomban Ph., « Routes du lapis-lazuli, Lajvrdina et échanges entre arts du verre, de la céramique et du livre », in Chine-Méditerranée, routes et échanges de la céramique avant le XVIe siècle, *Taoci4*, Edt. Findekly, 2005, p.145.

شهد هذا العصر أيضا تجديدات بإدخال الأزرق الكوبالت والفيروزي وظهور بلاطات خزفية في العمارة التي كانت قد عرفت من قبل في القرن 9 م. تميزت هذه البلاطات بالأشكال النجمية وكان تشكيلها بالقولبة، وهي تحمل زخارف مثيرة بمواضيع حيوانية وآدمية، وقد استعمل البريق المعدني أكثر ما استعمل على مستوى المعماري، بينما أصبحت أواني الخزف فقيرة تقنيا، بتغطية القطعة بزخرفة بطانات متعددة الألوان فوق بطانة واحدة والكل تحت طلاء شفاف.



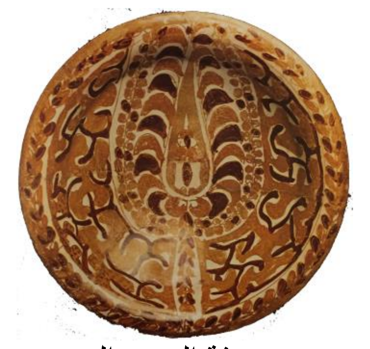
صور♦ 2– قدح بزخرفة بارزة (سوريا 8 م)



صورة 3– جرة متعددة الألوان (العراق8 م)



صورة4 -صحن بزخرفة يشيبية ومحزوزة (إيران 9م)



صورة 5-صحن بزخرفة البريق المعدني متعدد الألوان (إيران 9 م)



صورة 6 –صحن بزخرفة السيول أسلوب الفيومي (مصر 12 م)♦



صورة 7-صحن بزخرفة آدمية بالبريق المعدني (مصر 11 م)

♦معظم صور الخزف المشرق والأندلس أخذت إمّا من كتاب Soustiel J. 1985، وإمّا من مواقع انترنت: islamique www.ceramique

II .2. 2- الاندلس

ما زالت الدراسات المرتبطة بالخزف الإسلامي الأندلسي في تطور دائم، وإتفق المختصون على تقسيمه إلى مراحل تاريخية عرفتها الأندلس منذ دخول الأمويّين إلى قرطبة:

أ-مرحلة الإمارة (92 هـ/711 م-330 هـ/942 م) : تمّ تحديد هذه المرحلة انطلاقا من بعض أشكال الأقداح، بحيث جاءت بزخرفة تحت الطلاء ناتج عن طريق القولبة من الداخل، والتي يمكن إعادة أصولها إلى الفترة المسيحية القديمة[64]. وتميّزت هذه الفترة أيضا بأشكال موروثة من سجل الأشكال الرومانية، خاصة الصحون العريضة (Hayes 10)، وقد حدّدت سلسلة من الأشكال ذات القاع المحدب وزخرفة بخطوط حمراء أو سوداء.

سمحت العلاقات بين الأندلس والمشرق بتنقّل الحرفيّين، وجلب الفسيفساء من بيزنطة، والرخام من الإغريق، وقرطاجة، وروما، والخزف العباسي.

ب- مرحلة الخلافة (330ه/942م-392ه/1002م)

شهدت الأندلس استقلاليتها السياسية والدينية عن الخلافة العباسية (942 م)، وعرفت هذه الفترة تطوراً لافتاً من حيث فن الخزف، خاصة الخزف الأخضر والبني، ولقد عُثر على أقدم أنواع الخزف (الإسلامي بمدينة الزهراء القريبة من قرطبة، ويُمكن إرجاعه إلى النصف الأخير من القرن العاشر الميلادي، وتتكوّن زخارفه من أشكال محوّرة لأزهار وكتابات وطيور، وقد استُخدمت الألوان الأخضر والأبيض والبنُي (صورة 8 و9). كما وُجدت في الزهراء أيضا بقايا قطع من الخزف ذي البريق المعدني التي يرجعها المختصون إلى مستوردات مشرقية. وبلغ فنّ الخزف المزخرف في عصر الخلافة قمَّة الروعة والازدهار.

---

[64]Zozaya J., « Essai de chronologie pour certains types de céramique califale andalouse », *C.M.M.O.*, 1978, p..312.

ظهرت صناعة الأواني في عصر الخلافة في مركزين هما: البيرة والزهراء، وقد قُضي عليهما في أوائل القرن الحادي عشر، بعد أن زوَّدا الفن بأمثلة كثيرة، تكشف عن اتجاه جديد في مجال الخزف، ذلك أنّ الأشكال لا تحتفظ بالتوازن، بل تميل إلى التعقيد، والشائع في الجرار وبعض الأطباق أنّها لا تحمل أكثر من زخرفة مطلية باللون الأبيض، وهي تتألف من تكوينات أساسها دوائر، ومعيَّنات، ونقط، أو زخرفة من سيقان نباتية، وقد زينت بكتابات عربية اتسمت بالرشاقة. وقد جرت العادة أن تزدان الأطباق المزجَّجة باللون الأصفر، بزخارف من لون أسود، واتخذت المصابيح في هذه المرحلة شكلاً جديداً، إذ تبدو فيها فتحة طويلة تشبه المنقار، وفوهة ضيِّقة العنق ومقبض مستدير.[65]

أما خزف البيرة، فإنه يمتاز بوجود الرسوم الأدمية والحيوانية، على رغم فقره في الأسلوب التقني.

ويتجلّى على رأس مجموعة البيرة، طبق يزدان بصورة جواد، ذيله مقسم إلى ثلاث ضفائر، ويمتطيه طائر يُمسك اللجام بمنقاره، وصور لأرانب برية تعدو وفي أفواهها أغصان رفيعة. كتلك التي تشاهد في أواني الزهراء من حيوانات وطواويس التي رسم ريشها بأسلوب مهذَب[66]. ولم يصلنا من الرسوم الآدمية إلاّ بعض كسور لأواني. وتبقى المنتجات الأكثر شيوعاً، هي الأطباق أو الصحون المزدانة بكتابات كوفية بخط جدّ راق، تكرّرت عليها كلمة: "الملك".

كما سجلّ من هذا العصر صناعة محلية للأواني الرفيعة خاصة بالبريق المعدني، فعلى ما يبدو، أسَّس الفخَّارون المشارقة مصنعاً، لعله كان في طليطلة كمصنع العاج، وأحيت مالقة وقلعة أيوب هذه الصناعة مستخدمة اللون الأصفر المذهب نفسه، واللون البنفسجي الذي يتدرَّج إلى أن يصبح أرجوانياً[67]. ومن أكثر القطع أصالة، تلك التي تبدو فيها صورة امرأة في يدها زهرة، وأخرى لطيور تتهادى في مشيتها، على أرضية

---

[65] مانويل جزميث مورينو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع، الإسكندرية، 1995، ص. 372.

[66] نفس المرجع، ص. 372-373.

[67] نفس المرجع، ص. 382-383.

منقطة كما في الفن المشرقي، غير أنها مرسومة بخفّة وحرية كالتي تتجلّى في خزف البيرة. وأشدّ هذه القطع دقّة، تلك التي يظهر فيها اللون الأرجواني فوق طينة فاتحة، وهذا ما يعرف بالطراز المالقي، وتتردّد في القطعة كلمة "اليمن" بين عناصر نباتية تستكمل عن طريق الزخرفة المحفورة.

إلى جانب هذا ظهرت أيضا تقنية الفواصل أو الحبال الجافة (*cuerda seca*) في حوالي منتصف القرن العاشر [68]، واشتهرت عدّة مراكز بهذه الصناعة في كل من مدينة الزهراء و المرية ومالقة وطليطلة، وكانت في بدايتها جزئية مخصصة للأواني مع سجل زخرفي محدود بين الهندسي والنباتي، ثم تطورت هوية مراكز الإنتاج ما بين القرنيين 11 م و12 م مع تطور النسيج الحضري، وتغيّر موقع العواصم السياسية للأندلس، لكن صناعة هذه التقنية، انحصرت في حواضر الجنوب الأندلسي مع تصديرات إلى الخارج؛ من الموانئ الأندلسية إلى موانئ المغرب العربي، وحتى فرنسا وإيطاليا والمشرق، حيث كانت محصورة في مجال جغرافي كانت فيه الاندلس على علاقات تجارية مستمرة ومحافظة[69].

فبعد أن كانت تقنية الفواصل الجافة جزئيا سائدة، أصبحت التقنية كلية وسرعان ما واستعملت كلتاهما. كما ظهرت مراكز أخرى منها بمورسيه وسرقسطة وبدجوز[70] وقد كانت مرتولا بغرب الأندلس(البرتغال) أهمّ مدن انتاج واستهلاك وتوزيع للأواني بهذه التقنية ما بين القرنين 11 م و12 م (صورة 11). وتعتبر هذه التقنية تطورا رفيعا رفيها للخزف البني والأخضر لعصر الخلافة. ثم شهد ت هذه الفترة في نهايتها نوع من التقهقر في صناعة الخزف من حيث تحضير العجائن وفقدان الألوان للمعانها مع غياب الأخضر[71].

---

[68]Zozaya J., « Aperçu général sur la céramique espagnol », *C.M.M.O.*, 1980, p.278.
[69]Martinez Lillo S., « Hornos califales de Toledo », Fours de potiers et « testares » médiévaux en méditerranée occidentale, Madrid,8-10 Janvier 1987, Publications de la Casa de Velázquez, Madrid, 1990.
[70]Delery C., « Perspectives méthodologiques concernant l'étude de la céramique de *Cuerda seca* en Al-Andalus (IXe –XIVe S), d'un objet archéologique à un objet historique », *Archéologie médiévale*, Mertola 2003, p. 204.
[71]Zazoya J.,1978*, Op.Cit*, p. 315.

ظهر خزف ثنائي اللون بأشكال الفترات السابقة مع إفراط في اللون العسلي غير المتجانس، بزخرفة بالبنّي دون تغطيتها بطلاء شفاف، واقتصرت المواضيع على الزخرفة النباتية والحيوانية وبعض الشيء من الكتابة[72].

ج-مرحلة ملوك الطوائف (426 ﻫ/1035م-477ﻫ/1087م)

وهي فترة ظهرت فيها الفتن والميل إلى الاستقلالية من الجانب السياسي والاجتماعي، حيث انقسمت الأندلس إلى ممالیك، تحكمها طوائف مستقلة، وطورت كل طائفة خصائصها الخاصة من الجانب الفني. فقد نتج في مرحلة ملوك الطوائف أمران هامان:

-اختفاء نسبي لتقنية الحبال الجافة.

-ظهور جليّ لتقنية الحزّ فوق بطانة سوداء أو بنفسجية.

كما عرفت هذه الفترة استمرار في صناعة نفس الأشكال مع تغيير قاع الأطباق وتطوير حلقات القواعد إلى أشكال أقل تربيعا، وظهور نتوء عند مستوى القاعدة، وزيادة في انسياب شكل الأقداح[73].

ظهرت أيضا شبابيك القلل برسومات نباتية تشبه التي كانت معروفة في مصر الفاطمية.

واستبدلت كذلك تقنية الحبال الجافة بتغطية الأواني بطلاء أخضر مع زخرفة بالبني في بعض الأحيان، فربّما يرجع ذلك إلى ضعف السياسة والاقتصاد آنذاك، ممّا أدّى بالتالي إلى اقتصاد في استعمال الاكاسيد؟[74].

وفي نهاية القرن الحادي عشر م، تميّزت مورسيه كمركز خاص في إبداع تقنية الحز على سطحية من المنغنيز (سغافياتو)[75].

---

[72]Zazoya J, 1980, *Op. Cit*., p. 278.
[73]*Ibid*., p. 281.
[74]Vert et brun…, *Op. Cit*., p. 108.
[75]Navarro-Palazon , *Op.cit*., p. 124)

د-مرحلة المرابطين والموحدين (ما بين القرنين 11 م و 13 م)

المراجع جد قليلة فيما يخصّ هتين الفترتين، فما يمكن قوله عنهما أنّه لم ظهر خلالهما تطورات جلّية يشاد بها في مجال الخزفيات، فالزّخرفة جاءت بسجل زخرفيّ قليل، بحيث استمر الوضع باستعمال اللون الأخضر والبني بصفة محدودة وألوان غير مزججة بالطلاء الشفاف، و الإفراط في صناعة الخزف الأحادي اللّون، الأخضر منه والبنّي، على كلّ القطعة[76]، وكذا الاستمرار في صناعة الخزف البني بتقنية السغرافياتو، أكثر ما نجدها على الأشكال المغلقة من الجرار. وكانت أيضا بداية ظهور زخرفة بالختم تحت طلاء احادي اللون وزخرفة بالطبع على الجرار الكبيرة من الخوابي وأغطية الآبار.

جلبت السلالتان المرابطية والموحدية إلى الأندلس رصيدا مغربيّا معهما، وتميّز الخزف بالبساطة من جهة، مع زخرفة بالريشة بخطوط وأشرطة متوازية بالبني و الأحمر والأبيض على خلفية لبطانة حمراء، أكثر ما نجده، على الجرار[77] ومن جهة أخرى تعزّزت الزخرفة بالطّبع، والختم بتعقيدات زخرفية مركّبة، من نباتية، وهندسية خاصة ومعمارية وكتابية. ولم تنجز تقنية الفواصل الجافة، إلاّ على القصعات بزخرفة نباتية، وهندسية من الخارج (صورة 10).

شهدت الفترة الموحّديّة التزام الزخرفة النباتية بكل تفاصيلها في الخزف والإفراط في الزخرفة الهندسية التي طالت العمارة هي الأخرى كذلك. وتطورت تقنية السغرافيادو (صورة 12) واشتهرت مدينة مورسيه بهذا الإنتاج، وقد شملت الزخرفة فيها مواضيع شتى: من حلزونيات، ومشبكات، وزخرفة نباتية اتّصفت بالدقة والجمال والتّكرار، كما

[76]Bazzana A., *Op.cit*., p. 87.
[77]Gomez-Martinez S., « La céramique islamique du Garb al-Andalus, contextes socio-territoriaux et distribution », *C.M.M.O.*, 2009, Florence, 2012, p. 433.

وجدت كتابة من نسخيّة، وكوفيّة مع عبارات المديح المعروفة: «الملك» و "اليمن" و"العافية"، وشجرة الحياة وكثيرا ما رسمت اليد المعروفة "بيد فاطمة"، التي قد تكون من تأثيرات شمال إفريقيا، تعبّر عن رمز وقائي، كما أنّها ترمز إلى أركان الإسلام الخمسة.

كما نذكّر بوجود زخرفة آدمية وحيوانية بهذه التقنية، جاءت بأسلوب طبيعي لكن بإنتاج جدّ محدود، ويرجّح بعض المختصين أنّ أصول بعض المواضيع كالحيوانية، والآدمية إنّما ترجع إلى السجل الفاطمي السابق[78]. رافقت هذه التقنية رسوم بالريشة بالبريق المعدني الأحمر، الذي يشاهد ببعض مناطق الأندلس، وشمال إفريقيا، وعلى وجه التحديد بقلعة بني حماد، وبجاية.

واستمرّت هذه التقنية حتى نهاية القرن الثالث عشر م لكن بأسلوب ضعيف وفقير من حيث المواضيع[79].

وفي هذه الفترة عرفت بعض الأواني المنزلية العادية كالجفان أو القصاع والنوافخ تغييرات من حيث الزخرفة، بحيث ازدانت السطحية بزخرفة الإضافة على الحواف وأصبحت ذات قاعدة ثلاثية الأرجل[80].

وفي أواخر المرحلة الموحدية طرأت تغيرات أخرى تتمثّل في التقليل من الزخرفة بالبطانة الحمراء والميل إلى الختم تحت الطلاء الأخضر، والزخرفة بالقولبة. وظهر سجل إيكونوغرافي جديد بمشاهد لجنود فوق الأحصنة وأسود، وطواويس؛ وكذلك مع تغيير في شكل المصابيح برفع الرجل، وتشكيل كوب بحافة مقروصة.

ذ-المرحلة النّصريّة (القرنان 13 م و15 م)

بعد ضعف الخلافة الموحّدية بالمغرب نتيجة الحروب الأهلية والثورات المحلية بالأندلس، واستيلاء اسبانيا النصرانية على معظم المدن واضمحلال الدولة الموحدية

[78]Navarro-Palazon 1993, *Op. Cit.*, p.31.
[79]*Ibid.,* p.31
[80]Gomez-Martinez S., *Op.Cit*., p. 436.

بشكل فعلي، شُكّلت قوة صغيرة بجنوب الأندلس لتكون مهدا لما يسمّى بمملكة غرناطة آخر معقل للمسلمين بشبه الجزيرة الإيبيرية بزعامة محمد بن يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر. وكان بنو نصر يتميّزون بالوجاهة، والروح العصبية، وبشغف الجهاد، والقدرة عليه. وبالرغم من تهديدات المسيحيّين المكثّفة والمستمرّة، إلا أنّهم استطاعوا توفير الاستقرار بغرناطة لمدة قرنيين، والحفاظ على الرصيد الثقافي والفنّي الأندلسي، وما قصر الحمراء إلاّ دليل على رقيّ هذه الدولة فنيا ومعماريا.

ففيما يخصّ صناعة الخزف، فقد عرفت هذه الفترة فخاريات عادية متعدّدة الأشكال والاستعمالات، واستمرت بعض التقنيات كالطلاء الأخضر والبني، وأصبحت الصحون والجفينات أكثر عمقا، وأكثر اتساعا، بها حواف مستقيمة وشفاه مدبّبة ومنقلبة نحو الخارج. وظهرت على الخزف في هذه الفترة أشكال جديدة تتمثّل في أوعية الصيدلة، تتميّز بانسياب شديد عند القاعدة، وأمّا الجرار، فمنها ما يحمل أسفل البدن نتوءا يميّزها عن غيرها من جرار الفترات السابقة[81]. وانتشرت بكثرة المصابيح ذات الرّجل المرتفعة بكوب عميق ومقروص الحافة، ومنها ما له مقبض أفقي طويل، طلاؤها أحادي أو متعددة الألوان.

وهناك تيار جديد في زخرفة أواني المائدة وأواني البلاط، يدخل في تركيبها القصدير والكوبالت، ويضاف إليها البريق المعدني (صورة 14)، وهو إنتاج ميّز غرناطة في هذه المرحلة وامتدّ إلى الدويلات المجاورة لها بشمال إفريقيا عند كلّ من الحفصيين بتونس، والزيانيين بتلمسان والمرينيّين بالمغرب الأقصى.

ويسود الاعتقاد بنسبة الخزف ذي البريق المعدني إلى ورشات مالقة، استنادا إلى ما أشار إليه ابن بطوطة في أنّ الغضار المذهّب كان يصنع بمدينة مالقة[82]. والخزف الأزرق والأبيض بالبريق المعدني معاً، إلى ورشات غرناطة. ثم تفوّقت مدينة منيشة قرب بلنسية، في صناعة الخزف منذ القرن الرابع عشر ميلادي حتى السادس عشر

[81]Zazoya J., 1980, *Op.cit*. p. 289.

[82] مزوق محمد عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية، دار الثقافة، بيروت، ص. 106.

ميلادي. وقد تطوّرت فيما بعد أيّام بني نصر مجموعة جدّ متميزة وهي من أبدع القطع المعروفة، بيضاوية الشكل ذات المقابض التي تشبه الأجنحة، وتُعرف باسم «جرار الحمراء» وتشتمل رسومها على كتابات كوفية وزخارف نباتية وحيوانات (صورة 13).

كانت بترنة قرب بلنسية، مركزاً مهماً لصناعة الخزف في القرنين الثالث عشر والرابع عشر في عهد النّصريّين، وتتكوَّن زخارف خزف هذه المدينة من رسوم محوّرة لحيوانات وطيور وأشكال آدمية .ويُنسب إلى بداية القرن الخامس عشر الميلادي، نوع من الأواني الخزفية ذات البريق المعدني، اتخذ الصنّاع في إنتاجه أساليب ورشات مالقة. وتشتمل تعبيراته الزخرفية على توريقات ومضفرات ومراوح نخيليّة وكتابات عربية، وهذه التعبيرات المختلفة مرسومة بالبريق المعدني البُنّي والأزرق، ونجد زيادة على تلك التعبيرات الزخرفية الإسلامية، رسوم شارات خاصة بالأسر المسيحية الاسبانية.

وخلال النصف الأول من القرن الخامس عشرميلادي، بدأت العناصر الزخرفية للفن القوطي تدخل تدريجياً في رسوم منتجات بلنسية من الخزف ذي البريق المعدني. ومن الأشكال التي شاع استخدامها، الورود الصغيرة فوق الأرضية المنقَّطة، وغالباً ما كانت ترسم معها باللون الأزرق، الحيوانات الرشيقة متقابلة إلى جانب كتابات قوطية. وألّف الصنّاع في النصف الأخير من القرن الخامس عشر زخرفة الجرار والصحون ذات البريق المعدني بتفريعات العنب، مثلما عرفت في الفن القوطي باللونين الأزرق والذهبي. ثم مالت تلك الزخارف نحو الجمود والتحوير في نهاية ذلك القرن[83]. ولم تخْلُ تفريعات العنب من رنوك أو شارات لبعض الأسر المسيحية (صورة 15)[84]. ولم يمض القرن السادس عشر، حتى انتقلت صناعة الخزف بمدينة منيشة تدريجياً، من أيدي المسلمين إلى المسيحيين، وتدهورت الموضوعات الزخرفية التي كانت شائعة في القرن الخامس عشر، وحلّت محلّها أشكال مكتظة بعيدة من الأساليب الإسلامية.

---

[83] www. Céramique-faïences. Com, Céramique islamique

[84]المرجع السابق، ص. 109.



صورة 8◆ – طبق بزخرفة كتابية لمدينة الزهراء (10م)



صورة9◆-قارورة بزخرفة آدمية لمدينة الزهراء(10-11 م)



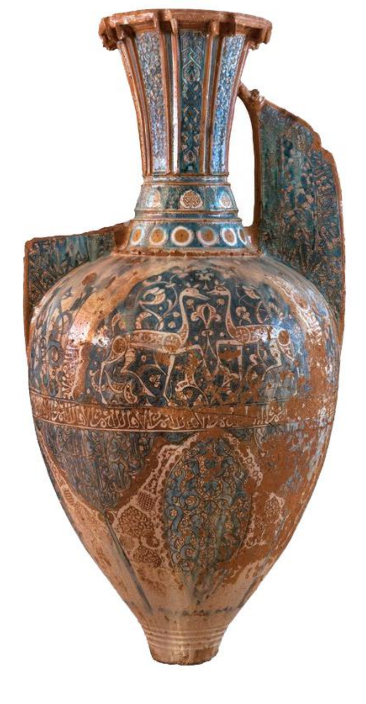
صورة ◆10- قصعة اسطوانية الشكل بزخرفة الحبال الجافة (12 م-13 م)



صورة 11◆- طبق بزخرفة الحبال الجافة مرتولا (12م)



صورة 12♦- جرة بزخرفة السغرافيادو (13 م)



صورة 13♦-جرة قصر الحمراء بالبريق المعدني (14 م 15 م)



صورة 14♦- طبق بزخرفة أزرق كوبالت (14 م)



صورة 15♦-طبق بالبريق المعدني(15-16 م)

II .2 .3- خزف المغرب

يعدّ الخزف المغربي من بين الحلقات شبه الفارغة من حيث الدراسات العلمية. فقد بدأت في أوائل القرن 21 م مجهودات مكثّفة من طرف مختصّين مزدوجي الجنسية (تونس وفرنسا) بإعادة النظر من جهة في المقتنيات المحفوظة بالمتاحف بتونس، ومن جهة أخرى القيام بتنقيبات علمية بمواقع ذات أهميّة تاريخية بالغة كمهديّة، وصبرة منصورية التي سمحت باستخراج لقى خزفية مؤرخة.

أوّل خزفيات (الفخار المطلي) بالمغرب، قد تعود إلى عهد الأغالبة، حيث أعطى موقع رقادة، مصنوعات خزفية أحادية اللون، وأخرى متعدّدة الألوان جدّ مميّزة من حيث الطلاء، ومن حيث الزخارف على حدّ سواء.

ازدانت هذه الصّحون بزخرفة هندسية، ونباتية، وحيوانية، وكتابية (صورة 16)، مع تميّز كلمة "الملك"، ربما كشعار لهذه الفترة، وكانت ألوان الطلاءات جدّ متمايزة بحيث جاءت بلون بنّي وأخضر فوق طلاء أصفر خردلي، وهذا ما جعلها تلقّب بإنتاج " أصفر رقادة" وأرّخت عموما بالقرن التاسع الميلادي بناءً على تاريخ إنشاء المدينة سنة 876 م.

كما عرفت "قيروان" حاضرة افريقية في المغرب الإسلامي، مستوى رفيعا في الخزفيات من خلال البلاطات التي تزيّن محراب الجامع الكبير بالقيروان. تتحدث المراجع عن مستوردات فنيّة من العراق خاصة حملها فخاري بغدادي[85]، وليس من المستبعد أنّه جلب معه تقنيات وانشئت ورشات محليّة للبريق المعدني ومنتجات أخرى[86].

ما بين القرنين العاشر ميلادي(4ه/10م) والحادي عشر ميلادي (5ه/11م) دخلت القيروان تحت الحكم الفاطمي، وتأسّست عدّة مدن من أهمها: مهديّة، وصبرة

---

[85] المرجع السابق، ص. 78.

[86] Marçais G., *Les faïences à reflets métalliques de la grande mosquée de Kairouan*, Genther, Paris, 1928.

منصورية، وقد عرفت هذه الفترة استعمال المشاهد الآدمية والحيوانية ربما لأنّ المذهب الشيعي لم يكن ضد هذه التصاوير. ولقد تم الاعتماد على اللون الأخضر والبني لرسم الزخارف على خلفية بيضاء كما هو الحال بالأندلس. ومن أهم منتجات القرن العاشر ميلادي و الحادي عشر ميلادي ما عثر عليه في حفريات مدينة مهدية[87] التي كانت مهد الدولة الفاطمية ابتداء من سنة 909 م، منتجات خزفيّة تدلّ على ثراء فنيّ وتقنيّ جدّ عالٍ (صورة 17).

ومن جهة أخرى أعطت حفريات صبرة منصورية مجموعة كبيرة من الخزف، منه ما هو استمرار لخزف القرن التاسع ميلادي (9 م) من حيث أشكال الزهور والألوان، لكن الزخرفة غير كثيفة[88]، تغير أسلوب المواضيع وتطورت التقنيات الزخرفية وأُدخل اللون الأزرق الفيروزي وأصبح اللّون الأخضر فاتحا[89].

اتّجه الفنّان في الفترة الفاطمية، والزّيرية بإفريقية إلى استعمال مفرط في مشاهد الصيد والحرب محاولا تقليد ما يوجد بالطبيعة، وكانت فيها المناظر الحيوانية في حركة دائمة، وهي زخرفة قائمة بذاتها مع إطارات تحيط بها من زخرفة نباتية أو هندسية.

أخذت الكتابة أيضا حيّزا كبيرا في زخرفة هذه الفترة، بحيث نجد كتابات كوفية مكثّفة، رسمت بخط راق ذي النهايات المورقة مع استعمال شبه كتابة (صورة 18). وقد اكتسبت المشاهد الآدمية مكانة مرموقة في الصحون خاصة صوّرت أشخاص يلبسون عمائم[90]. ولعلّ هذا ما ميّز انتاج فترة العصر الوسيط بالمغرب ما بين القرن العاشر م وحتى بداية القرن الثاني عشر ميلادي.

أعطت قرطاجة وتونس أجمل خزفيات القرن 1الحادي عشر م والثاني عشر م[91]، واتّجه الفنان حينها إلى الخروج من الطبيعة وتحويرها مع الاستمرار في استخدام نفس

---

87 Louhichi A., « La céramique fatimide et ziride de Mahdia d'après les fouilles de Qasr al-Qaim, *C.M.M.O.*, Aix-en Provence, 1997.
88 Couleurs de Tunisie, 25 siècles de céramique, p. 98.
89 Op. Cit., p.98.
90 Le vert et le brun, *Op. Cit*., p. 75.
91 Vitelli G., *Islamic Carthage, the archeological, historical and ceramic evidence*, (CEDAC), INNA; Tunis, 1981.

التقنيات، بحيث فقدت التشخيصات الآدمية والحيوانية حركيتها وأصبحت مجمّدة وغير متناظرة، فأصبحت الأبدان تكتسى عناصر هندسية من خطوط ومثلثات وحلزونيات، تبعدها عن طبيعتها، فتعطيها مظهرا أسطوريا[92]. سمحت خزفيات حفريات مدينة تونس بتتبع تطور آخر في هذا الفن، خصوصا بعد استقرار الموحّدين في المغرب والأندلس، اللّذين فرضوا أسلوبا متقشّفا بسيطا في الزخرفة مع استعمال عناصر نباتية وهندسية وكتابية، واختفت التشخيصات الآدمية والحيوانية، لكن مع الحكم الحفصي، استطاعت إفريقية أن تستعيد الذوق والطراز الرائج آنذاك والمستورد من الأندلس[93]،حيث أعيد استعمال وبجزالة، البريق المعدني، بحيث يشمل نوع من الرفاهية والتفاخر، راج انتاجه ما بين القرنين الثالث عشر م و الخامس عشر م، استعمل فيه الأزرق الكوبالت على خلفية بيضاء قصديرية، تارة نجد البنيّ يتخلل هذه الألوان. كثير من هذه الخزفيات يقلد خزف ورشات مالقة(Malaga) وبلنسية ومنيشة(Manises)[94]، إذ أنّها اتّصفت باستعمال عناصر زخرفية خاصة الهندسية منها، كالدائرة ونصف القطر، إما بشكل منعزل، أو بشكل مجتمع، وشغل المثلث والمربع أيضا مركز سطحية الصحون بأسلوب الإشعاع. كما ميّز هذه الفترة استعمال زخرفة الأرابيسك والوريدات في نظام التكرار والتناظر، وكذا شجرة الحياة، وترافق هذه العناصر مواضيع حيوانية كالأرنب البري، والأسماك، والطيور والغزال. بقيت هذه الخزفيات مروجة في البحر المتوسطي حتى القرن 16 م وأخذ مكانها فيما بعد خزف متعدد الألوان بزخرفة أكثر واقعية[95].

أعطت قصبة تونس عيّنات كثيرة من الخزف الأزرق والبريق المعدني، شخصت كمستوردات اسبانية ما بين القرنيين الثالث عشر م و الخامس عشر م ، منها مجموعة صنفت بخزف قصر الحمراء، وهي أجملها ومحكمة التقنية والزخرفة، ومصدرها

---

[92] Daoulatli A., « La céramique médiévale en Tunisie, Etat de la recherche (IXe-Xe siècle) », *Africa* XIII, 1995, p.193.

[93] Daoulatli A., Les céramiques de la Kasbah de Tunis, 25 siècles de céramique, IMA, 1994, p. 110

[94] Daoulatli A., *Op. Cit*., p. 194.

[95] *Ibid*., p.194.

مالقة[96]. ومجموعة أخرى من تأثير مسيحي، ظهرت في فترة متأخرة نهاية القرن الخامس عشر والقرن السادس عشر م.وخمسة مجموعات صنفت حسب أسلوب زخرفتها وحددت صناعتها ما بين مالقة ، ومنيشة.

أمّا المغرب الأقصى، فهو لا يزال في خطواته الأولى في مجال الفخاريات. أكدت الأبحاث السابقة في بعض المواقع الإسلامية على تواجد خاصة فخار ما بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر م. أما عن الفخار العصر الوسيط الأعلى، أدلت حفريات الحديثة بناكور وبفولوبليس " Volubilis" على ظهور بعض شواهد الفخار المطلي في مستويات القرن 9 م، مما يبيّن أنّ التقنية كانت في بدايتها وغلبت عليها منتجات الفخار العادي، وشخّصت كمستوردات من المشرق[97]. كما نجد أن المستويات السفلى لموقع القصر الصغير أعطت فخارا به زخرفة ملونة بالأحمر[98]. كما سمحت أيضا بعض الأبحاث بسجلماسة بالتعرف على بعض خزفيات القرن الحادي عشر م حتى القرن الثالث عشر م، فمنها ما يشبه ما وجد بالأندلس من خزف بني وأخضر تحت أرضية بيضاء (صورة 22)[99].

وقد بيّنت بعض الأبحاث حول الخزف المغربي وجود تكافل بين الخزف الأندلسي والمغربي بحكم تقارب المسافات والتبادلات الثقافية.

[96] Daoulatli A., « Céramiques andalouses à reflets métalliques découvertes à la Kasbah de Tunis », *C.M.M.O.*, 1980, p. 346.
[97] Atki M., « La céramique des niveaux islamiques de Volubilis (Nord de la maison des Campas) », *Coll. École Française de Rome* , 446, 2011, p. 40.
[98] Redman Charles L., Late medieval ceramics from Qsar es-Seghir, *C.M.M.O.*, 1980, p. 256.
[99] Messier R.A., Fili Ab., « The earliest ceramics of Sgilmasa », La céramique Maghrébine du Haut Moyen Age, *Coll. Ecole Française de Rome*, 446, p. 143.



صورة 16•-خزف رقادة (9م)



صورة 17•- خزف صبرة منصورية (10 م)



صورة18-خزف قرطاجة (12م)



صورة 19-خزف قرطاجة (12م)



صورة 20♦- خزف قرطاجة (12 م-13 م)



صورة 21♦- خزف قصبة تونس (14م-15م)



صورة 22♦ -خزف سجلماسة (11م-12م)



صورة23♦-جرة بزخرفة مطبوعة سالة(13-14م)

II.3. لمحة عامة عن حالة الأبحاث في علم الخزفيات الإسلامية بالجزائر

تبقى الأبحاث العلمية حول الفخاريات الإسلامية بالجزائر عموما ناقصة خاصة فيما يتعلّق بالفترة الوسيطة، إذ يسعى بعض المختصين الجزائريين إلى تغطية هذا النقص وذلك بدراسة المجموعات الخزفية المبعثرة في مختلف متاحف الجزائر، إما في إطار دراسات أكاديمية، أو مقالات علمية تعمل على إظهار أهمية هذه اللّقى في فهم الكيفيات والتقنيات الفنية المستعملة في فترة من الفترات بالمغرب الأوسط، وإبراز الميول الفكرية الاجتماعية والسياسية.

كلّ هذه الأبعاد، نستطيع أن نستنبطها من خلال تلك الشقف التي وإن كانت تبدو عند الكثيرين صمّاء وغير جذابة.

أمّا الحديث عن الخزف الاسلامي بالجزائر يستجيب إعادة النظر فيه، ويجب أخذه بجدية إذ أنّنا في كل مرة، نواجه تأخّرا مستمرا بسبب غياب مرجعية التوجيه العلمي كانعدام الطِبقية، والتحاليل، والتأريخات المطلقة.

فالدراسات التي أجريت حتى الآن تفتقر إلى الدّقّة في تحليل المعايير التقنية، والنمطية للمنتوج الخزفي، وتحديد طبيعة خصائصه في مختلف الفترات الوسيطة، والأمر نفسه يشمل كذلك مراكز انتاجه، خاصة إذا علمنا أنّ المواقع الاسلامية في الجزائر كثيرة وتشغل مساحة شاسعة سواء بالساحل أو بداخل البلاد.

عرفت بعض هذه المواقع بكونها عواصم لأسر ملكية حاكمة وغيرها عرفت كمدن ذات هيبة باعتبارها مراكز تجارية ذات أهمية، تقع في مفترق الطرق التجارية. ولكنّ هذه الوضعية التي يعرفها واقع الخزفيات في الجزائر، لا يمنع من وجود أعمال قديمة لا يستهان بها، وإن كانت قد اقتصرت على تقديم معلومات أكثر من الجانب الفني للقطعة، ومع ذلك تبقى مهمّة ولا تزال تعدّ من المراجع المسندية ذات الأهمية الكبرى.

أظهرت قراءة مختلف المنشورات التي لها علاقة بالخزفيات الإسلامية بالجزائر نوعا من التباين في المعلومات، الأمر الذي يضفي نوعا من اللبس خاصة بالنسبة للمبتدئ

في هذا المجال، ولهذا أردنا سرد بعض الملاحظات عن المراجع المتوفرة في مجال الخزف، وعن حالة الابحاث في مجال الخزفيات الإسلامية بالجزائر (صورة 27).

بدأت أول الأبحاث في ميدان الآثار الإسلامية بالجزائر في نهاية القرن 19 م بمنطقة سدراته وقلعة بني حماد. ويعدّ أرنولد تاري (Arnold Tarry) أوّل من زار سدراته سنة 1881، ثمّ عقبه كلّ من فن بلانشات (Van Barchem) سنة 1898 و فوشر (Faucher)سنة 1942، أعطى هؤلاء وصفا للبنايات الأثرية المردومة تحت الرمال وكذا الزخارف الجصّية دون التطرق إلى اللقى الفخارية؛ لكن أعمال مارغريت فان برشام ما بين 1951 و195 [100] تذكر بغضّ النظر للإيجاز، وجود بقايا فخار وخزف مع آثار لأفران فخارية بسدراته، دون إعطاء معلومات عن نوعية هذه الفخاريات التي عثر عليها، فإن دلّ هذا عن شيء، فإنّما يدلّ على أنّ مدينة سدراته كان لها مركزا صناعيا للفخاريات ما بين القرن 10م و13 م[101].

بعد فترة طويلة، وفي حدود التسعينات قام الباحث حملاوي رحمه الله بتحريات وأعمال تنقيبية بالموقع، وكان اهتمامه هو الآخر منصبّا أكثر على جانب الزخرفة المعمارية، ولم يتطرق في أعماله إلى الفخاريات.

وفي الشرق، وعلى بعد 150 كلم من تبسة، يوجد موقع "نقرين"، الذي ذكر من طرف موريس ريقاس (M. Reygasse) سنة 1925م، وأشار فيه إلى وجود كسور فخارية وخزفية منثورة على سطح الموقع؛ التقط هنري بزات (Henri Baset) من جهته بعضا منها دون توثيقها، بينما جورج مارسيه فقد أشار إليها عندما قام بمقارنتها بالخزف الأزرق والأبيض لمواقع عباسية بتونس[102]. وفي سنة 1951 نشر جورج

---

[100] Van Barchem, 1953, *Op. Cit.*,p.34.

[101] تعتبر سدراته من المدن الاسلامية الهامة بالجزائر، حيث عرفت حضارة مزدهرة خلال مطلع القرن 4ه/10م إلى غاية المنتصف الاول من القرن 7هـ/13م: من حملاوي ع.، العناصر الزخرفية بمدينة سدراته(ورجلان)، الملتقى الثاني للبحث الأثري والدراسات التاريخية، أدرار 05/29 إلى 94/06/02، ص. 29.

[102] Marçais G., 1928, *Op. Cit.*, p.40

بيانال (Georges Pianel) تقريرا وجيزا عن هذه المجموعة الفخارية لمنطقة "نقرين" مع وصف للأشكال والزخارف وصفا موجزا دون رسمها أو تصويرها[103].

وفي منتصف القرن 19 م بدأت الآثار الإسلامية تجلب اهتمام بعض الهواة والمختصّين في الفن وكانت منطقة آشير من بين المواقع التي تداولت بها الريادات مع كل من شباسير (Chabassière) وبربر وقرور (Berbrugger)، وجورج مارسيه (Georges Marçais) سنة 1912 م، الذين اكتفوا بوصف الأثار المتبقية من منزه بنت السلطان وبنية وآشير كاف لخضر، ليس إلاّ.

وأول حفرية أقيمت بالمنطقة، حفرية بقصر الزيري سنة 1954م من طرف قولفين (Golvin) الذي التقط عددا كبيرا من الشقف وكان من بينها الخزف، ولم يعمل على توثيقها، ولكنّه أشار إليها في كتابه حول الزيريّين بالمغرب الأوسط باعتبارها تشبه خزف قلعة بني حماد[104].

وأوّل دراسة جزائرية محضة نشرت حول الخزف الإسلامي بموقع "آشير" تعود إلى سنة 1992 و1993 في مجلة حوليات آشير رقم 2 و3، كنتيجة لحفريات علمية أجريت ما بين 1991 و1993، ثم مقال للباحث مقراني سنة 1997 م، وهي منشورات بمثابة نبذة تعرّف بفخار المغرب الأوسط في العصور الوسطى. ويمكن اعتبارها أول مساهمة للباحثين الجزائريين في هذا المجال.

ثاني موقع أثار اهتمام كثير من مؤرّخي الفن هو موقع "قلعة بني حماد " بجبال " المعاضيد " أين قام كلّ من بلانشات، وروبار رودي (Blanchet- Robert Rodet) بتحرّيات استطلاعية أولية وكانت أولى التنقيبات سنة 1897 م من طرف بلانشات (Blanchet)[105]. لكنّ الاهتمام كان منصبّا على وصف المباني الأثرية دون التطرق إلى المقتنيات.

[103] Pianel G. « La céramique de Négrine », *Hespéris*, 1951, pp. 1-30
[104] Golvin L., *Les Zirides du Maghreb central*, Paris, 1965.
[105] Blanchet P., « Note sur la Kalaa des Beni Hammad », *C.R.A.I.*, T.XXV, Paris, pp. 467-469.

قام دوبيلي بحفريات ذات أهمية واسعة سنة 1908، ونشر كتابه حول قلعة بني حماد خصص في نهايته تعريفا بقطع خزفية مزدانة بزخارف متنوعة سنة 1909.

وأول الدراسات حول خزف الاسلامي بالجزائر تعود إلى أوائل القرن العشرين(20م)، وتتمثل في دراسات جورج مارسيه وقولفين مع التذكير أنّ اهتمامهما انصبّ كثيرا على إجراء دراسات معمارية للموقع.

يعتبر جورج مارسيه (Georges Marçais) رائد الدراسات المتعلقة بالعمارة الاسلامية في المغرب بما فيها عالم الخزف. ويبقى كتابه حول العمارة الاسلامية بالمغرب الصادر 1955 م دليلا ساريا وأداة ضرورية لكل دراسة الى يومنا هذا.
نشر مارسيه كتابين حول الخزف الإسلامي: الاول سنة 1913 حول خزف القلعة، والثاني حول خزف بجاية سنة 1916. دراسته تبقى مرجعية، لكنّه مع ذلك اكتفى بالجانب الجمالي من حيث الزخارف للقطع دون التطرّق للأشكال.

أمّا الباحث قولفين فقد أوْلى من جهته أهمية للفخار، ولخزف القلعة، ونشر في كتابه: أبحاث أثرية بقلعة بني حماد سنة 1965 فصلا حول هذه اللقى، مع إعطاء بعض الرسومات والصور. ثم نشر مقالا سنة 1978 حول الفخار المطلي للفترة الحمادية.

وقام رشيد بورويبة هو الآخر في كتابه: الحماديين سنة 1984 بوصف خزف القلعة مع صور مأخوذة من كتاب مارسيه.

لم تقم أي اعمال أثرية بالموقع منذ الحفرية الجزائرية –البولونية لسنة 1988. ولم يخضع خزف القلعة إلى دراسات معمقة من تصنيف وتقسيمات كرونولوجية، حيث اقتصرت الدراسات الموجودة على معطيات عامة عن نوعية الخزف من الجانب الفني.

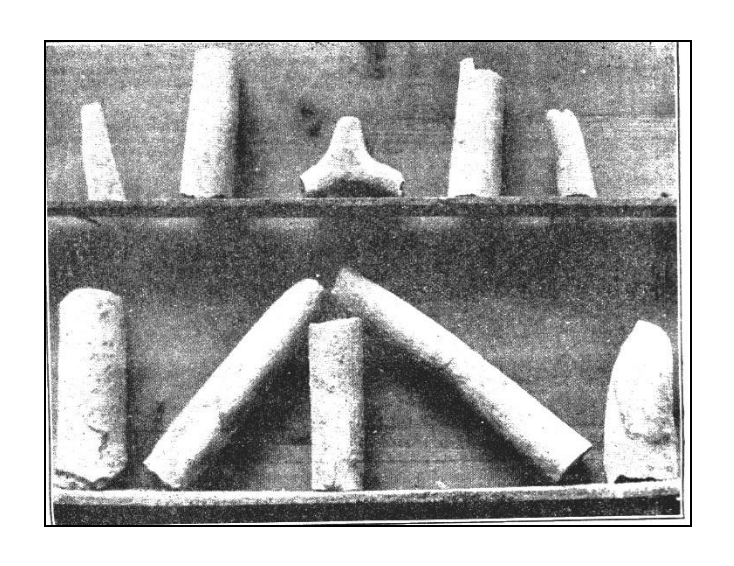
كل ما بحوزتنا كمعلومات حول خزف بجاية للفترة الإسلامية تتلخص في ما اكتشفه دبروج (Debruge) ما بين 1905 و 1907 خلال جولاته بالمنطقة بحثا عن مواقع ما قبل التاريخ، حوالي مئة شقفة تنتمي إلى الفترة الإسلامية[106]، عثر عليها خارج اسوار من جهة غرب المدينة التاريخية. قام برسمها وقدمها لمجلة قسنطينة مع نص كتبه لكن

فقدت هذه الوثائق. قام مارسيه بدراسة هذه الشقف قبل إعطاءها لمتحف سيرتا، حيث تتواجد حاليا، ومنها ما هو موجود بمتحف الأثار القديمة.

أمّا فيما يتعلق بالدراسات الخزفية بمدينة تلمسان للفترة الوسيطة، فهي محدودة، فقد نشر ألفراد بال (Alfred Bel) كتابه سنة 1913 حول ورشة فخاريات وخزفيات القرن العاشر بتلمسان [107]، حين عثر على بقايا فرن بأغادير خارج الأسوار بالقرب من باب العقبة، وتكمن خاصية اكتشافه، في قطعة فخارية لقالب تظهر بإحدى واجهته زخرفة حيوانية ونباتية (صورة 25)، وبالواجهة الأخرى كتابة قد تدل على اسم الصانع أو اسم الورشة، حيث نستطيع قراءة "عمل الور... [108] (صورة 26)، وانطلاقا من مجموعة لا بأس بها من عناصر التفرين التي وجدها بالموقع من كسور قضبان، وقطع ممّا يسمّى ب "رجل الديك" (البرنت) (صورة 24)، استنتجنا بأنّه كانت توجد أفران أخرى من نمط آخر استعملت آنذاك بالمنطقة تعرف بأفران القضبان التي شاع استعمالها في القرون الوسطى بالمشرق والأندلس[109].

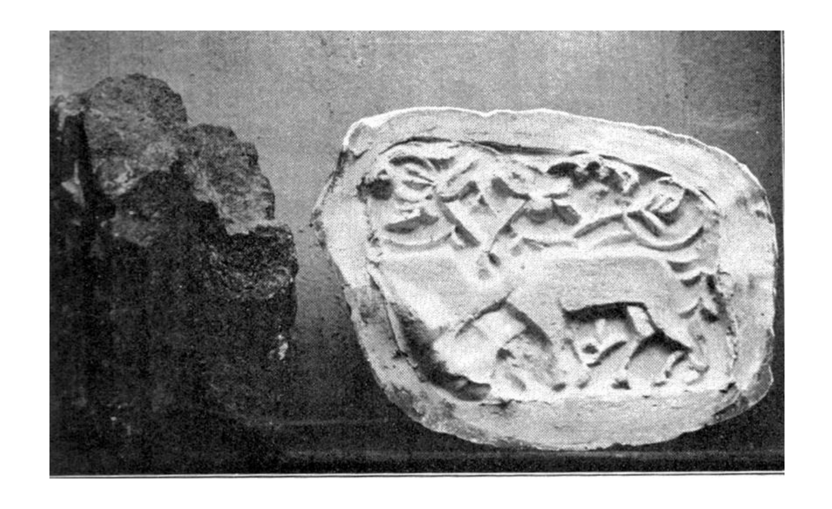
---

[106]Marçais G*., Les poteries et faïences de Bougie*, Constantine, T. III, 1916, p. 6.
[107] Bel A., *un atelier de poteries et faïences au Xe siècle découvert à Tlemcen*, Edt.D.Braham, Constantine, 1914.
[108] *Ibid.,* p.28
[109]*Marseille, les ateliers de potiers du XIIIe s. et le quartier de Sainte-Barbe (Ve-XVIIes.)*, Edt. MSH, Paris, 1997, p.346

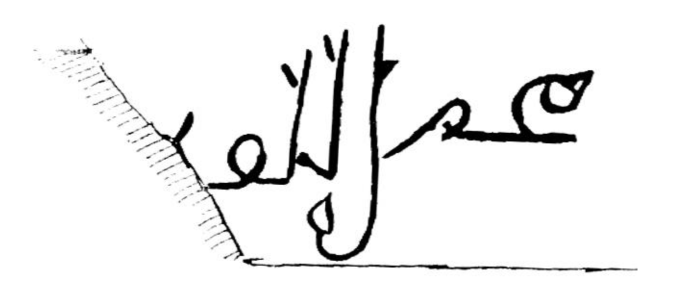


صورة 24-أدوات التفرين : قضبان وبرنت لورشة أغادير

(Bel A., 1914)



صورة 25-طابع طيني لورشة أغادير(Bel A., 1914)



صورة 26 –أحد الأوجه الطابع بتوقيع صاحب الورشة(Bel A., 1914)

كما قام الباحث خليفة عبد الرحمان بحفريات في مدينة هُنين الساحلية ابتداء من سنة 1970 والتي تبعد ب40 كم عن تلمسان، خصص الباحث جزءا ضئيلا في كتابه لعرض لمحة وجيزة عن نوعية الفخاريات التي عثر عليها والتي رأى بأنها متعددة الأشكال والزخارف، منها الفخار العادي المزخرف في معظمه بالطبع والحز والملون بالفرشاة إمّا بالبنّي المنغنيزي أو الأحمر؛ أما الخزف المزجّج فهو إمّا أحادي اللّون أو متعدد الألوان من الأخضر والأصفر والبني والأزرق والأبيض... والتي يرجّح أن يكون جزء منها قد استورد من اسبانيا من مدينتي بترنا(Paterna) ومنيشة (Manises) . أما فيما يخص تأريخها فيعتبر نفس الباحث هذه الخزفيات الزرقاء من فترة متأخرة مابين القرنين 15 و16 م، أي الفترة الأخيرة لهُنين، أمّا باقي الخزفيات فيصعب تأريخها تأريخا محدّدا لكن يرى أنّها قد تنحصر في ما بين القرن 13م و15 م[110]. سمحت لنا إطلالة سريعة على هذه الخزفيات بمتحف تلمسان بالإقرار بأنّها قطع جدّ غنية من حيث الأشكال والزخارف، وتستحق مزيدا من التوضيحات والتعميق.

كما قام الباحث لعرج بحفريات بموقع المنصورة، وأسفرت أعماله على نظرة شاملة للعمارة والفنون المرينية بالمغرب الأوسط، ونشر كتابه حول مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، وكان للفخار والخزف مكانة قيمّة في أعماله، إلاّ أنّ دراسته انحصرت في

[110]Khelifa A., *Honaine, Ancien port du royaume de Tlemcen*, Ed. Dalimen, Alger, 2008, p. 342

تقنيات التشكيل، والزخارف مع بعض المعطيات عن بعض الأشكال دون التعمق فيها[111].

وفي غرب الجزائر بمنطقة تاهرت (تاقدمت) أجريت أيضا حفريات ابتداء من سنة 1958 حتى 1959 من طرف الباحث كادنه الذي نشر مقالا سنة 1977 في جلة الآثار الجزائرية[112] و يعود له الفضل في اكتشاف الموقع الإسلامي بخزفه الذي يعكس الثقافة المادية للفترة الرستمية. ونشر الباحث مقراني سنة 1997 مقالا علميا حول هذه الخزفيات في مجلة ملتقى دولي للخزف العصر الوسيط[113].

ندين من جهتنا كثيرا للوكالة الوطنية للأثار في عملها الجبار الذي قامت به في ما بين سنة 1977-1984 المتمثل في أعمال تنقيبية بسطيف، والتي سمحت باستخراج منازل إسلامية وفخاريات متعددة ضمن طبقيات أثرية دقيقة، وقد نشر جزء من هذه اللقى في مجلة الأثار الجزائرية سنة 1991.

ظلّت الأبحاث في ميدان الأثار الإسلامية بعد 1993 شبه منعدمة نظرا للظروف الأمنية التي مرت بها البلاد، وكان علينا انتظار الألفية الثالثة لاستئناف البحث الميداني وكان ذلك مع حفرية المشور سنة 2010 التي سمحت باستخراج عدد من بنايات القلعة الزيانية، من قصور ومنازل وأحواض، وعثر في مستويات الردم على عدد كبير من الفخاريات والخزفيات من أواني وعناصر معمارية، أدت إلى نشر تقرير نهائي سنة 2016 عن تاريخ وعمران قلعة المشور الزيانية وخصصنا جزءا كبيرا ولأول مرة لعرض قطع فخارية وخزفية على شكل متن مع دراسة مرفولوجية وزخرفية[114].

وفي سنة 2009 قام مركز البحوث في علم الأثار بالتعاون مع المؤسسة الفرنسية (I.N.R.A.P.): المؤسسة الوطنية في علم الأثار الوقائية بفرنسا، بتنقيبات علمية

---

[111] عبد العزيز لعرج، مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، شركة ابن باديس للكتاب، الطبعة 2، 2011

[112] Cadenat P., *Op. Cit*., 1977-1979, pp. 393-461.

[113] Mokrani Abd el Aziz, La céramique de Tihert-Tagdemt, *C.M.M.O*., 1979, pp. 270-297.

[114] دریاس (لخضر)، حفرية قلعة المشور الزيانية، تاريخ، عمران وتنمية، الجزائر، 2015

منظّمة بقصبة الجزائر، استدعي فيها مختصّون في علم الخزفيات للفترات القديمة والوسيطة، وتمّ نشر تقرير نهائي سنة 2010 احتلّت الفخاريات فيه جزءا كبيرا[115].

كما صدر مقال سنة 2011 وكان محاولة منّا لطرح إشكالية موضوع الخزف في العصر الوسيط الأعلى بالمغرب الأوسط، ومقال تعميمي حول الخزفيات الإسلامية بالمغرب الأوسط سنة 2012 في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، وآخر أيضا تعميمي سنة 2007 حول التأثيرات الفاطمية على الخزف المغرب الأوسط.

ما يزال عالم الخزفيات في الجزائر عالما خصبا وعذريّا، ويبقى مجاله غير مستغل علميا، بسبب قلة الاستثمار من طرف الجامعة، والمراكز المعنية بالآثار، وإن كانت هناك حفريات إلى غاية اليوم، فإنّها تفتقر إلى الدّقّة في المعاينة والكشف.

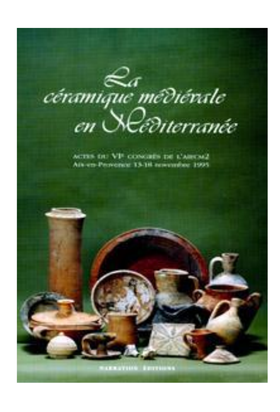
[115] Evolution depuis l’antiquité d’un quartier de la basse Casbah, Rapport final d’opération, diagnostic archéologique, Inrap Méditerranée-Ministère de la culture d’Algérie, 2010.







Marçais 1916 Bel 1914 Marçais 1913



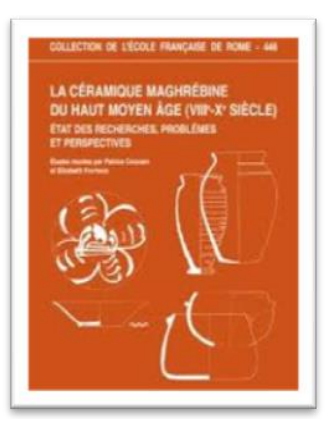


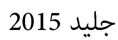


Mokrani 1997 Golvin 1987 Golvin 1965

Mohamadi 1987







جليد 2015 Djellid2011

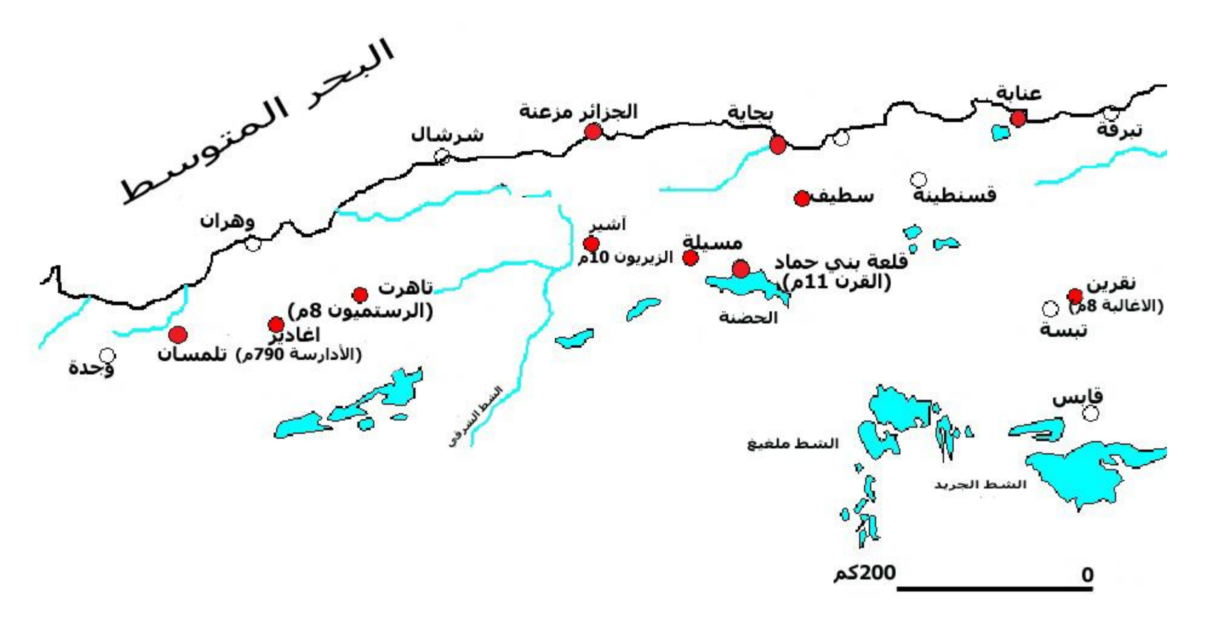
صورة 27 -أهم المنشورات حول الخزف بالجزائر للفترة الوسيطة

الفصل الثاني
المواقع الأثرية وخزفها

تيهرت، آشير، القلعة، بجاية وتلمسان...، مدن وعواصم المغرب، سادت في العصر الوسيط لفترات متفاوتة، عرفت خلاله ظروفا اجتماعية، وثقافية، واقتصادية مختلفة مع تغيرات في السلالات الحاكمة، وهذه التداعيات المتنوعة أثّرت بطريقة أو بأخرى في عالم الخزف، فنتج عنها ما يسمّى اليوم بخزف العصر الوسيط.

عرفت بلاد المغرب في هذه الفترة الممتدّة ما بين القرن 9 و 14م فترة من الازدهار والتطوّر السياسي والثقافي والفكري والاقتصادي، وامتدّت علاقاتها السياسية مع إفريقية والمغرب الأقصى، والمشرق، ومن ثمة الضفة البحر المتوسط.

تناولت الكثير من الدراسات المدن الإسلامية بالجزائر من الناحية التاريخية والأثرية في فترة العصر الوسيط، ولهذا قمنا نحن باختصار الإطار التاريخي لهذه المواقع، مركّزين على الإطار الأثري وظروف اكتشاف الخزفيات المدروسة، مع العلم أنّه لا يمكن التحدث عن الخزفيات دون مراعاة السياق التاريخي الذي ترعرعت فيه.



خريطة 1: أهم المواقع الإسلامية بالجزائر في العصر الوسيط(عن الطالبة)

من أجل حصر منهجي لدراستنا استوجب علينا ذكر اعتبارات منهجية لهذا الفصل. فمن بين المدن التاريخية التي أسست بالجزائر في العصور الوسطى والتي ما تزال تحتفظ بمعالمها الأثرية، اخترنا ستة مواقع: تيهرت وسطيف وآشير وقلعة بني حماد، وبجاية وتلمسان، كان لها تأثير بليغ في حضارة المغرب العربي، وتستحق كل الاعتبار لكونها قد تكون مراكز انتاجية للفخاريات، كما أنّها توفّر من الناحية الإنتاجية الفنية، شواهد مادية كثيرة من شأنها إعطاء صورة عن عالم الخزف وقتئذ، ممّا يسمح بإقامة دراسات معمقة عن موادها وأشكالها، وزخارفها.

ففيما يخصّ موقعيْ تيهرت وأغادير، لم تسمح لنا الظروف بمعالجة المجموعات الفخارية مباشرة، لهذا اخترنا أن نأخذ ممّا نشره كادناه في مجلة الآثار الجزائية سنة 1958، ومن مقال الباحث مقراني سنة 1996 بالإضافة إلى بعض التحف، المحفوظة بمتحف الآثار القديمة.

كم كنا نود دراسة الفخاريات التي عثرت عليها السيدة مطاوي فاطمة الزهراء خلال الحفريات التي أقامتها بتيهرت 1987-1989، لكننا لم نجد لها أثرا. والأمر نفسه ينطبق على فخار وخزف أغادير بحيث أنّنا لم نعثر على أثر لها بمتحف تلمسان. فأكتفينا في درستنا باعطاء لمحة عن هذه المنتوجات من خلال ما وفرته لنا المراجع من أوصاف وصور.

كما هو معروف عند وضع مونوغرافية لخزفيات المواقع الأثرية، يجب توفر عينات ممثلة، فإمّا أن نتناول مجموعة القطع بكاملها، وإمّا يتمّ اختيار عدد معين يكون ممثلا للكل. والمشكل الذي اعترضنا أنّنا في عملنا لم نتمكن من الأخذ بالطريقة الأولى ولا بالطريقة الثانية، ذلك لأنّ اختيارنا للقطع جاء غير متجانس لأنه كان مرهونا بشروط فرضتها علينا المتاحف، بحيث لم يكن لنا الوقت بالاطلاع على كل القطع المتوفرة لإنجاز دراسة مونوغرافية عامة ولا حتى دراسة عينات ممثلة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى

أظف إلى ذلك أنّ بعض المواقع في حدّ ذاتها لم تُعطِ حقيقة كمية كبيرة من الفخاريات، وذلك بطبيعة الحال يعود إلى نوعية الحفريات وإلى مدى اتساع رقعتها.

ففكرة العينة في عملنا جراء هذا، جاءت مثيرة للجدل لأنّنا نكون نوعا ما بعيدين فيه عن مفهوم تمثيل العينة في الحقيقة الاثرية.

ومن الصعوبات الأخرى، أنّه أحيانا لا توجد معلومات عن القطع تدلّ عن مصدرها، كتلك الموجودة بمتحف بجاية التي جمعت دون تحديد الموقع الذي وردت منه. فمثل هذا الإشكال، لاحظناه بمتحف الأثار القديمة أين لاحظنا أنّ هناك بعض الخلط في القطع الواردة من القلعة، وتلك الواردة من بجاية نظرا لتشابهها.

I.تيهرت

I .1 . تاريخ المدينة

تقع مدينة تيهرت التاريخية على بعد 10 كلم غرب مدينة تيارت الحالية. يحوم بعض التناقض حول مكان وظروف نشأتها، ففي الوقت الذي تحكي فيه بعض النصوص عن اختيار ابن رستم منطقة مهجورة لبناء مدينته، يذهب كلّ من جورج مارسي و كادناه في فرضيات أعمالهما الأثرية وبناء على بعض الاكتشافات، أنّه توجد بالموقع آثار مستوطنة رومانية[117].

[117]Marçais G., Dessus L., "Recherches d'archéologie musulmane, Tihert-Tagdempt", *Revue Africaine*, T. XC, 1946, p.36.



صورة 28- حالة موقع الأثري لتيهرت (من انجاز بويحياوي 2014)

أسّست مدينة تيهرت في منطقة استراتيجية، فهي بعيدة عن الأنظار لتفادي تهديدات الأغالبة على وجه الخصوص من جهة، ومن جهة أخرى تقع في ملتقى الطرق التجارية الصحراوية ذات الأهمّية التجارية.

بدأت نشأة المدينة بعدما بويع عبد الرحمان بن رستم سنة 160ه/776م، واعتبر مؤسس أوّل دولة مستقلة بالمغرب، وهي الدّولة الرستمية، التي وصل نفوذها حتى طرابلس ونفوسة وجزء من الساحل الغربي[118] .

يذكر اليعقوبي أنّها كانت تتمتّع بعلاقات سياسية واجتماعية وتجارية مع السودان، و كانت القوافل تلجأ إليها من شتى المدن، بل وحتى من المشرق، لذا سميت ببغداد الصغيرة[119].وقد بلغت تدريجيا شأنا عظيما في المغرب، ممّا سمح بتعميرها واشتهرت بقصورها ومنازلها ومساجدها وعلمها حتى أنّها شبهت بقرطبة وبغداد ودمشق[120] . كما أنّها كانت محطة اقتصادية مهمة من حيث الفلاحة والتجارة نظرا للصادرات والواردات التي كانت تتنقّل منها وإليها.

يقول عنها البكري أنّها "بلد كبير، كثير الخير، وأنّ السفن تغدو وتروح بين برّ العدوة ومراسي الجزائر، مشحونة بشتى أصناف السلع"[121]. و نظيف إلى هذا أنه كانت لتيهرت علاقة وديّة مع خلفاء الأندلس ومع السودان في عهد الامام أفلح (سنة 190ه/805م-240ه/854م)[122].

وكانت الاضطرابات السياسية بين أفراد السلطة الحاكمة من أسباب تدهور أحوال الدولة، بحيث عرفت تيهرت في عهد أبي بكر ابن أفلح (240ه/854م) فتنا وحركات ثورية، وبقيت الأوضاع من بعده على حالها بين استقرار واضطرابات حتى قضى عليها أبو عبد الله الشيعي سنة 296ه/909م.

---

[118]يذكر اليعقوبي أن بطرابلس ونفوسة يوجد قوم يعطون الطاعة إلى رئيس لهم بتيهرت يقال له عبد الوهاب بن عبد الرحمان ابن رستم، وتتصل المدينة ببلد يدعى مرسى فروخ ترسى به مراكب تيهرت، من عبد الرحمن الجيلالي، ص. 174

[119] Al-Ya'qubi, « Description du Maghreb en 276/887. Extrait du « Kitab al Buldan », Ed. H. Pérès, Trad. G.Wiet, Alger, 1962, p.23

[120] عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء 1، الجزائر، 1995، ص. 174.

[121]البكري، كتاب المسالك والممالك، ج 1، للدار العربية للكتاب، وزارة الثقافة، تونس، 1992، ص. 66.

[122] عبد الرحمن الجيلالي، المصدر السابق، الجزائر، 1995، ص. 174.

لم تنتهِ تيهرت مباشرة بمجرّد دخول الفاطميين إليها، فقد تحوّلت من دولة مستقلة إلى مدينة محصّنة هامة نظرا لثرواتها وموقعها بين التل و الصحراء ، ويذكر ابن خلدون أنّ آخر عهد لعمران المدينة بعد الفتح الموحدي لأنّ بنو غنية هجموا عليها وخربوها[123].

أمّا ذكر ليون الإفريقي الذي زارها في القرن 16م بأنّها مجرّد أطلالٍ[124]. وبعد عدة قرون تمركز بها الأمير عبد القادر ما بين 1835 إلى غاية سنة 1841م، وبنى فيها مدينته على أنقاض المدينة الرستميّة.

I .2.الأبحاث الأثرية

أول الأبحاث الأثرية التي أقيمت بموقع مدينة تيهرت تعود إلى سنة 1941م، أجريت من طرف جورج مارسي (Geoges Marçais) ودوسوس لامار (Dessus Lamare)، فالأمر لم يكن سهلا إذ أنّ بنايات الأمير عبد القادر بنيت على جزء من الآثار الرستمية، كما سبق وأن ذكرنا، ومع ذلك استطاعا استخراج جزء من سور وجدران القصبة، ومخازن الماء، وقطع من الفخار[125]. وأعطيا مخططا عاما افتراضيا لمدينة تيهرت الرستمية.

وجاء بعد ذلك كادناه الذي قام بحفريات ما بين سنتي 1958 و 1959 نشرت أبحاثه في مجلة الأثار الجزائرية 1977-1979 م[126]. قام كدناه بعدة أسبار (5) : شمالا، سبران P1 P2، بالقرب من السور شمال غرب المدينة ، بحيث أعطى السبر P1 بقايا لبنايات مستقلة تطلّ على فناء بمدخل عريض، فتقنية البناء الجيّدة من أقواس و جدران بالأجر الأحمر، قد تحيل إلى الفترة الرستمية، وتبقى اللقى الأثرية قليلة، والفخار من النوع العادي[127]. أما السبر P2 فلم يعطي نتائج مشجّعة.

-سبرA: يقع في وسط مدينة تيهرت القديمة عند السكة الحديدية على بعد 125 م من المحطة، عند منحدر بداخل السور نواة المدينة الرستمية (صورة 21)، فلقدلاحظ

---

[123]ابن خلدون، تاريخ العلامة ابن خلدون، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر المجلد السادس، لبنان 1968، ص. 200.
[124]رشيد بورويبة، مدن مندثرة، سلسلة فن وثقافة، الجزائر، 1981، ص. 37.
[125]Marçais G., Dessus L.,*Op. Cit*., p. 57.
[126]Cadenat P., *Op. Cit*., pp. 393-462.
[127]Cadenat P., *Op. Cit*. p. 396.

كادناهه تبعثر عدد كبير من الشقف الفخارية والخزفية مع بقايا عظام بشرية محاطة بقبور غير معروفة (ربما فترة الأمير عبد القادر؟). يغطي السبر مساحة 25 م^2 و3 م عمقا. نتج عن هذا السبر ثلاثة مستويات، يقترح كادناه أنّ المستويين A3-4 و A 5-6-7 لا يتجاوزان فترة القرن 12م ولربّما المستوى العلوي منه به خلط ما بين الفخار الرستمي و الحديث[128]. واللقى الاثرية معظمها من الفخار في حالة تشقف بالغة، سمح البعض منها بمعرفة بعض الأشكال المفتوحة والمغلقة من الاستعمالات العادية.

- **السبر B** : يقع على الضفة الجنوبية، غرب القصبة (صورة 22)، عثر على سطح الأرضية عدد كبير من الشقف الفخارية. بيّن السبر الذي يشغل مساحة 25 م2 وقد تكون هذه المنطقة جزءا من ورشة فخارية [129]، خاصة إذا علمنا أنّه وجدت شقف لمقابض أفران و قطع لرجل الديك التي تستعمل لتفرين الفخار المزجج ، ويحدّد كادناهه تاريخها في فترة حديثة قبل القرن 19 م مستندا في ذلك على غياب بعض الاشكال التي وجدت بالسبر A، كالمصابيح . لكن من الممكن على ما نظنّ أنّ الفخار العادي قد يكون منه ما يعود للفترة الرستمية، لأنّ طبيعته لم تتغيّر كثيرا عبر العصور، ولاحظنا من لوحة رقم 49 لكادناه أن الأشكال تشبه كثيرا أشكال القرن 9 و 10 م من مواقع أخرى، خاصة تلك القلل ذات الشبابيك وأخرى عند المقبض تحوي نتوءا مخروطّيا. ولهذا من الممكن اعتبار أنّ الورشة عتيقة وبقيت تعمل لفترات طويلة.

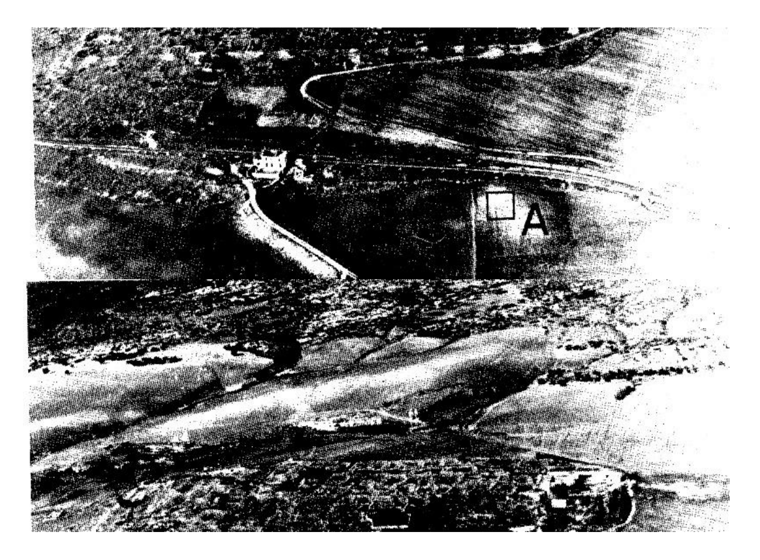
السبر C : يقع جنوب غرب القصبة، والطبقة الأثرية فيه تبدو غنية بالشقف الفخارية والخزفية، يظهر جدار على عمق 2.60م مما يوحي بأنّ الموقع يخفي الكثير من البنايات التي قد تعود إلى الفترة الرستمية.

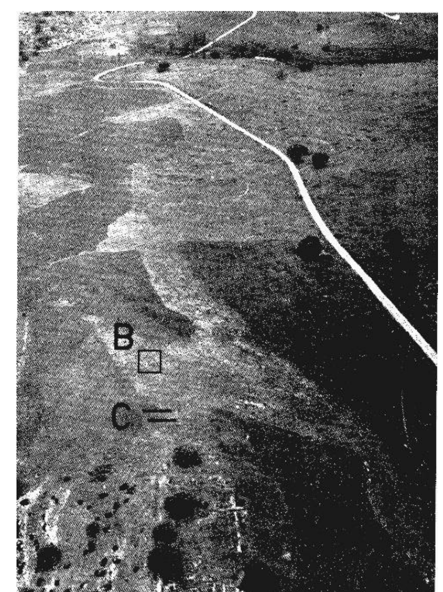
يشبه الفخار و الخزف الذي وجد به كثيرا ذلك الذي وجد بالسبر A عند الطبقيات 3 و4 ، وهو يحمل نفس خصائص فخار القرن 9 و 10 م[130].

قام كادناه بإلتقاطا سطحيّا حول السبر A و C فوجد أنّ أغلبه شقف صغيرة لخزف متعدّد الألوان وهو محور انطلاقنا في دراسة الخزف القرن 9 م.

---

[128]Cadenat P., *Op.Cit.,* p. 398.
[129]Cadenat P., *Op.cit.,* p.413.
[130]Cadenat P.*, Op cit.*, p.417.





صورة 29 : تحديد موقع أسبار كادناه لسنة 1958-1959

عن:Cadenat 1977-1979



صورة 30 : سبر B، شقف من الفخار (كدناه 1977-1979)

في سنة 1987 قامت فرقة جزائرية تحت إشراف السيدة صوفي مطاوي بتنقيبات، لكن للأسف لا يوجد أي معلومات حول هذه الحفرية ونتائجها، كل ما وجدناه عند مستوى أرشيف مكتبة الوكالة الوطنية لحماية الآثار- سابقا - تقارير إدارية تنصّ على مشاكل الحفرية ومتطلباتها مع إشارة مختصرة لأسبار أقيمت آنذاك.

I .3.الخزف

في انتظار أبحاث جديدة حول واقع موقع تيهرت القديمة، لجأنا كما سلف ذكره إلى ما درس من طرف كادناه حول حفرياته بـتيهرت، وكذا ما ورد في مذكرة مقراني ومقاله، لذلك تبقى الدراسة النمطية والزخرفية التي قمنا بها مقيّدة بأوصاف مقراني مع وضع بعض اللمسات من طرفنا حين عمدنا إلى تحديد الأنماط ووضع تسميات له. اخترنا لذلك 72 قطعة

II.سطيف

1.II. تاريخ المدينة

تقع مدينة سطيف شرق الجزائر العاصمة ما بين مدينتي بجاية وقسنطينة، وتعتبر من المدن القديمة ذات الأهمية الكبرى خلال العهد الروماني والبيزنطي بحكم تواجدها عند الحدود الغربية لولاية افريقية. وقد لعبت سطيف في العهد الوسيط دورا هاما في الدفاع عن الأراضي التي كانت خاضعة لسلطة الأغالبة، كما في العهد البيزنطي، بحيث كانت مدينة استراتيجية ونقطة قوية في المنظومة الدفاعية بإفريقية، حيث كانت تتحكم في سهل وادي بو سلاّم، وتراقب جبال البابور وتحرس طريق البيبان[131].

دخلت مدينة سطيف في التاريخ الإسلامي في حدود القرن 9م مع الفتح الإسلامي تحت إمارة الأغالبة مع ابن أسد ابن خوصيمة، حيث أقام بها حصنا داخل القلعة البيزنطية. حوصرت سنة 903م من طرف الداعي عبيد الله الشيعي[132] توفي آنذاك حاكمها الأغلبي علي بن حفص بن عسلوج، وهدمت أسوار القلعة، كما خضعت القلعة للحكم الفاطمي،

[131] البكري، المصدر السابق، ص. 261.
[132] عبد الرحمان الجيلالي، المصدر السابق، ص.200.

وفي نهاية القرن 10م أصبحت سطيف تحت الإمارة الزيرية، ومن ثمّ تحت المملكة الحماديّة[133].

وفي سنة 1153م قامت معركة كبيرة عند السهول السطافية بين الهلاليين والموحّدين[134]، وفي نهاية القرن 12م استقر بها وبما يجاورها من الحواضر، قبائل هلالية.

2.II. الأبحاث الأثرية

لم يكن لمدينة سطيف قسط وافر من الأبحاث الأثرية حول الفترة الإسلامية، فعندما استهدفت الحفريات التي أجريت ما بين سنتي 1959 و1966م بحي المعبد الواقع شمال شرق المدينة الأثار الرومانية، اكتشف في المستويات 1 و2 على فخار إسلامي ممّا يؤكد على التوسع العمراني خارج القلعة البيزنطية في الفترة الوسيطة[135].ومن خلال الحفريات التي أجريت من سنة 1977 إلى 1982 بالقلعة البيزنطية الواقعة بحديقة التسلية، كشفت أيضا عن مستويات إسلامية تشمل أثارا لتجمع عدد كبير من المنازل، مصمّمة وفق مخطط شبكة ممرّات تربط البنايات بالأسواق[136]، يمكن أن يعود تاريخ هذا الحي الإسلامي إلى القرن 10م مما يعكس بداية العمارة الاسلامية بالمغرب الأوسط. كما اكتشف جزء من سور مدينة الإسلامية في الجهة الشمالية للموقع الأثري وجزء منه من الجهة الشمالية الغربية مما يدلّ على توسع المدينة الإسلامية داخل المدينة الرومانية[137].

لم تكن هذه الحفريات منظمة في بدايتها، وإنّما جاءت عفوية، إذ بعد اكتشاف سنة 1976 لفسيفساء وجدران رومانية وأخرى إسلامية، اتّضحت أهمية الموقع من الناحية الأثرية ، وبالتنسيق مع وزارة الثقافة والإعلام والسلطات المحلّية، تمّ الاتفاق على حفظ المنطقة وبالتالي ألغي مشروع بناء مركز تجاري واستبدل بمشروع بناء حديقة التسلية لكي لا

---

[133] عمر كبور، شادية خلف الله، سطيف، تاريخ وحضارة، مظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص. 47.

[134] عمر كبور، شادية خلف الله، المصدر السابق، 2007، ص. 47.

[135] Fevrier P.A., Gaspary A., Guery R., Fouilles de Sétif (1959-1966), quartier N-O, 1er Supplément du B.A.A., 1970, Alger, p.116-117.

[136] Mohamedi A., Al, Fouilles de Sétif (1977-1984), *5eme supplément, B.A.A*. Alger, 1981, p.158.

[137] *Ibid*. p. 13.

تضر بالمباني الأثرية[138]. توالت الحفريات أولا بقيادة الآنسة قادرة سنة 1976 وبعدها سنة 1977 المرحومة الآنسة محمدي إلى غاية 1982، وانتهت هذه الحفريات في ديسمبر 1984 مع فرقة تتكون من السيد بن منصور والآنسة عمامرة والسيدة فنترس (E. Fentress).

II .3. الخزف

اعتمدنا في دراسة خزف سطيف على ما ورد في تقرير سنة 1987- 88 من طرف فرقة أثرية جزائرية- فرنسية، وما جردناه سنة 2005 من مخازن متحف سطيف. لكن للأسف معظم الشقف الخزفية جردت من اطارها الطبقي بعد إعادة جردها وترتيبها في المخازن المتحف. وينصب اهتمامنا بهذا الخزف، لما يوفّره الموقع من حفرية علمية بطبقية مع تسلسل زمني ابتداء من الفترة الرومانية.
تنتمي خزفيات سطيف إلى أربعة وحدات طبقية التي تعكس سياقات مختلفة من منازل وأسواق ومطامر. وقد سبق و أن درس جزء من خزف سطيف كما هو معلوم من مجلة الأثار القديمة لسنة 1987 و ما جاء في مقال لأنيسة محمدي في سياق مؤتمر الخزف الوسيط للبحر المتوسط الغربي لسنة 1987[139] لكنّ هذه الأخيرة عند دراستها، اكتفت بإعطاء لمحة وجيزة عن الفخاريات دون التطرق إلى دراسة عميقة، وتنميطية.
قمنا خلال زيارتنا لمتحف سطيف باختيار 73 قطعة خزفية التي تشمل على أهم الخصائص الشكلية والزخرفية لنتاج الخزف الاسلامي.

---

[138] *Ibid.* p. 322.
[139] Mohamedi A., « Informations sur les découvertes récentes en céramique médiévale effectuées à Sétif », *C.M.M.O.*, 1987, pp. 219-220.

III. آشير

III .1 . تاريخ المدينة

تقع مدينة آشير على بعد 160 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة وعلى بعد 10 كلم شمال شرق عين بوسيف بولاية المدية. تشرف المنطقة على السهول العليا الجنوبيّة للتيطري ضمن سلسلة الأطلس التلي.

وتعرف منطقة آشير بكثرة ينابيعها، و بوجود عيون صغيرة ومتوسطة بعدد كبير وفيرة بالمياه الصالحة للشرب تكفي حاجيات الساكنة وتروي أراضيها، أهم هذه العيون: "عين بنية" و"عين بعره".

تعتبر مدينة آشير أوّل عاصمة للزّيريّين، فهي تنسب إلى مؤسّسها زيري بن مناد الصنهاجي. بعد أن اشتدّت الاعتداءات الزناتية على الفاطميين بالمهدية، استنجد الخليفة الفاطمي القائم بأمر الله[140] بزيري بن منّاد الذي كان يبدي ولاء للفاطميّين الذين كانوا قد استقروا بالمغرب الإسلامي بالمهدية[141] سنة296هـ/ 909 م، وذلك لردع العدوّ الزناتي والتخلص منه ممّا أتاح لزيري تأسيس مدينته وذلك في حدود سنة 323- 324 هـ/935-936 م. إذْ أرسل له الخليفة مهندسا معماريّا ومواد للبناء وحرفييّن[142]، واستدعى زيري من جهته حرفّيين آخرين من طبنة[143]، ومسيلة، وسوق حمزة (البويرة)[144].وبعد الانتهاء من بنائها نقل إليها الأعيان من طبنة ومسيلة وجعلها حصنا قويّا[145].

احتّلت مدينة آشير مركزا هامّا في قلب المغرب الأوسط خلال الفترة الإسلاميّة بموقعها الجغرافي، وباعتبارها نقطة مركزية في مسار القوافل التجاريّة، حيث تقع على

[140] القائم بأمر الله ثاني خليفة فاطمي حكم ما بين 322هـ إلى 334هـ الموافق 934م إلى 946م

[141] تقع مدينة المهدية على الساحل الشرقي بوسط تونس، اتخذها عبيد الله الفاطمي عاصمة له سنة 308هـ/921م

[142] النّويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق الدكتور حسين نصار ومراجعة الدكتور عبد العزيز الأهواني، ج. 24، القاهرة، 1983، ص 161.

[143] كانت عاصمة الزاب في عهد إبراهيم ابن الأغلب تابعة إلى القيروان

[144] أسسها أبو القاسم إسماعيل بن عبيد الله الشيعي سنة 929-927م وتولى بنائها علي بن حمدون الأندلسي وسميت بالمحمدية.

[145] النويري، المصدر الساب، ص. 161.

مستوى ملتقى الطرق التجاريّة التي تربط مابين الجنوب الصحراوي والبحر المتوسط مرورا بسجلماسة وتيهرت ومسيلة والقيروان إلى غاية القاهرة[146].

ولمّا انتقل المُعِزّ لدين الله[147] إلى المشرق بعد فتح مصر سنة 361 هـ/ 972 م، ولىّ بولوغين على إفريقية والمغرب، باستثناء صقيلية وطرابلس. واستقر بولوغين بالقيروان[148] وعقد لأخيه أبي البهار على تيهرت وعلى آشير. وفي سنة 362 هـ/ 973 م نزل على تلمسان وحاصرها وحوّل أهلها لآشير الّذين شيدوا بها مدينة أطلقوا عليها اسم تلمسان[149]. وفي سنة 367 هـ /978 م، تمّ تحصين وتوسيع مدينة آشير[150]. وحاول بولوغين توسيع إقليمه في الغرب وتمّ الاستيلاء على فاس وسجلماسة سنة 369 هـ/979 م[151].

ولمّا توفي بولوغين سنة 373 هـ/ 984 م تولىّ ابنه المنصور شؤون الدولة الزّيريّة وكان آنذاك واليا على آشير، وشهدت المدينة في هذه الفترة الأمن والرخاء، وبعد هلاكه سنة 386 هـ/996 م خلفه ابنه باديس الّذي منح حمّاد ولاية آشير سنة 387 هـ/ 997 م[152]، حيث عرفت آشير في عهد باديس تاريخا مضطربا لعدوان زناتة وثورات عديدة[153] منها ثورة زيري بن عطّية[154].

---

[146]Souidi DJ., « Histoire d'Achir », *Cahiers d'Achir*, n°1, 1992, p. 12.

[147] المعز لدين الله رابع خليفة فاطمي حكم ما بين 953-975م

[148] أسست القيروان سنه 182هـ/801م من طرف إبراهيم بن الأغلب، واستولى عليها الفاطميين في حوالي 138هـ/921م

[149] Idris H.R., *La Berbérie Orientale sous les Zirides Xe- XIIe siècles*, T.2, Ed. A. Maisonneuve, 1962, pp : 487-488.

[150] البكري، (أبي عبيد الله ابن عبد العزيز)، كتاب المسالك والممالك، ج.1 و2، للدار العربية للكتاب، وزارة الثقافة تونس، 1992، ص 728

[151] ابن خلدون (عبد الرحمن)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المجلد السادس، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 1489 هـ /1968 م، مج.6، ص 318.

[152] ابن الأثير (عز الدّين أبي الحسن)، الكامل في التاريخ، المجلد التاسع، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1966، مج.9، ص 128.

[153] رشيد بوريبة، مدن مندثرة، سلسلة فن وثقافة، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر، ص 73.

[154] ابن الأثير (عز الدّين أبي الحسن)، المصدر السابق، مج.9، ص 152.

وبعد بناء قلعة بني حمّاد سنة 397هـ/1007م فقدت آشير سلطتها كعاصمة لكنّها بقيت مشهورة، ومن ثمّ دمجت في الأملاك الحمّاديّة، وعيّن على رأسها خلف الحميري[155]. وفي سنة 406 هـ/ 1016 م[156] . انقسم مُلك صنهاجة إلى دولتين : دولة الزّيريّين بالقيروان ودولة بني حمّاد بالقلعة[157]. عرفت آشير آنذاك فترة السّلم والاستقرار وبلغت أوجّ تقدمها حتى سنة 434 هـ/ 1046 م إذ ثارت على القائد ابن حمّاد الّذي أخضعها إليه. وأصبحت آشير عاصمة ولاية في عهد الأمير الحمّادي النّاصر[158] وولاّها ابنه يوسف ومن ثمّ، فتحها الزّناتي المنتصر ابن خزرون[159] بمساعدة القبيلة الهلاليّة المعروفة بقبيلة عديّ[160] واستقر بها إلى أن طرده النّاصر[161].

وبعد ما تدهورت الأحوال الزّيريّة بإفريقيّة بسبب الزحف الهلالي، طال التهديد الأملاك الحمّاديّة، ثم احتلّت آشير مؤقّتا سنة 496 هـ/ 1103 م من طرف تاشفين بن يغمر[162] بأمر من الأمير المرابطي يوسف بن تاشفين[163]، ثمّ لا يمكن تتبع الأحداث التي عرفتها آشير بسبب تجاهل المصادر التاريخيّة لها حتى سنة 580 هـ/ 1189 م حيث احتلها الغازي الصنهاجي حليف بنو غانية[164] واحتلّتها بعد ذلك قبيلتا الثّعالبة، وحصين[165]، كما يثبته ابن خلدون[166].

---

155 رشيد بوريبة، المرجع السابق، ص 3.

156 المعز بن باديس فترة حكمه ما بين 406-454هـ/1016-1062م

157 ابن خلدون (عبد الرحمن)، المصدر السابق، مج.6، ص 324.

158 الناصر بن علناس حكم ما بين 454-481هـ/1062-1089م

159 وهو أخ خزرون بن فلول بن خرز من أمراء مغراوة الذين تحيزوا إلى المغرب الأوسط لما تغلب عليهم بولوغين بن زيري: ابن خلدون مج.4 ص 218.

160 قبيلة هلالية من فروع زغبة

161 رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص 73.

162 تاشفين بن يغمر هو أخ يوسف بن تاشفين، ابن خلدون، المصدر السابق، ص 360.

163 يوسف بن تاشفين ناصر الدين بن تالاكاكين الصنهاجي حكم ما بين 1006 -1106م

164 ابن خلدون (عبد الرحمن)، المصدر السابق، مج.6، ص 508.

165 حصين هم اولاد حصين بن زغبة من هلال بن عامر استقروا بالتطري (آشير) بعد ما تغلبوا على قبيلة الثعالبة وهي بطن من بطون معقل وأزاحوهم عنها إلى متيجة

166 رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص 73.

III.2. الأبحاث الأثرية

لم يحظ موقع آشير بنصيب وافر من الأبحاث والدّراسات الأثريّة، فهي تتلخص في بعض الاكتشافات والحفريات في موقع "بنية" وب "قصر زيري"، ويعد الباحث بيربروڤر(Berbugger) أول من زار آشير في سنتي 1850 و1852 حيث وجد آثار "منزه بنت السلطان" التي نسبها إلى آشير الأولى وفي 1869 قام شباسيير(Chabassière) بأعمال ميدانيّة للتيطري ووضع تصميما لمنزه بنت السلطان[167]. وفي سنة 1908 زار النقيب روديه (Rodet) آشير واكتشف ثلاثة مواقع مختلفة: منزه، وياشير كاف لخضر، وبنية. وقام بوصف هذه المواقع مع تحديد مكانها ونوعيّة البقايا الملاحظة بها[168].

وبعد روديه (Rodet) جاء جورج مارسيه (G Marçais) سنة 1912 مؤكدا معلومات سلفه واكتشف بموقع"*بنية* " جزءا لشاهد به كتابة كوفيّة تحتوي على تاريخ وفاة، 413 هـ/1020 م، و هكذا استنتج بأن البناء الّذي عثر عليه ب "بنية" إنّما هو عبارة عن مسجد وليس بحمّام كما شخصه روديه (Rodet)، وهو مقتنع بأنّ "بنية"، هي آشير المذكورة في المصادر والتي يرجّح أنّها مدينة بولوغين. وقام بعين المكان بسبر، ثمّ نشر بعض نتائجه[169].

ومن أهّم الأعمال الأثريّة التي أجريت بالمنطقة، حفريّات قام بها ڤولفين (Golvin) ما بين سنتي 1954 و1956 والتي بدأت بموقع "بنية" التي سمّاها آشير بولوغين واكتشف عدادا كبيرا من الكسور الخزفية تحمل طلاءات متعددة أكثرها بالأخضر والبنّي. وقام بحفرية أخرى، كشف فيها عن القصر الّذي نسب إلى زيري بن منّاد. ونشرت أبحاثه التي أبرزت الأهميّة التاريخيّة والأثريّة لمنطقة آشير في مجلة "ارس أورينتاليس " لسنة 1966[170] وكتاب حول المغرب الأوسط تحت حكم الزيريين.

---

[167]Chabassière M., « Notes et relevés sur la forteresse dite Menzehbent es soltan », *Rev. Afr.*, XIII, 1869, p. 116.
[168]Rodet, « Les ruines d'Achir », *Rev. Afr*, n° 52, 1908, p. 86,94.
[169]Marçais G., « Recherches d'archéologie musulmane », *Rev. Afr.*, n° 63, 1922, p.21-38.
[170]Golvin L., « Le Palais de Ziri à Achir », in *Ars Orientalis*, VI, 1966, pp : 47-76.

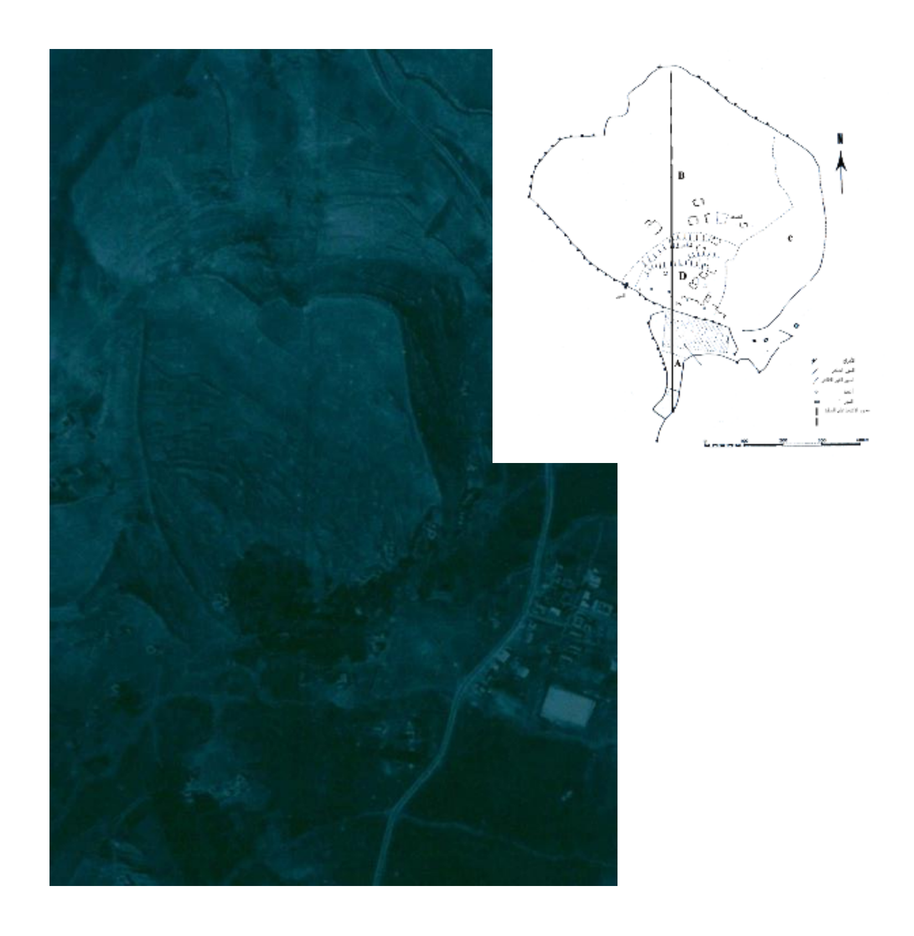
توقّفت الأبحاث بالمنطقة حتى فترة التّسعينات، أين قامت فرقة جزائريّة[171] بمبادرة متعدّدة الاختصاصات تضمّ عددا من المؤرخين والأثريين والمختصّين في عصور ما قبل التاريخ، علم الانسان والتاريخ، ومن المهندسين المعماريين. وشرع الفريق في الأعمال الميدانيّة أواخر سنة 1991 التي سمحت بتحديد محاور المشروع المعنون بـ : "دراسة وتقييم منطقة آشير"، واستمرت الأبحاث مابين سنتي 1992و1993 وآلت إلى نتائج أوليّة مشجعة.

III. 3. مواقع آشير الأثريّة

حدّدت ثلاثة مواقع أثرية رئيسية بالمنطقة : "بنية" و"ياشير" و" كاف لخضر "،*[172]* و"منزه بنت السلطان". وما يهمنا في بحثنا هو موقع " **بنية** "(صورة 31) الذي يقابل موقع " **آشير**" الغربي والشرقي، يبعد عنهما بمسافة 2.5 كلم. فهو يحتل مساحة على منحدر ينزلق من الجهة الشماليّة " لكاف تيسمسايل ". وقد عثر على الموقع في القرن 19 م، وكشفت الصور الجويّة على تخطيط لأسوار المدينة وجزء من معالمها. فحسب مارسيه وجدت بالسّور ثلاثة أبواب، وتتواجد بالإضافة إلى ذلك، آثار عديدة منها، بناية لمسجد، لكن روديه (Rodet) يشير إلى وجود بئر بالبناية، الأمر الذي جعله يعتقد أنّها حمام، لكن برأي مارسيه (Marçais) أنّ البئر هو محراب متجه نحو القبلة[173].
وعلى حدّ رأي ڤولفين، يبدو أنّ مدينة "بنية" كانت في أوّل الأمر تحتوي على سور مستطيل، وأنّ القسم الثاني منها، أضيف فيما بعد ليتّصل بالمبنى العسكري الواقع على القمة، وهذا ما يبيّن أنّ السّور يكاد يكون مغلقا وأنّ القسم العلوي متّصل به[174] وهذا ما يوضح أنّ *بنية"* بنيت على مرحلتين.

---

[171] كانت الأبحاث الأثرية بمنطقة آشير بتظافر ثلاثة مؤسسات وطنية بما فيها الوكالة الوطنية للآثار وحماية المعالم والنصب التاريخية، والمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ،علم الإنسان والتاريخ، وكذا المتحف الوطني للآثار القديمة .
[172] اسم بنية تسمية حالية من طرف السكان نسبة لآثار البنايات القديمة بها.
[173]Marçais G., « Recherches d’archéologie musulmane », *Rev. A*fr., n° 63, 1922, p.31.
[174]رشيد بورويبة، المرجع السابق، ص 77.



صورة 31-منظر جوي لموقع بنية عن google earth بتصرف الطالبة

4.III. الخزف

كنّا قد قدمنا في رسالتنا للماجيستر سنة 2010 أهم المخلفات الفخارية لكل من موقع "آشير" وموقع "بنية". وأمّا في دراستنا هذه، سنكتفي ببعض عينات من خزف موقع "بنية" والذي يضم 63 قطعة اختيرت على أساس أنها تنتمي إلى أشكال معينة وشقف لجدران أشكال مفتوحة وأخرى مغلقة تحمل زخارف ملونة.

IV. قلعة بني حماد

1.IV . تاريخ المدينة

شيّدت قلعة بني حماد على سفح جبل " لَمْعاضيد " في الحدود الشمالية لسهل الحضنة، على بعد 36كلم شمال شرق مسيلة، تحيط بها قمم جبلية ممّا يجعلها محمية طبيعيا. عمّرت المنطقة من قبل من طرف الرّومان إذ تمّ اكتشاف سور قديم وفسيفساء. عرفت المنطقة في بداية نشأتها بعد الفتح الإسلامي بقلعة "ابي طويل"، نسبة إلى أبي يزيد صاحب الحمار الذي ثار على الخليفة الفاطمي القائم[175].

ذكر ابن حماد هذا الموقع في كتابه باسم: "كيانة"، ويذكر فيه الصعوبات التي عانى منها الخليفة الفاطمي للتغلّب على أبي طويل الذي قضى عليه في الأخير حمّاد ابن بولوغين الذي استطاع إثر ذلك أن يحصل على إذن من بولوغين ببناء قلعة جديدة وجعلها عاصمة له؛ وأصبحت القلعة عاصمة المغرب الأوسط، وتغلّبت على المسيلة وآشير الزيرية. ويذكر ابن خلدون أنّ حمّاد نقل إلى القلعة أهل المسيلة، وأهل حمزة، كما نقل إليها أهل جراوة من المغرب.

بدأ ذكر قلعة بني حماد في المصادر التاريخية ابتداء من القرن 4ه/10م، في مرحلتها التاريخية كمدينة سنة 1007-1008م، وحسب ابن خلدون استغرقت مدة بنائها سنتين، ثمّ تمّ تعميرها بالسكان من أهل مسيلة و حمزة[176]، بعدها أحيطت بأسوار، واحتوت على ثلاثة أبواب : باب الأقواس من الشمال، و باب جراوة من الجنوب الشرقي، وباب جنان من الجنوب الغربي، ويبدو أنّ الأسواق و الأحياء الشعبية كانت موجودة بجوار الجامع الأعظم الذي يقع وسط المدينة .

تؤكد النصوص التاريخية على مدى حصانه الموقع، ويحدثنا البكري عن مراحل تطورها من قلعة عسكرية عاتية، إلى مدينة كبيرة بمجمّع عمراني مزدهر ممّا بوّأها مرتبة العاصمة لدولة بني حماد. واشتهرت القلعة بالفلاحة، وتربية المواشي،

---

175 المجهول، الاستبصار في عجائب الأمصار، نشره وعلق عليه: سعد زغلول عبد الحميد، دار الشؤون الثقافية العامة، أفاق عربية، بغداد، العراق، 1986، ص. 167.

176. العربي إسماعيل، دولة بني حماد، ملوك القلعة وبجاية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص.ص. 240، 241.

والصناعة، والنشاط التجاري، ووصف الإدريسي الجغرافي أهلها بأنهم أبد الدهر شِباع، وذلك لغناها بالحبوب، وقد لخص ابن خلدون ما اشتهرت به القلعة في كلمات موجزات فقال: "استبحرت في العمارة، واتسعت بالتمدن، ورحل إليها من الثغور القاصية، والبلد البعيد، طلاب العلوم، وأرباب الصنائع، لنفاق أسواق المعارف والحرف والصنائع بها"[177]. وقد ذكر الإدريسي في (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) قائلا: "مدينة القلعة من أكبر البلاد قطرًا، وأكثرها خلقا، وأغزرها خيرا، وأوسعها أسوارا، وأحسنها قصورا ومساكنا، وأعمّها فواكه، وخصبا، وحنطتها رخيصة، ولحومها طيبة سمينة، وهي في سند جبل سامي العلو صعب الارتقاء، وقد استدار سورها بجميع الجبل ويسمى "تاقريست"، وأعلى هذا الجبل متّصل بسيط من الأرض"[178].

أمّا ياقوت الحموي فيقول عنها من الناحية الحرفيّة والفنيّة: "ويتّخذ بها لبابيد الطيلقان جيدة غاية، وبها الأكسية القلعية الصفيقة النسج الحسنة المطرّزة بالذهب، ولصوفها من النعومة والبصيص بحيث ينزّل مع الذهب بمنزلة الإبريسم"[179]. يذكر جورج مارسي أنّ في حوالي سنة 457هـ / 1065م صارت القلعة مدينة تجارية عظيمة وارفة الخيرات، وقصدها صناع من المشرق وإفريقية، ويظهر أن صناعة الفخار يومئذ بلغت بها مبلغا عظيما ويظهر عليها تأثير الفرس ومصر فنا وعملا، وجد بها من ذلك آثار كثيرة، ثم ترقَّت الصناعة وتطورت حسب تطور الدولة في العظمة.

استقر حماد في قلعته وكان يتداول بين القلعة وأشير، فعظم شأنه ونبذ طاعة العبيديين، أظهر ولاءه للدولة العباسية سنة 406هـ/1015 م، حاصره باديس بالقلعة إلى أن توفي سنة 1016 م حينها خلفه ابنه المعز الذي وقع صلحا مع حماد سنة 1018 م، ومنها انقسمت الدولة الصنهاجية إلى الدولة الزيرية بالقيروان، والدولة الحمّادية بالقلعة. يذكر ابن خلدون أنّ حمّاد عمّر القلعة بالفنادق والمساجد واتسعت، وتوافد عليها العلماء والطلاب.

---

[177] ابن خلدون، المصدر السابق، ص. 350.

[178] الادريسي، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية، من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، الجزائر، 1957 ص. 59

[179] الحموي (الياقوت)، معجم البلدان، المجلد الرابع، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995، ص. 390.

وبعد وفاة حمّاد سنة 419ه/1028م، خلفه ابنه القائد الذي في عهده، شهدت القلعة اضطرابات سياسية، حيث حوصر من طرف المعزّ من بين سنة 1040م إلى غاية سنة 1042م[180]، بحيث أعلن انفصاله عن الدولة الفاطمية ومنه، انكست بإفريقة والمغرب الأوسط نتائج سلبية إثر غضب الخليفة المستنصر الذي سرعان ما بعث قبائل بني هلال ونتج عن هذا الغزو سقوط أغلب المدن من بينها القيروان التي خربوها، ونهبوا أموالها كما يذهب إليه ابن خلدون[181]

تولّى الناصر بن علناس حكم القلعة بعد قتله لبلوغين بن محمد سنة 454ه/1062م، ففي الوقت الذي ضعفت فيه هيمنة الزّيريّين بافريقية وانحصرت سلطتهم على أسوار المهدية، اشتدت قوة الناصر بالمغرب الأوسط، واستطاع أن يحتفظ بشمال ووسط المغرب، وفي عهده أصبحت القلعة قوية تضمّ عدة مدن: مليانة، وحمزة، وقسنطينة، وجزائر مزغنة ومرسى الدّجاج، وأشير، ونقاوس. وامتدّ نفوذه إلى الشرق وأخضع مدنا من افريقية، وسفاقس، وقسطيلية، وتونس لسلطته[182]. وبعد وفاته خلفه ابنه المنصور(481ه/1088م)، زاد في تعميرها وشيّد أربعة قصور : قصر الملك، قصر المنار، قصر الكوكب، وقصر السلام[183].

ويقسّم المؤرّخون عهد الناصر إلى مرحلتين : المرحلة الأولى ما قبل تأسيس بجاية، والمرحلة الثانية بعد تأسيسها[184].

شهدت القلعة توسّعا كبيرا، وعرفت تغيّرا عمرانيا هاما جعل منها مقصد كلّ سكان المغرب خاصة بعد سقوط القيروان ولأنّ الخطر الهلالي كان في تهديد مستمر، اضطرّ الناصر بنقل عاصمتها إلى بجاية التي أصبحت بعدها عاصمته الناصرية، ورغم انتقال الخلافة إلى بجاية، بقيت القلعة تلعب دورا كمدينة ثانوية، وابتداء من 1105م ،

---

[180]ابن خلدون، كتاب العبر...، مج. 11، ص. 351.
[181] ابن خلدون، كتاب العبر...، المجلد الحادي عشر، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1999، ص. 362.
[182]بورويبة رشيد، المصدر السابق، ص. 85
[183]بورويبة رشيد، المصدر السابق، ص. 86.
[184]بورويبة رشيد، المصدر السابق، ص. 85.

وإبّان حكم العزيز، بدأت تفقد مكانتها، نتيجة نشوب خلافات بين حكامها عام 547هـ / 1152م وخاصة بعد زحف الهلاليين إليها وهجرة السكان إلى المدن المجاورة، وسرعان ما تمّ القضاء عليها نهائيا من طرف الموحّديين في عهد عبد المؤمن بن علي. وبعد هذه الفترة لم تعد للقلعة نفس الأهمية السياسية، وأصبحت لا تُذكر في المصادر بعد نهاية ذلك القرن.

IV .2. الأبحاث الأثرية

يعتبر فيرو، أوّل من أشار إلى أثار القلعة في مقال له حول تاريخ المدن تابعة لمقاطعة قسنطينة سنة 1869م. أما عن أول الأبحاث التي شخّصت آثار قلعة بني حمّاد كانت في حدود نهاية القرن 19م، من طرف بول بلنشات سنة 1897 وسمحت باكتشاف جزء من برج المنار، كما نشر محضرا عن أبحاثه في مجلة الجمعية الأثرية لقسنطينة لسنة 1898، ثم قام بعده روبرت أشيل سنة 1903بتحريات استطلاعية، وصف فيها المباني الظاهرة بالقلعة، ونشر ذلك في "مجلة الجمعية الأثرية لقسنطينة"[185]. لكن أوّل الحفريات، هي تلك التي انجزت من طرف دوبيلي المعروف بأعماله بالمشرق، والذي ويرجع إليه الفضل في الكشف عن قصر المنار وقصر البحر والمسجد سنة 1907 [186] إلى جانب مجموعة من اللّقى تتضمن قطعا خزفية وزجاجية و أخرى معدنية، وزّعت هذه القطع على عدّة متاحف : متحف الأثار القديمة ، متحف سيرتا بقسنطينة، ومتحف بجاية، ونقل بعضها إلى الخارج إلى متحف الفنون الزخرفية بسيفر بفرنسا. وقد ألّف كتابا بعنوان " قلعة بني حماد، عاصمة بربرية بافريقيا الشمالية للقرن 11م" سنة 1909م. وفيه نشر جزءا من بعض اللقى الأثرية من فخار وجصّ وزجاج.

وفي السنوات ما بين 1950و 1962، قام لوسيان قولفين بعدّة حملات، وانصبّ اهتمامه خاصة على المنشأت المعمارية، حيث اكتشف باقي أجزاء قصر المنار وقصر

[185]Robert Achille, « La Qalaa et Tihammamine », *Recueil de Constantine*, Vol. 37, 1903, pp. 268-278.
[186]Golvin L., *Recherches archéologiques à la Qal'à des Banu Hammad*, Ed.G. Maisoneuve et Larose, Paris, 1965.

السلام، وكذا صهريجا كبيرا. نشر نتائج أبحاثه في كتابين : "المغرب الأوسط في عهد الزّيريين " سنة 1957م، و" أبحاث أثرية بقلعة بني حماد " سنة 1965م، وصنّفت القلعة خلال هذه الفترة ضمن التراث الوطني.

وشكّلت الفخاريات بكل أنماطها أهمّ اللقى وأوفرها، وقد خصّص لها جزءا هاما في كتابه الأول الذي نعتمد عليه نحن في عملنا، والذي على ضوئه نميّز الأشكال عن بعضها.

وفيما بين 1964 و1972م وبفضل الميزانية التي وضعتها وزارة الإعلام والثقافة تحت تصرفه، قام رشيد بورويبة بحفريّتين بقصر المنار، والجامع الكبير، وقصر البحر، وقد دوّن أبحاثه في مجلة الأثار الجزائرية سنة 1965[187]. وله كتاب عنوَنَه بـ" الدولة الحمادية، تاريخها وحضارتها" سنة1977 واكتشف خلال حفرياته بالجامع الكبير والقسم الشرقي والغربي لقصر المنار، والجزء الغربي لقصر البحر، على عدد كير من القطع الفخارية والخزفية منها المعمارية، ذات الأهمية البالغة، والتي تبرز اهتمام الحماديّن بالجانب الفني الرفيع.
أجريت آخر الأبحاث بالقلعة من طرف بعثة بولونية جزائرية سنة 1987-1988 م، حيث انجزت حفريات بمستوى السور الخارجي الذي يفصل حي جراوة عن باقي المدينة، وقامت هذه الفرقة بترميمه، كما اكتشفت عددا كبيرا من الفخاريات التي أجريت عليها بعض الفحوصات البتروفيزيائية وكميائية تسمح بالتعرّف على أهم خصائص عجائن قلعة بني حمّاد[188].

---

[187]Bourouiba R., "Rapport préliminaire sur la campagne de fouilles de septembre 1964 à la Kalaa des Bani Hammad", *B.A.A.,* T.1, 1969
[188]Dweracznski E., Rojkowska H., Etat et nécessité des études des ruines de la Qal'a des Bani-Hammad, rapport de la mission polono-Algérienne, 1987-1988, Vol. 1, Varsovie, 1990.



شكل 1-مخطط قلعة بني حماد (اسماعيل العربي، 1980)

IV.3. الخزف

ونحن نخوض غمار دراسة خزف قلعة بني حماد، اعترضتنا كثير من الصعوبات، أهمها، محدوديّة الدراسة التنميطية له نظرا للكميّة الكبيرة للشقف التي كانت بحوزتنا والتي هي ّموزعة بين المتاحف، فقليلا ما كانت تتوفّر لدينا أشكال سليمة أو عناصر زخرفية كاملة. قمنا باختيار 148 قطعة موزعة ما بين متاحف الوطن.

V. بجاية

V.1. تاريخ المدينة

تقع مدينة بجاية شرق الجزائر، وهي مدينة ساحلية تطلّ على البحر الأبيض المتوسط شمالا ، وهي واحدة من مدن المغرب الأوسط، تقع على درجة 2 و 45 من خط الطول الشرقي، و 36 درجة و 45 من خط العرض الشمالي، يمنحها جبل "أميسيون" (قورايا)حماية حصينة من تيارات الرياح[189].

ومدينة بجاية محمية طبيعيا، ومحصنة بالبحر والجبال، حيث يصفها الحميري: "... وهي مدينة عظيمة ما بين جبال شامخة قد أحاطت بها ،والبحر منها في ثلاث جهات في الشرق والغرب والجوف، ولها طريق إلى جهة الغرب يسمى المضيق، يقع على ضفة النهر المسمى بالوادي الكبير، وطريق في القبلة يؤدي إلى القلعة على عقاب وأوعار، وكذلك طريقها إلى الشرق، وليس لها طريق سهل من جهة الغرب.[190]"

من أهم الأحداث السياسية البارزة في تاريخ عهد الناصر، تأسيس مدينة بجاية سنة 460ه، واتخاذها عاصمة سياسية جديدة، بعدما كانت في القلعة، وكان هذا التحول رغبة منه في تحقيق الاستقرار السياسي، وفتح أفاق جديدة لدولته، وحماية ملكه من الضغط الهلالي، خاصة بعد هزيمته في موقعة سبيبة ودمار القيروان[191].

---

[189] العربي إسماعيل، "بجاية العاصمة الثانية لبني حماد "، مجلة الثقافة، العدد 18 ،1973، ص 26.

[190] الحميري (محمد بن عبد المنعم)، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي) ، حققه احسان عباسن، مكتبة لبنان، 1984، ج1، ص 81.

[191] إبن الأثير، الكامل في التاريخ، مصدر السابق، ج8، ص 373.

عرف الموقع الذي اختاره الناصر عدّة مراحل تاريخية ابتداء من عصور ما قبل التاريخ، فقد كانت مستعمرة رومانية باسم صلداي[192]، أسسها *أوكتاف* على حاضرة بونية[193]. لم تكن بجاية حينها تتمتّع بنفس الأهمية التي كانت تحظى بها مدينة بونة، فقد اقتصر النشاط الملاحي على الاهتمام المحلّي. ويبدو أنّها فقدت في الفترة البيزنطية والوندالية حيويتها وأهميتها، بحيث لا تظهر في قائمة الأسقفية التي أنشئت في بداية القرن 7 م[194] .

يبقى تاريخ بجاية في بداية الوجود الإسلامي على العموم غامضا، لكن من الواضح أنّه لمّا دخلها الناصر، لم يبقَ شيئ من الوجود الروماني، تبيّن النصوص التاريخية تواجد بعض القبائل المحلية[195] ، ويعطي ابن حوقل (القرن 10م) وصفا بسيطا لبجاية باعتبارها ميناء بغرب الجزائر[196].

وحسب ابن الأثير، فإن تأسيس بجاية، يرتبط بقصة الصلح بين الناصر بن علناس و تميم بن المعز الزّيري، فبعد موقعة سبيبة، ندم الناصر على تورّطه في الحرب ضدّ بني عمومته، ومال إلى التصالح معهم، وقبل تميم بن المعز عرض الصلح، وأرسل أحد رجاله إلى الناصر، ومعه شروط الصلح ، وحسب ابن الأثير ، فإن هذا الرسول هو" محمد بن البعبع[197]. وأثناء رحلة هذا الأخير إلى القلعة، مرّ بمدينة بجاية والتي كان فيها بيوت من البربر، فتأملها حق التأمل، ثم قام بتصميم لها كمدينة جديدة ستبنى هناك، حيث صمّم جدرانها ومبانيها، ونقل هذا التصميم إلى الناصر، وقام بتحفيزه وتشجيعه على إنشاء قاعدة صناعية بها، وكذلك قهر العدو والاقتراب من إفريقية، وقدم له التصميم بكل

---

[192]*Colonia Julia Augusta SaldensiumSeptimana*

[193] Cl. Lepelley, *Les Cités de*l’Afrique romaine au Bas-Empire, Paris, 1981, II, p. 505 وجدت أيضا . نقود قرطاجية *St. Gsell,* Atlas archéologique de l’Algérie*, Alger, 1911, rééd. Alger, 1997*, feuille 7 (Bougie).

[194]Chr. Courtois, *Les Vandales et l’Afrique*, Paris, 1955, p. 327.

[195]Dominique Valerian, bougie, port maghrébin, 1067-1510, publication de l’école françaice de Rome, Rome, 2006, p.97.

[196]ابن حوقل (ابي القاسم النصيبي)، صورة الأرض، لبنان، 1992، ص. 77.

[197]ابن الاثير، مصدر السابق، ص 373؛ النويري، نهاية الارب..، مصدر السابق، مج. 1، ص 124 ،125.

تفاصيله[198]، فاقتنع الناصر بنصيحة ابن البعبع، وبعد ذلك انتقالا إلى بجاية، وفي الحين شرع في بناء مدينة بجاية وسماها باسمه "الناصرية " .

وبهذا تكون بجاية ثاني عاصمة للدولة الحمادية بعد القلعة، وأوّل عاصمة على الشريط الساحلي، وصاحبة القرارات السياسية في المغرب الأوسط، حيث استطاعت أن تفرض نفسها في حوض المتوسط، نظرا لموقعها الاستراتيجي المطل على البحر.

كان الناصر بن علناس من أعظم ملوك الدولة، وأكثرهم حزما ودهاء، وحنكة سياسية، دامت فترة حكمه سبعة وعشرين سنة وكانت وفاته سنة 481ه، حيث عرفت الدولة الحمادية في عهده، أقصى اتساع لها وأوجّ ازدهار في المجال السياسي والعمراني والحضاري[199].

ثمّ تولّى المنصور بن الناصر شؤون الدولة الحمادية بعد وفاة والده الناصر بن علناس سنة 481ه/، الذي كان حاكما على القلعة لمدة سنين منذ تعيينه أميرا على الدولة الحمادية (481 / 483ه، 1090 / 1089م)، ثم غادرها إلى بجاية سنة 483ه. وقد اقتدى المنصور، بسياسة أبيه في تسيير أمور الدولة، ويعتبر بعض المؤرخين حكمه إلا امتدادا لحكم أبيه في جميع الميادين ، و هذا ما أكده إبن الأثير: "فاقتفى آثار أبيه في الحزم و العزم والرياسة[200]".

يبرز ابن خلدون دور المنصور في المجالين السياسي والحضاري و بلوغ الدولة الحمادية ذروة التأنق في البناء والازدهار في العمران، حيث يقول : "وكان المنصور مولعا بالبناء وهو الذي حضّر ملك بني حماد وتأنق في اختطاط المباني وتشييد المصانع واتخاذ القصور وإجراء المياه في الرياض والبساتين، فبنى في القلعة قصر الملك والمنارة والكوكب وقصر السلام، وفي بجاية قصر اللؤلؤة وقصر أميمون"[201].

---

[198]النويري، نهاية الارب...، مصدر السابق، مج. 24، ص. 124 ،125؛ ابن الاثير، الكامل...، مصدر السابق، ص. 374

[199]المدني أحمد التوفيق، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص. 25.

[200]ابن الاثير، المصدر السابق، مج. 8، ص. 455.

[201]ابن خلدون، المصدر السابق، مج. 6، ص. 232.

وعرفت بجاية نشاطا تجاريا وصناعيا مهما، إذ أنها احتضنت دارا من أهم ديار صناعة وتعمير السفن التجارية والحربية، وقد ساعدها على ذلك وفرة الموارد الأولية لبناء السفن ومنها الخشب والزفت الجيد والقطران والحديد[202]. كما برز ميناء بجاية في هذه الفترة وكان من أهم موانئ المغرب الأوسط. ويقول الادريسي في ذلك: " ومدينة بجاية كانت مدينة المغرب الأوسط وعين بلاد بني حماد، والسفن اليها مقلعة. وبها القوافل منحطة والأمتعة إليها برّا وبحرا مجلوبة..." أيضا " وبها دار صناعة لإنشاء الأساطيل للقتال ولإنشاء السفن الحمالة والمراكب النقالة..."[203]

وفي سنة 498ه/1104م، توفي المنصور بعد ما صارت الدولة ذات هبة وقوة سياسية في ساحة المغرب الإسلامي والغرب. خلفه ابنه باديس الذي مات قبل أن يتمّ السنة، حيث يقول ابن خلدون فيه : "فكان شديد البأس عظيم النظر فنكب عبد الكريم بن سليمان وزير أبيه لأول ولايته، وخرج من القلعة إلى بجاية، فنكب سهاما عامل بجاية وهلك قبل أن يستكمل السنة[204]". وبعد وفاة باديس بن المنصور، خلفه أخوه العزيز الذي كان بجيجل وبويع بالجامع الكبير ببجاية سنة 498ه/ 1105م[205] .وقد اتبع العزيز في فترة حكمه للدولة الحمادية، سياسة حكيمة، اعتمد فيها على الهدوء والسلم، وأقام العزيز في مدينة بجاية حتى وفاته سنة 515ه/ 1121م، وقد عرفت الدولة الحمادية طيلة عهده استقرارا وأمنا ورقيا وعلما.

انتقل حكم الدولة الحمادية بعد وفاة العزيز إلى ابنه يحي سنة 515ه/ 1121م، وبدأ عهده باستقرار القبائل الهلالية بشكل كثيف في المغرب الأوسط مع ازدياد نفوذهم ، ولم يستطيع هذا الأخير إعادة الدولة الحمادية إلى ما كانت عليه من مجد و قوة، نظرا لضعفه، وميوله لحياة اللهو والترف، وبذلك كانت فترة حكمه خاتمة للدولة الحمادية الصنهاجية[206]. واستولى عبد المؤمن على بجاية والقلعة سنة 547ه/ 1152م، ونظّم

---

[202]الحميري، المصدر السابق، بيروت، ط2، ج.1، 1980، ص. 81.
[203]الادريسي، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ليدن، 1864 ، ص. 90، 91.
[204]ابن خلدون، المصدر السابق، مج. 6، ص. 234.
[205]مقلد الغنيمي عبد الفتاح، موسوعة المغرب العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1 ،1994، مج4، ص 315.
[206]مقلد الغنيمي عبد الفتاح، مرجع السابق، مج4، ص.ص. 308 ،309.

إدارة المغرب الأوسط و دخلت مدينة بجاية تحت لواء الدولة الموحّدية ووكلت لأحد الأعيان من الأسرة الحاكمة[207]. وقد اختار عبد المؤمن بجاية لكونها فاصل بين دولة الموحّدين وافريقية التي استولى عليها الصليبيّون[208] وعرفت بجاية استقرارا سياسيا واقتصاديا، وإن كانت قد فقدت مكانتها كعاصمة المغرب الأوسط إلاّ أنّها حافظت على سيادتها كمنطقة استراتيجية اقتصاديا وسياسيا. هذا، وقد استولى عليها المرابطون لمدة سنتين (599ه و 601ه)[209] ثمّ استعادها الأمير الموحدي الناصر بن منصور وألحقها بولاية تونس.

أدّى سقوط الدولة الموحّديّة في بداية القرن 13م إلى انقسامها إلى ثلاث دويلات وأصبحت مدينة بجاية تحت الحكم الحفصي، وتوالى عليها الحكام الحفصيون وكثرت الأطماع عليها من طرف الدويلات الثلاث : المرينية، والزيانية، والحفصية، نظرا لما تتوفّر عليه من استراتيجية، كما كانت محطّ أطماع الإسبان أيضا.

شهدت بجاية في عهد أبي زكريا يحي الثاني (684ه/1285م) رخاء وازدهارا عكس المدن الحفصية الشرقية التي كانت تعجّ بالفتن والاضطرابات[210] . لكن ذلك الاستقرار لم يدم طويلا، بحيث نسجت حول بجاية المؤامرات السياسية، والعسكرية، وانتشرت الفوضى فقد تعرّضت لتهديدات حاكم قسنطينة أبي بكر الذي حاصرها عدة مرات من سنتي912 و913ه/ 1507م و 1508م، ونتج تلك تلك الفتن، تغلغل الاسبان إلى سواحل المغرب الأوسط بعد الاستيلاء على وهران.

---

[207]محمد شريف موسى، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بجاية من عصر الموحدين إلى الاحتلال الاسباني، أطروحة الدكتوراه، 2010، ص.ص 15، 16، عن: البيدق، أخبار المهدي بن تومرت وبداية الدولة الموحدية، الرباط، 1971، ص. 74.

[208]محمد شريف موسى، المصدر السابق، ص 16، عن البيدق، تقديم وتعليق عبد الحميد حاجيات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص.ص. 135،136.

[209]Marçais G., Villes d'Algérie, Bougie, In documents Algériens du 1 janvier 1950 au 31 janvier 1950, Alger, p. 227

[210]Feraud L. C., *Histoire des villes de la Province de Constantine*, Bougie, 1869, pp :85-407

وفي سنة 915 ه/1510م استطاع بيدرو نافارو من احتلال بجاية بعد مقاومات عنيفة من طرف أهل المنطقة، فقام الإسبان بتخريب معالمها المعمارية من أسوار، وقصور، كما فعلوا في وهران، ونهبت ثرواتها ونقلت إلى بلاد الإسبان[211].

استعادت المدينة حرّيتها مع الأتراك سنة 1555م، ثم احتلّت من قبل الفرنسيين عام 1833 .وقد تسبب هذا الاحتلال المتوالي في فقدان بجاية دورها العلمي، بعد أن دمر ت القصور ومعاهد العلم، وبنى مكانها الحصون والثكنات العسكرية.

عرفت مدينة بجاية خلال الحكم الحمّادي والموحّدي انفتاحا حول مدن البحر المتوسط، واحتلت بموجب موقعها الاستراتيجي أهمية اقتصادية وتجارية برّا وبحرا. فكانت في ملتقى القوافل التجارية نحو المغرب والصحراء. كما عرف ميناؤها نشاطا تجاريا عظيما، حيث كانت تتعامل مع السفن التجارية القادمة من اسبانيا وإيطاليا بفضل المعاهدات التجارية التي كانت تبرم مع البلدين. وقد أبرم الناصر بن علناس اتفاقية مع بيزا وأعطى لتجارها العديد من الامتيازات[212]؛ كما كان بها فنادق ومراكز خاصة لاستقبال التجار الأجانب. واستمرت هذه العلاقات في عهد الموحّدين، عقد عبد المؤمن سنة 1153م معاهدة مع جمهورية جان وابقى نفس المعادات التي كانت في عهد الحماديين[213] وتوطدت العلاقات مع الدول الأروبية من خلال بعثات الحرفيين حيث وصل إلى بجاية عددا من أرباب الحرف[214].

---

[211]De Rotalier, Ch. *Histoire d’Alger et la piraterie des Turcs dans la méditerranée*, Paris, 1841, p. 64.

[212] De Mas-Latrie L., *Traités de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les Arabes de l’Afrique Septentrionale au moyen âge*, Paris, 1866, p. 35.

[213] Mas-Laterie L., *Op. Cit*., p. 47.

[214]Gautier E.F. *le passé de l’Afrique du Nord, les siècles obscures*, Paris, 1942, p.373.

2.V. الأبحاث الأثرية

على الرغم من أهمية المدينة من الناحية التاريخية خاصة الدور الذي لعبته في العصر الوسيط إلا أنّها لم تأخذ نصيبها من الأبحاث الأثرية إذا ما قرنت بالمواقع الأخرى. اهتم الباحثون خاصة بالفترات ما قبل التاريخ والرومانية والبيزنطية. هناك وصف لبعض أثار معالم بجاية من طرف اللّواء دوبايلي سنة1909[215] وذلك من خلال زيارته للمدينة وتطلعه على مخطط تاريخي لسنة 1867 كتبه الخطاط المعروف ببجاوي[216]الذي فيه رسومات ملونة لما كانت عليه قصور بجاية، وعلى ما يبدو قام دوبيلي أيضا بوصف ما تبقى من أثار بعض المعلم الاثرية ببجاية (شكل 2)[217]. كما قام السيد علي خلاصي مابين 1986و1987 بحفريات بقصبة بجاية في إطار برنامج البحث العلمي للوكالة الوطنية للأثار وحماية المعالم والمواقع التاريخية سابقا[218]، لكن للأسف لم نجد تقرير هذه الحفرية.



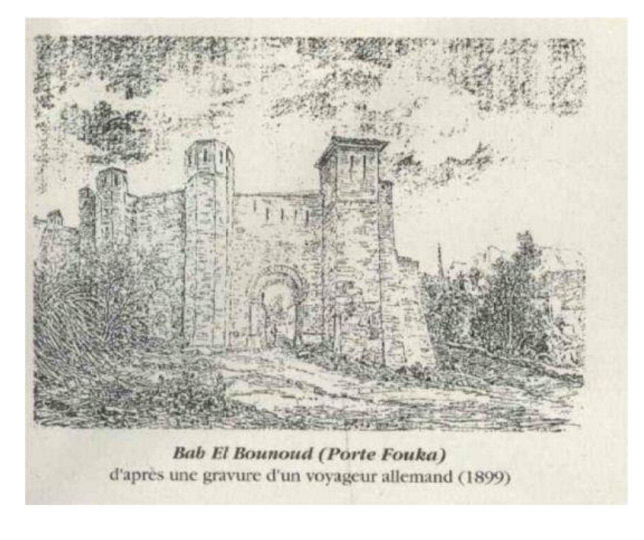
شكل 2-مخطط تصويري لمسجد حمادي للقرن 11م ببجاية (De Beylie, 1909, p.111)

[215]De Beylie, *Op. Cit.,* pp. 93-114.
[216]De Beylie, *Ibid*., p. 98.
[217]De Beylie, *Ibid*., p. 4.
[218]El Moudjahid, 26.10.1986, Fouilles à la casbah d'Alger.

ومن الناحية الأثرية تكتسي المدينة أهمية كبيرة كقلعة دفاعية محصنة طبيعيا بحكم موقعها الاستراتيجي من جهة وبعد إضافة تحصينات إضافية كالسور والأبواب التي بقيت آثارها لحد الآن (صورة 32). وكانت المدينة محاطة بسور تفتح عليه أربعة أبواب هي: باب أعجي في الجنوب وباب الجبل في الشرق، وباب البرج في الشمال نسبة إلى برج مراقبة في المدينة وباب العسة في الغرب، غير أن الباب الأول لم يبق منه إلا آثار السور، وباب الجبل في أعلى قمة من المدينة اندثر ولم يبق له أثر، اما باب البرج فمازالت آثار المدخل أي الممر فقط بدون الباب الخشبي، بينما باب العسة اندثر تماما. هذا من حيث الإطار العام لقلعة بني عباس من الناحيتين التاريخية والأثرية والتي لم تنل حظها من الدراسات والبحث الأثري المعمق، رغم أن ما بقي من أحيائها ومساجدها ومصلياتها ومساكنها يتطلب دراسات متعددة ومن مختلف الجوانب لعلها تميط اللثام عن كثير من الحقائق التاريخية والأثرية لهذه المدينة القلعة التي لا يمكن أن ننكر دورها الإيجابي في مسيرة تاريخ الجزائر وحضارتها .



صورة 32 – برج موسى متحف بجاية
(عن الطالبة)



Bab El Bounoud (Porte Fouka)
d'après une gravure d'un voyageur allemand (1899)

صورة 33– منظر لباب فوكة ببجاية
(عن أرشيف متحف برج موسى)

V .3. الخزف

من بين 60 شقفة المذكورة من طرف مارسي، استطعنا إيجاد ماعدا 20 قطعة. وخلال زيارتنا لمتحف بجاية ببرج موسى وجدنا بمستوى مخزن المتحف شقف صغيرة التقطت بمستوى البرج عند عملية الحفر حسب مدير المتحف وجردنا 37 قطعة خزفية.

كما جردنا بمتحف الأثار القديمة 20 شقف خزفية تنتمي إلى بجاية التقطت من طرف دوبايلي سنة 1909. واخترنا للدراسة 61 شقفة.

VI. تلمسان

1.VI. تاريخ المدينة

تقع مدينة تلمسان غرب الجزائر العاصمة على بعد 600 كلم، وكانت تلقب بلؤلؤة المغرب الكبير كانت تعرف في القديم ببوماريا، قبل ان تصبح تلمسان عاصمة المغرب، دخلها أبو مهاجر سنة 55-62 ه/675-682 م تحت حكم العباسيين حتى سنة 173 ه/781،الذي قام بحفر ينابيع مياه كثيرة عرفت في المصادر بعيون ابي مهاجر، ثمّ سقطت تحت يد الادارسة (788-974م) الذين استقروا على اطلال مدينة بوماريا الرمانية واصبحت تدعى بأغادير، بنى بها ادريس الاول مسجد كبير الذي اضاف اليه فيما بعد يغمورسن المئذنة. وفي أواخر الحكم الادارسة بالمغرب الأقصى، نزل عليها بولوغين ابن الزيري سنة 362ه/ 973م وحوّل أهلها إلى آشير[219]. وفي 472ه//1079م بينما كانت تحت حكم مغراوة حاصرها مزدالي قائد بن تشفين المرابطي الذي استقر بالمدينة القديمة أغادير ومن ثمة غير مقره نحو الغرب في القمة، حيث شيد مدينة تاغررت سنة 1143م، التي حسب ابن خلدون تعني مقر و هي نواة الحقيقية لنشأة مدينة تلمسان. وأصبحت أغادير حاضرة للعامة. يصف الياقوت الحموي تلمسان بأنها تحتوي على مدينتين متجاورتين محاطتين بأسوار ويفصلهما ركام صخور الواحدة قديمة والأخرى حديثة ، والحديثة اختطها المرابطون، واسمها تاقرارت فيها يسكن الجند

[219]Idris H.R., *La Berbérie orientale sous les Zirides Xe-XIIe siècles*, T2, Edt. A.Maisonneuve, 1962, p. 487-488.

واصحاب السلطة واصناف الناس[220]. عرفت المنطقة بمخزونها المائي الطبيعي منابعه عدة عيون منها من يصب نحو واد متشكانة، كما عرفت المدينة في عهد المرابطون ازدهار كبيرا، حيث ذكرها البكري كمدينة رئيسية للمغرب الاوسط ومركز القبائل وملتقى القوافل التجارية[221] . كما أن يذكر ابن خلدون أنّ المرابطين، ملوك الاندلس، جاءوا بالاندلس إلى شمال افريقيا[222]. وفي مرحلة موالية ما بين 1145 و1146 م احتلها الموحدون ووسعوا ها واعادوا تحصينها بعد ما دمروها، بقيادة عبد المؤمن بن علي واتخذ تلمسان مركزا للدعوة الموحدية وعاصمة المغرب الاوسط اداريا واقتصاديا[223]. يذكر ابن خلدون عناية الموحودون بالمدينة بتشيد اسوارها وتعميرها وبناء فنادق وحفر خنادق حولها حتى صارت أمنع المدن الغرب واحصنها[224]. تطورت الموانئ في عهدتهم مع العلاقات التجارية بين الصحراء والبحر المتوسطي، وضربت السكة الذهبية بتلمسان وتميزت بالشكل المربع. في بداية القرن 13م طرأ على النظام السياسي في المغرب تغيرا ملحوظا، حيث انهارت الدولة الموحدية وانشقت منها ثلاثة سلالات مستقلة متنافسة فيما بينها من أجل الهيمنة على المغرب الإسلامي. استقر بنو حفص بقيادة ابو حفص عمر الهنتاتي بالشرق بافريقيا مع تونس كعاصمة وجزء من المغرب الاوسط بجاية وقسنطينة. واتخذ بنو مرين كل المغرب الاقصى، عاصمتهم مدينة فاس.

أمّا المغرب الأوسط فكان لبنو زيان أو بنو عبد الواد، واتخذوا تلمسان عاصمة لهم. كانت غاية هذه الدويلات احياء الدولة الموحدية على كل المغرب بينما فقدوا كل الاندلس ماعدا غرناطة التي كان تحت حكم بني نصر حتى سنة 896ه/ 1492م حيث سلمت إلى حاكمي أراغون وقشتالة.

---

[220] الياقوت الحموي، معجم البلدان، ص.870.

[221] البكري، المصدر السابق، ص. 114

[222] ابن خلدون، (يحي)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق وتقديم عبد الحميد حاجيات، تلمسان، 2011، ج. 1، ص. 103

[223] ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب... مصدر السابق، مج 7، ص. 159-160

[224] ابن خلدون، المصدر السابق، مج 7، ص. 160.

قامت الدولة الزيانية بتلمسان على يد ابو يحيى يغمراسن سنة 1235م، وتحولت من عاصمة اقليمية إلى عاصمة دولة جديدة تتنافس عواصم المغرب الاسلامي[225]. يقول عنها ابن خلدون: "...فاختطوا بها القصور المونقة والمنازل الحافلة واغترسوا الرياض والبساتين واجروا خلالها، فأصبحت أعظم امصار المغرب ورحل إليها الناس من القاصية، ونفقت بها أسواق العلوم والصنائع، فنشأ بها العلماء، واشتهر فيها الإعلام وضاهت أمصار الدول الإسلامية والقواعد الخلافية..."[226]. قوي شأن بنو زيان واستمر حكمهم ثلاثة قرون. عرفت تلمسان في حكمه الاستقرار والازدهار الاقتصادي وجعل منها مركزا للإشعاع الفكري والديني. استقر يغمراسن بقلعة المشور الذي أصبح مقرا رسميا لبني عبد الواد، وتعتبر القلعة الواقعة جنوب تاغرارت، حصن كبير به أربعة أبواب وأسوار مرتفعة، وشكلت القلعة شبه مدينة تحتوي على قصور ومنازل وأسواق وحمامات...

يرجع عموما المؤرخون تاريخ قلعة المشور إلى يغمراسن، حيث تضاربت الآراء حول بناءه لكن أول من أشار اليها هو عبد الرحمن بن خلدون[227] أثناء حديثه عن الرهائن الذين أحضرهما سلطان أبو حمو موسي من العمالات وقبائل زناتة والعرب "...حتى من قومه بني عبد الواد ورجع إلى تلمسان ونزلهم بالقصبة وهي الغور الفسيحة الخطة تماثل بعض الأمصار العظيمة اتخذها للرهن وكان يبالغ في ذلك ....فملأ تلك القصبة بأبنائهم وإخوانهم، وشحنها بالأمم بعد اللأمم وأذن لهم في ابتناء المنازل واتخاذ النساء، واختط لهم المساجد فجمعوا بها لصلاة الجمعة، ونفقت بها الأسواق والصّنائع وكان حال هذه البنية من أغرب ما حكي عن سجن". أمّا أخوه يحي بن خلدون فقد قال عن تلمسان دار ملكهم وقصرها: " بها للملك قصور زاهرات اشتملت على المصانع الفائقة والصروح الشاهقة والبساتين الرائقة مما زخرفت عروشه ونمقت غروسه ونوسبت أطواله وعروضه فأزرى بالخورنق واخجل الرصافة وعبث بالسدير"[228] فقد ذكرها باسم

---

[225]لعرج عبد العزيز، مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، ص. 20

[226]ابن خلدون، المصدر السابق، ص. 161.

[227] عبد الرحمن (بن خلدون) تاريخ العبر وديوان المبتدأ والخبر، طبعة 2007م. ص 14، ص .66.

[228] ابن خلدون (يحي)، المصدر السابق، ص 85-86

المشور أثناء كلامه عن ليلة المولد النبوي الشريف قائلا: "فأقام لها لمبشور داره العلية مدعي كريما وعرسا حافلة احتشدت لها الأمم وحشر بها الإشراف والسوقة[229].

وعلى منواله نسج المؤرخ محمد بن عبد الله التنيسي الذي يعد أحد مؤرخي البلاط الزياني بعد يحي ابن خلدون، حيث نقل لنا اهم التغيرات التي طرأت على سور المشور في عهد السلطان أبو العباس العاقل سنة ثمانمائة وخمسون للهجرة الموافق ل 1446م[230]، حيث يقول : " وهو ما زاد تلمسان حسنا غير أنّه لم ينتفع به ساعة من الزّمان ، وما ذلك ـوالله أعلم ـ إلا لما وقع بسببه من اغتصاب كثير من الدّور المتصلة به"[231]

أمّا حسن الوزان: فقال عنه : "و القصر الملكي جنوب المدينة محاط بأسوار مرتفعة على شكل قلعة و يضم قصور أخرى صغيرة ببساتينها و كلها مبنية بكامل العناية و بأسلوب فني رائع، للقصر الملكي بابان احدهما الى البادية تجاه الجبل و الآخر الى قلب المدينة حيث يقيم رئيس الحرس الملكي"[232]

أمّا مارمول كارباخال ،فيقول :" يوجد خارج المدينة في ناحية الجنوب قصر الملك وهو مشيّد على شكل حصن يشتمل على مختلف الأقسام الرّئيسية للمنزل بحدائقها وسقاياتها، واهذى القصر بابان أحدهما للخروج إلى البادية والآخر للدّخول إلى المدينة حيث يقيم قائد الحرس الملكي على الدّوام"[233]

وجاء الخطر في نهاية القرن 13م وبداية القرن 14م بتهديدات المرنيين على تلمسان ومحاولة القضاء على الدولة الزيانية واستلاء على مدينة تلمسان وقام الحصار الطويل على الزيانيين لمدة 8 سنوات ما بين 698ه-706ه/ 1298م -1307م، فيه قام المرنيون ببناء مدينة جديدة المنصورة سنة 1302م، منه فقد المشور شيئا من أهميته

---

[229] ابن خلدون (يحي)، المصدر السابق، ص 85-86

[230] درياس (لخضر)، حفرية قلعة المشور الزيانية، تاريخ، عمران وتنمية، الجزائر، 2015، ص. 12.

[231] التنيسي، (عبد الله)، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، تحقيق محمد بوعيّاد، الجزائر، 1985، ص. 253.

[232] الوزان (حسن)، وصف افريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد لخضر، دار الغرب الاسلامي بيروت، طبعة 2، 1983، ص. 20.

[233] مارمول (كارباخال)، افريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد زنير ومحمد لخضر وأحمد توفيق وأحمد جلّون، دار نشر المعرفة والتوزيع، الرباط، 1988-1989، ج. 2، ص. 299.

حتى مجيء أبو حمو الثاني، فأعطاه طابعا حضاريا سجله كل من مؤرّخي البلاط: يحي بن خلدون ومحمد التنيسي وذلك من خلال الاحتفالات التي كانت تقام بالقلعة.

لكنّ المشور تعرّض لانحطاط كبير بسبب تهديم تلك البنايات الجميلة تقريبا عن آخرها، أثناء تمرّد أهل تلمسان عن الباي حسن 1670م[234]. ولم يتبق سوى السور الحصين العالي الذي تمكّن على الرّغم من تخريبيه، من احتضان حكّام القلعة، كما كان المشور ملاذ الكورغليين عند أيّ هجوم على المدينة، ومن ثمّة تسنّى لهم المساهمة في الدّفاع عنه. ذلك ما وقع عندما أراد سلطان المغرب احتلال تلمسان سنة 1832 م[235]. وعندما أصبح الأمير عبد القادر حاكما على بقيّة المدينة سنة 1836 م[236].

وباحتلال الفرنسيين للمدينة سنة 1842م وجد المهندسون المعماريون العسكريون المشور مليئا بالآثار، فقاموا بتنظيف الموقع وهدم ما تبقّى من القصر القديم، وشيّدوا بنايات مخصّصة لمختلف خدمات الجيش وقاموا بتوسيع البابين وبإصلاح السّور بعد تشويهه بإضافة مزاغل على الشكل الأوربي وكوات رمي ومراقب[237].



صورة 34– رسم قديم لمدينة تلمسان العتيقة (www. Photos Tlemcen)

[234] Marçais W., Marçais G., *Les monuments arabes de Tlemcen*, Paris, 1903, p.155.
[235] *Ibid.*,p. 156.
[236] *Ibid.*,p. 159.
[237] *Ibid.*,p. 159.

2.VI.الأبحاث الأثرية

بدأت الأبحاث الأثرية بتلمسان سنة 1913 من طرف ألفراد بال بأغادير عندما اكتشف بقايا ورشة فخاريين خارج الأسوار بقرب من باب العقبة بقرب من ضريح سيدي داودي. وجدت أطلال من الشقف الفخارية والخزفية ينحصر إطارها الزمني ما بين القرنين 10 م و12 م. قام بال باستخراج جزء من جدران بقايا فرن وهو من نوع الأفران ذوي الممر العمودي. ومن خلال مجموعة لابأس بها من عناصر التفرين من كسور قضبان و برنت أصبح لدينا فكرة عن وجود أفران أخرى من نمط آخر المستعمل آنذاك بالمنطقة والمعروف بفرن القضبان الذي شاع استعماله في القرون الوسطى بالمشرق والأندلس[238]. ترك لنا ألفراد بال نتائج أعماله في كتاب: "ورشة فخاريات وخزفيات للقرن 10م بمنطقة تلمسان" لسنة 1914[239]. لفتت تلمسان اهتمام كثير من رواد الحضارة الإسلامية ويعتبر جورج مارسي من بين الذين درسوا العمارة والزخرفة الإسلامية بالمغرب والأندلس.

توجد حفرية أخرى بنفس الموقع لكن عند المسجد قام بها الأستاذين عبد الرحمان خليفة ودحماني سعيد سنتي 1973-1974[240]، توفّر مخططا للمسجد وأهم أجزائه ولقى أثرية متنوعة من فخار وجص. لكن لم ينشر نوع البقايا التي وجدت بالمكان. وكانت حفريات الباحث عبد الرحمان خليفة بمدينة هنين سنة 1970 جد هامة من حيث تعريف بأحد موانئ المغرب الأوسط، وأدلت أبحاثه إلى نشر كتاب سنة 2008 أعطى فيه تاريخ وعمران الميناء في الفترة الإسلامية مع نبذة للمقتنيات الأثرية[241]. يعتبر الميناء مسقط رأس عبد المؤمن بن علي، مؤسس سلالة الموحدية الذي نجح في توحيد كل شمال أفريقيا مع الزيانين بالمشور، وكشفت هذه الحفريات العديد من المنازل كما

---

[238] *Marseille, les ateliers de potiers du XIIIe s. et le quartier de Sainte-Barbe (Ve-XVIIes.)*, Edt. MSH, Paris, 1997, p.346

[239] Bel A., *un atelier de poteries et faïences au Xe siècle découvert à Tlemcen*, Edt.D.Braham, Constantine, 1914.

[240] Khelifa A., Dahmani S., "Les fouilles d'Agadir rapport préliminaire 1973-1974", *B.A.A.*, VI, 1975-1976, société Nationale d'Edition et de Diffusion, Alger, 1980, p.243-265.

[241] Khelifa A., *Honaine, Ancien port du royaume de Tlemcen*, Edt. Dalimen, 2008.

وصفها ليو الأفريقي في القرن الخامس عشر، والتي تحتوي على 12 نموذجا من الآبار والسيراميك المزجج.

وفي سنتي 1986 إلى غاية 1993 قام الأستاذ لعرج بحفريات بموقع المنصورة، وأسفرت أعماله إلى نشر كتاب فيه نظرة شاملة للعمارة والفنون المرينية بالمغرب الأوسط وكانت للفخار والخزف مكانة قيمّة ضمن أعماله[242].

في سنة 1989م قررت السلطات المحلية بهدم المنشأت الاستعمارية بالمشور ومنه اكتشف قطعة جصية ذات زخارف نباتية وكتابية على الجدار الداخلي للقاعة الشرفية، تم بموجبها إيقاف عملية الهدم ومباشرة قام الأثريون بمعاينة المكان واكدوا بان البناية ماهي إلا بقايا من العمائر الزيانية التي اعيد استعمالها في العهد الفرنسي[243].

وما بين سنتي 1990 و1993 برمجت الدائرة الأثرية تحت إشراف الباحث ابراهيم شنوفي، ومراد زرارقة، ونصيرة كويسي، مجموعة من الأسبار تمّ خلالها الكشف عن أرضيّات مكسوّة بالزلّيج المتعدّد الألوان، وتمّ جمع بقايا من اللّقى الأثرية قادتهم إلى إلغاء فكرة الهدم تماما والاستمرار في دراسة الموقع مستقبلا، للأسف لم تنشر تقارير أو نتائج هذه الأسبار[244]. بقيت حالة المكان على حالها حتى سنة 2008، ففي إطار التعاون بين جامعة تلمسان، وجامعة السربون (Sorbonne)، ومديرية الثقافة لولاية تلمسان، وبغية تكوين طلبة الآثار، تمّ القيام بمجموعة من الأسبار الاستكشافية أظهرت أرضيّات مزلّجة وقنوات صرف المياه، وقاعات مبلّطة بالآجر وغيرها من البقايا الدّالة على أنّ المعلم غنيّ بلقى تعود للفترة الفرنسية والعثمانية والزيّانية، قامت البعثة برفع مخطط البنايات المكتشفة[245]، بحيث يتطلّب الموقع أبحاثا مكثّفة للتعريف به وتثمينه. وجدنا تقريرا حول هذه العملية، يستهدف بالخصوص عرض التقنيات العلمية

---

[242]عبد العزيز لعرج، مدينة المنصورة المرينية بتلمسان، شركة ابن باديس للكتاب، الطبعة 2، 2011

[243]درياس لخضر، تاريخ وعمران قلعة المشور الزيانية، ص.15

[244] يوجد تقرير البعثة الأثرية تحت إشراف شنوفي إبراهيم، على مستوى أرشيف مكتبة الوكالة الوطنية للآثار سابقا.

[245]Rapport préliminaire de stage à Tlemcen, 19 juin -20 juillet 2008,

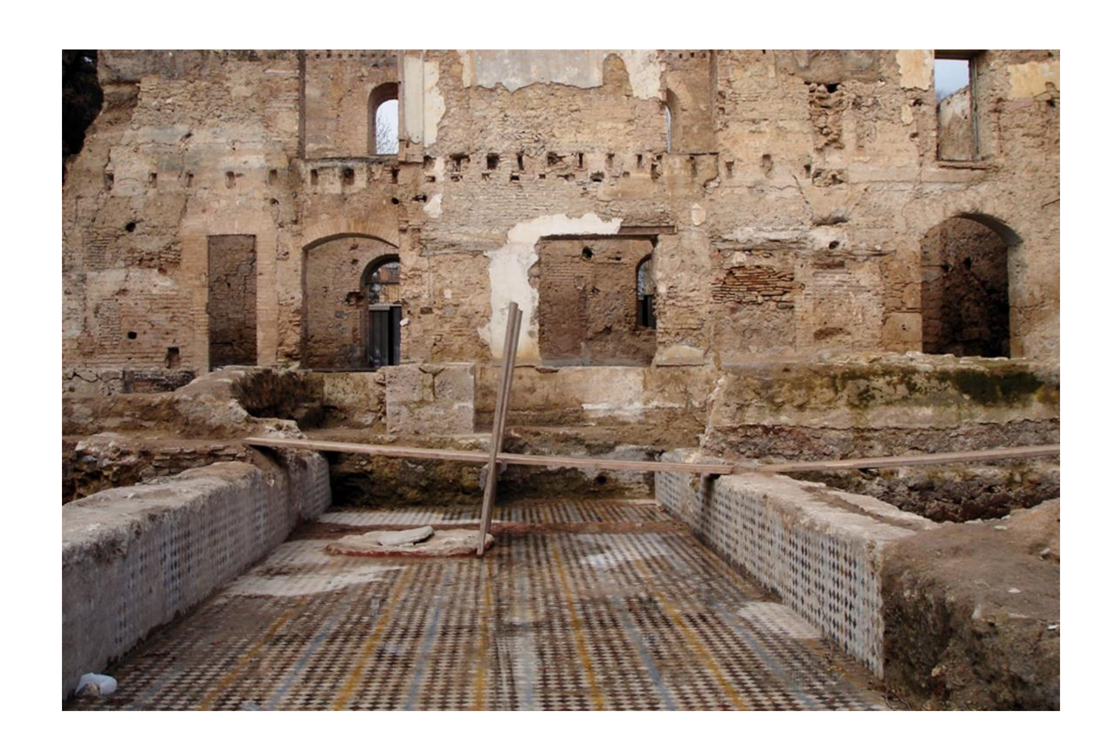
للحفرية الأثرية والرفع الأثري، ولم تكن هناك أبضا أيّ منشورات حول الموضوع أو اللّقى الأثرية في حدّ ذاتها.

وفي سنة 2010 بمناسبة التحضير لتظاهرة تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية وبغية ترقية الموقع وتثمينه، تكاتفت جهود مجموعة من المؤسّسات الثقافية على غرار : المركز الوطني للبحث في علم الآثار، والمركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التّاريخ، علم الإنسان والتاريخ، والديوان الوطني لتسيير الممتلكات الثقافية المحمية وترقيتها، ومديرية الثقافة وكذا مكتب الدّراسات (ARCAD) المكلّف بالمشروع. وكانت التعليمات دقيقة لإجراء حفرية إنقاذية بالقصر الملكي الزيّاني بالمشور على ألاّ تتعدى فترة الأشغال أسابيع حتّى يتسنىّ لمكتب الدّراسات تنفيذ مشروع إعادة البناء وتهيئته وافتتاحه بمناسبة السّنة الإسلامية 2011 (صورة 37).

وخلال ستّة أشهر من العمل المتواصل تمّ اكتشاف قصرين متجاورين ومرافق سكنيّة محيطة بهما مع حدائق وأحواض ماء ونفورات داخل قاعات القصور وعلى محاور الأحواض الكبرى مع نماذج مختلفة وجميلة من الزليج المتعدّد الألوان سواء على مستوى القاعات والأروقة أو على مستوى النفورات والأحواض (صورة 35 و36). بالإضافة إلى اللقى الأثرية من الفخّار والخزف والجصّ والحجر والرّخام والمعادن وغيرها.



صورة 35 – المشور قبل حفرية 2010(عن CNRA)



صورة 36 -الحوض المركزي لأحد قصور المشور(عن CNRA)



صورة 37– منظر لحوض مركزي مع الحدائق بعد إعادة بناء أحد قصور المشور

(عن CNRA)

3.VI. الخزف

في غياب خزف أغادير المستخرج من أعمال التنقيب لألفراد بال وكذا خزف جامع أغادير اكتفينا بخزف قلعة المشور لسنة 2010. قمنا بجرد ما يفوق 5000 قطعة تتوزع مابين الفخار العادي والخزف والفخار المعماري. اخترنا في هذه الدراسة 441 قطعة من الخزف وفقا لظروف الوقت غير كافي لدراسة مجملها وقلة الوسائل في عين المكان.

تم التقاط فخاريات المشور عن طريق عملية الحفر المعروفة بحفرية المجال المفتوح، لم تنجز أي طبقية آنذاك، لأسباب عدة ترتبط ربما بالمدة الزمنية المنوطة لهذه الحفرية المرتبطة بمشروع تلمسان عاصمة الثقافة العربية 2011، والذي ينص على انهاء الحفرية لإعادة تنمية المشور، وهكذا ووجدنا أنفسنا مرة أخرى أمام مشكلة الطبقية وقد تنتمي

هذه الخزفيات الى فترات تاريخية مختلفة. قامت الفرقة بنشر تقرير حول هذه الحفرية وخصص جزء منه لتقديم أهم المنتجات الفخارية والخزفية على شكل متن مع اهم خصائص المرفولوجية والتقنية[246].

---

[246] حفرية قلعة المشور، تاريخ، عمران وتنمية، تقرير نهائي لحفرية المشور 2010، تلمسان 2010، الجزائر، 2015.

الفصل الثالث

الجزء الأول : النّمطيّة

المصنف

قبل الخوض في مجال النمطية التي تعتبر بمثابة تشريح للقطعة الخزفية، لا بدّ من الإشارة إلى المنهجية المتبعة في تصنيف هذه القطع الخزفية، ولا بدّ من إعطاء بعض التعريفات والمفاهيم.

تعتبر التصنيفات التّنميطيّة خطوة ضروريّة قبل أيّ دراسة تتناول فرز الوثائق الفخّاريّة؛ وتوجد في الحقيقة عدّة تصنيفات يمكن اتباعها في الخزف الإسلامي، من بينها : تصنيف الخزف حسب الخصائص التقنية؛ فهذه الطريقة من شأنها أن تساعد كثيرا في تحديد مختلف المنتجات حسب نوعية العجينة.

يرى بزانا (Bazzana) على سبيل المثال أنّه مرفولوجيا، لا يوجد تصنيف جيّد ولا تصنيف سيّئ حيث أنّه يبقى أداة دراسة دون قيمة علميّة نهائيّة[247]. وفي هذا السّياق تمّ إجراء محاولة بناء تصنيف بتنسيق المعايير الشكليّة والوظيفيّة للآنيّة الفخّاريّة التي صنعت لأداء وظيفة معيّنة. ويبدو أنّ بناء التصنيف يتوقّف على الإطار الثقافي للموقع، والفترة المراد دراستها، ولهذا جاء هذا الفصل كمحاولة تنميط وتوثيق القطع الفخّاريّة لهذه المواقع وفق تنميط ميسّر موافق للخزف الإسلامي.

ومن بين التصنيفات التي اعتمادنا عليها في بحثنا، تلك التي أقيمت على الخزف الإسلامي الإسباني، حيث تعتبر أعمال الباحث روزلوبردوي (RosseloBordoy)[248] من بين المحاولات الأولى في تصنيف الفخّار الإسلامي الإسباني سنة 1978 . وقد قام في سنة 1991 باقتراح تسميات للأواني الفخّارية الأندلسيّة[249]. حيث قام هذا الأخير بترتيب مجموعة فخّاريّة لموقع ميوركة(Mallorca) بإعطائها تسميّة حسب اللّغة اليوميّة

[247]Bazzana A., *Maisons d'Al-Andalus, Habitat médiéval et structures du peuplement dans l'Espagne orientale*, Casa De Velazquez, Madrid,1992 . p.138.
[248]RosseloBordoy G., *Ensayo de sistematizacion de la ceramicaarabe en Mallorca*, Palma de Mallorca, 1978
[249]RosseloBordoy G., *El nombre de las cosas en Al-Andalus: una propuesta de terminologiaceramica*, Palma de Mallorca, 1991.

المتداولة، وتداولها في الذّاكرة الشعبيّة، وقد وجد أنّ معظم ذلك التعبير الميوركي، إنّما ينبثق من اللّغة العربيّة[250]. ولم يقتصر تصنيفه على القطع الخزفية فحسب، بل مسّ أيضا الفخّار الموصوف بالعادي، وأولاه اهتماما كبيرا، وقد اعتبرت دراساته في هذا الميدان من بين المصّنفات الأكثر استعمالا في أوروبا لما توفّره من معلومات تجمع بين العناصر الوظيفيّة والعناصر الشكليّة[251]. كما اقتفى خطاه الباحث *بزنة* (A. Bazzana) سنة 1979 حيث استخرج تصنيفا دقيقا من مجموعة فخّاريّة لبلنسية (Valence) التي تحمل إطارا طِبقيا، وهو تصنيف وظيفي يفصل بين الأواني وفق استعمالها مع الأخذ بعين الاعتبار التفاصيل الشكليّة للقطعة لتحديد الأنماط؛ واعتبره غير دقيق لأنّ نفس الشّكل سيتواجد في مختلف المجموعات، مما يعطي خلطا في المعطيات وبالتالي يبقى هذا التصنيف مجرد أداة دراسة تحليليّة[252].

اعتمادنا أيضا على تصنيف الباحث كارلوس كانو بيدرا (Carlos Cano Piedra) لسنة 1996، حيث قام بتصنيف الخزف "الأخضر والبني " لمدينة الزهراء[253][254] حسب الشّكل والزّخرفة مبرزا أهميّة العلاقة بينهما، حيث قام بتحديد الأنماط مع موضوع الزّخرفة عليها، مستندا في تنميطه إلى تصنيفات سابقة.

إنّ القطع الخزفيّة موضوع دراستنا والتي عثر عليها في مختلف المواقع الإسلامية بالجزائر، تتمثّل في شقف معظمها في حالة سيّئة من حيث الحفظ باستثناء القليل منها، ممّا عرقلنا في تحديد شكل القطعة الخزفية بدقّة، غير أنّ عمليّة المقارنة مع تصنيفات أخرى، مكّنتنا من استخراج مجموعات تنميطيّة مختلفة.

---

[250]Bazzana A., *Op.Cit.* p.137.

[251]Bazzana A., « Céramiques médiévales : les méthodes de la description analytique appliquée aux productions de l'Espagne orientale », *Mélanges de la Casa Velazquez*, T. XV, 1979, p. 159.

[252]Bazzana A., "Céramiques...", *Op. Cit*. p. 150.

[253]مدينة الزهراء هي المدينة الأندلسية الملكية المشهورة، على بعد 30 كم من قرطبة. قام ببنائها الخليفة الأمويعبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر في بين أعوام 936 و 940 م.

[254]Cano Piedra Carlos, *La ceramica verde- manganeso de Madinat al- Zahra*, Maracena (Granada), 1996.

جمعنا عدة أنماط من الأشكال في مجموعة واحدة، ولم ندخل في تحديد التفاصيل المعيارية لها بصفة دقيقة، فعلى سبيل المثال، أخذنا لفظة: «طبق" للتعبير عن الأشكال المفتوحة المستعملة لتقديم الأطعمة أو الأكل فيها، وشملت هذه التسمية حتى تلك المستعملة للتزيين، سواء أكانت هذه الأشكال منخفضة الارتفاع أو عميقة، فنحن لم نميّز في ذلك بين الصحون والأطباق والصحاف. ونفس الأمر طبّقناه على الجرار، بحيث جمعنا في هذه المجموعة أواني المائدة المستعملة لتقديم السوائل وأواني التخزين والحفظ والحمل. وفي مجموعة الأقداح جمعنا بين أشكال الكوز، طاس والكوب، حيث لا نستطيع أحيانا التّمييز بين شقف الحواف وشقف القواعد لكثير من الأواني، وذلك لبلاغة كسرها من جهة، ولكونها تتشابه فيما بينها.

لم تحظ هذه العينات الخزفية بدراسة إحصائيّة والسّبب في ذلك، عدم توفّر العدد الكامل للقطع الخزفية. وتبقى هذه المبادرة التنميطية مبدئيّة في ضوء ما تيسّر من تحديد الأشكال مع الوعي بوجود بعض التداخلات في بعض حيثيّات هذا التّصنيف والتي تعتبر من بين صعوبات هذه الدّراسة.

قائمة مختصرات المصنف

TM : Tahert monochrome

TMD : Tahert décor imprimé sous glaçure

TMB : Tahert bichrome

TP : Tahert polychrome

SM : Sétif monochrome

SMD : Sétif décor imprimé sous glaçure monochrome

SB : Sétif bichrome

SP : Sétif polychrome

SCS : Sétif *cueda seca*

SLM : Sétif lustre métallique

ACHM : Achir monochrome

ACHMD : Achir décor imprimé sous glaçure monochrome

ACHB : Achir bichrome

ACHP : Achir polychrome

KHM : Kalaa des Banu Hammad monochrome

KHMD : Kalaa des Banu Hammad décor imprimé sous glaçure

KHB : Kalaa des Banu Hammad bichrome

KHP : Kalaa des Banu Hammad polychrome

KHCS : Kalaa des Banu Hammad *cuerda seca*

KHLM : Kalaa des Banu Hammad lustre métallique

KHSF : Kalaa des Banu Hammad *Esgrafiada*

BJM : Béjaia monochrome

BJMD : Béjaia décor imprimé sous glaçure

BJP : Béjaia polychrome

BJBC : Béjaia bleu de cobalt

BJCS : Béjaia *cuerda seca*

BJLM : Béjaia lustre métallique

BJSF : Béjaia *Esgrafiada*

TMM : Tlemcen monochrome

TMMD : Tlemcen décor imprimé sous glaçure

TMB : Tlemcen bichrome

TMP : Tlemcen polychrome

TMCS : Tlemcen *cuerda seca*

TMBC : Tlemcen bleu de cobalt

TMBCLM : Tlemcen bleu de cobalt lustre métallique

خزف تاهرت

I.خزف أحادي اللّون

1.الأطباق

الشكل 1(اللّوحة 1، رقم TM1)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مدبّبة، جدران البدن مستقيمة مائلة في الأعلى، قد تكون القاعدة مسطحة، عجينة حمراء، طلاء أخضر داكن من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة 22 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n° 146

الشكل 2 (اللّوحة 1، رقم TM2)

طبق غائر كروي الشكل، شفاه مثلثية، جدران البدن بها أخاديد، قاعدة قد تكون مسطحة، عجينة حمراء، طلاء أخضر داكن من الداخل ومن الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة 19 سم، الارتفاع: 3سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n° 149

الشكل 3 (اللّوحة 1، رقم TM3)

طبق غائر نصف كروي الشكل، شفاه مثلثيّة، عجينة حمراء، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n° 150

الشكل 4 (اللّوحة 1، رقم TM4)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مسطّحة، قاعدة ناقصة قد تكون ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، طلاء أصفر من الداخل ومن الخارج، بقع صغيرة خضراء ربما سيول لآنية أخرى عند التفرين.

المقاسات/ قطر الحافة 12 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.288, n° 171

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 1، رقم TM5)

جفينة شبه انسيابية الشكل، البدن نصفه العلوي أسطواني الشكل ونصفه السفلي مائل مشكلا زاوية مع القاعدة، شفاه مستديرة، قاعدة ناقصة قد تكون مسطّحة أو ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، طلاء أخضر داكن من الداخل ومن الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة 14 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.288, n° 169

3. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 1، رقم TM6)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية ربما لقدح صغير نصف كروي الشكل، عجينة حمراء، طلاء شفاف من الداخل ومن الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 4 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 160

3. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 1، رقم TM7)

حافة مستقيمة لجرة صغيرة، شفاه مثلثيّة، رقبة أسطوانية الشكل، زخرفة بالإضافة والضغط عند مستوى الرقبة، طلاء أخضر داكن من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n°156

4. الأغطية

الشكل 1 (اللّوحة 1، رقم TM8)

غطاء صغير مسطح، قد يكون له نتوء كماسك، عجينة حمراء، طلاء أخضر داكن.

المقاسات/ قطر الحافة 9 سم، قطر القاعدة: 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n° 152

5.حالة خاصة (أدوات التفرين)

الشكل 1 (اللّوحة 1، رقم TM9)

جزء لقضيب أسطواني الشكل، عجينة حمراء، سيول لطلاء أخضر.

المقاسات/ القطر : 3 سم

الشكل 2 (اللّوحة 1، رقم TM10)

جزء لقضيب أسطواني الشكل، عجينة حمراء، سيول لطلاء أخضر

المقاسات/ القطر: 4.5 سم

الشكل 3 (اللّوحة 1، رقم TM11)

جزء لقضيب أسطواني الشكل، عجينة حمراء، سيول طلاء أخضر داكن.

المقاسات/ القطر: 3.5 سم

الشكل 4 (اللّوحة 1، رقم TM12)

جزء لقضيب أسطواني الشكل نهايته مدببة، عجينة حمراء، أثار طلاء أخضر.

الشكل 5 (اللّوحة 1، رقم TM13)

قطعة لأداة التّفرين، تدعى رجل الديك (pernette)، ثلاثية الأضلاع مبتورة، سيول لطلاء أخضر داكن.

شكل 6 (اللّوحة 1، رقم TM14)

قطعة لأداة التّفرين، رجل الديك (pernette)، ثلاثية الأضلاع مبتورة، سيول لطلاء أصفر خردلي وأخضر داكن.

II.خزف ثنائي اللّون

1.الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 2، رقم TB1)

طبق انسيابي الشكل، شفاه منفلقة، عجينة حمراء، طلاء أصفر خردلي من الداخل مع سيول خضراء، طلاء أخضر داكن وأصفر خردلي من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 21 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.288, n° 165

الشكل 2 (اللّوحة 2، رقم TB2)

طبق صغير انسيابي الشكل، شفاه مدببة، قاعدة ناقصة قد تكون مسطحة، عجينة حمراء، طلاء أخضر من الخارج وأصفر خردلي من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 12 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.288, n° 168

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 2، رقم TB3)

قدح صغير انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، أعلى البدن أسطواني، قاعدة ناقصة قد تكون مسطحة، عجينة فاتحة زبدية، طلاء من الداخل والخارج فستقي وأخضر داكن.

المقاسات/ قطر الحافة: 7 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.289, n° 214

الشكل 3 (اللّوحة 2، رقم TB4)

قدح بقاعدة ثلاثية الأرجل مبتورة، قاع القاعدة مسطح والأرجل مخروطية الشكل، جدران البدن اسطوانية الشكل، طلاء أخضر داكن من الداخل وأخضر فستقي من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 222

3. الجرار

الشكل 1 **(اللّوحة 2، رقم TB5)**

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية مرتفعة، قد تكون لجرة صغيرة أو قارورة؟ عجينة حمراء، طلاء أخضر وأصفر خردلي من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8.5 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 144

III.خزف متعدد الألوان

1.الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 3، رقم TP1)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مدببة في استمرارية الحافة، البدن أسطواني الشكل في الأعلى، قاعدة ناقصة قد تكون مسطحة، عجينة حمراء، زخرفة هندسة من الداخل والخارج بالبني المنغنيزي والأخضر فوق طلاء أصفر خردلي، سلسلة من معينات تتخللها دوائر.

المقاسات/ قطر الحافة : 21 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.287, n° 141

الشكل 2 (اللّوحة 3، رقم TP2)

طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه مدببة تحتها حزّة، بدن أسطواني الشكل، قاعدة ناقصة قد تكون مسطحة أو ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، زخرفة هندسية مشعة بالبني المنغنيزي والأخضر فوق أرضية صفراء خردليّة من الداخل لمثلثات، من الخارج خطوط عريضة بالبني والأخضر على أرضية صفراء.

المقاسات/ قطر الحافة : 23 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 167

الشكل 3 (اللّوحة 3، رقم TP3)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مدببة، بدن أسطواني في الأعلى، الجزء السفلي مبتور، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية بالبني المنغنيزي والأخضر فوق أرضية صفراء خردليّة من الداخل، من الخارج خطوط عريضة عمودية بالبني والأخضر.

المقاسات/ قطر الحافة : 22 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 221

الشكل 4 (اللّوحة 3، رقم TP4)

شقفة لحافة طبق يمكن إدخاله ضمن الأطباق الإنسيابية الشكل، شفاه مدببة، عجينة فاتحة زبدية اللون، زخرفة غير واضحة بالبني والأخضر فوق أرضية صفراء خردليّة من الداخل ومن الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 18 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 227

الشكل 5 (اللّوحة 3، رقم TP5)

طبق انسيابي الشكل، جدران البدن في الأعلى اسطوانية وسميكة، عجينة فاتحة زبدية اللون، زخرفة هندسية بالبني المنغنيزي والأخضر فوق أرضية صفراء خردليّة من الداخل، من الخارج خطوط عريضة منظمة بالبني والأخضر.

المقاسات/ قطر الحافة : 26 سم

مكان الحفظ : متحف الأثار الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 220

الشكل 6 (اللّوحة 3، رقم TP6)

طبق انسيابي الشكل، حافة مستقيمة بانتفاخ خارجي، شفاه مثلثيّة، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل بالبني المنغنيزي والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، من الخارج طلاء شفاف.

المقاسات/ قطر الحافة : 22 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 166

الشكل 7 (اللّوحة 3، رقم TP7)

طبق أو غطاء؟ انسيابي الشكل، حافة مائلة إلى الخارج، شفاه منفلقة، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل الخطوط بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، من الخارج شبه دوائر بالأخضر على أرضية صفر خردليّة.

المقاسات/ قطر الحافة : 18 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 170

الشكل 8 (اللّوحة 3، رقم TP8)

طبق صغير انسيابي الشكل، حافة مقعّرة من الخارج مشكلة انسيابا حادّا مع وسط البدن، شفاه منبطحة، قاعدة ناقصة قد تكون ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، زخرفة من الداخل هندسية لأنصاف دوائر بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، من الخارج طلاء شفاف.

المقاسات/ قطر الحافة : 15 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 223

الشكل 9 (اللّوحة 4، رقمTP9)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية–وردية، مثبّت معدني رقيق مع حبيبات كلسيّة، نوعا ما خشنة، زخرفة هندسية بالبني المنغنيزي والأخضر على أرضية صفراء خردلية. قوامها شبكة تتخللها دوائر ومن الخارج سيول بالاخضر.

المقاسات/ قطر القاعدة : 5.5سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 151

الشكل 10 (اللّوحة 4، رقم TP10)

شقفة لقاعدة مسطّحة لطبق، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية من الداخل لدوائر بالبني على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.289, n° 215

الشكل 11(اللّوحة 4، رقم TP11)

شقفة لقاعدة مسطحة لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر لمربعات تتخللها شبكة مشكّلة مثلّثات على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 216

الشكل 12 (اللّوحة 4، رقم TP12)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقيّة لطبق، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر الزيتوني على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 217

الشكل 13 (اللّوحة 4، رقم TP13)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية من الداخل مشعة بالبني ربما لشبكة وتتخلل الفراغات مربعات فارغة بالأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8.6 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 218

الشكل 14 (اللّوحة 4، رقم TP14)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقيّة لطبق، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية صفر خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 219

الشكل 15(اللّوحة 4، رقم TP15)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل ربما لشبكة بخطوط مضاعفة متعامدة، تتخلّلها خطوط بالأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 11 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 183

الشكل 16 (اللّوحة 4، رقم TP16)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، الرجل بها أخاديد، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية في حالة اضمحلال.

المقاسات/ قطر القاعدة : 12 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 182

الشكل 17(اللّوحة 4، رقم TP17)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقيّة لطبق كبير وعميق، عجينة حمراء، زخرفة من الداخل غير معرفة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قد تمثّل زخرفة حيوانية حيث نلاحظ جزءا من أقدام حيوان رباعي الأرجل؟

المقاسات/ قطر القاعدة : 15 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 184

الشكل 18(اللّوحة 4، رقم TP18)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقيّة لطبق، عجينة برتقالية، زخرفة هندسية قد تكون نباتية، رسمت من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديريّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 11 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 181

الشكل 19 (اللّوحة 5، رقم TP19)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة فاتحة برتقالية، زخرفة من الداخل غير معرفة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديريّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 180

الشكل 20 (اللّوحة 5، رقم TP20)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل لشبكة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديريّة اضمحلت.

المقاسات/ قطر القاعدة : 6 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 179

الشكل 21 (اللّوحة 5، رقم TP21)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، نلاحظ شكل سلسلة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 12 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.288, n° 178

الشكل 22 (اللّوحة 5، رقم TP22)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق كبير، عجينة برتقالية، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء فاتحة، قوامها شريط تتخلله سلسلة مترابطة من معيّنات بداخلها دوائر صغيرة، تحاديها دائرة بها خطوط صغيرة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 14 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 177

الشكل 23 (اللّوحة 5، رقم TP23)

شقفة لقاعدة مسطحة لطبق، عجينة برتقالية، زخرفة هندسية غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 176

الشكل 24 (اللّوحة 5، رقم TP24)

شقفة لقاعدة مسطحة لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها خطوط ومثلثات ونقاط وسيول بالأخضر والبني.

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 175

الشكل 25(اللّوحة 5، رقم TP25)

شقفة لقاعدة مسطحة لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها دوائر.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 174

الشكل 26 (اللّوحة 5، رقم TP26)

شقفة لقاعدة مسطّحة لطبق بها تجويف طفيف، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها شبكة، تتخلّل مربعاتها بالتناوب، دوائر بها رمز غير واضح وأخرى مربعات مضاعفة بها مربع صغير به خطان متقاطعان وأخرى خطوط مائلة متوازية.

المقاسات/ قطر القاعدة : 6 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 173

الشكل 27 (اللّوحة 5، رقم TP27)

كسر لقاعدة مسطّحة لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 172

الشكل 28 (اللّوحة 5، رقم TP28)

شقفة لجدار بدن انسيابي الشكل، عجينة حمراء، زخرفة هندسية غير واضحة من الخارج بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، من الداخل سلسلة من الخطوط المستقيمة والمنعرجة أفقيّا، بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 148

الشكل 29(اللّوحة 6، رقم TP29)

شقفة لجدار بدن انسيابي الشكل لطبق، عجينة فاتحة زبدية، زخرفة هندسية من الخارج لمثلثات متداخلة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 206

الشكل 30 (اللّوحة 6، رقم TP30)

شقفة لجدار بدن انسيابي الشكل، عجينة فاتحة زبدية–بنية اللون، زخرفة هندسية من الداخل لخطوط متقاطعة ومتوازية بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 207

الشكل 31 (اللّوحة 6، رقم TP31)

شقفة لجدار بدن لطبق، عجينة حمراء، زخرفة هندسية وربما حيوانية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها دوائر تتخللها شبكة، ونجوم وتظهر أقدام لطائر أو ربما حيوان رباعي الأرجل.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 201

الشكل 32 (اللّوحة 6، رقم TP32)

طبق منبطح بحافة منبطحة مائلة قليلا إلى الداخل، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية، مثبّت معدني مع حبيبات خشنة كلسية، زخرفة هندسية وآدمية بالبني والأخضر على أرضية قصديرية بيضاء، الحافة المنبطحة بها شريط يحمل زخرفة لسلسة من الدوائر المتداخلة بها معيّنات.

المقاسات/ قطر الحافة 30 سم، قطر القاعدة: 13.5 سم

المراجع: Cadena1986, p.414, n°12

الشكل 33 (اللّوحة 6، رقم TP33)

شقفة لبدن طبق، عجينة حمراء، زخرفة حيوانية لرباعي الارجل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/

المراجع : Cadena1986, p.413, n°11

الشكل 34 (اللّوحة 6، رقم TP34)

شقفة لبدن طبق، عجينة حمراء، زخرفة حيوانية لطائر، بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة. تعلوه رمز يبدو إما كتابة أو نبتة

المراجع : Cadena1986, p.413, n°10

الشكل 35 (اللّوحة 6، رقم TP35)

شقفة لبدن طبق، زخرفة كتابية بالخط النسخي بالبني الداكن على أرضية قصديرية بيضاء.

المراجع : Cadena1986, p.413, n°9

الشكل 36 (اللّوحة 6، رقم TP36)

شقفة لبدن طبق، زخرفة نباتية من الداخل بالبني والأخضر والأصفر على أرضية قصديرية بيضاء، وردة مركزية محاطة بدوائر تعلوها زهرة تبدو زهرة الزنبق؟

المراجع : Cadena1986, p.413, n°6

الشكل 37 (اللّوحة 6، رقم TP37)

شقفة لطبق بحافة منبطحة، عجينة فاتحة، زخرفة هندسية على الحافة بالبني والأخضر على أرضية قصديرية بيضاء، شريط به نصف دوائر مزدوجة.

المراجع : Cadena1986, p.413, n°1

الشكل 38 (اللّوحة 6، رقم TP38)

شقفة لحافة طبق، زخرفة كتابية بالبني والأخضر على أرضية صفراء فاتحة، يظهر الحراف : "ا" بالخط الكوفي.

المراجع : Cadena1986, p.413, n°2

الشكل 39 (اللّوحة 7، رقم TP39)

شقفة لحافة طبق، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية قصديرية بيضاء، فصوص متلاصقة على الحافة من الداخل.

المراجع : Cadena1986, p.413, n°3

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 7، رقم TP40)

قدح انسيابي الشكل، تنقصه الحافة والقاعدة، عجينة حمراء، زخرفة من الخارج لخط منكسر بالبني على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر عند الانسياب : 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 143

الشكل 2 (اللّوحة 7، رقم TP41)

قدح، تنقصه القاعدة، حافة مستقيمة بسيطة، شفاه مستديرة، عجينة حمراء، زخرفة من الخارج غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر الحافة: 14 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 147

الشكل 3 (اللّوحة 7، رقم TP42)

قدح صغير كروي الشكل، تنقصه القاعدة، حافة محدّبة نحو الداخل، شفاه مسطّحة، عجينة حمراء، زخرفة من الخارج لخطّين متوازييّن وخطوط مائلة بالبني على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر الحافة : 7 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 157

الشكل 4 (اللّوحة 7، رقمTP43)

قدح انسيابي الشكل، تنقصه القاعدة، حافة مستقيمة، شفاه مدببة، عجينة حمراء، زخرفة من الخارج لخط مزدوج منكسر تتخلله بالتناوب خطوط أفقية بالبني والأخضرعلى أرضية أصفر خردلي، من الداخل طلاء أصفر.

المقاسات/ قطر الحافة :8 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 163

الشكل 5 (اللّوحة 7، رقم TP44)

قدح انسيابي الشكل، تنقصه الحافة والقاعدة، عجينة حمراء، زخرفة من الخارج غير واضحة لشبكة تتخلّل مربعاتها خطوط ودوائر بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

المقاسات/ قطر عند الانسياب : 12 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 163

الشكل 6 (اللّوحة 7، رقم TP45)

قدح، تنقصه القاعدة، الحافة مستقيمة بانتفاخ داخلي، شفاه مدبّبة، عجينة فاتحة زبدية-بنية، زخرفة من الخارج لمثلثات تتخلّلها خطوط مائلة وسيول بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، طلاء أصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 12 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 211

شكل 7 (اللّوحة 7، رقم TP46)

قدح، تنقصه القاعدة، حافة مستقيمة، شفاه مدبّبة، عجينة فاتحة زبدية-بنية، زخرفة من الخارج لمثلثات تتخللها خطوط مائلة وسيول بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، طلاء أصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 212

الشكل 8 (اللّوحة 7، رقم TP47)

قدح، تنقصه القاعدة، حافة مستقيمة، بانتفاخ داخلي، شفاه مدبّبة، عجينة فاتحة زبدية-بنية، زخرفة من الخارج غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، طلاء أصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 9 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 213

الشكل 9 (اللّوحة 7، رقم TP48)

قدح، تنقصه القاعدة والبدن، حافة مستقيمة، بانتفاخ داخلي، شفاه مدبّبة، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة هندسية من الخارج بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها شريط تتخلله مربعات زخرفت بالتناوب بخطوط مائلة وقطرات متجعدة عمودية بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، طلاء أصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 14 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 210

الشكل 10 (اللّوحة 7، رقم TP49)

قدح قد يكون انسيابي الشكل، حافة مستقيمة، شفاه منفلقة (bifide)، عجينة فاتحة زبدية–بنية، زخرفة غير واضحة من الخارج بالبني والأخضر على أرضية أصفر خردلي، طلاء أصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 14 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 208

الشكل 11 (اللّوحة 8، رقم TP50)

قدح أسطواني الشكل، حافة بميل خارجي، شفاه مسطحة، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الخارج بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها أشرطة مائلة ومتوازية، على الشفاه زخرفة بالبني والأخضر غير واضحة.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 161

الشكل 12(اللّوحة 9، رقم TP51)

قدح أسطواني الشكل، حافة مستقيمة، شفاه منتفخة ومنفلقة، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الخارج والداخل بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.288, n° 164

الشكل 13 (اللّوحة 9، رقم TP52)

شقفة لجدار بدن قدح، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الخارج بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، قوامها شريط تتخلّله خطوط مزدوجة منكسرة.

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: Mokrani, 1996, p.289, n° 195

3. الجرار

الشكل 1(اللّوحة 9، رقم TP53)

جرّة صغيرة ينقصها الجزء العلوي، قاعدة مسطّحة مع بداية بدن كروي الشكل، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الخارج غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية خضراء فستقيّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 8 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 158

الشكل 2 (اللّوحة 9، رقم TP54)

جرّة صغيرة ينقصها الجزء العلوي، قاعدة مسطّحة مضيقة مع بداية بدن كروي الشكل، عجينة حمراء، زخرفة هندسية من الخارج لسيول بالبني والأخضر على أرضية صفر خردليّة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Mokrani, 1996, p.287, n° 159

4. الأغطية

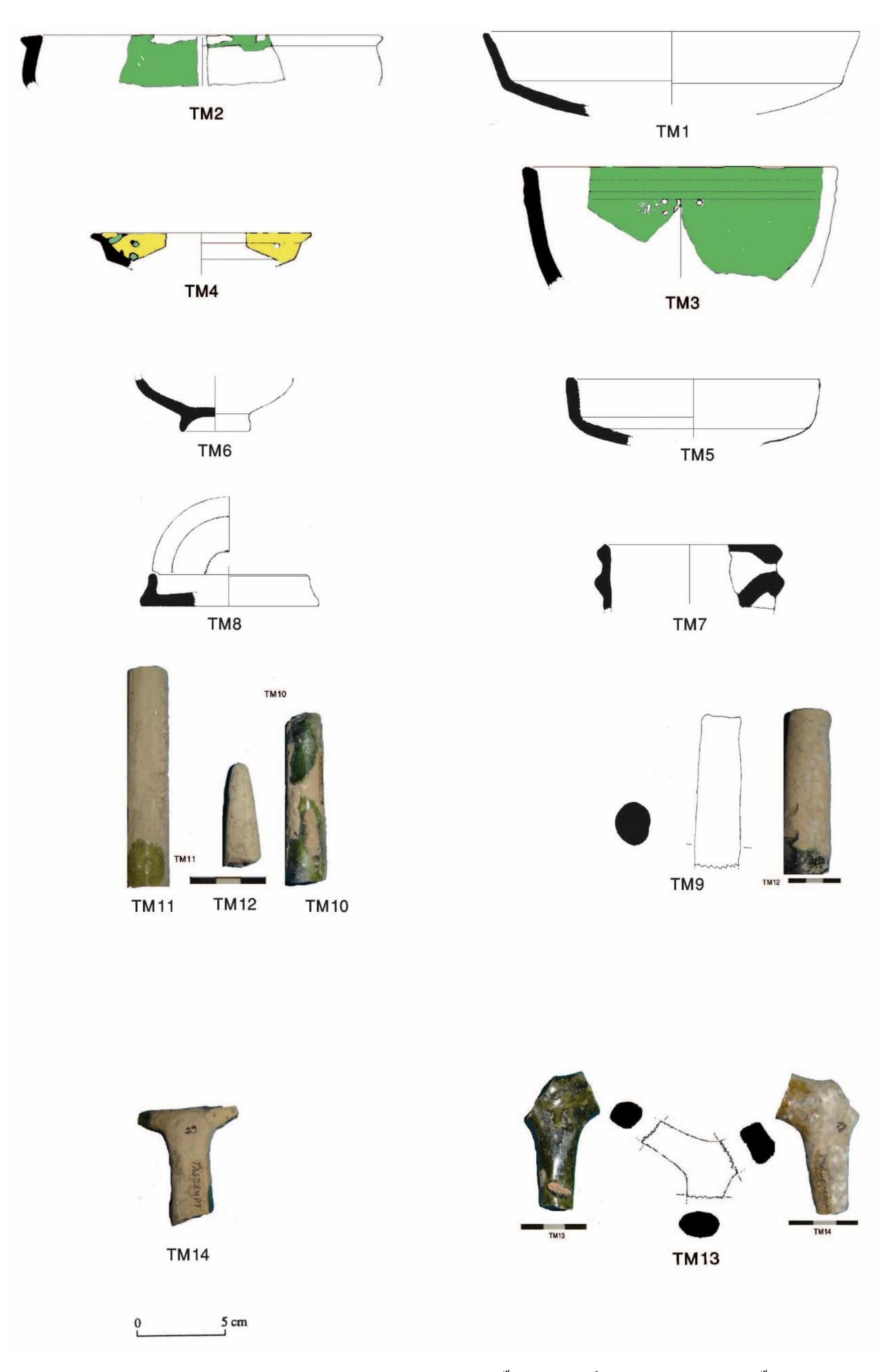
الشكل 1 (اللّوحة 9، رقم TP55)

غطاء مسطّح أسطواني الشكل، قد يكون له نتوء كماسك، عجينة زبدية اللون، زخرفة هندسية لخط متموج من الخارج بالبني على أرضية خضراء، طلاء أخضر فستقي من الداخل.

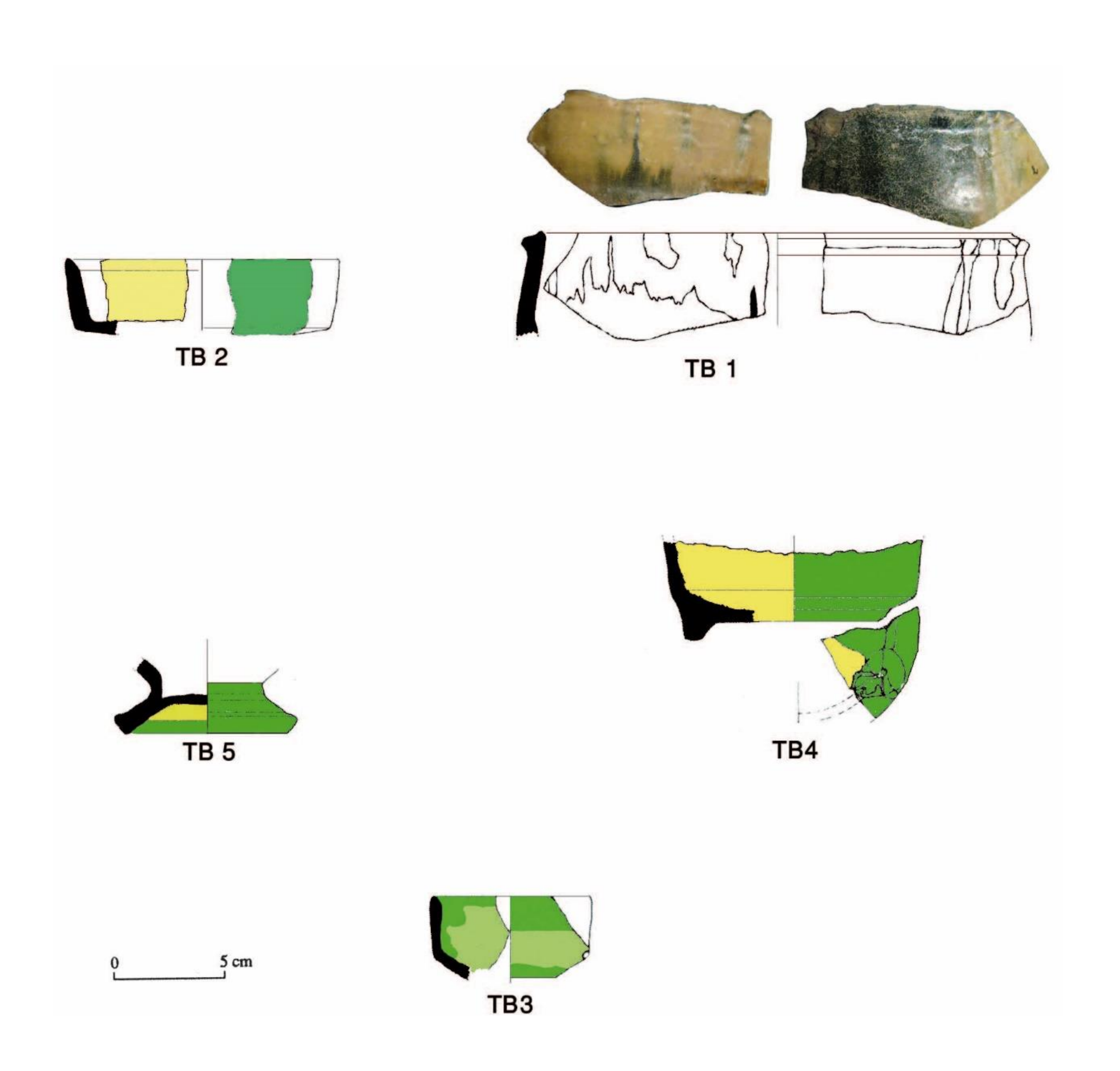
المقاسات/ قطر الحافة : 25 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني للأثار القديمة والفنون الإسلامية

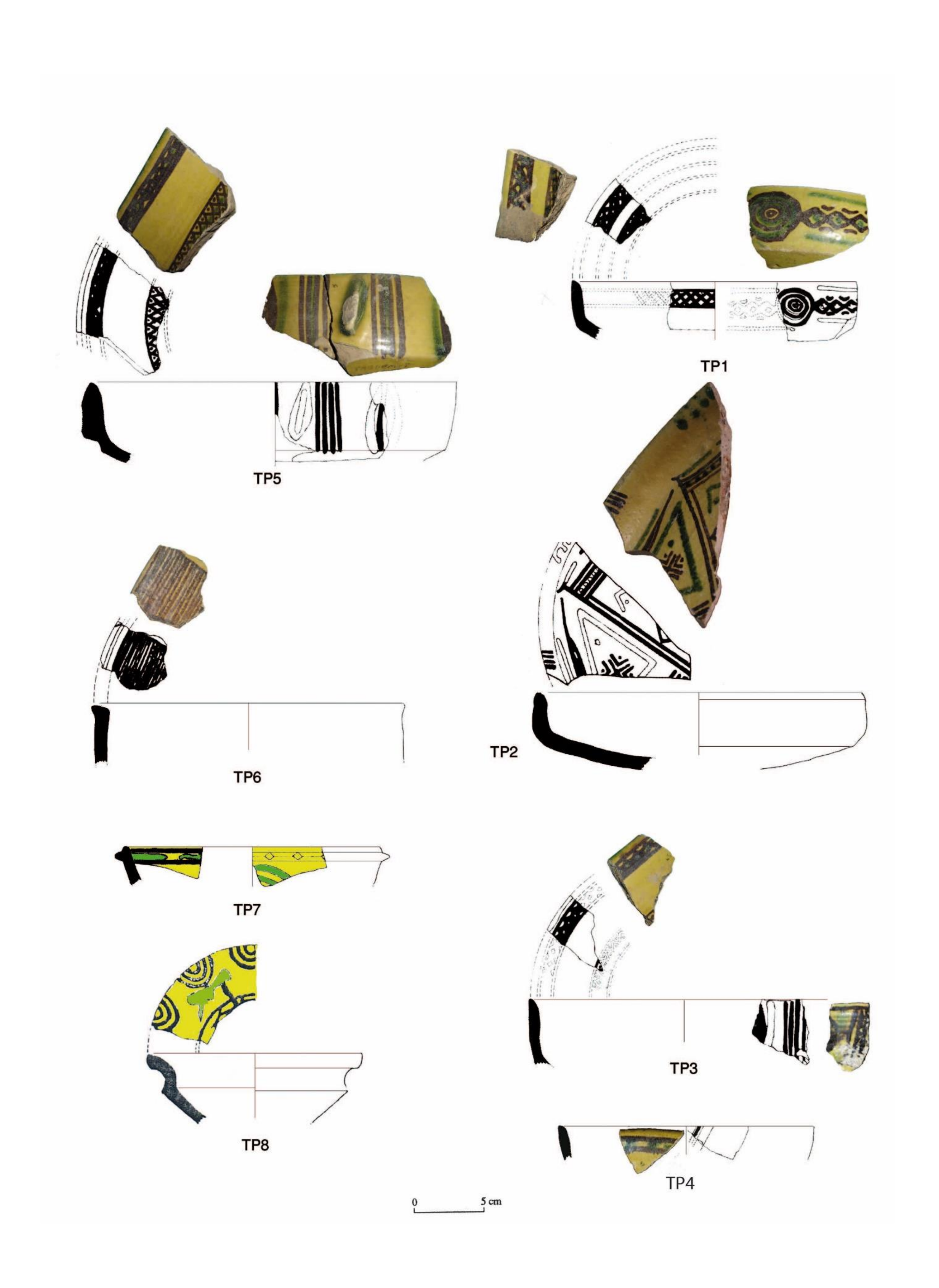
المراجع : Mokrani, 1996, p.289, n° 229



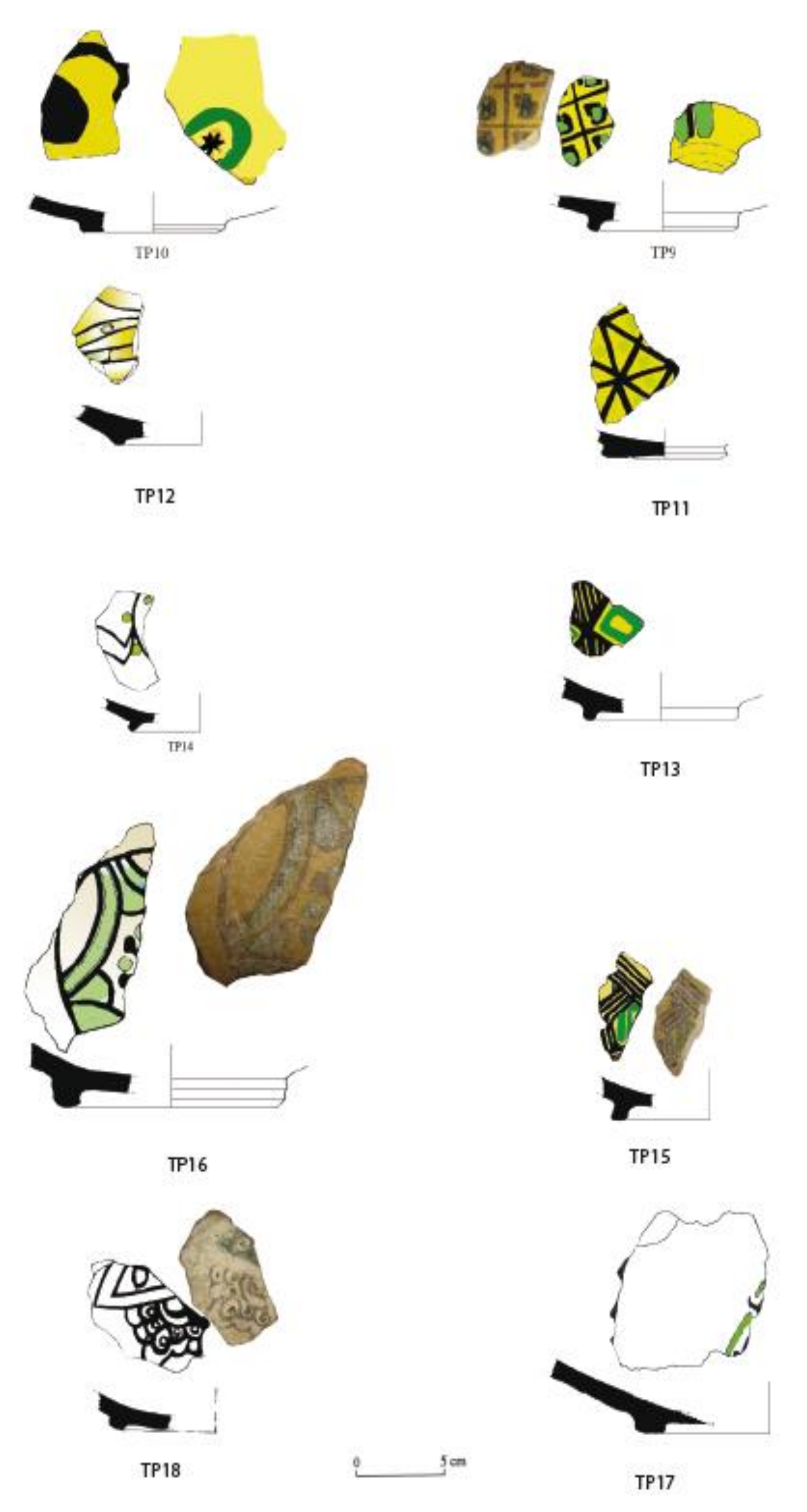
اللّوحة 1- خزف أحادي اللّون (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



اللّوحة 2- خزف ثنائي اللّون (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



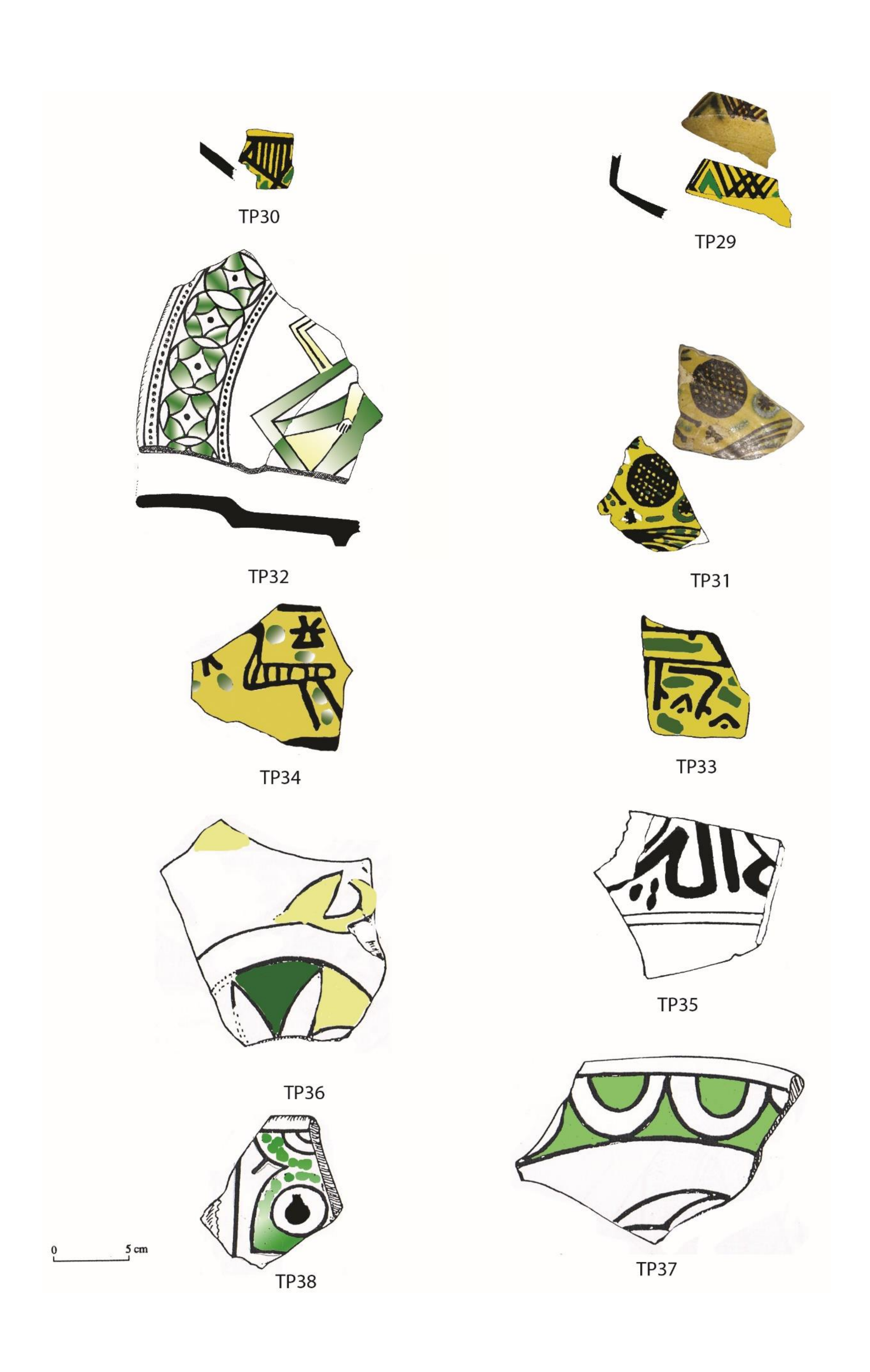
اللّوحة 3-خزف متعدد الألوان (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



اللّوحة 4-خزف متعدد الألوان (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



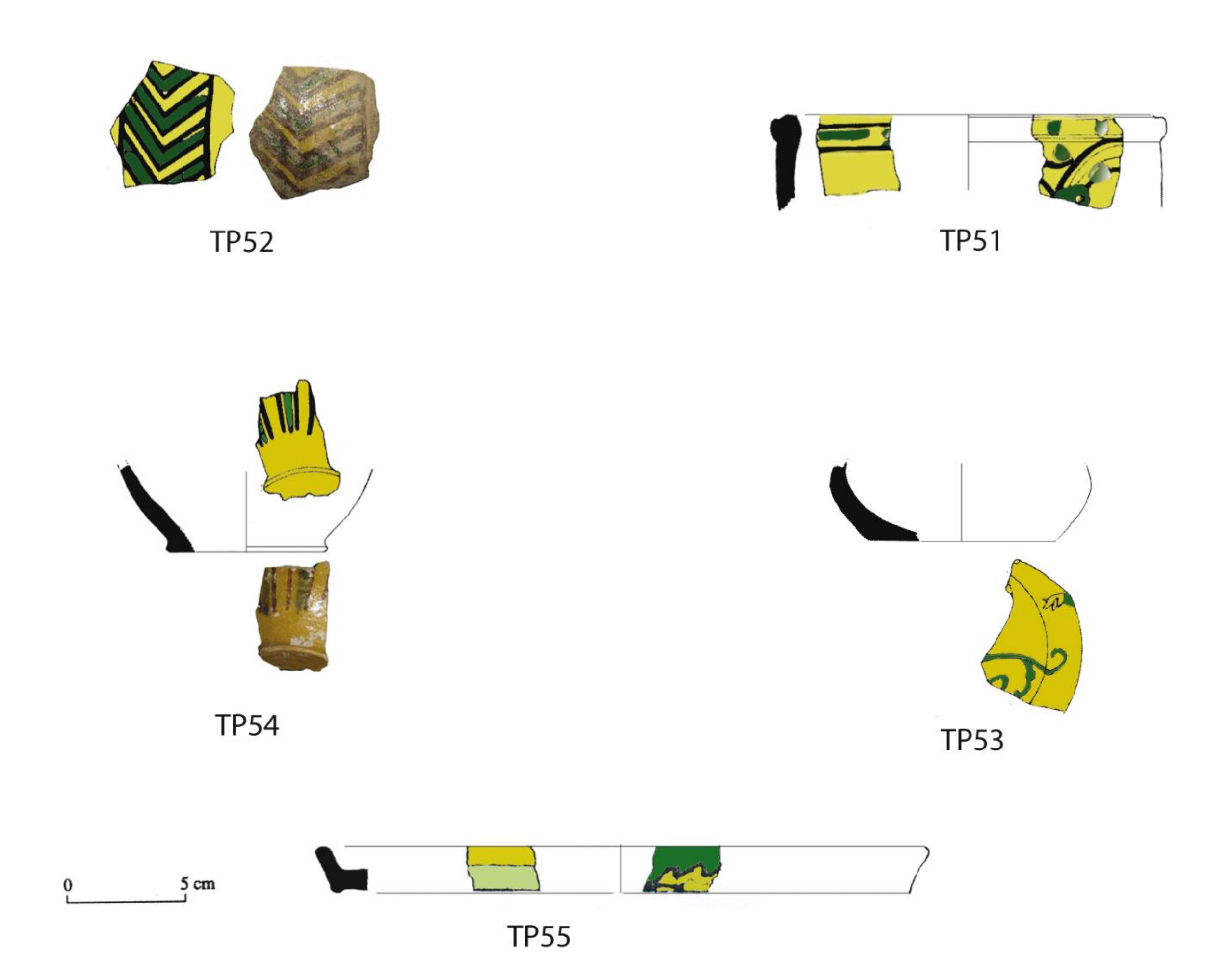
اللّوحة 5–خزف متعدد الألوان (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



اللّوحة 6-خزف متعدد الألوان (عم كادناه 1986 بتصرف الطالبة)



اللّوحة 7–خزف متعدد الألوان (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)



اللّوحة 8-خزف متعدد الألوان (عن مقراني 1997 بتصرف الطالبة)

خزف سطيف

I.خزف أحادي اللّون

1.الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 9، رقم SM1)

طبق مخروطي الشكل، حافة بسيطة، شفاه مستديرة، قاعدة ناقصة، عجينة زبدية، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج مع سيول في أسفل البدن.

المقاسات/ قطر الحافة: 29 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 10, p. 221

الشكل 2 (اللّوحة 9، رقم SM2)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، اسفلها حزة، طلاء أخضر من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 27 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 14, p. 221

الشكل 3 (اللّوحة 9، رقم SM3)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مسطحة، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 11, p. 221

الشكل 4 (اللّوحة 9، رقم SM4)

طبق كبير نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 40 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 18, p. 221

الشكل 5 (اللّوحة 9، رقم SM5)

طبق عميق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، جدران بدن واسعة من الأعلى وضيقة من الأسفل، طلاء أخضر من الداخل والخارج عند مستوى العلوي للقطعة وشفاف في الأسفل.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 12, p. 221

الشكل 6 (اللّوحة 9، رقم SM6)

طبق عميق وكبير نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة منفلقة قليلا، قاعدة ذات رجل حلقية، بها ثقب التعليق، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر داكن من الداخل وشفاف من الخارج.

المقاسات/ الارتفاع : 11 سم، قطر الحافة: 31 سم، قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد : Is.349/S/H/3

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 9، رقم SM7)

جفينة صغيرة نصف كروية الشكل، شفاه بسيطة مستديرة، طلاء أخضر

المقاسات/ قطر الحافة: 11.5 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 9, p. 221

الشكل 2 (اللّوحة 9، رقم SM8)

جفينة نصف كروية الشكل، شفاه بسيطة مستديرة، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز من الخارج في نصف الأعلى للقطعة مع بقع وسيول في الأسفل.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 8, p. 221

الشكل 3 (اللّوحة 9، رقم SM9)

جفينة غائرة مخروطية الشكل، شفاه بسيطة مستديرة، عجينة زبدية، بقع من طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 16 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 7, p. 221

الشكل 4 (اللّوحة 9، رقم SM10)

جفينة انسيابية الشكل، شفاه بسيطة مستديرة، عجينة زبدية منقاة، طلاء أصفر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 18 سم

رقم الجرد : TH.414/Is. 370

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

3. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 10، رقم SM11)

قدح كروي الشكل، حافة بسيطة مستقيمة، شفاه مستديرة مع استمرارية جدران الحافة، قاعدة ناقصة من النوع القواعد البارزة ذو رجل حلقية، عجينة فاتحة برتقالية اللون بمثبت معدني غير مرئي، طلاء أخضر فاتح قصديري من الخارج والداخل

المقاسات/ قطر الحافة: 12.5سم، الارتفاع: 7.8 سم

رقم الجرد: CB.77.82.03

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (اللّوحة 10، رقمSM12)

قدح أسطواني الشكل، حافة بسيطة مستقيمة، شفاه مستديرة، بدن يحمل مقبضا صغيرا مبتورا من النوع دائري الشكل، قاعدة ذو رجل حلقية بها بروز عند القاع الخارجي، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر فاتح قصديري فوق بطانة بيضاء.

المقاسات/ قطر الحافة: 12.5سم، قطر القاعدة: 7سم، الارتفاع: 10سم

رقم الجرد: CB.77.82.04

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 3 (اللّوحة 10، رقم SM13)

قدح انسيابي الشكل، حافة بميل خارجي، شفاه مدببة، البدن به مقبضا صغيرا دائري الشكل به نتوء مخروطي معروف بنتوء الإبهام، قاعدة بارزة ذو رجل حلقية مع قاع محدب، عجينة حمراء اللون بمثبت معدني دقيق قليل الوفرة، طلاء أخضر داكن من

الخارج يتجاوز بقليل من الداخل أسفل البدن طلاء شفاف، حز ة رقيقة تحدد مستوى شفاه، أخدود عند مستوى الانسياب (زاوية بين أعلى وأسفل البدن).

المقاسات/ قطر الحافة: 13.5 سم، قطر القاعدة: 7 سم، الارتفاع: 11 سم

رقم الجرد: CB.77.82.01

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 2, p. 221.

الشكل 4 (اللّوحة 10، رقم SM14)

قدح انسيابي الشكل، حافة بميل خارجي تشكل مع الشفاه انخناق، شفاه مدببة، بدن به مقبضا صغيرا دائري الشكل مبتورا، قاعدة بارزة ذو رجل حلقية مع قاع محدب، عجينة فاتحة برتقالية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر من الخارج يتجاوز بقليل من الداخل أسفل البدن الطلاء شفاف، حز ة رقيقة تحدد مستوى الشفاه.

المقاسات/ قطر الحافة: 12 سم، قطر القاعدة: 6.5 سم، الارتفاع: 10.5 سم

رقم الجرد: CB.77.82.02

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

4. القارورات

الشكل 1 (اللّوحة، 10، رقم SM15)

قارورة صغيرة مبتورة عند الحافة، بيضوية الشكل، مقبض صغير مبتور، قاعدة مسطحة قليلة التقعر، أسفل البدن بروزات ظاهرة، عجينة حمراء، طلاء أخضر من الخارج في أعلى القطعة وطلاء شفاف، أثار لصق على البدن عند التفرين

المقاسات/ قطر القاعدة: 4 سم، الارتفاع: 10 سم

رقم الجرد : Is.64

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 6, p. 225

الشكل 2 (اللّوحة 10، رقم SM16)

جزء علوي لقارورة، حافة مقروصة، رقبة طويلة بنتوء، مقبض عمودي على شكل أذن مزدوج المقطع، عجينة حمراء، أثار طلاء من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 4 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 8, p. 225

الشكل 3 (اللّوحة 10، رقم SM17)

قارورة بيضوية الشكل، قاعدة حلقية مرتفعة، رقبة قصيرة وضيقة، الفوهة مدعمة بشفاه سميكة وضيقة، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر فاتح تالف على أرضية بيضاء قصديرية، أثار لصق من الجانبين مع قطع أخرى عند التفرين

المقاسات/ الارتفاع: 23 سم، قطر الحافة: 3 سم، قطر القاعدة: 9 سم

رقم الجرد: Is.66

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

4. الأغطية

الشكل 1(اللّوحة 10، رقم SM18)

غطاء مخروطي الشكل، حافة منفلقة، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 13, p. 221

الشكل 2 (اللّوحة 10، رقم SM19)

غطاء نصف كروي الشكل مرمم، حافة منفلقة لارتكاز الغطاء، ماسك عريض حلقي يحيط به حلقة دائرية بارزة، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضرداكن من الداخل والخارج.

المقاسات/ الارتفاع : 7.5 سم، قطر الحافة: 25 سم، قطر الماسك : 4 سم

رقم الجرد : CB. 77.82.2

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

II.خزف مزخرف تحت طلاء أحادي اللون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 11، رقم SMD1)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة وردية مخضرة، زخرفة بالختم تحت طلاء أخضر داكن مضمحل، شريطان دائران حول السطحية الداخلية محزوزان بهما سلسلة من الزهيرات ذات 8 بتلات عند الشريط الأول و5 بتلات عند الشريط الثاني، طلاء شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

رقم الجرد : Is 354

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 11، رقم SMD 2)

قدح أسطواني الشكل مبتور، حافة بسيطة مستقيمة بها بروز خارجي، شفاه مستديرة، عجينة فاتحة برتقالية اللّون، مثبت معدني دقيق وقليل الوفرة، طلاء أخضر فاتح فوق بطانة بيضاء من الداخل والخارج، زخرفة هندسية لجديلة بالحفر تحت الطلاء في شريط أفقي أعلى البدن محدود من الجهتين بحزتين أعلى الحافة وواحدة تحته.

المقاسات/ قطر الحافة: 19سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (للّوحة 11، رقم SMD3)

قدح انسيابي الشكل بمقبض، البدن نصفه السفلي متسع والعلوي منه مائل إلى الداخل، ، شفاه مدببة بها حزة عميقة من الاسفل، زود البدن بمقبض دائري مبتور، عجينة فاتحة برتقالية منقاة، طلاء أبيض من الخارج والداخل، قناة عميقة عند مستوى الانسياب، زخرفة محفورة هندسية لحلزونيات وشريط افقي به سلسلة من وريقات على شكل قلوب تحت طلاء أبيض قصديري.

المقاسات/ قطر الحافة: 15 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني بسطيف

رقم الجرد: CB.77.82.5

الشكل 3 (اللّوحة 11، رقم SMD4)

قدح بحافة مائلة، شفاه مستديرة، مقبض دائري به نتوء مخروطي الشكل، زخرفة خطية بالحفر، مائلة عمودية تحت طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 10 سم

مكان الحفظ : المتحف الوطني بسطيف

المراجع : BAA 1991, n° 10, p. 223

الشكل 4 (اللّوحة 11، رقم SMD 5)

قدح انسيابي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه مستديرة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة خطية بالحفر تحت طلاء أخضر فاتح من الخارج يتجاوز بقليل من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 12 سم

رقم الجرد : Is 497. (Th.203)

مكان الحفظ : المتحف الوطني بسطيف

المراجع : BAA 1991, n° 11, p. 223

III.خزف ثنائي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 12، رقم SB 1)

طبق انسيابي الشكل، حافة مفلطحة (marli)، عجينة حمراء BR Hمنقاة، زخرفة شبه كتابية بالبني على الحافة "ال م ¨ " متكررة ومحدودة بشريط، من الداخل زخرفة هندسية خطية بالبني على أرضية قصديرية بيضاء، طلاء شفاف بني من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 25 سم

رقم الجرد : Is. 348

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (اللّوحة 12، رقم SB 2)

طبق انسيابي الشكل، حافة مفلطحة (marli)، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بالبني على أرضية بيضاء من الداخل، لخطوط متعرجة وسلسلة لعناصر بيضوية الشكل على الشفاه، طلاء أبيض من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 32 سم

رقم الجرد : Is. 290

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 3 (اللّوحة 12، رقم SB 3)

طبق مخروطي الشكل، حافة غليظة مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة هندسية بالبني على أرضية خضراء من الداخل، لمثلث تتخلله حلزونيات وتهشيرات، ازدانت الشفاه بدائرة مزدوجة، طلاء أخضر من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 28 سم

رقم الجرد : KH.68.32

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 4 (اللّوحة 12، رقم SB 4)

طبق نصف كروي الشكل، حافة مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة نباتية بالبني على أرضية خضراء من الداخل، لشجيرة في إطار مربع تحيط به عند الزوايا رمز " V"، ازدانت الشفاه بخط مسنن محدود بخط مستقيم، طلاء أخضر من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 24 سم

رقم الجرد : KH.68.31

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 5 (اللّوحة 12، رقم SB 5)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية، خرفة شبه كتابية ونباتية وهندسية بالبني على أرضية خضراء اضمحلت، شجيرة مركزية في اطار مستطيل تتخللها من الجهتين شبه كتابة وارقام عربية (٦٥٧) ورموز أخرى غير واضحة ويحيط بالاطار تهشيرات غير منتظمة، توحي هذه الزخرفة إما لتسجيلات تجارية[255] أو طلاسم سحرية.

المقاسات/ قطر الحافة : 30 سم

رقم الجرد : KH.68.14

[255] خيدة علي، تطور صناعة الفخار الإسلامي بالمغرب الأوسط من القرن 1ه/7م إلى القرن 9ه/15 م، رسالة دكتوراه، 2015 ، ص. 415

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

الشكل 6 (اللّوحة 12، رقم SB 6)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة هندسية بالبني على أرضية خضراء لمثلثات مشعة داخل إطار مربع مزوج الخط به تهشيرات غير منتظمة ونقاط.

المقاسات/ 6 × 4 سم

رقم الجرد : KH.68.25

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

الشكل 7 (اللوحة 7، رقم SB 7)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية وحيوانية بالبني على أرضية بيضاء لجزء لقدم حيوان وشبكة تتخللها صليبيات صغيرة.

المقاسات/ 5 × 4 سم

رقم الجرد : KH.68.21

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

الشكل 8 (اللوحة 12، رقم SB 8)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة شبه كتابية –رقمية من الداخل بالبني على أرضية خضراء لمربع مجزأ إلى مثلثات بها ارقام ونقاط وتحيط بالمربع كتابة.

المقاسات/ 8 × 4.5 سم

رقم الجرد : KH.68.27

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

الشكل 9 (اللوحة 13، رقم 9 SB)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية منقاة، زخرفة هندسية وشبه كتابة–رقمية من الداخل والخارج بالبني على أرضية خضراء لمربع من الداخل بشريط به تهشيرات تتخلله شبه كتابة مع أرقام هندية، ومن الخارج مربع به تهشيرات مجزأ إلى مثلثات بها أرقام هندية.

المقاسات/ 5.5 × 5 سم

رقم الجرد : KH.68.26

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

2. الجفان/القصاع

الشكل 1 (اللوحة 13، رقم 10 SB)

جفنة كبيرة واسعة، مخروطية الشكل بها ثقبين التعليق، شفاه مثلثية المقطع بانتفاخ خارجي، قاعدة مسطحة، عجينة حمراء مثبت معدني ونباتي متوسط وفير، زخرفة هندسية –نباتية؟ مركزية بالبني على أرضية لبطانة زبدية.

المقاسات/ الارتفاع : 10.1 سم، قطر الحافة : 40 سم، قطر القاعدة : 28 سم

رقم الجرد : Is. 01

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (اللوحة 13، رقم 11 SB)

جفنة كبيرة مخروطية الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني نوعا ما خشن ومتناثر، زخرفة نباتية وشبه كتابية بالبني على أرضية خضراء لشجيرة في إطار مربع مزوج الخط به تهشيرات غير منتظمة ورموز شبه كتابية.

المقاسات/ قطر الحافة : 60 سم

رقم الجرد : KH.68.17

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ : متحف الوطني بسطيف

IV.خزف متعدد الألوان

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 14، رقم 1 SP)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة، عجينة زبدية منقاة، طلاء اخضر زيتوني من الخارج مع أخاديد، زخرفة حيوانية من الداخل، يظهر جزء لأقدام حصان أو أسد بالبني والأخضر على أرضية قصديرية بيضاء، ازدانت الشفاه بفصوص بنية ونقاط خضراء، آثار طلاء شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 40 سم

رقم الجرد : Is. 359

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (اللّوحة 14، رقم 2 SP)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة، عجينة زبدية-وردية منقاة، طلاء أصفر فاتح مخضر من الخارج، زخرفة غير معرفة من الداخل، بالبني على أرضية بيضاء، ازدانت الشفاه بفصوص بالf9ني مع الملء بالأخضر.

المقاسات/ قطر الحافة : 34 سم

رقم الجرد : Is. 358

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 3 (اللّوحة 14، رقم SP 3)

طبق شبه انسيابي الشكل ، شفاه مثلثية المقطع بانتفاخ خارجي، عجينة حمراء، مثبت معدني متوسط قليل، طلاء ابيض قصديري من الخارج، زخرفة غير هندسية بالبني والأخضر الزرقاوي على أرضية بيضاء.

المقاسات/ قطر الحافة : 28 سم

رقم الجرد : Is. 356

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 4 (اللّوحة 14، رقم SP 4)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل، تتمثل في شريط عمودي محدود بخطوط به حلزونيات بالبني غليظة الخط والمليء بالأخضر، طلاء أخضر بني مضمحل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 38 سم

رقم الجرد : Is. 365

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 5 (اللّوحة 15، رقم SP 5)

شقفة لجدار طبق، عجينة حمراء وقلبها رمادي، مثبت معدني خشن، زخرفة هندسية من الداخل، تتمثل في دائرة بالبني يتوسطها شريط ويقسمها إلى قسمين قسم يحمل عناصر قد تكون شبه كتابة بالبني مع الملء بالأخضر وقسم به كذلك جزء لكتابة بالبني مع ملئ بالعسلي.

المقاسات/ 4.8 ×6 سم

رقم الجرد : Is. 375

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 6 (اللّوحة 15، رقم SP 6)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية بها ثقب للتعليق، عجينة زبدية، مثبت معدني متوسط، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية قصديرية بيضاء، طلاء ابيض من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 11 سم

رقم الجرد : Is. 335

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 7 (اللّوحة 15، رقم SP 7)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق وفير، زخرفة حيوانية من الداخل لجزء علوي لغزال في حالة حركة بالبني والملء بالأخضر وخطوط، اضمحلت الأرضية قد تكون قصديرية، طلاء أبيض قصديري من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 12 سم

رقم الجرد : Is. 343

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 8 (اللّوحة 15، رقم SP 8)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية بها ثقبين للتعليق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق وفير، زخرفة آدمية من الداخل بالبني والملىء بالأخضر، لجزء علوي لمحارب مع وجه مثلث الشكل بمظهر جانبي به عين واحدة وخطوط صغيرة كملامح للأنف والفم أو الشارب مع شعر على شكل خط منحني ينتهي بذيل، شكل الجسم (الصدر) طويل به خطوط لنقاط منتظمة تشكل درع وقائي، الذراعان قصيرتان خطية يحمل بيده اليسرى درع بيضوي الشكل به تشكيلات غير واضحة، ويعلو الرأس رمح طويل برأسين يحمله

بيده اليمنى، يعلو هذا الشخص محارب آخر بنفس الأسلوب لكنه غير واضح، اضمحلت الأرضية القصديرية، طلاء أبيض قصديري من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 12.5 سم

رقم الجرد : Is. 344

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 9 (اللّوحة 15، رقم SP 9)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية بها ثقب للتعليق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية لجزء جسم طائر بالبني والأخضر على أرضية بيضاء.

المقاسات/ قطر القاعدة : 12 سم

رقم الجرد : Is. 341

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 10 (اللّوحة 15، رقم SP 10)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة غير واضحة تشمل عناصر هندسية مختلفة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، شبكة بها رموز على شكل صليب، أشرطة بها خطوط منكسرة ومتوازية.

المقاسات/ قطر القاعدة : 13 سم

رقم الجرد : Is. 96

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 11 (اللّوحة 15، رقم SP 11)

طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه بسيطة مستديرة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء من الداخل لسلسلة من الدوائر تحيط بالحافة.

المقاسات/ قطر الحافة : 29 سم

رقم الجرد : Is. 322

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 12 (اللّوحة 15، رقم SP 12)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء من الداخل لجديلة و على الشفاه ضفيرة رقيقة.

المقاسات/ قطر الحافة : 25 سم

رقم الجرد : Is. s/III/h/8

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 13 (اللّوحة 16، رقم SP 13)

طبق انسيابي الشكل، حافة بسيطة مستديرة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لخطوط متعرجة، يتجاوز الطلاء الأخضر من الخارج مع أثار للصق عند التفرين.

المقاسات/ قطر الحافة : 24 سم

رقم الجرد : Is. 293/Th 287

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : BAA 1991, n° 7, p. 223

الشكل 14 (اللّوحة 16، رقم SP 14)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية مشعة بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردلية لخطوط متقاطعة.

المقاسات/ 5.5 × 6سم

رقم الجرد : Is. 281

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 15 (اللّوحة 16، رقم SP 15)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردلية.

المقاسات/ 5.2 × 4 سم

رقم الجرد : Is. 289

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 16 (اللّوحة 16، رقم SP 16)

طبق عميق نصف كروي الشكل به ثقب التعليق أو التصليح، شفاه بسيطة مستديرة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة غير معرفة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لعناصر هندسية، طلاء شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 28 سم

رقم الجرد : KH.68.11

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 17 (اللّوحة 16، رقم SP 17)

طبق انسيابي الشكل بحافة منبطحة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية على الشفاه بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لجديلة محدودة بخط.

المقاسات/ قطر الحافة : 25 سم

رقم الجرد : KH.68.15

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 18 (اللّوحة 16، رقم 18 SP)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية وهندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طائر ربما لطاؤوس، انجز بإتقان وشبه واقعية، يحمل فوق رأسه عرف (crête) على شكل وريدة مزخرفة، ورسمت الأجنحة على شكل أشرطة منحنية تحمل زخارف هندسية وشبه كتابة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 13.5 سم

رقم الجرد : KH.68.5

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 19 (اللّوحة 16، رقم 19 SP)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه بسيطة مستديرة محدودو من الأسفل والخارج بتقعر طفيف، عجينة زبدية، مثبت معدني متوسط ومتناثر، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لأشرطة دائرية بها تهشيرات متقاطعة مشكلة شبكات غير منتظمة، ازدانت الشفاه بخطوط بنية وفصوص.

المقاسات/ قطر الحافة : 40 سم

رقم الجرد : KH.68.28

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 20 (اللّوحة 17، رقم SP 20)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية، مثبت معدني متوسط ومتناثر، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لشريط منحني محدود من الأعلى بخطوط عريضة ومنحنية، يحمل الشريط سلسلة من الدوائر.

المقاسات/ قطر الحافة : 33 سم

رقم الجرد : KH.68.18

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 21 (اللّوحة 17، رقم SP 21)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة حمراء منقاة، زخرفة كتابية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء داخل شريط أفقي محدود بخطوط عريضة به تكرار لكلمة "اليمن" بالخط الكوفي متأنق نلاحظ أنّ الخط البني المنغنيزي بارز.

المقاسات/ قطر الحافة : 40 سم

رقم الجرد : CB.77.82.29

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع: B.A.A.1990, p.225, n°11

الشكل 22 (اللّوحة 17، رقم SP 22)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لمثلث مضاعف الخطوط به حلزونيات.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد : KH.68.33

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 23 (اللّوحة 17، رقم 23 SP)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق وقليل، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء تحت طلاء براق شفاف لجديلة مركبة ومعقدة، تتخللها تهشيرات ودوائر صغيرة وواحدة كبيرة مزدوجة بها رمز مركزي يشبه حلزون أو قد يكون حرف "الكاف" للتعبير عن كلمة "لك "أو "الملك".

المقاسات/ قطر القاعدة : 15 سم

رقم الجرد : CB.77.82.35/TH484

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : B.A.A., 1990, p. 225, n° 12

الشكل 24 (اللّوحة 17، رقم 24 SP)

شقفة جدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لجديلة مركبة تتخللها تهشيرات وحلزونيات.

المقاسات/ 8 × 6.5 سم

رقم الجرد : KH.68.36

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 25 (اللّوحة 17، رقم SP 25)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني نباتي رقيق ومتناثر، زخرفة نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية لورقة اللوتس مفصصة رسمت بخط رفيه ومتقن، طلاء ابيض من الخارج.

المقاسات/ 9 × 6 سم

رقم الجرد : KH.68.30

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 26 (اللّوحة 18، رقم SP 26)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية لجزء سفلي ربما لحصان مع حيوان آخر ربما لكلب الصيد (السلوقي؟) ملء الجسم بخطوط متقاطعة.

المقاسات/ قطر القاعدة 12 سم

المراجع : B.A.A., 1990, p.225, n° 1

الشكل 27 (اللّوحة 18، رقم SP 27)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية، زخرفة آدمية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية لجزء سفلي لمحارب يركض حاملا رمح في يده اليمنى وربما درع في يده اليسرى على شكل مثلث، ملء الجسم بخطوط متقاطعة عند الصدر والرجلين بخطوط مائلة يبدو الشخص فوق أرضية لسفينة بها قضيب عمودي كشراع.

المقاسات/ قطر القاعدة 10 سم

المراجع : B.A.A., 1990, p.225, n° 2

2. أشكال أخرى

الشكل 1 (اللّوحة 18، رقم SP 28)

حافة محدبة لشكل نصف كروي الشكل، زينت الحافة بنتوءات مخروطية الشكل، يمكن أن ينتمي هذا الكسر لحامل الجرار أو لشكل كانون؟ به من الخارج من الأعلى بزخرفة هندسية لجديلة بالبني والأصفر العسلي على أرضية خضراء ومن الأسفل زخرفة غير معرفة بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، يتجاوز الطلاء الأخضر من الداخل بقليل.

المقاسات/ قطر الحافة : 30 سم

رقم الجرد : KH.68.7

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

الشكل 2 (اللّوحة 18، رقم SP 29)

حافة محدبة لشكل نصف كروي الشكل، زينت الحافة بنتوءات مخروطية الشكل، يمكن أن ينتمي هذا الكسر لحامل الجرار أو لشكل كانون؟ به من الخارج من الأعلى أثار زخرفة بالبني والأصفر العسلي على أرضية خضراء يتجاوز الطلاء الأخضر من الداخل بقليل.

المقاسات/ قطر الحافة : 28 سم

رقم الجرد : KH.68.8

(جردت القطعة ضمن مجموعة قلعة بني حماد لكنها تنتمي إلى لقى سطيف)

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

٧ . خرف بالحبال الجافة

1.الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 19، رقم SCS 1)

كسر لجدار طبق انسيابي الشكل، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة التامة لخطوط ومعينات بها دائرة بالبني والاخضر والعسلي، طلاء شفاف غير ملون من الخارج.

المقاسات/ 5.8 × 6.4 سم

رقم الجرد : Is.364

مكان الحفظ: متحف سطيف

الشكل 2 (اللّوحة 19، رقم SCS 2)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي مثلثية المقطع، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لسلسلة من المثلثات المتقابلة بها دوائر، طلاء شفاف على أرضية بيضاء.

المقاسات/ 5.8قطر الحافة : 32 سم

رقم الجرد : KH.68.16

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

الشكل 3 (اللّوحة 19، رقم SCS 3)

جدار بدن انسيابي الشكل لجرة صغيرة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة الجزئية بالبني والأخضر الفيروزي في الجزء العلوي لكتابة كوفية غير مقروءة وأخضر في الجزء الأسفل.

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

2. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 19، رقم SCS 4)

جزء سفلي لجرة صغيرة، بمقبضين مبتورين، بدن كروي الشكل، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة فاتحة وردية، زخرفة بالبني والأبيض بتقنية الحبال الجافة الجزئية لعناصر هندسية أنجزت باللّون البني والأبيض القصديري تعرض للتلف، تتكون هذه العناصر من ثلاثة أشرطة أفقية اثنان تتخللهما نقاط بنية وواحد عريض افقي تتخلله معينات متداخلة فيما بينها لونت بالتناوب بالأبيض ونقاط بنية.

المقاسات/ قطر البدن: 9.5 سم، قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد: (Is.69) CB.07.82.8.01

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 3, p. 217

www.Qantara-med.org

الشكل 2 (اللّوحة 19، رقم SCS 5)

حافة لجرة صغيرة بسيطة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية –وردية منقاة، زخرفة هندسية من الخارج بتقنية الحبال الجافة الجزئية بالبني والأبيض، لأشرطة أفقية تحيط بالحافة تتخللها نقاط وشبكة تحمل مربعاتها دوائر ونقاط.

المقاسات/ قطر الحافة بالتقريب: 10 سم

رقم الجرد: (Is.5.92)

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

المراجع: BAA 1991, n° 6, p. 217

VI.زخرفة بالبريق المعدني

1.الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 20، رقم SLM 1)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، بها ثقبين للتعليق، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية بالبريق المعدني أحمر قرميزي على أرضية من ميناء أبيض قشدي، ميناء ابيض قشدي من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد : Is.336

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

المراجع : B.A.A., 1990, p.225, n°10

الشكل 2(اللّوحة 20، رقم SLM 2)

شقفة لجدار بدن طبق صغير، جدران رقيقة، عجينة وردية منقاة، زخرفة حيوانية؟ بالبريق المعدني احمر قرميزي على أرضية بيضاء، ميناء ابيض من الخارج.

المقاسات/ سم

رقم الجرد : (484) CB.77.82.5

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

2. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 20، رقم SLM 3)

شقفة لقاعدة مسطحة مضيقة لجرة صغيرة، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية من الخارج بالبريق المعدني أحمر قرميزي على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر القاعدة : 6 سم

رقم الجرد : CB.77.82.4

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

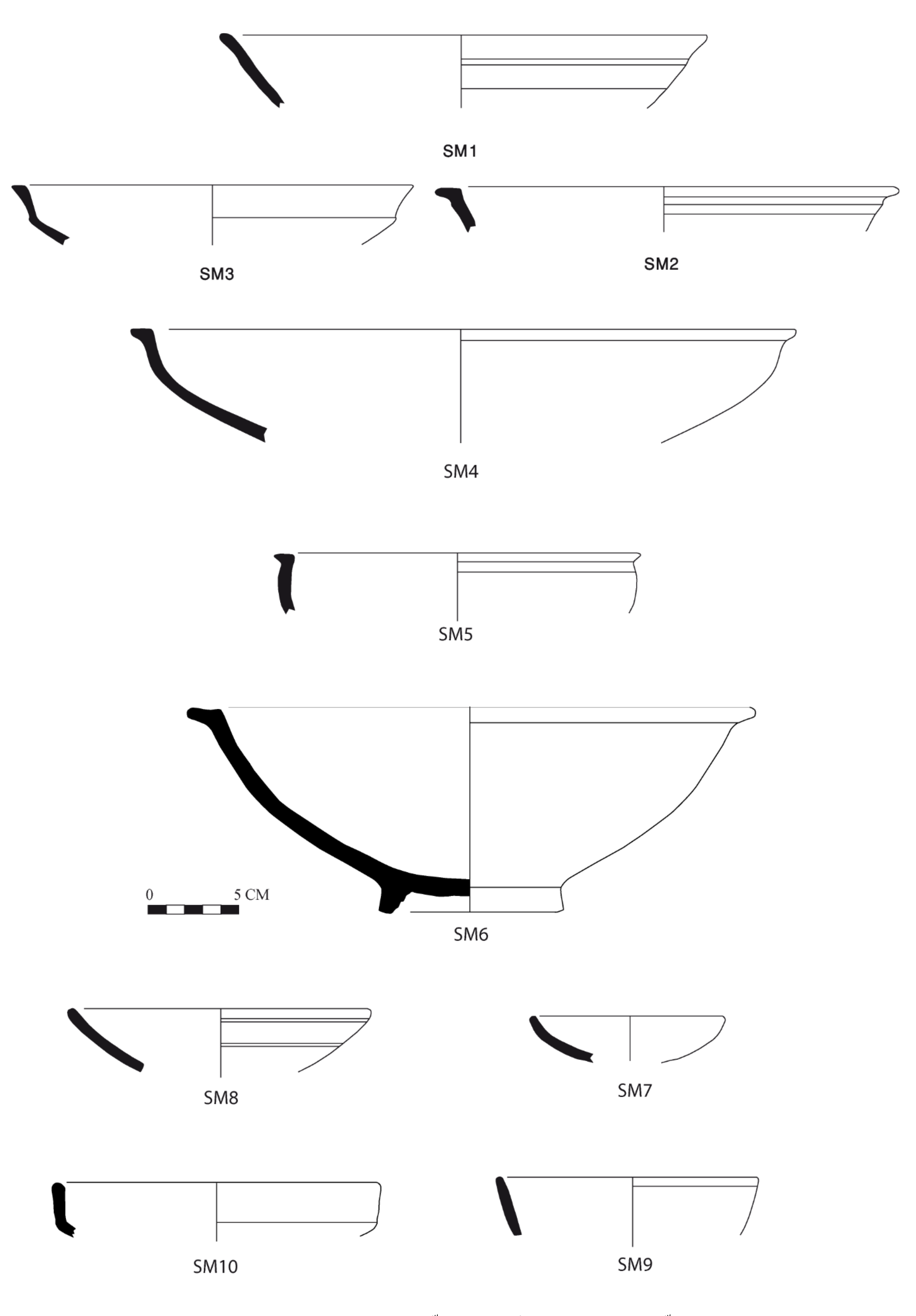
الشكل 2 (اللّوحة 20، رقم SLM 4)

شقفة لقاعدة مسطحة مضيقة لجرة صغيرة، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية من الخارج بالبريق المعدني أحمر قرميزي على أرضية بيضاء

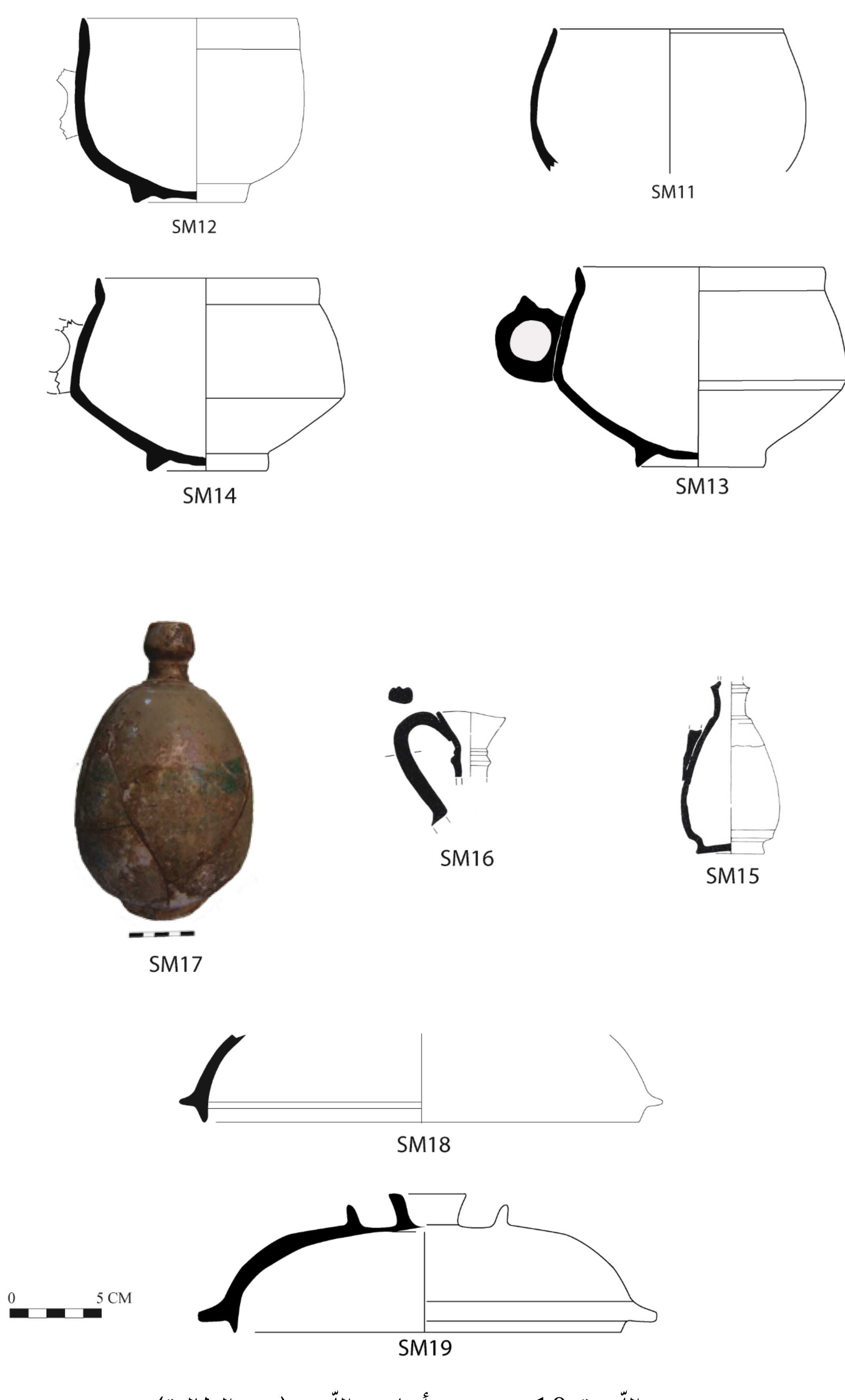
المقاسات/ قطر القاعدة : 6 سم

مكان الحفظ: متحف الوطني بسطيف

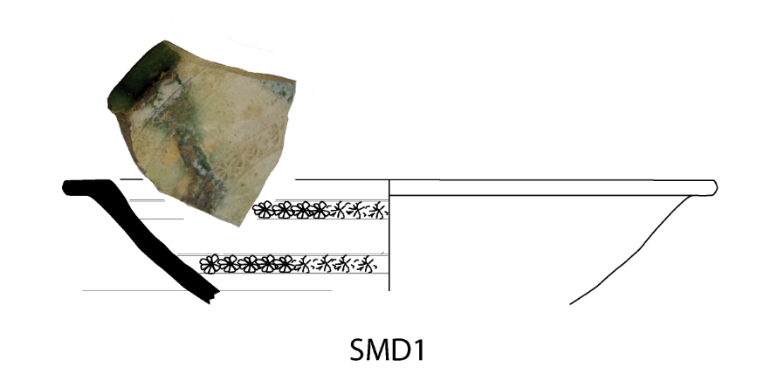
المراجع: BAA 1991, p. 225, n° 9

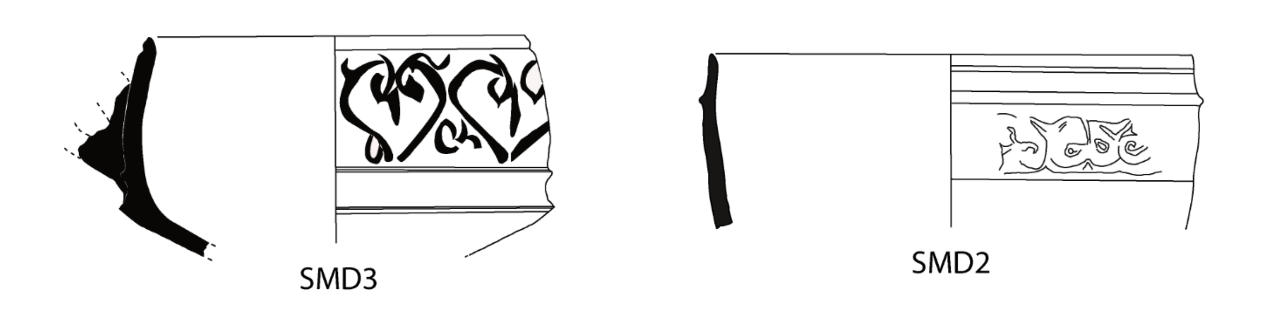


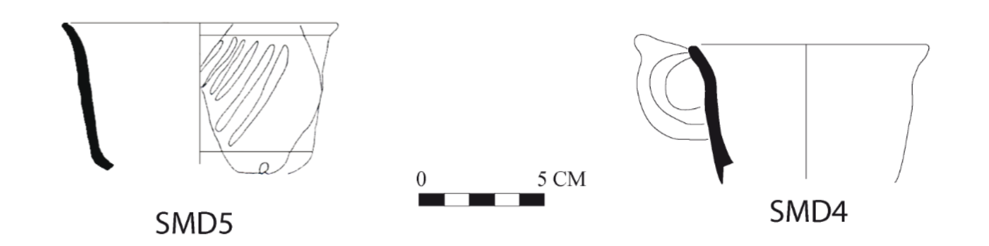
اللّوحة 9-خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



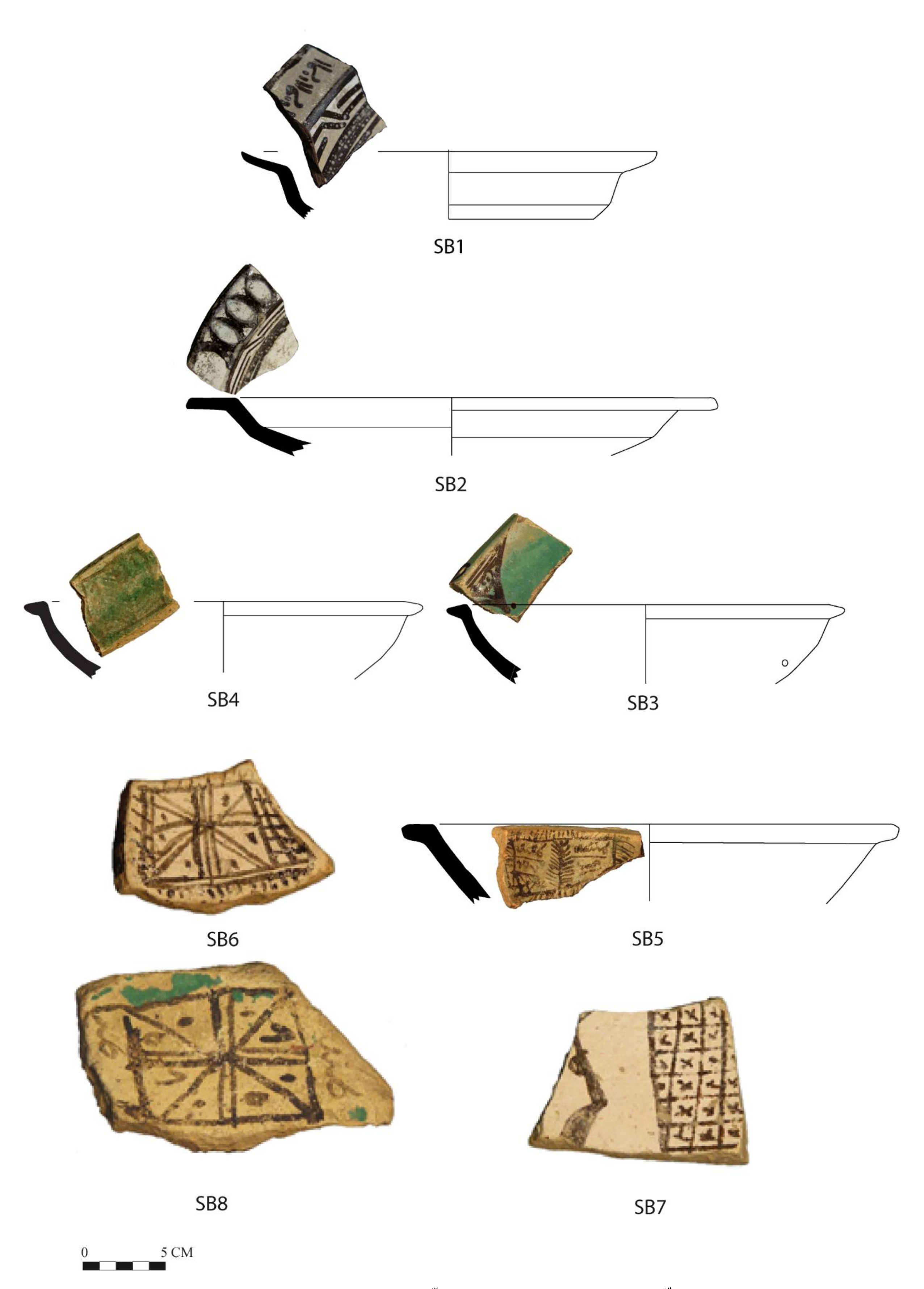
اللّوحة 10 – خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)





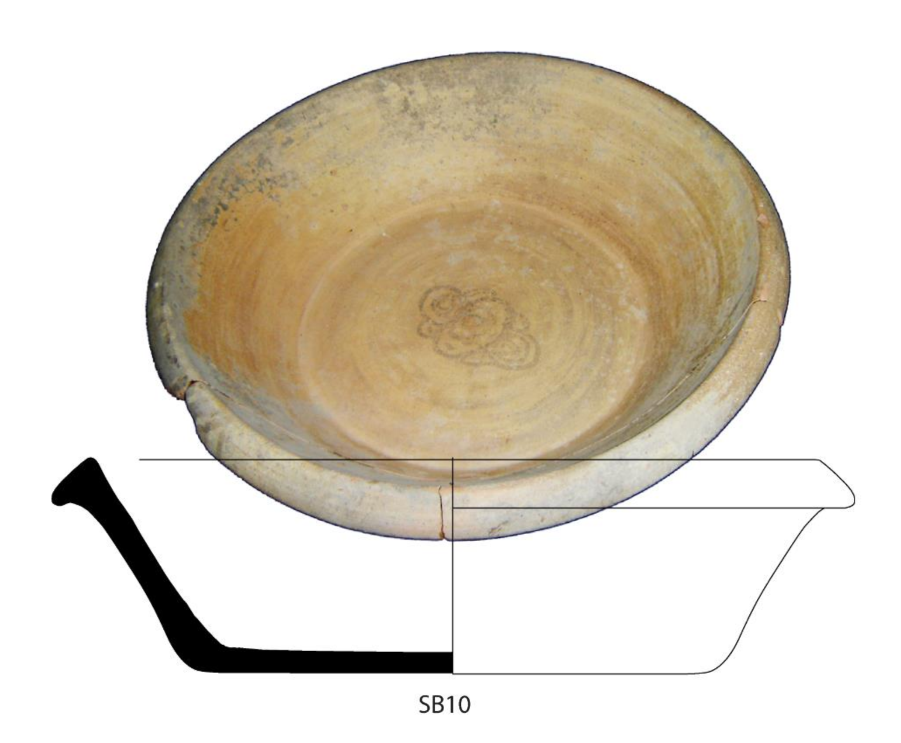


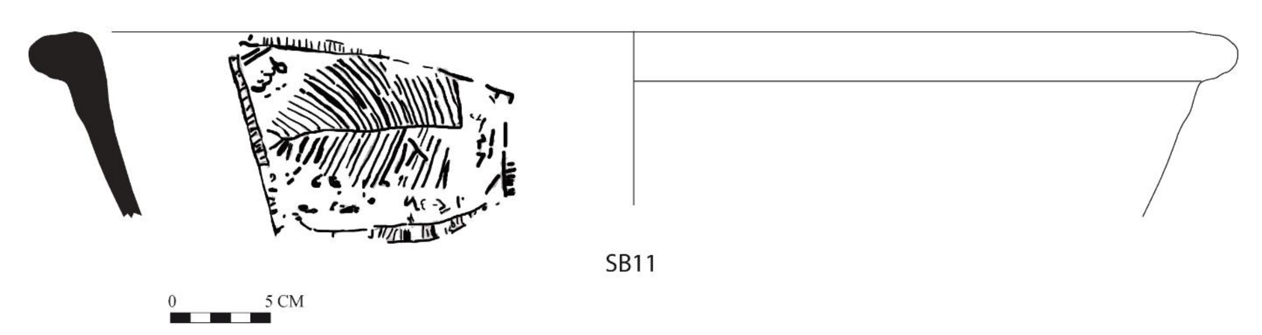
اللّوحة 11 – خزف مزخرف بالحفر والختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



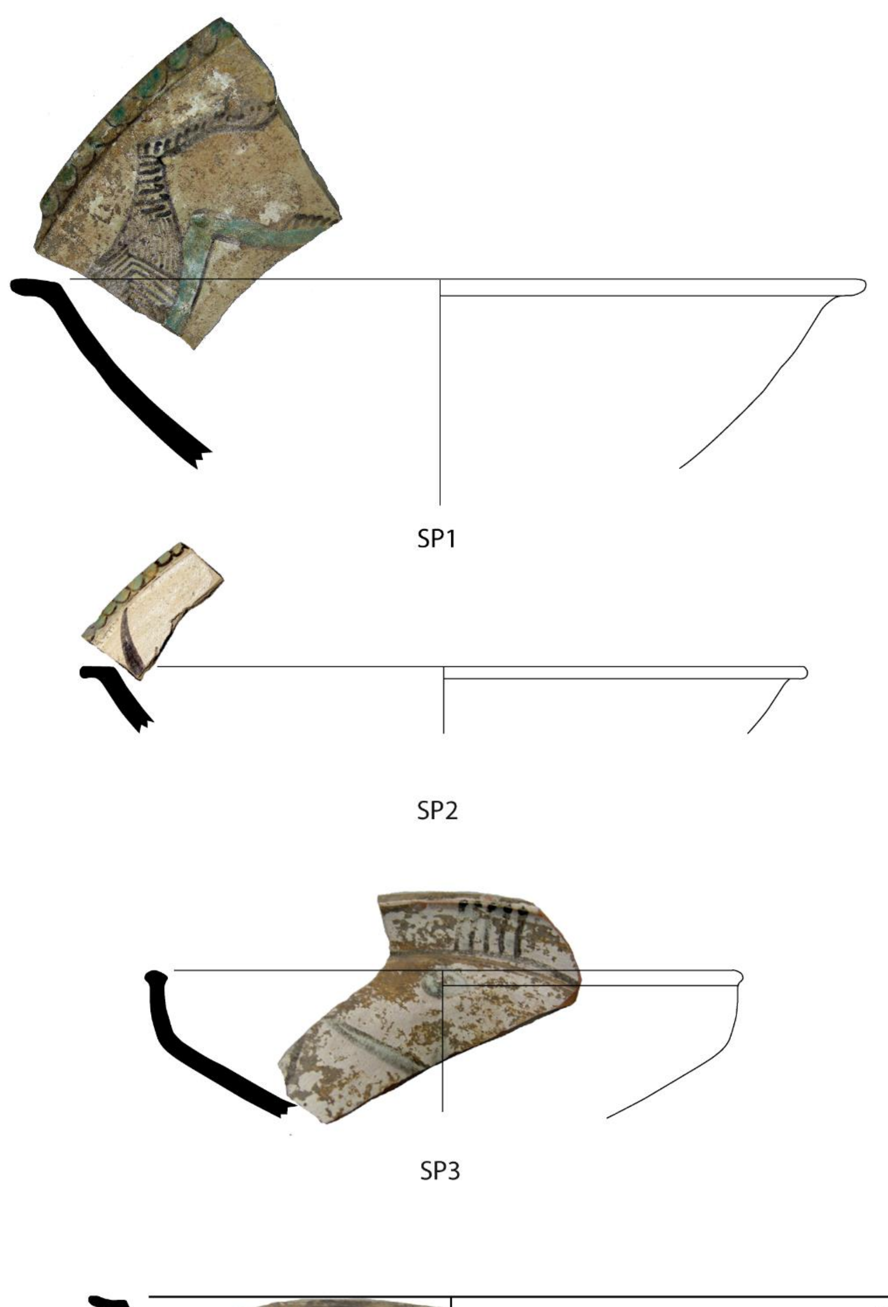
اللّوحة 12–خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)







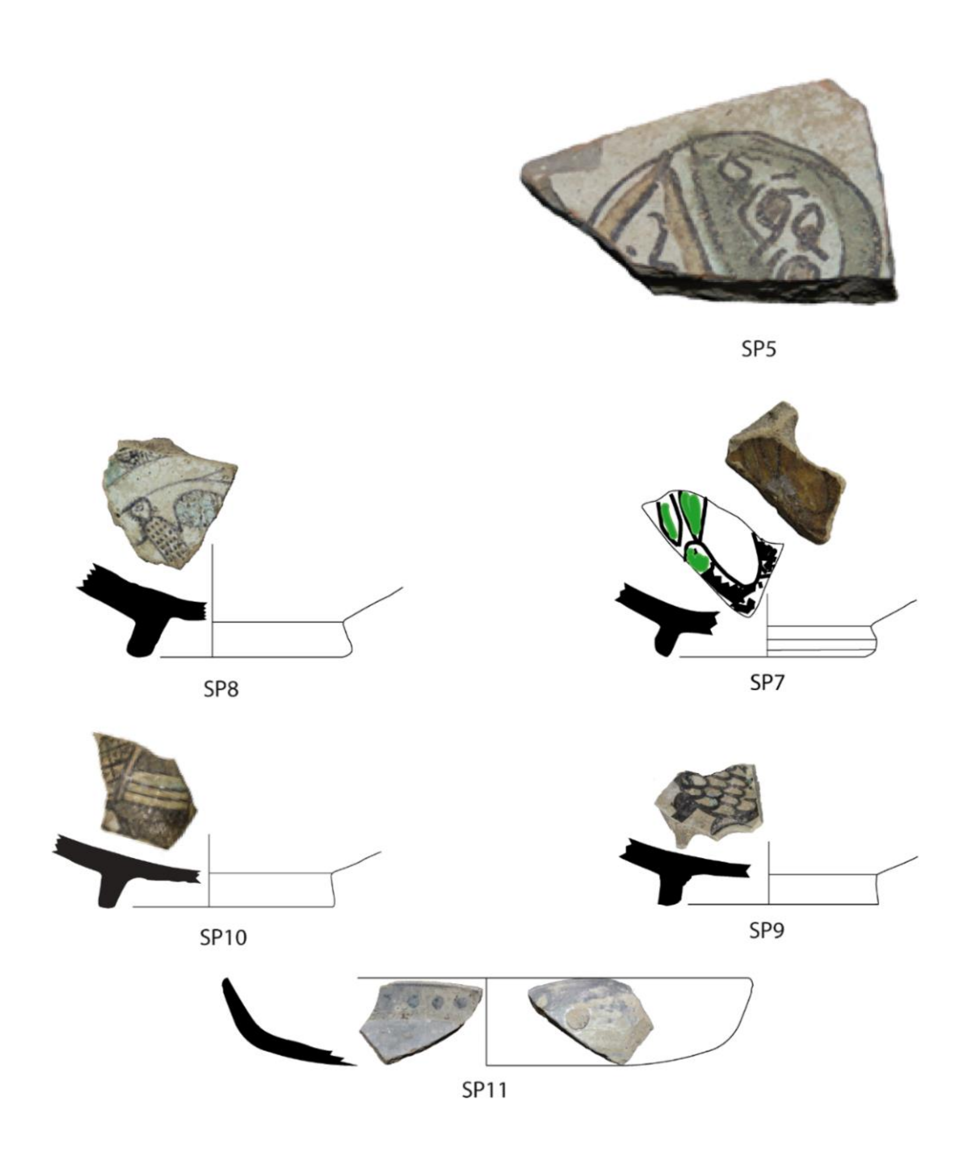
اللّوحة 13–خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



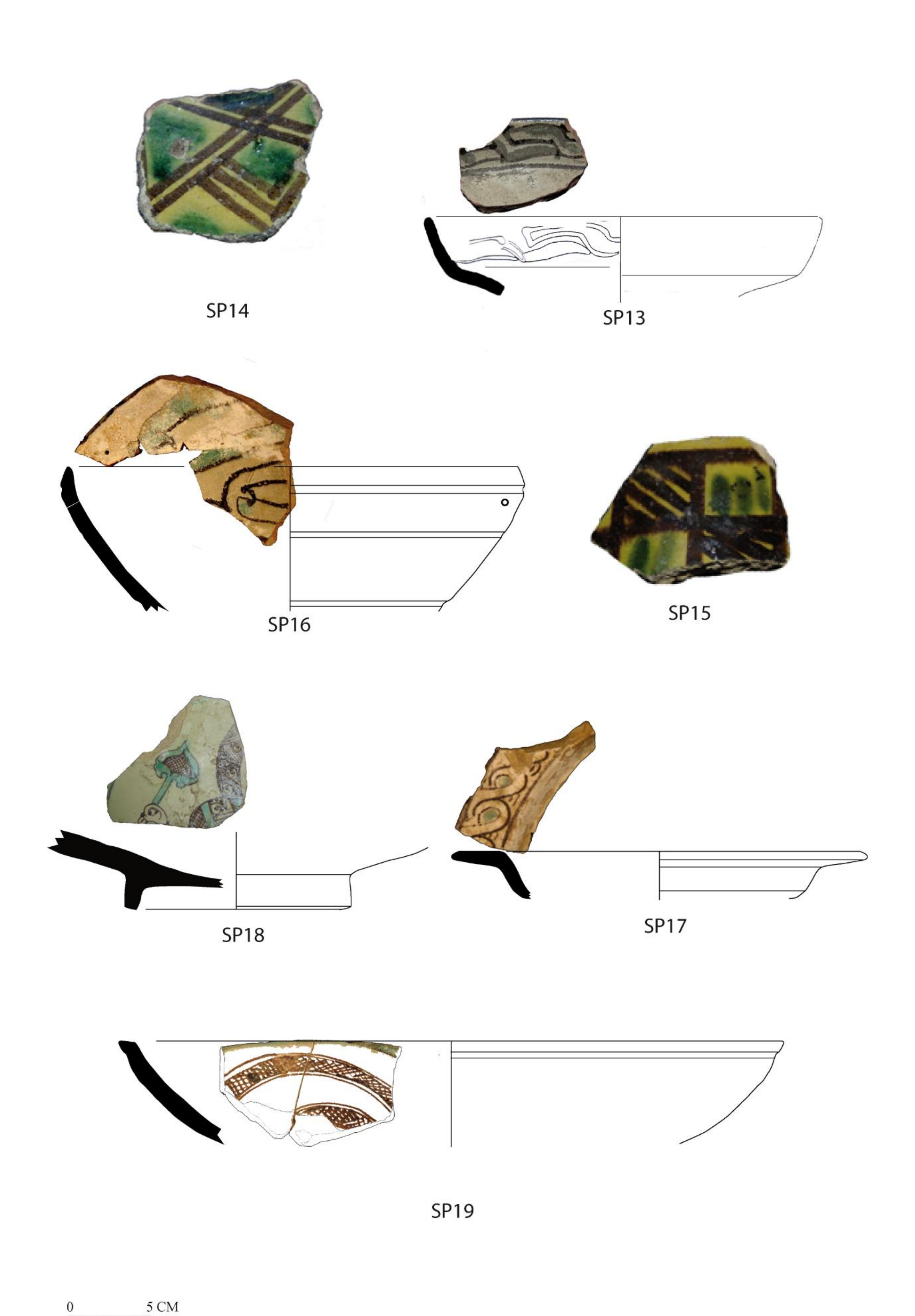


0 5 CM

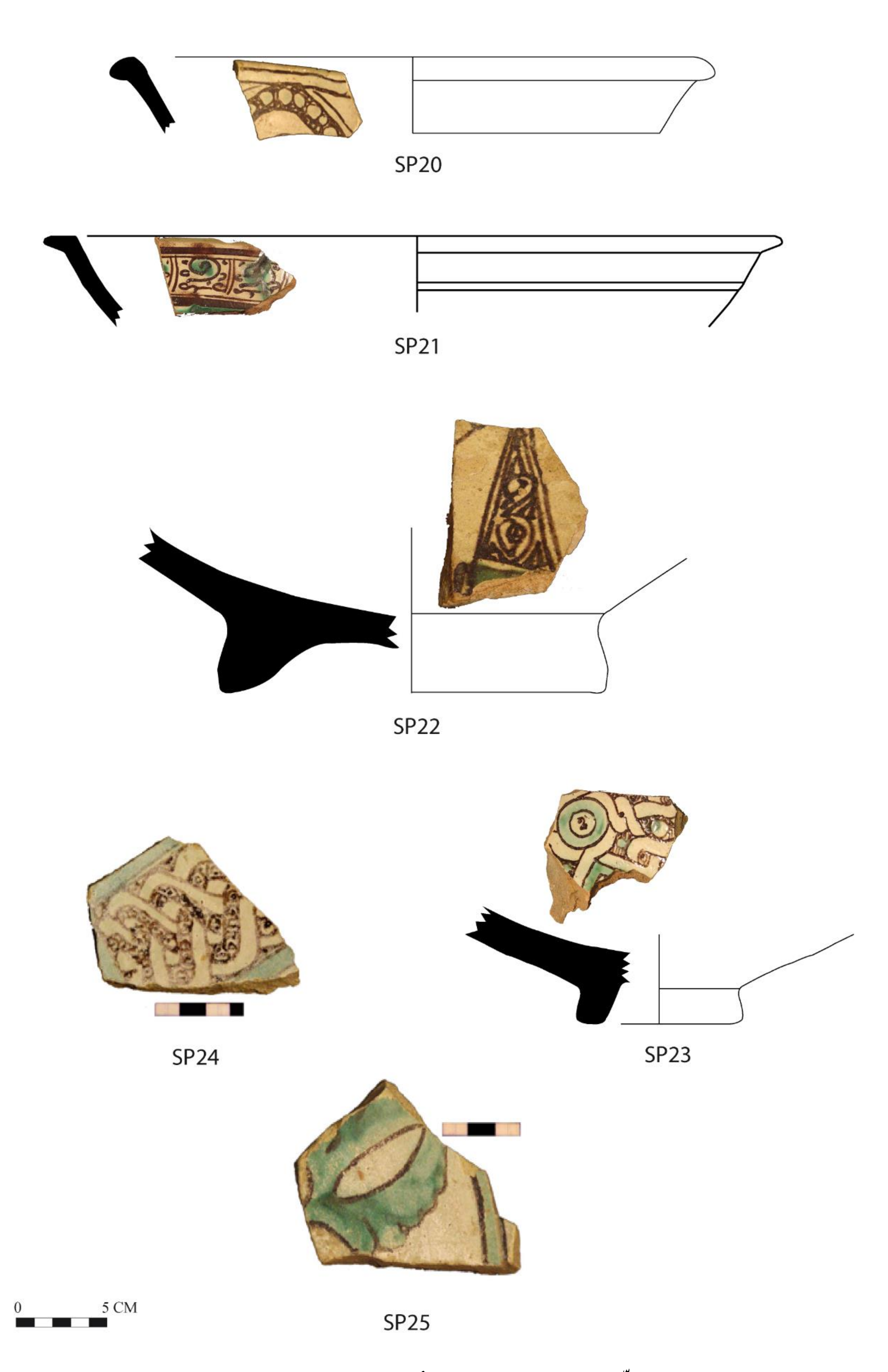
اللّوحة 14–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 15-متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 16–متعدد الألوان (عن الطالبة)



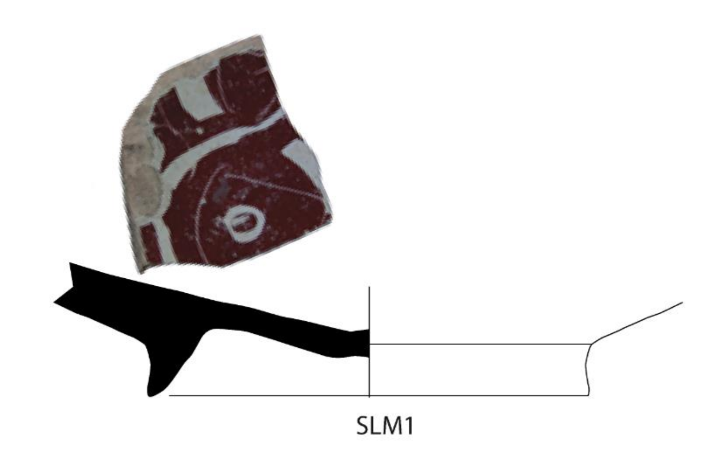
اللّوحة 17–متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 18- متعدد الألوان (عن الطالبة، TP26,27عن BAA1991،)

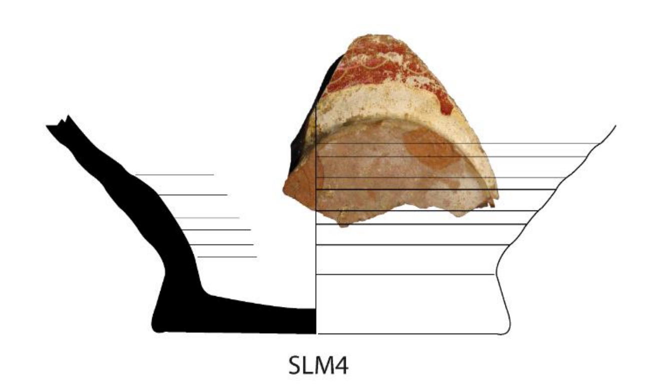


اللّوحة 19 – خزف بالحبال الجافة (عن الطالبة)





SLM2





اللّوحة 20– خزف بالبريق المعدني (عن الطالبة)

خزف آشير

I. خزف أحادي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 21، رقم ACHM1)

طبق صغير شبه مخروطي الشكل، شقفة لحافة مائلة بانتفاخ خارجي، شفاه مستقيمة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 16سم

الشكل 2 (اللّوحة 21، رقم ACHM2)

طبق نصف كروي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر فاتح من الداخل على أرضية بيضاء، طلاء شفاف من الخارج على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر الحافة: 23 سم

الشكل 3 (اللّوحة 21، رقم ACHM3)

طبق قد يكون من النمط نصف كروي، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/قطر القاعدة:10 سم

الشكل 4 (اللّوحة 21، رقم ACHM4)

طبق كبير، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية بها ثقب التعليق، عجينة وردية اللون، مثبت رقيق وقليل، من طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر القاعدة : 10سم

الشكل 5 (اللّوحة 21، رقم ACHM5)

طبق قد يكون من النمط نصف كرويرلاي ؤ الشكل، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق ومنتشر، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج

المقاسات/قطر القاعدة: 11 سم

الشكل 6 (اللّوحة 21، رقم ACHM6)

طبق كبير، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون وقلبها زبدي، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 10.سم

الشكل 7 (اللّوحة 21، رقم ACHM7)

طبق كبير، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة متماسكة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/قطر القاعدة: 8.سم

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 21، رقم ACHM8)

قدح صغير كروي الشكل، شقفة لحافة بميل خارجي، شفاه مستديرة مسننة، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح من الخارج والداخل

المقاسات/ قطر الحافة: 5.8سم

3. القارورات

الشكل 1 (اللّوحة 21، رقم ACHM9)

قارورة، شقفة لقاعدة مسطحة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 6 سم

الشكل 2(اللّوحة 22، رقم ACHM10)

قارورة، شقفة لقاعدة مسطحة، عجينة مت برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 6.5 سم

4. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 22، رقم ACHM11)

جرة صغيرة، شقفة لحافة مستقيمة، شفاه مستديرة، رقبة اسطوانية الشكل، عجينة وردية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر من الخارج ومن الداخل بقليل.

المقاسات/ قطر الحافة: 9 سم

الشكل 2 (اللّوحة 22، رقم ACHM12)

جرة صغيرة، شقفة لحافة مستقيمة، شفاه رقيقة، رقبة اسطوانية بها ثلم، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 9 سم

الشكل 3 (اللّوحة 22 رقمACHM13)

جرة صغيرة، شقفة لقاعدة مسطحة ضيقة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 10 سم

الشكل 4 (اللّوحة 22، رقم ACHM14)

جرة صغيرة، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر داكن من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 8.5 سم

الشكل 5 (اللّوحة 22، رقم ACHM15)

جرة كبيرة، شقفة لحافة مستقيمة بانتفاخ خارجي، شفاه مسطحة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر قاتم من الخارج

المقاسات/قطر الحافة: 11 سم

5. الأغطية

الشكل 1 (اللّوحة 22، رقمACHM16)

غطاء من النمط المقعر مخروطي الشكل، شقفة لحافة مائلة إلى الخارج منفلقة للارتكاز، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج

المقاسات/ **قطر الحافة:** 20 سم

الشكل 2 (اللّوحة 22، رقم ACHM17)

غطاء صغير من النمط المقعر، مخروطي الشكل، شقفة لحافة منفلقة للارتكاز، بشفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر قاتم من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 8.5سم

II .خزف مزخرف تحت الطلاء أحادي اللون

1. الاقداح

الشكل 1 (اللّوحة 23، رقم ACHMD1)

قدح انسيابي الشكل، شقفة لحافة مستقيمة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية بالكشط تحت الطلاء، قوامها مغازل متتالية ومثلثات صغيرة، طلاء أخضر من الداخل

المقاسات/ قطر: 13.2 سم

2. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 23، رقم ACHMD2)

جرة صغيرة، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية بالحز تحت طلاء أخضر، قوامها أنصاف دوائر مضاعفة وخطوط منحنية

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

III. خزف ثنائي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 24، رقم ACHB1)

طبق، شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة هندسية من الداخل بالبني تحت طلاء شفاف وأرضية بيضاء، قوامها دائرة محدودة بخط مضاعف تتخللها شبكة بالبني المنغنيزي، طلاء شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 7سم

الشكل 2 (اللّوحة 24، رقم ACHB2)

شقفة لجدار طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة غير واضحة بالبني والأصفر العسلي من الداخل، أصفر من الخارج

المقاسات/ 3.4X 5 سم

الشكل 3 (اللّوحة 24، رقم ACHB3)

شقفة لجدار طبق، عجينة وردية –برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، أثار زخرفة حيوانية بالبني المنغنيزي فوق أرضية قصديرية بيضاء وتحت طلاء شفاف

المقاسات/ 2.5X 4 سم

الشكل 4 (اللّوحة 24، رقم ACHB4)

كسر لجدار بدن جرة؟ عجينة متماسكة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة حيوانية من الخارج ربما حصان؟ بالبني على طلاء أخضر

المقاسات/

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 24، رقم ACHB5)

كسر لجدار رقبة مع آثار مقبض ربما قدح؟ عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية بالكشط لمثلثات ومغازل تحت طلاء أخضر قاتم من الخارج واصفر من الداخل

المقاسات/ قطر تقريبي للرقبة: 10 سم

3. الأغطية

الشكل 1 (اللّوحة 24، رقم ACHB6)

غطاء من النمط المقعر، مخروطي الشكل، حافة مسطحة، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر فاتح مع زخرفة هندسية لأقواس متتالية بالبني من الخارج وطلاء أخضر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 10 سم

IV. خزف متعدد الألوان

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 25، رقم ACHP1)

طبق صغير مخروطي الشكل، حافة مائلة بانتفاخ خارجي، شفاه مسطحة محدودة من الأسفل بحز، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر فاتح من الخارج، زخرفة غير واضحة من الدّاخل وعلى الشفاه بالبني والأخضر على أرضية بيضاء

المقاسات/قطر الحافة: 16.5 سم

الشكل 2 (اللّوحة 25، رقم ACHP2)

طبق مخروطي الشكل، حافة مائلة بانتفاخ خارجي، شفاه مسطحة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء ابيض من الخارج، زخرفة غير واضحة من الداخل وعلى الشفاه بالبني والأخضر على أرضية بيضاء وتحت طلاء شفاف، ازدانت الشفاه بأقواس متتالية

المقاسات/قطر الحافة: 25 سم

الشكل 3(اللّوحة 25، رقم ACHP3)

طبق من النمط مخروطي **الشكل،** حافة مائلة بانتفاخ خارجي، شفاه مسطحة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، طلاء أخضر فاتح من الخارج، ومن الداخل زخرفة غير معرفة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، ازدانت الشفاه بفصوص بالبني والأخضر.

المقاسات/ ق.ف.: 24.7 سم، سك: 0.6 سم

الشكل 4 (اللّوحة 25، رقم ACHP4)

طبق مخروطي الشكل، حافة مائلة بسيطة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة كتابية كوفية بالبني والأصفر العسلي على أرضية زبدية، طلاء أصفر عسلي من الخارج،

لمقاسات/قطر الحافة: 19 سم

الشكل 5 (اللّوحة 25، رقم ACHP 5)

طبق نصف كروي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه مسطحة، عجينة وردية-برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل

ازدانت السطحية الدّاخلية بزخرفة شبة كتابية بالبني الفاتح وطلاء عسلي وأشرطة بالأخضر والبني الفاتح داخل إطار محدود بالبني

المقاسات/قطر الحافة: 20 سم

الشكل 6 (اللّوحة 25، رقم ACHP6)

طبق نصف كروي الشكل، حافة بسيطة، شفاه مستديرة محدودة من الأسفل بحز، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني على أرضية بنية مع بقع صفراء

المقاسات/ قطر الحافة: 19.5 سم

الشكل 7 (اللّوحة 25، رقم ACHP7)

طبق نصف كروي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه مسطحة، عجينة وردية-برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، ازدانت السطحية الدّاخلية بزخرفة شبه كتابية بالبني الفاتح والأخضر على أرضية بنية

المقاسات/ قطر الحافة: 23 سم

الشكل 8 (اللّوحة 25، رقم ACHP8)

طبق مخروطي الشكل، حافة مائلة، شفاه مسطحة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة هندسية بالبني المنعنيزي على شكل ضفيرة على الشفاه وغير واضحة بالداخل، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 23.5 سم

الشكل 9 (اللّوحة 26، رقم ACHP9)

طبق مخروطي الشكل، حافة مائلة منعطفة، شفاه مسطحة، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء وعلى الشفاه أقواس متتالية، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/قطر الحافة: 16.سم

الشكل 10 (اللّوحة 26، رقم ACHP 10)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق نصف كروي الشكل، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء ابيض من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

الشكل 11 (اللّوحة 26، رقم ACHP 11)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني والأزرق الفيروزي مع بني فاتح على أرضية بيضاء، اتلف الطلاء من الخارج

المقاسات/قطر الحافة: 10سم

الشكل 12 (اللّوحة 26، رقم ACHP 12)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة ربما هندسية من الداخل لمثلثات بها ملء بحلزونيات بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء ابيض من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة : 8.سم

الشكل 13 (اللّوحة 26، رقم ACHP 13)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة برتقالية قلبها زبدي اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء اصفر عسلي من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 8سم

الشكل 14 (اللّوحة 26، رقم ACHP 14)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق بها ثقبين للتعليق، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، من الداخل زخرفة قد تكون حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء وتتمثل في أذنين، طلاء شفاف

من الخارج

المقاسات/قطر الحافة: 13سم

الشكل 15 (اللّوحة 26، رقم ACHP 15)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة وردية قلبها زبدي اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء

المقاسات /قطر القاعدة: 11.5سم

الشكل 16 (اللّوحة 26، رقم ACHP 16)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق بها ثقبين للتعليق، عجينة وردية اللون وقلبها زبدي، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة من الخارج بالبني على أرضية بيضاء وآثار طلاء شفاف

المقاسات/ قطر القاعدة: 7.6سم

الشكل 17 (اللّوحة 27، رقمACHP 17)

قاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة قد تكون حيوانية من الداخل بالبني والملء بلون بني قاتم على أرضية عسلية

المقاسات/ قطر القاعدة: 8.5 سم

الشكل 18 (اللّوحة 27، رقم ACHP 18)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة سائلة بالبني والأخضر والعسلي من الداخل.

المقاسات/ 4 X2. 3 سم

الشكل 19 (اللّوحة 27، رقم ACHP 19)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة خضراء اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة من الداخل سائلة بالبني والأخضر والعسلي وخطوط بالبني المنغنيزي.

المقاسات/ 4 X 3.4 سم

الشكل 20 (اللّوحة 27، رقم 20 ACHP)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء تبقى منها شريط محدود بخطوط بنية وبداخله مغازل متتالية ومتداخلة

المقاسات/4.5 X6.2 سم

الشكل 21 (اللّوحة 27، رقم 21 ACHP)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، **زخرفة** هندسية من الداخل بالبني على أرضية بيضاء تبقى منها خطوط مائلة ومتداخلة

المقاسات/ 2.3 X3.2 سم

الشكل 22 (اللّوحة 27، رقم 22 ACHP)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة وردية اللون، مثبت رقيق ومنتشر، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أخضر فانح من الخارج

المقاسات/ 3.8 4.1 X سم

الشكل 23 (اللّوحة 27، رقم 23 ACHP)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل،

زخرفة حيوانية بالبني والأخضر الزرقاوي على أرضية بيضاء بقي منها رأس مع قدمان أماميان مرفوعان قد يكون إما حصان أو السلوقي

المقاسات/ 5.6 X 3.8 سم

الشكل 24 (اللّوحة 28، رقم 24 ACHP)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية ونباتية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، بقي منها مثلثات موضوعة بالتناوب بها وريقات قلبية وأحد المثلثات زخرف بالداخل خطوط ما بين الوريقة وخط المثلث، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ 6.5 X 5 سم.

الشكل 25 (اللّوحة 28، رقم ACHP 25)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة خطية هندسية من الداخل بالبني والأخضر فوق أرضية بيضاء، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ 3.5 3.5 X سم

الشكل 26 (اللّوحة 28، رقم ACHP 26)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية من الداخل بالبني على أرضية بنية تميل إلى العسلي، بقي منها آثار لمثلث محدود بخط مضاعف به حلزونيات

الشكل 27(اللّوحة 28، رقم ACHP 27)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة وردية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر الفيروزي على أرضية بيضاء، بقي من الزخرفة مثلث محدود بخط مضاعف به حلزونيات، وقد يكون هذا العنصر الزخرفي ملء لجزء لحيوان، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ 5.5 6.5 X سم

الشكل 28 (اللّوحة 28، رقم ACHP 28)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، بخرفة غير واضحة بالبني فوق طلاء أخضر وأصفر، طلاء بني شفاف من الخارج

المقاسات/ 3.3 X ‎.2 8 سم

الشكل 29 (اللّوحة 28، رقم ACHP 29)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ 4.6 X 4.3 سم

الشكل 30 (اللّوحة 28، رقم ACHP 30)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ 7.3 X 4.7 سم

الشكل 31 (اللّوحة 29، رقم ACHP 31)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ 5 X 3.6 سم

الشكل 32 (اللّوحة 29، رقم ACHP 32)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ 8.8 6 X سم، سك: 1.4 سم

الشكل 33 (اللّوحة 29، رقم ACHP 33)

كسر لجدار بدن طبق، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة هندسية من الداخل خطية وشبكة بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أبيض من الخارج

المقاسات/ 5 X 3.8 سم

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 29، رقم ACHP 34)

جفينة مخروطية الشكل، حافة مائلة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة هندسية من الداخل لأقواس بالبني والأخضر الفيروزي على أرضية بيضاء

المقاسات/قطر الحافة: 10 سم

شكل 2 (اللّوحة 29، رقم ACHP 35)

جفينة نصف كروية الشكل، حافة بانتفاخ داخلي وخارجي، شفاه مسطحة، عجينة برتقالية اللون، مثبت غير مرئي، زخرفة من الداخل غير واضحة بالبني والأخضر الفاتح على أرضية بيضاء، طلاء أخضر فاتح من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 12سم

الشكل 3 (اللّوحة 29، رقم ACHP 36)

قاعدة مسطحة ضيقة لقدح كروي الشكل، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة غير واضحة (دائرة) بالأخضر على أرضية بيضاء، طلاء أخضر فيروزي من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة: 5 سم

3. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 29، رقم ACHP 37)

جرة صغيرة (قدح؟)، كسر لقاعدة مسطحة ضيقة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، طلاء أخضر من الداخل، زخرفة سائلة من الخارج بالأخضر والأصفر والبني مع خطوط رقيقة بالبني المنغنيزي

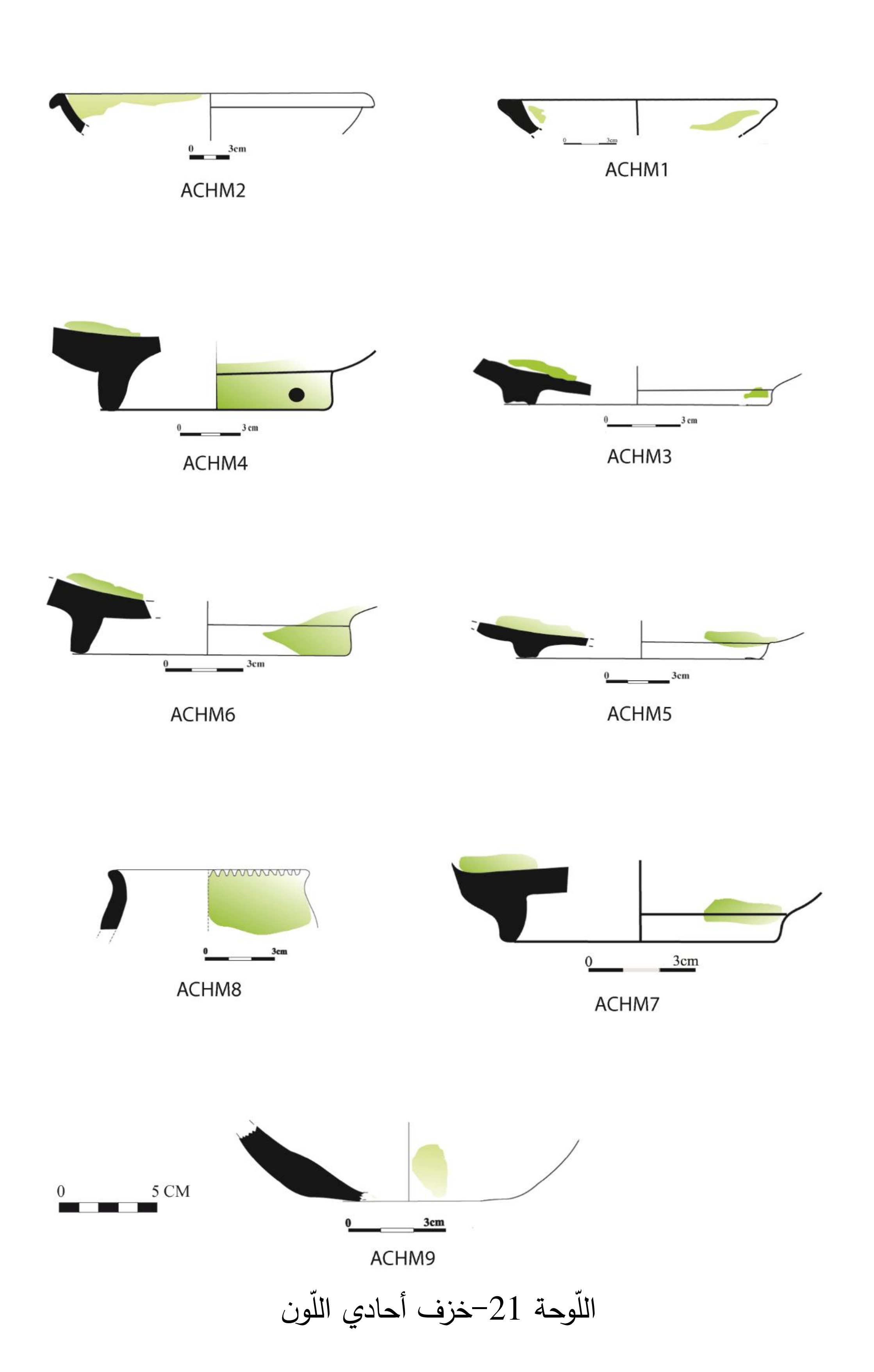
المقاسات/ قطر القاعدة: 10 سم

4. الأغطية

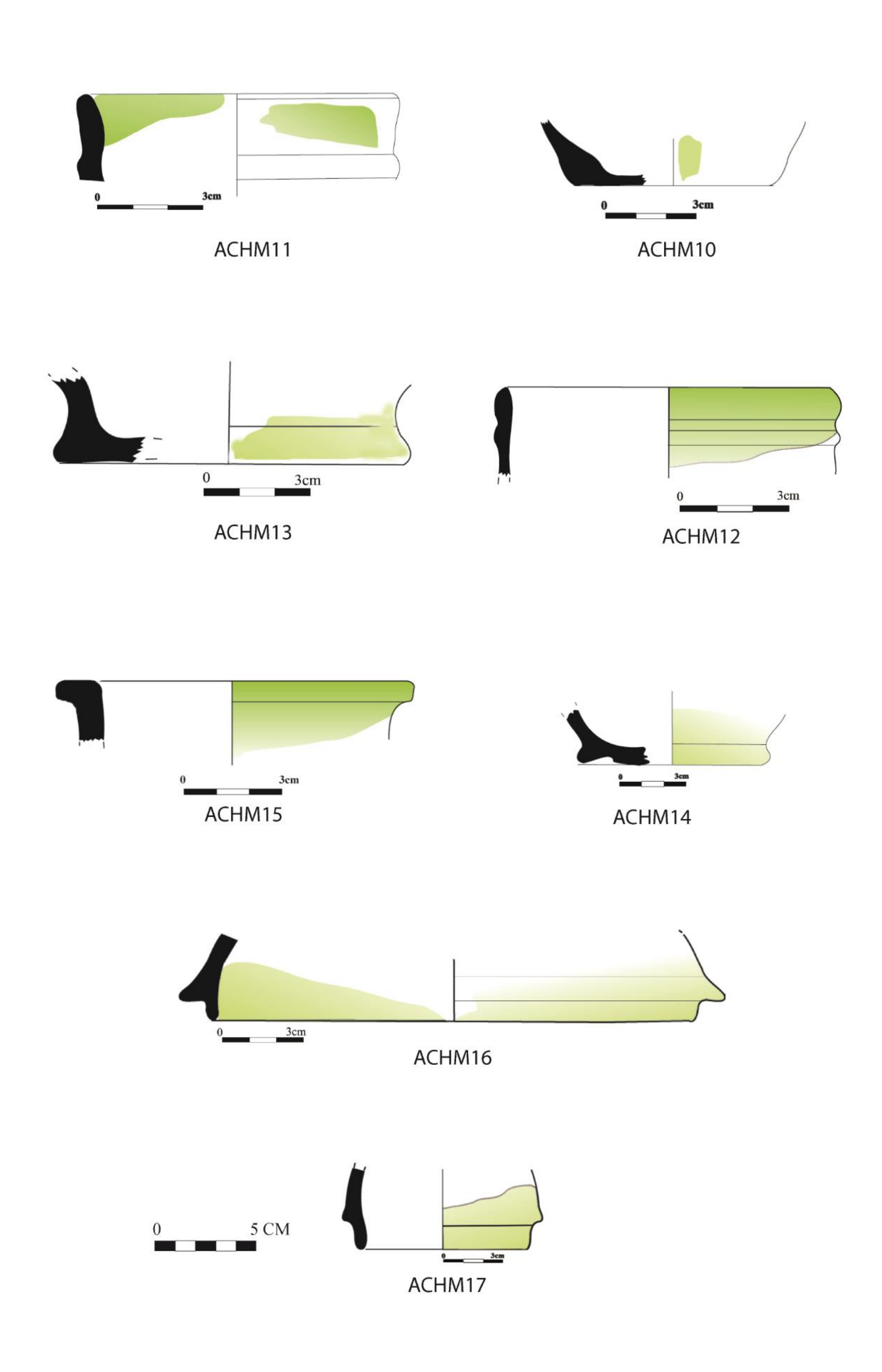
الشكل 1(اللّوحة 29، رقم ACHP 38)

غطاء من النمط المقعر، حافة منفلقة، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، مثبت رقيق وقليل، زخرفة كتابية من الداخل بالخط الكوفي، مثلثات صغيرة بالكشط على الشفاه ربما لها وظيفة معينة، طلاء ابيض من الخارج

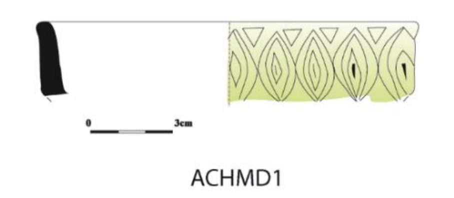
المقاسات/قطر الحافة: 15 سم

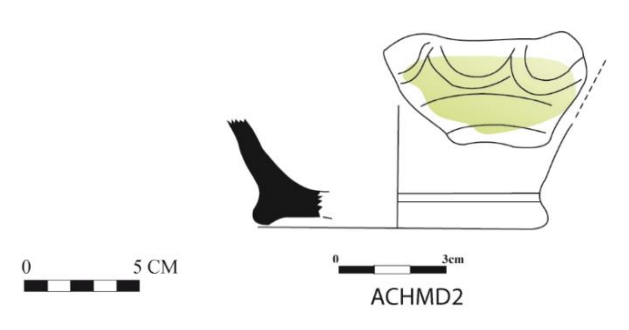


اللّوحة 21-خزف أحادي اللّون

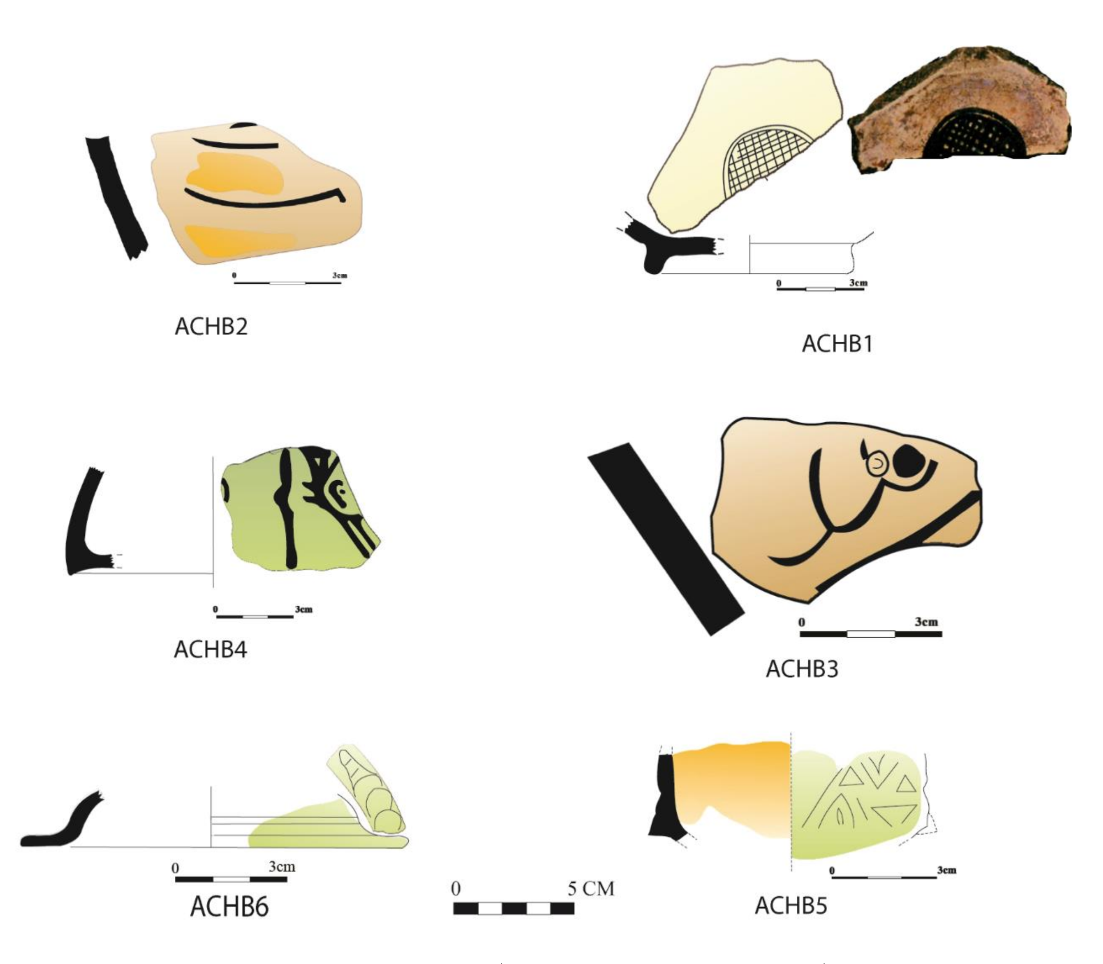


اللّوحة 22-خزف أحادي اللّون

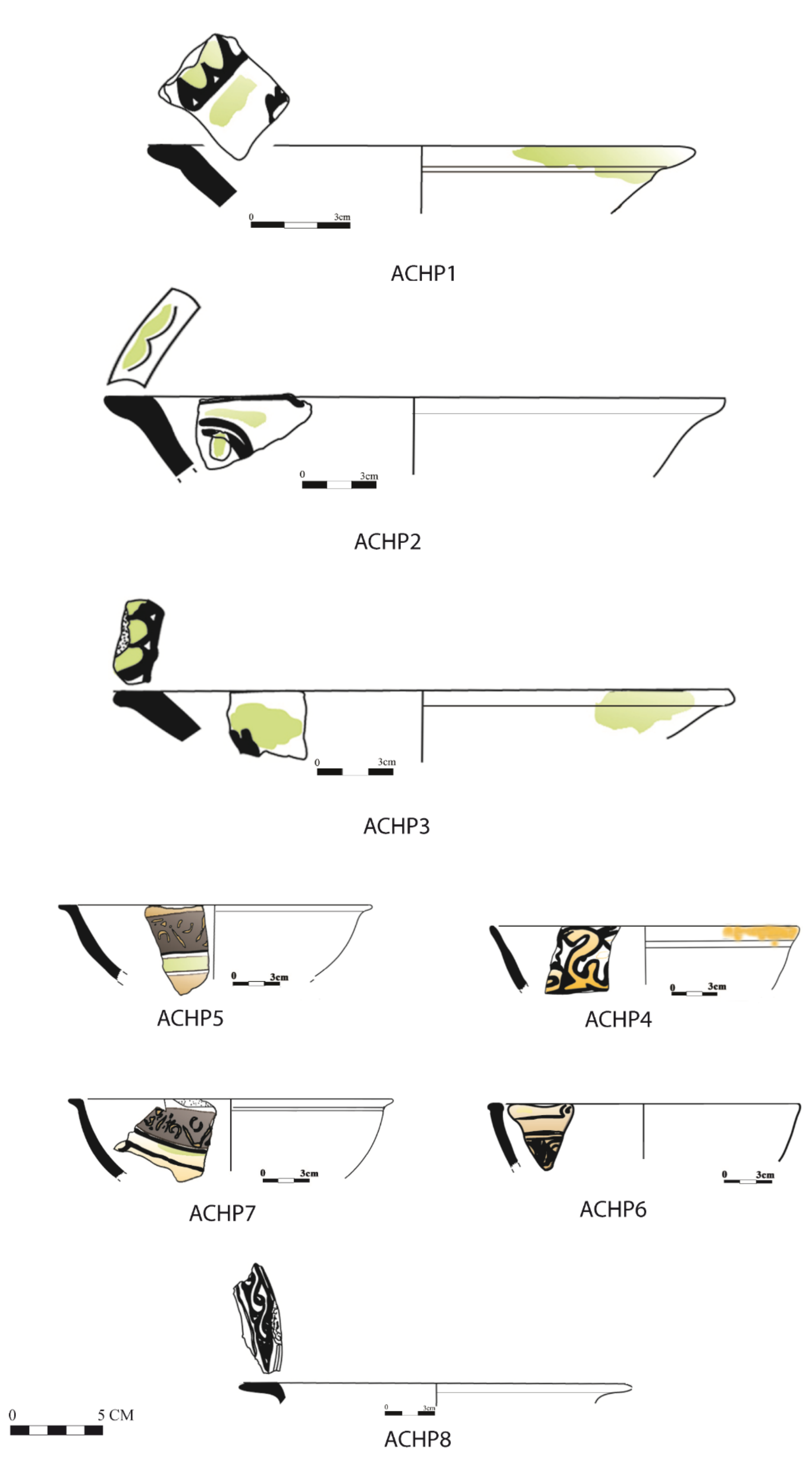




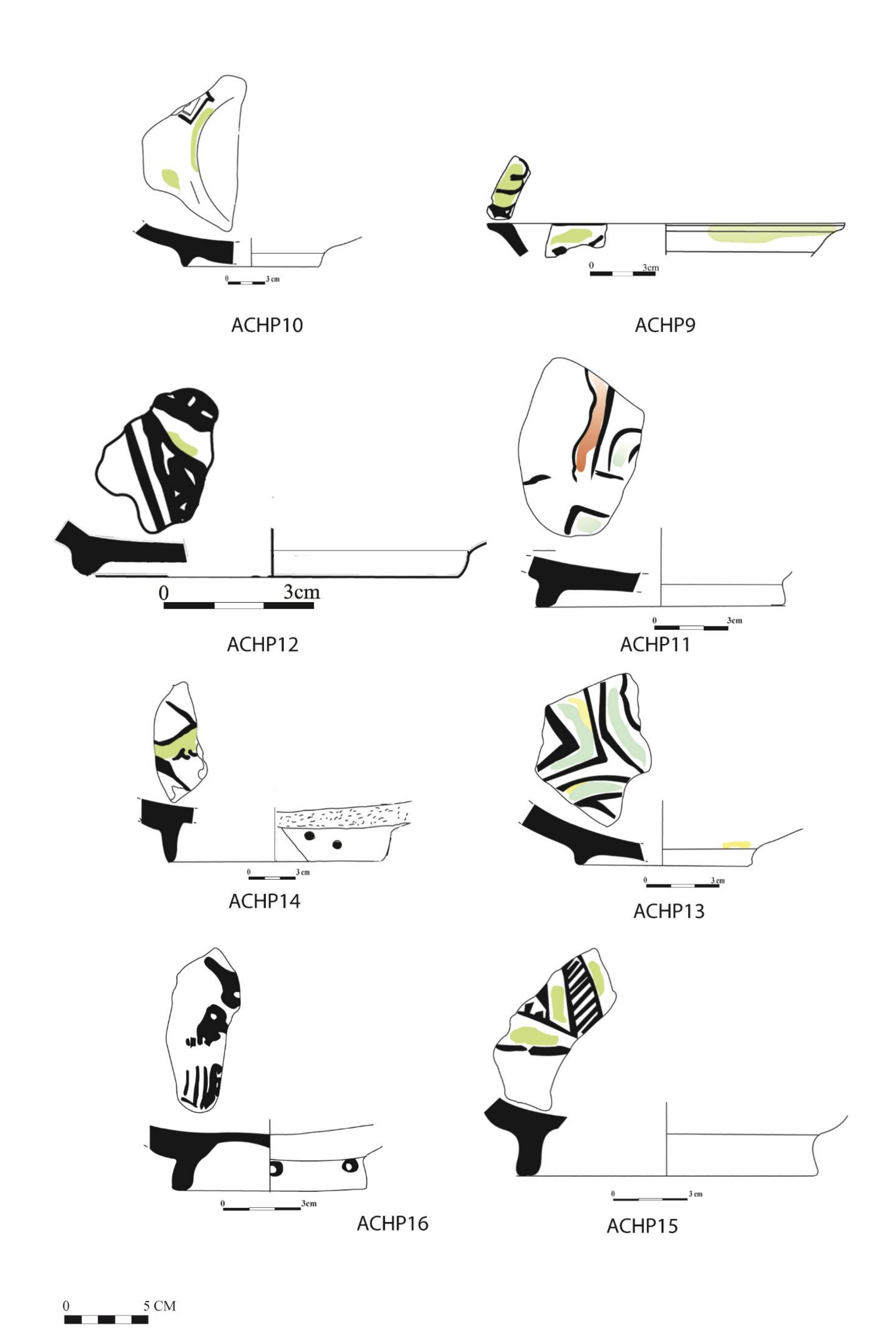
اللّوحة 23-خزف مزخرف بالحفر تحت الطلاء



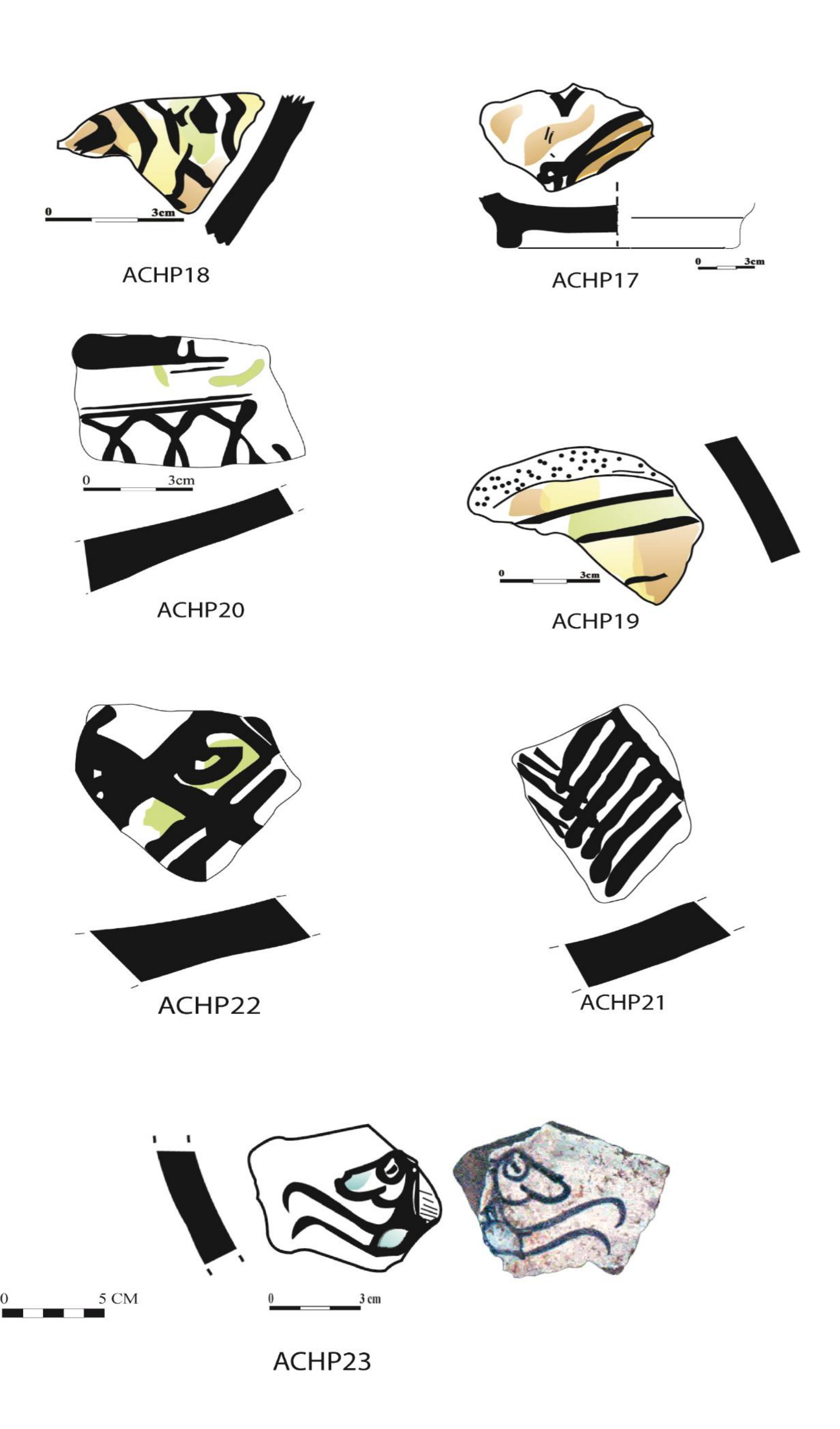
اللّوحة 24-خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



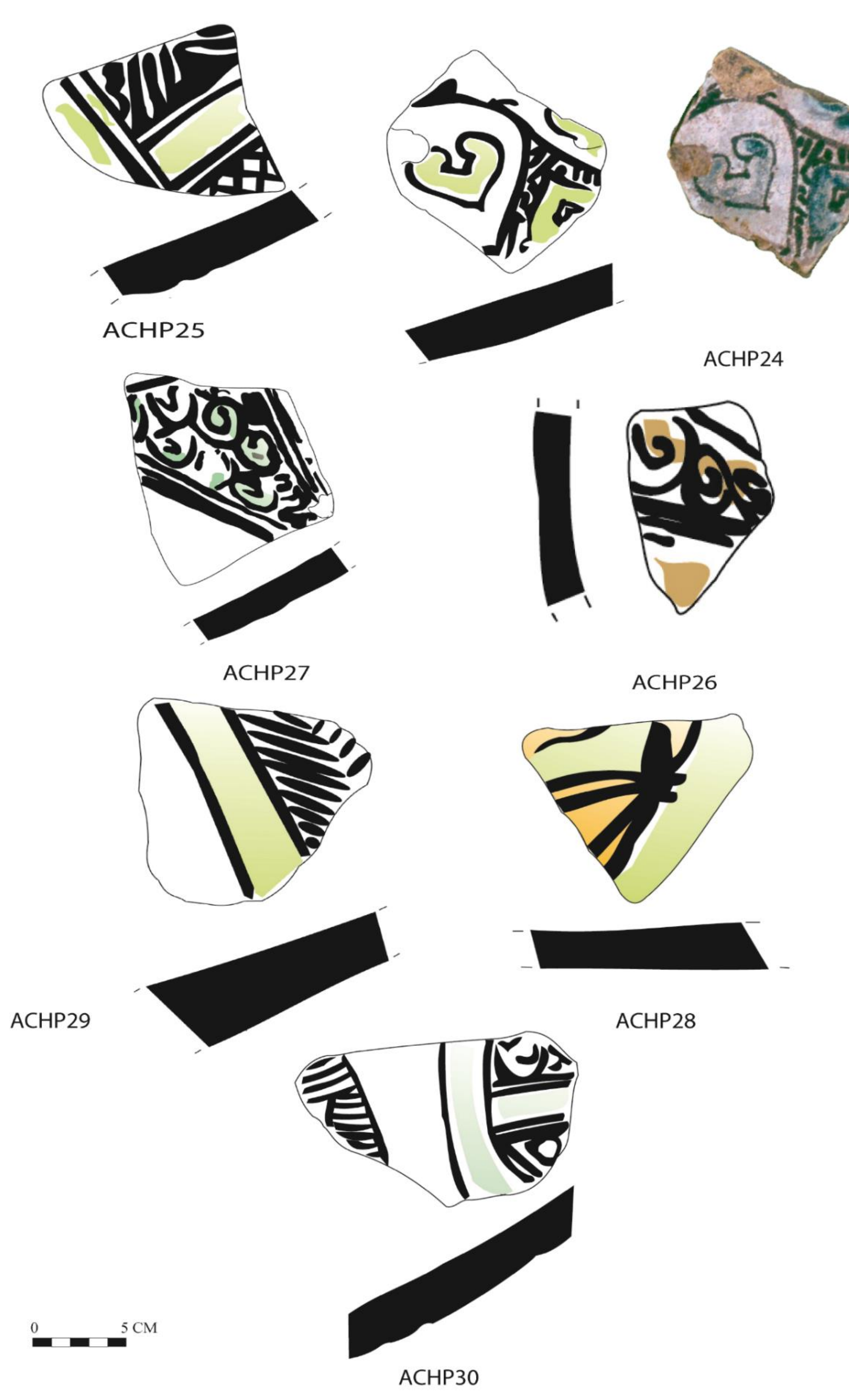
اللّوحة 25–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



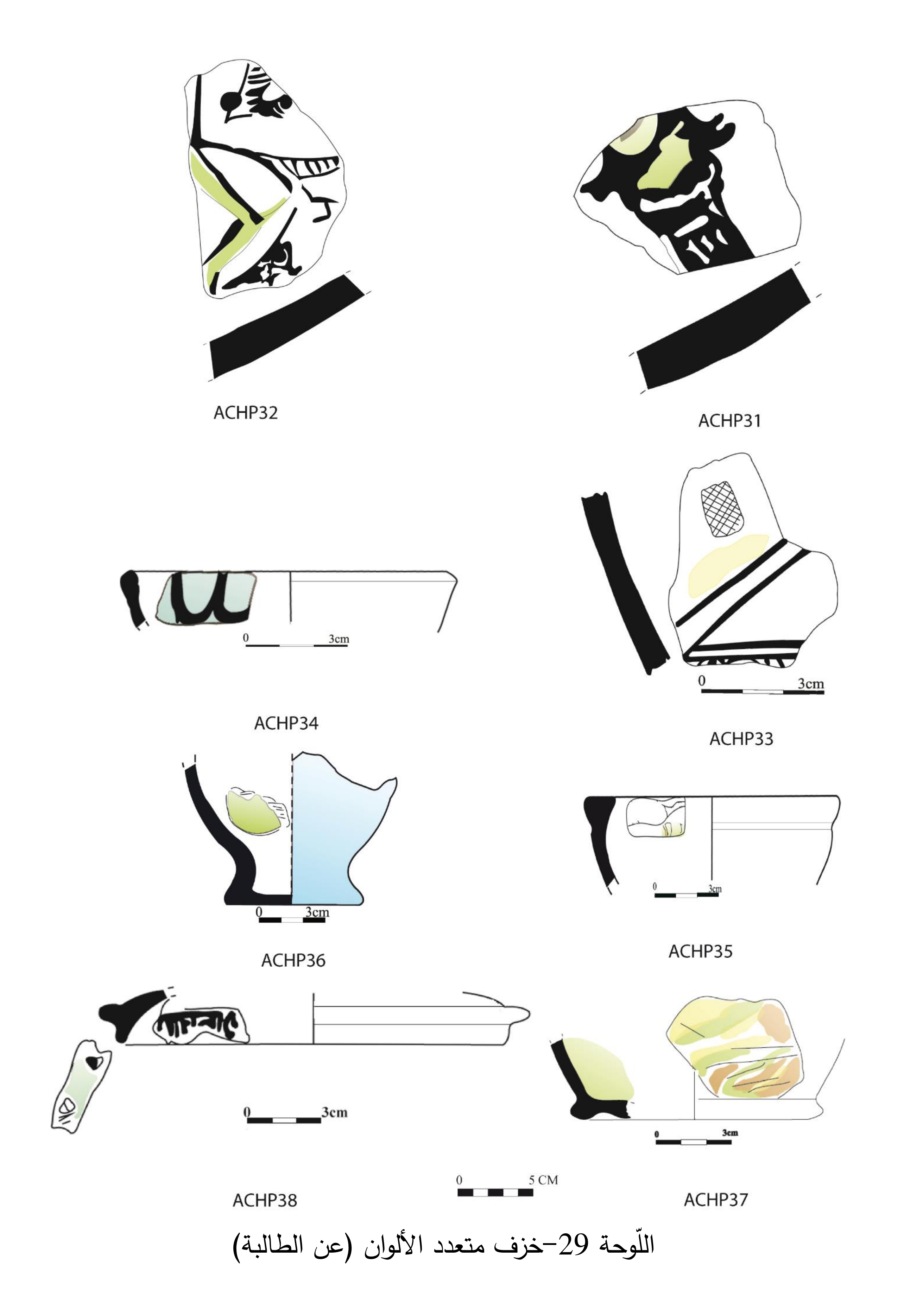
اللّوحة 26–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 27–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 28–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 29–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)

خزف قلعة بني حماد

I.خزف أحادي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 30، رقمKHM1)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل، حافة بنتوء طفيف، شفاه مدببة، عجينة زبدية–وردية، مثبت معدني، أثار طلاء أبيض قصديري

المقاسات/ قطر الحافة : 17 سم

رقم الجرد: II.C.1007

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 07

الشكل 2 (اللّوحة 30، رقم KHM 2)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل، شفاه عريضة مسطحة، عجينة زبدية–وردية، مثبت معدني، طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 32 سم

رقم الجرد: II.C.1010

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 10، ص. 65

الشكل 3 (اللّوحة 30، رقم KHM 3)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل، حافة منبطحة مائلة إلى الداخل، عجينة برتقالية، مثبت معدني دقيق، طلاء أبيض قصديري (ميناء)

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: II.C.1011

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 11، ص. 65

الشكل 4 (اللّوحة 30، رقم KHM 4)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة عليها تموجات من فقاعات الطلاء، عجينة حمراء أجرية، طلاء سميك أخضر داكن من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج مع طلاء شفاف

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: II.C.1013

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 13، ص. 67

الشكل 5 (اللّوحة 30، رقم KHM 5)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشكل بجدران رقيقة، شفاه عريضة مسطحة، عجينة زبدية–وردية، منقاة، طلاء أبيض قصديري

المقاسات/ قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: II.C.1014

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 14، ص. 67

الشكل 6 (اللّوحة 30، رقم KHM 6)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل، شفاه بانتفاخ خارجي ومقطع مثلثي، عجينة زبدية، مثبت معدني، طلاء أخضر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: II.C.1015

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 15

الشكل 7 (اللّوحة 31، رقم KHM 7)

شقفة لحافة طبق انسيابي الشكل، شفاه منفلقة، عجينة وردية، مثبت معدني، طلاء أخضر داكن مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: II.C.1018

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 17، ص.69

الشكل 8 (اللّوحة 31، رقم KHM 8)

شقفة لحافة طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية، مثبت معدني، أثار طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 27 سم

رقم الجرد: II.C.1019

مكان الحفظ: متحف الوطني للأثار القديمة

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 18، ص. 69

الشكل 9 (اللّوحة 31، رقم KHM 9)

شقفة لحافة طبق انسيابي الشكل بها ثقب للتعليق، شفاه مستديرة، عجينة زبدية ، مثبت معدني رقيق متناثر، آثار طلاء من الخارج والخارج وحزوز دائرية من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 27 سم

رقم الجرد: II.C.1020

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 19، ص. 71

الشكل 10 (اللّوحة 31، رقم KHM 10)

شقفة لحافة صحن طبق انسيابي الشكل به ثقب للتعليق، شفاه مستديرة، عجينة زبدية وردية، مثبت رقيق متناثر، طلاء أخضر من الداخل، حزوز دائرية من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 27 سم

رقم الجرد: II.C.1021

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 20، ص. 71

الشكل 11 (اللّوحة 31، رقم KHM 11)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية وردية، مثبت معدني رقيق متناثر، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 27 سم

رقم الجرد: II.C.1022

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 21، ص. 71

الشكل 12 (اللّوحة 31، رقم KHM 12)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل به ثقب للتعليق، شفاه مستديرة، عجينة زبدية وردية، مثبت معدني رقيق متناثر، آثار طلاء أخضر من الداخل والخارج وتحيط بها حزوز دائرية.

رقم الجرد: II.C.1023

المقاسات/ قطر الحافة : 30 سم

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 22، ص. 73

الشكل 13 (اللّوحة 32، رقم KHM 13)

شقفة لحافة طبق كبير انسيابي الشكل به ثقب للتعليق، شفاه مستديرة، عجينة زبدية منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج، حزوز عريضة من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 29سم

رقم الجرد: II.C.1024

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 23، ص. 73

الشكل 14 (اللّوحة 32، رقم KHM 14)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مثلّثية ذات بروز من الخارج. عجينة حمراء آجرية منقاة. طلاء أخضر داكن من الداخل وشفّاف من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 44 سم

رقم الجرد: II.C.1025

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة و الفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 24، ص. 73

الشكل 15 (اللّوحة 32، رقم KHM 15)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشك، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية وردية منقاة، طلاء أخضر معتم من الداخل، يحيط بالحافة من الخارج حزوز عريضة ودائرية.

المقاسات/ قطر الحافة : 30 سم

رقم الجرد: II.C.1026

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 25، ص. 75

الشكل 16 (اللّوحة 32، رقم KHM 16)

شقفة لحافة طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطّحة مائلة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني ونباتي متناثر قليلا، طلاء اخضر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة : 19 سم

رقم الجرد: II.C.1202

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 27، ص. 75

الشكل17 (اللّوحة 32، رقم KHM 17)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، طلاء أخضر زرقاوي من الداخل والخارج، حزتان من الداخل دائرتان.

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: II.C.1035

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 43، ص. 87

الشكل 18 (اللّوحة 32، رقم KHM 18)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر زرقاوي من الداخل والخارج، أثار لصق عند التفرين.

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: II.C.1038

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 46، ص. 89

الشكل 19 (اللّوحة 32، رقم KHM 19)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر داكن من الداخل وشفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد: II.C.1044

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 52، ص. 93

2. الجفينات

الشكل 1(اللّوحة 32، رقم KHM 20)

شقفة لحافة جفينة عميقة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة مورقة زبدية اللّون منقاة، طلاء أخضر من الداخل

المقاسات/ قطر الحافة: 15سم

رقم الجرد: II.C.1008

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 08، ص. 63

الشكل 2 (اللّوحة 32، رقم KHM 21)

شقفة لحافة جفينة نصف كروية الشكل، شفاه رقيق، عجينة حمراء منقاة. طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج وباقي المساحة الخارجية طليت بطلاء أخضر زيتوني.

المقاسات/ قطر الحافة : 18 سم

رقم الجرد: II.C.1201

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 26، ص. 75

الشكل 3 (اللّوحة 32، رقم KHM 22)

شقفة لحافة جفينة صغيرة، شفاه رقيقة، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج، يكسو القطعة من الخارج طبقة من الطلاء الشفاف.

المقاسات/ قطر الحافة : 12 سم

رقم الجرد: II.C.1207

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 28، ص. 77

الشكل 4 (اللّوحة 32، رقم KHM 23)

جفينة انسيابية الشكل، غائرة ومرتفعة، حافة بسيطة، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج مع طلاء شفّاف.

المقاسات/ قطر الحافة : 12 سم، قطر القاعدة: 4.5 سم، ارتفاع : 4.5 سم

رقم الجرد: II.C.1217

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 61، ص. 99

الشكل 5 (اللّوحة 33، رقم KHM 24)

جفينة انسيابية الشكل، غائرة ومرتفعة، حافة بسيطة، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر من الداخل وأخضر زيتوني من الخارج .

المقاسات/ الارتفاع : 4.7 سم قطر الحافة : 14 سم، قطر القاعدة: 6 سم،

رقم الجرد: II.C.1045

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 53، ص. 93

3. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 33، رقم KHM 25)

قدح صغير تنقصه القاعدة، بدن كروي الشكل، رقبة بجدران متباعدة قليلا وضيقة، شفاه مدببة، عجينة زبدية اللّون منقاة، طلاء أخضر معتم من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة:8 سم

رقم الجرد: II.C. 1004

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 05، ص. 63

الشكل 2 (اللّوحة 33، رقم KHM 26)

قدح نصف كروي الشكل، حافة مستقيمة بها حزة، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج، أثار لصق عند التفرين من الداخل.

المقاسات/ الارتفاع : 5.8 سم، قطر الحافة: 9.5 سم، قطر القاعدة: 4.4 سم

رقم الجرد: II.C.1048

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 56، ص. 95

الشكل 3 (اللّوحة 33، رقم KHM 27)

قدح شبه انسيابي الشكل بمقبض دائري صغير به نتوء مخروطي الشكل، حافة بسيطة متداخلة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية منقاة، طلاء ابيض قصديري من الداخل والخارج.

المقاسات/ الارتفاع : 7.5 سم، قطر الحافة: 9.5 سم، قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد: 95

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 64، ص. 102

الشكل 4 (اللّوحة 33، رقم KHM 28)

قدح ربما انسيابي الشكل، بمقبض دائري عريض به نتوء مخروطي الشكل، حافة مستقيمة بها بروز خارجي، شفاه رقيقة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، طلاء أخضر معتم يتجاوز نحو الداخل بقليل.

المقاسات: قطر الحافة: 11 سم

رقم الجرد:II.C.1212

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 31، ص. 79

الشكل 5 (اللّوحة 33، رقم KHM 29)

حافة قدح بمقبض دائري، حافة مائلة قليلا إلى الخارج مع بروز داخلي، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية منقاة، طلاء أخضر فيروزي معتم يتجاوز نحو الداخل بقليل.

المقاسات: قطر الحافة: 15 سم

رقم الجرد: II.C.1027

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 33، ص. 79

الشكل 6 (اللّوحة 33، رقم KHM 30)

قدح ربما انسيابي الشكل، بمقبض دائري عريض به نتوء أسطواني، حافة مستقيمة بها بروز خارجي، شفاه رقيقة، عجينة زبدية منقاة، طلاء أخضر معتم يتجاوز نحو الداخل بقليل.

المقاسات: قطر الحافة: 12.5سم

رقم الجرد:II.C. 1028

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 34، ص. 81

الشكل 7 (اللّوحة 33، رقم KHM 31)

قدح شبه انسيابي الشكل، بمقبض دائري به نتوء مخروطي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه رقيقة، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، طلاء أخضر معتم يتجاوز نحو الداخل بقليل.

المقاسات: قطر الحافة: 10 سم

رقم الجرد: II.C. 1029

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 35، ص. 81

4. الأحواض

الشكل 1 (اللّوحة 33، رقم KHM 32)

شقفة لقاعدة مسطّحة لحوض أسطواني الشكل، قنوات عريضة أسفل البدن، عجينة برتقالية، مثبت نباتي رقيق، طلاء اخضر من الداخل والخارج مضمحل. نلاحظ في أسفل القاعدة آثار حرق.

المقاسات/ قطر القاعدة : 17 سم

رقم الجرد: II.C.1046

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 54، ص. 95

5.الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 33، رقم KHM 33)

جرة صغيرة أو قدح؟ حافة محدبة ببروز خارجي، شفاه مدببة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، طلاء أخضر معتم من الخارج يتجاوز بقليل إلى الداخل.

المقاسات: قطر الحافة: 11 سم

رقم الجرد: II.C.1001

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 02، ص. 59

الشكل 2 (اللّوحة 33، رقم KHM 34)

جرة كبيرة بفتحة واسعة، حافة محدبة، شفاه مثلثية المقطع، عجينة زبدية اللّون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات: قطر الحافة: 15سم

رقم الجرد: II.C.1002

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 03، ص. 59

الشكل 3 (اللّوحة 33، رقم KHM 35)

شقفة لحافة جرة صغيرة، جدران رقبة مستقيمة قليلة الميل إلى الداخل بها حزة عميقة مشكلة بروز، شفاه مدببة، عجينة زبدية، مثبت رقيق متناثر، طلاء أخضر معتم من الخارج يتجاوز بقليل إلى الداخل

المقاسات/ قطر الحافة : 7.5 سم

رقم الجرد: II.C.1003

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 04، ص. 61

الشكل 4 (اللّوحة 33، رقم KHM 36)

شقفة لحافة جرة صغيرة وأثار مقبض، جدران رقبة متقاربة إلى الداخل محدبة قليلا بها بروز خارجي، عجينة زبدية اللّون، مثبت معدني رقيق متناثر، طلاء معتم أخضر من الخارج يتجاوز بقليل من الداخل

المقاسات/ قطر الحافة : 8.5 سم

رقم الجرد: II.C.1009

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 09، ص. 63

الشكل 5 (اللّوحة 33، رقم KHM 37)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، بدن بيضوي الشكل به قنوات عريضة تعطي مظهر انسيابي، عجينة حمراء اللّون منقاة، طلاء أخضر من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 10.5 سم

رقم الجرد: II.C. 1047

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 55، ص. 95

6. القنينات

الشكل 1 (اللّوحة 33، رقم KHM 38)

جزء لقنينة بيضوية الشكل تنقصها الفوهة، بها مقبض مبتور، قاعدة مسطحة مضيقة، بدن بيضوي الشكل به أثار لمقبض آخر خشن وكأنه لشكل مجسم، عجينة حمراء اللّون منقاة، طلاء أخضر معتم من الخارج .

المقاسات/ قطر القاعدة : 6 سم

رقم الجرد: II.C. 96

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا – قسنطينة.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 65، ص. 102

II. خزف مزخرف بالطبع والختم والتخريم تحت طلاء أحادي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 34، رقم KHMD 1)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة بالختم تحت طلاء أخضر داكن مضمحل من الداخل والخارج، سلسلة من الدوائر غير منتظمة بها عنصر يشبه الصليب (+) محاطة بخطوط منكسرة صغيرة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 9.5 سم

رقم الجرد: II.C. 1213

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 57، ص. 96

الشكل 2 (اللّوحة 34، رقم KHMD 2)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة بالختم تحت طلاء أخضر داكن مضمحل من الداخل والخارج، سلسلة من الدوائر غير منتظمة بها زهيرات ذات ستة بتلات.

المقاسات/ قطر القاعدة : 12 سم

رقم الجرد: II.C. 1033

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 41، ص. 85

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 34، رقم KHMD 3)

حافة لقدح صغير منعطفة إلى الخارج، شفاه رقيقة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة بالحفر من الخارج لخطوط متقاطعة تحت طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 9.5 سم

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا –قسنطينة

2. المباخر

الشكل 1 (اللّوحة 34، رقم KHMD 4)

جزء علوي لمبخرة صغيرة، حافة مستقيمة، شفاه مستديرة، ماسك مهشم عمودي ينطلق من الحافة حتى وسط البدن، عجينة حمراء منقاة، زخرفة بالتخريم تحت طلاء أخضر معتم مضمحل من الداخل والخارج، ثقوب أعلى البدن مثلثية الشكل

المقاسات/ الارتفاع التقريبي : 8.7 سم، قطر الحافة : 14 سم

رقم الجرد: KH.68.6

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 38 ، ص. 83

III. خزف ثنائي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 35، رقم KHB 1)

طبق انسيابي الشكل، شفاه رقيقة، جدران الحافة واسعة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية بالبني فوق طلاء أخضر داكن يتجاوز بقليل من الخارج، شريط يتوسط الطبق بداخلة

تكرار لكلمة "اليمن" بالخط الكوفي، أنجزت الزخرفة بغير اتقان، حيث تتشابك الكلمات فيما بينها.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: II.C.1050

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 67، ص. 103

الشكل 2 (اللّوحة 35، رقم KHB 2)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني فوق طلاء قشدي، حلزونيات مثلث مزدوج الخط به حلزونيات داخل اشرطة وفصوص بنية على الشفاه.

المقاسات/ قطر الحافة: 27.5 سم

رقم الجرد: IIC.1057

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 74 ، ص. 105

الشكل 3 (اللّوحة 35، رقم KHB 3)

طبق مخروطي الشكل، شفاه منفلقة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة باللطخ على شكل سيول قصيرة بطلاء عسلي على أرضية بيضاء من الداخل وبقع على الحافة من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: IIC.1060

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 77 ، ص. 109

الشكل 4(اللّوحة 35، رقم KHB 4)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة مركزية حيوانية من الداخل بالبني على أرضية قشدية، لأرنب بري في حركة انجز برسم تخطيطي احترم الفنان الأبعاد الحقيقية للجسم، حيث رسم الأطراف الخلفية أطول من الأطراف الامامية، وملء الجسم بتهشيرات وخطوط غير منتظمة، والخط خشن.

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: يم 13

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 5 (اللّوحة 36، رقم KHB 5)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني على أرضية صفراء فاتحة مضمحلة، لشبكة مربعات بداخلها معينات في نهايتها نقاط تشبه الشطرنج أو نسيج، تحاديها أشكال هندسية أخرى بيضوية بها تهشيرات.

المقاسات/ قطر القاعدة: 10سم

رقم الجرد: IIC.1078

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 101 ، ص. 125

الشكل 6 (اللّوحة 36، رقم KHB 6)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة باللطخ من الداخل بالأخضر على أرضية بيضاء مضمحلة، لبقع منتظمة، قنوات من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 11.5 سم

رقم الجرد: IIC.1085

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 108 ، ص. 131

الشكل 7 (اللّوحة 36، رقم KHB 7)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني على أرضية بيضاء مضمحلة، رأس حيوان ذو رقبة طويلة بها تهشيرات ربما لجمل .

المقاسات/ قطر القاعدة: 9.5 سم

رقم الجرد: IIC.22

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : De Beylié, 1909, Ch.III, Pl. XII, A.

Marçais G., 1913, Pl. XII, n° 10.

Bourouiba R., 1984, Fig. 81, n° 9.

بن مصباح، 2004، رقم 115، ص. 135

الشكل 8 (اللّوحة 36، رقم KHB 8)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني على أرضية بيضاء مضمحلة، رأس حيوان بأذنين طويلتين ربما لحمار؟

المقاسات/ قطر القاعدة: 14 سم

رقم الجرد: 114

الحفرية: قولفان 1963-1964

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا-قسنطينة

المراجع : Golvin, 1965, PL.LXXXII, n°11

Bourouiba R., 1984, Fig. 89, n° 10.

بن مصباح، 2004، رقم 116، ص. 135

الشكل 9 (اللّوحة 36، رقم KHB 9)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة نباتية-هندسية من الداخل بالبني على أرضية بيضاء مضمحلة، أشرطة بداخلها سلسلة من الأوراق أو زهيرات رباعية الأوراق متلاصقة ربما لزهرة أو النفل (رباعي الأوراق)

المقاسات/ قطر القاعدة: 13سم

رقم الجرد: 123

الحفرية : قولفان 1950-1962

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 117، ص. 137

3. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 10)

طبق نصف دائري الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية-برتقالية منقاة، زخرفة بكتابية-هندسية؟ من الداخل بالبني على أرضية خضراء داكنة، لشريط عمودي به عناصر غير معرفة، طلاء أخضر معتم من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: يم 01

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 11)

حافة قدح كروي الشكل، حافة مائلة إلى الخارج، شفاه رقيقة بها حزة، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية على البدن بالبني على أرضية بيضاء لجديلة بسيطة وحلزونيات.

المقاسات/ قطر الحافة: 9 سم

رقم الجرد: IIC.1065

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 82 ، ص. 113

3.القصاع/الجفان

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 12)

جفنة مخروطية الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني على أرضية خضراء لحلزونيات داخل شريط عمودي، أثار زخرفة على الحافة.

المقاسات/ قطر الحافة: 40 سم

رقم الجرد: IIC.1069

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 86 ، ص. 115

الشكل 2 (اللّوحة 37، رقم KHB 13)

جفنة مخروطية الشكل، شفاه مستديرة غليظة مائلة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني على أرضية خضراء لمثلث تتخلله حلزونيات.

المقاسات/ قطر الحافة: 36 سم

رقم الجرد: يم 23

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

4.الأغطية

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 14)

حافة لغطاء مقعر، شفاه منفلقة للارتكاز، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية غير واضحة لتشابك حروفها لسوء تنفيذها بالبني على طلاء أخضر داكن من الخارج، طلاء زيتوني من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة :11 سم

رقم الجرد: II.C.1054

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 71 ، ص. 105

الشكل 2 (اللّوحة 37، رقم KHB 15)

غطاء مقعر الشكل، شفاه منفلقة للارتكاز، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية من الخارج بالأسود على أرضية بيضاء لأشرطة وخطوط منكسرة.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: IIC.1066

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 83 ، ص. 113

الشكل 3 (اللّوحة 37، رقم KHB 16)

غطاء مقعر الشكل، شفاه منفلقة للارتكاز، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة كتابية من الداخل بالأسود على أرضية خضراء، لكلمة " الكمال" بالخط الكوفي المورق.

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: IIC.33

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع: De Beylie, 1909, Ch.III, Pl. XXIV ; Marçais,1913, Pl. XV, n° 6

بن مصباح، 2004، رقم 91، ص. 119

5.الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 17)

حافة لجرة كبيرة، رقبة بجدران مستقيمة، شفاه مثلثية، بدن كروي الشكل، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة شبه كتابية من الخارج بالبني فوق طلاء أخضر مضمحل، شريط عمودي به الحرف "الكاف" يتكرر أو "لك"

المقاسات/ قطر الحافة: 17 سم

رقم الجرد: II.C.1055

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 72 ، ص. 107

6. المباخر

الشكل 1 (اللّوحة 37، رقم KHB 18)

جزء لمبخرة صغيرة، حافة مستقيمة انسيابية بها شبه ماسك مسطح مبتور يلتصف بكل الحافة حتى القاعدة، شفاه مستديرة، قاعدة مسطحة، قاع المبخرة مقعر، بدن أسطواني الشكل به ثقوب منتظمة مثلثية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة شبه كتابية من الخارج بالبني على أرضية بيضاء في شريط افقي بع الحروف"ك" "ال" متكررة بالخط الكوفي المورق.

المقاسات/ الارتفاع التقريبي : 7.5 سم، قطر الحافة : 13 سم، قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد: 128

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

IV.متعدد الالوان

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 38، رقم KHP 1)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، جدران بدن متسعة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية مركزية قائمة بذاتها بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية، بقي يظهر أذنين طويلتين ربما هما قرنان، ازدانت بتهشيرات منتظمة مع جزء لجسم مزخرف، يظهر الحيوان في حركة مسرعة نظرا لموضع الأذنين في الوراء تلمس تقريبا الجسم الظهر، شريط يحيط بحافة الطبق، ازدانت الشفاه بفصوص متعاقبة.

المقاسات/ الارتفاع : 9 سم، قطر الحافة : 24 سم، قطر القاعدة : 9 سم

رقم الجرد : يم 14

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 2 (اللّوحة 38، رقم KHP 2)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن متسعة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية، دوائر مزدوجة متطاولة قليلا تشبه زركشة أجنحة الطاووس، تتخللها عناصر دائرية ونهشيرات طفيفة، شريط افقي يحيط بالزخرفة عند الحافة.

المقاسات/ قطر الحافة : 24 سم

رقم الجرد : يم 05

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 3 (اللّوحة 38، رقم 3 KHP)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، انسياب أعلى البدن، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني متغاير ومتناثر (عناصر كلسية)، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية، لجديلة بسيطة رسمت باتقان داخل شريط يحيط بالحافة من الداخل به تهشيرات، خط بني على الشفاه، ميناء ابيض من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 25 سم

رقم الجرد : يم 21

مكان الحفظ: المتحف الجهوي بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 4 (اللّوحة 38، رقم 4 KHP)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي يحيط بالحافة وعلى الشفاه شريط به شبه كتابة لسلسة لحرف.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: II.C.1098

الحفرية: بورويبة

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 130، ص. 146

الشكل 5 (اللّوحة 38، رقم 5 KHP)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي به سلسلة من أشكال نصف مروحية، وعلى الشفاه شريط به لسلسة من الأقواس متلاصقة.

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

رقم الجرد: II.C.1099

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 131، ص. 146

الشكل 6 (اللّوحة 38، رقم KHP 6)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي به جديلة بسيطة وعلى الشفاه سلسة لدوائر متلاصقة.

المقاسات/ قطر الحافة: 27 سم

رقم الجرد: II.C. 1100

الحفرية: دوبيلي (De beylié)

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : De Beylié, 1909 Pl. XXV.

بن مصباح، 2004، رقم 132، ص. 148

الشكل7 (اللّوحة 38، رقم KHP 7)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني- نباتي رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي يحيط بالحافة وعلى الشفاه فصوص مزدوجة الخط تتخللها من جهة تهشيرات وحلزونيات.

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

رقم الجرد: II.C. 11011098 .

الحفرية: بورويبة

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 133، ص. 148

الشكل 8 (اللّوحة 39، رقم KHP 8)

طبق مخروطي الشكل، شفاه ملتوية غليظة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط عمودي به شبه كتابة لحروف "ال...) وعلى الشفاه أثار طلاء أخضر.

المقاسات/ قطر الحافة: 34 سم

رقم الجرد: II.C.1103

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Golvin 1965, Pl.LXXXI, n° 3.

بن مصباح، 2004، رقم 135، ص. 150

الشكل 9 (اللّوحة 39، رقم KHP 9)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل تظهر أوراق لونت مباشرة باللونين البني والأخضر

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

رقم الجرد: II.C.1107

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 139، ص. 152

الشكل 10 (اللّوحة 39، رقم KHP 10)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي يحيط بالحافة به حروف "ال" بالخط الكوفي وعلى الشفاه سلسة لفصوص.

المقاسات/ قطر الحافة: 27 سم

رقم الجرد: II.C.1111

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 143، ص. 154

الشكل 11 (اللّوحة 39، رقم KHP 11)

طبق مخروطي لشكل، حافة بها بروز خارجي، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر شريط افقي يحيط بالحافة يلتصق به دوائر بها دائرة مشبكة وتتخللها تهشيرات، وعلى الشفاه فصوص وتهشيرات.

المقاسات/ قطر الحافة: 40 سم

رقم الجرد: II.C.1114

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 146، ص. 156

الشكل 12 (اللّوحة 39، رقم KHP 12)

طبق مخروطي الشكل، شفاه ملتوية مائلة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر سجل عمودي به شبه كتابة متكررة ويحيط به شريطين من الجهتين.

المقاسات/ قطر الحافة: 28 سم

رقم الجرد: II.C.1115

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 147، ص. 158

الشكل 13 (اللّوحة 39، رقم KHP 13)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر سلسلة من المثلثات تحيط بالحافة تلتصق في مؤخرتها بسلسلة من المغازل متداخلة فيما بينها، تتخللها خطوط، بداخل المثلثات حلزونيات.

المقاسات/ قطر الحافة: 34 سم

رقم الجرد: II.C.1121

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 153، ص. 162

الشكل 14(اللّوحة 40، رقم KHP 14)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية بالبني والعسلي على أرضية بيضاء، من الداخل يظهر إطارين بيضويين، داخل الإطار الأيمن خط مائل وداخل الإطار الأيسر زخرفة كتابية بالخط الكوفي وبين الإطارين من الأعلى والأسفل مثلث كبير بداخله أشكال حلزونية وعلى الشفاه أشكال مسننة.

المقاسات/ قطر الحافة: 37 سم

رقم الجرد: II.C.1122

الحفرية: قولفان (Golvin)

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : .Golvin, Pl.LXXXI, n° 13

بن مصباح، 2004، رقم 154، ص. 162

الشكل 15 (اللّوحة 40، رقم KHP 15)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية –هندسية بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، من الداخل مثلث مضاعف وبجانبه كتابة يظهر فيها الحرف "ك"و "ا" بالخط الكوفي المورق.

المقاسات/ قطر الحافة: 33 سم

رقم الجرد: II.C.1123

الحفرية: قولفان (Golvin)

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Golvin, 1965, Pl.LXXXI, n° 8

بن مصباح، 2004، رقم 155، ص. 162

الشكل 16 (اللّوحة 40، رقم KHP 16)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية–وردية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة وتظهر بالداخل جديلة معقدة تتخللها شبكة قدم حيوان، وعلى الشفاه سلسلة من الأقواس المتلاصقة.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: II.C.1124

الحفرية: دوبيلي

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Marçais, 1913, Pl. XIV, n°15

بن مصباح، 2004، رقم 156، ص. 164

الشكل 17 (اللّوحة 40، رقم KHP 17)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه رقيقة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل أشكال مغزلية متداخلة فيما بينها مشكلة مثلثات في الأعلى وتتخللها تهشيرات.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: II.C.1129

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 161، ص. 166

الشكل 18 (اللّوحة 41، رقم KHP 18)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة يعمده سجل عمودي محدود من الجهتين بشريط، به شبه كتابة بالخط الكوفي تتمثل في كلمة " العافية" متكررة وعلى جانبه شكل غير محدد ربما لجزء ذيل طائر.

المقاسات/ قطر الحافة: 32 سم

رقم الجرد: II.C.1132

الحفرية: قولفان (Golvin)

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Golvin, 1965, Pl.LXXXI, n° 10

بن مصباح، 2004، رقم 164، ص. 168

الشكل 19 (اللّوحة 41، رقم 19 KHP)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة به جديلة بسيطة تتخللها تهشيرات منتظمة، وعلى الشفاه شريط به كتابة متكررة بالخط الكوفي لكلمة "لك"، من الخارج ميناء أبيض وقنتان عريضتان.

المقاسات/ قطر الحافة: 42 سم

رقم الجرد: II.C.1134

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع :Golvin, 1965, Pl.LXXXI , n° 1

بن مصباح، 2004، رقم 166، ص. 170

الشكل 20 (اللّوحة 41، رقم 20 KHP)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة بانتفاخ خارجي، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة نباتية–هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة وداخلة جزء لورقة مغزلية الشكل خطية مضاعفة الخط بها شبكة، وعلى الشفاه سلسلة من الدوائر المتلاصقة مشكلة جديلة.

المقاسات/ قطر الحافة: 35 سم

رقم الجرد: II.C.1135

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 167، ص. 170

الشكل 21 (اللّوحة 41، رقم KHP 21)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة وبالداخل جزء لكتابة بالخط الكوفي المورق يظهر الحرف "كا"، وعلى الشفاه اثار لأقواس، من الخارج طلاء أخضر عليه آثار التصاق القطعة مع أواني أخرى في الفرن.

المقاسات/ قطر الحافة: 36 سم

رقم الجرد: II.C.1136

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 168، ص. 172

الشكل 22 (اللّوحة 42، رقم KHP 22)

طبق نصف كروي الشكل متسع الجدران وقليل الارتفاع، شفاه مستديرة، عجينة حمراء، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية–نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل أشكال هندسية مركبة داخل مثلثات كبيرة بها دوائر مضاعفة هي الأخرى بها معين بداخله رمز صليب (†)، ومن الخارج طلاء أخضر زيتوني.

المقاسات/ قطر الحافة: 31 سم

رقم الجرد: II.C.1137

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Marçais , Pl. XVII, n°12.

بن مصباح، 2004، رقم 169، ص. 172

الشكل 23 (اللّوحة 42، رقم KHP 23)

طبق كبير نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية-هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة على شكل إكليل به تهشيرات ودوائر صغيرة وفي وسط القطعة جزء لحيوانيين رباعية الأقدام (أحصنة أو أسود) في حركة أنيقة تفصلهما جزء لشريط عمودي يمكن أن يكون شجرة (المعروفة بشجرة الحياة) ازدانت أجسم الأحصنة بتهشيرات منتظمة، وعلى الشفاه خطوط منحنية متقاطعة بشكل جديلة.

المقاسات/ قطر الحافة: 40 سم

رقم الجرد: II.C.1138

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Golvin, 1965, Pl.LXXX , n° 4

بن مصباح، 2004، رقم 170، ص. 172

الشكل 24 (اللّوحة 42، رقم KHP 24)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية-نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة به جديلة اسفلها ورقة مضاعفة الخط، وعلى الشفاه خطوط منحنية مشكلة جديلة.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: II.C.1108

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 178، ص. 179

الشكل 25 (اللّوحة 42، رقم KHP 25)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية منقاة، زخرفة نباتية–هندسية بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء–أخضر فاتح، من الداخل شريط يحيط بالحافة اسفله شريط أفقي يحمل شجيرة صغيرة وأغصان أو حلزونيات ملتوية وخطوط متوازية، وعلى الشفاه غصن ملتوي.

المقاسات/ قطر الحافة: 29 سم

رقم الجرد: II.C.29

الحفرية: دوبيلي

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Marçais , 1913, Pl. XVI, n°2; De Beylie, 1909, Cch.II, Pl.XIX

بن مصباح، 2004، رقم 179، ص. 179

الشكل 26 (اللّوحة 43، رقم KHP 26)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة به سلسلة من الحلزونيات المنتظمة

المقاسات/ قطر الحافة: 28 سم

رقم الجرد: 121

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 187، ص. 185

الشكل 27 (اللّوحة 43، رقم KHP 27)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط

بالحافة به سلسلة من حروف لشبه كتابة أنجزت على نحو سيئ، وعلى الشفاه شريط على شكل إكليل به تهشيرات.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: 125

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 190، ص. 187

الشكل 28 (اللّوحة 43، رقم KHP 28)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، جزء لجسم طائر مع قدم في حالة حركة، ازدان الجسم بتهشيرات وخطوط مسننة

المقاسات/ قطر القاعدة: 12سم

رقم الجرد: II.C.1146

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 197، ص. 187

الشكل 29 (اللّوحة 43، رقم KHP 29)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية–كتابية مركزية بالبني والعسلي على أرضية بيضاء، جزء لتركيبة هندسية بها شبكة أسفلها كتابة كوفية بسيطة لكلمة "الله" متكررة.

المقاسات/ قطر القاعدة: 12سم

رقم الجرد: II.C.1088

الحفرية : دوبيلي

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 111، ص. 133

الشكل 30 (اللّوحة 43، رقم KHP 30)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، رأس حيوان رباعي الأقدام، قد يكون حصان أو بالأحرى حمار به حبال تشد من فمه.

المقاسات/ 5.8 × 4 سم

رقم الجرد: II.C.1219

الحفرية : دوبيلي

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : De Beylié, Ch.III, Pl. XII

Golvin, Pl XXX ,n°6

Marçais, Pl.XVII, n°5

بن مصباح، 2004، رقم 119، ص. 137

الشكل 31 (اللّوحة 43، رقم KHP 31)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، اندثر اللون الأخضر، جزء لرأس حصان يحيط بفمه لجام

المقاسات/ 8.6 × 7.5سم

رقم الجرد: II.C.1220

الحفرية : قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : Bourouiba, Fig 90, n° 1; Golvin, PL. XXX. n° 2

بن مصباح، 2004، رقم 120، ص. 139

الشكل 32 (اللّوحة 43، رقم 32 KHP)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية–برتقالية منقاة، زخرفة نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من ورقة بسيطة خطية وورقة على شكل قلب مضاعفة

المقاسات/ قطر القاعدة: 7.8 × 6سم

رقم الجرد: يم 07

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 33 (اللّوحة 43، رقم 33 KHP)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، جزء لرأس حيوان رباعي الاقدام ربما لغزال، تظهر قرنان على شكل اذنان طويلتان الى الوراء ربما لأنه في حالة حركة واذن صغيرة، ازدان الجسم بتهشيرات.

المقاسات/ قطر القاعدة: 10سم

رقم الجرد: يم 09

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 34(اللّوحة 44، رقم 34 KHP)

حافة طبق نصف كروي الشكل، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر العسلي على أرضية بيضاء، جزء لراس حيوان رباعي الارجل، طلاءات على شكل سيول ربما راجع ذلك لطهي القطعة مقلوبة على فوهتها

المقاسات/

رقم الجرد:/

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 35 (اللّوحة 44، رقم KHP 35)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة كتابية بالبني والبني الفاتح على أرضية بيضاء، شريط به شبه كتابة "ال" و كا" صعب قراءتها متكررة

المقاسات/ قطر القاعدة: 6.3 × 4.5سم

رقم الجرد:/

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 36(اللّوحة 44، رقم KHP36)

طبق كبير نصف كروي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، أشرطة تحيط من الداخل بالحافة، وعلى الشفاه شريط به دوائر متلاصقة تتخللها نقاط.

المقاسات/ قطر الحافة : 41سم

رقم الجرد:/

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 37(اللّوحة 44، رقم KHP 37)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء، مثبت معدني رقيق نادر، زخرفة هندسية–حيوانية؟ بالبني والأخضر على أرضية صفراء فاتحة قصديرية،

المقاسات/ قطر الحافة : 22 سم

رقم الجرد:/

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 38(اللّوحة 44، رقم KHP 38)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة آدمية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة به جزء لراس شخص آدمي ذو

لحية وعمامة بمظهر أمامي، وهو في حالة حركة وملامحه ذات أسلوب رفيه ومتقن قريب جدا بالواقع من حيث الوجه المستدير و العينين اللوزية، يشير بيده اليمنى على ما يبدو إلى حيوان

المقاسات/ قطر الحافة : 38سم

رقم الجرد: يم6

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 39(اللّوحة 44، رقم 39 KHP)

شقفة لقاعدة طبق كبير ذات رجل حلقية، عجينة زبدية-برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل في مركز الطبق جزء لطائر بقدميه طويلتان ورقبة منحنية طويلة كرقبة النعامة، ازدان الجسم بتهشيرات وخطوط متقاطعة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10سم

رقم الجرد: يم 08

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 40(اللّوحة 45، رقم 40 KHP)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة مائلة إلى الخارج بانتفاخ خارجي، قاعدة مسطحة، عجينة برتقالية، مثبت معدني خشن، زخرفة نباتية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، من الداخل شريط يحيط بالحافة به زهرة (اللوتس)

المقاسات/ الارتفاع : 9.8 سم، قطر الحافة : 38سم، قطر القاعدة : 22 سم

رقم الجرد:/

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

الشكل 41 (اللّوحة 45، رقم KHP41)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني على أرضية بيضاء، جزء لجسم نسر في حالة حركة الرأس باتجاه الوراء، تحمل رقبته بقع ملونة باللون الأخضر والبنّي.

المقاسات/ قطر القاعدة: 12سم

رقم الجرد: 1147

الحفرية: بورويبة

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 198، ص. 194

الشكل 42 (اللّوحة 45، رقم KHP42)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، مثبت معدني متويط ونتناثر، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، جزء لجسم حصان في حالة حركة الرأس باتجاه الأمام يعلوه رمح، ربما يمتطيه فارس.

المقاسات/ قطر القاعدة: 13 سم

رقم الجرد: 1171

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Golvin, 1965, PlXXX, n° 3 , بن مصباح، 2004، رقم 219، ص. 208

الشكل 43 (اللّوحة 45، رقم KHP43)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة كتابية – نباتية مشعة مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، كتابة كوفية مورقة

مركزية لكلمة "لك" تحدها وتشدها من الجهات الأربعة أربعة ورقات مضاعفة بها زخرفة مشبكة.

المقاسات/ قطر القاعدة: 10.5 سم

رقم الجرد: IIC 1191

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 236، ص. 218

الشكل 44 (اللّوحة 45، رقم KHP44)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة نباتية- هندسية مشعة مركزية من الداخل لبني والأخضر على أرضية بيضاء، دائرة مركزية مضاعفة بها خمسة نتوءات منتظمة تتوسطها نبتة تشبه زهرة اللوتس.

المقاسات/ قطر القاعدة: 13 سم

رقم الجرد: II.C.23

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 246، ص. 226

الشكل 45 (اللّوحة 45، رقم KHP45)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لمشهد صيد يظهر جزء منه يتمثل في كلب الصيد في حركة وجزء لقدم ربما لطائر الصقر؟

المقاسات/ قطر القاعدة: 14 سم

رقم الجرد: IIC.31

الحفرية : دوبيلي

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Marçais , 1913, Pl. XII, n° 7

Golvin, 1965, Pl.LXXXII, n° 4

بن مصباح، 2004، رقم 250، ص. 228

الشكل 46 (اللّوحة 46، رقمKHP46)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لمشهد صيد يظهر فيه الصقر يحيط بالغزالة انجز الرسم بخطوط دقيقة وجد متقنة

المقاسات/ قطر القاعدة: 12 سم

4رقم الجرد: K.H.68.4

الحفرية : قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : Golvin, Pl.L XXXII. n° 1, Pl. LXXXVI et Fig.88.n° 1. p.223.

بن مصباح، 2004، رقم 253، ص. 230

الشكل 47 (اللّوحة 46، رقم KHP47)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لغزال في حالة حركة متأنقة بطيئة، الأذنان إلى الوراء والصدر إلى الأمام، انجز الرسم بدقة ورفاهية لكن بأسلوب تخطيطي

المقاسات/ قطر القاعدة: 12 سم

رقم الجرد: K.H.68.7

الحفرية : بورويبة

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 256، ص. 232

الشكل 48 (اللّوحة 46، رقم KHP48)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لحيوان ربما لغزال يعلوه خطان تشبه قدم طائر ولهذا يمكن أن يكون مشهد صيد

المقاسات/ 5.5 × 7.3 سم

رقم الجرد: IIC.1230

الحفرية : قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Golvin, Pl.L XXXVI, Bourouiba, Fig. 90, n°3

بن مصباح، 2004، رقم 268، ص. 240

الشكل 49 (اللّوحة 46، رقم KHP49)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، جزء لراس طائر الصقر، انجز الرسم بخطوط دقيقة وجد متقنة

المقاسات/ 8 × 5 سم

رقم الجرد: IIC.1231

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Golvin, Pl.LXXX. n° 1, Bourouiba, fig.90, n°3

بن مصباح، 2004، رقم 269، ص. 240

الشكل 50 (اللّوحة 46، رقم KHP50)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من جسم سمكة، ملئ جزء من جسمها بشبكة

المقاسات/ 6.6 × 6.3 سم

رقم الجرد: IIC.1232

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 242، ص. 270

الشكل 51 (اللّوحة 46، رقم KHP51)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والأخضر اضمحل على أرضية بيضاء، لمجموعة من الأسماك لها اتجاه واحد، انجز الرسم بخطوط بسيطة تخطيطية

المقاسات/ قطر القاعدة: 12 سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: متحف مسيلة

الشكل 52أ (اللّوحة 46، رقم KHP52a)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية- كتابية مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء لأسد محاط بشريط دائري به كتابة كوفية هندسية لكلمة"اليمن" مكررة أنجزت بطريقة الحجز، ويتخلل الأسد زهيرات صغيرة يظهر الأسد دون حركة معينة موجه إلى الأمام بعينين محملقتين وعفرة كثيفة ومتموجة انجز الرسم بخطوط دقيقة وجد متقنة،

المقاسات/ قطر القاعدة: 13 سم

رقم الجرد: IS.02

الحفرية : قولفان 1951

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : Golvin, Pl.L XXX. n° 5, Bourouiba, 1984,

الشكل53 ب (اللّوحة 46، رقمKHP 53b)

شقفة لجدار بدن طبق يكمل الشكل 63أ، يحمل هذا الجزء شريط الذي يحيط بالأسد به كلمة "اليمن" مكررة وذيله الطويل المتموج فوق جسمه نجز بتفنن واتقان

المقاسات/ 17.5 × 11.5 سم

رقم الجرد: /

الحفرية : قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 54(اللّوحة 47، رقم KHP 54)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه منفلقة (bifide) مائلة إلى الخارج، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة مشعة باللطخ من الداخل بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، تنطلق من المركز سيول باشرطة طويلة ثم تتناقص تدريجيا نحو الحافة لتكون نقاط منتظمة، كل مجموعة منها تحدد بلون وتفصل فيما بينها بشريط بني، أنجزت السيول والنقاط بطريقة غير متقنة حيث تسربت الطلاءات وأعطت خليط

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: /

الحفرية : قولفان 1951

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : Golvin, Pl.L XXIII

الشكل 55 (اللّوحة 47، رقم KHP 55)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، بداية لقاعدة حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة كتابية–هندسية من الداخل بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، في مركز القطعة عنصر هندسي أو نباتي غير واضح وشريط دائري يحيط بالحافة به كلمة " ك" متكررة بالخط الكوفي اللين، و اقواس صغيرة على الشفاه.

المقاسات/ قطر الحافة: 40سم

رقم الجرد: /

الحفرية : قولفان 1951

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : Golvin, Pl.L XXIII

الشكل 56(اللّوحة 48، رقم KHP56)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة نباتية–هندسية مشعة مركزية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، في مركز القطعة جزء لتركيبة لأربعة ورقات بسيطة مضاعفة بها شبكة تتخللها مثلثات بها حلزونيات، يحيط بالحافة شريط به جديلة ثلاثية.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: /

الحفرية : قولفان 1951

مكان الحفظ: المتحف الوطني بسطيف

المراجع : Golvin, Pl.LXXIII

الشكل 57 (اللّوحة 48، رقم KHP57)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة آدمية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من مشهد لبحارة على مركب شراعي في حركة، شخصين بلباس قصير ونوع من تسريحة شعر أو قبعة ثلاثية الشكل، ويحملان صنارة الصيد أو حبال أو سلاح؟

المقاسات/ 9.2 × 6.5 سم

رقم الجرد: IIC.1238

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Marçais 1919, Pl.XVII.n° 3 ;

Golvin 1965, Pl.LXXXII.n° 7;

Bourouiba 1984, Fig.89.n° 3;

بن مصباح، 2004، رقم 276، ص. 246

الشكل 58 (اللّوحة 48، رقم KHP58)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة آدمية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من مشهد لبحارة على مركب شراعي في حركة، شخص بلباس قصير متموج ونوع من تسريحة شعر أو قبعة ، ويحمل بيده اليمنى صنارة الصيد أو أداة حرب؟ ربما هذه الشقفة تكمل سابقتها لتمثلان مشهد صيد أو حرب على المراكب؟

المقاسات/ 6.8 × 4 سم

رقم الجرد: IIC.1239

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Marçais 1919, Pl.XVII.n° 1 ;

Golvin 1965, Pl.LXXXII.n° 2;

Bourouiba 1984, Fig.89.n° 2;

بن مصباح، 2004، رقم 277، ص. 246

الشكل 59 (اللّوحة 48، رقم KHB59)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة آدمية تخطيطية بسيطة من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من مظهر لطبيعة تخطيطية لشخصين تتخللهما شجيرة صغيرة في نفس العلو على شريط مستقيم أسفله جزء لشبكة

المقاسات/ 5.5 × 3.5 سم

رقم الجرد: IIC.1240

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : Marçais 1919, Pl.XVII.n° 4 ;

Golvin 1965, Pl.LXXXII.n° 6;

بن مصباح، 2004، رقم 278، ص. 246

الشكل 60 (اللّوحة 49، رقم KHP60)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة حيوانية–آدمية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، لجزء من مظهر جسم فارس على حصان يحمل رمح ويشد الحصان بحبلي،ن رسم الحصان جانبا.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 61 (اللّوحة 49، رقم KHP61)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لطبق، عجينة برتقالية–حمراء، مثبت معدني رقيق ومتناثر، زخرفة مركزية كتابية من الداخل بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، في الوسط زخرفة غير واضحة لتداخل الطلاءات فيما بينها، يحيط بها جزء لكتابة نقرأ منها كلمة "العافية" بالخط الكوفي غير متقنة والطلاءات متسربة.

المقاسات/ قطر القاعدة : 14سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 62 (اللّوحة 49، رقم 62 KHP)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية بها ثقب التعليق، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة بالسيول يشيبية بالبني والأخضر والعسلي

المقاسات/ قطر القاعدة: 8سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 49، رقم 63 KHP)

جفينة نصف كروية الشكل، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة حيوانية ثنائية الأقدام من الخارج بالبني وأكسيد الأحمر على أرضية لبطانة قشدية، أشكال لحيوانات تخطيطية في حركة محاطة بأشكال هندسية من خطوط ومثلثات، تشبه في مظهرها زرافات.

المقاسات/ قطر الحافة: 11سم

رقم الجرد: 166

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : Golvin, 1965, Pl.LXXXIV

بن مصباح، 2004، رقم 193، ص. 190

الشكل 3(اللّوحة 49، رقم KHP 64)

جفينة انسيابية الشكل، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، قاعدة حلقية، عجينة وردية منقاة، زخرفة مركزية كتابية–نباتية من الخارج بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، في وسطالجفينة جزء لكلمة بها الحروف " ا ك ا" ربما "لك أو"الملك"، تحيط بها أربعة ورقات طويلة، على الشفاه اقواس متفرقة

المقاسات/ الارتفاع، 4سم، قطر الحافة: 18سم، قطر القاعدة : 8 سم

رقم الجرد: /

الحفرية: بوروبية

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

3.الاقداح

الشكل 1 (اللّوحة 49، رقم KHP 65)

قدح كروي الشكل بمقبض دائري، حافة مستقيمة قليلة التحدب، شفاه رقيقة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية من الخارج بالبني والأخضر على أرضية بيضاء لبقع وخطوط

المقاسات/ قطر الحافة: 9سم

رقم الجرد: II.C.1145

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 177، ص. 179

الشكل 2 (اللّوحة 49، رقم KHP 66)

قدح شبه انسيابي الشكل، حافة متداخلة قليلة التحدب، شفاه رقيقة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية–نباتية؟ من الخارج بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء لشكل قلبي ربما ورقة مضاعفة بها حلزونيات غير واضحة وتتخللها مثلثين متقابلين، الطلاءات متسربة وكأن القطعة عانت طهي سيئ.

المقاسات/ الارتفاع : 8.7، قطر الحافة: 12سم، قطر القاعدة : 7 سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

4. الجفان/القصاع

الشكل 1 (اللّوحة 49، رقم KHP 67)

جفنة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، سلسلة من المغازل متداخلة مع بعضها تحيط بالحافة تتخللها خطوط افقية وما بينها تهشيرات.

المقاسات/ قطر الحافة: 48سم

رقم الجرد: II.C.1119

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 151، ص. 162

الشكل 2 (اللّوحة 50، رقم68 KHP)

جفنة مخروطية الشكل، قاعدة مسطحة، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة مركزية هندسية من الداخل بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، جزء لمربع مضاعف الخطوطبه اشكال بيضوية متلاصقة وفي زاوياه حلزونية صغيرة.

المقاسات/ قطر القاعدة: 19سم

رقم الجرد: /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

5.الأحواض

الشكل 1 (اللوحة 50، رقم KHP69)

قاعدة مسطحة لحوض أسطواني الشكل، عجينة زبدية–برتقالية، مثبت متوسط متناثر، زخرفة هندسية من الخارج بالبني والأخضر على أرضية بيضاء، مثلثات بها دوائر وتهشيرات تتخللها دوائر كبيرة بها منحنيات بتهشيرات تحيط بها.

المقاسات/ قطر القاعدة: 29سم

رقم الجرد: يم 20

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

6.الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 50، رقم KHP70)

حافة لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه رقيقة، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني على أرضية بيضاء وخضراء، لمثلثات تتخللها حلزونيات وجديلة في الأسفل.

المقاسات/ قطر الحافة: 17سم

رقم الجرد: II.C.1117

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 149، ص. 158

الشكل 2(اللّوحة 50، رقم KHP 71)

جرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل، بدن انسيابي به مقبض عمودي طويل، شفاه رقيقة، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردلية، لأشرطة عمودية.

المقاسات/ الارتفاع: 9.6، قطر الحافة: 9سم

رقم الجرد: 97

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية.

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 184، ص. 183

الشكل 3(اللّوحة 50، رقم KHP 72)

جرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل قصيرة، بدن بيضوي، شفاه رقيقة، عجينة برتقالية، مثبت معدني رقيق متناثر، زخرفة هندسية خطية من الخارج بالبني والأحمر على أرضية قشدية، أشرطة أفقية تتخللها خطوط مسننة على هيئة الحرف اللاتيني V.

المقاسات/ قطر الحافة: 9سم

رقم الجرد: 162

الحفرية: قولفان

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : Golvint, 1965, Pl.LXXXIV

بن مصباح، 2004، رقم 192، ص. 190

7.الحبال الجافة

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 51، رقم KHCS 1)

شقفة لحافة بشفاه مسطحة، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ونادر، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة من الداخل بالبني والأخضر والعسلي على أرضية بيضاء، لشريط أفقي يحيط بالحافة من الداخل به معينات تتخللها دوائر، طلاء عسلي من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: 120

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 186، ص. 185

الشكل 2(اللّوحة 51، رقم KHCS 2)

ثلاثة شقفات لبدن وقاعدة حلقية لطبق، عجينة زبدية، مثبت معدني رقيق ونادر، زخرفة كتابية بتقنية الحبال الجافة من الداخل بالبني والأخضر والعسلي غير واضحة، طلاء عسلي من الخارج.

المقاسات/

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 3 (اللّوحة 51، رقم KHCS 3)

ثلاثة شقفات لجدار بدن طبق واحدة بها ثقبين للتعليق أو الاصلاح، عجينة زبدية منقاة، زخرفة بتقنية الحبال الجافة من الداخل بالبني والأخضر والعسلي غير واضحة، طلاء عسلي من الخارج.

المقاسات/

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 4 (اللّوحة 51، رقم KHCS 4)

شقف لحافة طبق، شفاه مسطحة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة بتقنية الحبال الجافة من الداخل بالبني والأخضر والعسلي غير واضحة، طلاء عسلي من الخارج.

المقاسات/

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

3. الجفان/القصاع

الشكل 1 (اللّوحة 51، رقم KHCS5)

قاعدة لجفنة كبيرة مسطحة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة من الداخل والخارج بالبني والفيروزي على أرضية بيضاء، لاشرطة أفقية بها خطوط منكسرة ومسننة وجديلة مزواة ومن الخارج جزء لزخرفة خطية مسننة.

المقاسات/ قطر القاعدة: 58 سم

رقم الجرد: دوبيلي

الحفرية : II.C.20

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 244، ص. 224

4.الجرار

الشكل 1 (اللّو حة 51، رقم KHCS6)

قاعدة لجرة صغيرة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية؟ بتقنية الحبال الجافة من الخارج بالبني والفيروزي والأخضر الزيتوني.

المقاسات/ قطر القاعدة: 9 سم

رقم الجرد: II.C.1178

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع : بن مصباح، 2004، رقم 225، ص. 212

VI.البريق المعدني

الشكل 1 (اللّوحة 52، رقم KHLM 1)

حافة طبق صغير نصف كروي الشكل، شفاه رقيقة، جدران متسعة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية–نباتية بتقنية البريق المعدني بالبني العسلي الفاتح على أرضية من ميناء ابيض من الداخل والخارج بمظهر مرمري، من الداخل شريط أفقي عند الحافة به عبارة بالخط الكوفي المورق الرفيه ل" مما أمر بعمله..." تظهر الحروف بخط متقن ومهذب تتخللها رمز على شكل شجيرة أو نبتة ومن الخارج جزء لزهرة اللوتس مع شريط يحدد الحافة.

المقاسات/ قطر الحافة : 19 سم

رقم الجرد : يم 12

مكان الحفظ: المتحف قلعة بني حماد بالمعاضيد (ولاية المسيلة)

المراجع: جليد 2012

الشكل 2 (اللّوحة 52، رقم KHLM 2)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة بيضاء منقاة، زخرفة هندسية مشعة بتقنية البريق المعدني لبني ذهبي على أرضية من ميناء ابيض من الداخل والخارج بمظهر مرمري، من الداخل أشكال حلقات بها خط رقيق ترك بالحجز، تتخللها نقاط غير منتظمة، تشبه هذه الزخرفة حبيبات اللؤلؤ أو زخرفة ريش الطاووس.

المقاسات/ قطر الحافة : 8.5 سم

رقم الجرد : IIC.14

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم 279، ص. 248

الشكل 3 (اللّوحة 52، رقم KHLM 3)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية مركزية بتقنية البريق المعدني بني ذهبي على أرضية من ميناء ابيض من الداخل والخارج، من الداخل رأس غزال تحيط به زهيرات منها بثلاثة بتلات وتتخللها نقاط غير منتظمة

المقاسات/ قطر الحافة : 9.5سم

رقم الجرد : IIC.13

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

المراجع: بن مصباح، 2004، رقم280، ص. 248

2. أشكال أخرى

الشكل 4 (اللّوحة 52، رقم KHLM 4)

شقفة لجدار شكل مغلق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة اثار خطية بتقنية البريق المعدني أخضر ذهبي على أرضية من ميناء ابيض من والخارج

المقاسات/ 7 × 4.8 سم

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 5 (اللّوحة 52، رقم KHLM 5)

شقفة لجدار بدن شكل مفتوح (جفينة؟)، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية بتقنية البريق المعدني بني اذهبي على أرضية من ميناء ابيض من الداخل والخارج بمظهر متصدع، من الداخل شريط مموج وكتابة صغيرة صعب قراءتها يمكن أن تكون اسم صانعها، ميناء من الخارج

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا –قسنطينة

الشكل 6 (اللّوحة 52، رقم 6 KHLM)

شقفة لجدار بدن لقدح انسيابي الشكل، عجينة بيضاء منقاة، زخرفة كتابة بتقنية البريق المعدني بني مذهب على أرضية من ميناء ابيض من الداخل والخارج، من الداخل ارقام "٠٦"

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 7 (اللّوحة 52، رقم 7 KHLM)

شقفة لجزء لحافة جفينة انسيابية الشكل بحافة منبطحة (marli)، عجينة بيضاء منقاة، زخرفة نباتية بتقنية البريق المعدني بني مذهب على أرضية من ميناء ابيض من الخارج والداخل بمظهر مرمري، من الداخل شريط متموج يحيط بالحافة مع خطوط متوازية اسفلها زخرفة غير واضحة، كتابة كوفية على الحافة (الشفاه) لعبارة "الملك لله" ومن الخارج شريط بسيط يحيط بالحافة

المقاسات/ قطر تقريبي للحافة 16 سم

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 8 (اللّوحة 52، رقم 8 KHLM)

شقفة لجزء من حافة طبق، شفاه مسطحة بارزة إلى الخارج، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية غير واضحة من الداخل بتقنية البريق المعدني بني مذهب على أرضية من ميناء ابيض من الخارج بمظهر مرمري

المقاسات/

رقم الجرد :

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 9 (اللّوحة 52، رقم KHLM 9)

قدح ثلاثي الأقدام، حافة بسيطة مستقيمة، عجينة بيضاء منقاة، زخرفة نباتية بتقنية البريق المعدني بني مذهب على أرضية من ميناء ابيض من الخارج، من الداخل يتجاوز الميناء بقليل

المقاسات/

رقم الجرد : /

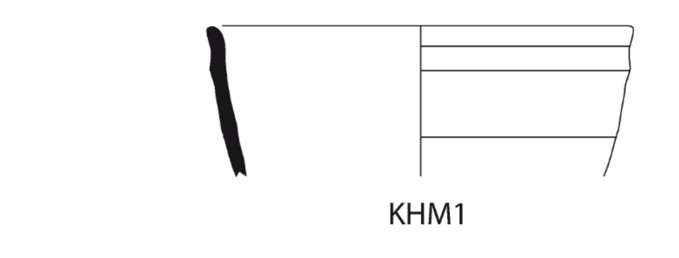
مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

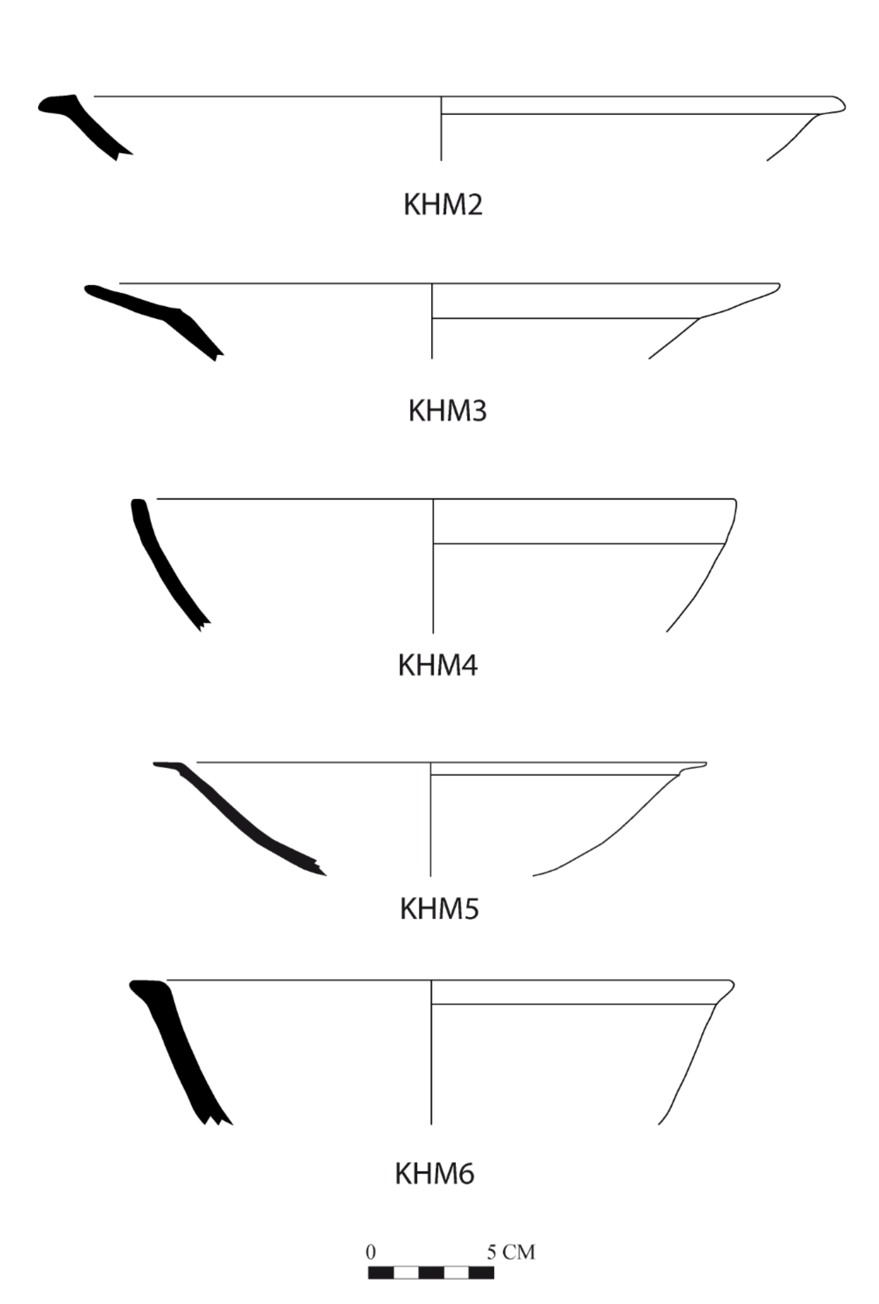
VII. خزف بزخرفة السغرافياتو

الشكل 1(اللّوحة 53، رقم KHSF 1)

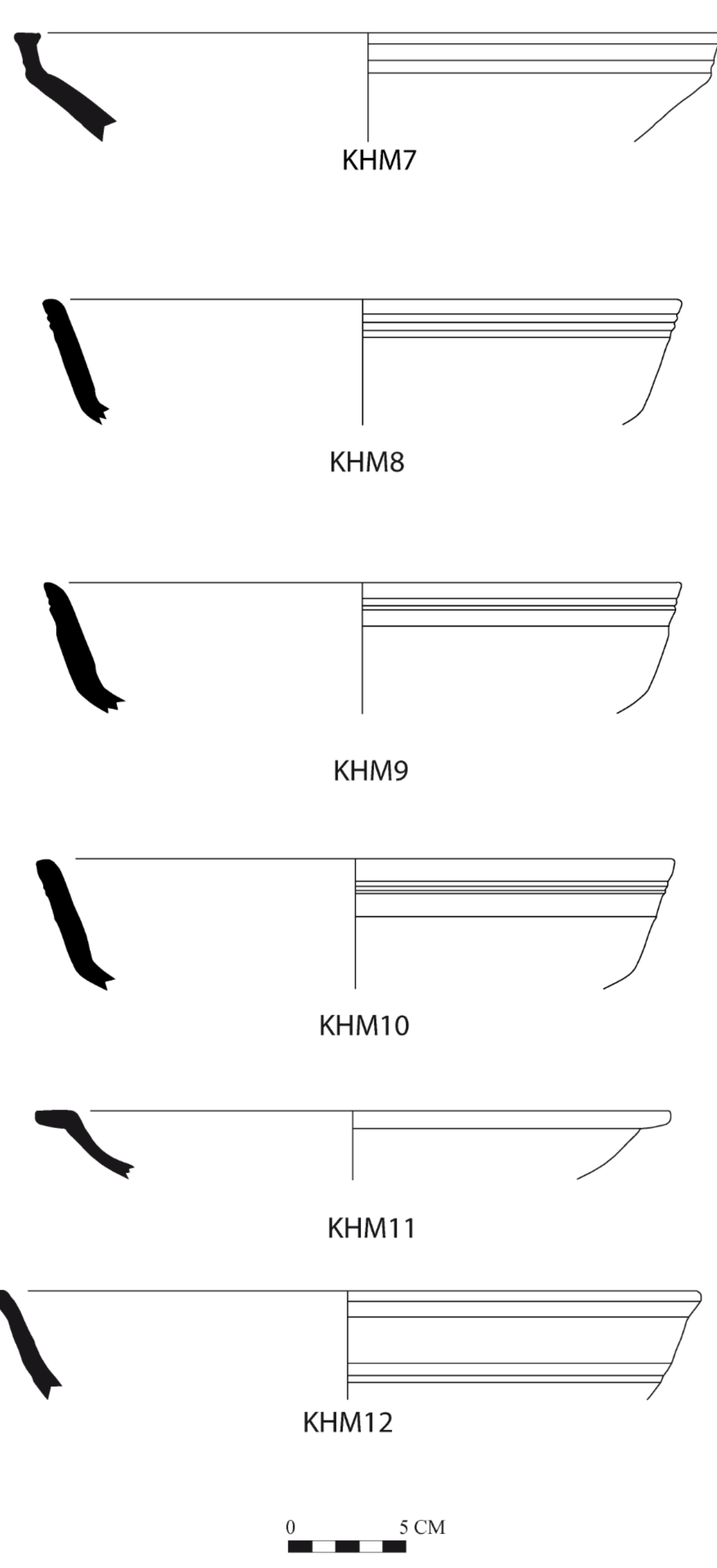
أربعة شقف لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة نباتية لأغصان ملتوية بالبني على أرضية العجينة

المقاسات/ 4 × 3.5 سم

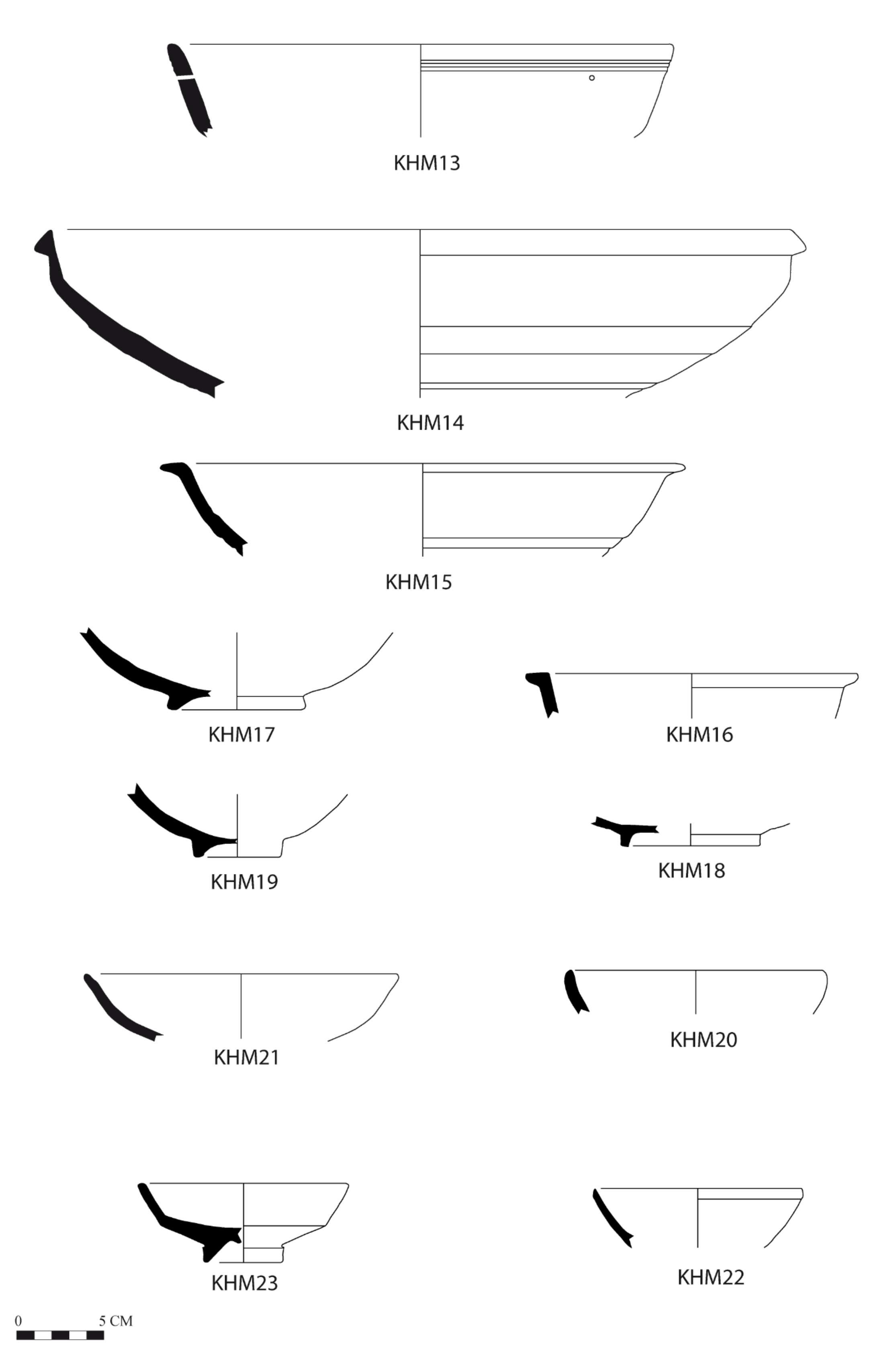




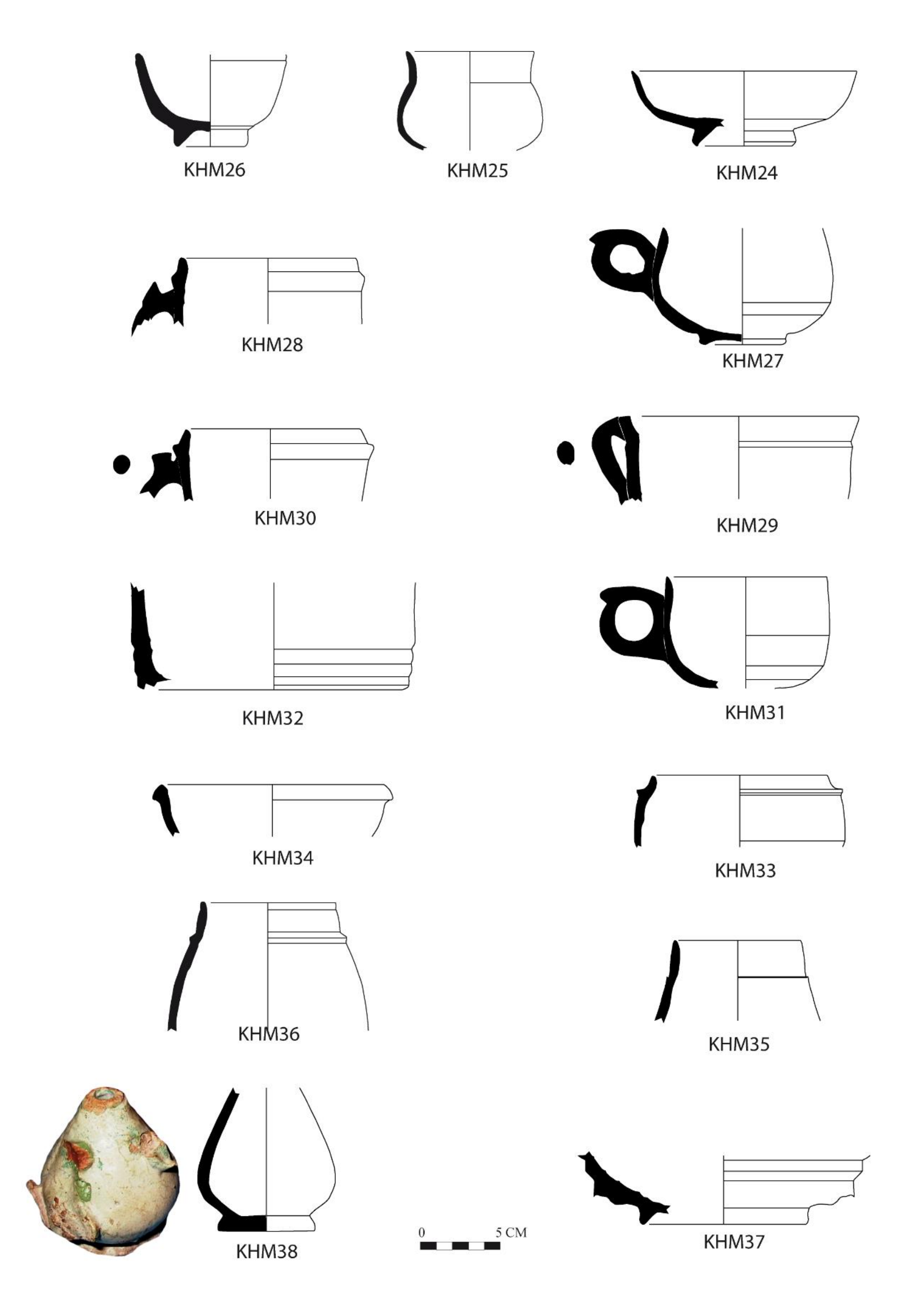
اللّوحة 30– خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



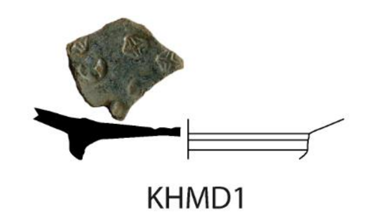
اللّوحة 31– خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

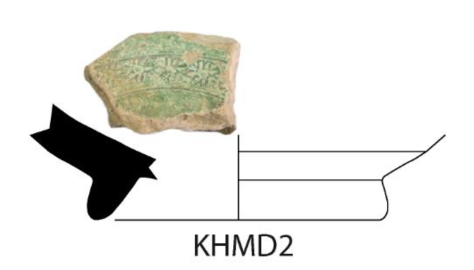


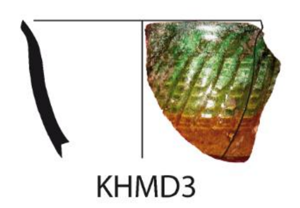
اللّوحة 32– خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

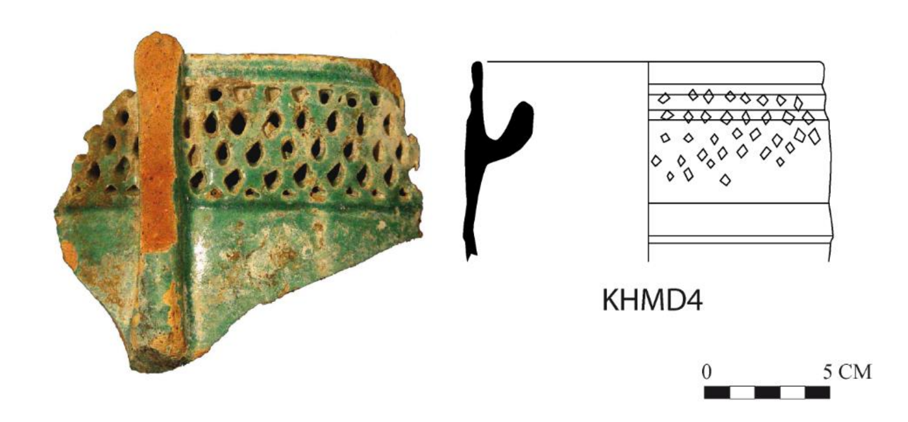


اللّوحة 33– خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

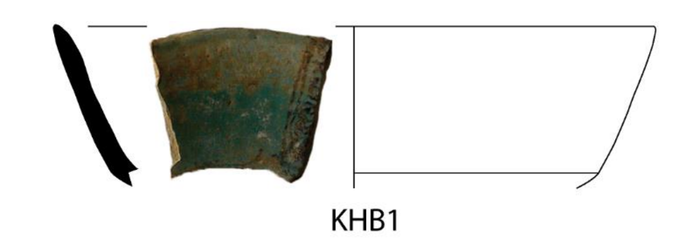


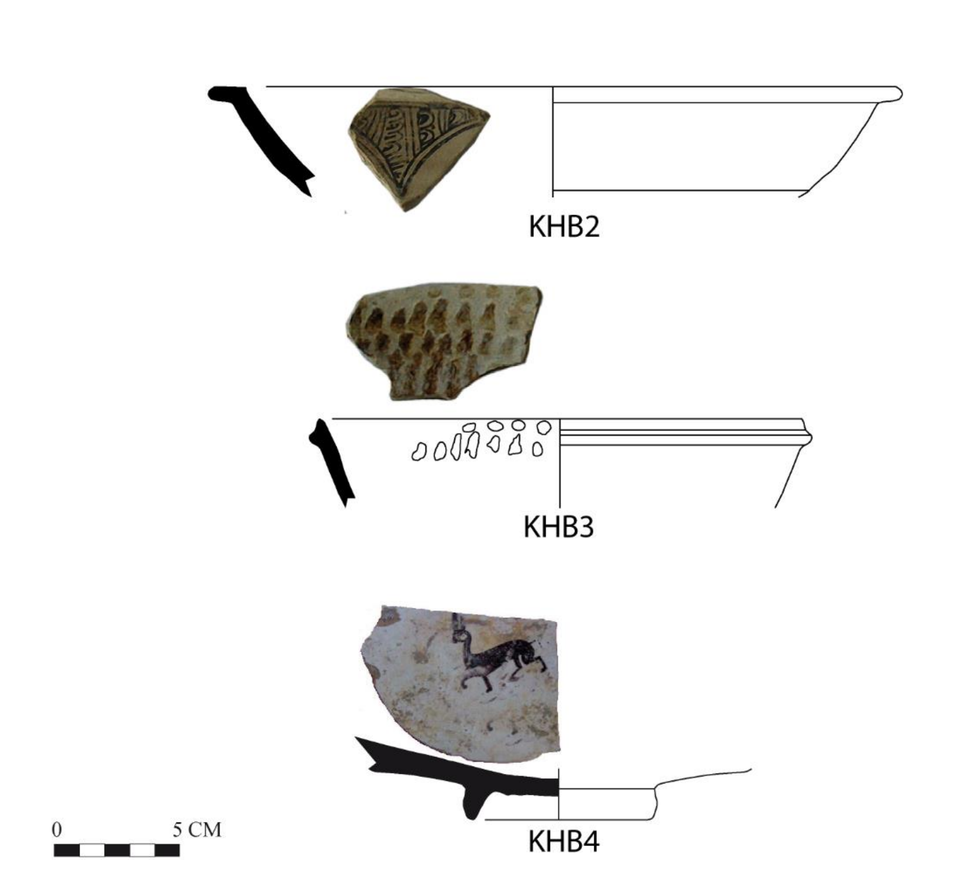






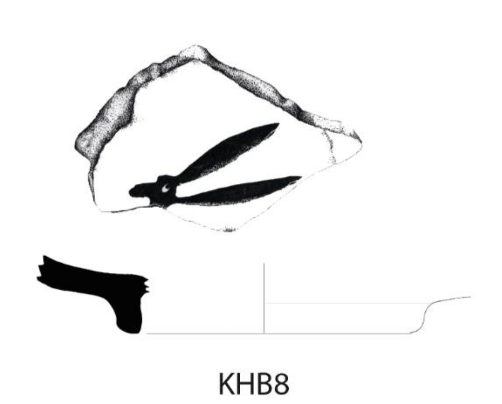
اللّوحة 34– خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)





اللّوحة 35– خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)

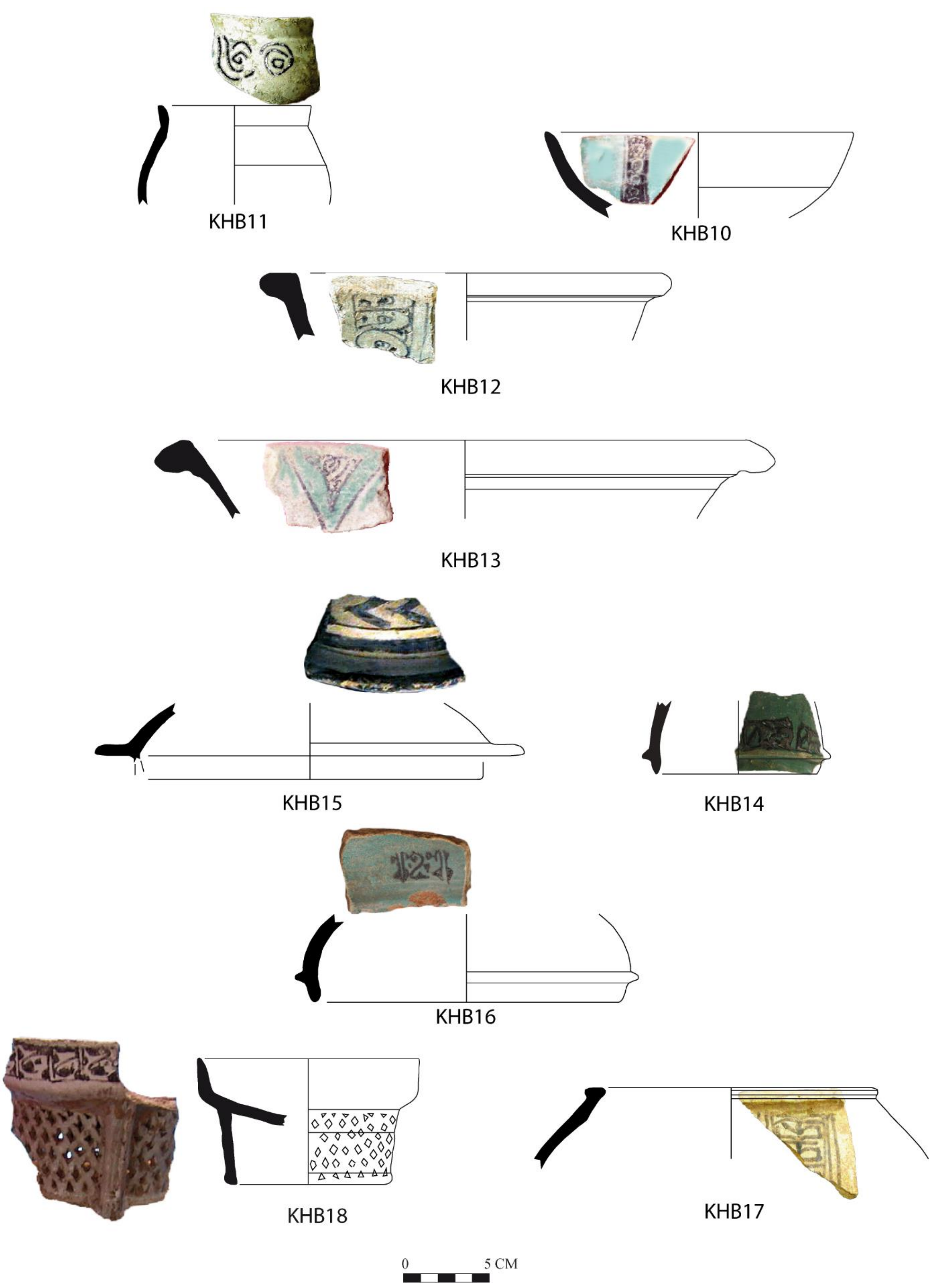




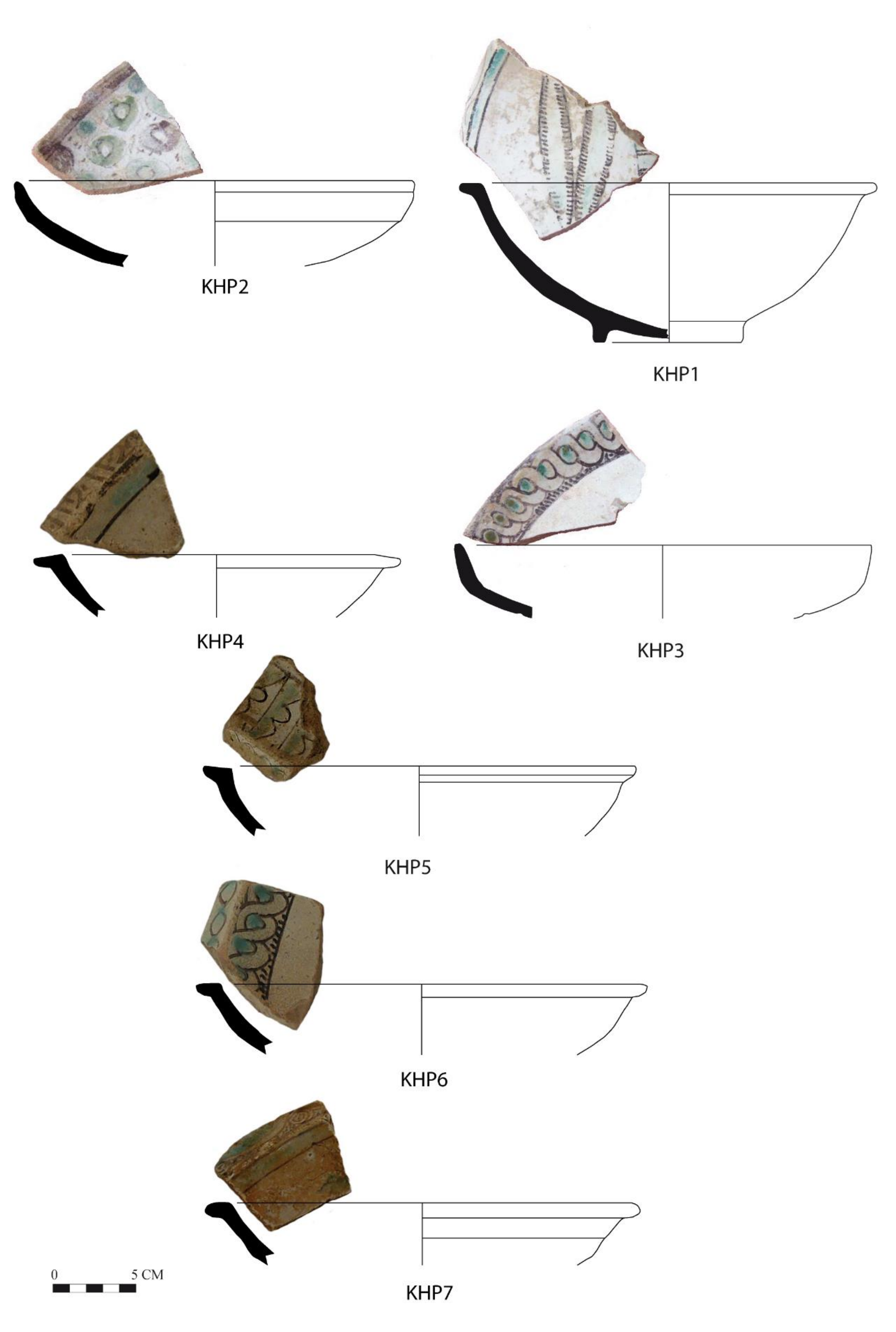




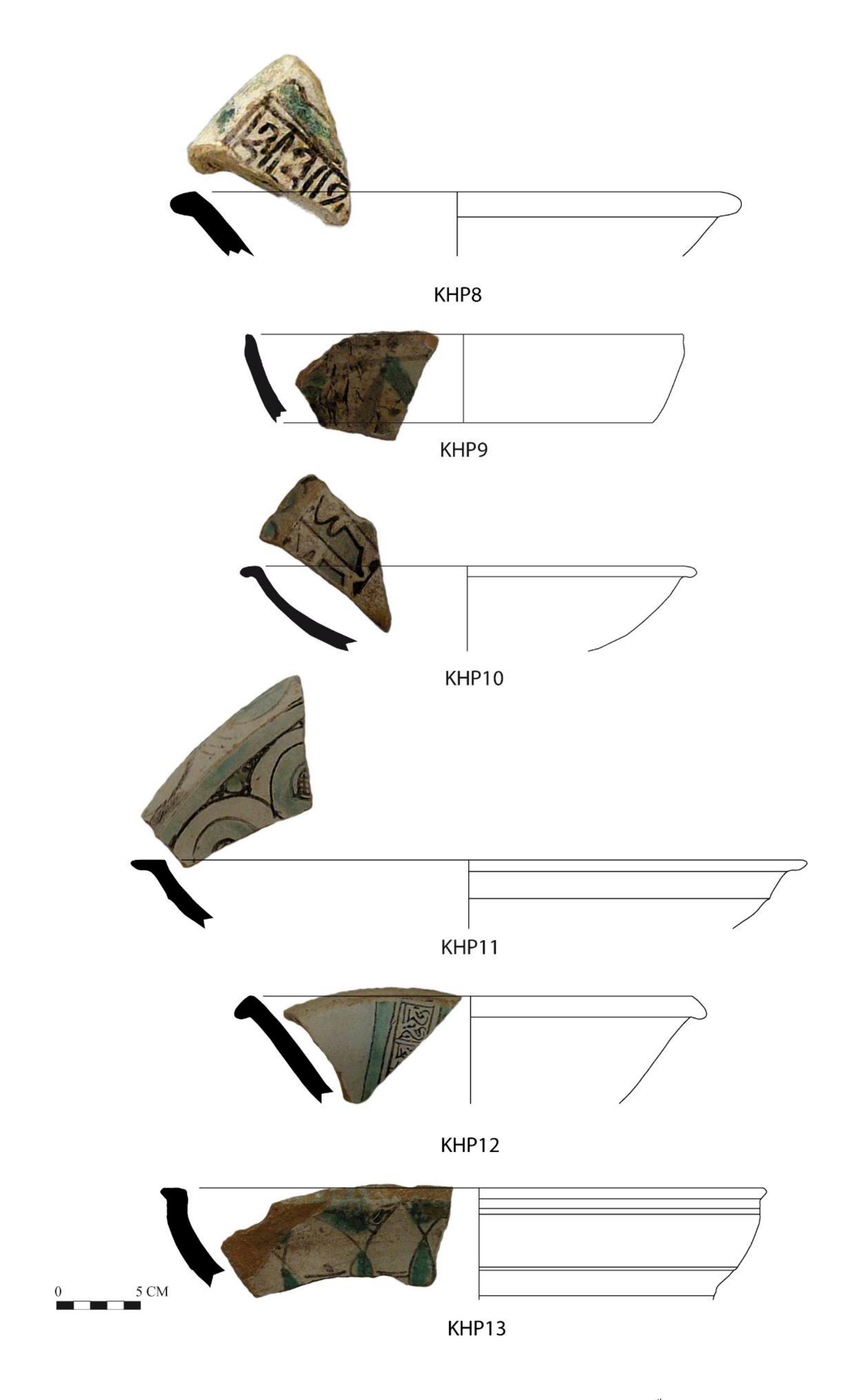
اللّوحة 36– خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



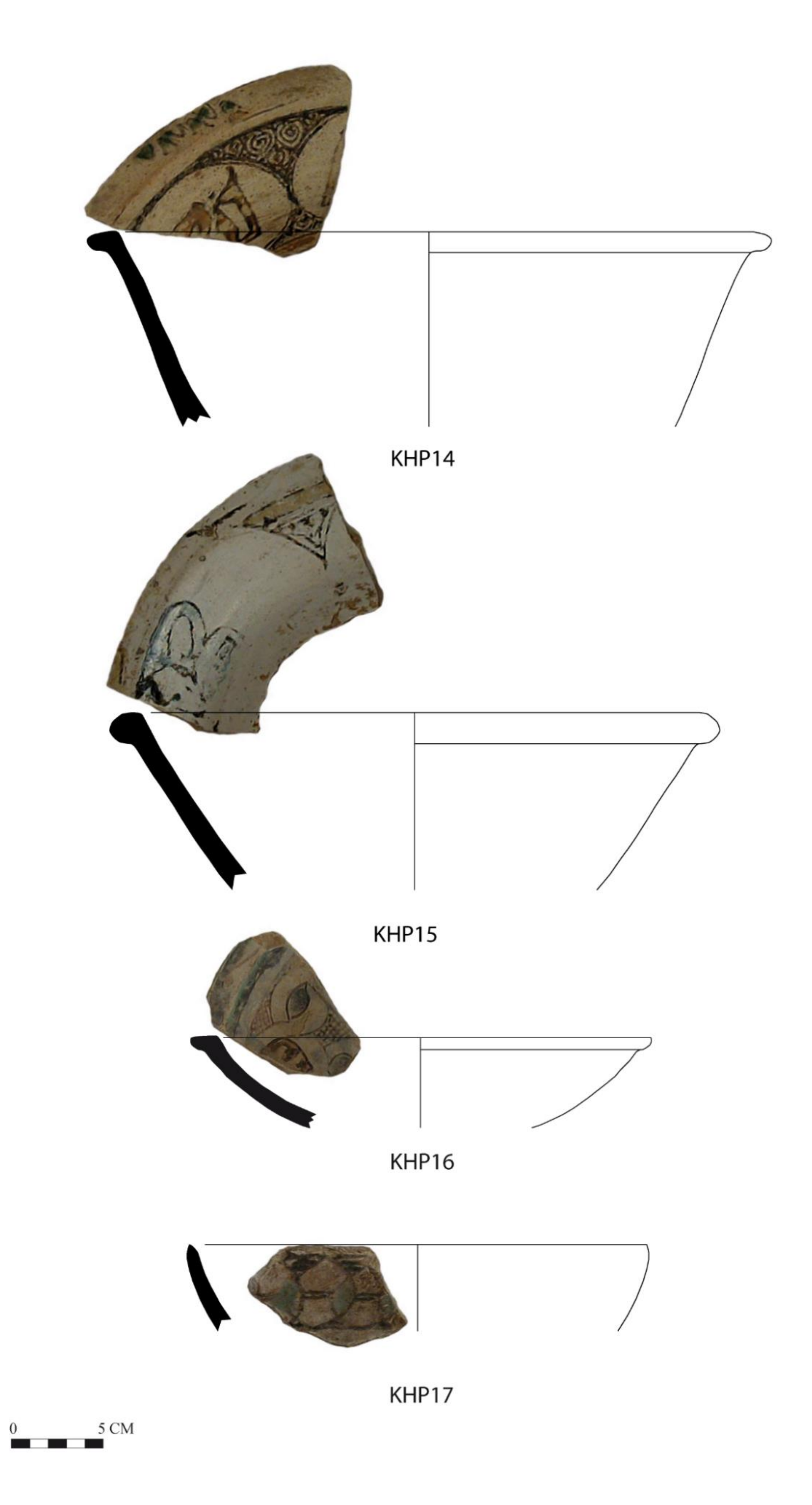
لّوحة 37– خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



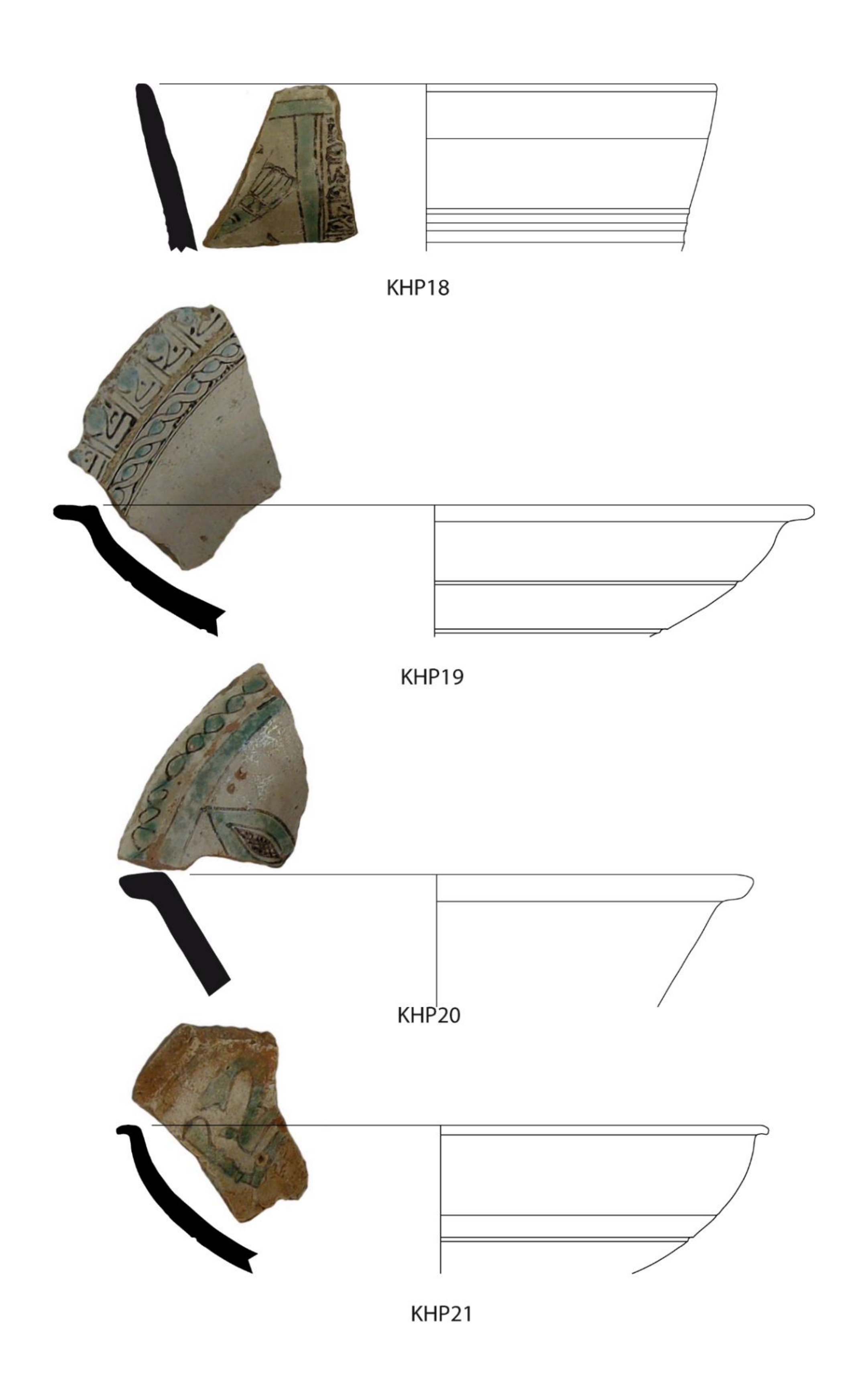
اللّوحة 38– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



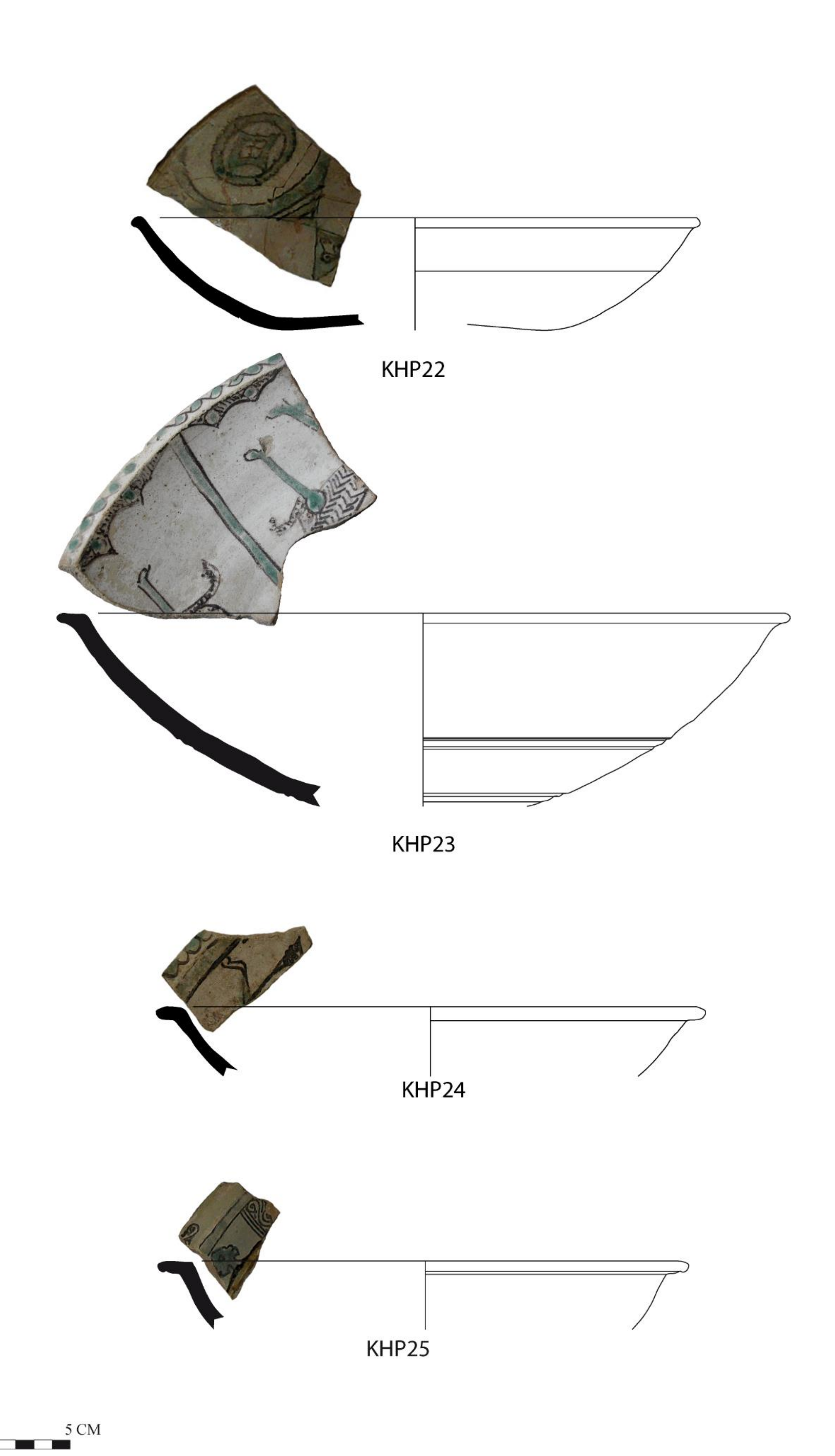
اللّوحة 39– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



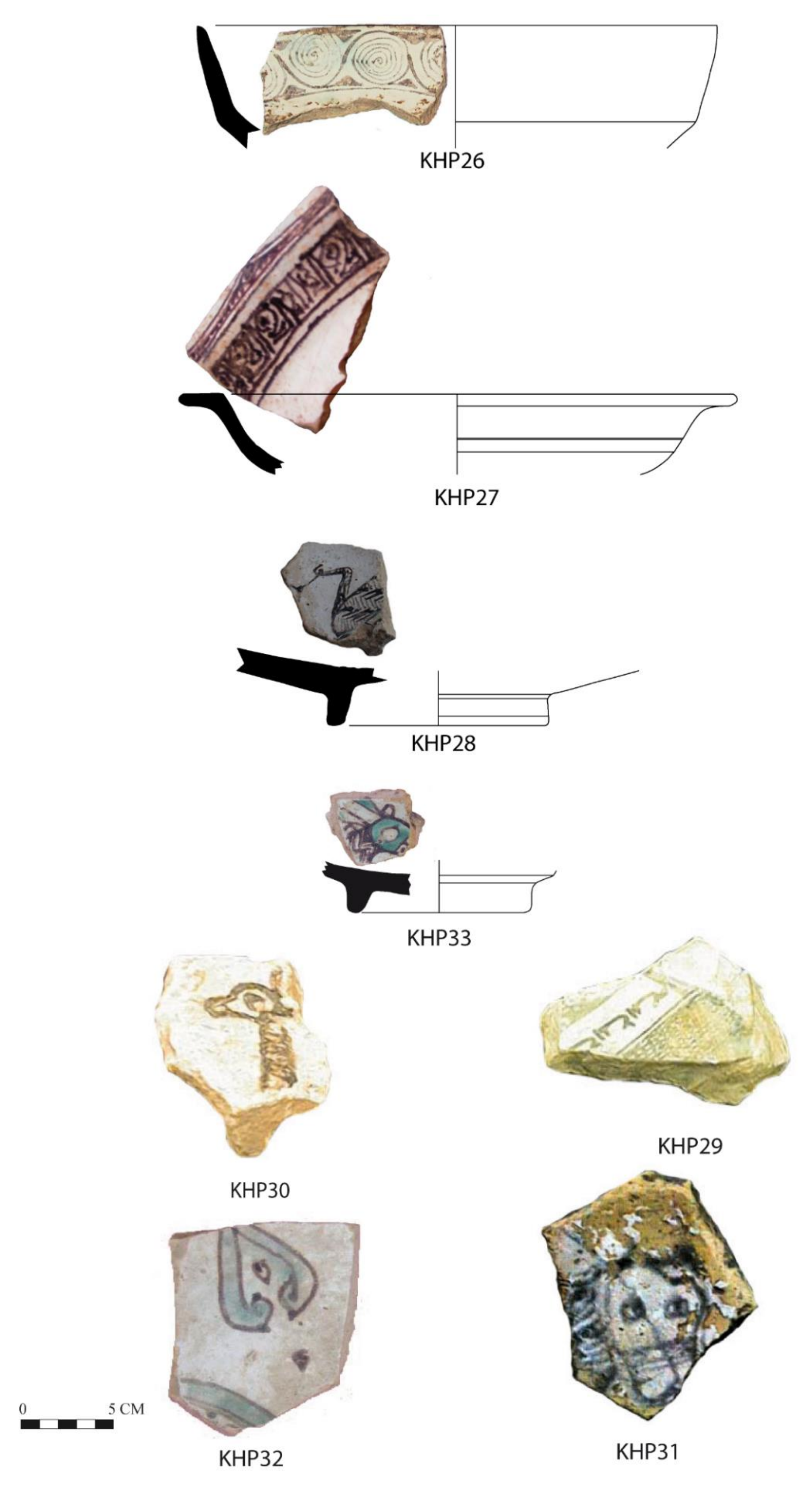
اللّوحة 40- خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



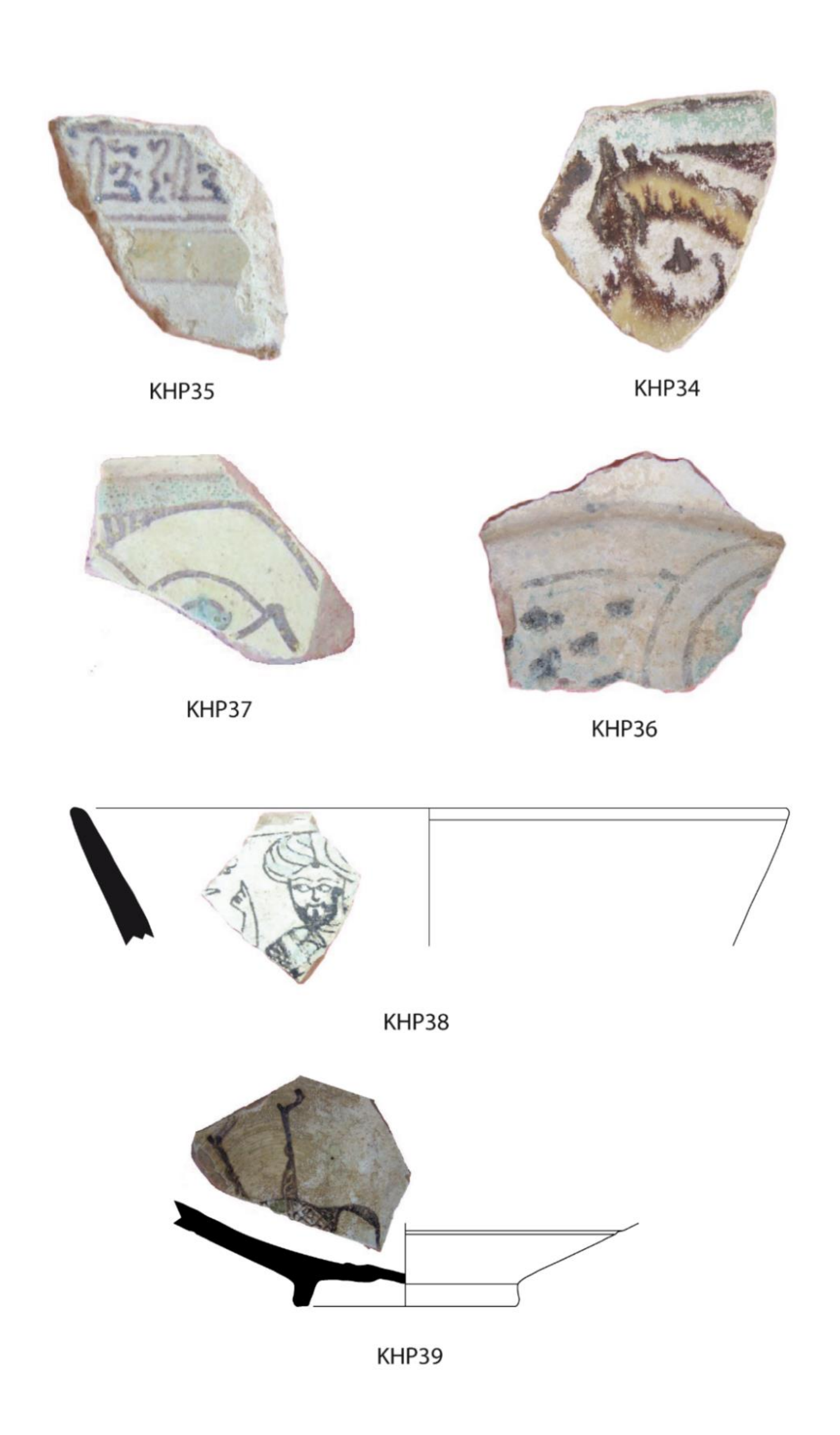
اللّوحة 41– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 42– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)

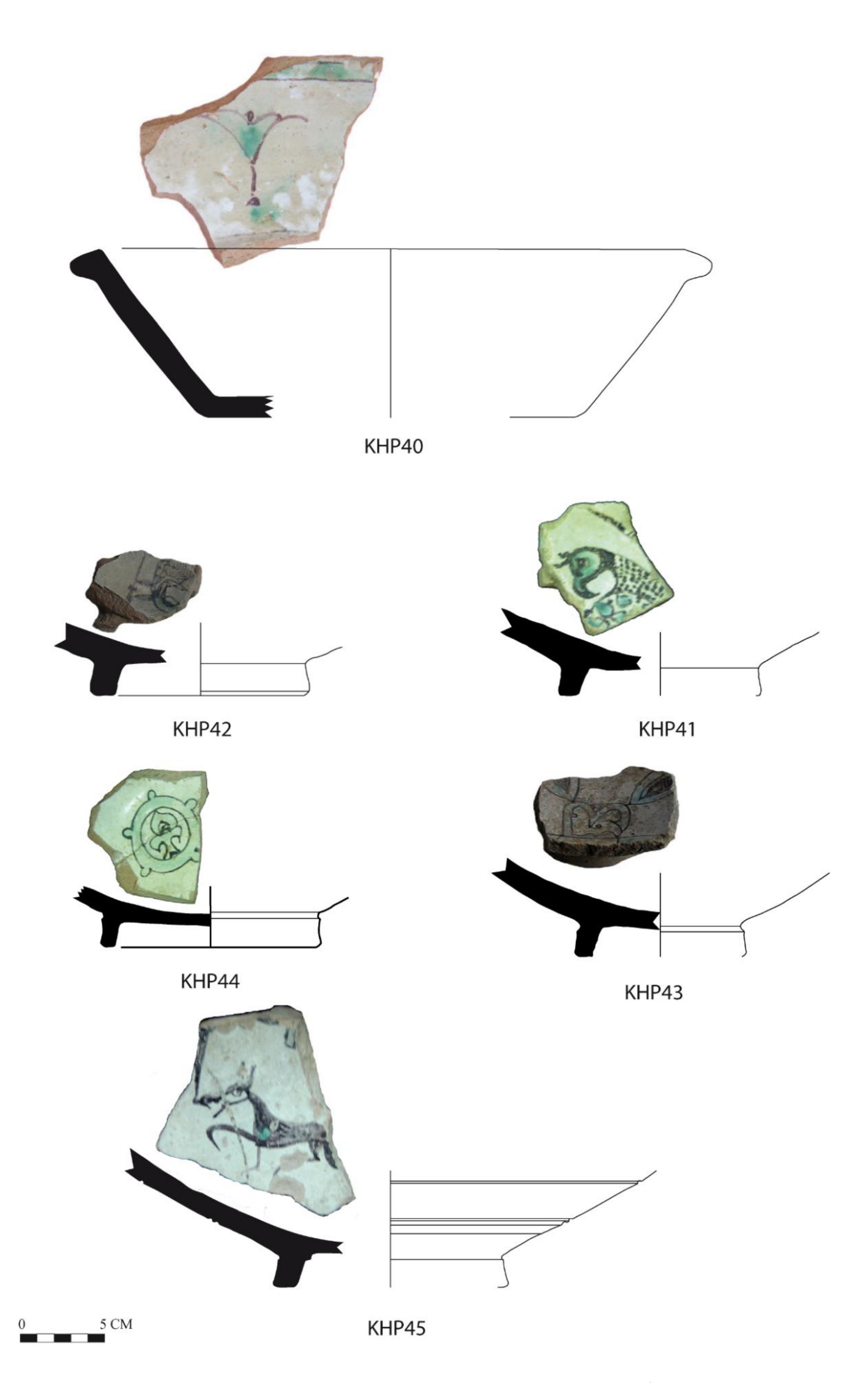


اللّوحة 43- خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



0 5 CM

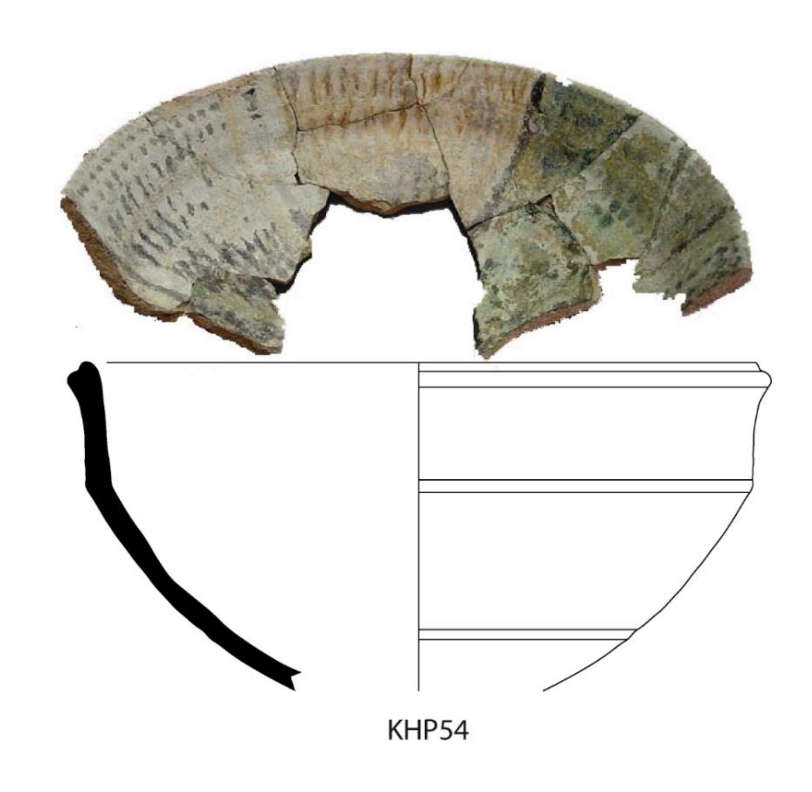
اللّوحة 44- خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)

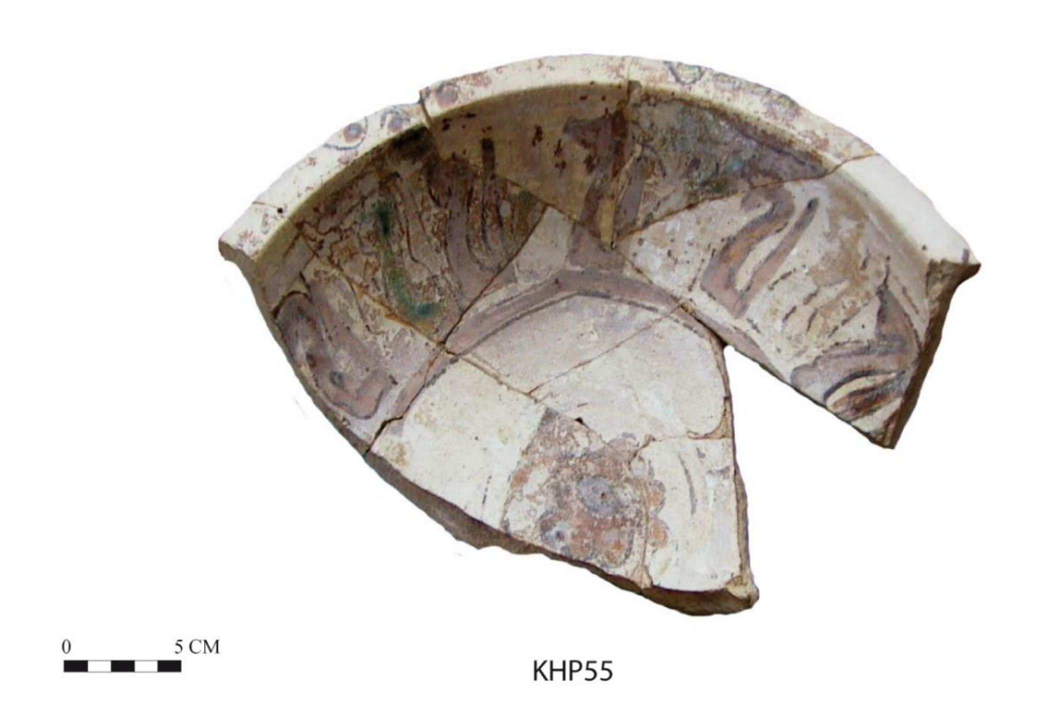


اللّوحة 45– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)

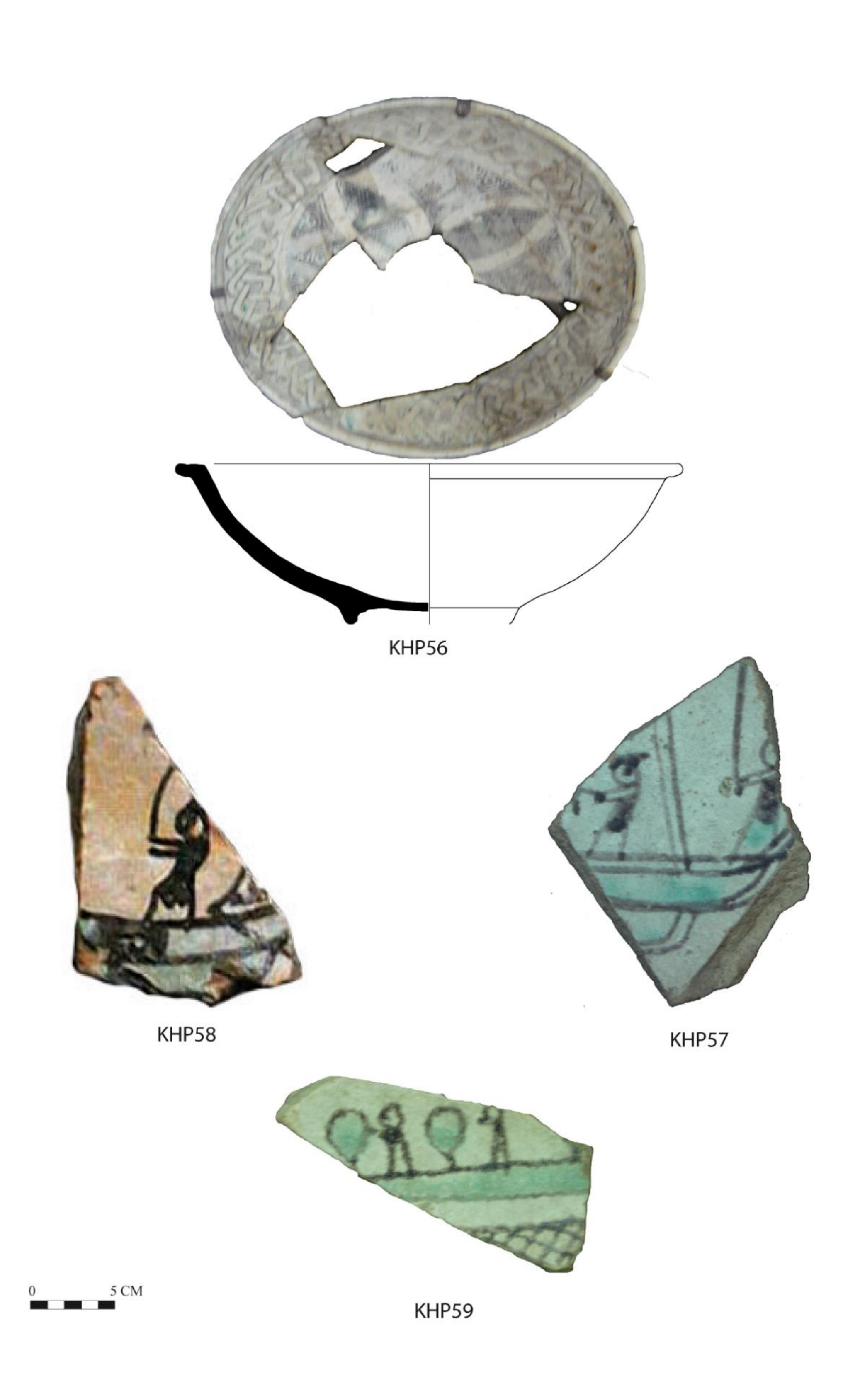


اللّوحة 46– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)

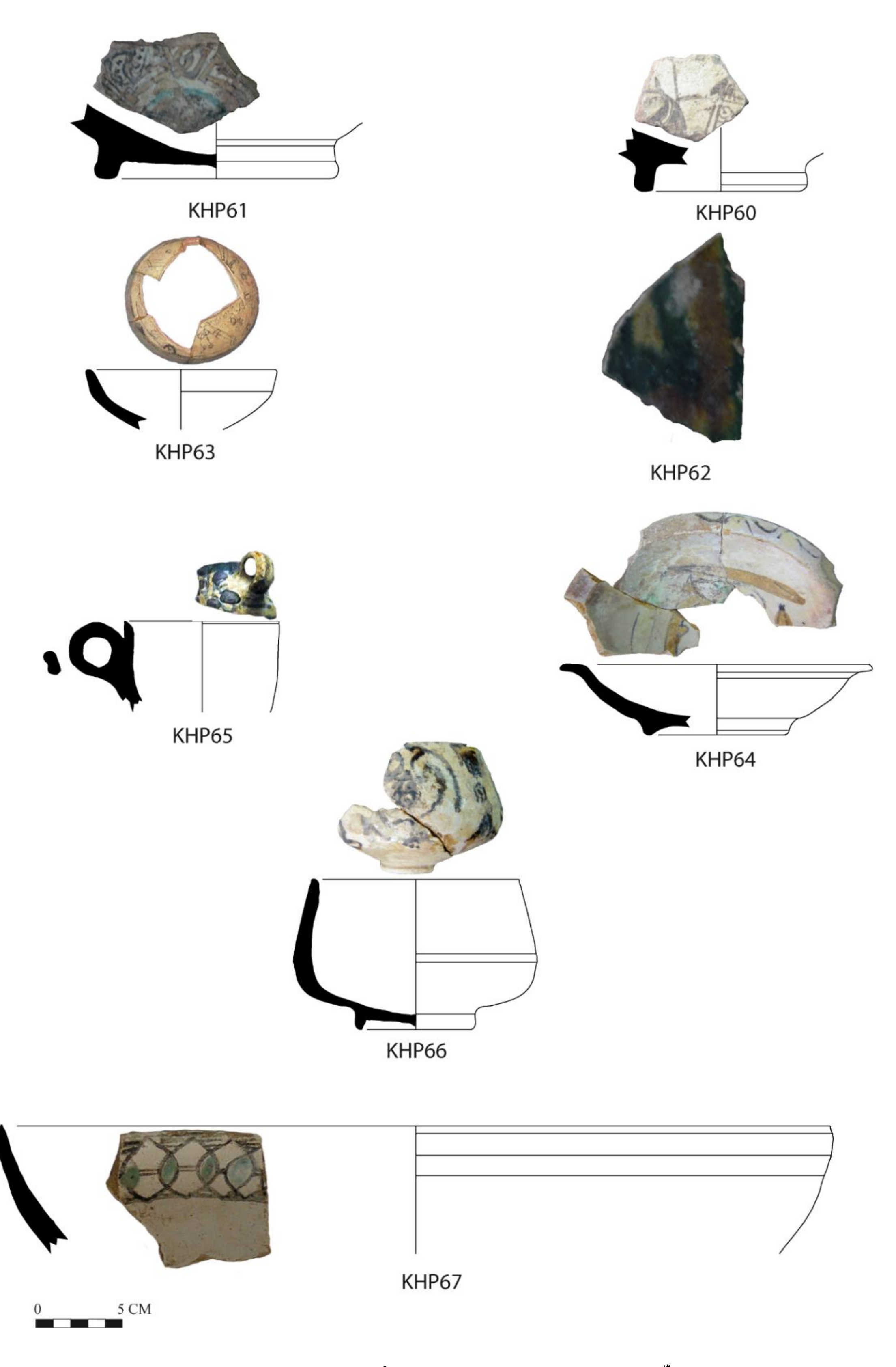




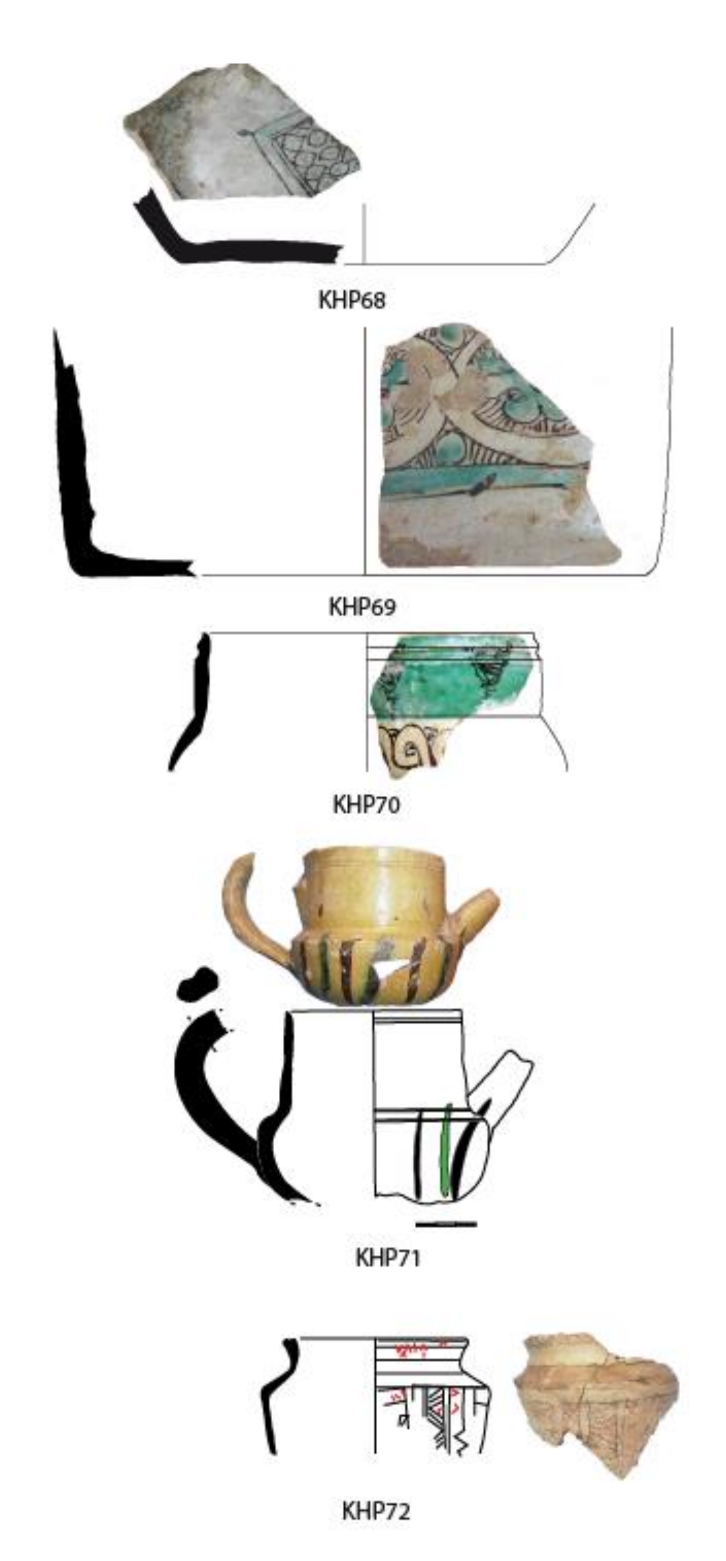
اللّوحة 47– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



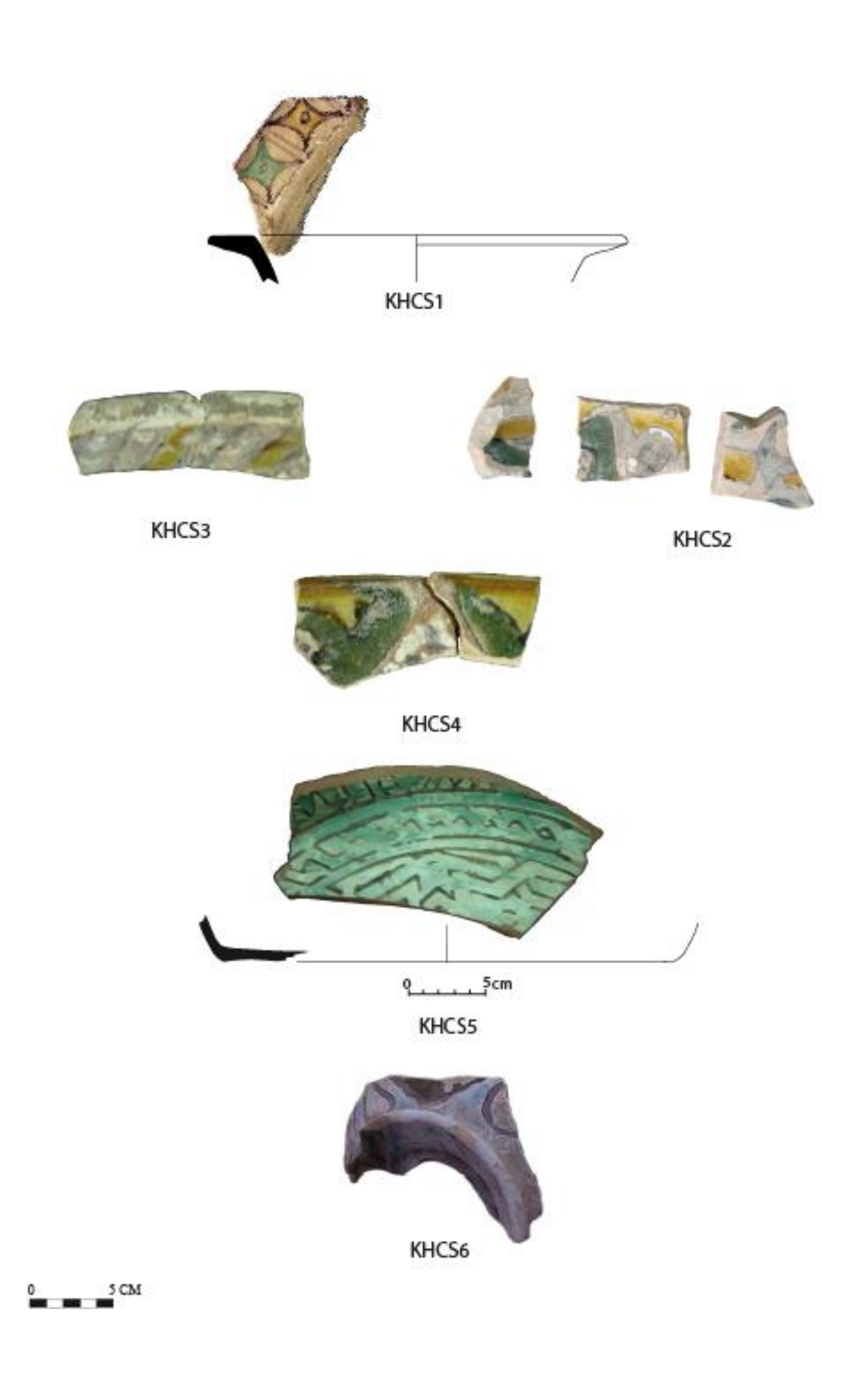
اللّوحة 48- خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



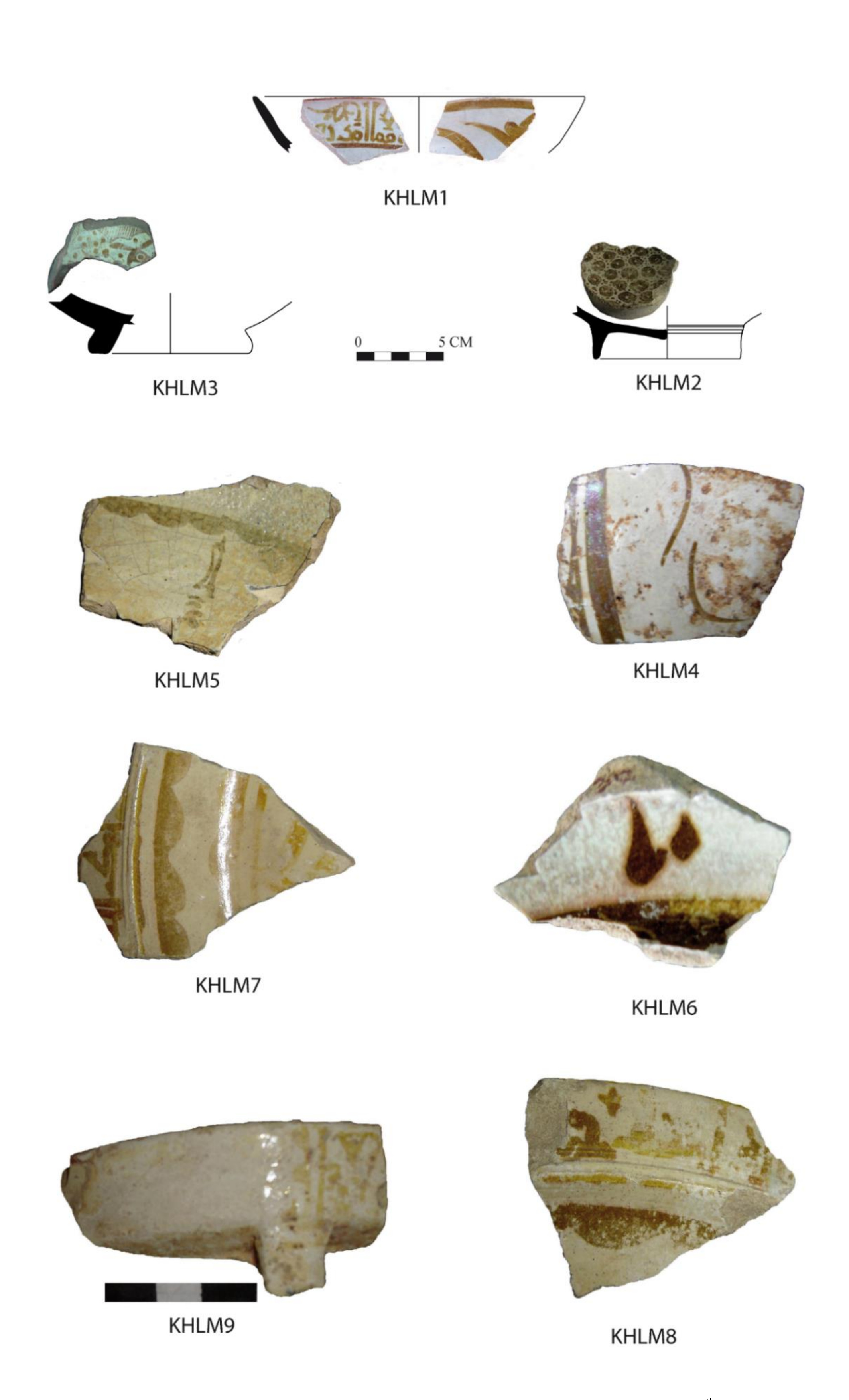
اللّوحة 49- خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 50–خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 51– خزف بالحبال الجافة (عن الطالبة)



اللّوحة 52– خزف بالبريق المعدني (عن الطالبة)






KHSF1

اللّوحة 53– خزف بزخرفة السغرافياتو (عن الطالبة)

خزف بجاية

I. خزف أحادي اللّون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 54، رقم 1 BJM)

طبق صغير متسع، مخروطي الشكل، حافة مستديرة، عجينة حمراء منقاة، طلاء بني من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 20 سم

رقم الجرد : 2290/596

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 2 (اللّوحة 54، رقم 2 BJM)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء اخضر داكن من الداخل مع اثار من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد : I98RF767

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3 (اللّوحة 54، رقم 3 BJM)

طبق كبير، مخروطي الشكل، حافة مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة حمراء منقاة، طلاء اخضر من الداخل و الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 38 سم

رقم الجرد : 1483

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 4 (اللّوحة 54، رقم BJM4)

شقفة لقاعدة طبق كبير، ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء اخضر من الداخل وشفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10سم

رقم الجرد : 2269/575

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

2.الاغطية

الشكل 1 (اللّوحة 54، رقم BJM 5)

شقة لحافة غطاء مخروطي الشكل، حافة منفلقة لارتكاز، عجينة حمراء منقاة، طلاء اخضر داكن من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 16 سم

رقم الجرد : 2538/844

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

II.خزف مزخرف تحت الطلاء

الشكل 1 (اللّوحة 55، رقم BJMD 1)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية–برتقالية منقاة، زخرفة نباتية من الداخل لسلسلة من الاختتام دائرية بها زهرة بثمانية بتلات تحت طلاء اخضر داكن.

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

رقم الجرد : I59 RF 728

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 2 (اللّوحة 55، رقم BJMD 2)

شقفة لجدار بدن لطبق، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة هندسية من الداخل لسلسلة من الاختتام دائرية بها حلزونيات متجانسة محدودة بشريط محزوز، تحت طلاء اخضر داكن.

المقاسات/

رقم الجرد : I60 RF 729

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3 (اللّوحة 55، رقم BJMD 3)

شقفة لجدار بدن جرة كبيرة، عجينة حمراء منقاة، زخرقة بالطبع على كل البدن تحت طلاء أخضر داكن، لسلسلة لأشكال قلبية صغيرة مصتفة أفقيا بداخلها لعناصر هندسية على شكل دموع

III.خزف متعدد الألوان

الشكل 1 (اللّوحة 56، رقم BJP 1)

طبق نصف كروي الشكل، حافة مستديرة، ، عجينة حمراء منقاة، زخرفة نباتية من الداخل لثلاثة ورقات ملتصقة بالبني والاخضر على أرضية بيضاء، طلاء اخضر زيتوني من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة : 21 سم

رقم الجرد : 2527/833

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 2 (اللّوحة 56، رقم BJP 2)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة غير واضحة من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء، طلاء شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد : 2424/730

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3 (اللّوحة 56، رقم BJP 3)

قاعدة لطبق كبير ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل لتربيعات أو مشبكة متجانسة بالبني والاخضر على أرضية قشدية.

المقاسات/ قطر القاعدة : 9 سم

رقم الجرد : I57 RF 26

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 4 (اللّوحة 56، رقم BJP 4)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية–نباتية من الداخل رسمت العناصر بالبني والاخضر على أرضية قشدية، طلاء اخضر شفاف من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة :11سم

رقم الجرد : I56 RF 725

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 5 (اللّوحة 56، رقم BJP 5)

طبق مخروطي الشكل، عجينة حمراء منقاة، زخرفة غير واضحة بالبني والاخضر على أرضية بيضاء.

المقاسات/ قطر الحافة : 35 سم

رقم الجرد : 2531/837

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 6 (اللّوحة 56، رقم BJP 6)

قاعدة لطبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والبني المخضر والاخضر على أرضية بيضاء، لورقة مضاعفة الخط بها تربيعات ودائرة مركزية بها حلزونية.

المقاسات/ قطر الحافة : 7 سم

رقم الجرد : 2413/719

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 7 (اللّوحة 56، رقم BJP 7)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والبني المخضر على أرضية قشدية، لمثلث مضاعف الخط به تربيعات.

المقاسات/ 5.5 × 5 سم

رقم الجرد : 2413/719

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 8(اللّوحة 56، رقم BJP 8)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء لأشكال غير واضحة تحمل تربيعات كملء لها

المقاسات/ 12 × 8 سم

رقم الجرد : I58 RF 727

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 9(اللّوحة 57 رقم BJP 9)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء لاشكال غير واضحة تحمل تهشيرات

المقاسات/ 6.4 × 4.5 سم

رقم الجرد : 2292/598

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 10(اللّوحة 57، رقم BJP10)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة تبدو حيوانية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء جزء لجسم حيوان غير واضح تظهر الرقبة طويلة بها دوائر وتهشيرات كملء لها المقاسات/ 5.5 × 4.5 سم

رقم الجرد : 2291/597

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 11(اللّوحة 57، رقم BJP 11)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية، مثبت معدني دقيق ووفير، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء يظهر شكل معين به نقطة

المقاسات/ قطر القاعدة : 12.5 سم

رقم الجرد : 2286/592

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 12(اللّوحة 57، رقم BJP 12)

شقفة لجدار بجن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة حيوانية–هندسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية قشدية–رمادية لجزء خلفي لسمكة رسمت باتقان ونوع من التحوير ملء الجسم بتربيعات.

المقاسات/

رقم الجرد : IIC1449

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 13(اللّوحة 57، رقم BJP13)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية قشدية

المقاسات/ 6.7 × 4.8 سم

رقم الجرد : 2701/1008

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 14(اللّوحة 58، رقمBJP14)

شقفة لقاعدة طبق كبير، عجينة حمراء منقاة، زخرفة همدسية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء خطوط منكسرة يتعاقب فيها اللون الأخضر والبني

المقاسات/ 14سم

رقم الجرد : I90RF759

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 15(اللّوحة 58، رقمBJP 15)

حافة طبق (جفنة) مخروطي الشكل، عجينة زبدية-برتقالية منقاة، زخرفة نباتية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء، اقواس على شفاه

المقاسات/ قطر الحافة : 29 سم

رقم الجرد : I95RF764

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 16(اللّوحة 58، رقمBJP16)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية مشعة من الداخل بالأسود والاخضر على أرضية قشدية، خطوط خضراء تنطلق من المركز مثنى تحيط بها اقواس

المقاسات/ قطر القاعدة : 10سم

رقم الجرد : +IIC315

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 17(اللّوحة 58، رقم BJP17)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية قشدية مخضرة لراس حيوان غير واضح يبدو خرافي

المقاسات/ قطر القاعدة: 11 سم

رقم الجرد : IIC303

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 18(اللّوحة 58، رقم BJP18)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية-برتقالية منقاة، زخرفة كتابية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء، اقواس على شفاه

المقاسات/ قطر القاعدة: 11 سم

رقم الجرد : 2271/577

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 19(اللّوحة 58، رقم BJP19)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية-برتقالية منقاة، زخرفة حيوانية من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء، لجزء راس حيوان ربما غزال أو طائر؟

المقاسات/ قطر القاعدة : 11 سم

رقم الجرد : 2272/578

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 20(اللّوحة 58، رقم BJP20)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية-برتقالية، مثبت معدني دقيق ومتناثر، زخرفة هندسية لموضوع ما غير واضح من الداخل بالبني والاخضر على أرضية بيضاء.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد : 2870/576

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 21(اللّوحة 58، رقم BJP21)

شقفة لبدن طبق انسيابي الشكل، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية غير واضحة بالبني والأخضر من الداخل على أرضية قشدية-رمادية.

المقاسات/ قطر عند الانسياب: 27سم

رقم الجرد : IIC359

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

IV. خزف الأزرق والابيض

الشكل 1(اللّوحة 59، رقم BJBC1)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقا، زخرفة هندسية-شبه كتابية من الداخل بالبني والازرق على أرضية بيضاء لخرطوش به رموز تشبه حروف

المقاسات/ قطر القاعدة : 10سم

رقم الجرد : IIC315

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 2(اللّوحة 59، رقم BJBC2)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية منقاة، زخرفة غير واضحة من الداخل بالأزرق أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد : I86RF755

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3(اللّوحة 59، رقمBJBC3)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية –نباتية من الداخل بالأزرق والبني على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر القاعدة : 11 سم

رقم الجرد : I94RF763

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 4(اللّوحة 59، رقمBJBC4)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية–نباتية من الداخل بالازرق على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر القاعدة : 8سم

رقم الجرد : IIC328

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 5(اللّوحة 59، رقمBJBC5)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة نباتية مشعة محورة من الداخل بالبني والازرق على أرضية قشدية، أغصان منحنية بها نقاط

المقاسات : 9 سم

رقم الجرد : IIC1421

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

2. الجفينات

الشكل 1(اللّوحة 59، رقمBJBC6)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة غير واضحة من الداخل بالازرق على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر الحافة 17 سم

رقم الجرد : 2745/1053

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 2(اللّوحة 59، رقمBJBC7)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة غير واضحة من الداخل بالازرق على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر الحافة 12 سم

رقم الجرد : 2745/1046

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3(اللّوحة 59، رقم BJBC8)

حافة لجفينة انسيابية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية خطية غير واضحة من الداخل بالازرق على أرضية بيضاء

المقاسات/ قطر الحافة 18 سم

رقم الجرد : II خ 292 / IIC310

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

IV.خزف بزخرفة الحبال الجافة

الشكل 1(اللّوحة 60، رقم 1 BJCS)

شقفة لجدار غطاء، عجينة زبدية منقاة، زخرفة كتابية بتقنية الحبال الجافة بالبني والأخضر على أرضية عسلية لشريط افقي به جزء لعبارة بالخط الكوفي المورق

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 2(اللّوحة 60، رقم 2 BJCS)

قاعدة مسطحة لحوض أسطواني الشكل، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة التامة من الخارج بالبني والاخضر والأبيض لأشكال خطية عمودية متعرجة شبه ارباسك

المقاسات/ قطر القاعدة : 24 سم

رقم الجرد : I61 RF 730

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3(اللّوحة 60، رقم 3 BJCS)

شقفة لجدار بدن حوض، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة التامة من الخارج بالبني والاخضر والأبيض

المقاسات/

رقم الجرد : IIC1448

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 4(اللّوحة 60، رقم BJCS 4)

شقفة لحافة حوض مخروطي الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة التامة من الخارج بالبني والاخضر

المقاسات/

رقم الجرد : IIC350/1431

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 5(اللّوحة 60، رقم BJCS 5)

شقفة لقاعدة حوض مسطحة، عجينة حمراء منقاة، زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة التامة من الخارج بالبني والاخضر.

المقاسات/ قطر القاعدة : 23 سم

رقم الجرد : IIC 350/1430

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 6(اللّوحة 60، رقم BJCS 6)

شقفة لغطاء من نمط المخروطي، عجينة زبدية منقاة، زخرفة نباتية بتقنية الحبال الجافة التامة بالبني والأخضر الفيروزي والعسلي على أرضية بيضاء جزء لزهرة.

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد : IIخC205/238

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

7. خزف بالبريق المعدني

الشكل 1(اللّوحة 61، رقم BJLM 1)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية بتقنية البريق المعدني أحمر نحاسي على أرضية من ميناء ابيض من الخارج لأغصان ملتوية

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 2(اللّوحة 61، رقم BJLM 2)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية لجرة، عجينة زبدية منقاة، زخرفة هندسية لاشرطة عمودية بتقنية البريق المعدني بالأزرق والأحمر نحاسي على أرضية من ميناء ابيض من الخارج

المقاسات/ قطر القاعدة : 7 سم

رقم الجرد : 2450/756

مكان الحفظ: المتحف برج موسى ببجاية

الشكل 3(اللّوحة 61، رقم BJLM 3)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسيةمشعة من الداخل بالأزرق والبريق المعدني على أرضية بيضاء لحلزونية مركزية تشع منها خطوط تحيط بها دائرة

المقاسات/ قطر القاعدة : 6سم

رقم الجرد : IIC316

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 4(اللّوحة 61، رقم BJLM 4)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية مشعة من الداخل والبريق المعدني بني نحاسي اللون على أرضية بيضاء لدائرة مركزية بها تربيعات تنطلق من نقطة وتحيط بها شريط على شكل اكليل من منحنيات ثم تليها دوائر بها تربيعات.

المقاسات/ قطر القاعدة : 6سم

رقم الجرد : IIC321

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 5(اللّوحة 61، رقم BJLM 5)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية مشعة من الداخل بالأزرق وأثار لبريق المعدني بني نحاسي اللون على أرضية بيضاء لدائرة مركزية بها شكل لنجمة؟

المقاسات/ قطر القاعدة : 9سم

رقم الجرد : خIIC309/291

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 6(اللّوحة 61، رقم BJLM 6)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية أو شبه كتابية داخل شريط مركزي من الداخل بالأزرق وأثار لبريق المعدني بني نحاسي اللون على أرضية بيضاء.

المقاسات/ قطر القاعدة : 9 سم

رقم الجرد : IIخ 304

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 7(اللّوحة 61، رقم BJLM 7)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية –نباتية مشعة من الداخل بالأزرق والبريق المعدني بني نحاسي اللّون على أرضية بيضاء لشريط مركزي به زخرفة نباتية مضمحلة وورقتان على الجانبين بهما اشكال للأغصان ملتوية.

المقاسات/ قطر القاعدة : 6سم

رقم الجرد : IIC305

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 8(اللّوحة 61، رقم BJLM 8)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية– نباتية مشعة من الداخل بالأزرق وأثار لبريق المعدني بني نحاسي اللّون على أرضية بيضاء لأربعة ورقات بسيطة متقابلة بها أشكال لأغصان ملتوية.

المقاسات/ قطر القاعدة : 9 سم

رقم الجرد : IIخ 291

مكان الحفظ: المتحف الوطني للآثار القديمة والفنون الإسلامية

الشكل 9(اللّوحة 61، رقم BJLM 9)

شقفة لقاعدة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة نباتية مشعة من الداخل بالأزرق والبريق المعدني بني نحاسي اللون على أرضية بيضاء لزهرة محورة بها نقطة مركزية زرقاء تحاط بها بتلات بالبريق المعدني.

المقاسات/ قطر القاعدة : 5 سم

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 10(اللّوحة 61، رقم BJLM 10)

شقفة لحافة طبق، عجينة زبدية–وردية منقاة، زخرفة هندسية مشعة من الداخل والبريق المعدني بني نحاسي اللون على أرضية بيضاء لشبكة تملء السطحية كلها.

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

VI.خزف بزخرفة السغرافياتو

الشكل 1(اللّوحة 62، رقم BJSF 1)

شقفة لحافة مستقيمة لجرة صغيرة، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة نباتية بالبني على أرضية العجينة، لأشرطة أفقية بنية محزوزة بأشكال حلزونية عند الحافة يليها شريط به سلسلة لزهيرات ملونة تلتوي بها اغصان بها منحنيات محزوزة ثم شريط بأشكال حلزونية.

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 2 (اللّوحة 62، رقم BJSF 2)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة بالحز هندسية بالبني على أرضية العجينة لخطوط مستقيمة

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 3 (اللّوحة 62، رقم BJSF 3)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة هندسية لجديلة بالبني على أرضية العجينة.

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 4 (اللّوحة 62، رقم BJSF 4)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة بالحز هندسية بالبني على أرضية العجينة لدوائر مضاعفة أنجزت برداءة

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 5 (اللّوحة 62، رقم BJSF 5)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة بالحز هندسية بالبني على أرضية العجينة لدوائر مضاعفة داخل شريط أفقي

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 6 (اللّوحة 62، رقم BJSF6)

شقفة لجدار بدن لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة غير واضحة بالبني بها حزوز طفيفة على أرضية العجينة

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

الشكل 7 (اللّوحة 62، رقم BJSF7)

شقفة لجدار بدن انسيابي الشكل لشكل مغلق (جرة صغيرة)، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة هندسية غير واضحة بالبني على أرضية العجينة بها حزوز طفيفة

المقاسات/

رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة

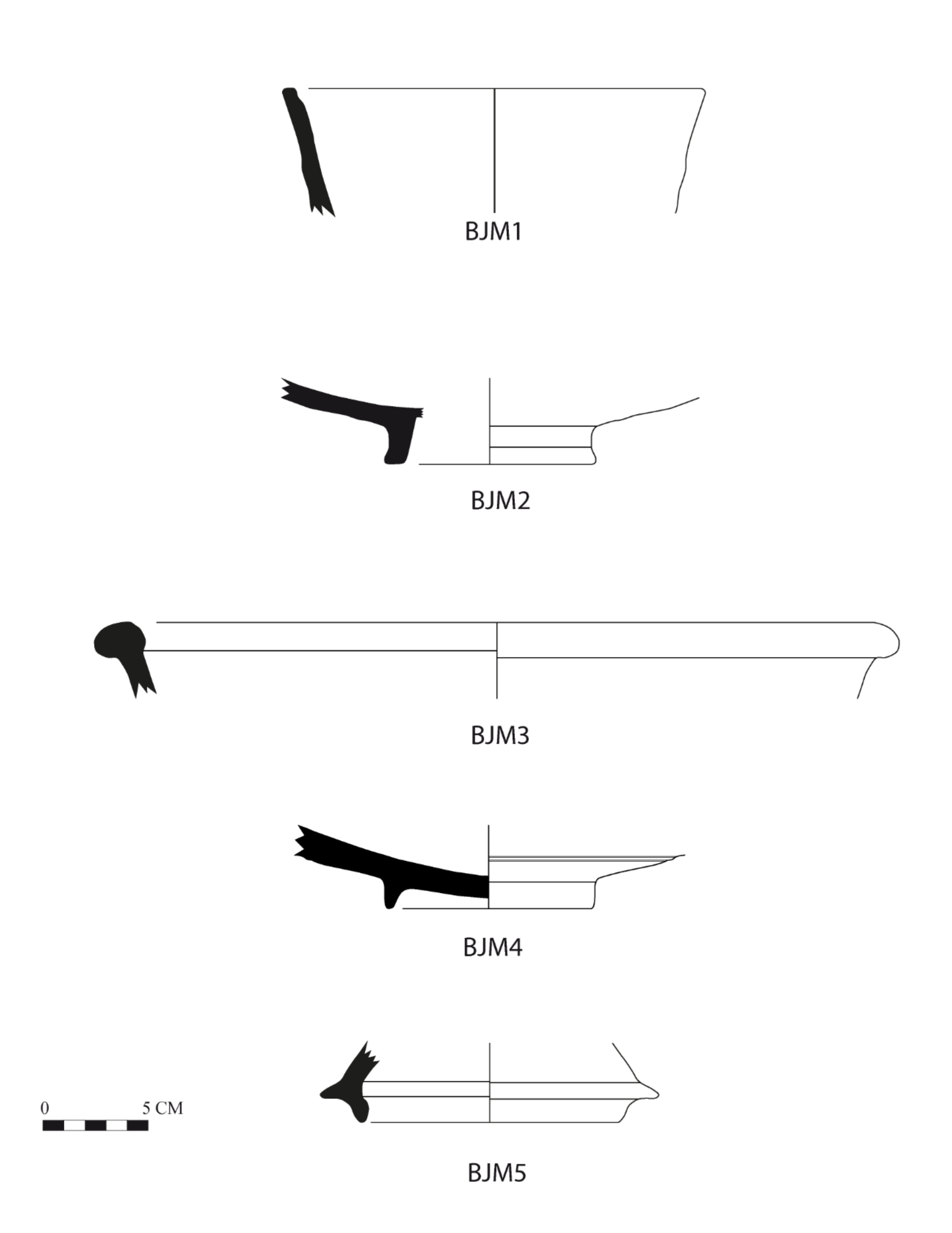
الشكل 8 (اللّوحة 62، رقم BJSF8)

شقفة لجدار رقبة اسطوانية الشكل لجرة صغيرة، أثلر مقبض، عجينة رقيقة زبدية منقاة، زخرفة هندسية غير بالبني على أرضية العجينة بها حزوز على شكل شبكة

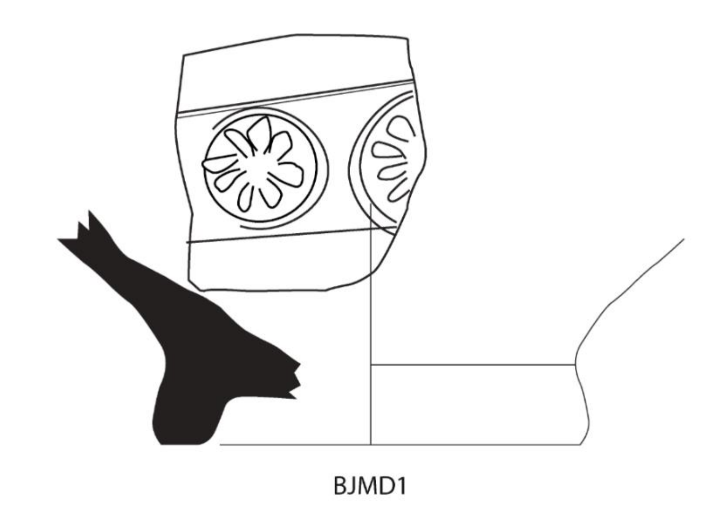
المقاسات/

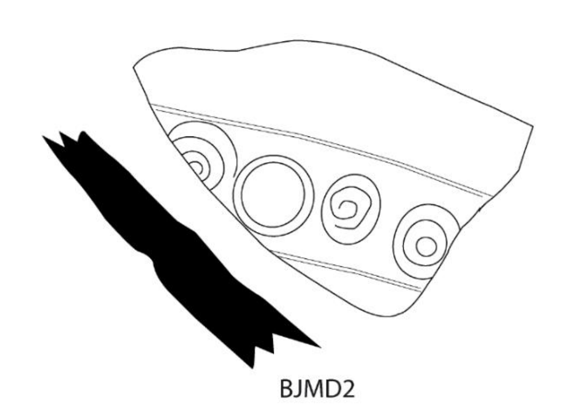
رقم الجرد : /

مكان الحفظ: المتحف الوطني سيرتا–قسنطينة



اللّوحة54 – خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

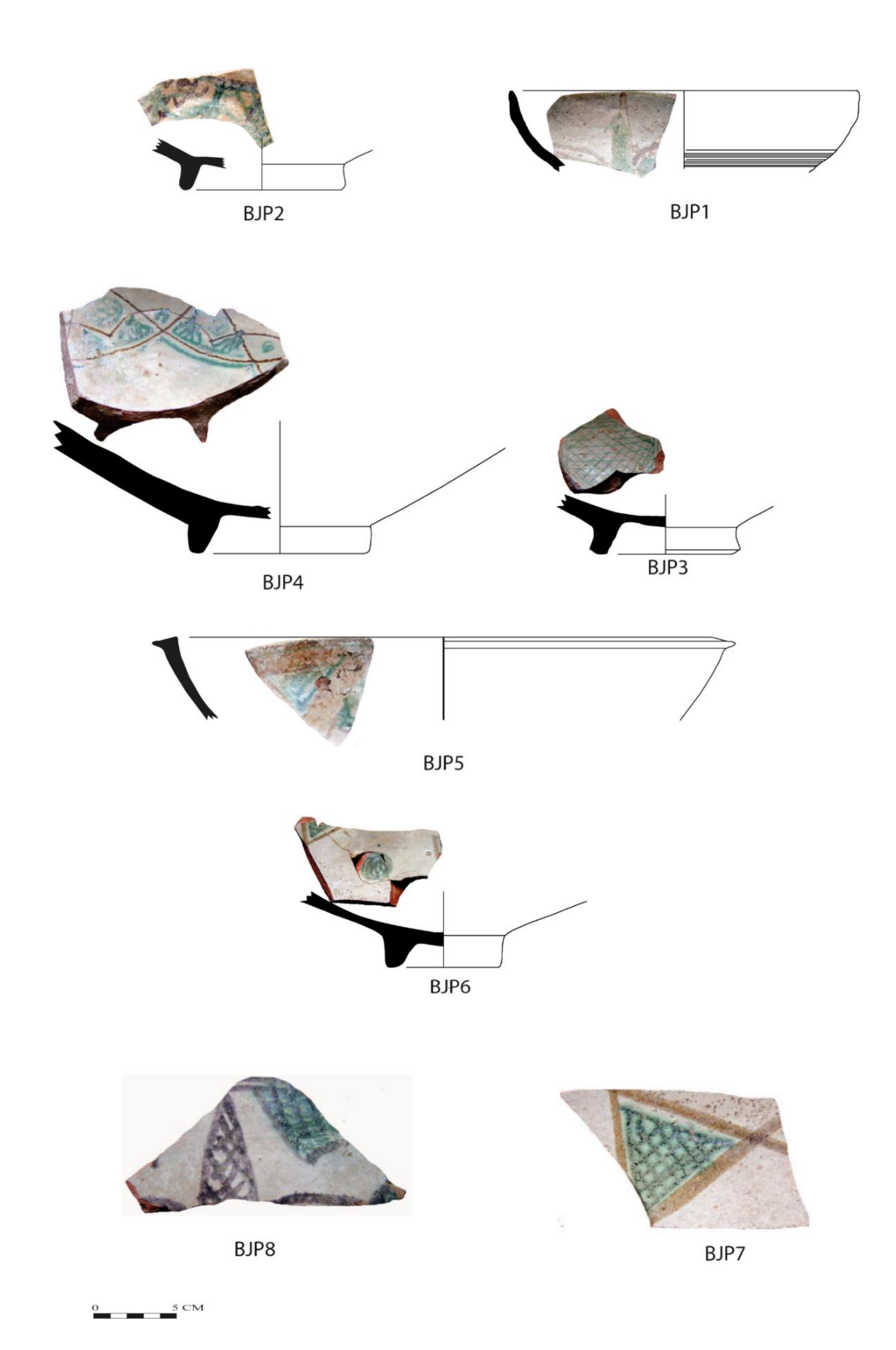






0 5 CM

اللّوحة 55 – خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



اللّوحة 56– خزف متعدد الألوان) عن الطالبة)



BJP9



BJP11



BJP10

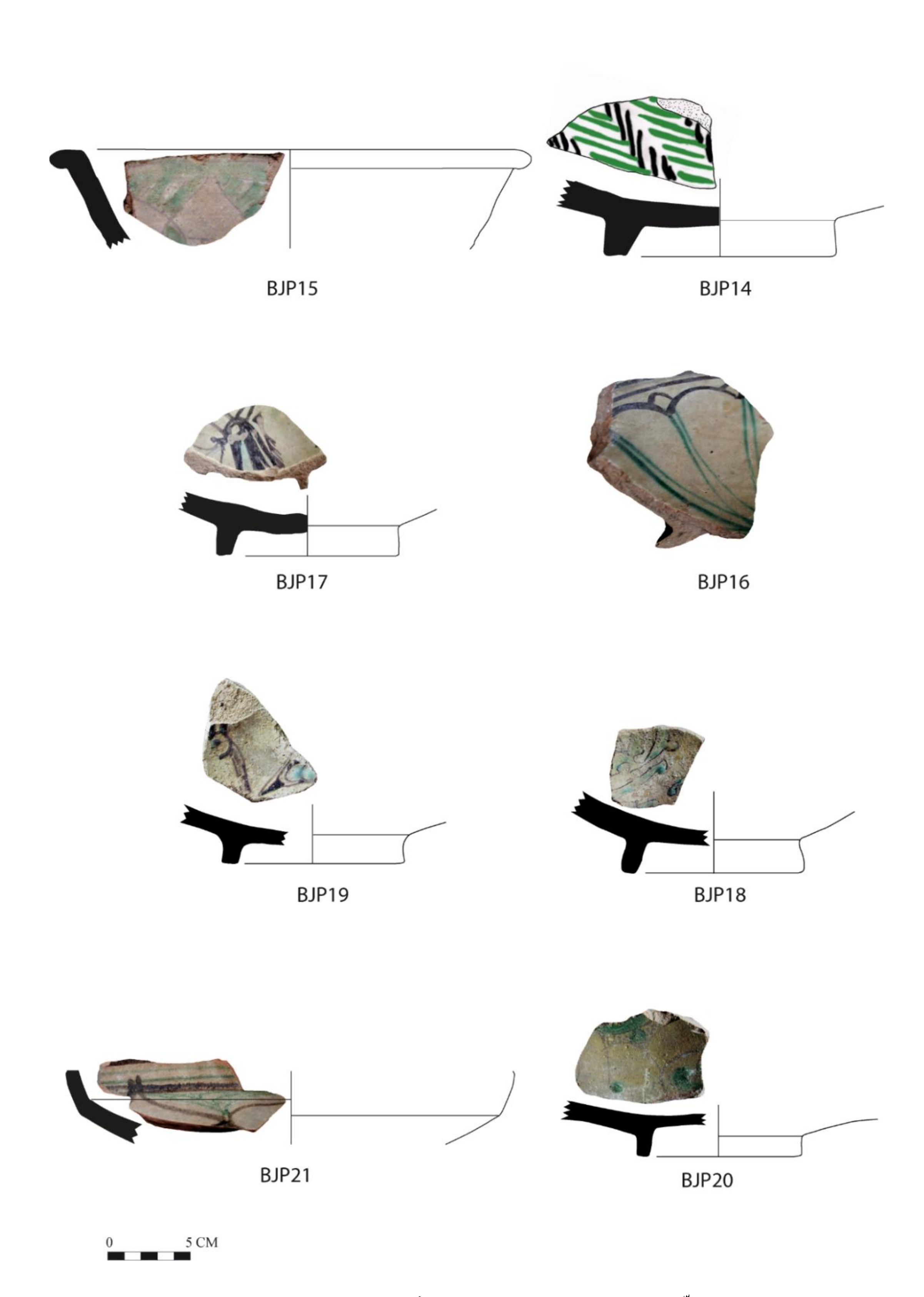


BJP13

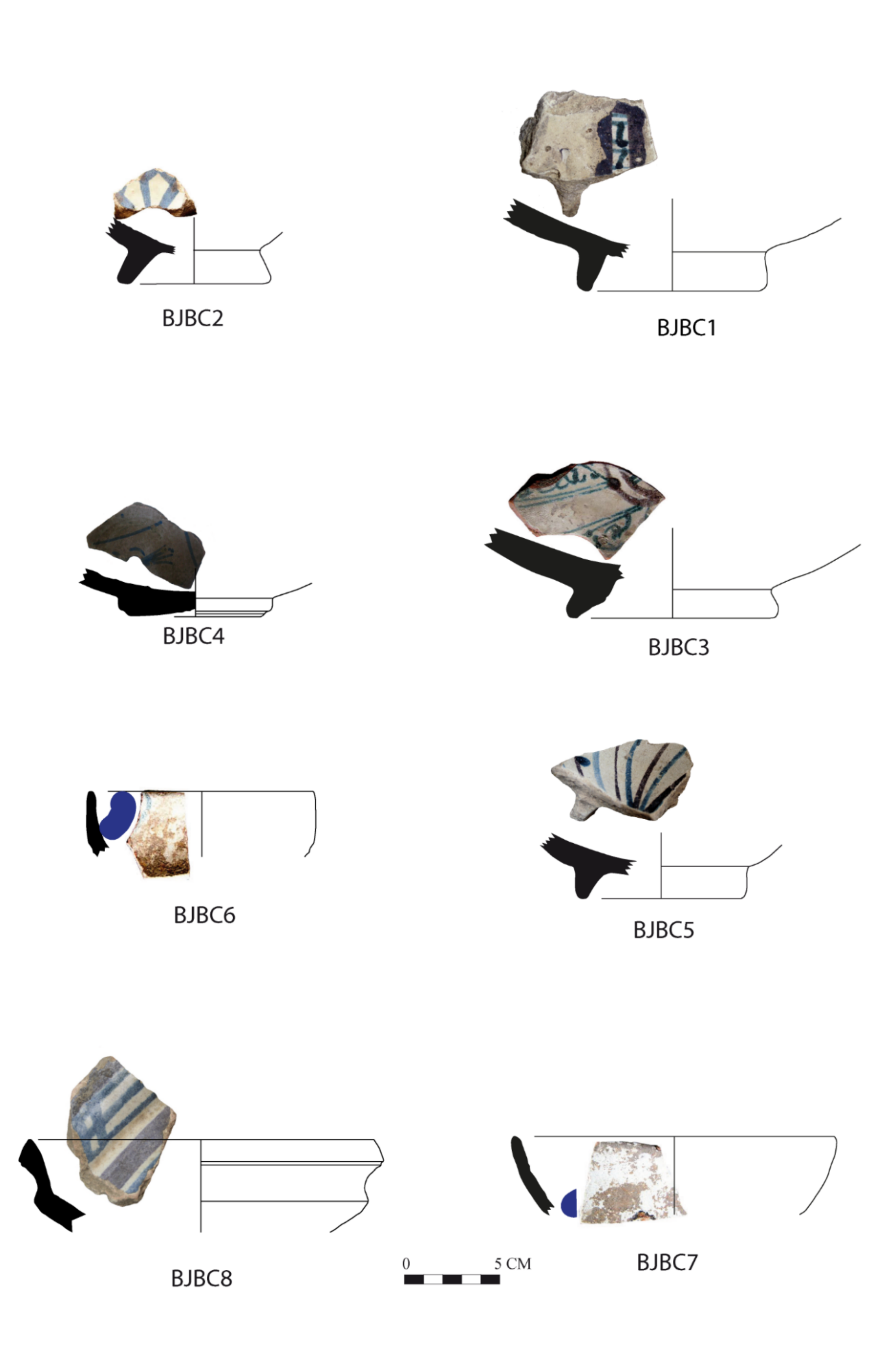


BJP12

اللّوحة 57 – خزف متعدد الألوان



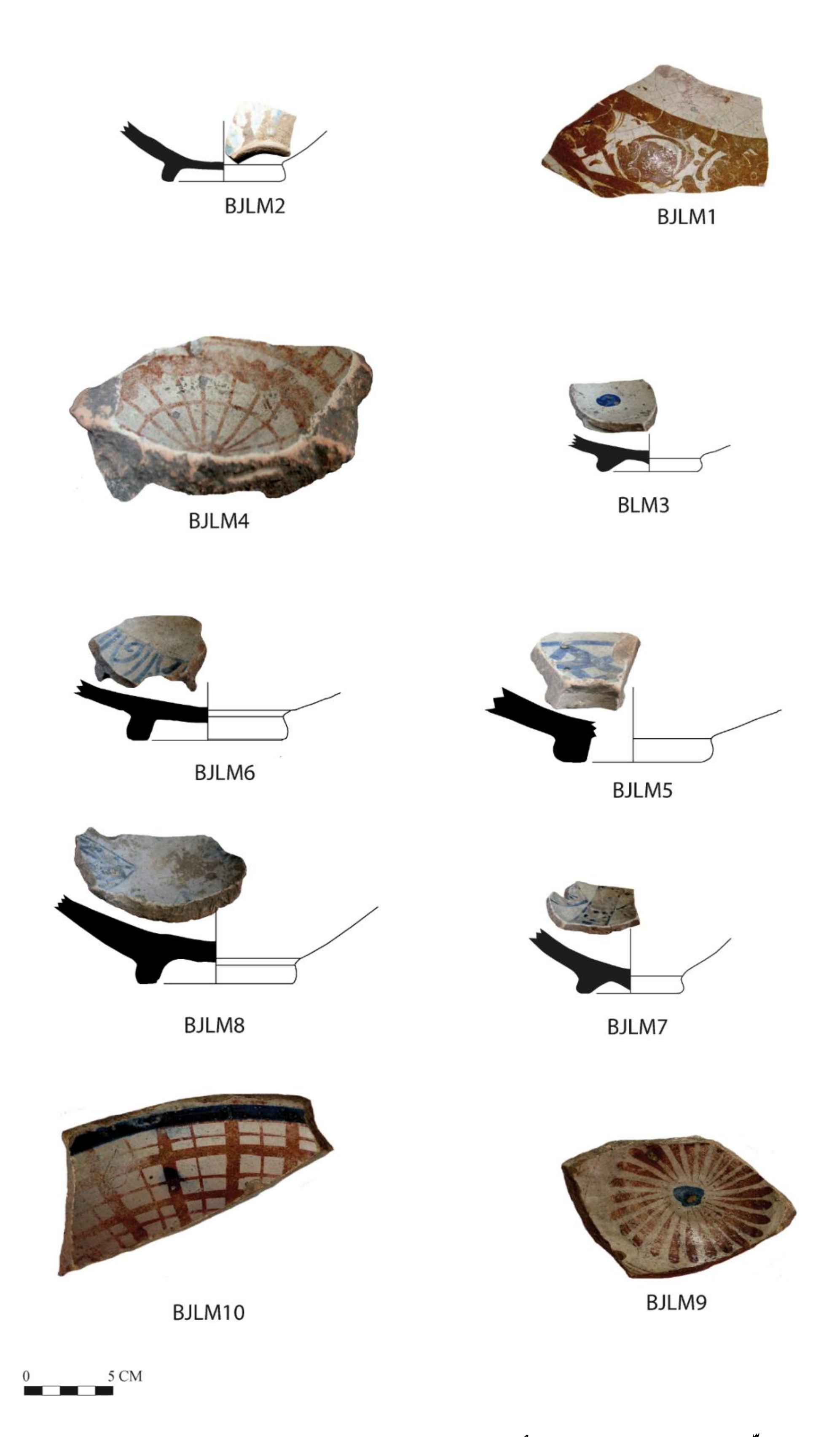
اللّوحة 58– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 59 – خزف بالأزرق والأبيض (عن الطالبة)



اللّوحة 60– خزف بالحبال الجافة (عن الطالبة)



اللّوحة 61– خزف بالأزرق والبريق المعدني (عن الطالبة)



اللّوحة 62– خزف بزخرفة السغرافياتو(*Esgrafiada*)

خزف المشور (تلمسان)

I. خزف أحادي اللون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة63 ، رقم TMM 1)

طبق انسيابي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه منبطحة نهايتها منفلقة، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، بطانة زبدية من الخارج وطلاء بني مخضر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB35-A35.66

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 63، رقم TMM2)

طبق انسيابي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه منبطحة مائلة قليلا إلى الداخل، عجينة رمادية اللون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط وفير، طلاء أخضر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 38 سم

رقم الجرد:TLM. 2010. VB20-25.51

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 63، رقم TMM 3)

طبق نصف كروية الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه منبطحة نهايتها منفلقة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، بطانة زبدية من الخارج وطلاء أخضر داكن من الداخل مع لطخات.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-A35.04

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 63، رقم TMM 4)

طبق نصف كروي الشكل، حافة منعطفة إلى الخارج، شفاه منبطحة نهايتها منفلقة، عجينة حمراء

مثبت معدني رقيق نادر، بطانة زبدية من الخارج، طلاء بني خردلي من الداخل

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم6322

رقم الجرد:.TLM 2010V.B20-25.67

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 63، رقم TMM 5)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة محدودة من الداخل والخارج بحزة، بها ثقبين للتعليق، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر، أثار طلاء شفاف من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج

المقاسات: الارتفاع:8.5 سم، قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد:TLM 2010. IVB45-C45.85

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 63، رقم TMM 6)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة، بها أخاديد، عجينة وردية – زبدية اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء بني من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM2010.IB20–25.48

مكان الحفظ: متحف تلمسان

شكل 7 (اللّوحة 63، رقم TMM 7)

طبقن صف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة بها أخاديد عميقة، عجينة حمراء اللون منقاة، بطانة زبدية، طلاء شفاف من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة 24سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIC25–B25.31

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 63، رقم TMM 8)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني متوسط وفير، بطانة زبدية من الخارج، طلاء أخضر مع تداخل طلاء اخضر زيتوني من الداخل، أثار للصق على السطحية الخارجية لآنية أخرى خلال عملية التفرين

المقاسات/ قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد:.TLM 2010IIB30–35.15

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 63 رقم 9 TMM)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة بها أخاديد عميقة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون والسطحية حمراء، مثبت معدني خشن وفير، بطانة زبدية، طلاء أخضر داكن من الداخل، آثار لصق لآنية أخرى عند التفرين على السطحية الخارجية.

المقاسات/ قطر الحافة: 26 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB30-35.14

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10(اللّوحة 64 رقم 10 TMM)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة، عجينة وردية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أبيض من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IID20-25.105

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11(اللّوحة 64 رقم 11 TMM)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة الشكل بها بروز خارجي، عجينة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر داكن من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIC25-B25.135

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12(اللّوحة 64 رقم TMM12)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر داكن من الداخل ومن الخارج مع لطخات بالبني ونتوءات من الطلاء على الشفاه تشكل شفاه متعرجة.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB30-35.21

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 13(اللّوحة64 رقم TMM 13)

طبق نصف كروي الشكل قليل الارتفاع، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة متسعة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر، بطانة زبدية من الخارج، طلاء أخضر مضمحل من الداخل.

المقاسات/ الارتفاع: 6.2 سم، قطر الحافة: 21 سم، قطر القاعدة: 9.5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB30-A35.499

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 14(اللّوحة 64 رقم TMM 14)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة متسعة وعميقة بها اخدود عميق، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، بطانة زبدية، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 10.5 سم، قطر الحافة: 23 سم، قطر القاعدة: 8.5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIC15.24

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 15(اللّوحة 64 رقم TMM 15)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة بها أخاديد، عجينة زبدية اللون مثبت معدني رقيق وفير، طلاء بني من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIC25. -B25.37

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 16(اللّوحة 64 رقم TMM 16)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة بها أخاديد، عجينة حمراء اللون مثبت معدني رقيق إلى متوسط الحجم وفير مع حبيبات كسور الفخار، طلاء بني من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.11

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 17(اللّوحة 64 رقم TMM 17)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة منفلقة، عجينة برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط وفير، طلاء أخضر داكن من الداخل ومن الخارج مع أثار للصق على السطحية الخارجية لآنية أخرى عند التفرين.

المقاسات/ قطر الحافة: 32سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIC25-B25.28

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 18(اللّوحة 65 رقم TMM 18)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، جدران البدن من الأعلى اسطوانية بها أخاديد، عجينة زبدية اللون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط وفير مع حبيبات كسور فخار، طلاء أخضر داكن من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB35-A35.64

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 19(اللّوحة 65 رقم TMM19)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن في الأعلى اسطوانية، عجينة حمراء اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني متوسط وفير، طلاء أخضر داكن من الداخل ومن الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 23

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB30-35.16

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 20(اللّوحة 65 رقم TMM 20)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر داكن من الداخل ويتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IID20-25.182

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 21(اللّوحة 65 رقم 21 TMM)

طبق انسيابي الشكل، جزء علوي للبدن قصير، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق ونادر، بطانة زبدية من الخارج وطلاء بني من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.VA45.141

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 22(اللّوحة 65 رقم 22 TMM)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IVB55.37

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 23(اللّوحة 65 رقم 23 TMM)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج مع بقع بنية.

المقاسات/ قطر الحافة: 32 سم، السمك: 0.4-0.9 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IVB35-A35.507

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 24(اللّوحة 65 رقم TMM 24)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني متوسط إلى خشن وفير مع حبيبات الكلس، طلاء أصفر –بني ملطخ بالأخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 42 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.VA45.16

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 25(اللّوحة 66 رقم TMM25)

طبق انسيابي الشكل كبير الحجم، شفاه مستديرة، جدران بدن بها أخاديد في الأعلى، عجينة حمراء اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني رقيق إلى متوسط الحجم وفير، طلاء أخضر مضمحل من الخارج وأثار قليلة من الداخل.

المقاسات/ الحافة: 44 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIF40-45.167

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 26(اللّوحة 66 رقم TMM 26)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIIF40-G40.338

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 27(اللّوحة 66 رقم TMM 27)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أزرق فيروزي من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IVB55.42

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 28(اللّوحة 66 رقم TMM 28)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أصفر عسلي من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. ID10-15.24

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 29(اللّوحة 66 رقم TMM 29)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 30 سم، السمك: 0.7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IB20-25.67

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 30 (اللّوحة 66 رقم TMM 30)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، ب جدران بدن بها أخدود عميق، عجينة برتقالية اللون معدني رقيق وفير مع حبيبات كسور فخار، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاساتَ/ قطر الحافة: 17 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.09

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 31 (اللّوحة 67 رقم TMM 31)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مسطحة منفلقة قليلا، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر داكن من الداخل يتجاوز بقليل من لخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. ID10-15.20

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 32(اللّوحة 67 رقم TMM 32)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، بدن به بروز، عجينة زبدية وردية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر قاتم من الداخل بتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.VA45.142

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 33(اللّوحة 67 رقم TMM 33)

طبق مخروطي الشكل كبير الحجم، شفاه منفلقة، بدن متسع به ثقب التعليق غير منتهي، عجينة زبدية رمادية اللون، مثبت معدني متوسط الحجم وفير مع حبيبات الكلس، طلاء أخضر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 42 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIB55.2

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 34(اللّوحة 67 رقم 34 TMM)

طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه مستديرة منفلقة، عجينة زبدية- برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط وفير مع فراغات (مثبت نباتي)، طلاء أخضر مضمحل من الداخل مع سيول لطلاء أخضر زيتوني وبقع لطلاء بني مع تصلب التربة.

المقاسات/ قطر الحافة: 38 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IIC25-B25.129

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 35(اللّوحة 67 رقم 35 TMM)

طبق مخروطي الشكل، شفاه منفلقة بانتفاخ خارجي، بدن به ثقب التعليق، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني متوسط الحجم وفير، طلاء أخضر مضمحل من الداخل ع طلاء شفاف من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 38 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IID20-C25.187

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 36(اللّوحة 67 رقم 36 TMM)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، بطانة زبدية، بقع من طلاء بني من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.25

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 37(اللّوحة 68 رقم TMM 37)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة زبدية-برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IID20-25.91

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 38(اللّوحة 68 رقم TMM 38)

طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، نتوء بارز من الداخل، عجينة برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 28 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IVB55.40

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 39(اللّوحة 68 رقم TMM 39)

طبق نصف كروية الشكل، شفاه منفلقة، عجينة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IVB55.43

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 40(اللّوحة 68 رقم TMM 40)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه منفلقة، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد:TLM. 2010. IIB30−35.07

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 41(اللّوحة 68 رقم TMM 41)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة منعطفة إلى الخارج، عجينة زبدية −برتقالية اللون مثبت معدني دقيق إلى متوسط وفير، طلاء بني مخضر من الداخل وبقع لطلاء أخضر من الخارج مع آثار للصق آنية أخرى عند التفرين.

المقاسات/ قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VB20−25.57

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 42(اللّوحة 68 رقم TMM 42)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر مصفر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VA45.06

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 43(اللّوحة 68 رقم TMM 43)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج، آثار لصق لآنية أخرى على السطحية الخارجية عند التفرين.

المقاسات/ الارتفاع: 6.8 سم، قطر الحافة 19 سم، قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.VB 20-25.58

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 44(اللّوحة 68 رقم TMM 44)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون، مثبت معدني دقيق وفير، طلاء بني داكن من الداخل والخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 5.8 سم، قطر الحافة: 18 سم، قاعدة: 6 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IB20-25.43

مكان الحفظ-: متحف تلمسان

الشكل45 (اللّوحة 69، رقم TMM 45)

طبق مخروطي الشكل بحافة منبطحة مائلة إلى الداخل، شفاه رقيقة، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، طلاء أصفر - بني من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد:TLM. 2010. VB20-25.59

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 46 (اللّوحة 70، رقم TMM 46)

طبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IVB55.41

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 47 (اللّوحة 71، رقم TMM 47)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية ربما لطبق غائر، جدران بدن مائلة متسعة بها نتوء في السفل، عجينة زبدية اللون والسطحية حمراء، مثبت معدني دقيق إلى متوسط وفير، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الداخل.

المقاسات/ قطر القاعدة: 6.5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IB20-25.66

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 48 (اللّوحة 71، رقم TMM 48)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، ربما لطبق كبير جدران بدن مائلة متسعة بنتوء في الأسفل، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق نادر مع بعض كسور الفخار، طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IB20-25.36

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الجفينات

الشكل 1(اللّوحة 71، رقم TMM 49)

طبق شبه انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة 16 سم

رقم الجرد: TLM. 2010.IID20-25.184

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 71، رقم TMM 50)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني دقيق وفير، طلاء بني داكن من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة 16 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIC25.16

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 71، رقم TMM 51)

جفينة نصف كروية الشكل قليل الارتفاع، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون منقاة، بطانة زبدية، طلاء أبيض من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 3.5 سم، قطر الحافة: 14 سم، قاعدة: 5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.46

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 71، رقم 52 TMM)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء بني عسلي من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة : 10 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIIF45-G45.183

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5(اللّوحة 71، رقم 53 TMM)

جفينة شبه انسيابية الشكل، شفاه منبطحة، قاعدة ذات رجل حلقية، حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 5.5 سم، قطر الحافة: 16 سم، قاعدة: 6 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VI.001

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 71، رقم 54 TMM)

جفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق نادر، طلاء بني داكن من الداخل والخارج، أخاديد على البدن.

المقاسات/ قطر الحافة: 15 سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد: TLM 2010. VIH55.340

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 71، رقم TMM 55)

جفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء منقاة، طلاء بني شفاف من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 5.4 سم، قطر الحافة: 18 سم، قاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IB20-25.1

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 72، رقم TMM 56)

جفينة انسيابية الشكل، شفاه منبطحة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء بني من الداخل.

المقاسات/ الارتفاع: 5.5 سم، قطر الحافة: 16 سم، قاعدة: 6 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VI.003

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 72، رقم TMM 57)

جفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون مثبت معدني دقيق نادر، بطانة زبدية، آثار طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.47

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 72، رقم TMM 58)

جفينة مخروطية الشكل، قليلة العمق، شفاه مستديرة، اخدود عيض عند البدن، عجينة وردية– برتقالية اللون، مثبت معدني دقيق نادر، بطانة زبدية، طلاء أبيض من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB25.133

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11 (اللّوحة 72، رقم TMM 59)

جفينة نصف دائرية الشكل غائرة، شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة مع بروز خارجي أسفل الشفاه، عجينة زبدية –وردية اللون، مثبت معدني دقيق نادر، طلاء خضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. V A45.140

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12 (اللّوحة 72، رقم TMM 60)

جفينة مخروطية الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن مائلة وقليلة التحدب وبداية قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل.

المقاسات/ الارتفاع: 5 سم، قطر الحافة: 17 سم، قطر القاعدة: 7.5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIIB55.3

مكان الحفظ: متحف تلمسان

3. القصاع (الجفان)

الشكل 1 (اللّوحة 72، رقم 61 TMM)

قصعة صغيرة وغائرة مخروطية الشكل، شفاه مستديرة بانتفاخ خارجي، عجينة متماسكة زبدية–وردية اللون، مثبت معدني قليل الوفرة، طلاء أخضر يتجاوز بقليل من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 28 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VIB25.353

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2(اللّوحة 72، رقم 62 TMM)

قصعة مخروطية الشكل غائرة، شفاه مسطحة بثلم، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VA45.10

مكان الحفظ: متحف تلمسان

4. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 72، رقم 63 TMM)

قدح شبه انسيابي الشكل، شفاه مسطحة مثلثية المقطع، عجينة حمراء اللّون، مثبت معدني دقيق نوعا ما وفير، طلاء بني شفاف من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIC25.IIC25.11

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 72، رقم TMM 64)

قدح كروي الشكل، شفاه مثلثية الشكل، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق وفير، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIC25-B25.153

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 72، رقم TMM 65)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية رفيعة قد تكون لقدح مرتفع، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IV B55.44

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 72، رقم TMM 66)

قدح أسطواني الشكل، قد يكون له رجل حلقية مرتفعة، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، مثبت معدني دقيق نادر، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع آثار للصق آنية أخرى عند التفرين.

المقاسات/ قطر الحافة: 5 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. VI D0.226

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 5(اللّوحة 72، رقم TMM 67)

قدح صغير بمقبض، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه مستديرة، بدن كروي الشكل، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق وفير مع حبيبات الكلس، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الخارج على شكل سيول تتجاوز بقليل من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 7 سم

رقم الجرد:TLM 2011.08

مكان الحفظ : متحف تلمسان

5. القارورات

الشكل 1 (اللّوحة 73، رقم TMM 68)

رقبة قارورة، شفاه ملتوية ومقروصة، رقبة طويلة وضيقة بها نتوء بارز، مقبض عمودي يلتصق بأسفل الشفاه، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد: TLM 2010 VC5.366

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 73، رقم TMM 69)

رقبة قارورة، شفاه مستديرة ومقروصة، رقبة طويلة وضيقة بها نتوء في جزئها العلوي منعطفة إلى الخارج، تحمل آثار لمقبض يلتصق أسفل الشفاه، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني غير مرئي، آثار لطلاء أخضر من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد: TLM 2010. II 39

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 73، رقم TMM 70)

رقبة قارورة، شفاه مستديرة ملتوية ومقروصة، رقبة طويلة وضيقة بها نتوء، تحمل مقبض مهشم يلتصق بأسف الشفاه، عجينة حمراء اللون، مثبت معدنية غير مرئي، آثار لطلاء شفاف يميل إلى بني من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد: TLM 2010. II B35.A35.74

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 73، رقم TMM 71)

رقبة قارورة، شفاه ملتوية ومقروصة قليلا، رقبة طويلة اسطوانية الشكل وضيقة، تحمل آثار لمقبض مهشم يلتصق بأسفل الشفاه، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد: TLM 2010. IIB 35-A35.75

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 73، رقم TMM 72)

رقبة قارورة، شفاه مستديرة وملوية، رقبة طويلة اسطوانية الشكل بها نتوء، تحمل آثار لمقبض عمودي يلتصق بأسفل الشفاه، عجينة زبدية قلبها برتقالي، مثبت معدني غير مرئي، آثار لطلاء أخضر قاتم من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 8 سم

رقم الجرد:TLM 2010 V A 40.186

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6(اللّوحة 73، رقم TMM 73)

رقبة قارورة، شفاه ملتوية ومقروصة قليلا، رقبة طويلة اسطوانية الشكل بها نتوء، في جزئها العلوي منعطفة إلى الخارج تحمل آثار لمقبض عمودي يلتصق بأسفل الشفاه، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني غير مرئي، طلاء أخضر قاتم من الخارج وعلى مستوى الحافة الداخلية.

المقاسات/ قطر الحافة: 8 سم،

رقم الجرد: TLM 2010 IIB25.71

مكان الحفظ: متحف تلمسان

6. القنينات

الشكل 1 (اللّوحة 73، رقم TMM 74)

قنينة صغيرة تنقصها القاعدة، شفاه مستديرة عنق قصير أسطواني الشكل، بدن كروي الشكل، عجينة زبدية اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء أخضر فيروزي من الخارج مع بقع من الطلاء الأخضر قاتم، يتجاوز على الحواف الخارجية

المقاسات/ قطر الحافة: 3.5 سم

رقم الجرد: TLM 2010. II C25-15

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2(اللّوحة 73، رقم TMM 75)

قنينة صغيرة تنقصها القاعدة، شفاه مستديرة، عنق قصير متداخل، بدن كروي الشكل، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء بني من الداخل يتجاوز على الحواف الخارجية بشكل سيول.

المقاسات/ قطر الحافة: 5 سم

رقم الجرد: TLM 2010. II C25-13

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 73، رقم TMM 76)

قاعدة لقنينة مسطحة مرتفعة وضيقة، بدن كروي الشكل، عجينة حمراء، مثبت معدني غير مرئي،

زخرفة محفورة تحت طلاء أخضر داكن على مستوى البدن بخطوط عريضة عمودية.

المقاسات/ قطر الحافة: 6سم،

رقم الجرد:TLM 2010IIIF45-G45.189

مكان الحفظ: متحف تلمسان

7. الجرار

الشكل 1(اللّوحة 73، رقم TMM 77)

جزء علوي لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل تحمل مقبضين واحد منهما مبتور، شفاه مستديرة بسيطة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط الحجم وفير، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 8 سم

رقم الجرد:TLM 2010 II C15.20

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2(اللّوحة 73، رقم TMM 78)

جزء علوي لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية تحمل مقبض مبتور، شفاه مستديرة، عجينة فاتحة زبدية، بطانة زبدية، مثبت معدني رقيق إلى متوسط الحجم وفير، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد:29. TLM 2010 III

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 74، رقم TMM 79)

جزء علوي لجرة صغيرة، حافة مستقيمة ذات شفاه مستديرة مع رقبة اسطوانية الشكل، تحمل مقبضا مبتورا، عجينة حمراء اللّون، مثبت معدني رقيق إلى متوسط الحجم وفير، طلاء أخضر داكن من الخارج وأصفر قشدي من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 10 سم

رقم الجرد: TLM 2010 V.45.24

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 74، رقم TMM 80)

جزء علوي لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه مستديرة، تحمل مقبضا مبتورا، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر ال حافة8: سم

رقم الجرد:TLM 2010. II B35-A35.70

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5(اللّوحة 74، رقم TMM 81)

جزء علوي لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه مستديرة، تحمل مقبضا مبتورا، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر من الخارج

وأخضر مصفر من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 9 سم

رقم الجرد:TLM 2010. II B35-A35.69

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 74، رقم TMM 82)

جزء سفلي لجرة صغيرة، قاعدة ذات رجل حلقية ضيقة، بداية جدران لبدن كروي الشكل، عجينة برتقالية اللون، مثبت معدني متوسط الحجم وفير، طلاء أبيض قشدي من الداخل والخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد:.TLM 2010.IIB35-A35.72

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 74، رقم TMM 83)

قاعدة ذات رجل حلقية لجرة صغيرة، عجينة زبدية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر فاتح من الخارج.

المقاسات/ قطر القاعدة: 7سم،

رقم الجرد:TLM 2010.V D40-45.123

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 74، رقم TMM 84)

قاعدة ذات رجل حلقية لجرة صغيرة، عجينة حمراء اللّون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر من الخارج والداخل

المقاسات/ قطر القاعدة: 8 سم، السمك: 0.9 سم

رقم الجرد:TLM 2010.II B 30-35.73

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 74، رقم TMM 85)

جرة صغيرة نوعا ما كاملة لكن لم نستطيع ترميمها حيث ينقصها جزء من الرقبة ومقبض، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه مستديرة، بدن انسيابي في جزئه العلوي أسطواني الشكل، تحمل مقبضين عمودين، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، بطانة زبدية من الداخل والخارج، طلاء أخضر من الداخل ومن الخارج على شكل سيول.

المقاسات/الارتفاع: 16.5 سم، قطر الحافة: 11.5 سم، قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد:TLM 2011.010

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 74، رقم TMM 86)

حافة لجرة صغيرة، رقبة اسطوانية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية – برتقالية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، طلاء أخضر من الخارج يتجاوز الحافة الداخلية بقليل على شكل سيول

المقاسات/ قطر الحافة: 8 سم، السمك: 0.4 سم

رقم الجرد:TLM 2010.II D20-25.93

مكان الحفظ: متحف تلمسان

8. القدور

الشكل 1 (اللّوحة 75، رقم TMM 87)

قدر، كسر لحافة، شفاه مستديرة، عنق مستقيم قصير، بدن كروي الشكل، عجينة متماسكة رمادية وسطحية زبدية رمادية، مثبت معدني رقيق وفير مع حبيبات كلسية، طلاء أخضر من الداخل، من الخارج على شكل سيول.

المقاسات/ قطر الحافة: 11 سم

رقم الجرد: TLM.2010 Tranchée15-Bassin 1.201

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 75، رقم TMM88)

شقفة لحافة محدبة ذات شفاه مستديرة، بدن كروي الشكل مزود بمقبض بع نتوء بنهايته العليا، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة برتقالية اللون تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة مع كسور فخار، طلاء أخضر مضمحل من الداخل يتجاوز حتى مستوى البدن.

المقاسات/قطر الحافة: 15 سم، السمك: 0.6 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIB30-35.10

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 75، رقم 89 TMM)

كسكسي، كسر لقاعدة بجدران محدبة، ذات ثقوب دائرية مشكلة بالدولاب عجينة متماسكة رمادية فاتحة اللون والسطحية برتقالية، مثبت معدني رقيق وفير، أثار لطلاء أخضر

المقاسات/ السمك :1 سم

رقم الجرد: TLM 2010 II D20-25.166

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 75، رقم 90 TMM)

وعاء الطبخ صغير في حالة حفظ جيدة، كروي الشكل، شفاه مستديرة، رقبة قصيرة ومستقيمة قليلة الميل، قاعدة مسطحة قليلة التحدب، مشكلة بالدولاب، عجينة رملية حمراء اللون، مثبت معدني دقيق إلى متوسط الحجم، وفير مع حبيبات الكلس صغيرة، آثار طلاء شفاف من الداخل والخارج

المقاسات/ الارتفاع: 12.5 سم، قطر الحافة: 11.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.Tranchée 15 Bassin.200

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 75، رقم TMM 91)

جزء سفلي لقدر صغبر كروي الشكل، قاعدة مسطحة، يحمل مقبضين عموديين واحد منهما مهشم، مشكلة بالدولاب، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء شفاف من الداخل يتجاوز من الخارج على شكل سيول.

المقاسات/ قطر القاعدة: 6.5 سم

رقم الجرد:TLM 2010 II C15.19

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 75، رقم TMM 92)

قدر صغير كروي الشكل، شفاه مستديرة مع نتوء داخلي، رقبة اسطوانية الشكل، يحمل مقبضين مهشمين، قاعدة محدبة، مشكلة بالدولاب، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، أخاديد أعلى البدن، طلاء شفاف من الداخل يتجاوز بقليل من الخارج

المقاسات/ الارتفاع: 12.5 سم، قطر الحافة: 8 سم

رقم الجرد:TLM 2010 II 020

مكان الحفظ: متحف تلمسان

9. الطناجر

الشكل 1 (اللّوحة 76، رقم TMM 93)

طنجرة صغيرة شبه انسيابية الشكل، جزء العلوي من الجدران أسطواني الشكل، شفاه مستديرة منفلقة ربما لوضع غطاء، جزء السفلي للجدران البدن مخروطية يسبقها انسياب طفيف، قاعدة محدبة، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق وفير، آثار لطلاء شفاف من الداخل يتجاوز من الخارج على الشكل سيول.

المقاسات/ قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM 2010. VIDo.348

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 76، رقم TMM 94)

طنجرة صغيرة شبه انسيابية الشكل، جزء العلوي من الجدران أسطواني الشكل مع اخدود، شفاه مستديرة منفلقة ربما لوضع غطاء، قاعدة تكون محدبة يعلوها مباشرة انسياب طفيف، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق وفير، طلاء شفاف من الداخل، لفحة نار من الخارج.

المقاسات/ الارتفاع: 6 سم، قطر الحافة: 15 سم، قطر القاعدة: 12 سم،

رقم الجرد: TLM 2010. IIB30-35-19

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 76، رقم TMM 95)

طنجرة شبه انسيابية الشكل، شفاه مستديرة عريضة منفلقة ذو مقطع مثلثي، بدن بجدران رقيقة اسطوانية الشكل تنتهي بانسياب طفيف، قاعدة ناقصة تكون محدبة، مشكلة باليد، عجينة رقيقة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق نادر مع حبيبات كلسية، طلاء بني شفاف من الداخل متجاوز من الخارج على شكل سيول.

المقاسات/ قطر الحافة: 25 سم، السمك: 0.9 سم

رقم الجرد:TLM 2010.II C25-B 25.34

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 76، رقم TMM 96)

طنجرة شبه انسيابية الشكل، شفاه منفلقة، بدن بجدران اسطوانية الشكل نوعا ما محدبة، ذو مقبض عمودي مسطح، مشكلة باليد، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير، طلاء شفاف من الداخل مع آثار لفحات الحرق من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم،

رقم الجرد:.TLM 2010. IVB

35-A35.86

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 76، رقم TMM 97)

كسر لحافة طنجرة صغيرة شبه انسيابية الشكل، شفاه منفلقة، ذو مقبضين عمودين مسطحين، مشكلة باليد، عجينة حمراء وقلبها رمادي اللون، مثبت معدني رقيقة وفير آثار لطلاء شفاف من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM 2010. IVB.35-A35.88

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 76، رقم TMM 98)

طنجرة تنقصها القاعدة، انسيابية الشكل، شفاه منفلقة، مخروطية، مشكلة باليد، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق غير مرئي، طلاء شفاف من الداخل يتجاوز من الخارج

المقاسات/ قطر الحافة: 15 سم

رقم الجرد: TLM 2010. II B30-35.22

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 76، رقم TMM 99)

طنجرة تنقصها القاعدة، انسيابية الشكل، شفاه مسطحة قليلة التقعر وبانتفاخ خارجي، مشكلة باليد، عجينة حمراء اللون، مثبت معدني رقيق وفير مع حبيبات الكلس، أخاديد أعلى البدن، زخرفة بالضغط على الشفاه، طلاء أخضر زيتوني من الداخل

المقاسات/ قطر الحافة: 15 سم

رقم الجرد: TLM 2010. IIC15.25

مكان الحفظ: متحف تلمسان

10. الأوعية

الشكل 1 (اللّوحة 76، رقم TMM 100)

حافة لوعاء كروي الشكل، شفاه مثلثية، عجينة برتقالية –زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة وفيرة، طلاء أخضر داكن من الخارج بتجاوز الحافة الداخلية بقليل، أخاديد على البدن.

المقاسات/قطر الحافة: 17 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VI.D5.358

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 77، رقم TMM 101)

حافة لوعاء كروي الشكل، شفاه مثلثية منفلقة، مقبضين عمودين واحد منهما مهشم، عجينة حمراء قلبها رمادي اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، طلاء أخضر داكن من الخارج وأصفر مخضر من الداخل، أخاديد على البدن.

المقاسات/قطر الحافة: 14 سم، السمك: 0.8 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VI.C5.214

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 77، رقم TMM 102)

حافة لوعاء كروي الشكل، شفاه مثلثية مع بدن يحمل مقبضين عمودين مهشمين، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة نوعا ما وفيرة، طلاء أخضر داكن من الخارج وبني مخضر من الداخل.

المقاسات/قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IID25.C25.185

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 77، رقم TMM 103)

حافة لوعاء كروي الشكل، شفاه مثلثية مع بدن يحمل مقبضين عمودين واحد منهما مهشم، عجينة برتقالية – زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة وفيرة، طلاء أخضر داكن من الخارج وبني مخضر من الداخل.

المقاسات/قطر الحافة: 13 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IIC25.06

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 77، رقم TMM104)

حافة لوعاء كروي الشكل، شفاه مثلثية منفلقة، عجينة متماسكة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة نوعا ما وفيرة، بطانة زبدية، أخاديد على البدن، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/قطر الحافة: 13 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IID20-25.101

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 77، رقم TMM 105)

حافة لوعاء اسطواني الشكل، شفاه مسطحة بمقطع مثلثي، تحمل مقبضين واحد منهما مهشم، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، طلاء أخضر داكن من الداخل والخارج

المقاسات/قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IIB35-A35.68

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 77، رقم TMM 106)

حافة لوعاء اسطواني الشكل، شفاه مسطحة، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، بطانة زبدية، طلاء بني قاتم من الداخل يتجاوز على السطحية الخارجية بقليل.

المقاسات/قطر الحافة: 10 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IIB35-A35.67

مكان الحفظ:متحف تلمسان

II.خزف مزخرف بالختم والطبع تحت طلاء احادي اللون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 78، رقم TMD1)

طبق انسيابي الشكل، شفاه منفلقة، عجينة متماسكة حمراء اللون، مثبت معدني دقيق، وفير، طلاء بني مخضر من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج مع زخرفة بالطبع على البدن والشفاه.

المقاسات/ قطر الحافة : 24 سم

رقم الجرد : TLM2010.IIC15.23

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 78، رقم TMD 2)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بالبدن بها أخاديد، عجينة متماسكة برتقالية اللون، مثبت معدني دقيق وفير، بطانة زبدية من الخارج، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم هندسية لمربع و معين بهما خطوط.

المقاسات/ قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.36

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 78، رقم TMD 3)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، جدران البدن بها أخاديد، عجينة متماسكة زبدية-رمادية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم هندسية لدوائر تتخللها أقواس تنطلق من نقطة مركزية، تظهر آثار الختم من الداخل.

المقاسات/ قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.30

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 78، رقم TMD 4)

شقفة لحافة طبق ذات شفاه رقيقة، جدران بدن محدبة بها بروز، عجينة متماسكة برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر مصفر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج وبقع خضراء مع زخرفة بالختم لسلسلة دوائر مزدوجة.

المقاسات: قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.32

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 78، رقم TMD 5)

طبق مخروطي الشكل، شفاه عريضة منفلقة، الحافة من الداخل بها بروز، عجينة متماسكة حمراء اللون والسطحية زبدية منقاة، ازدانت السطحية الداخلية بزخرفة بالختم تحت طلاء بني لصف من الدوائر يله صف من معينات ربما يد فاطمة، ومن الخارج طلاء بني به أثار للصق مصفر مضمحل من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج مع بقع خضراء.

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.V45.5

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 78، رقم TMD 6)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون والسطحية زبدية، مثبت معدني متوسط الحجم وفير، ازدانت السطحية الداخلية بزخرفة بالختم تحت طلاء أخضر لدوائر تتخللها نجمة و آثار لصق من الخارج مع آنية أخرى عند التفرين .

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2010.VID0.225

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 78، رقم TMD 7)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أصفر من الداخل يتجاوز بقليل إلى الخارج، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة بالختم لدوائر.

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIIE30-B55.4

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 78، رقم TMD 8)

طبق نصف كروي الشكل، ذات شفاه مستديرة، زبدية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل و الخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من الدوائر مزدوجة تتخللها علامة على شكل صليب.

المقاسات: قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVH5.342

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 78، رقم TMD 9)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة على شكل إفريز به حزتين من الخارج، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة وفيرة، طلاء بني قاتم من الداخل والخارج مع طلاء أخضر على الحافة وآثار لصق لآنية أخرى عند التفرين، زخرفة بالختم من الداخل لصف من الدوائر تليه صف من المعينات قد تكون شكل ليد فاطمة.

المقاسات: قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV A45.132

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 79، رقم TMD 10)

طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة زبدية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصفين من الزهور ذات ثمانية.

المقاسات: قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: TLM2010.IB20-25.38

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11 (اللّوحة 79، رقم TMD 11)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مثلثية بارزة من الداخل، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم، طلاء أخضر من الداخل وبني من الخارج مع زخرفة بالطبع من الخارج لمشط .

المقاسات: قطر الحافة: 50 سم، السمك: 1.1 سم

رقم الجرد: TLM2010.V A40.179

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12 (اللّوحة 79، رقم TMD 12)

طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة ذات مقطع مثلثي بها ثلم، عجينة متماسكة زبدية – برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل وبني من الخارج مع زخرفة بالطبع من الخارج لمشط .

المقاسات: قطر الحافة: 44 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIIF40-45.176

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 13 (اللّوحة 79، رقم TMD 13)

طبق نصف كروي الشكل بها أخدود عميق، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أزرق من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف لدوائر مضاعفة.

المقاسات: قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC15.512

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 14 (اللّوحة 79، رقم TMD 14)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل يتجاوز من الخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لزهور بستة وسبعة بتلات وأخرى أصغر بخمسة بتلات.

المقاسات: 14.2 X6.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIIB55.011

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 15 (اللّوحة 79، رقم TMD15)

شقفة لحافة طبق نصف كروي الشكل بها أخاديد، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة زبدية – برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لمعينات مخططة قد تكون يد فاطمة.

المقاسات: قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25–B25.147

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 16(اللّوحة 79، رقم TMD 16)

شقفة لمقطع طبق نصف كروي الشكل به أخاديد، شفاه مستديرة، قاعدة تبدة حلقية الشكل، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصفين لزهيرات التي تظهر أثارها من الداخل مع عنصر في القاع لدائرة مضاعفة.

المقاسات: قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM2010.V A45.7

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 17 (اللّوحة 79، رقم TMD 17)

حافة طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون منقاة، آثار طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصفين من الدوائر .

المقاسات: قطر الحافة: 17 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25–B25.136

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 18(اللّوحة 79، رقم TMD 18)

حافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مثلثية منعطفة إلى الخارج على شكل إفريز، عجينة وردية اللون منقاة، مع حبيبات دقيقة كلسية، طلاء أخضر من الداخل بتجاوز بقليل إلى الخارج مع زخرفة بالختم على الشفاه لدوائر بداخلها اقواس.

المقاسات: قطر الحافة: 18 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVD20.227

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 19 (اللّوحة 80، رقم TMD 19)

حافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه منبطحة عريضة، عجينة متماسكة وردية منقاة اللون، طلاء بني من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لدوائر بداخلها أقواس.

المقاسات: قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVA40.505

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 20 (اللّوحة 80، رقم TMD 20)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لدوائر بداخلها زهيرات.

المقاسات: 8X 9.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIIF40-45.168

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 21 (اللّوحة 80، رقم TMD 21)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالطبع من الداخل عناصر نباتية.

المقاسات: 11X 10 سم

رقم الجرد: TLM2010.VA40.181

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 22(اللّوحة 80، رقم TMD 22)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون منقاة ، طلاء بني من الداخل والخارج مضمحل مع زخرفة بالختم من الداخل لزهيرات.

المقاسات: قطر القاعدة: 10 سم

رقم الجرد: TLM2010.II.40

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 23 (اللّوحة 80، رقم TMD 23)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية نوعا ما وفيرة، طلاء بني من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لدوائر بداخلها هندسية نجمية مختلفة.

المقاسات: 12.4 X 8 سم

رقم الجرد: TLM2010.VI C5.372

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 24 (اللّوحة 80، رقم TMD 24)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالحز من الداخل لخطوط مائلة.

المقاسات: قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2010.V C25-B25.131

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 25(اللّوحة 80، رقم TMD 25)

حافة طبق نصف كروي الشكل به أخاديد، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة وردية منقاة اللون، طلاء أخضر فاتح من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من دوائر.

المقاسات: قطر الحافة: 16 سم

رقم الجرد: TLM2010.VI C25.215

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 26 (اللّوحة 81، رقم TMD 26)

حافة طبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة بمقطع مثلثي، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم نادرة، طلاء بني من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لدوائر عند مستوى الحافة.

المقاسات: قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.13

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الجفينات

الشكل 1(اللّوحة 81، رقم TMD 27)

حافة جفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة برتقالية اللون والسطحية زبدية، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة نادرة، طلاء بني من الداخل وأخضر زيتوني من الخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من الزهيرات.

المقاسات: قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.24

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 81، رقم TMD 28)

شقفة لحافة جفينة ذات شفاه مستديرة، جدران بدن محدبة الشكل بها أخاديد، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر مزرق مضمحل من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من النجوم.

المقاسات: قطر الحافة: 16سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.02

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 81، رقم TMD 29)

حافة جفينة نصف كروي الشكل به أخاديد، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة وردية اللون والسطحية زبدية منقاة ، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من الدوائر بداخلها علامة شكل الصليب.

المقاسات: قطر الحافة: 16سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.130

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 81، رقم TMD 30)

شقفة لحافة طبق ذات شفاه مثلثية، جدران بدن إنسيابية الشكل، عجينة حمراء اللون السطحية زبدية، طلاء أخضر مزرق مضمحل من الداخل والخارج مع زخرفة بالطبع من الداخل لخطوط مائلة متوازية.

المقاسات: 4X 5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.18

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 81، رقم TMD 31)

حافة جفينة نصف كروية الشكل به أخاديد، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة وردية اللون منقاة، طلاء بني عسلي من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لصف من الدوائر بداخلها نجمة.

المقاسات: قطر الحافة: 13سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.07

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 81، رقم TMD 32)

حافة طبق انسيابية الشكل به أخاديد، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر مضمحل من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الخارج لدوائر بداخلها نجمة.

المقاسات: قطر الحافة: 13سم

رقم الجرد: TLM2010. H5.341

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 81، رقم TMD 33)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون والسطحية زبدية منقاة ، طلاء ثنائي اللون أخضر وبني من الداخل والخارج مع زخرفة بالختم من الداخل لصفين من الدوائر متقاطعتان .

المقاسات: قطر القاعدة: 7سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.21

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 81، رقم TMD 34)

شقفة لجدار بدن لجفينة، مشكلة بالدولاب، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، طلاء أخضر مضمحل من الداخل مع زخرفة بالختم لشكل يشبه العجلات (rouelles).

المقاسات: 4 X3 سم

رقم الجرد: TLM2010.VI C5.371

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 81، رقم TMD35)

شقفة لحافة ذات شفاه مستديرة، عجينة متماسكة وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة ، طلاء أخضر مضمحل من الداخل و الخارج مع زخرفة بالختم لشارات متقابلة.

المقاسات: 4.2 X2.8 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB35-A35.139

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 81، رقم TMD 36)

شقفة لحافة ذات شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة ، طلاء أخضر مضمحل من الداخل و الخارج مع زخرفة بالختم لشكل يشبه العجلة.

المقاسات: 2X4 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB35-A35.138

مكان الحفظ: متحف تلمسان

III.خزف ثنائي اللون

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 82، رقم TMB 1)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه رقيقة، عجينة حمراء منقاة، طلاء ثنائي اللون نصف بني ونصف أخضر من الداخل والخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.VB20-25.60

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2(اللّوحة 82، رقم TMB 2)

طبق مخروطي الشكل، شفاه عريضة على شكل إفريز وبمقطع مثلثي، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء ثنائي اللون نصف أخضر ونصف بني على السطحية الداخلية والخارجية.

المقاسات/ الارتفاع: 6.4سم، قطر الحافة: 21 سم، قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM2010.V A40.500

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 82، رقم TMB 3)

طبق انسيابي الشكل، شفة مهشمة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، طلاء ثنائي اللون نصف أخضر ونصف بني على السطحية الداخلية والخارجية.

المقاسات: قطر القاعدة: 10 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.41

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 82، رقم TMB 4)

قاعدة ذات رجل حلقية مرتفعة، عجينة حمراء-بنية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون أخضر على السطحية الداخلية وبني من الخارج.

المقاسات: قطر القاعدة: 14 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.45

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل5 (اللّوحة 82، رقم TMB 5)

حافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون بني على السطحية الداخلية و طلاء أخضر وبني من الخارج على شكل سيول.

المقاسات: قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.146

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 82، رقم TMB 6)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة، بدن به أخاديد رقيقة وعريضة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، طلاء ثنائي اللون نصف أخضر قاتم ونصف أخضر زيتوني على السطحية الداخلية وطلاء أخضر قاتم من الخارج.

المقاسات: قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.29

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 82، رقم TMB 7)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه رقيقة، عجينة رمادية اللون والسطحية برتقالية، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم قليلة مع حبيبات الكلس، طلاء ثنائي اللون نصف أخضر ونصف بني على السطحية الداخلية والخارجية مع آثار لصق لآنية أخرى عند التفرين.

المقاسات: قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.35

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 82، رقم TMB 8)

حافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية –زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون نصف أخضر مزرق ونصف أخضر زيتوني على السطحية الداخلية والخارجية.

المقاسات: قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB25-C25.41

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 82، رقم 9 TMB)

حافة لطبق نصف كروي الشكل، شفة مستديرة، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء ثنائي اللون أخضر على السطحية الداخلية وبني من الخارج.

المقاسات: قطر الحافة: 19 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.06

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 82، رقم 10 TMB)

قاعدة لطبق عميق ذات رجل حلقية، جدران بدن محدبة بها اخاديد، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون أخضر فاتح من الداخل مع شريط بني في الوسط وطلاء أخضر من الخارج على شكل سيول.

المقاسات: قطر القاعدة: 16 سم

رقم الجرد: TLM2010.IB20-25.45

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11 (اللّوحة 83، رقم 11 TMB)

حافة طبق صغير نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية والسطحية برتقالية اللون منقاة، زخرفة بالريشة على السطحية الداخلية وبني من الخارج لتقاطع منحنيات.

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2010.III.210

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12 (اللّوحة 83، رقم TMB 12)

حافة لطبق كبير مخروطي الشكل، شفاه مستديرة من الجهتين، جدران بدن بها ثقف التعليق، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر زيتوني وزخرفة بالريشة لعنصر نباتي بالأخضر القاتم على ارضية خضراء فاتحة اللون.

المقاسات: قطر الحافة: 38 سم

رقم الجرد: TLM2010.IID20-25.100

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 83، رقم TMB 13)

جفينة انسيابية الشكل مع أخاديد عريضة على البدن، شفاه مستديرة بها بروز داخلي، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون مثبت معدني دقيق نادر، بطانة زبدية، طلاء أخضر من الداخل والخارج مع شريط بني يقطع السطحية الداخلية في وسطها.

المقاسات/ الارتفاع: 6.2 سم، قطر الحافة: 16.5 سم، قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM. 2010. IIB30-35.01

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 83، رقم TMB 14)

حافة لجفينة انسيابية الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن بها أخاديد، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون أخضر فاتح من الداخل مع شريط بالبني و طلاء أخضر من الخارج على شكل سيول.

المقاسات: قطر الحافة: 16 سم

رقم الجرد: TLM2010.IB20-25.47

مكان الحفظ: متحف تلمسان

3.الجفان

الشكل 1 (اللّوحة 83، رقم TMB 15)

حافة جفنة شبه انسيابية الشكل، شفاه منفلقة من الجهتين، جدران بدن بها ثقب التعليق أو الاصلاح، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ثنائي اللون أخضر على السطحية الداخلية وبني من الخارج.

المقاسات: قطر الحافة: 60 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.026

مكان الحفظ: متحف تلمسان

4. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 83، رقم TMB 16)

حافة لجرة صغيرة، شفاه مستديرة مع رقبة اسطوانية الشكل قليل التحدب، تحمل مقبضين مهشمين، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة زبدية اللون، مثبت معدني رقيق نادر، بطانة زبدية، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة هندسية خطية، خطوط أفقية متوازية بالبني المنغنيزي.

المقاسات/قطر الحافة: 16 سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد:TLM 2010 II B30-35.57

مكان الحفظ: متحف تلمسان

5. المسارج

الشكل 1 (اللّوحة 83، رقم TMB 17)

شقفة لرجل قنديل بقاعدة مسطحة مع مقبض مكسور، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء ابيض مزخرف بسيول بالأخضر قاتم.

المقاسات: قطر القاعدة: 11.2 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIIB55.9

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 83، رقم TMB 18)

شقفة لرجل قنديل بقاعدة مسطحة مع آثار مقبض، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، طلاء أخضر زيتوني مع سيول بالأخضر القاتم.

المقاسات: قطر القاعدة: 9.6 سم

رقم الجرد: TLM2010.IID20-25.177

مكان الحفظ: متحف تلمسان

IVخزف متعدد الألوان

الشكل 1 (اللّوحة 84، رقم TMP 1)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، جدران بدن بها بروزات من الداخل، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أخضر مزرق من الداخل وسيول بالأخضر والبني من الخارج.

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.V A40.180

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 84، رقم TMP 2)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة زبدية-برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء شفاف من الخارج و زخرفة مركزية بالريشة لعناصر نباتية متعددة الألوان بالبني المنغنيزي والأخضر فوق أرضية مخضرة.

المقاسات: قطر القاعدة: 10 سم

رقم الجرد: TLM2010.IID20-25.99

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الاقداح

الشكل 1 (اللّوحة 84، رقم TMP 3)

شقفة لقاعدة قدح ذات رجل حلقية مع بداية لجدران بدن انسيابية الشكل، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة نوعا ما وفيرة، زخرفة هندسية من الخارج بالبني المنغنيزي والأخضر .

المقاسات/قطر القاعدة: 8.5 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IVB55.06

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 84، رقم TMP 4)

شقفة لحافة قدح، شفاه مستديرة، بدن كروي الشكل به آثار مقبض مبتور، عجينة حمراء اللون منقاة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان تحمل شريط أفقي لجديلة مرسومة بالبني المنغنيزي مع ملئ بالأخضر الذي يتجاوز بقليل الحافة الداخلية.

المقاسات/قطر الحافة: 10 سم، السمك: 0.4 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IIC25.08

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 84، رقم TMP 5)

شقفة لحافة مستقيمة لقدح، شفاه مستديرة، بدن به آثار مقبض مبتور، عجينة حمراء اللون منقاة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان تحمل عناصر هندسية بالبني المنغنيزي والأخضر فوق بطانة زبدية.

المقاسات/قطر الحافة: 6 سم

رقم الجرد:TLM 2010.ID10-15.35

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 84، رقم TMP 6)

شقفة لجدار بدن محدبة، عجينة متماسكة زبدية وبرتقالية من الخارج اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة الجزئية باللون الأزرق والأخضر محدودة بالبني المنغنيزي حيث يظهر عناصر هندسية خطية ومنكسرة.

المقاسات/6.5 X 5 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VIC5.219

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 84، رقم TMP 7)

شقفة لجدار بدن، مشكلة بالدولاب،عجينة زبدية اللون منقاة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة الجزئية على أرضية العجينة، عناصر زخرفية يظهر منها

المقاسات/4.3 X3 سم

رقم الجرد:TLM 2010.II.203

مكان الحفظ: متحف تلمسان

3. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 84، رقم TMP 8)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية غير مرئية ، من الخارج طلاء متعددة الألوان بسيول يشيبة بنية خضراء و صفراء

المقاسات/قطر القاعدة: 5.5 سم

رقم الجرد:.TLM 2010.IIB35-A35.71

مكان الحفظ: متحف تلمسان

V.الحبال الجافة

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 85، رقم TMCS 1)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، زخرفة بالريشة لعنصر مركزي إشعاعي بتقنية الحبال الجافة الكلية بالبني والملأ بالعسلي والزبدي فوق أرضية بيضاء لدائرة صغيرة مركزية تنطلق منها خطوط مشكلة مروحية.

المقاسات: قطر القاعدة: 6 سم

رقم الجرد: TLM2010.III C- D.212

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الأقداح

الشكل 1 (اللّوحة 85، رقم TMCS 2)

شقفة لبدن كروي الشكل به آثار لمقبضين، مشكلة بالدولاب،عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، بطانة زبدية، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة الجزئية تحمل كتابة نسخية لكلمة العافية بالبني المنغنيزي والأخضر.

المقاسات/السمك: 0.3-0.5 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IID10-15.34

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 85، رقم TMCS 3)

شقفة لجدار بدن محدبة، عجينة متماسكة زبدية اللّون منقاة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة التامة بالبني والأخضر والأزرق.

المقاسات/5.2 X 5 سم، السمك: 0.6 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VA40.76

مكان الحفظ: متحف تلمسان

3. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 85، رقم TMCS 4)

جرة كبيرة، شقفة لرقبة اسطوانية الشكل، مشكلة بالدولاب،عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، بطانة زبدية، زخرفة متعددة الألوان

بتقنية الحبال الجافة الجزئية، عناصر زخرفية نباتية كسعف النخيل تتخللها نقاط بالبني منها ما طليت بالأخضر الزرقاوي وأخرى بالأخضر الزيتوني.

المقاسات/11.قطر الرقبة:11 سم

رقم الجرد: TLM 2010.VI D5.217

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 85، رقم TMCS 5)

جرة كبيرة، شقفة لرقبة اسطوانية الشكل، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، بطانة زبدية، زخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة الجزئية، عناصر زخرفية نباتية كسعف النخيل تتخللها نقاط بالبني منها ما طليت بالأخضر الزرقاوي وأخرى بالأخضر الزيتوني.

المقاسات/11.5 X8.5 سم

رقم الجرد: TLM 2010.VI D5.211

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 85، رقم TMCS 6)

خابية، شقفة لرقبة اسطوانية بها آثار مقبض، عجينة متماسكة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم وفيرة، زخرفة متعددة الألوان بتقنية الحبال الجافة الجزئية، عناصر زخرفية نباتية كسعف النخيل تتخللها نقاط بالبني منها ما طليت بالأخضر الزرقاوي و الأخضر الزيتوني .

المقاسات/قطر الرقبة: 11 سم

رقم الجرد: TLM 2010.VI C5.217

مكان الحفظ:متحف تلمسان

4. القارورات

الشكل 1 (اللّوحة 85، رقم TMCS 7)

كسر لعنق قارورة اسطوانية الشكل بها نتوء، تنقصها الحافة والقاعدة، بداية بدن بيضاوي الشكل يحمل آثار لمقبض مهشم، عجينة زبدية قلبها أحمر، تحمل حبيبات معدنية رقيقة وفيرة، بطانة زبدية، من الخارج زخرفة بالحبال الجافة الجزئية متعددة الألوان، الأخضر والأزرق مع آثار للبني المنغنيزي.

المقاسات/قطر الرقبة: 3.5 سم

رقم الجرد: TLM 2010 .IIB 30.35.26

مكان الحفظ: متحف تلمسان

VI.خزف بالأزرق الكوبالت

1. الأطباق

الشكل 1 (اللّوحة 86، رقم TMBC 1)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة، جدران بدن مائلة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض قشدي مضمحل من الخارج و زخرفة نباتية وشبه كتابية بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.III.24

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 86، رقم 2 TMBC)

شقفة لحافة منبطحة، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض مضمحل من الخارج وزخرفة بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات /

رقم الجرد: TLM2010.IIC25-B25.149

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 86، رقم 3 TMBC)

شقفة لجدران بدن طبق، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة كتابية بالأزرق الكوبالت من الداخل على أرضية بيضاء لعبارة " العافية " غير كاملة.

المقاسات/ 6.8 X 7.1سم، السمك: 0.7 سم

رقم الجرد: TLM2010.B55.005

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 86، رقم 4 TMBC)

شقفة لجدران بدن طبق، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 3. 7X 3.4 سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.III.13

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 86، رقم 5 TMBC)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 9 سم، السمك: 0.6 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB20-25.56

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 86، رقم 6 TMBC)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية مركزية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لدائرة مركزية بها اشكال نجمية متداخلة

المقاسات: قطر القاعدة: 8.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IB20-25.44

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 86، رقم 7 TMBC)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية -زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية مركزية مشعة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء اغصان بها وريدات صغيرة.

المقاسات: قطر القاعدة: 9 سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC15.21

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 86، رقم 8 TMBC)

حافة طبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 24سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.506

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 86، رقم 9 TMBC)

شقفة لجدار بدن، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لعبارة العافية بالخط النسخي متكررة داخل اشرطة منحنية متقابلة.

المقاسات: 9.5 X7.5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV C45.1

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 86، رقم 10 TMBC)

شقفة لجدار بدن محدب، عجينة حمراء-زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض زخرفة خطية من الخارج وزخرفة ربما نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت.

المقاسات: 6.5X 5.7سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.18

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11 (اللّوحة 87، رقم 11 TMBC)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه مستديرة على شكل افريز، عجينة متماسكة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء من الداخل.

المقاسات: قطر الحافة: 22سم

رقم الجرد: TLM2010.V A45.8

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12 (اللّوحة 87، رقم 12 TMBC)

شقفة لجدار بدن محدب، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لسعاف نخيلية.

المقاسات: 4.5X 7 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.21

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 13 (اللّوحة 87، رقم 13 TMBC)

حافة لطبق، شفاه رقيقة، جدران بدن مائلة، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 12 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.20

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 14 (اللّوحة 87، رقم TMBC 14)

شقفة لجدار بدن مائل، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لأغصان ملتوية مع اوراق تشكل هي الأخرى ورقة ثلاثية الفصوص.

المقاسات: 6 X 6 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.19

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 15 (اللّوحة 87، رقم TMBC 15)

حافة لطبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وقليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة خطية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2011.04

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 16 (اللّوحة 87، رقم TMBC 16)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية مركزية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2011.03

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 17 (اللّوحة 87، رقم TMBC 17)

شقفة لجدار بدن مائل لطبق، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية وكتابية من الداخل لعبارة "العافية" مبتورة بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 7.5 X 5.5 سم

رقم الجرد: TLM2011.025

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 18 (اللّوحة 87، رقم TMBC 18)

شقفة لجدار بدن مائل، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 7X 5 سم

رقم الجرد: TLM2011.026

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 19 (اللّوحة 88، رقم TMBC 19)

حافة مائلة لطبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة على شكل افريز، عجينة زبدية–وردية اللّون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لشريط افقي يحيط بالحافة به أورقات رقيقة منحنية تتداخل فيما بينها.

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2010. III.356

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 20 (اللّوحة 88، رقم TMBC 20)

حافة لطبق بشفاه منبطحة مبتورة، عجينة زبدية والسطحية برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت اللون على أرضية بيضاء لشبه كتابة لكلمة العافية " العا".

المقاسات: 4.5X 9 سم

رقم الجرد:TLM2010.IV B55.18

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 21 (اللّوحة 88، رقم TMBC 21)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة : 5سم

رقم الجرد : TLM2010.IV B55.17

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 22 (اللّوحة 88، رقم 22 TMBC)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية غير واضحة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 6.5سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.10

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 23 (اللّوحة 88، رقم 23 TMBC)

حافة لطبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة غير واضحة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2010.IID20-25.94

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 24 (اللّوحة 88، رقم 24 TMBC)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، بداية جدران مجدبة، عجينة وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لدائرة مركزية بها خطين.

المقاسات: قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.05

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 25 (اللّوحة 88، رقم TMBC 25)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية بها ثقب في وسطها، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية ونباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لدائرة مركزية بها معين به سعفة نخيلية وتتخلل الدائرة والمعين نهشيرات وحلزونيات.

المقاسات: قطر القاعدة: 6.5سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.04

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 26 (اللّوحة 88، رقم TMBC 26)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه مسطحة، عجينة زبدية والسطحية برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة من الداخل نباتية داخل شريط أفقي بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء به أوراق ملتوية.

المقاسات: قطر الحافة: 26.5سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.02(514)

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 27 (اللّوحة 88، رقم TMBC 27)

شقفة لجدار بدن انسيابية الشكل، عجينة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض مضمحل من الخارج وزخرفة كتابية من الداخل مع عبارة " العافية" بالخط النسخي بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 10X 6 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.511

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 28 (اللّوحة 88، رقم TMBC 28)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية مركزية لشعار مرقن بأطراف حلزونية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.504

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 29 (اللّوحة 89، رقم TMBC 29)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية ونباتية مركزية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعة: 7.3 سم

رقم الجرد: TLM2010.IID20-25.163

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 30 (اللّوحة 89، رقم TMBC 30)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة زبدية -وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية لأوراق ملتوية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 12 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.501

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 31 (اللّوحة 89، رقم 31 TMBC)

طبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة على شكل إفريز، جدران بدن مستقيمة مائلة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية مشعة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: الارتفاع :7.5 سم، قطر الحافة: 25 سم، قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB30-35.03

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 32 (اللّوحة 89، رقم 32 TMBC)

حافة لطبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية والسطحية وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لشكل صليبي.

المقاسات: قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد: TLM2010.ID10-15.22

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 33 (اللّوحة 89، رقم TMBC 33)

شقفة لجدار بدن، عجينة برتقالية اللّون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية وهندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

الوظيفة : تقديم الأطعمة

التأريخ: 8 –9هـ/14 –15م

المقاسات: قطر الحافة: 20 سم

رقم الجرد: TLM2011.017

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 34 (اللّوحة 89، رقم TMBC 34)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية محدبة من الداخل، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة شبه كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة لعبارة " العافية".

المقاسات: قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2011.014

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 35 (اللّوحة 89، رقم TMBC 35)

شقفة لجدار بدن مائل، عجينة برتقالية–زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لزهيرات بستة بتلات واوراق بقدونس.

المقاسات: 4X 6.8 سم

رقم الجرد: TLM2011.015

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 36 (اللّوحة 90، رقم 36 TMBC)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية–وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 28 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIIH35.335

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 37 (اللّوحة 90، رقم 37 TMBC)

شقفة لجدار بدن محدب مع أثار شفاه مبتورة عجينة برتقالية–زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية مركزية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: 7 X5 سم

رقم الجرد :TLM2010.IIC25-B25.145

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 38 (اللّوحة 90، رقم TMBC 38)

حافة لطبق مخروطي الشكل شفة رقيقة على شكل افريز، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة شبه كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لعبارة "العافية".

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد:TLM200.VI D5.362

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 39 (اللّوحة 90، رقم TMBC 39)

شقفة لجدار بدن مائل، عجينة حمراء اللون، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل تمثل سعفة بسبعة بتلات بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: 6 X7 سم

رقم الجرد:TLM2010.III F40-G40.339

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 40 (اللّوحة 90، رقم TMBC 40)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة على شكل افريز، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد:TLM201III H35.336

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 41 (اللّوحة 90، رقم 41 TMBC)

حافة لطبق نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 23 سم

رقم الجرد:TLM201.III H35.334

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 42 (اللّوحة 90، رقم 42 TMBC)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية مشعة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد:TLM2010.III.359

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 43 (اللّوحة 90، رقم 43 TMBC)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة شبه كتابية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لعبارة العافية مختصرة.

المقاسات: قطر الحافة: 24 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIC25.B25.143

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 44 (اللّوحة 91، رقم TMBC 44)

شقفة لجدار بدن مائل، عجينة زبدية–برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة إلى متوسطة الحجم وفيرة حبيبات الكلس، زخرفة من الداخل كتابية بالخط النسخي بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لعبارة "العافية".

المقاسات: 6.7 X5 سم

رقم الجرد:TLM2010.VA40.77

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 45 (اللّوحة 91، رقم TMBC 45)

شقفة لجدار بدن، عجينة زبدية–وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 5.8 X7.2 سم، السمك: 0.5 سم

رقم الجرد:TLM2010.IID20-25.92

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 46 (اللّوحة 91، رقم TMBC 46)

شقفة لقاعدة طبق ذات رجل حلقية،، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية–نباتية مشعة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء لمربع مركزي به شعار مرقن تحيط به حلزونيات وتلتصق بالمربع برعم بثلاثة اغصان تحمل أوراق.

المقاسات: قطر القاعدة: 10 سم

رقم الجرد:TLM2010.IVB55.503

مكان الحفظ: متحف تلمسان

2. الجفينات

الشكل 1 (اللّوحة 91، رقم TMBC 47)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، مشكلة بالدولاب، عجينة زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج مع زخرفة بالأزرق الكوبالت لخطوط مائلة اضمحلت الزخرفة من الداخل.

المقاسات: قطر الحافة: 16سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.17

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 91، رقم 48 TMBC)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة متماسكة زبدية- وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، زخرفة من الخارج والداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء ويظهر الأزرق منحل على الطلاء الأبيض وكأن القطعة طهيت وهي مقلوبة.

المقاسات: قطر الحافة: 16 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIIF55-F60.004

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 91، رقم TMBC 49)

حافة لجفينة مخروطية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء والسطحية زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 16 سم

رقم الجرد:TLM2010.VID0.223

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 91، رقم TMBC 50)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة خطية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2011.05

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 92، رقم TMBC 51)

جفينة انسيابية الشكل، شفاه رقيقة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج مع خط أزرق وزخرفة هندسية ونباتية مشع من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: الارتفاع: 7.3 سم، قطر الحافة: 18 سم، قطر القاعدة: 8.2 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.15

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 92، رقم 52 TMBC)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وقليلة، بطانة زبدية من الخارج وزخرفة كتابية ناقصة من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 16 سم

رقم الجرد : TLM200. IID20−25.97

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 92، رقم 53 TMBC)

شقفة لقاعدة جفينة ذات رجل حلقية، عجينة حمراء اللون، نحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج مع زخرفة شبه كتابية ناقصة من الداخل بالأزرق الكوبالت مع في المركز شكل لشعار مرقّن على أرضية بيضاء محاط بزخرفة كتابية.

المقاسات: قطر القاعدة: 5.4 سم

رقم الجرد : TLM2010.IV B55.11

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 92، رقم 54 TMBC)

حافة لجفينة مخروطية الشكل، شفاه مثلثية منحرفة على شكل افريز، عجينة حمراء اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، زخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 15 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.01

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 92، رقم 55 TMBC)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية والسطحية زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.84

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 92، رقم 56 TMBC)

حافة لجفينة نصف كروية الشكل، شفاه مستديرة، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 15 سم

رقم الجرد :TLM2010.IV D0.222

مكان الحفظ : متحف تلمسان

3. الأقداح

الشكل1 (اللّوحة 92، رقم TMBC 57)

حافة لقدح نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون منقاة، زخرفة نباتية من الخارج والداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة : 14

رقم الجرد:TLM2010.IID20-25.165

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 92، رقم TMBC 58)

شقفة لقاعدة قدح ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون والسطحية زبدية منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 6قطر القاعدة: 10 سم

رقم الجرد: TLM2011.01

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 93، رقم TMBC 59)

حافة لقدح نصف كروي الشكل بماسكين عند الحافة، بقي ماسك واحد أفقي مفصص، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية-زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة قليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة شبه نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 11 سم

رقم الجرد: TLM2011.019

مكان الحفظ: متحف تلمسان

4. الاوعية

الشكل 1 (اللّوحة 93، رقم TMBC 60)

حافة لوعاء صيدلية أسطواني الشكل، شفاه مثلثية منحرفة، رقبة أسطوانية الشكل قليلة التقعر، عجينة متماسكة زبدية –وردية اللون منقاة، زخرفة هندسية ونباتية من الخارج بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 8 سم

رقم الجرد: TLM2010. VB55.72

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 93، رقم TMBC 61)

شقفة لقاعدة وعاء صيدلية ذات رجل حلقية، جدران بدن اسطوانية الشكل قليلة التقعر، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة برتقالية–زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة ضئيلة، طلاء أبيض من الداخل وزخرفة نباتية بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد: TLM2010.V A40.509

مكان الحفظ: متحف تلمسان

5. الجرار

الشكل 1 (اللّوحة 93، رقم TMBC62)

شقفة لجدار بدن محدب، عجينة وردية –زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية غير مرئية، طلاء أبيض من الداخل وازدانت السطحية الخارجية بزخرفة نباتية بالأزرق الكوبالت فوق أرضية بيضاء

المقاسات/10 X 7 سم، السمك: 0.6 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IVB35-A35.510

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 93، رقم TMBC 63)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية مع بداية لجدران بدن اسطوانية الشكل قليلة التقعر، بها نتوء بارز، عجينة متماسكة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الداخل، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة نباتية بالأزرق الكوبالت فوق أرضية بيضاء

المقاسات/قطر القاعدة: 5.5 سم

رقم الجرد:TLM 2010.IVB55.13

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 93 قمTMBC 64)

شقفة لجدار بدن كروي الشكل ذو مقبض عمودي صغير، وجزء لرقبة بجدران متباعدة تنقصها الحافة والقاعدة، عجينة متماسكة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة ومتوسطة الحجم وفيرة، طلاء أبيض من الداخل، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة هندسية ونباتية داخل شريط فوق أرضية بيضاء.

المقاسات/السمك: 0.4 سم

رقم الجرد:TLM 2011.011

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 93، رقم 65 TMBC)

شقفة لقاعدة ذات رجل حلقية مع بداية لجدران بدن انسيابية الشكل، مشكلة بالدولاب،عجينة متماسكة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية رقيقة وفيرة، أثار لزخرفة بالأزرق الكوبالت فوق أرضية بيضاء من الخارج.

المقاسات/قطر القاعدة: 10 سم، السمك: 0.3 سم

رقم الجرد:TLM 2010.II D20-25.163

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 93، رقم 66 TMBC)

شقفة لجدار بدن محدبة، عجينة متماسكة حمراء اللون، مثبت غير مرئي، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة متعددة الألوان باللون الأخضر والبني المنغنيزي حيث تبدو تشكل عناصر نباتية ملتوية فوق أرضية بيضاء وتحت طلاء شفاف.

المقاسات/7 X 6 سم، السمك: 0.6 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VH5. 343

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 93، رقم TMBC 67)

شقفة لجدار بدن جرة صغيرة، عجينة زبدية وردية اللون منقاة، تحمل السطحية الخارجية زخرفة نباتية بالأزرق الكوبالت فوق أرضية بيضاء.

المقاسات/9.2 X 2.8 سم

رقم الجرد:TLM 2010.VB55.-25.74

مكان الحفظ:متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 93، رقم TMBC 68)

شقفة لحافة مستقيمة ذات شفاه مستديرة، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة زبدية اللون تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة نادرة، زخرفة كتابية بالأزرق الكوبالت فوق ارضي بيضاء من الخارج.

المقاسات/ قطر الحافة: 9سم

رقم الجرد:TLM2010.IVB55.16

مكان الحفظ:متحف تلمسان

6.الخوابي

الشكل 1 (اللّوحة 94، رقم TMBC69)

خابية /نمط جرار المسماة " جرار الحمراء"، شقفة لرقبة اسطوانية الشكل زينت بأضلاع ونتوءات مع بداية بدن كمّثري الشكل، بها آثار مقبض مجنح الشكل، مشكلة بالدولاب، عجينة متماسكة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية متوسطة الحجم نادرة، ازدانت السطحية الخارجية بزخرفة معقدة بالأزرق الكوبالت على طلاء أبيض، نظمت على شكل طبقات أفقية من الأعلى إلى الأسفل: عناصر هندسية متعرجة حلزونية، عناصر نباتية

أوارق متداخلة في ما بينها وتتخللها مثلثات بها حلزونيات، عناصر حيوانية غزال في حركة أنيقة ومن الأرجح آدمية داخل دوائر وتتخللها سيقان وأوراق نباتية ومن ثمة كتابة بالخط النسخي (الثلث المتراكب) لم نستطيع قراءتها، يليها عناصر نباتية من وريقات وأزهار.

المقاسات/قطر الرقبة: 20 سم

رقم الجرد: TLM 2011.027

مكان الحفظ:متحف تلمسان

7. الجفان/القصاع

الشكل 1 (اللّوحة95، رقم TMBC 70)

جفنة متوسطة الحجم ثلاثية الأرجل، شفاه مستديرة، جدران بدن اسطوانية مع تحدب، قاعدة مسطحة ثلاثية الأرجل بقي منها واحدة، عجينة متماسكة برتقالية اللون تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة نادرة، زخرفة بالأزرق الكوبالت فوق ارضي بيضاء هندسية ونباتية وكتابية بالخط النسخي لعبارة العافية داخل خرطوش رسمت على الحافة من الداخل تتناوب مع أغصان ملتوية، وفي مركز القاع زهرة أنجزت

المقاسات/ الارتفاع : 10.5 سم، قطر الحافة: 40 سم، قطر القاعدة : 38 سم

رقم الجرد:TLM2011 02

مكان الحفظ: متحف تلمسان

8. الأغطية

الشكل 1 (اللّوحة 95، رقم 71 T1MBC)

شقفة لغطاء من نمط مخروطي بقي منه إلا الماسك حلقي الشكل، عجينة متماسكة زبدية –وردية اللون تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة نادرة، زخرفة كتابية بالأزرق الكوبالت فوق ارضي بيضاء من الخارج لكلمة "العافية" متكررة داخل اشرطة عمودية وزخرفة نباتية من الداخل.

المقاسات/ قطر الماسك : 6سم

رقم الجرد: TLM2011.06

مكان الحفظ: متحف تلمسان

VI.خزف الأزرق والبريق المعدني

الشكل 1 (اللّوحة 96، رقم 1 TMBCLM)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة على شكل افريز، عجينة وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وقليلة، طلاء أبيض من الخارج مع خط أزرق يحدد الحافة وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت مع آثار بريق معدني أحمر نحاسي اللون على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 22 سم

رقم الجرد: TLM2010.IV B55.12

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 2 (اللّوحة 96، رقم TMBCLM 2)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج ومن الداخل زخرفة بالأزرق الكوبالت والبريق المعدني بالأحمر النحاسي.

المقاسات: قطر الحافة: 38سم

رقم الجرد: TLM2010.III E30.002

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 3 (اللّوحة 96، رقم TMBCLM 3)

حافة لقدح نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة برتقالية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وفيرة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة خطية من الداخل بالأزرق الكوبالت والبريق المعدني على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 14سم

رقم الجرد: TLM2011.024

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 4 (اللّوحة 96، رقم TMBCLM 4)

شقفة لجدار بدن طبق، عجينة حمراء اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج والداخل بالبريق المعدني، خطوط بالأحمر النحاسي من الخارج وزخرفة هندسية بالأصفر وبني من الداخل.

المقاسات: السمك: 1سم

رقم الجرد: TLM2010.IIC25.29

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 5 (اللّوحة 96، رقم 5 TMBCLM)

حافة لطبق مخروطي الشكل، شفاه رقيقة، عجينة زبدية-وردية اللون، تحتوي على حبيبات معدنية دقيقة وقليلة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت مع آثار بريق معدني نحاسي اللون على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 21 سم

رقم الجرد: TLM2011.021

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 6 (اللّوحة 96، رقم 6 TMBCLM)

حافة لطبق انسيابي الشكل، شفاه رقيقة، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت والبريق المعدني على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 25 سم

رقم الجرد: TLM2011.020

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 7 (اللّوحة 96، رقم 7 TMBCLM)

حافة لجفينة، شفاه مستديرة، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت والبريق المعدني أحمر نحاسي على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 13 سم

رقم الجرد: TLM2010.IVB35-A35.508

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 8 (اللّوحة 96، رقم TMBCLM 8)

شقفة لقاعدة جفينة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض وردي من الخارج وزخرفة نباتية وهندسية مركزية مشعة من الداخل بالأزرق الكوبالت مع زخرفة بالبريق المعدني أحمر نحاسي على أرضية بيضاء وردية.

المقاسات: قطر القاعدة: 7 سم

رقم الجرد: TLM2011.016

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 9 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 9)

حافة لقدح نصف كروي الشكل به ماسكين، شفة مستديرة بها ماسك مسطح أفقي به ثقب، عجينة أبيض قشدي اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة على الماسك بالأزرق الكوبالت و البريق المعدني مذهب على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر الحافة: 14 سم

رقم الجرد: TLM2010.IIB35-A35.134

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 10 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 10)

شقفة لماسك قدح مسطح أفقي مفصص، عجينة بيضاء-وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة بالبريق المعدني مذهب لنقاط وخطوط متراصة معروفة ب" سولفاس" علامات موسيقية على أرضية بيضاء.

المقاسات: 2.8X5.5 سم

رقم الجرد:TLM2010.VID0.228

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 11 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM11)

شقفة لقاعدة جفينة ذات رجل حلقية، عجينة برتقالية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة بالبريق المعدني من الداخل اصفر ذهبي مشع لخطوط ودوائر مع زهرة مركزية على أرضية بيضاء.

المقاسات: قطر القاعدة: 5 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIf45-G45.178

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 12 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 12)

حافة لجفينة مخروطية الشكل، شفاه رقيقة على شكل إفريز، عجينة وردية والسطحية زبدية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة نباتية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء مضمحلة.

المقاسات: قطر الحافة: 17 سم

رقم الجرد:TLM2010.III.206

مكان الحفظ : متحف تلمسان

الشكل 13 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 13)

شقفة لجدار قدح، عجينة زبدية اللون منقاة، زخرفة هندسية بالبريق المعدني أحمر نحاسي من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء.

المقاسات: 5.7 X6 سم

رقم الجرد:TLM2010.IIC25-B25.224

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 14 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 14)

شقفة لجدار بدن مائل لطبق، عجينة وردية اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج، زخرفة كتابية من الداخل بالبريق المعدني بني على أرضية بيضاء لعبارة اليمن متكررة بالخط الكوفي.

المقاسات: 5.2X 4.3 سم

رقم الجرد:TLM2010.IID20-25.164

مكان الحفظ: متحف تلمسان

الشكل 15 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 15)

حافة لقدح نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، عجينة زبدية-وردية اللون منقاة ، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة هندسية من الداخل بالأزرق الكوبالت مع آثار بريق معدني نحاسي اللون.

المقاسات: قطر الحافة: 14سم

رقم الجرد: TLM2011.018

مكان الحفظ: متحف تلمسان

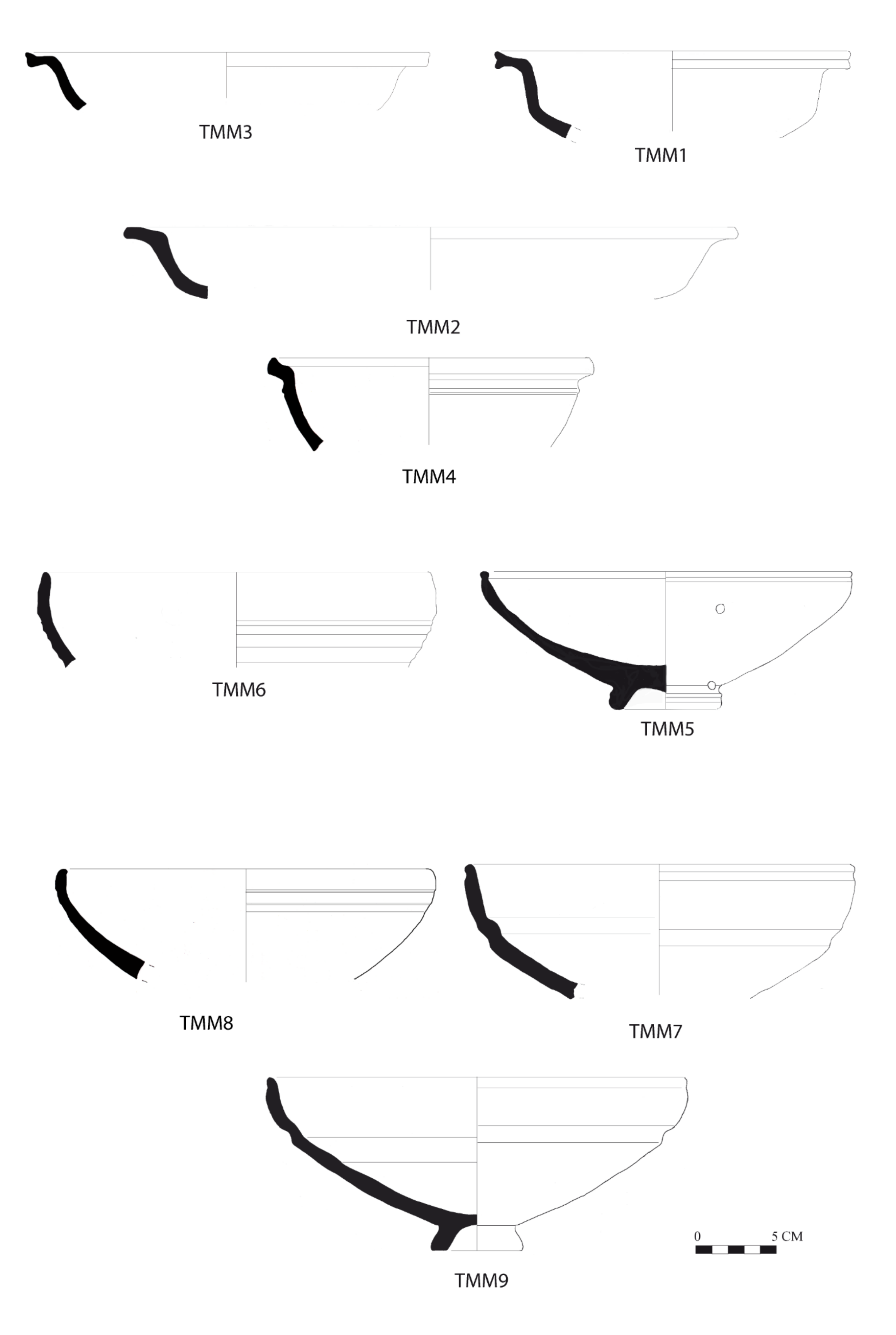
الشكل 16 (اللّوحة 97، رقم TMBCLM 16)

قدح نصف كروي الشكل، شفاه مستديرة، قاعدة ذات رجل حلقية، عجينة متماسكة حمراء اللون منقاة، طلاء أبيض من الخارج وزخرفة خطية من الداخل بالأزرق الكوبالت والبريق المعدني على أرضية بيضاء.

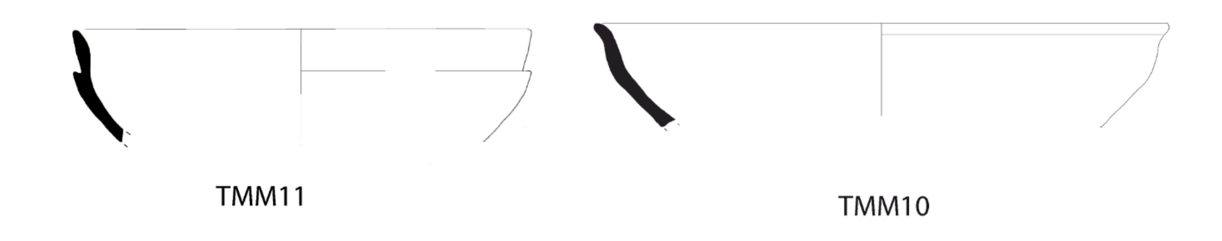
المقاسات: الارتفاع: 5.4 سم، قطر الحافة: 14 سم، قطر القاعدة: 5 سم

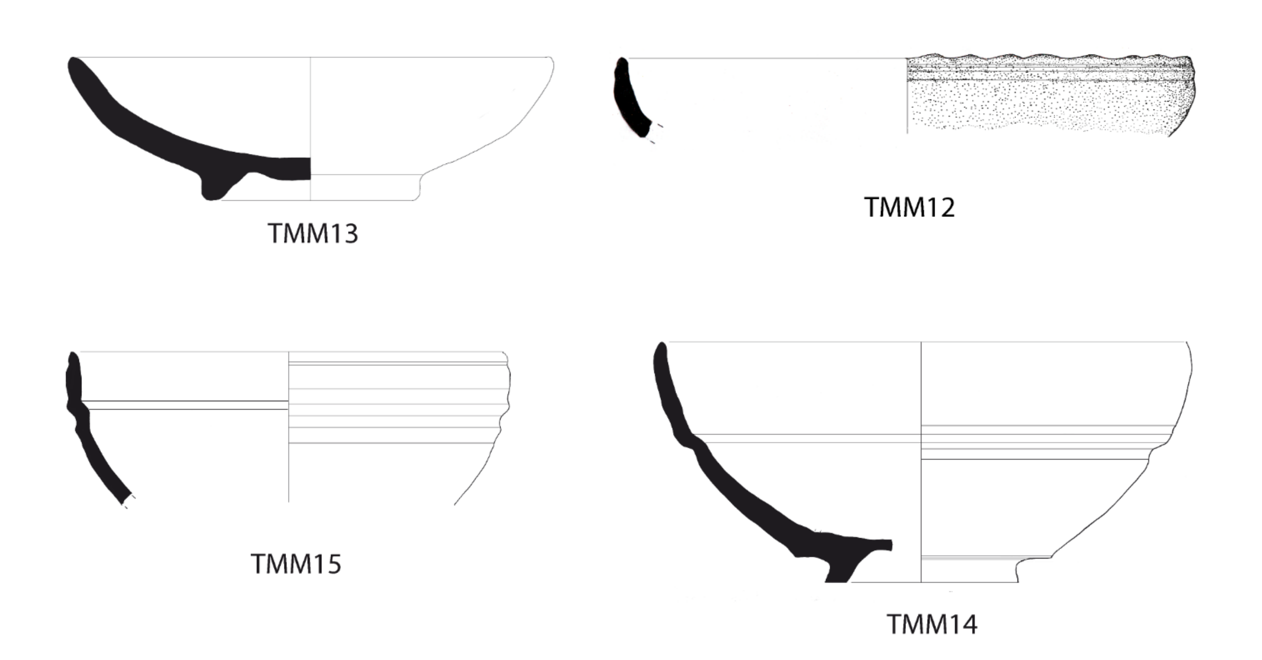
رقم الجرد: TLM2011.022

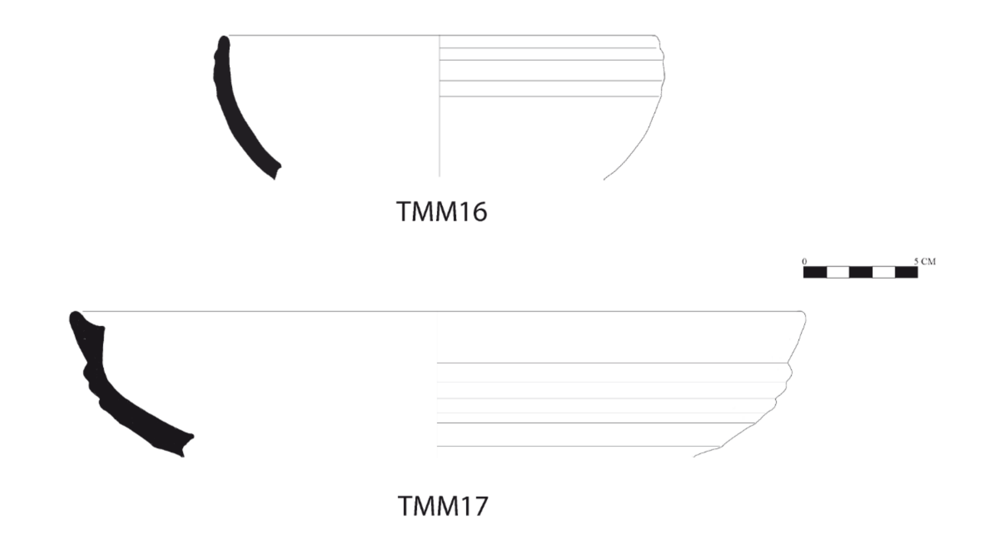
مكان الحفظ: متحف تلمسان



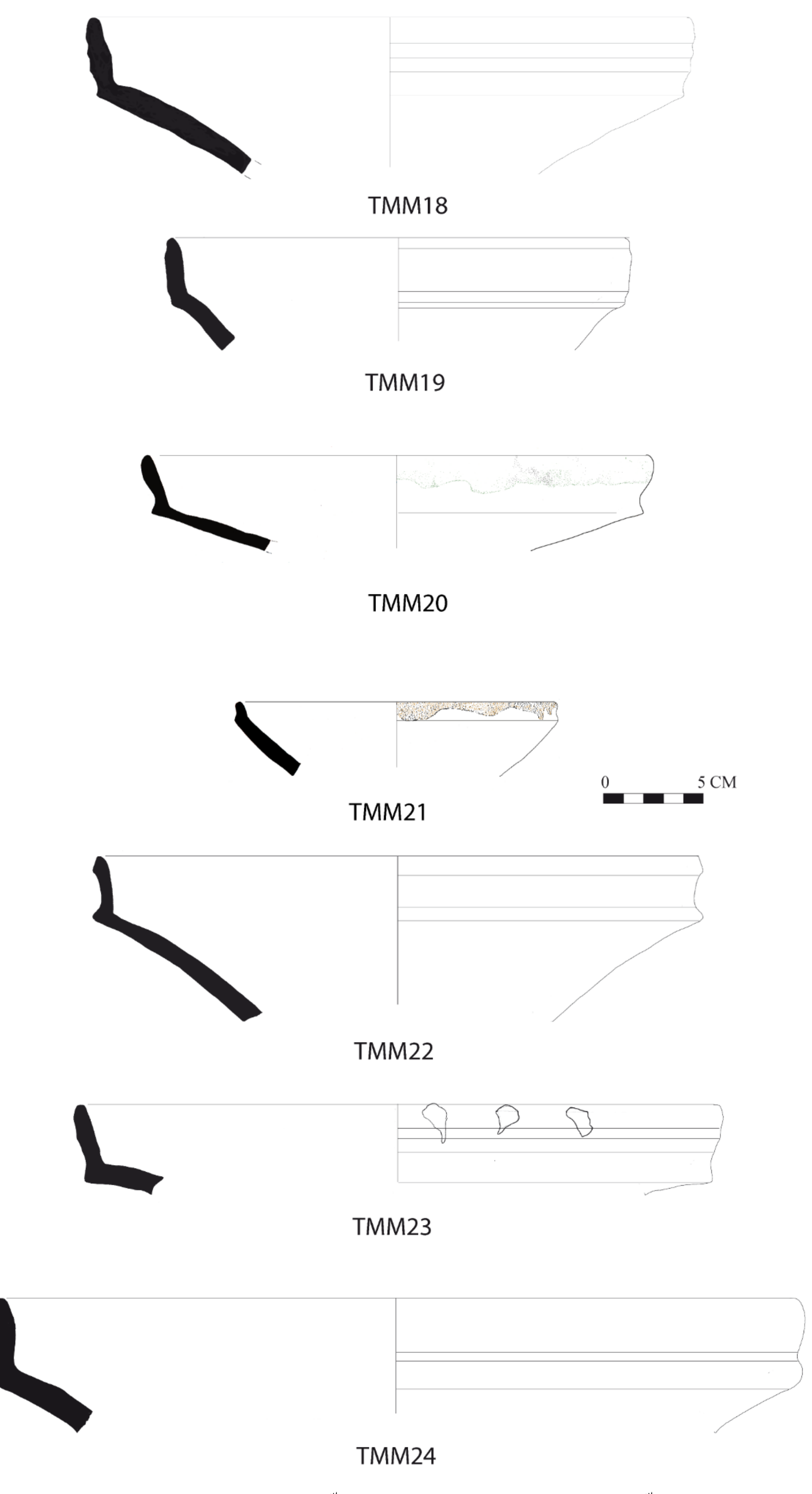
اللّوحة 63 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



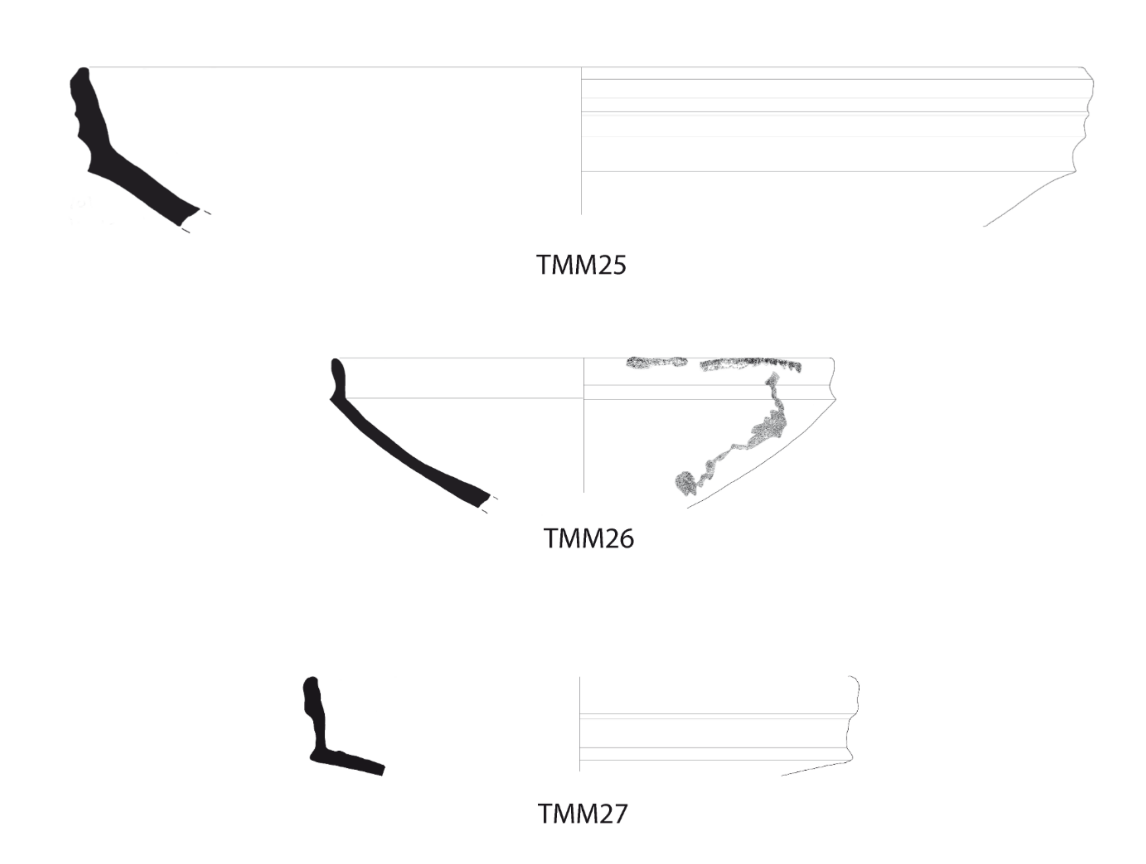


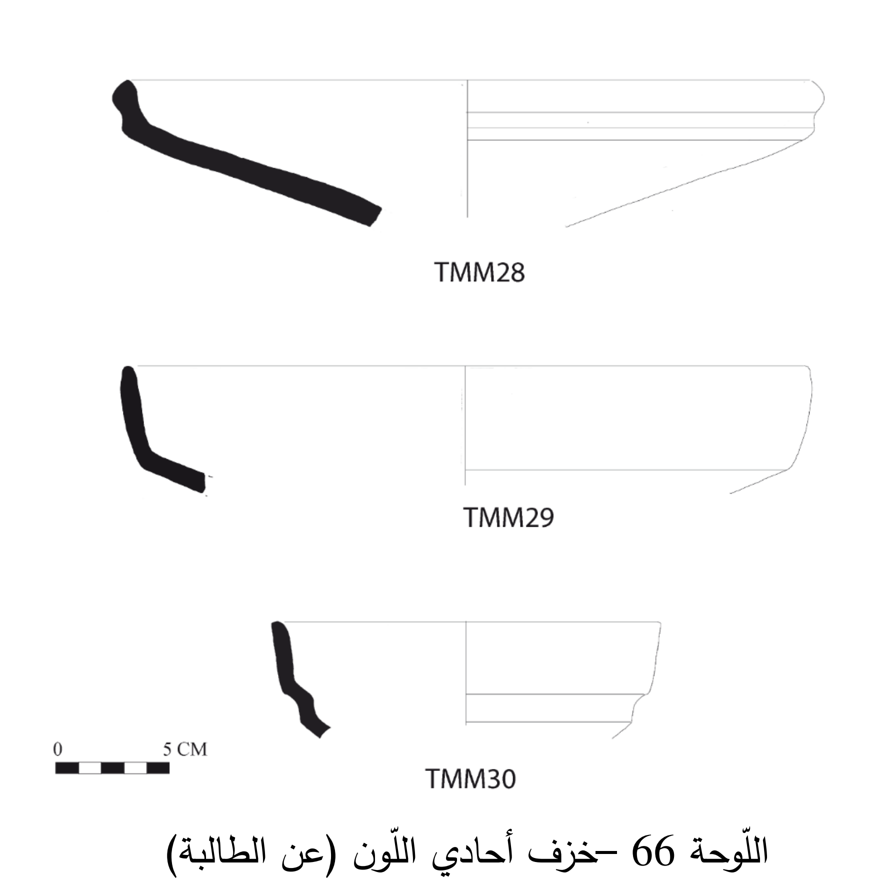


اللّوحة 64 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

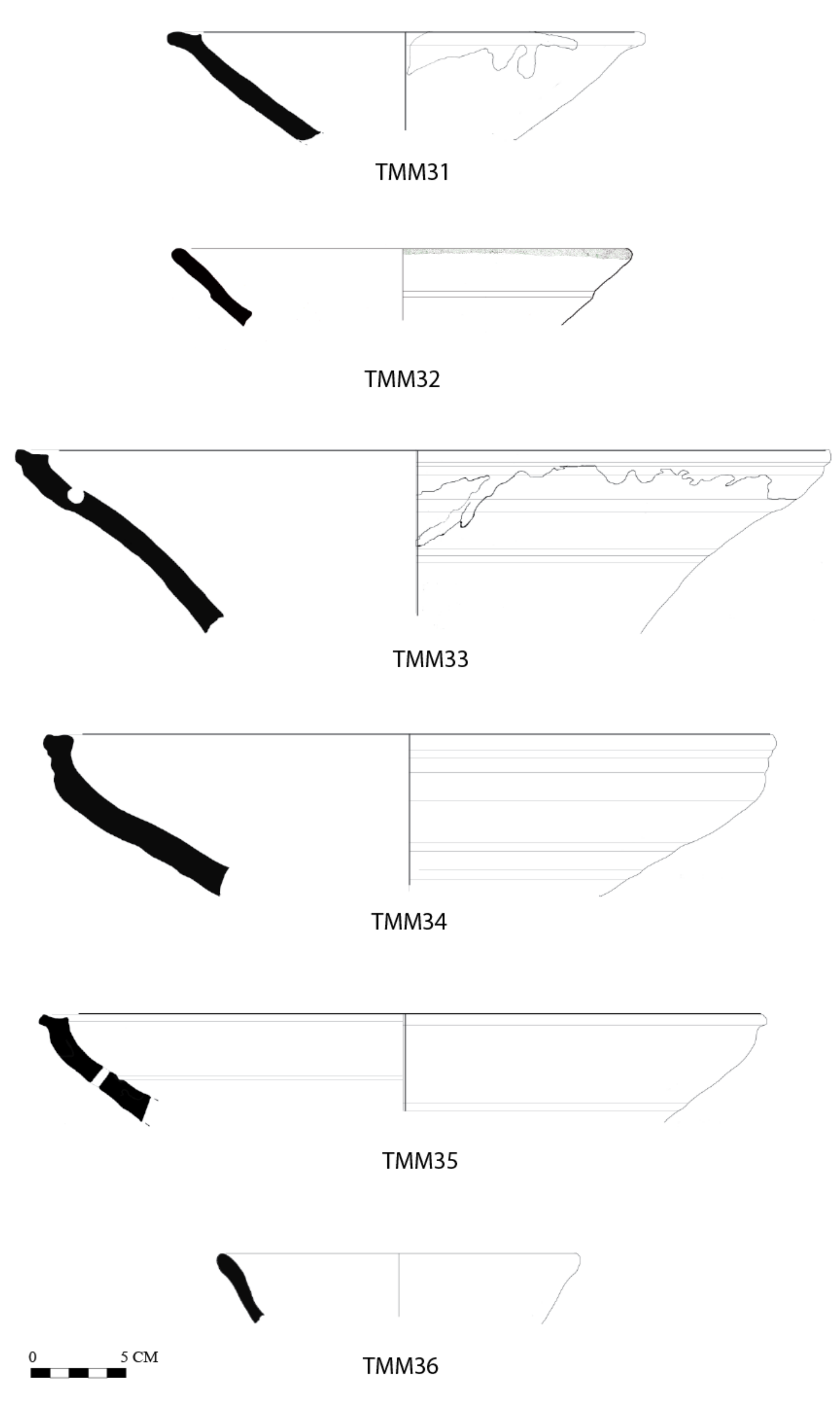


اللّوحة 65 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

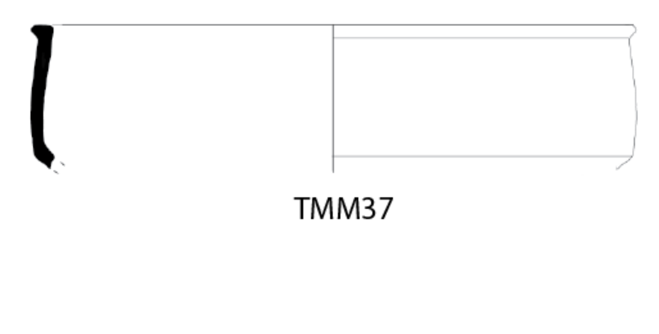




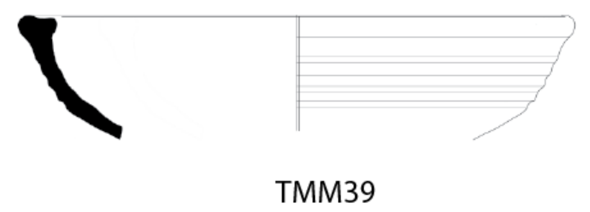
اللّوحة 66 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



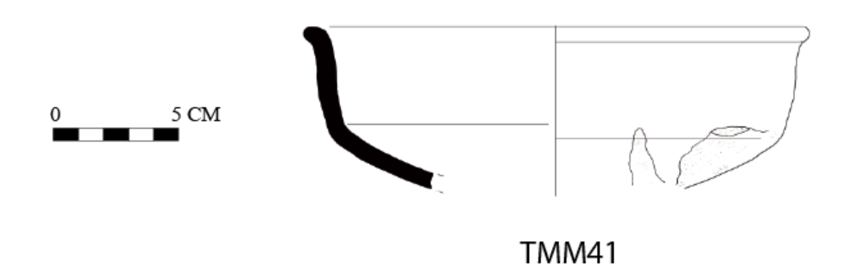
اللّوحة 67 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)







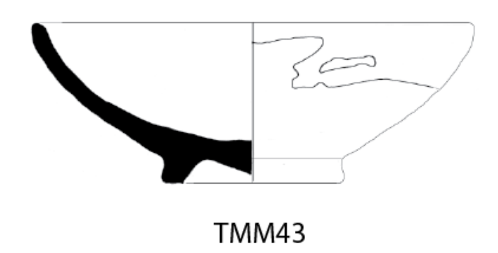




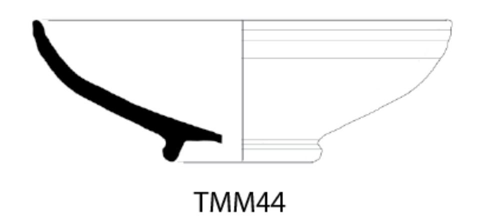
اللّوحة 68 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



TMM42



TMM43



0 5 CM

TMM44

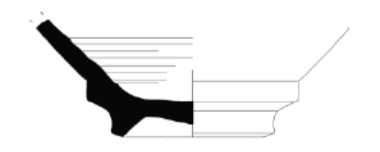


TMM45

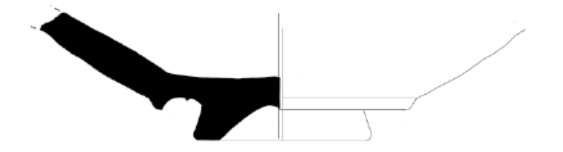
اللّوحة 69 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



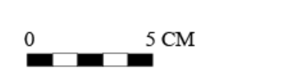
TMM46



TMM47



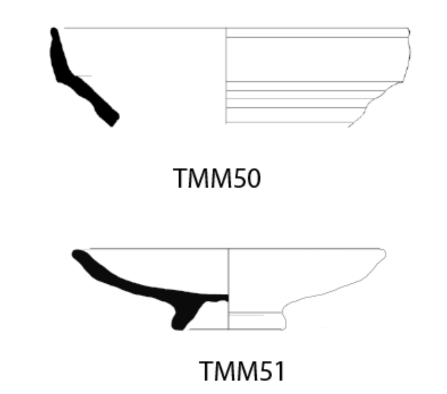
TMM48

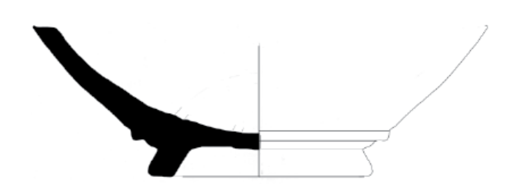




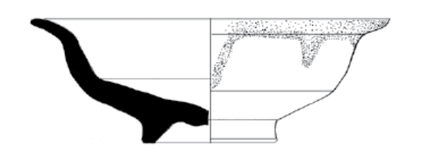
TMM49

اللّوحة 70 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



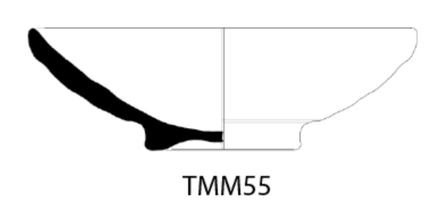


TMM52

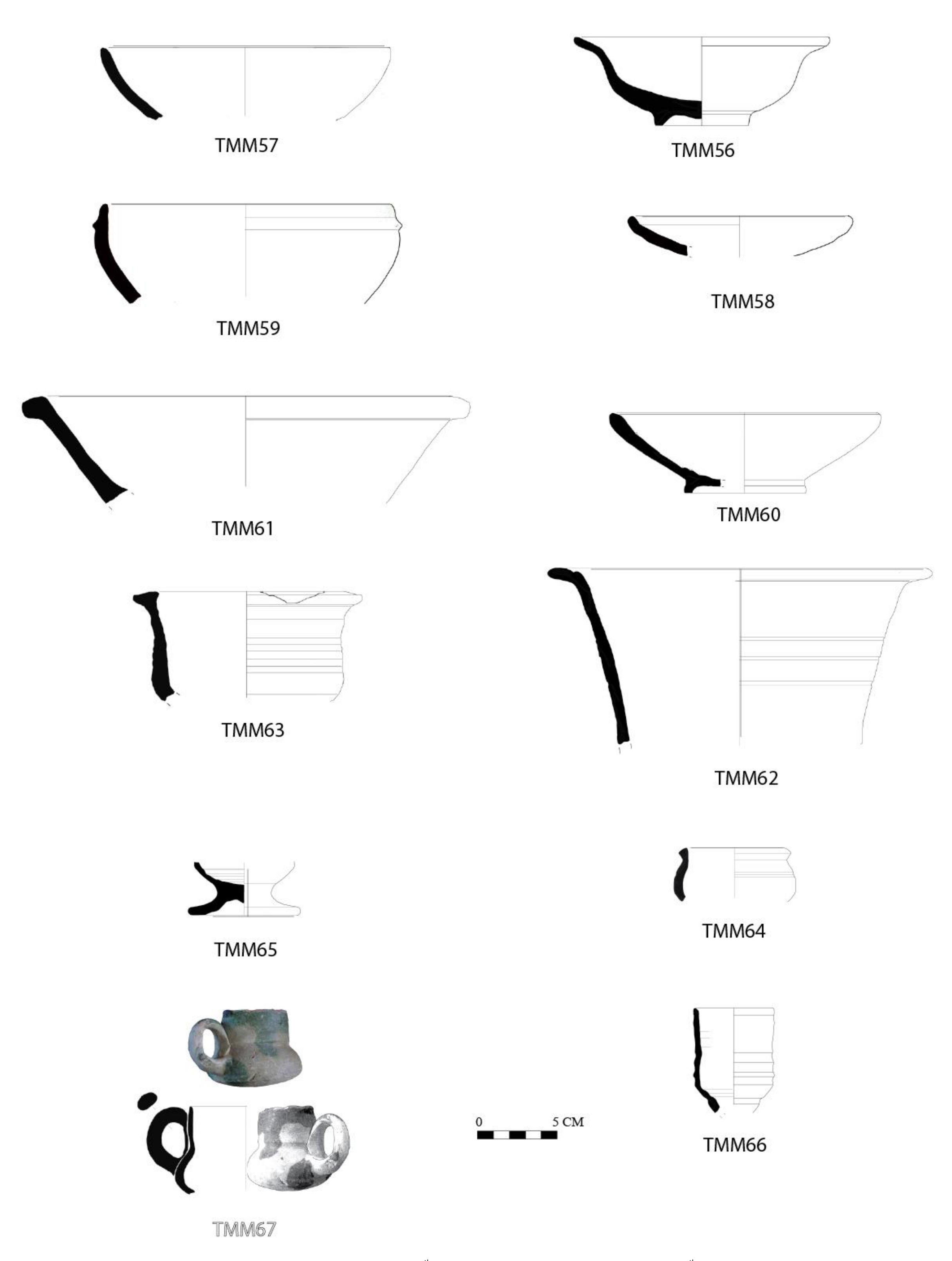


TMM53

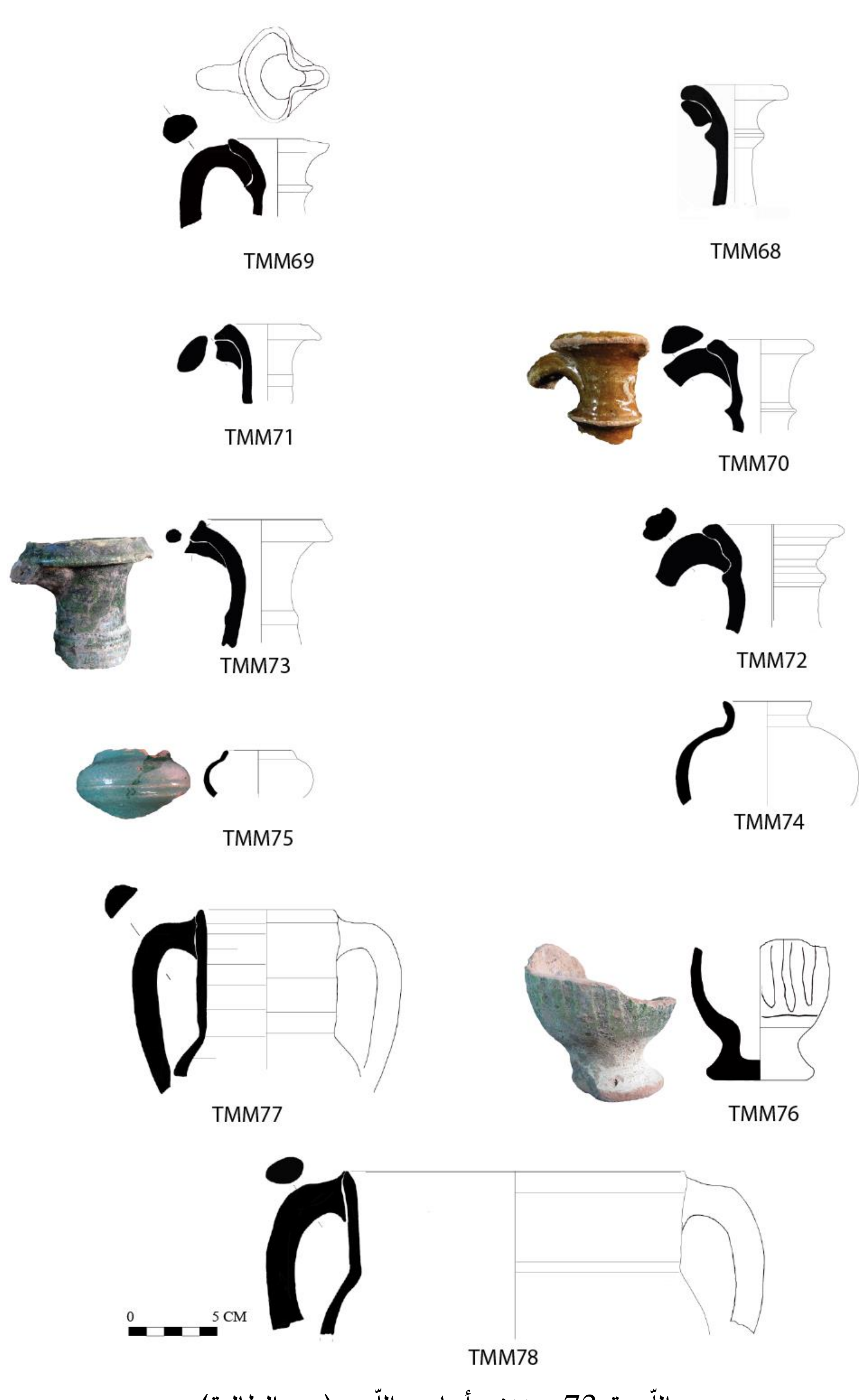




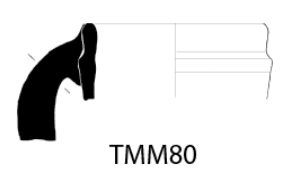
اللّوحة 71 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

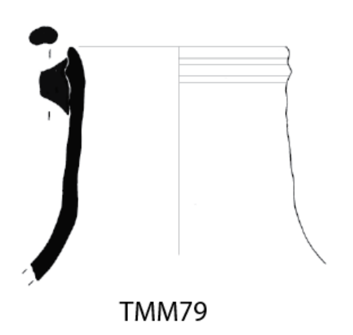


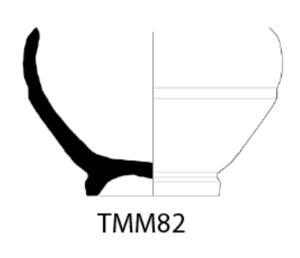
اللّوحة 72–خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

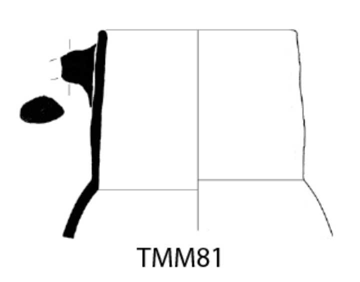


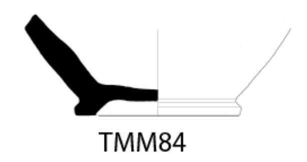
اللّوحة 73 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

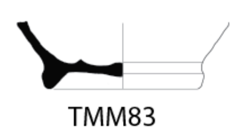














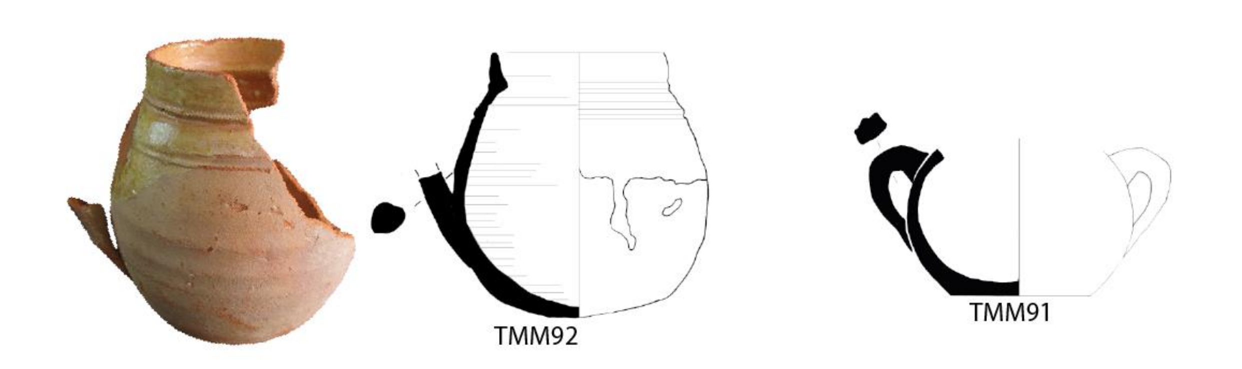
اللّوحة 74 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)

TMM88

TMM87

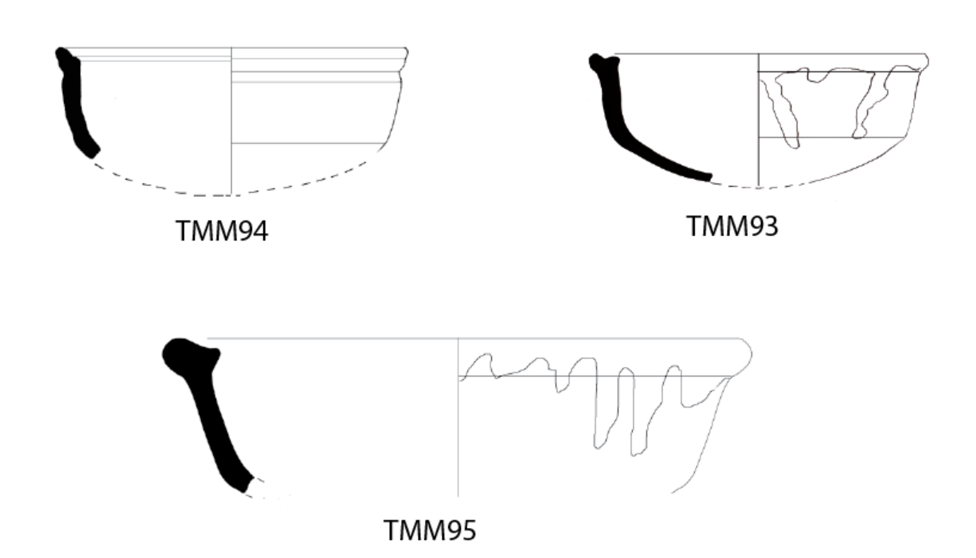
TMM89

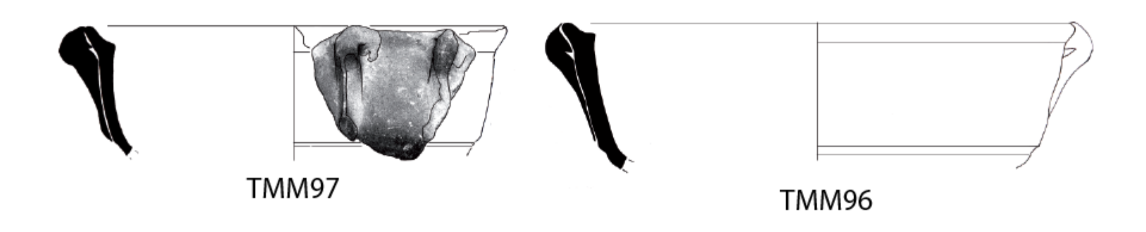
TMM90

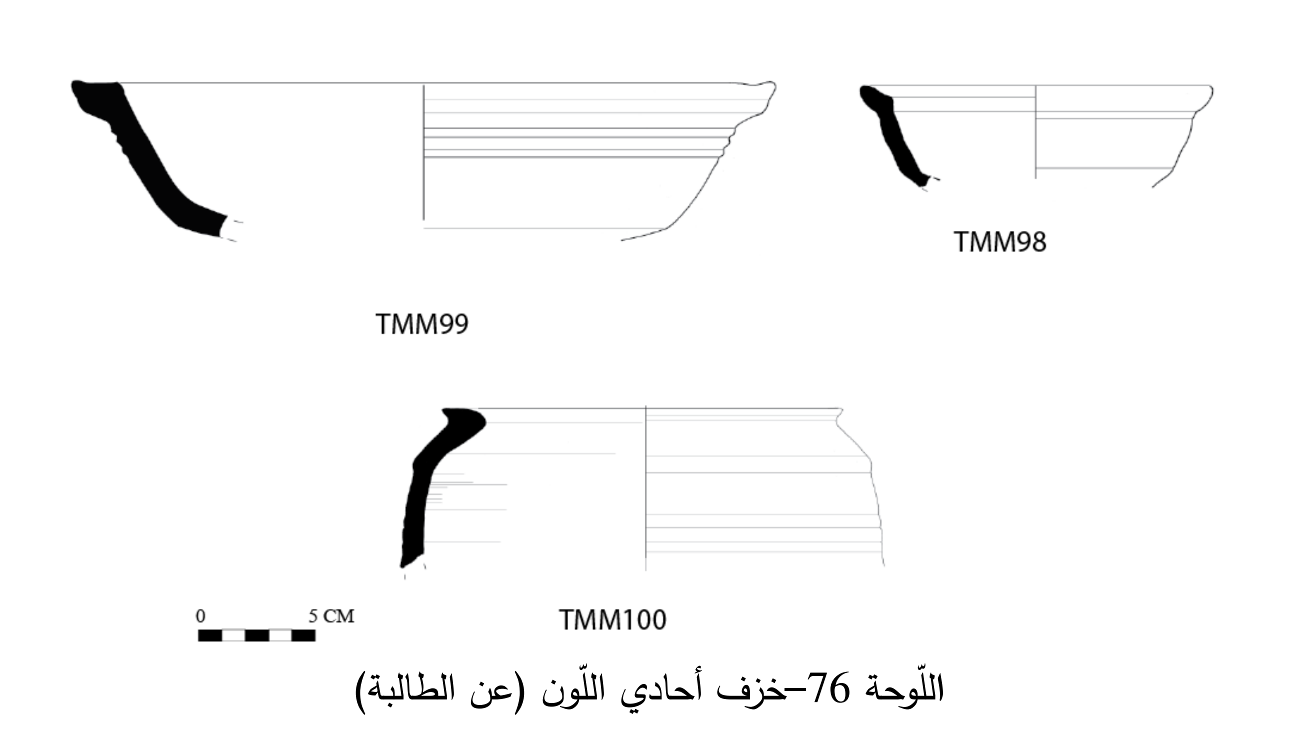


0 5 CM

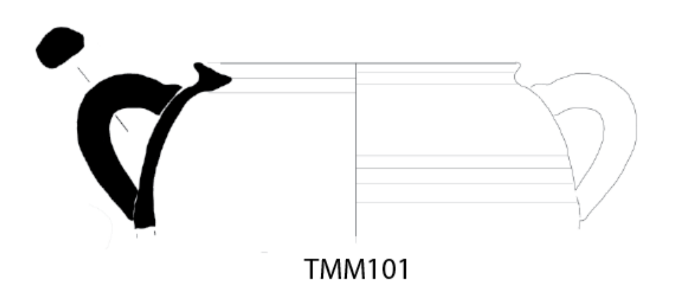
اللّوحة 75–خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



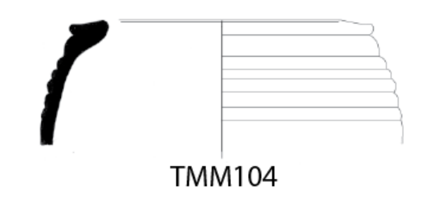


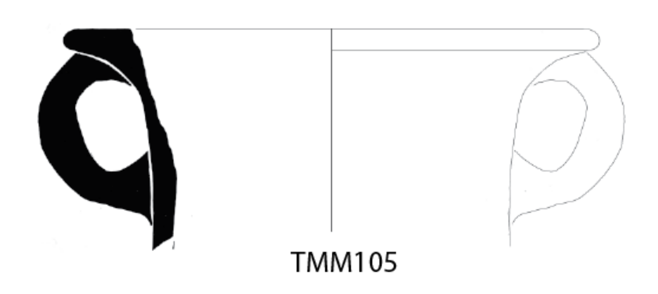


اللّوحة 76–خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



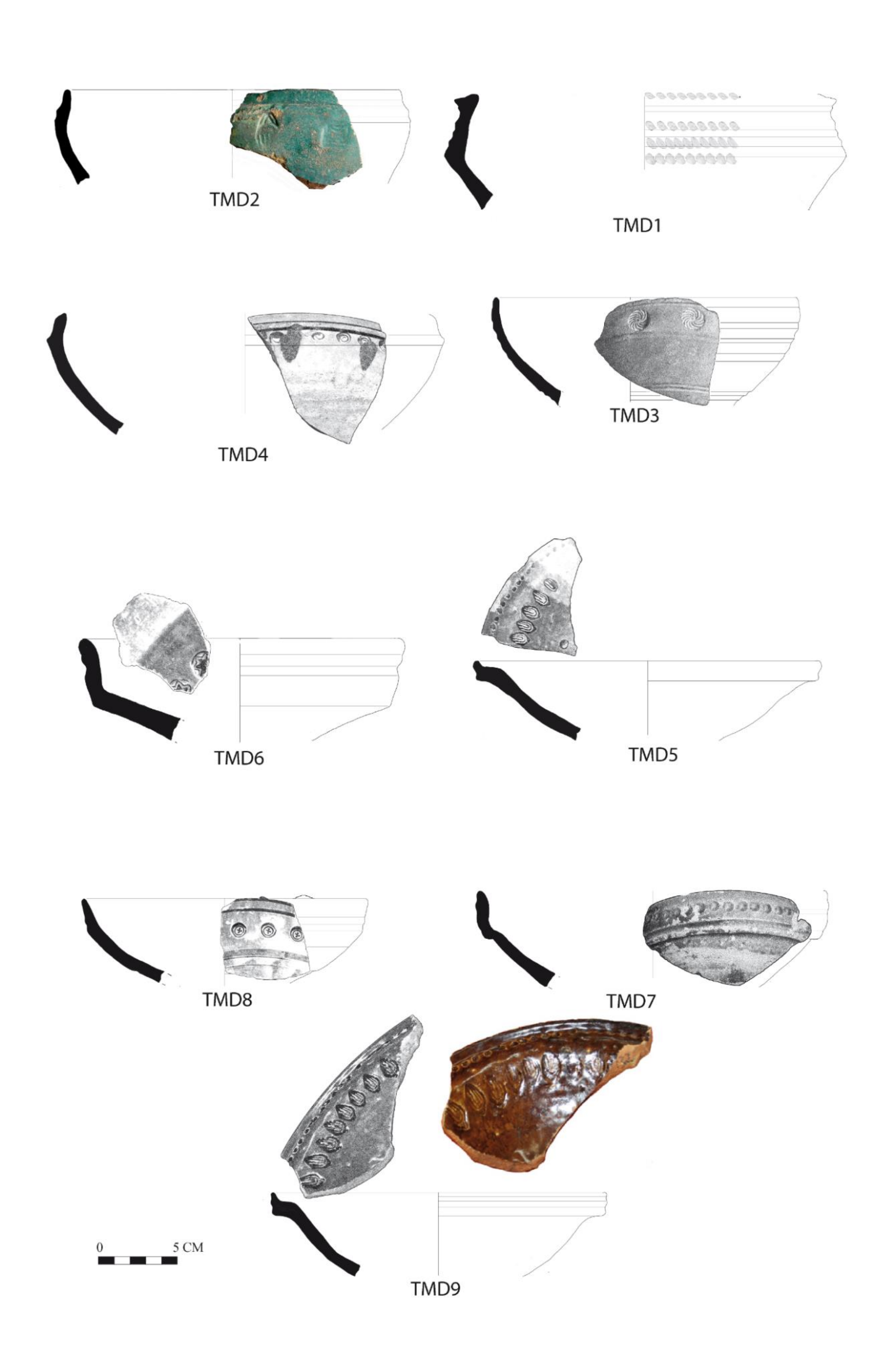




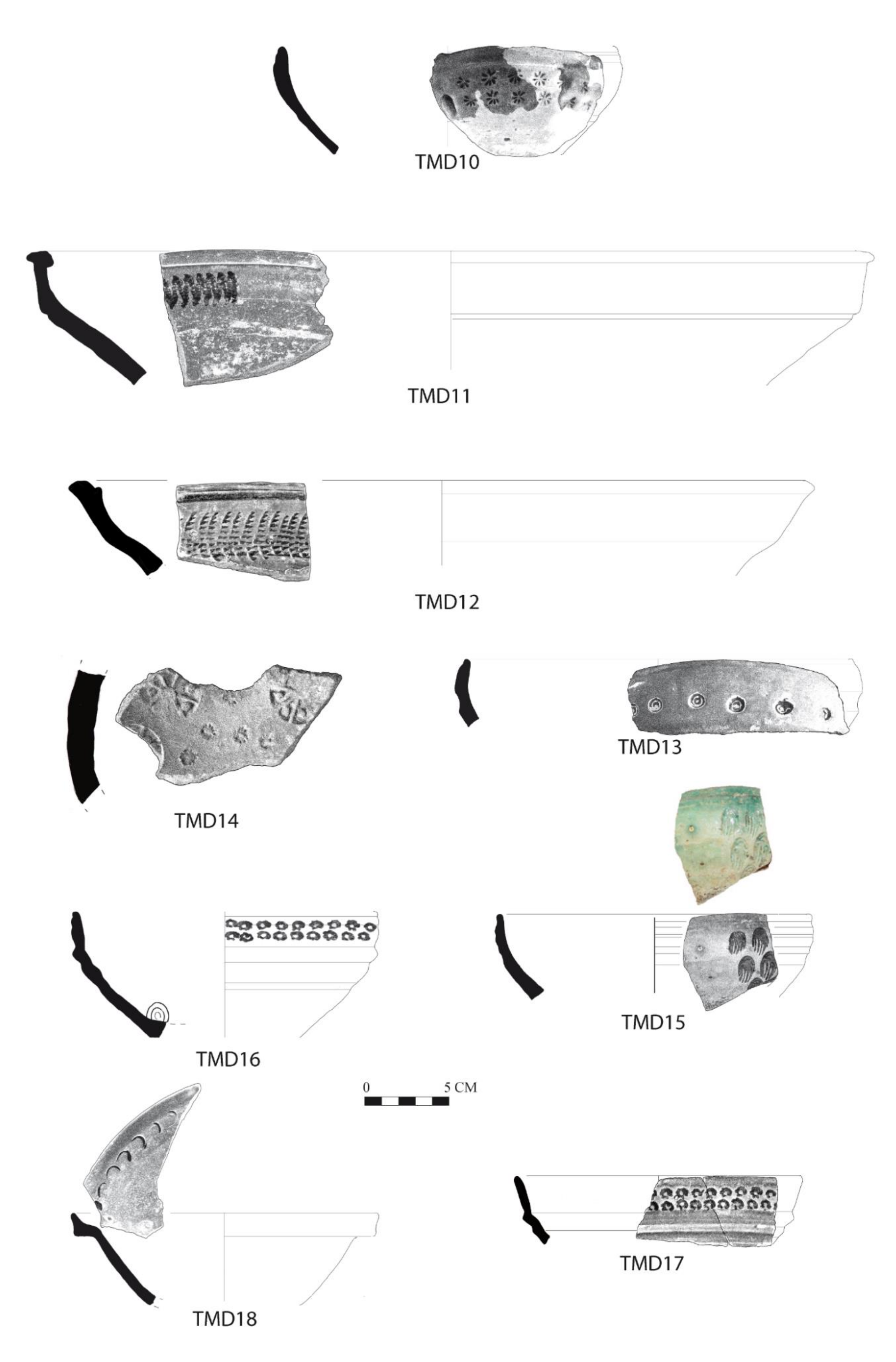




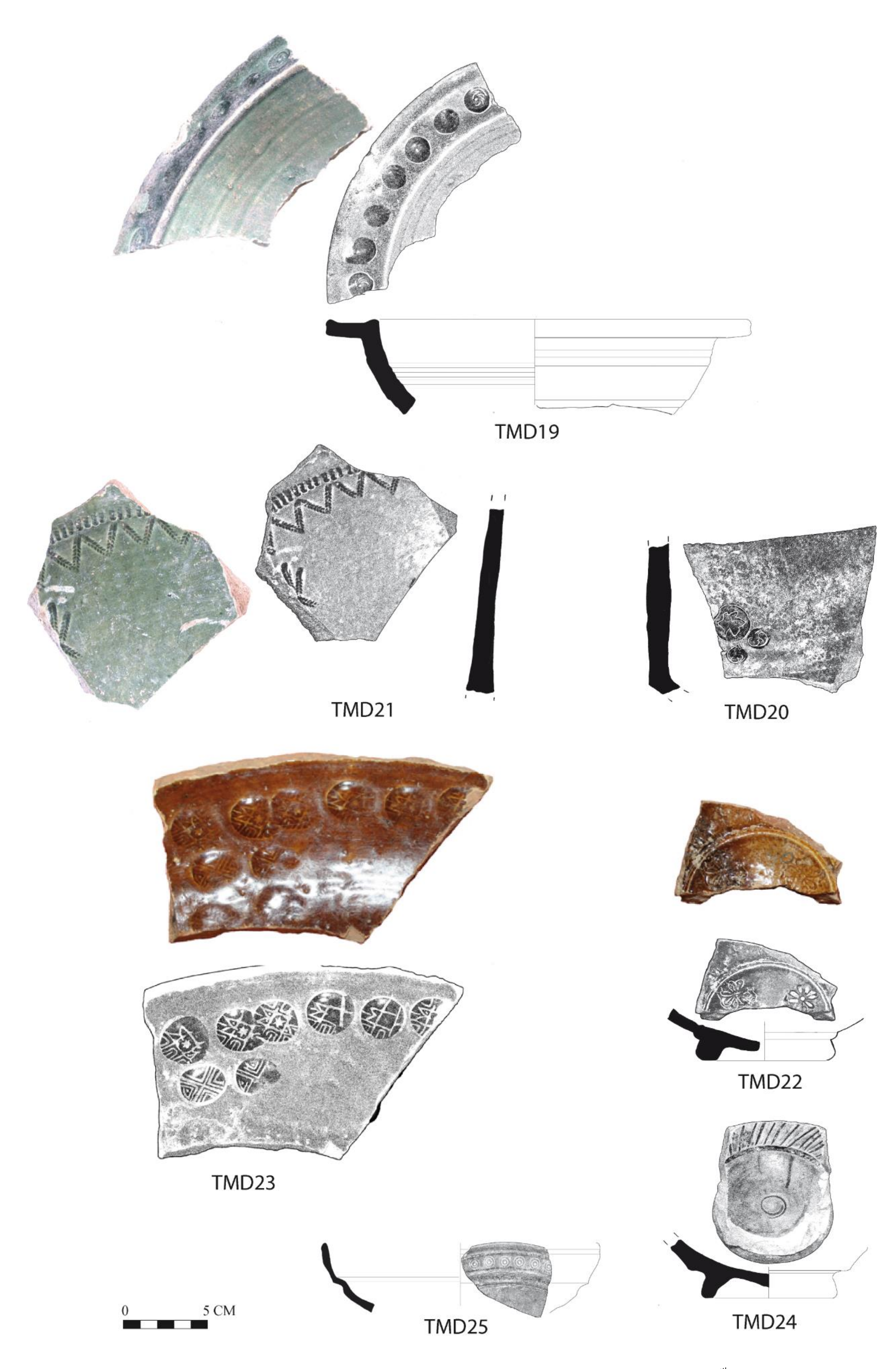
اللّوحة 77 –خزف أحادي اللّون (عن الطالبة)



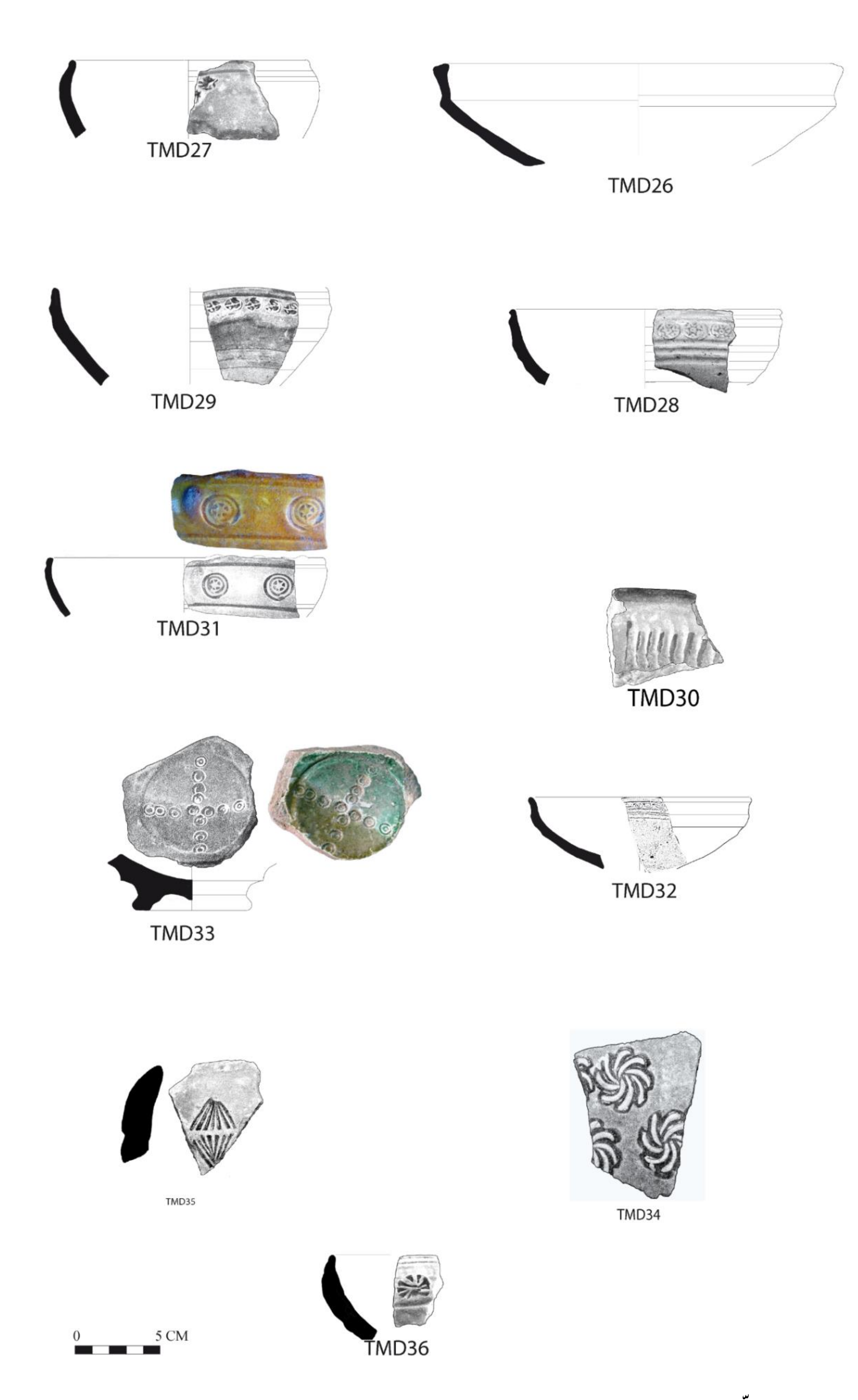
اللّوحة 78 –خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



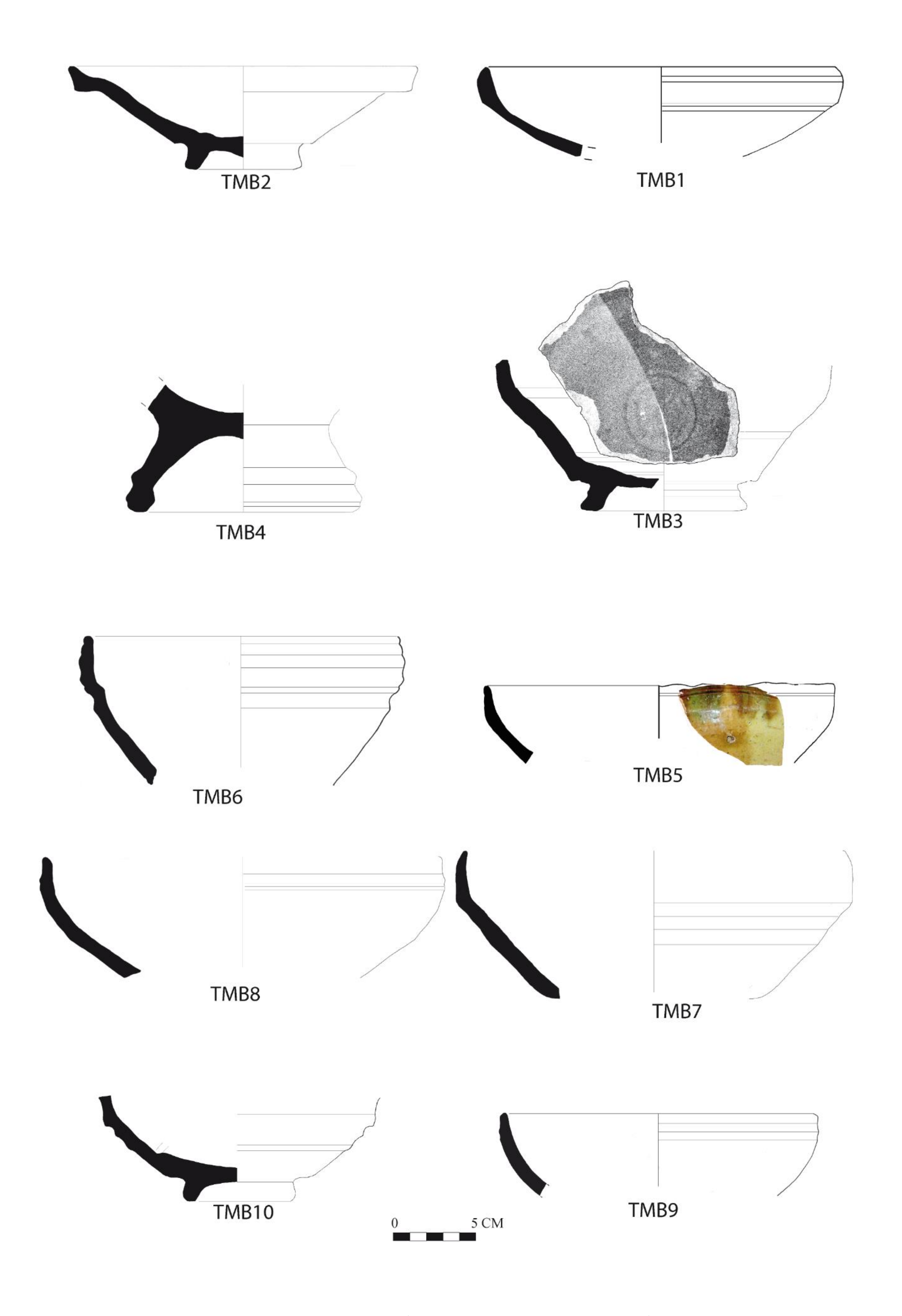
اللّوحة 79–خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



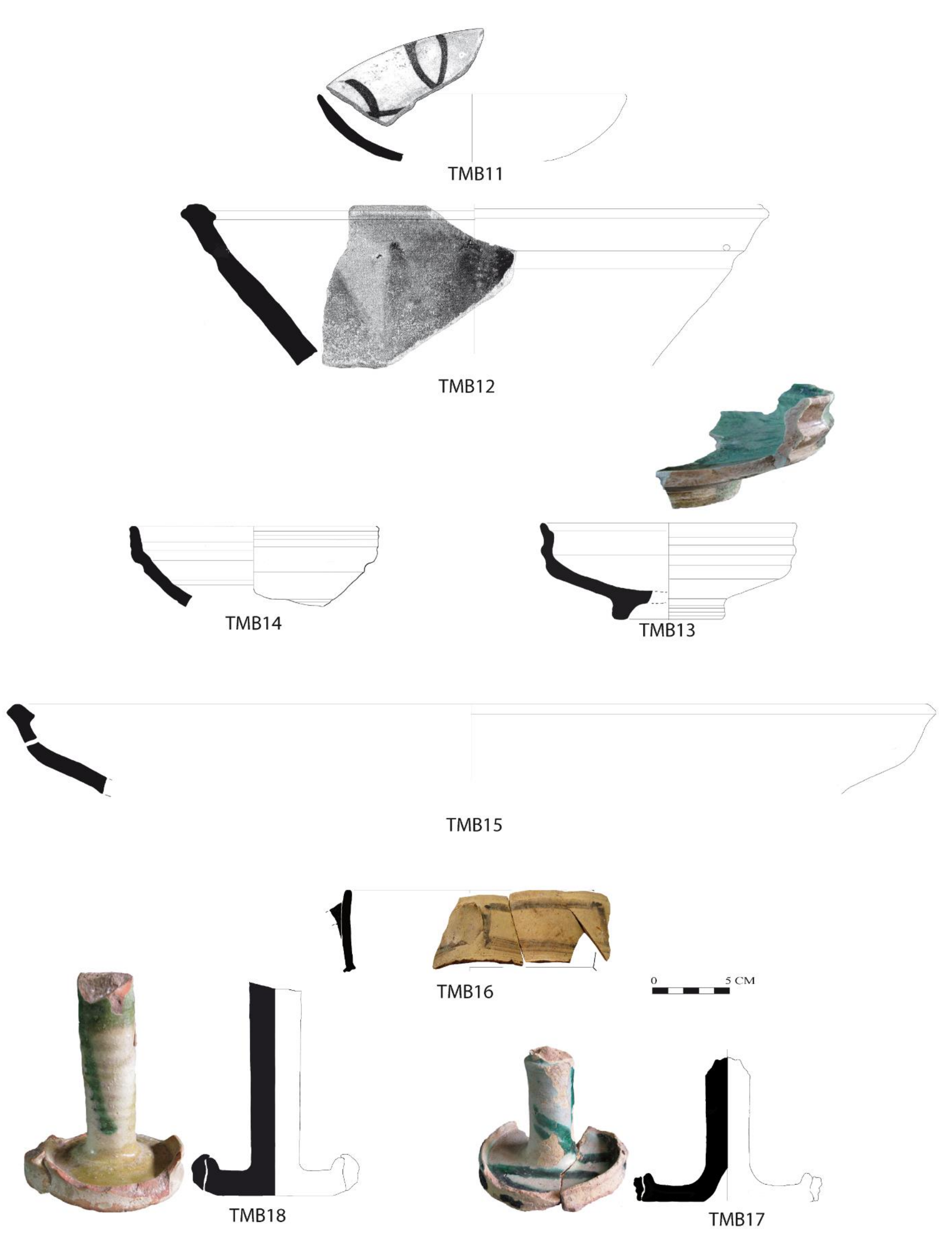
اللّوحة 80–خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



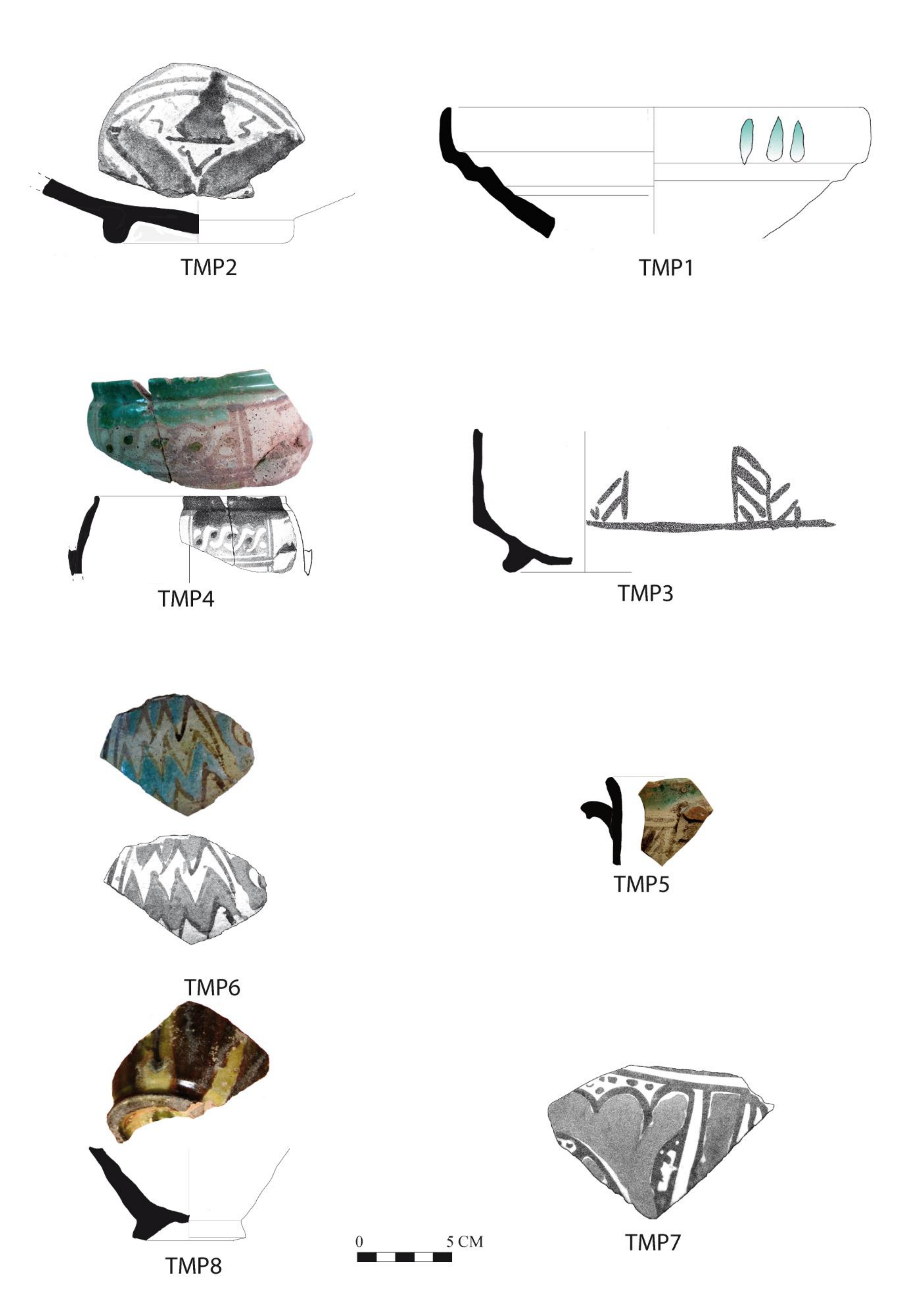
اللّوحة 81–خزف مزخرف بالختم تحت الطلاء (عن الطالبة)



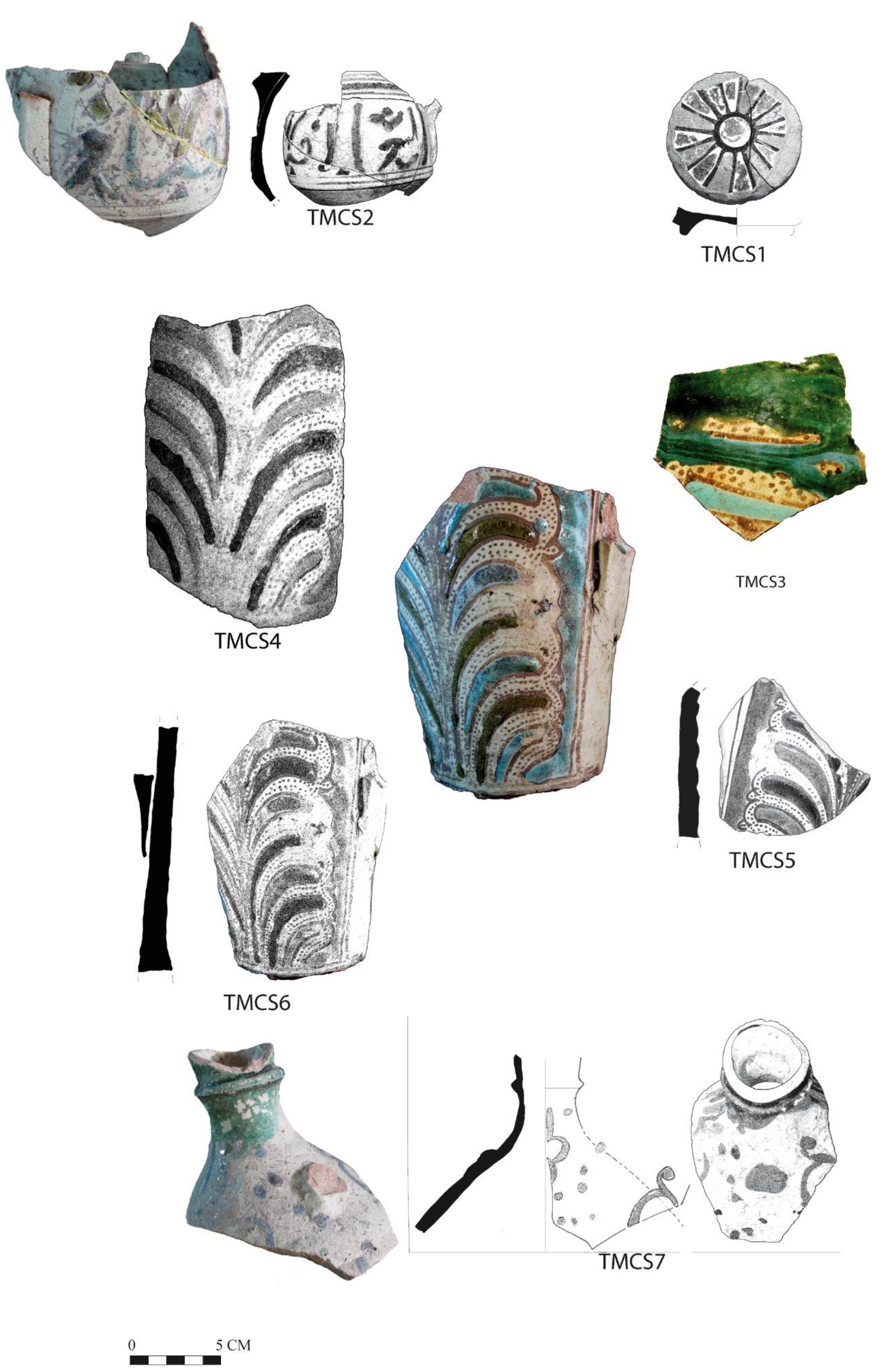
اللّوحة 82– خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



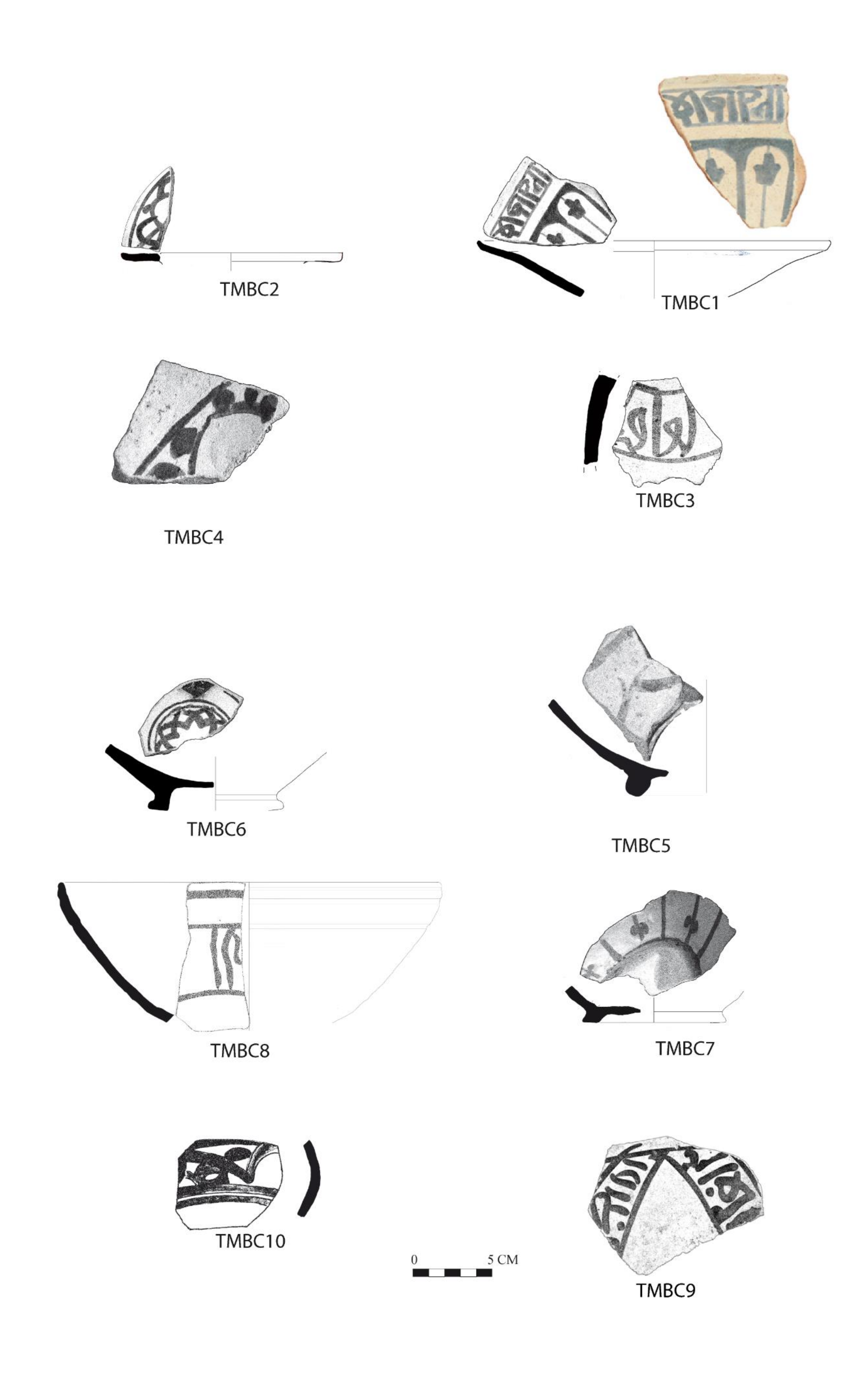
اللّوحة 83– خزف ثنائي اللّون (عن الطالبة)



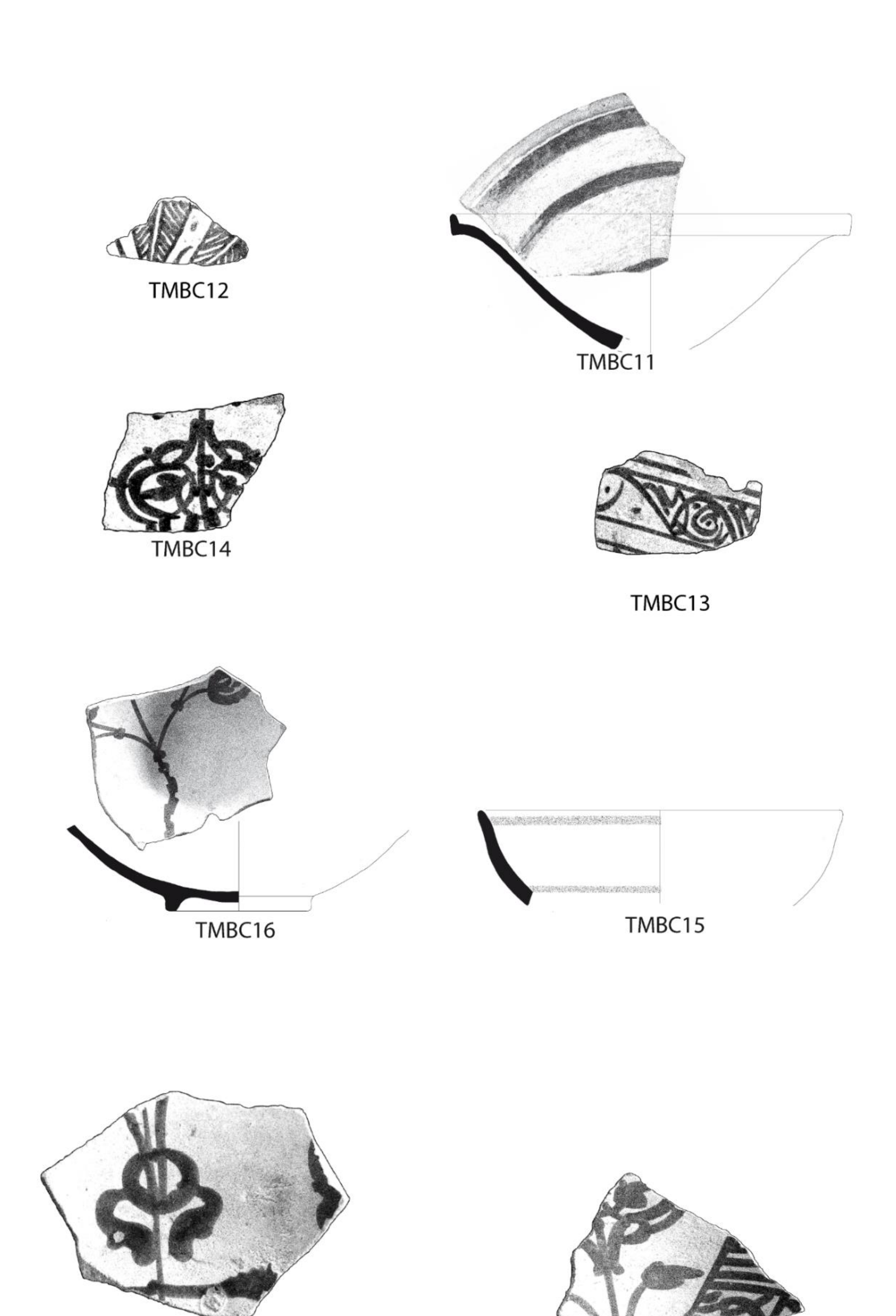
اللّوحة 84– خزف متعدد الألوان (عن الطالبة)



اللّوحة 85– خزف بالحبال الجافة (عن الطالبة)

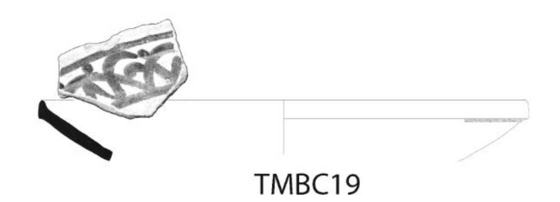


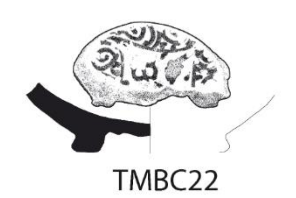
اللّوحة 86– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

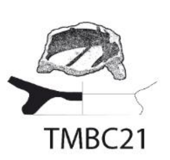


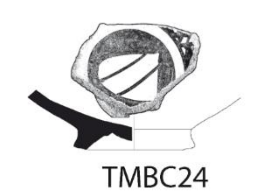
اللّوحة 87– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

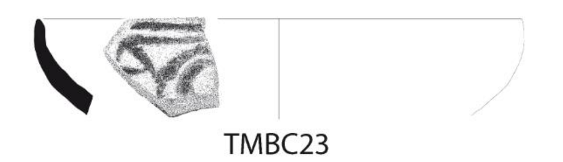


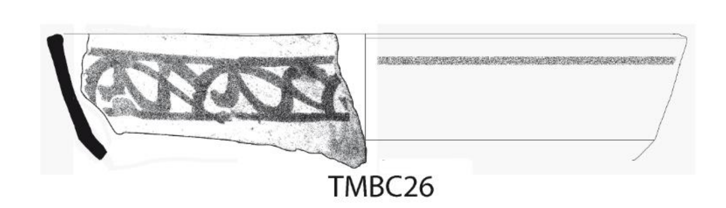


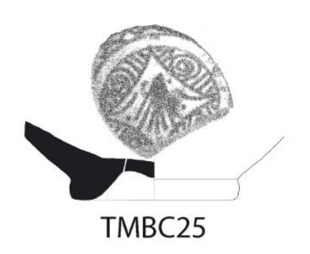


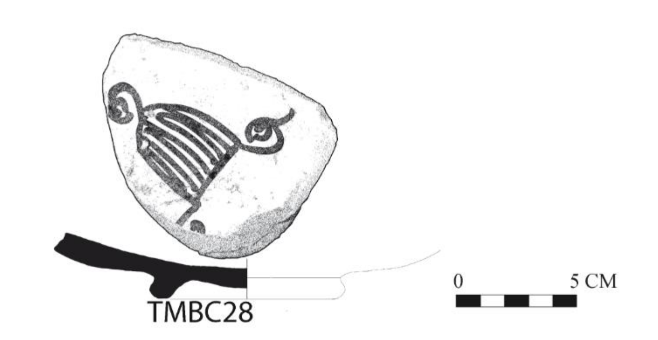






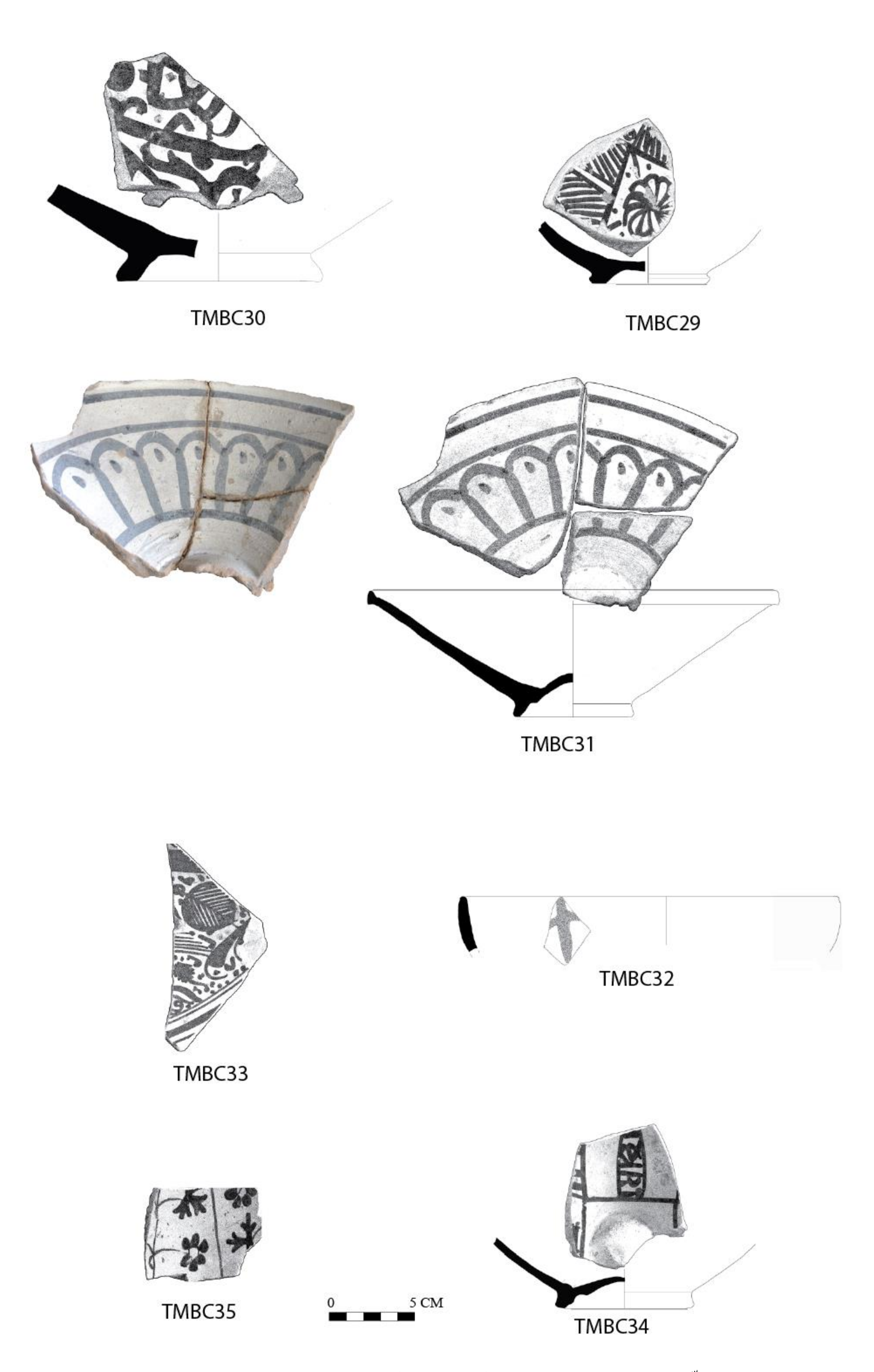




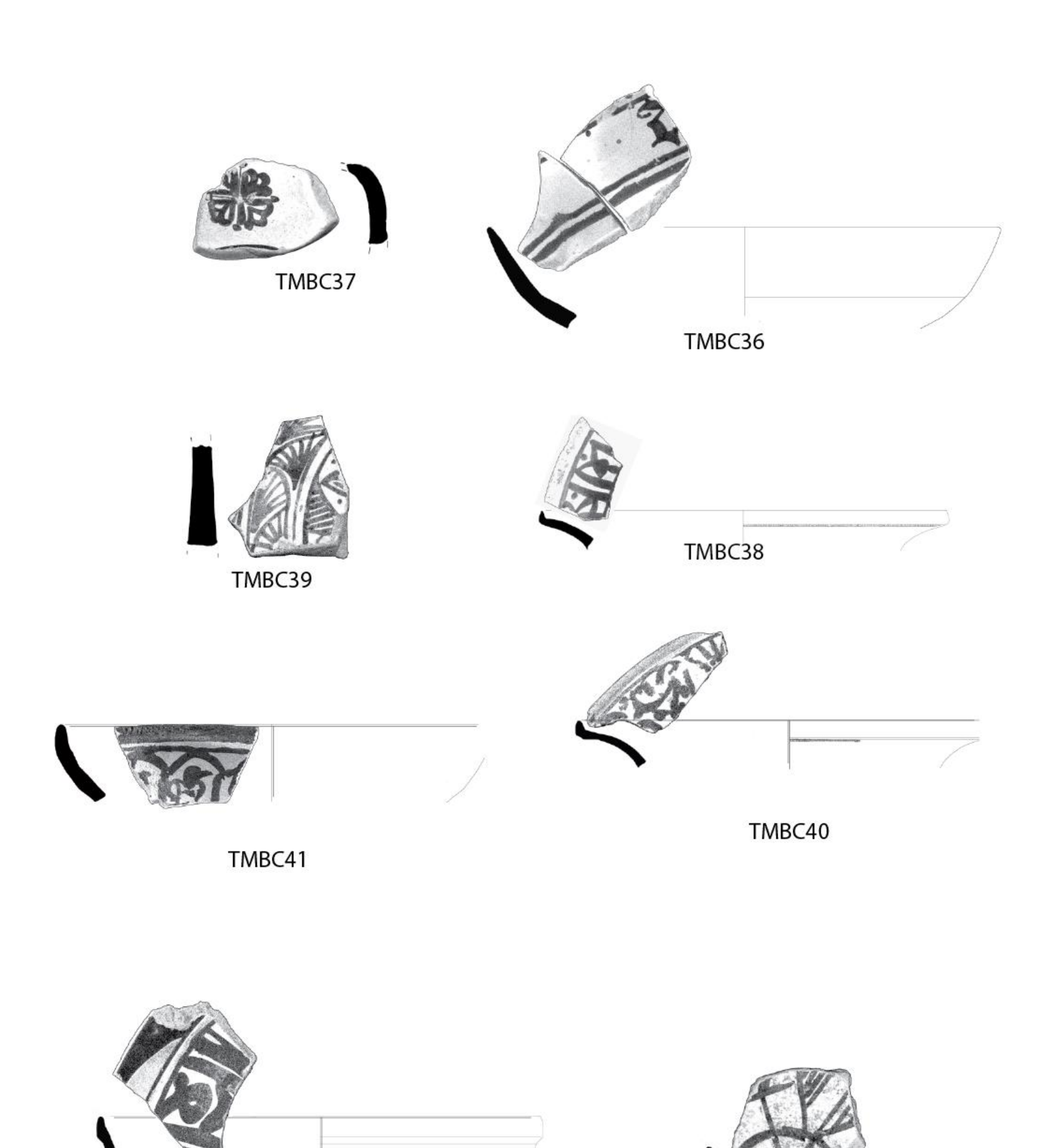




اللّوحة 88 – خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)



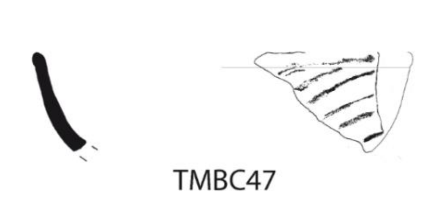
اللّوحة 89 – خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

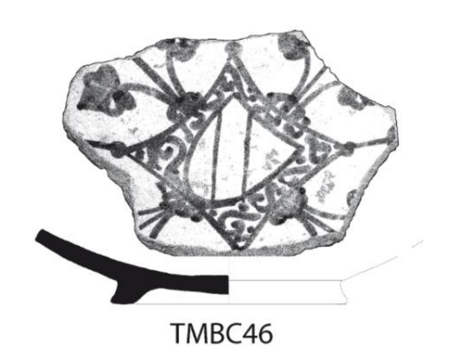


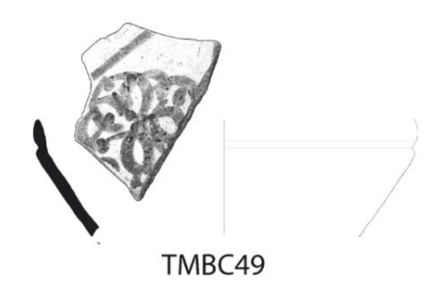
اللّوحة 90– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)



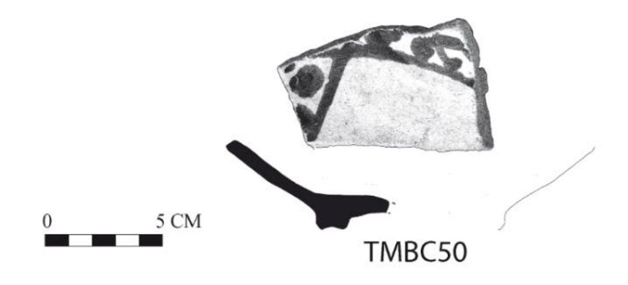




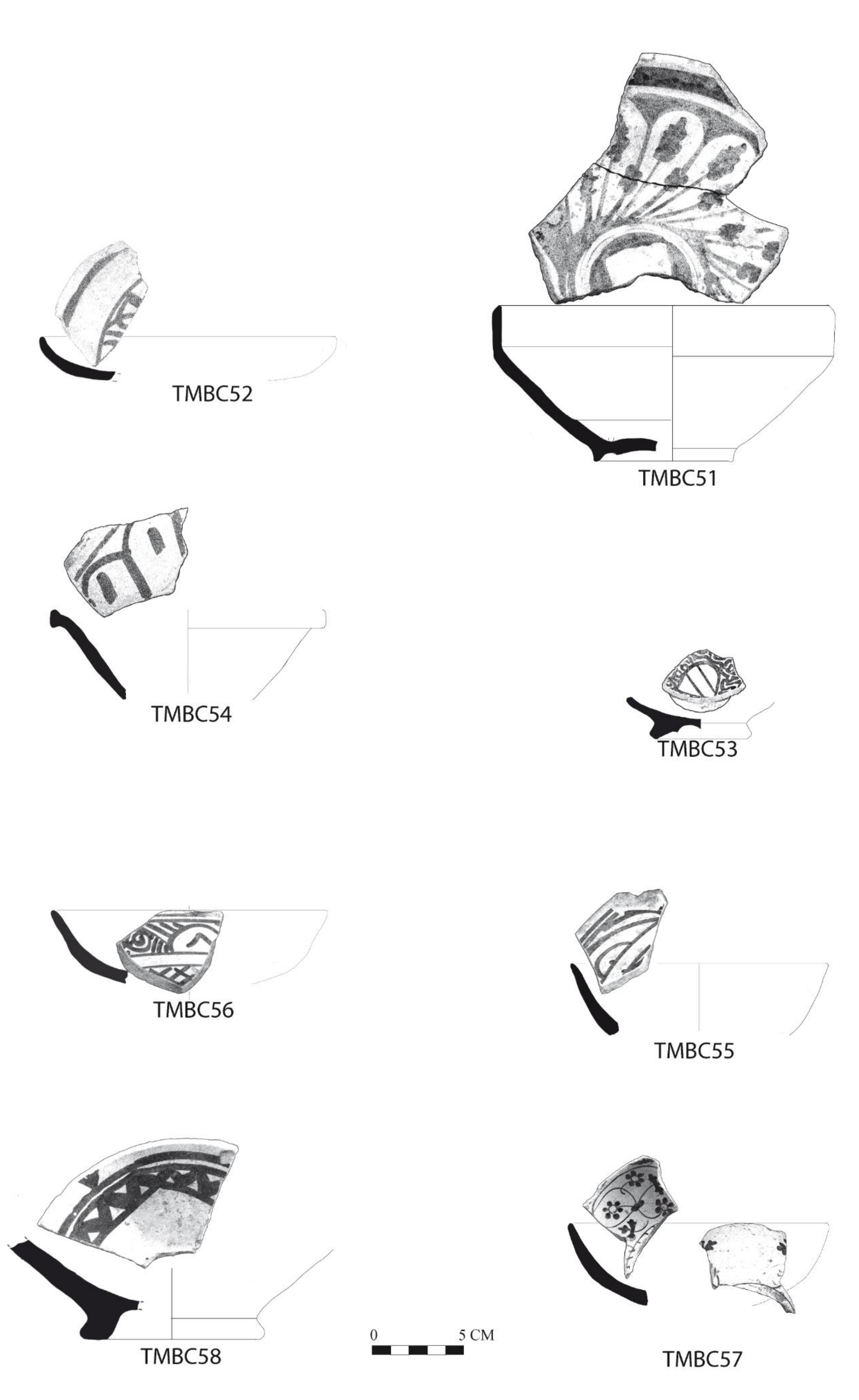








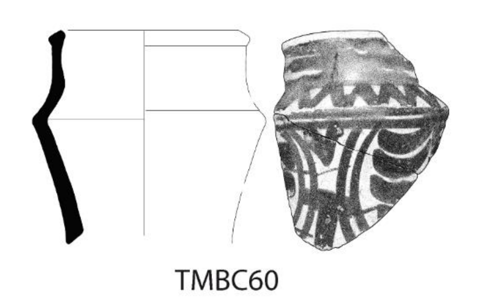
اللّوحة 91– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

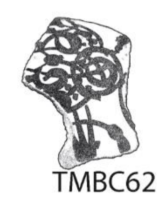


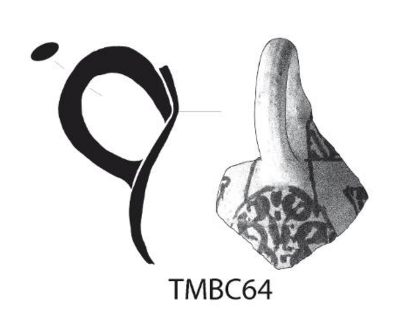
اللّوحة 92– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

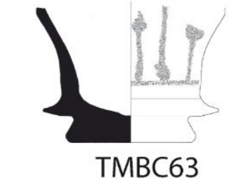

TMBC59

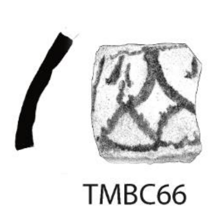

TMBC61

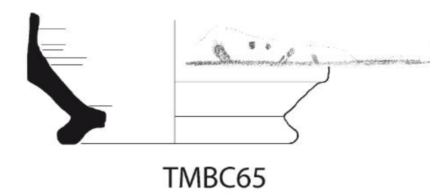

TMBC60

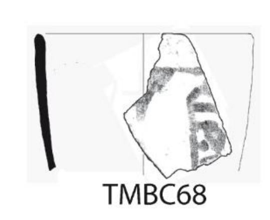

TMBC62


TMBC64

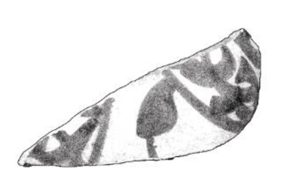

TMBC63


TMBC66


TMBC65


TMBC68




TMBC67

اللّوحة 93 – خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

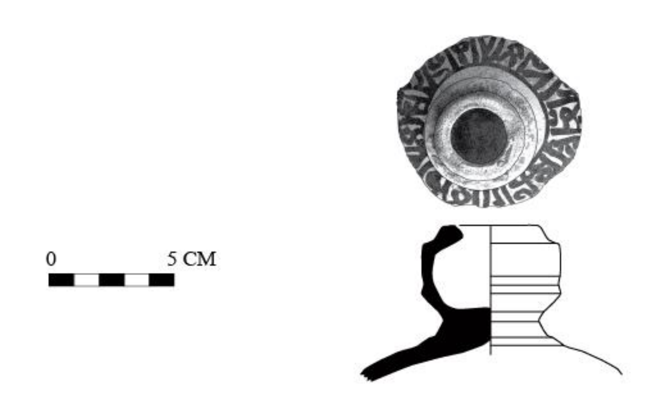




اللّوحة 94– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

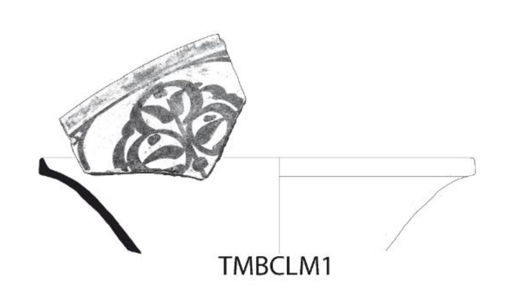
اللّوحة 95– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)

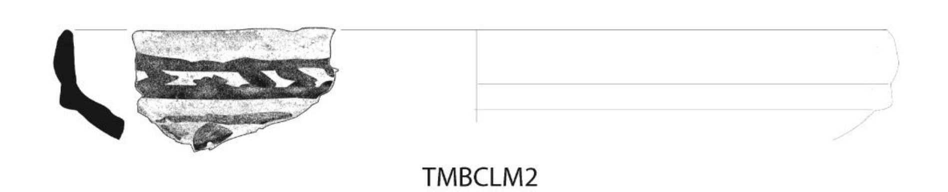
TMBC70



TMBC71

اللّوحة 95– خزف الأزرق والأبيض (عن الطالبة)



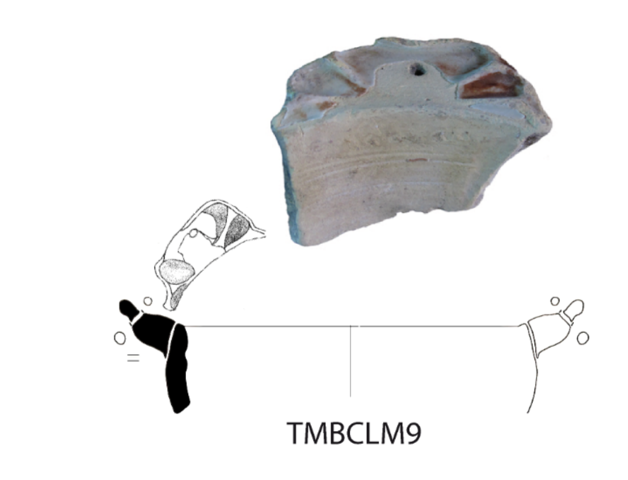


TMBCLM4 TMBCLM3

TMBCLM6 0 5 CM TMBCLM5

TMBCLM8 TMBCLM7

اللّوحة 96– خزف الأزرق والأبيض والبريق المعدني (عن الطالبة)

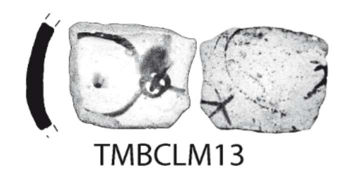


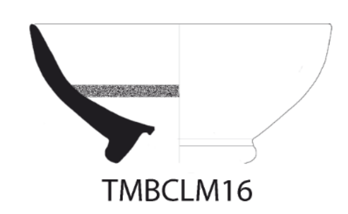




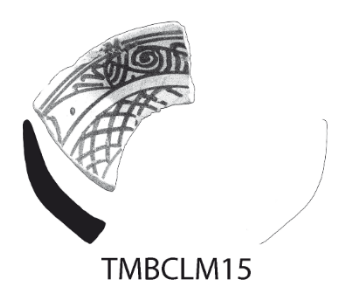












اللّوحة 97 – خزف الأزرق والأبيض والبريق المعدني (عن الطالبة)

الفصل الثالث

الجزء الثاني: الزخرفة

1.الزخرفة على خزف تاهرت

سِجلّ التقنيات والمواضيع الزخرفية على خزف تاهرت محدود من حيث التقنيات والمواضيع. أخذنا بعين الاعتبار ما قدّمه الباحث كادناه في مقاله حول قطع فخارية استثنائية لتاهرت لتدعيم السجل الزّخرفي لها، هي قطع رسمها كادناه، تستحقّ بحق كل الاهتمام مما سيساعدنا في تدعيم استنتاجاتنا.

-خزف أحادي اللّون

استعمل اللّون الأخضر خاصة كطلاء داخل أو خارج الآنية بالنسبة للأشكال المفتوحة، وخارج الأنية بالنسبة للأشكال المغلقة. وهو طلاء يبدو رصاصيّا شفافا، حافظ على لمعانه، نجد في هذا النوع من الخزف عجائن أكثرها حمراء أو برتقالية.

-الزخرفة الهندسية بالكشط أو الختم تحت الطلاء

استعملت تقنية الكشط لرسم مثلثات صغيرة متناظرة تحت طلاء أخضر داكن على شقفتين من جدران بدن لشكل مغلق أو شبه مغلق (قدح).

لدينا شقفة لجدار بدن طبق، يحمل على السطحية الداخلية زخرفة بالختم في شريط دائري لدوائر متتالية تتخللها مثلثات متقابلة أنجزت بالختم، وبداخل الدوائر خطوطتعطي للشكل معنى لعجلات" rouelles" وكُسِيَت القطعة بطلاء أخضر[256].

- خزف ثنائي اللّون

نجد ثلاثة أنواع من الألوان المزدوجة لونا من الجهة الخارجية ولونا اخر من جهة الداخلية، أو تركيبة من لونين من جهة واحدة. استعمل اللون الأخضر والأصفر

[256]Cadenat P., *Op. Cit.*, p.415, fig. 18.

لتغطية إحدى سطحيات الأطباق. إمّا تلوّن كل سطحية بلون ما بين الأخضر والأصفر وإمّا باللّون الأخضر تتعاقبه سيول أو لطخات بنية أو صفراء.

- خزف متعدّد الألوان

- أرضية صفراء خردليّة

استعملت الريشة لرسم زخارف بالبني والأخضر على أرضية صفراء خردليّة، ونجد تركيبات هندسية معقّدة يستعمل فيها التناظر والتكرار ونظرا للحالة المتقدمة لتشقف الكسور، لم نستطيع تمييز إلا بعض المواضيع منها وهي :

الزخرفة الهندسية : استعمل السّجلّ الهندسي بكل مكوّناته، فجاءت الأشكال الهندسية تمثّل وحدة زخرفية مكمّلة لغيرها وليست موضوعا قائما بذاته، بحيث زيّنت جلّ الآنية إمّا كإطار لغيرها أو تكون عنصرا مكمّلا لغيرها، أو يتمّ من خلالها تقسيم الآنية إلى عدد من الأشرطة. وأغلب هذه الزخارف هي عبارة عن خطوط بسيطة مستقيمة (اللّوحة 98، T5,T4) أو مركّبة تعطي أشكالا هندسية معقدة ومتعدّدة من شبكات (اللّوحة 98، T6,T2)، وشطرنج (اللّوحة 98، T8)، ومربّعات (اللّوحة 98، T1)، وخطوط متعرّجة (اللّوحة 98، T11)، ومثلّثات (اللّوحة 98، T3)، ومعيّنات (اللّوحة 98، T17) ، وهي تصميمات إشعاعية على وجه الخصوص تنطلق من مركز الآنية. كما نجد دوائر أحادية الخط أو مزدوجة وأخرى مشبكة (اللّوحة 98، T16,T13) ، وفصوص عبارة عن نصف دوائر(اللّوحة 98، T18)، وأشكال شوك السمكة (اللّوحة 98، T10). تزيّن هذه الأشكال حوافَ الأطباق ذات الشّفاه العريضة، كما تزيّن السطحيات الداخلية للأطباق والجفينات، وكذا السطحيات الخارجية للأقداح والجرار، وليس لدينا أمثلة واضحة لهذه الأخيرة.

الزخرفة النباتية/الكتابية :ليس من السهل تحديد الأشكال النباتية في خزف تاهرت، لكنّنا حاولنا في إطار أسلوب تبسيط الأشكال بصفة عامة (stylisation) أن نرى في بعض العناصر ما يبدو نباتيّا أكثر منه هندسيّا، كما هو الحال في طبق الشكل 31 (اللّوحة 98، T19)، بحيث نجد دوائر بداخلها ربما زهيرات صغيرة بثمانية أو ستة بتلات، أمّا

ما أوّلناه كشبه كتابةّ فهي حروف : " لا" بمعنى : لام–ألف"[257]بالخط الكوفي المبسّط ربما هو اختصار لكلمة "لك" ؟ويمكن أن يكون أيضا رسما لنبتة تخطيطية؟ (اللّوحة 98، T21)

الزخرفة الحيوانية: يمكننا أن نلاحظ على قطعة واحدة نهاية قدمين طويلتين ربما تكونان لطائر رسم بشكل جدّ مبسّط، أو ربما قد تكونان لحيوان رباعي الأرجل (غزال)؟ نظرا لوجود بالأعلى زائدتين اثنتين تذكّراننا بأذان الغزال (اللّوحة 6 رقم TP31).

شقفة أخرى تحمل على السطحية الداخلية بوضوح طائرا ذا ساقين طويلتين رسم بأسلوب تبسيطي تخطيطي به خطوط بالبني على أرضية صفراء خردليّة، تتخلّله نقاط بالأخضر وزخرفة من الممكن أن تكون نباتية أو شبه كتابية (اللّوحة 98، T25)، حيث يمكن التصوّر من خلال المقارنة بأطباق رقادة (صورة 30) أنّ الطبق به سلسلة من الطيور محاطة بشبه كتابة .

توجد شقفة أخرى لطبق لحيوان رباعي الأرجل هو الآخر مبسط رسم بالبني والملء بالأخضر على أرضية صفراء خردليّة (اللّوحة 98، رقم T24)، وكسر لقاعدة طبق بها أيضا آثارا قد تكون عبارة عن نهاية أطراف لحيوان ربما رباعي الأرجل (اللّوحة 4، رقم TP17).

–أرضية بيضاء /صفراء فاتحة

لدينا حوالي 10 قطع خزفية تنعزل من المجموعة السائدة، تتمثل في كسور لأطباق منها ما هو استثنائي، تتصف بزخرفة متعدّدة بها موضوع رئيسي يشغل كل المساحة الداخلية، ويرفق بأشكال مكمّلة له، وقد ترِد كإطار لها. رسمت هذه الأشكال بالبني المنغنيزي مع ملء بالأخضر و/ أو العسلي على أرضية بيضاء قصديرية، أوصفراء فاتحة دائما بأسلوب التبسيط لكن مع ملامح واقعية.

[257]www.qantara-med.org , coupe aux oiseaux

الزخرفة الهندسية : لدينا كسرا يحمل شريطا أفقيّا به سلسلة من معينات تتخللها نقاط بالبني مرفقة بدوائر أو نصف دوائر فوق أرضية صفراء فاتحة (اللّوحة 98، رقم T22).

كسر بزخرفة لسلسة من المنحنيات، تشكل إطارا لزخرفة مركزية غير واضحة (اللّوحة 6، رقم TP38)

كسر آخر يزيّن شفاه طبق بنصف دوائر مزدوجة (اللّوحة 6، رقم TP37).

الزخرفة النباتية: ليس من السهل قراءة الموضوع النباتي بيقين، قد يدل مثلا الكسر رقم T19، اللّوحة 98، على وجود رسم لزهرة مركزية محاطة بدائرة مزدوجة تعلوها زهرة أخرى قد تكون زهرة اللوتس (اللّوحة 6، رقم TP36).

الزخرفة الكتابية: تظهر على كسر رقمT23 اللّوحة 98، أربعة أو ثلاثة أحرف "ا" و "ل" و "ي"، بالخط النسخي مع ثلاثة نقاط. وكسر آخر به لجزء لكتابة كوفية لحرف " ا' .

الزخرفة الآدمية: كسر استثنائي، لطبق كبير منبطح الحافة، يحمل شريطا على الحافة، به دوائر متداخلة تتخلّلها معيّنات بداخلها نقاط بنّيّة (اللّوحة 6، رقم TP32)، وعلى جانبي الشريط تظهر سلسلة من النقاط، ويتوسط سطحية الطبق من الداخل بشكل كبير جزء لشخص يظهر منه الجزء السفلي والذراع الأيمن وذلك داخل إطار يمكن أن يكون مستطيلا (اللّوحة 98، رقم T26)، يرتدي لباسا طويلا أخضرا يحجب الأقدام، مفتوحا من الامام ليظهر فستان باللّون الأصفر الفاتح.



اللّوحة 98- نماذج من زخرفة خزف تاهرت (عن الطالبة)

2. الزخرفة على خزف سطيف

-خزف أحادي اللّون

طغى على مجموعة خزفيات سطيف اللّون الأخضر كباقي المواقع الأخرى. وجد الأخضر الداكن الرصاصي لكن بنسب قليلة مرفوق بالشفاف، وخص العجائن الحمراء. ونجد أكثر الأخضر المعتم يميل إلى الأخضر الزرقاوي أو الفيروزي. وجدت طلاءات أخرى كالأبيض القصديري على بعض الأقداح خاصة، وأخرى كالقشدي والاصفر الفاتح كقاعدة للزخارف.

-خزف ثنائي اللّون ومتعدد الألوان

حددنا بعض القطع من بين ثنائية اللّون، إنّها قليلة جدا مقارنة بأحادية اللّون، حيث نجد بعض القطع من الأطباق خاصة، تحمل من الداخل طلاء أخضر ومن الخارج طلاء بني شفاف أو طلاء أصفر. كما استعمل اللونان الأبيض والقشدي كأرضية للأطباق والجرار مرفقان بالبني لتحديد العناصر الزخرفية. وكثيرا ما نجد أرضية خضراء داكنة بزخارف بنية تخص الأطباق والجفان.

أمّا متعدد الألوان فيعد أكثر تواجدا في خزف سطيف، يحمل الألوان الرئيسية المعروفة في الخزف الإسلامي من أبيض وأخضر وبني، تتعدد فيه الزخارف. ومن أهم الزخارف على هذا النوع من الخزف التي استطعنا التعرف عليها بصعوبة رغم تشظي الشقف المتقدم :

الزخرفة الهندسية: تنوعت أشكالها واستعملت لملء فراغ الطبق من الداخل، فنجد مثلثات مبعثرة أو متقابلة، ومربعات ومعينات في سلسلة أحيانا متلاصقة (اللوحة 99، S7)، وأحيانا متداخلة مع بعضها. أشكالا أخرى قوامها المثلثات التي تحيط بالحافة من الداخل تكون قائمة بذاتها أو مكملة لأشكال أخرى (اللّوحة 99، S4,S5)، والخطوط المستقيمة والمسننة والتهشيرات (خطوط قصيرة) تستعمل لملء الفراغات لأشكال أخرى إمّا هندسية

أو نباتية. كما نجد نقاطا تملأ بها الفراغات، وأمّا الأقواس فتزين بها الحواف (اللّوحة 99، S15,S14). وقليلا ما نجد استعمال أشكال صليبية (اللّوحة 99، رقم S2).

نجد أيضا المربع الذي استعمل في خزف سطيف كخرطوش لرسم طلاسم (اللّوحة 12، رقم SB4, SB5, SB6, SB8, SB9). نجد أيضا الشبكات والجديلات البسيطة ذات الحبلين والأخرى المركبة ثلاثية أو رباعية الحبل (اللّوحة 99، S8,S9,S10).

الزخرفة النباتية: استطعنا تحديد بعض الأشكال، فنجد النخيل الذي ورد بأسلوب تخطيطي تجريدي (اللّوحة 13، رقم SB11)، كما نجد الحلزونيات التي قد تكون تعبيرا عن الأغصان والتوائها (اللّوحة 99، S4,S11)، ونجد أيضا رسم لزهرة بالبني تمثل زهرة النرجس في قاع إحدى القصاع (اللّوحة 13، رقم SB10). وجد نموذج يحمل ورقة مفصصة رسمت بإتقان (اللّوحة 99، S17)

الزخرفة الكتابية: وجدت خاصة شبه كتابات على حواف الأطباق المنبطحة أو بداخلها، وذلك بالخط الكوفي البسيط (اللّوحة 100، S18) أو المورق، وكتابات أخرى بخط قديم، تعبر عامة عن عبارات دعائية مختصرة كاليمن والملك. وتميزت بعض القطع بكتابات غير واضحة صعبة قراءتها، مصحوبة بأرقام هندية موزعة داخل الأطباق، قد تدل على طلاسم تستعمل للتحريز أكثر مما تدل على الزخرفة؟ (اللّوحة 12، رقم SB3)

الزخرفة الحيوانية: ليس لدينا نماذج كثيرة في هذا الموضوع على خزف سطيف، كل مل لدينا شقفا تمثل حصانا أو قد يكون أسدا ((اللّوحة 100، S19) وسط قاع الطبق في حالة حركة، بأسلوب تخطيطي، حيث يظهر الجسم بخطوط متقاطعة. كما نجد موضوع الطيور واردا كالطاووس المؤدى برسم شبه واقعي ومتقن (اللّوحة 100، S19)

- خزف مزخرف تحت الطلاء

لدينا منها نماذج قليلة تتمثل في زخرفة هندسية–نباتية، على شكل قلوب متقابلة أو متسلسلة أفقيا (اللّوحة 11، رقم SMD3)، كثيرا ما تبدو على شكل ورقة ولكنها ونظرا لتحويرها، قد تبدو قلبية الشكل أيضا، أنجزت على سطحية قدح بطلاء أبيض. كما نجد

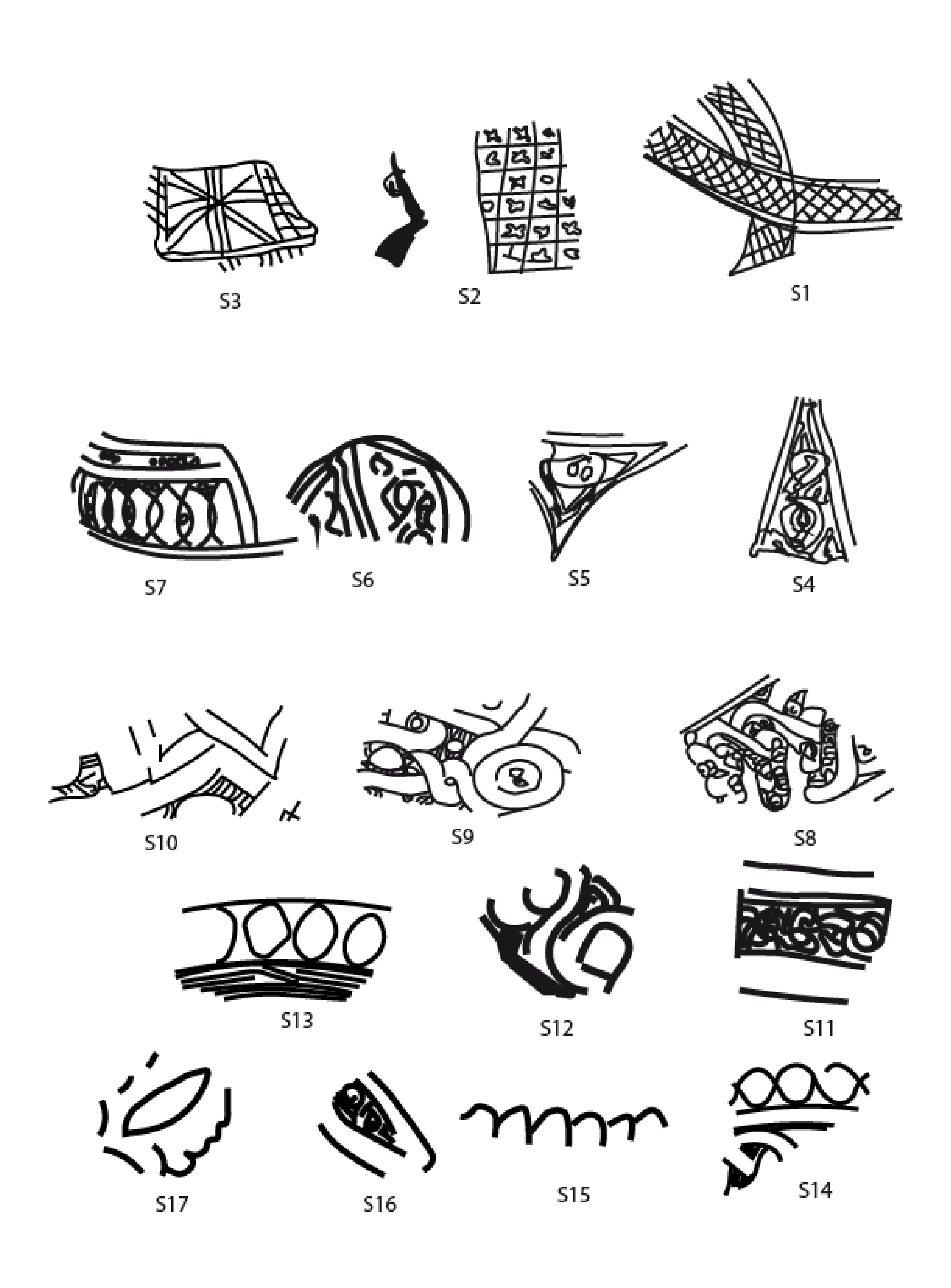
بقدح آخر، أغصانا ملتوية كأنها جديلة جد متقنة الرسم بالحفر تحيط أيضا بالسطحية الخارجية له (اللّوحة 11، رقم SMD2). كما وجدت عينات قليلة جدا لزخرفة بالختم لأشكال دائرية صغيرة بها دوائر تتخللها زهيرات ذات ثمانية بتلات (اللّوحة 11، رقم SMD1). كما نجد حزوزا بسيطة تحيط بالقطعة من الداخل كإطار أو من الخارج لتزين الطبق.

-زخرفة بالحبال الجافة (اللّوحة 19)

لدينا بعض النماذج من زخرفة الحبال الجافة لخزف سطيف منها جرة صغيرة تحمل زخرفة هندسية بالحبال الجافة الجزئية، رسمت سلسلة على البدن لمعينات متداخلة فيما بينها تتخللها نقاط. ونموذج لشقفة بدن جرة صغيرة يظهر فيها جزء لكتابة على أرضية بيضاء تبدو أرقام هندية. نجد أيضا عنصر هندسي آخر الشطرنج تتخلل مربعاته نقاط.

-زخرفة بالبريق المعدني (اللّوحة 20)

أعطت حفرية سطيف نوعية واحدة من الخزف ذو البريق المعدني تتمثل في اللون الأحمر القرمزي، تحمل زخرفة هندسية لحلزونيات رقيقة أنجزت بالحز بتقنية الحجز وشقفة تحمل زخرفة حيوانية غير واضحة وزخرفة هندسية لخطوط متعرجة.



اللّوحة 99–نماذج من زخرفة خزف ثنائي ومتعدد الألوان لسطيف (عن الطالبة)



اللّوحة 100–نماذج من زخرفة خزف متعدد الألوان لسطيف (عن الطالبة)

3.الزخرفة على خزف آشير

-خزف أحادي اللّون

طغى في مجموعة موقع *بُنية* اللّون الأخضر مع طغيان اللّون الأخضر الفاتح المائل أحيانا للأخضر الزرقاوي. وقد نتجت هذه التفرعات عن نسبة أكسيد الرصاص التي مزجها الخزاف مع أوكسيد القصدير لإعطاء طلاء معتمّ. وقد لوحظ استعمال الطلاء الأخضر بصورة كبيرة في الأواني الصغيرة كالقلل والأقداح والجرار؛ هذا بالإضافة إلى وجود طلاء أبيض لكنه بكمية قليلة جدّا.

-الزخرفة بالكشط أو الحزّ تحت الطلاء

عثر بموقع *بنية* على قطعتين تتمثّل القطعة الأولى في جدار قلّة زخرفت بحزوز مستقيمة تحت طلاءات مرشوشة بالأخضر والأصفر والبني، قد تكون تقنية سغرافياتو المعروفة بالعراق. وتمثل القطعة الثّانية قاعدة لجرّة صغيرة وهي ذات طلاء أحادي اللّون يلاحظ جزء لزخرفة خطّيّة وأقواس متكرّرة، هنا أيضا تستذكر تقنية السغرافياتو.

كما وجدت عيّنات قليلة أنجزت فيها الزخرفة بالكشط تحت طلاء شفاف. توجد أيضا قطعة واحدة لقدح زخرفت سطحيتها الخارجية بالتخريم لأشكال هندسية من مثلثات ومغازل وهي ذات طلاء ثنائي اللّون.

- خزف ثنائي اللّون

تمّ التعرف على نوعين من الخزف بهذه التقنيّة لكن صعب تحديد موضوع الزخرفة: النّوع الأوّل يتمثّل في استعمال اللّونين البنّي والأخضر، والنوع الثاني يتمثّل في استعمال اللّونين البنّي والأبيض القشدي، فالبنّي يستعمل لتحديد العناصر الزخرفيّة، أمّا الأخضر

والأبيض فيستعملان كأرضيّة. نجد قطعة تتوسطها دائرة مشبّكة على أرضية قشدية، وقطعة عليها زخرفة حيوانية بالبني على أرضية خضراء.

-خزف متعدّد الألوان

تتجلّى ميزة الخزف المتعدّد الألوان أيضا بهذا الموقع في استعمال طلاء أبيض أو بطانة بيضاء سميكة، تعرف بالطلاء القصديري بحيث تكون نسبة القصدير معتبرة[258]، يستعمل هذا الطلاء كخلفية أو ما يعرف بالأرضيّة التي تهيئ لتغطية لون العجينة، كما تضاف ألوان أخرى متعدّدة.

ترسم الزخارف بالأكسيد المنغنيزي البني أو البنفسجي بواسطة الريشة، وتلوّن العناصر الزخرفيّة بطلاء ملون أخضر أو عسلي يغطى بطلاء شفاف. نستشف من الخزف المتعدد الألوان تقنيات عديدة منها:

-الزخرفة بالفواصل الجافّة: وجدت عيّنة واحدة في المجموعة الخزفية لهذا النّوع من الزّخرفة، وذلك على قطعة لصحن، يحوي على كتابة كوفيّة محدّدة بالبنّي المنغنيزي، وملونة بالأصفر العسلي على أرضية بيضاء (قطعة رقم)، نميّز منها الحرف: " ك " الذي قد يكون جزءا من كلمة "الملك " كما هو معروف في الخزفيات الإسلامية لهذه الفترة.

-الزخرفة السائلة أو المرشوشة

يتكوّن هذا الأسلوب الزّخرفي من بقع مرشوشة أو نقاط سائبة أو سيول تنفّذ بواسطة الرّيشة، وتكون إمّا أحاديّة اللّون أو متعدّدة الألوان. يتبادر إلى الذهن في الوهلة الأولى عند ملاحظة هذه الزّخرفة، أنّ الأمر يتعلق بأخطاء للصانع ناتجة عن قلة المهارة، لكن تواجد قطع شبيهة إيرانيّة وفاطميّة تدلّ على أنّ هناك إبداعا أدى إلى هذا الإتقان الزّخرفي.

---

[258] مع 5 إلى 7 من أكسيد القصدير ل 30 إلى 40 من أكسيد الرصاص ينتج طلاء ذو مظهر لبني ومع نسبة أكبر تعطي طلاء سميك وإن قلت النسبة أصبح الطلاء رقيق وغير متجانس عن : Le vert et le brun, *Op.Cit.*, p. 72

استخدم هذا الأسلوب في مختلف بلدان العالم الإسلامي، وعثر عليه في كثير من المواقع الأثريّة التي تعود إلى القرن 3هـ/9م، خاصة بسوزا، وسامراء، والميناء بشمالي سوريا والفسطاط[259]. استخدم هذه التقنية الفاطميون في القرن 5هـ/11م، وأتقنوها فبرزوا بها، وقد أطلق على هذا النّوع تسميّة: "الخزف الفيّومي"، نتيجة للعثور عليه بكميّات كبيرة بمنطقة *الفيّوم*. وهذا الأسلوب له صلة مع منتجات صينيّة أنتجت في عهد أسرة " تانج " Tang » والتي تعرف بالألوان الثلاثة، والذي به تأثّر الخزف المصري[260].

نفّذت هذه التقنية على اثنين من اللّقى التي بحوزتنا، فقد جاءت ملطّخة بزخارف على شكل سيول بثلاثة ألوان، حيث نجد الأخضر والبنّي والعسلي بتدفقات واسعة دون التمكّن من تحديد الموضوع الزخرفي وعلى قطعة أخرى، شكّلت الألوان على شكل بقع مرشوشة.

-المواضيع الزخرفية

لم يكن سهلا التّعرّف على كل المواضيع الزخرفيّة في خزف *بنية* نظرا لحالات الكسور والتشّظي البليغة، لكن وبالتّمعّن والتّدقيق والمقارنة مع الخزف الإسلامي الأخضر والبني، تمّ تمييز بعض العناصر، حيث استعمل فنّانو آشير مواضيع مختلفة لتزيين الفخّار، وقد استعانوا على نطاق أوسع بالزخارف الهندسة.

وبالرغم من تنوع الأشكال وتنوّع الوظائف في خزف موقع *بنية* إلاّ أنّ الأشكال المفتوحة منها هي الأكثر زخرفة، وذلك لتهيّئ مساحتها الدّاخلية لقبول زخرفة متنوّعة، في حين ازدانت الأشكال المغلقة من الخارج فقط. وفي كثير من الأحيان نفّذت الزخرفة على خزف موقع *بنية* على عدّة مستويات وذلك باستعمال أربعة أنواع من العناصر الزخرفيّة التي توزّع حسب درجة وفرتها ومنها:

---

259 عبد الناصر ياسين، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر، ج 1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2002، ص 399.

260 Bernus Taylor M., La céramique de l'Orient musulman des premiers siècles de l'Islam, Le vert et le brun de Kairouan à Avignon, Céramique du Xe au XVe siècle, Paris, 1995, p.60.

الزخارف الهندسيّة: تتّسم العناصر الزّخرفية في خزف آشير بالبساطة والتنوّع، تتكون الزخارف الهندسية من الدوائر والمثلّثات والخطوط المستقيمةّ، والمنحنيةّ، والمائلة، والتّشبيكات (اللّوحة 101، ACH1,ACH2)، والمعيّنات، والأشكال القلبيّة (اللّوحة 101، ACH5) إلى جانب الأشكال المغزليّة (اللّوحة 101، ACH6) التي غالبا ما تأتي في سلسلة متلاصقة. أمّا العنصر الهندسي الذي أخذ مساحة كبيرة في الزخرفة فهو المثلّث (اللّوحة 101، ACH7)، الّذي يملأ أحيانا بأشكال حلزونيّة لولبيّة، أو دوائر صغيرة، أو بطلاء أخضر؛ وأحيانا ما تكون هذه العناصر مركّبة مع بعضها البعض لتشكّل وحدة زخرفيّة معقّدة لتزخرف أجسام الحيوانات.

الزّخرفة النبّاتية: فقد اعتمد عليها الخزّاف بآشير في الأواني، لكنّها بصورة محدودة، ولم تبلغ درجة كبيرة من الدّقة والإتقان، واتّسمت بالبساطة، والتحوير، وبعدها عن الطبيعة وعدم ثرائها وتنوّعها، ومن بين هذه العناصر، تمّ التعرّف على الأغصان المتعرّجة والوريقات المحوّرة التي تشغل مركز الصحون أو حوافها (اللّوحة 101، ACH5).

زخرفت حواف الصّحون المنبسطة بزخارف متنوعة تتمثل في لولبيّات تحيط بأشرطة من خطوط دائرية متوازية، وسلسلة من الفصوص، أو الأقواس المتلاصقة (اللّوحة 101، ACH10)، أو المنعزلة، وقد سبق أن استعملت هذه العناصر في حواف خزف المهدية و صبرة منصورية، و قلعة بني حمّاد، وكذلك بالخزف الأندلسي، وبالأخص على حواف خزف مدينة الزهراء الذّي يعود إلى القرن 4هـ /10م[261].

الزخرفة الكتابية : شمل خزف آشير قطعا قليلة وغير واضحة، وجدت قطعة تحمل بداية لكلمة "لك" قد تكون عبارة "الملك"، بالخط الكوفي(اللوحة 102، ACH12)؛ وقطعة أخرى لغطاء يحمل كتابة بالخط البدائي يشبه الخط الكوفي العباسي البسيط المعروف في أوائل

[261] Cano Piedra Carlos, *Op.Cit.*, Fig.51.

القرون الهجرية[262] وفيه استطعنا قراءة "...الله محمد..." (اللّوحة 102، ACH11) لعلها تدل على اسم صانعها، مع العلم أن ورود توقيعات الخزاف من الأمور النادرة في الفن الإسلامي[263]، باعتبار أنّ التوقيعات غير ضرورية للخزاف بقدر ما يكون عمله لإرضاء عامة الزبائن حسب العرض والطلب لكنّ وجود بعض الأسماء على الخزف الفاطمي أثار كثير من التساؤلات [264].

إلى جانب ذلك قد توجد بما يسمى بشبه كتابة (pseudo–épigraphie) (اللّوحة ACH13،102)بالتي نسبت إلى فنانين أمّيين لا يجيدون الخط العربي[265] ، كن يمكن تأويل ذلك إلى استعمال الفنان لحروف رمزّية أو لكلمات مختزلة من باب اقتصاد الفضاء المزخرف، حيث شهد الكثير من خزف المغرب الإسلامي هذا الأسلوب الزخرفي، كما ورد أيضا في بعض خزف لأندلس، ومن المحتمل أنّ خزف المغرب يكون قد أثّر عليها. وشوهد في قطعتين من خزف آشير هذا الأسلوب القريب من أسلوب خزف إيران المؤرخ بالقرن 3هـ /9م[266] وخزف *نقرين* الذّي قد يعود إلى القرنين 4- 5هـ/11-10م[267].

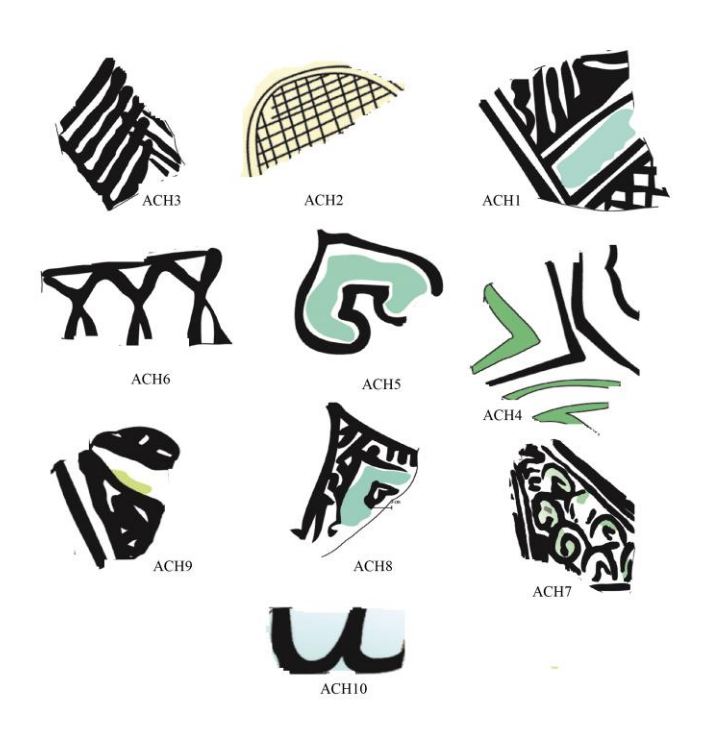
الزخرفة الحيوانيّة (اللّوحة 103): في الوقت الحالي لا نستطيع التّحدّث عن تواجد أو غياب الزخرفة الآدمية بآشير نظرا لقلّة التّنقيبات بالموقع، لكنّنا مع ذلك وجدنا نماذج حيوانية تظهر على بعض الكسور لا نعلم إن كانت هذه القطع محلّيّة أم وافدة؟ فقد تمّ الاستخلاص من قطعة عنصرا حيوانيا يبدو يشبيها بحصان أو كلب صيد بالنّظر إلى حركات قدميه الأمامية، ويلاحظ فيه أسلوب محوّر بعيد كل البعد عن الطّبيعة، بسيط في التنفيذ، يحاكي إحدى أساليب المنتجات التصويرية لخزف قلعة بني حمّاد التي صنفت في ثلاثة أساليب: رديئة، عادية، متقنة. كما لوحظ على بعض الكسور آثار لأجزاء لجسم

---

[262] كامل سلمان الجبوري، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت-لبنان 2000، ص. 38.
[263] محمود إبراهيم حسن، الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي، ج.1، دار غريب، القاهرة، 1999، ص 163.
[264] نفسه، ص 164.

[265]Moulierac J., *Op. Cit*., p. 64.
[266] Rosen Ayalon M., *Op.Cit*., p. 232.
[267]Pianel G., *Op. Cit.,* Pl. XVII.

حيوان من أقدام، وعيون، وآذان أو قرون قد تكون لغزال، ويتّضح على قطعة أخرى جزء لجناح طاووس(اللّوحة 101، ACH7) ويبقىّ التحدّث عن التصوير بآشير جدّ باكرا في الوقت الرّاهن.



اللّوحة 101–نماذج من زخرفة هندسية لخزف آشير (عن الطالبة)



اللّوحة 102–نماذج من زخرفة كتابية لخزف آشير (عن الطالبة)



اللّوحة 103–نماذج من زخرفة حيوانية لخزف آشير

(عن الطالبة)

4.الزخرفة على خزف قلعة بني حماد

-خزف أحادي اللّون

قد طغى على خزف قلعة بني حمّاد اللّون الأخضر الذي يتراوح ما بين الأخضر الفاتح و الداكن إلى الأخضر الزرقاوي (الفيروزي)، والأخضر الزيتوني. وقد لاحظنا استعمال الطلاء الأخضر أكثر في الأواني الصغيرة والمتوسطة الحجم كالجرار والأقداح، وتتدرج عن هذه الأخيرة أنماط تختلف من حيث الفتحات والبدن. كما وجدنا في مجموعة الطلاء الأحادي اللون طلاءات أخرى كالأبيض والأصفر والأزرق، لكن بكميات قليلة جدّا.

-الزخرفةٌ بالحزّ، وبالتّخريم، والختم تحت طلاء أحادي اللّون

جردنا عيّنات قليلة من هذا النوع من الخزف، اقتصرت الزخرفة بالتّخريم على قطع لحواف وجدران مبخّرات، منها ما يحمل ثقوبا على شكل معينات تغطي الجزء العلوي لبدن المبخرة. كما وجدت شقف يمكن أن تكون لمبخرات أو حوامل لجرار زيّنت حوافها بنتوءات بارزة، وأخرى قاعدتها ثلاثية، ازدانت القدم بالتخريم لأشكال هندسية.

يزيّن الختم خاصة السطحية الداخلية للطبق على شكل دوائر مركزية أنجزت بأختام دائرية، داخل أشرطة تحمل زخارف متعددة من زهيرات ذات ست أوثمانية بتلاّت، أشكال صليبيّة، كما نجد عناصر أخرى ذكرها مارسي وقولفين منها المثلثات المتقابلة والدوائر المضاعفة والنقاط...إلخ

وجدت في هذه المجموعة زخرفة محفورة على شكل شبكة تحت طلاء أخضر اختصّت بعض الأشكال الصغيرة، كالأقداح.

لا بدّ من الإشارة – حتى ولو لم نجرّدها في مصنّفنا – إلى شقف لجدران بدن الجرار الكبيرة التي زخرفت هي الأخرى بالطبع بشتى العناصر الهندسية والنباتية والكتابية، بل وحتى عناصر من أجزاء معماريّة كالأقواس والأفاريز طلي بعضها بطلاء أخضر داكن.

-خزف ثنائي اللّون

يتمثل الخزف الثنائي اللون في تحديد العناصر النباتية والهندسية والكتابية باللّون البنّي القاتم على طلاء أخضرأو أرضية بيضاء:

***البنّي والأخضر**

– الزّخرفة الهندسية، قوامها مثلّثات بخطّ واحد، أو مزدوجة الخطوط، ونقاط ونصف دوائر، وخطوط أفقية أو عمودية تحدّد الزخرفة، تحيط بالحافة من الخارج على الجرار والاقداح، ونجد أيضا جدائل أفقيّة محدودة بخطوط.

–الزخرفة الكتابية، تتمثل في شريط أفقي منعزل وسط الطبق، أو أشرطة عمودية حول بدن الطبق من الداخل أو الخارج، ازدانت الأغطية هي الأخرى بهذه الزخرفة، تحمل عبارات دعائية "اليمن"، "البركة"، "الملك"، "العافية"، وفي بعض الأحيان يصعب قراءتها لأنّها تبدو كشبه كتابيّة (اللّوحة 104، KH).

***البنّي والأبيض**

–الزخرفة الهندسيّة، تتمثل في مثلثات على الحافة من الداخل (اللّوحة 104، KH)، تتخلّلها حلزونيات أو تهشيرات، وفي بعض الأحيان تزخرف بها سطحية الشفاه. وجدت زخرفة هندسية، تتمثّل في شبكة من المربعات تتخلّلها معيّنات ترتبط فيما بينها بنقاط.

وجدت قطع قليلة تحمل زخرفة بالبقع أو السيول على كل سطحية الطبق من الداخل باللون العسلي، على أرضية بيضاء.

-الزخرفة النّباتية، عبارة عن حلزونيات متتالية تشكّل أغصانا رقيقة تحيط بالحافة من الداخل أو على الشفاه.

-الزخرفة الكتابية، تتمثل أيضا في عبارات دعائية، وأحيانا نجد شبه كتابة، حيث يعبر عن الكلمة بحروف منعزلة كـ " ال ك ا " للتعبير عن كلمة الملك.

-خزف متّعدد الألوان

يعتبر الخزف المتعدّد الألوان الأكثر تواجدا في القلعة، وتتميّز هذه المجموعة بألوانها المتعددة التي تتمثل في الخزف الثلاثي أو الرباعي اللّون وفيه يطغى اللّون الأخضر، والبنّي على أرضية بيضاء، نادرا ما يضاف فيه الأصفر العسلي. تغطّى الآنية إما ببطانة أو طلاء أبيض وترسم فوقها الزخارف باللون البنّي المنغنيزي بالريشة وتملأ غالبا باللون الأخضر وأحيانا باللون الأصفر العسلي، ثم تغطى بطلاء شفاف. استعملت هذه الزخرفة البسيطة على معظم خزف القلعة، ومنها تتميّز مجموعات صغيرة بتقنيات زخرفية مختلفة منها:

-الزخرفة بالفواصل الجافة (اللّوحة 51)

وجدت منها عيّنات قليلة جدّا في مجموعتنا، وقد نفّذت الزخارف أحيانا من الداخل في الصحون والجفينات، وأحيانا أخرى نفذت من الخارج في الجرار والأغطية. وعموما فقد تميّزت هذه القطع بجمالها بالرغم من أنها اقتصرت فقط على الزخارف الهندسية، وربما تكون هذه القطع مستوردة من المغرب أو الأندلس.

-الزخرفة السائلة أو المرشوشة (اللّوحة 47، رقم KH55)

يتكون هذا النوع من الزخرفة من بقع مرشوشة، أو نقاط سائبة، أو سيول تنفّذ بواسطة الريشة، وربّما يكون إقبال القلعة في إنتاج هذا النوع من الخزف جاء عن طريق مصر.

إنّ النماذج التي بحوزتنا قد تكون محليّة حيث نفّذت عليها زخارف ملطّخة إما بلون أو بلونين أو بثلاثة ألوان، حيث نجد بقعا بنّية إما على خلفية بيضاء أو على خلفية عسلية مع طلاء أخضر. كما نجد بقعا عسليّة على خلفية بيضاء، وهي تشبه الأسلوب السائد في مدينة الفيوم. كما لاحظنا أنّ زخرفة القلعة اقتصرت على البقع والسيول، بينما أدمجت هذه البقع مع عناصر نباتية وكتابية على خزف المشرق، كالعراق، وإيران، ومصر ممّا أكسبها رقّة وجمالا؛ وبالتالي جاء هذا النوع من خزف القلعة أقلّ درجة من الناحية الجمالية بالمقارنة مع الخزف المشرقي. لكنّنا جردنا ثلاث قطع صغيرة بعجينة رقيقة بها زخرفة يشيبية بثلاثة ألوان: أخضر، وبنّي وعسلي (برتقالي) مختلفة تماما عن سابقتها، بحيث تتلاحم فيها الألوان في تجانس تام دون ترك مساحات فارغة بينها.

-المواضيع الزخرفية

الزخرفة الهندسية: لقد أخذت الزخرفة الهندسية أهمية خاصة في الخزف الحمّادي، حيث طغت على بقية العناصر الأخرى كونها تمثّل عنصرا رئيسيا قائما بذاته من جهة، ومن جهة أخرى وردت كعنصر مكمّل ومركّب، وأحيانا كإطار لزخارف أخرى.

تقوم هذه الزخارف في مجملها على البساطة والتعقيد في آن واحد، فهي تتمثّل في الخطوط المستقيمة، والمائلة، والمتعرّجة والمسنّنة، والمشبّكات، والمعيّنات، والدوائر، إلى جانب الأشكال المغزلية التي غالبا ما تأتي متتالية متلاصقة، أو متداخلة فيما بينها لتعطي شكلا هندسيّا آخرا معقّدا يرِد في شكل سلسلة، ونادرا ما نجد هذه الأشكال المغزلية منفردة (اللّوحة 104).

أمّا العنصر الهندسي الذي أخذ حيّزا كبيرا في الزخرفة الهندسية الحمّاديّة فهو المثلث، الذي يكون منفردا، أو على شكل عدّة مثلثات متقابلة بالتناظر أو التعاكس، وأحيانا تشكل إطارا لزخارف أخرى كالإكليل، حيث تكون متراصة جنبا إلى جنب مشكلة حافّة. كما أنّ المثلّثات تشكّل كذلك عنصرا هاما في ملء الفراغات لأشكال أوراق وأجسام الحيوانات. وهي الأخرى تملأ بأشكال حلزونية وأغصان ملتوية وأحيانا بدوائر صغيرة ومشبّكات. كما تزيّنها في بعض الأحيان عند منتصف جوانبها أو أطرافها، نصف دائرة منفصلة.

تميّزت أطباق القلعة بتنوّع حوافها من البسيطة المستديرة إلى العريضة المنبطحة، بحيث زيّنت مساحتها الصغيرة بشرائط تتكوّن من جدائل بسيطة ذات حبلين أو ثلاثة حبال. كما وجدت سلسلة من الفصوص أو الأقواس المتلاصقة، أطلق عليها بعض الباحثين اسم الفستونات. كما نجد هذه الأشكال على الأبدان الخارجية للقطع أو على الحواف.

نجد كعناصر مكمّلة وإطارات، خطوط منحنية متقاطعة على مختلف الأواني وخصوصا الصحون، بحيث يشكّل هذا التّداخل والتّشابك حلقات تزدان غالبا بنقاط ملوّنة بالأخضر بتهشيرات أو تربيعات.

أنجزت هذه العناصر الهندسية بأساليب مختلفة منها ما نفّذ بواسطة الريشة وبطريقة متقنة الرسم بخط رقيق ومتوازن، ومنها ما رسمت بخط غليظ نوعا ما وأحيانا أخرى بشكل رديء. كما تبدو التشبيكات والمثلثات أحيانا غير متقنة التنفيذ، حيث تبدو المنحنيات غير متجانسة وغير متوازية والدوائر والانصاف مختلفة النسب.

الزخرفة النباتية (اللّوحة 104): لم تبلغ الزخارف النباتية درجة كبيرة من الدّقة والإتقان واتّسمت بالبساطة والتحوير وبعدها عن الطبيعة وعدم ثرائها وتنوّعها واقتصرت على الأوراق النّباتية المضاعفة التي صنّفت كمغازل تُملأ أحيانا بعناصر هندسية، وأخرى

مفصّصة تحملها سيقان قد تكون أزهارا متعددة البتلات (fleuron) منها زهرة اللوتس التي عمّ استعمالها في رقّادة، وهي ذات تأثير عبّاسي.

كثيرا ما كانت ترسم العناصر النباتية كعنصر أساسي قائم بذاته، القصد منه الزخرفة فقط؛ فإمّا في وسط الطبق كعنصر مركزي مشعّ لأوراق مغزلية بسيطة تجتمع في نقطة مركزية لتشكّل هي الأخرى زهرة متفتحة بأربعة بتلاّت، وإمّا أوراق مضاعفة تملأ شريطا أفقيّا داخل مساحة البدن متسلسلة بالتناوب. كما توضع أيضا في شريط على شكل نصف أوراق مفصّصة ومتتالية في إطارات عموديّة، تُملأ هذه الأوراق بحلزونيات أو تربيعات (شبكة)، أو أغصان ملتوية.

في بعض الأحيان نجد أنّ العنصر النباتي ما هو إلا عنصر مكمّل لعناصر أخرى، كشجيرة صغيرة في إطار محدود ترافق عنصرا كتابيا، أو هندسيا أو حيوانيا، ولدينا زهرة اللوتس تتخلّل أشكالا هندسية آخذة حيّزا صغيرا بعضها يأتي في شكل تخطيطيّ بسيط، ونشاهدها أيضا على طبق تحيط بأسد بصفة متتكرّة. كما لدينا كذلك وريدة صغيرة تتكون من أربعة بتلات نفّذت بشيء من الواقعية. كما وجد شكل آخر لورقة مفصّصة بأغصانها على شكل مثلث.

الزخرفة الكتابية (اللّوحة 105): كل الكتابات التي استعملت على الخزف الحمّادي البني والاخضر هي عبارة عن كلمات دعائية تتكرر مرارا، أو كلمة حروفها غير مرتبطة يصعب قراءتها. نفّذت معظمها بالخط الكوفي البسيط أو اللّيّن ونادرا ما نجد الخط الكوفي المورّق.

تميّز الخطّ بخلوّه من التعقيد، وتتمثّل العبارات المعهودة في كلمات " اليُمن "،" العافية "، " المُلك" أو المَلِك"، "الله"،"لك"، ربما وجدت كلمة "البركة" لكن معظم الكلمات مبتورة تارة ما تأتي وحيدة أو داخل أشرطة مستطيلة كأنها خراطيش وتارة ما تكون مرفقة بأشكال أخرى

تقابلها، أو تشكل عنصرا لملْء جسم حيوان. وهذه الكلمات كانت شائعة في خزفيات المغرب الإسلامي. كما وجدت كلمات متشابكة من الصعب قراءتها، غالبا ما يكون الفنان قد أدخل الحروف فيما بينها أو انصهر الطلاء عند حرقها مقلوبة أو قد يكون ناتجا عن عدم إتقان ، إلى جانب هذا وجدت كسور مزخرفة بما يسمى بشبيه الكتابة **(pseudo- épigraphie)** وقد نسب بعض الباحثين هذه الكتابة إلى فنّانين أمّيّين لا يجيدون الخط العربي[268]، ونحن نعتقد أنّ استعمال هذه الحروف قد يكون رموزا للتعبير عن كلمة لاقتصاد الفضاء المزخرف، علما أنّ هذا الأسلوب الزخرفي كان معروفا في خزفيات قرطاجة، والأندلس، وإيران، ومصر.

نجد كثيرا الحروف التالية : "الألف، واللاّم، والنّون" على الأواني وحتى على البلاطات الخزفية بالقلعة، وهي ظاهرة عامّة لا تقتصر على منطقة معيّنة "، بل كانت أكثر تداولا في خزفيات المشرق. كما أنّها وجدت في خزفيات القرن 4هـ/ 10 م في مدينة نيسابور الإيرانية وفي مدينة الفيوم المصرية[269]. فمن المرجّح أنّها تدلّ على كلمة "اليمن" تفنّن فيها الخزّاف، حيث نجد في بعض الأحيان حذف الحرف "م" أو إخفاءه. أمّا بقية الكلمات الأخرى وخصوصا كلمة "المٌلك" أو "المَلك" فقد كانت من الكتابات الشائعة في خزفيات المغرب الإسلامي ك: أشير، ورقّادة وقرطاجة، والقيروان والمهدية وصبرة *والمنصورية*[270]وظهرت في الأندلس بمدينة الزهراء، وبمدينة مورسيه[271]. كما أنّنا نجد شقفا لا يظهر فيها إلا حرف أو حرفان في آخر الكلمة، حيث نجد الحرف "ك" وفوقه نقطتان ربما تكون كلمة "البركة".

[268]Marçais (G.), *Op. Cit*…, p. 23, Golvin L., *Op. Cit*. p. 228.
[269]Soustiel (J.), *Op.cit*., p.63, n° 48 et 49, p. 111 n° 123.
[270]Zbiss(S. M.), « Contribution à l'étude de la céramique Tunisienne d'époque Musulmane: trois fragments d'époque Ziride », in: Revue archéologique, 6e série. T XXXVII, Paris, Janvier- Mars 1951. p. 50.
[271]Soustiel (J.), *Op. Cit*, p. 185.

هناك حرفان يأتيان على شكل سلسلة داخل شريط دائري أو فوق الحافّة وهما الحرف "ل"و"ك" ونقرأ بذلك كلمة "لك" ربما هي كلمة "الملك" مختصرة بحذف مرة أخرى الحرف "م". وربما هذا ليس إهمال أو سوء الكتابة من طرف الخزاف، خصوصا أن الحروف كتبت بدقة وبوضوح، هذا ويمكن أن تكون لكلمة " لك " معنى آخر كأن يكون معنى روحانيّا، أو سحريّا. فقد يربط بعض مؤرّخي الفن الإسلامي أسلوب الكتابات غير الواضحة أو الصّعبة القراءة، بتأثير أهل التصوّف على الخط العربي نظرا لما تحمله الحروف المتقطّعة، والمتقاطعة من أسرار خفيّة تجلب للإنسان الخير والبركة فاستخدموها رموزا وطلاسم للتعبير عن أفكار باطنية متأثّرين في ذلك بتلك الموجودة في القرآن الكريم من مثل: " ألم، و حم ...."[272]. كما يشير أيضا عبد الناصر ياسين إلى "علم الجفر[273]" للإمام جعفر الصادق[274]، الذي يستدلّ به لربط الحروف المتقاطعة في الفن الإسلامي مع هذا العلم الخفيّ الذي استعمل في العصور الإسلامية الأولى والعصور الوسطى، ومازال رائجا حتى اليوم، لكن لأغراض سحرية محضة. كما يرى البعض الآخر في هذه الحروف كونها لا تمثل إلاّ أرقاما خفيّة ورموزا فلكيّة تشير لاتجاهات وابعاد علميّة، وانتصارات، أو أحداث تاريخية[275]

ومن ثمّ، فمن غير المستبعد أن تكون الحروف المتقطعة أو المختزلة كما وصفناها على خزف المغرب الأوسط إلاّ دلالة رمزية لها أبعاد باطنية روحية، استخدمها الفنان رغبة في إرضاء نوع من تطلّعات ذلك العصر، فنجد على إحدى حواف طبق القلعة حروف "اا م" متكررة يمكن أنّها تعبّر عن الله بالحروف "اا" ومحمد بالحرف "م".

[272]عبد الناصر ياسين، الرمزية الدينة في الزخرفة الإسلامية، زهراء الشرق، 2006، ص. 248.

[273]عِلْمُ الجَفْرِ " : عِلْمٌ يَبْحَثُ عَنِ الحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ دَلاَلَتُهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الحَوَادِثِ الدّالة عَلَى انْتِهَاءِ العَالَم، وأنه كان مكتوبا على جلد ثور صغير، فسمي "الجفر" باسم الجلد الذي كتب عليه لان الجفر في اللغة هو الصغير، وصار هذا الاسم عَلَمًا على كتاب الجفر المنسوب للإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

[274]ينسب هذا الكتاب الى الامام الصادق رضي الله عنه، لكن يبقى ذلك أمرا افتراضيا، فيه خصائص سحرية للحروف الهجائية والأسماء الحسنى ودلالات القيم العددية للحروف وحساب الجمل.

[275]عبد الناصر ياسين، المصدر السابق، ص. 253.

ويبقى هذا الأمر نسبيا، فنحن عمدنا في بحثنا إلى طرق باب الميتافزيقا الرمزيّة باعتباره واحدا من الحوافز المثيرة في الزخرفة الإسلامية، والتي تبقى مجالا غامضا، وبابا مفتوحا يتطلّب البحث والتمعّن.

الزخرفة الحيوانية : من ميزات الخزف الحمّادي، تعدّد الشقف بمظاهر تبدو في مجملها أشكالا لتصاوير حيوانية من الصعب تحديد نوعيتها كلّها، خاصة إذا علمنا بأنّ حالة الشقف بلغت من التشظي أمدا بليغا، فما تناولناه في بحثنا ما هو إلاّ بعض القطع لتوضيح السمات الرئيسية للفن التصويري بالقلعة.

لا حظنا أنّ المواضيع الحيوانية المطروقة متعدّدة، فهي مستوحاة أساسا من العالم الواقعي، مع استعمال بصفة مميزة الحيوانات الأليفة أكثر من المفترسة، وربما ذلك يعكس نوعية البيئة أنداك أو ربما هم الحيوانات المفضلة والأكثر تقدير من قبل الطبقة الحاكمة.

وقد ساد فيها استعمال الأسلوب التجريدي والتخطيطي، فمنها الحيوانات الأليفة كالحصان، والغزال، والحمار، والجمل، والأرنب البرّي، والأسماك، والطيور، ومنها المفترسة كالأسد والصقر؛ ومنها ما فيها شيء من الواقعية، امتازت بقوة حركتها وشدة تعبيرها، ومنها ما جرّدت ملامحها تماما، وجاءت في صورة تخطيطية بعيدة عن الواقعية كأنها وهمية، بحيث لا نستطيع تحديد نوعها ولا التمييز بينها، فلا نكاد نفصل بين الحصان والحمار، والنسر والصقر. عثر دوبيلي على نماذج تعطي صورة واقعية عن بعض الحيوانات كالأسد والحيوان أحادي القرن[276].

تشغل هذه الحيوانات إمّا وسط الطبق منفردة قائمة بذاتها، وإمّا مرفقة في مشاهد متنوعة من صيد أو فروسية أو حرب. ومما اتسمت به هذه الرسوم هي زخرفة أبدانها بخطوط مائلة تتقاطع في بعض الأحيان مكونة أشكالا ومعيّنات، أو تزخرف بدوائرعلى شكل

---

276 De Beylie L., *Op. Cit.*, p.91, Ch. III , pl. XII

حبيبات اللؤلؤ متلاصقة فيما بينها، كما تزخرف رقبتها بتهشيرات على هيئة طيّات، ربما لإبعادها عن طبيعتها الحقيقية وذلك راجع ربما إلى احترام الفنّان الحمّادي للتعاليم الإسلامية التي ترفض الرسم المجسّم من جهة، ومن جهة أخرى ربما إرضاء تطلّعات ورغبات الفترة.

ومن بين هذه الحيوانات نجد:

1- **الأسد،** كان الأسد يمثل عنصرا تصويريا محبّبا في الفنّ الحمّادي، فقد رسمه الفنان في مناظر متعددة وعلى مختلف المواد وخصوصا الرخام. وحاليا لا نملك في مجموعتنا سوى شفقة خزفية واحدة عليها رأس جسم أسد، يظهر فيه الوجه بمظهر أمامي، والجسم بمظهر جانبي، العينان ذوا شكل لوزيّ موضوعتان تقريبا بشكل عمودي، يغطي رأسه وجزء من رقبته شعر كثيف ومتموّج، ينقص الجزء السفلي للجسم والرأس، غير أنّ الشقفة الثانية المحفوظة بمتحف سيرتا، فتُبيّن جزءا لظهر الأسد وذيله الملتوي باتّجاه الرأس في موقف فخر وحزم ووقار، نهاية الذيل وردت على شكل ورقة مفصّصة، وتبعا لوضعية الذيل واتجاهه، فإنّ الأسد في حالة صمود وتحدي.

2- الغزال

رسم الغزال على الخزف الحمّادي إمّا بانفراد، أو مرفقا بحيوان آخر في مشهد واحد، وهو دوما في حالة حركة بطيئة أو مسرعة. وجسّد الغزال تجسيما واضحا قريبا بعض الشيء من الطبيعة شكليا مع صفات من الرشاقة والحيوية، لكن في بعض الأحيان أبعده من طبيعته بتجريد جسمه بتخطيطات، وتربيعات.

نجد الغزال في عدّة مواضع منفردا، بمنظر جانبي، الأذنان إلى الوراء، يغدو مطمئنا بخطوات بطيئة تعطيه أناقة في الجسم، أنجز الخط بدقة وجاء رقيقا فيه سيطرة على الريشة. كما جاء الغزال في قطعة أخرى في دور الفريسة في مشهد صيد، ليس لدينا كل

الصورة، لكن بالمقارنة بمناظر مماثلة استطعنا أن نرى أن الغزال أحاط به صقر بمنقاره المعقوف، ربما هناك حيوان آخر يشارك في هذا الصيد كما هو مألوف في مشاهد الصيد على الخزف الإسلامي بالأندلس[277] وهو الكلب الذي يعدو وراء الغزال. رسم هنا الغزال مختلفا عن الذي سبق ذكره، بحيث رسمت رقبته طويلة وأذناه طويلتان إلى الأعلى أظن أنّهما القرون، وعيناه في شكل لوزيّ تعبّران عن خوف وحالته الرّاكضة توحي بأنّه في موقف الضحيّة، هنا أيضا انجز الخط بإتقان وتمكّن وقد جرّد من طبيعته برسم تهشيرات على رقبته. لاحظنا في كثير من رسومات الغزال رسم القرون بسيطة على شكل أذنين أو أوراق طويلة؟

وجدنا تصويرا آخر لغزال بمنظر جاني واقفا دون حركة، تحيط به خطوط منكسرة ربما للتعبير عن الطبيعة، أقرناه أيضا طويلتان إلى الوراء، وخطمه طويل يحمل في فمه نبات، ورقبته الغليظة وجسمه الصغير لا يتوافقان مع باقي الجسم، وكان من الصعب تحديد نوع الحيوان المقصود. أنجز الرسم بخطّ رديء دون مراعاة الأبعاد القياسية في عملية الرسم. هناك بعض الشّقف تظهر براعة الفنان في رسم رقبة الغزال فجاءت طويلة بها خطوط منتظمة بينما الجسم ملء بدوائر منتظمة ملونة بالأخضر ممّا أعطى للجسم رشاقة وحيوية في الحركة. وشقفة أخرى يظهر فيها الرأس من مظهر جانبيّ، ومن فمه يتدلّى نبات.

وجدت شقفة برأس حيوان أوّلناه غزالا لطول قرنيه كما هو سائد في الخزفيات الإسلامية، وظهور أثار لأقدام طائر بأعلى رأسه، فربّما هنا أيضا لدينا مشهد صيد، رسم الرأس بخط غير رشيق، قرنان: واحدة طويلة، والأخرى قصيرة.

277 *Museu de Mertola arte islamica*, Campo Arqueologico de Mertola, 2001, p. 109.

3-الجمل

لا نملك سوى شقفة واحدة عليها رسم جانبيّ لجمل لا يظهر منه إلا رأسه وجزء من رقبته، هو شاخص بعينيه إلى الأمام كأنه يستكشف شيئا. ملئت رقبة الجمل الطويلة بتهشيرات أفقية وغليظة نوعا أما أذنه فمستطيلة الشكل مدبّبة في أعلاها، وأما عيناه فقد اتخذتا شكلا هلاليا.

4- الحمار

ليس من السهل في الأسلوب التجريدي تحديد المعالم بدقّة ففيما يتعلّق بالحمار ربما لدينا شقفتان، شقفة تمثل رأسا بأذنين طويلتين والخطم قصير، جاء الرسم كله باللّون بالبني دون خطوط. وشقفة ثانية رسم لحمار بأكثر واقعية، بمظهر جانبي، به حبل للشدّ، ورسمت عينه على شكل حلزون ورقبته بها تهشيرات.

5- الأحصنة

وجدت شقف تحمل رأس حصان، وأخرى تحمل أقدامه، فليس لنا صورة واضحة وكاملة عن مشاهد تتضمّن التي ترافق هذه الحيوانات. فقد نجد شقفة برأس حصان بمنظر جانبي، عيناه بشكل لوزي، أمّا أذناه فهما قصيرتان، وردتا على شكل مثلث، مختلفتان في التصميم. وقد عبّر الفنان عن الشَّعر الذي يغطي رقبة الحصان بخطوط منكسرة. توجد خطوط منحنية تمثل جزءا من اللّجام ويعلو رأسه رمح بشوكتين، ممّا يبين أنّ الحصان يركبه فارس وهو في مشهد صيد أو فروسية.

رسم من جهة أخرى بخط رديء بمنظر جانبي لكن الرأس متجه نحو الأمام، عيناه دائرتان دون تناسق بينهما، وشُكّل اللجام بواسطة خطوط عريضة أفقية على فم الحصان.

لدينا طبق يصور مجموعة من وضعيات مختلفة لأقدام أولناه بالأحصنة لكن ربما تكون أقدام أسود(اللّوحة 107، KH45)، واحدة من هذه الوضعيات تمثل الجزء السفلي لجسم حيوانيين متقبلين، مُلئ جسم الحصان الأيسر بخطوط منكسرة ولا يظهر منه سوى ثلاثة أقدام زخرفت بخطوط مائلة. إحدى الأرجل الأمامية مرفوعة عن الأرض توحي بمشهد فروسية، حيث يتقابل فارسان. أمّا الحصان الثاني الأيمن فلا يظهر منه إلا القدمان الأماميتان، وهما مرسومتان بنفس الطريقة التي استعملت مع الحصان الأيسر. يفصل بين الحصانين عمود به تهشيرات يمكن أن يمثل شجرة.

6- الطيور(اللّوحة 107)

شغلت الطيور مكانة مرموقة على الخزف الحمّادي، فقد جاء رسمها بمفردها كموضوع رئيسي في الصورة حينا، وحينا آخر جاء رسمها مرفقة في مشهد معيّن كما رأيناه في مشهد الغزال. ورسمت الطيور بتصاميم وأساليب مختلفة ومتنوّعة ومن أبرز هذه النماذج نجد:

رسم لطائر صغير يمسك بمنقاره فرعا نباتيا، عينه عبارة عن نقطة داخل دائرة زخرف جزء من جسمه الظاهر بشبكة من المربّعات الصغيرة الناتجة عن تقاطع الخطوط. ويبدو أن هذا الفرع النباتي المرسوم في منقار الطائر كان من العناصر المنتشرة في التصاوير الفاطمية بصفة عامة.

رسم لطائر كبير وهو الصقر حيث يظهر رأسه وجزء من جسمه، وقد استطاع المصوّر أن يكسب الصقر صورة واضحة قريبة من الطبيعة نظرا لدق تصويرّة التعابير القوية للحيوان من قوة وشراسة، إذ كان ماهرا في التعبير عن تفاصيل الجسم، فرسم المنقار والعين بمهارة ورشاقة كما أنّه ملأ رقبته ببقع ملونة باللون الأخضر والبنيّ، ربّما ليعبّر عن الريش الموجود على الرقبة. يبدو الصقر في موضع صيد أو منافسة مع حيوان آخر.

على شقفة طبق رسم يظهر رأس طائر ربما هو أيضا لصقر يظهر جزء من منقاره، صمّم رأسه بنفس الأسلوب الذي وجد في مشهد الصيد مع الغزال.

وجدت شقف أخرى تظهر فيها أجزاء لأجسام في معظمها تنتمي إلى جسم الطاووس، كما وجدت أخرى، الظاهر أنّها لطائر النّعام تظهر فيها أقدامه وهو يركض بسرعة استنادا إلى موضع الأقدام، فواحدة تظهر باتجاهها نحو الخلف.

7- الأسماك

لدينا شقفتان، واحدة تتضمّن رسم سمكة لا يظهر منها إلاّ رأسها وجزء من بدنها الذي زخرف بمجموعة من الخطوط المتوازية، والمتقاطعة والتي شكّلت شبكة من المربّعات الصغيرة. وشقفة تحمل مجموعة من الأسماك الصغيرة تخطيطية تظهر سابحة في مسار واحد.

-الزخرفة الآدمية (اللّوحة 106) : تبدو الزخرفة الآدمية قليلة على الشقف التي درسناها، نستطيع تمييز بعض منها: لدينا أربعة شقف عليها رسوم أشخاص بنفس التخطيط، ، ثلاثة منها متشابهة من حيث طريقة الرسم ومن حيث الألوان المستعملة، فهي تتمثل في أشخاص صغيرة : إثنان من البحارة على قارب صغير يجذبان حبلا، أو هما في موضع صيد السمك ، أحدهما يبدو أن فوق رأسه قبعة مخروطية الشكل، يرتديان لباسا قصيرا معروف عند البحارة العرب، وكسر آخر يمثل بحّارا يجذب حبلا، ويمكن أن تكون هذه القطعة تابعة لنفس الآنية التي تنتمي إليها الشقفة الأولى. وكسر آخر يمثل رجلين واقفين، بينهما شجيرتان. وكسر به رأس لشخص مجعّد الشعر مغاير تماما للثلاثة الأولى، العينان سوداوان، الحواجب بزاوية منفرجة، ويظهر جزء من ملابسه وهي مزينة بخطوط عمودية.

حافة لطبق تمثل جزءا لشخص ربما كان من الأعيان، ذو لحية وعمامة بمظهر أمامي، وهو في حالة حركة وملامحه ذات أسلوب محكم، ومرهف قريب جدا من الواقع، الوجه

مستدير والعينان لوزيتان، يشير بيده اليمنى على ما يبدو إلى حيوان. يبدو هذا الطبق من طراز مختلف عن باقي التشخيصات الآدمية لحد الآن.

-الخزف ذو البريق المعدني (اللّوحة 52)

تميزت الأواني ذات البريق المعدني بأحادية ألوانها المتمثلة في اللون الأصفر المائل أحيانا إلى الأخضر والبني، وقليلا ما نجد الأحمر النحاسي الذي يكون قد استعمل في فترة متأخرة (12 م)، نظرا لنوعية طرازه الذي يشبه ما وجد في بجاية العاصمة الثانية للحمّاديّين. معظم هذه الأواني مفتوحة زيّن سطحها الداخلي وأحيانا الخارجي، بعناصر نباتية وحيوانية وكتابية، أنجزت بدقة وإتقان وجودة.

من بين هذه القطع النادرة نجد :

قطعة لقاعدة تحمل زخرفة حيوانية لغزال على أرضية نباتية تشبه الطراز الفاطمي للقرن 5هـ/ 11م، انجز الغزال باتقان بمنظر جانبي يبدو في حالة حركة ركض، حيث الذيل مرتفع والأذنان متطايرتان إلى الوراء، يتخلل مساحة الغزال زهيرات ونقاط.

والثانية تحمل حلقات صغيرة تشبه حبيبات اللؤلؤ، أو زخرفة ريش الطاووس.

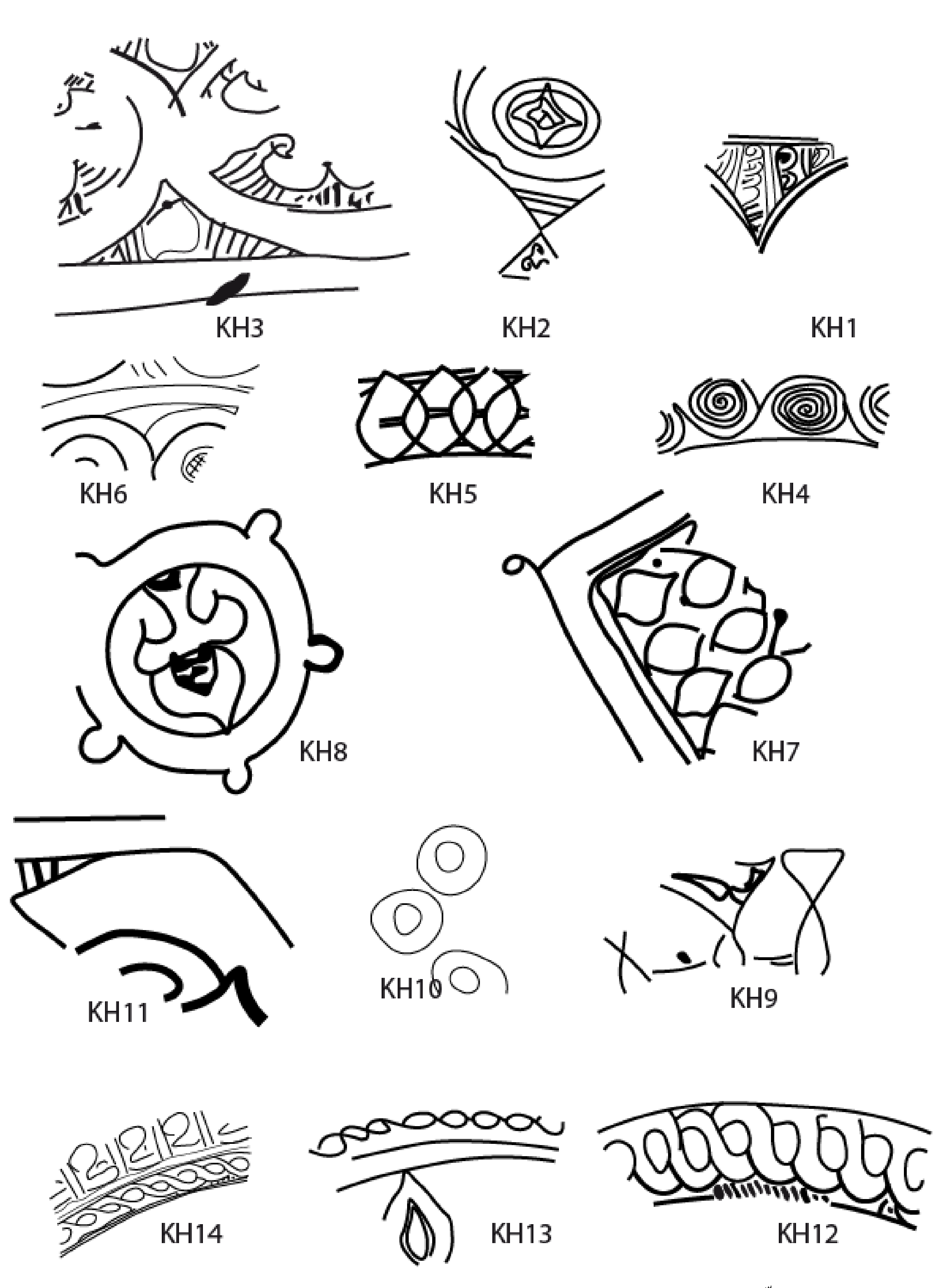
ويوجد قطعة ثالثة تتمثل في حافة تحمل كتابة أنجزت بالخط الكوفي المورّق، تتضمّن الصيغة الأميرية : " ممّا أمر بعمله..." وهذه العبارة جدّ معروفة في الورشات الفاطمية للخزف الراقي أو النسيج، والتي تنصّ على تصريح للقيام بهذا النوع من الخزف من طرف الخليفة.[9]

[9] جليد (عقيلة)، المرجع السابق، ص. 84.

وجدت قطع تحمل عند الحافة كتابة كوفية غير واضحة، وأخرى في وسط الطبق كتابة قد تكون توقيع صانعها. وشقف صغيرة تحمل زخرفة لأوراق بسيطة وربما واحدة تشبه اللوتس.

-**زخرفة بالأكاسيد على العجينة مباشرة** (اللّوحة 72،50 KHP)

وجدت مجموعة متميزة واستثنائية بقلعة بني حماد، تتمثّل في عدد صغير من القطع متجانسة من حيث العجينة ومن حيث الزخرفة، تحمل على سطحيتها مباشرة دون أي خلفية، رسومات أنجزت بالريشة الدقيقة استعمل فيها أكسيد الحديد أو مغرة حمراء (خط أحمر) وأكسيد المنغنيز (خط بنّي) بالتعاقب. تتمثل هذه الزخرفة في أشرطة تتخلّلها مغازل متداخلة فيما بينها، خطوط منكسرة وتهشيرات وأشكال غير واضحة، رسم جزء من أجسام تبدو كحيوانات طويلة الرقبة، لها قرون ولحية ويحيط برقبتها ربطة، مع عناصر نباتية محوّرة تحيط بها ويظهر جزء لمنقار طائر على رأس إحداها. يظهر على شقفة طائر صغير تخطيطي.



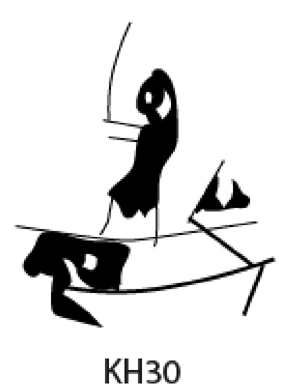
اللّوحة 104– نماذج من زخرفة هندسية لخزف قلعة بني حماد

(عن الطالبة)



اللّوحة 105– نماذج من زخرفة نباتية وكتابية لخزف قلعة بني حماد (عن الطالبة)





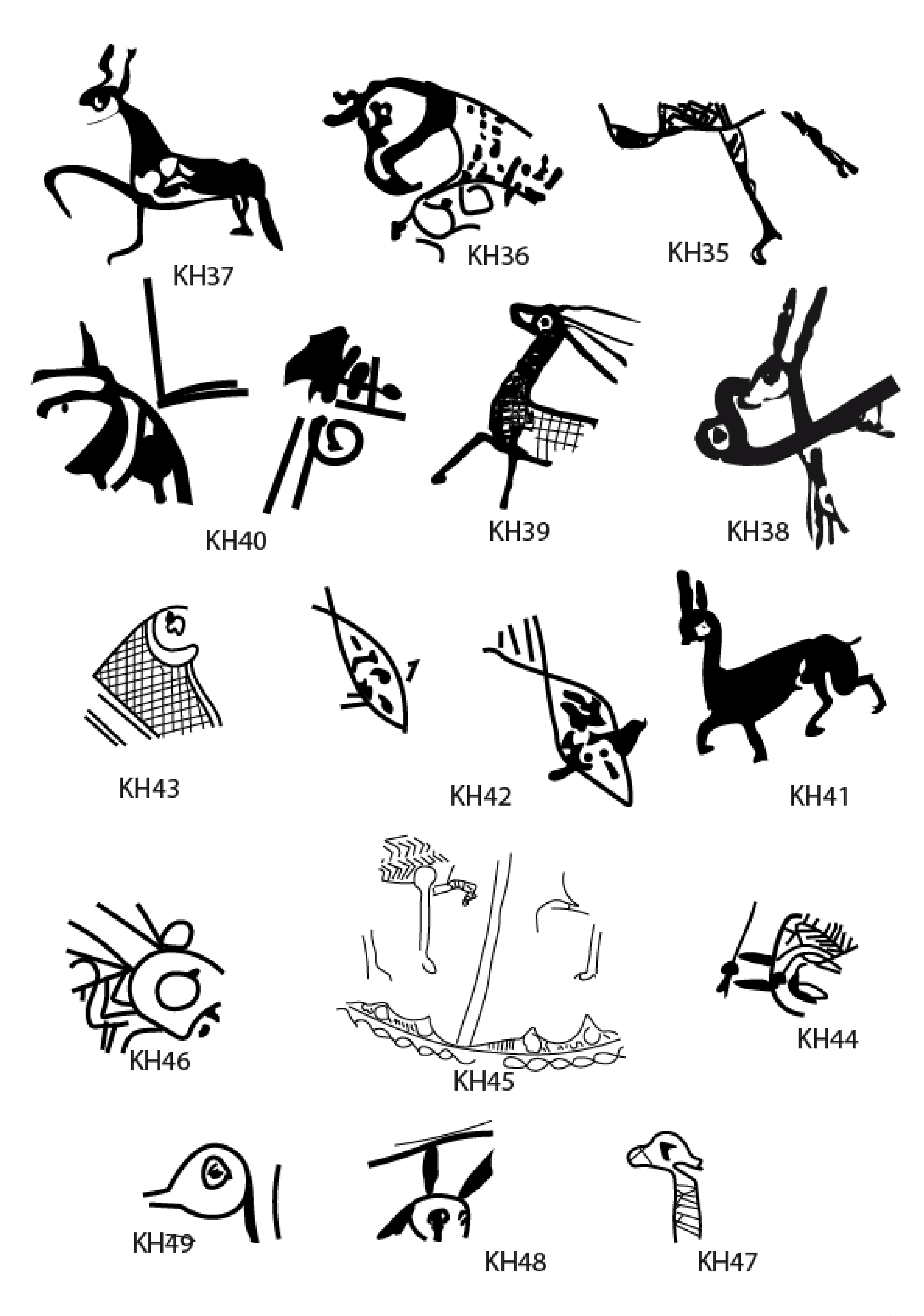






KH34

اللّوحة 106–نماذج من زخرفة آدمية وحيوانية لخزف قلعة بني حماد (عن الطالبة)



اللّوحة 107–نماذج من زخرفة حيوانية لخزف قلعة بني حماد (عن الطالبة)

5-الزخرفة على خزف بجاية

-خزف أحادي اللّون

تتمثّل ألوان الخزف الأحادي اللون بطغيان اللون الأخضر من الفاتح إلى الداكن، يغطي السطحية الداخلية للأطباق والسطحية الخارجية للأشكال المغلقة، تارة ما نجد أنّ الخزّاف غطّى السطحية الخارجية إما بنفس اللون أو طلاء شفاف تظهر من خلاله لون العجينة.

-خزف مزخرف تحت الطلاء (اللّوحة 55)

نجد نفس الخصائص التي لاحظناها على خزف القلعة من حيث التقنيات، وخاصة تقنية الختم بالأختام الدائرية التي تحمل عناصر بسيطة هندسية ونباتية من زهيرات ذات ثمانية بتلات، ومثلثات صغيرة ودوائر؛ والشقف القليلة التي بحوزتنا، لها طلاء أخضر داكن. وتميزت بعض القطع الغليظة من أبدان الجرار الكبيرة بزخارف نباتية وكتابية ومعمارية.

-خزف متعدد الألوان

ليس لدينا عددا كبيرا من هذا النوع من الخزفيات، لأنّ الأبحاث بمدينة بجاية التاريخية تكاد تكون منعدمة، فقد تناولنا للتعريف بزخارف بجاية ما قام به جورج مارسي في كتابه حول الخزف لسنة 1916، بالإضافة إلى القطع التي قمنا بجردها. وقد لاحظنا تميّز عدّة مجموعات من الخزف المتعدد الألوان

مجموعة الأخضر والبني على أرضية بيضاء الذي لا يختلف عمّا وجدناه بقلعة بني حمّاد من حيث الأشكال والزخارف، إلّا أنّ نوعا من العجينة الحمراء التي لا حضناها بقلّة في المواقع الأخرى قد طغى على خزف بجاية.

اتّصفت الزخارف بالعناصر الهندسية من خطوط مستقيمة، ومتعرّجة والتّربيعات، والأقواس، والمثلثات، والمغازل، والدوائر والحلزونيات. أمّا النباتية فاقتصرت على أوراق بسيطة طويلة مضاعفة تتخللها حلزونيات أو مشبّكات.

وجدت على شقفة طبق ورقات متلاصقة تبدو مبسّطة ومحوّرة. استعمل اللّون البني لتحديد الزخارف، والأخضر للملء والأبيض كخلفية لها.

كما وجدت شقف تحمل على سطحيتها الداخلية عناصر مركبة هندسية تبدو لأبدان حيوانات لم نستطيع تحديد نوعيتها (اللّوحة 57، رقم BJP9, BJP10).

مجموعة تحمل زخارف بسيطة هندسية نباتية فيما فراغ واتساع، رسمت بالبني والأخضر دون أي ملء على أرضية قشدية–رمادية. تتمثل الزخارف في خطوط متعرجة ومنحنية ونجمة ربما سداسية وخطوط متعقبة تشبه شوكة السمكة، مثلثات بها تربيعات. ونجد مشبكات ومغازل ودوائر. نجد طبق يحمل زخرفة نباتية لأوراق ثلاثية. كما وجد رسم لسمكة (اللّوحة 57، رقم BJP12) وآخر لحيوان ربما خرافي (اللّوحة 58، رقم BJP17) لا يشبه زخارف الحيوانية لمنتجات القلعة من حيث الأسلوب والتنفيذ. تشكل هذه المجموعة تجانس في الأسلوب والموضوعات التي نجدها خاصة بافريقية بقرطاجة المؤرخة بالقرن 6هـ/12 م[278].

–**زخرفة بالحبال الجافة** (اللّوحة 60): ذكر مارسي سبعة قطع تحمل كلها كتابة كوفية بسيطة أو مورّقة غير واضحة نقرأ في بعضها الحرف " ك". جردنا قطع لأحواض بعجينة حمراء تحمل كلها زخرفة بالحبال الجافة الجزئية لعناصر هندسية تشبه كثيرا ما ظهر بالأندلس في نهاية القرن 6هـ/12م.

278 Couleurs de Tunisie, *Op. Cit*., p. 141, 142.

-الزخرفة بالأزرق والأبيض (اللّوحة 59)

الزخرفة الهندسية: تتمثل في الخطوط المستقيمة والتهشيرات والمثلثات والنقاط والمغازل.

الزخرفة النباتيّة: نلاحظ استعمال عنصر سعف النخيل كثيرا لملء فرهات الموضوع الرئيسي، فتكون عناصر السعف هذه إمّا منتظمة، ومتتالية مشكلة سلسلة، وإمّا مبعثرة. كما نجد أيضا الأغصان الملتوية.

تشمل الأشكال الهندسية المستعملة في خزف تلمسان النجمات والمشبكات البسيطة ودوائر تقطعها خطوط مشكلة مشبكات منتظمة تتخللها أحيانا ورقة بسيطة كرمز شعاري، كما تتخلل هذه الاشكال الهندسية أوراق، وزهور صغيرة تملء الفراغات.

-الزخرفة بالبريق المعدني

***الأحمر النحاسي** (اللّوحة 61) : وجدت نماذج قليلة مماثلة تنتمي إلى أشكال مغلقة ربّما لجرار صغيرة، معظمها زخرفت بعناصر نباتية على أرضية لمينا أبيض تتمثل في زهور داخل شريط على شكل إكليل من الأقواس، تبدو محوّرة.

***الازرق والبريق المعدني** (اللّوحة 61)

الزخرفة الهندسية : استعملت الخطوط المستقيمة، والمنحنية، والمشبّكات و النقطة، كنقطة مركزية على صحن تنطلق منه بتلات عيدة مكونة شكل مروحية.

الزخرفة النباتية: نجد أكثرها أوراقا محوّرة متداخلة فيما بينها مشكلة شجيرة، وأغصانا منفردة مبعثرة لملء الفراغ نهايتها وريدة.

-**الزخرفة السغافياتو** (اللّوحة 62)

وجدت هذه التقنية على نمطين من الخزف: نمط الحزّ الذي تطلى فيه الآنية بالبنّي الأسود وتشكل الزخارف بالحزّ، اين نجد عناصر أكثرها هندسية من مشبّكات وخطوط ومنحنيات وأغصان بسيطة وملتوية بها عقود وتتخللها أوراق. ونمط ثاني فيه ترسم الزخارف بالبني على خلفية العجينة مباشرة، تتخللها أحيانا حزوز.

6. الزخرفة على خزف المشور (تلمسان)

زخرفت خزفيات المشور عن طريق تقنيات مختلفة: الختم، والطبع تحت الطلاء، والرسم بالألوان والطلاءات. تتوزع هذه التقنيات على سطحية الآنية من الداخل أو الخارج حسب وظيفتها.

-خزف أحادي اللّون

طغى على خزف المشور اللونان الأخضر الداكن والبنّي، مع تواجد بكميات قليلة تدرجات الأخضر من الأخضر الفيروزي والأخضر الزيتوني. تغطّي هذه الألوان سطحيات الأطباق من الدّاخل، وقليلا ما نجدها تغطي السطحيات الخارجية. تميزت أيضا الأشكال المغلّقة بطلاء أحادي اللّون خاصة الرصاصي الأخضر الداكن، وقليلا ما نجد الأزرق الفاتح الذي يبدو أنّه ينتمي لفترة متأخرة. يغطي الطلاء القطعة في حالة الأشكال المفتوحة إما من الداخل والخارج، أو إمّا من الداخل فقط، وفي حالة الأشكال المغلقة، فيغطي الطلاء السطحية الخارجية ويتجاوز بقليل الحافة من الداخل، أو يكون على شكل سيول على السطحية الخارجية للقطعة.

-الزخرفة بالختم والطبع تحت الطلاء (اللّوحة 78، 79، 80)

تبرز مجموعة لا بأس بها من خزف المشور بزخرفة تحت الطلاء تتمثل في زخرفة بالختم لأختامٍ دائرية، تشغل السطحية الخارجية أو حواف الأطباق والجفينات، تحت طلاء أحادي اللون من الأخضر والبني.

نستتشف من الزخارف بالختم عناصر هندسية ونباتية تبدو أنّ لها أهمية بالغة عند فنّاني الفترة الزّيانية، حيث نجد مواضيع بسيطة، كالدوائر المركزية التي تحيط بحافة الطبق من الداخل إما داخل شريط، أو موزعة على كل البدن، بحيث نجد شكل الصليب والنجوم إمّا منفردة أو مرفقة بالدوائر، والورود، والزهرات، والزنابق، والعجلة الكونية. تحاط هذه

العناصر بعالم من الرموز مستلهمة من الكون ومرتبطة بالروحانيات والعقائد. وهناك عناصر مميّزة كالنخيل التي قد ترمز إلى شجرة الحياة والسنبلة واليد أو الخامسة(بيد فاطمة)، وهي أيضا رقم خمسة الذي يشير إلى أركان الخمسة للإسلام ولإبعاد العين الحسود.

-**خزف ثنائي اللّون** (اللّوحة 82)

أمّا عن الرسم بالألوان، فقد تنوّعت من حيث الألوان والتقنيات فنجد ثلاثة مجموعات :

-زخرفة قسّم فيها الفنان سطحية الآنية من الداخل و/أو من الخارج إلى جزأين: جزء بالأخضر القاتم، وجزء بالبني العسلي، يفصلهما شريط بنّي منغنيزي أحيانا. تكون هذه الزخرفة على الأشكال المفتوحة، وذات العجينة الحمراء المعروفة بالسيليكو-مغربية.

-**زخرفة متعدّدة الألوان** (اللّوحة 84)

وهي ضئيلة جدّا قوامها أشكال هندسية ونباتية يصعب أحيانا تحديد نوعيتها لأنها غير كاملة، حيث نميّز اللون الأخضر والبني فوق أرضية بيضاء والبنّي فوق أرضية زبدية، وأخرى بالبنّي والأخضر المزرقّ و/أو الأخضر الزيتوني، فمنها ما أنجزت بالفرشاة البسيطة ومنها بتقنية الحبال الجافة الجزئية (اللّوحة 85، رقم TMCS2).

- **زخرفة بالأزرق الكوبالت مع البني والبريق المعدني**

وهي مجموعة متجانسة من حيث المظهر والزخرفة لكنها تختلف فيما بينها من حيث نوعية العجينة وتنفيذ الرسم، منها ما أتقنه الفنان عند رسم العناصر الزخرفية بأسلوب محكم ومرهف، ولكن بعض القطع لا تخلو من العيوب من حيث تسرب الطلاء الأزرق وتواجد فقعات الهواء في الطلاء الأبيض. نستشف من هذا النوع أربعة أنواع :

زخرفة هندسية (اللّوحة 108): قوامها الخطوط المتوازية، والدوائر والمشبّكات والنجميّات كعنصر مركزي وسط قاع الصحن، أو العجلة الكونية. تكون هذه العناصر الزخرفية مشعّة من مركز الصحن نحو الحافة، كما نجد الشعار أو الرّنك النّصري البسيط المخطط (اللّوحة 108، TM5) و (اللّوحة 109، TM25)، ممّا يدل على تأثّر الزيّانيين بالفنون الإسبانية في مرحلة متأخرة.

-**زخرفة نباتية (اللّوحة 108):** وهي أكثرها استعمالا في مجموعتنا وأروعها مظهرا، وتتجلى في السعف النخيليّة، والزنابق، والأوراق المحوّرة المتداخلة فيما بينها مشكّلة شجيرة. نجد ما يقابلها بقصبة تونس، وقصر الحمراء، ومالقا والمؤرخة مابين القرن 13 و14 م. توجد أيضا صحون رسمت عليها النباتات بالأزرق الكوبالت، وحدّدت بالبريق المعدني النحاسي.

نجد مجموعة صغيرة من قطع تحمل زخرفة مختلفة عمّا تمّ وصفه حتى الآن، وتتمثل في زهور قوطية و أوراق البقدونس تنتمي إلى السجلّ الزّخرفي المتطور خلال الفترة المسيحية بالأندلس في ورشات بترنا و فلنسيا مابين نهاية القرن 14 و16 م[279]. ونلاحظ أيضا تغييرا في الأشكال حيث أصبحت قواعد بعض الصحون محدّبة من الداخل، وفقدت علوّها وأصبح مقطع الحواف بسيطا.

نجد على الجفينات الصغيرة تطورا في الشكل نحو اكتساب مقابض سطحية جانبية مع زخرفة بالبريق المعدني مميزة تتمثل في سيقان مبعثرة و نقاط، وخطوط متداخلة المعروفة ب: الأنغام الموسيقية (*solfas*) التي ظهرت في ورشات فلنسيا في القرن 15 م.

---

[279] *La ceramica de Paterna , Reflejosdel, mediterraneo*, Museo de BellasArtes de Valencia, , Valencia, 2002, pp. 65,67, 72.

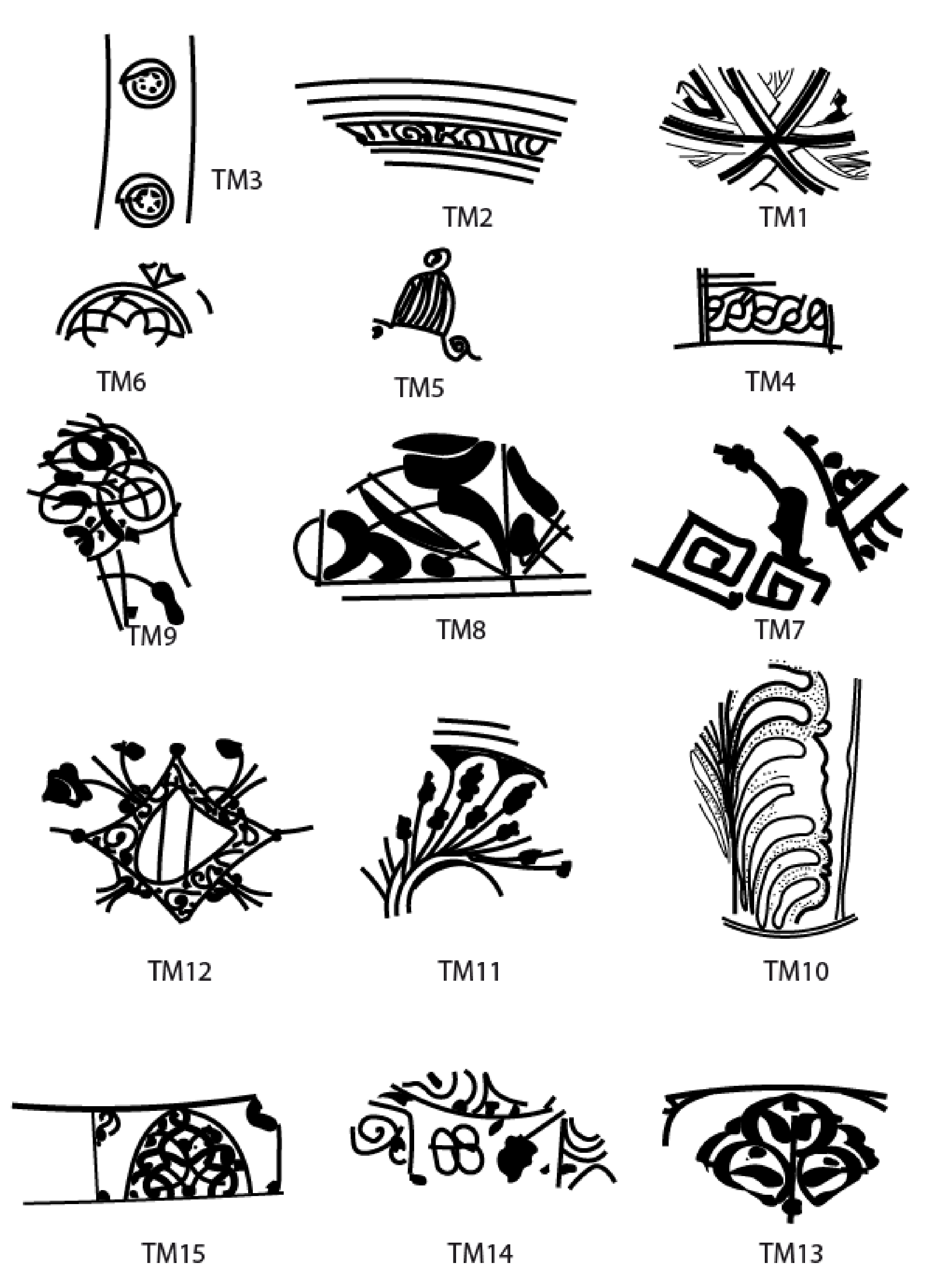
زخرفة كتابية (اللّوحة 109): قوامها نصوص بالخط النّسخي المتقن، وكلمة العافية المتكررة إما الكلمة بأكملها أو الحروف الأولى لها " العا" وذلك إمّا على كل السطحية أو في أشرطة موزّعة على حوافّ الصحن، ربما شكلت حروفها مبتورة لغرض فنّي زخرفيّ أو لغرض لاقتصاد المكان على السطحية. اتصفت خزفيات مالقا و بترنا[280] بهذا الطراز من الكتابة في القرن 14 و15 م[281] .

الزخرفة الحيوانية : إنّ الزخرفة الحيوانية تعتبر من المواضيع المحبّذة لدى الفنانين المسلمين منذ القرن 9م ولكنّها سرعان ما اضمحلّت مع الفترة الموحدية، لكنها لم تختفِ كليّا، وبقيت ضئيلة الاستعمال، تظهر على خزفيات القرن 14م بمواضيع مختلفة، ولدينا أمثلة كثيرة بالأندلس.

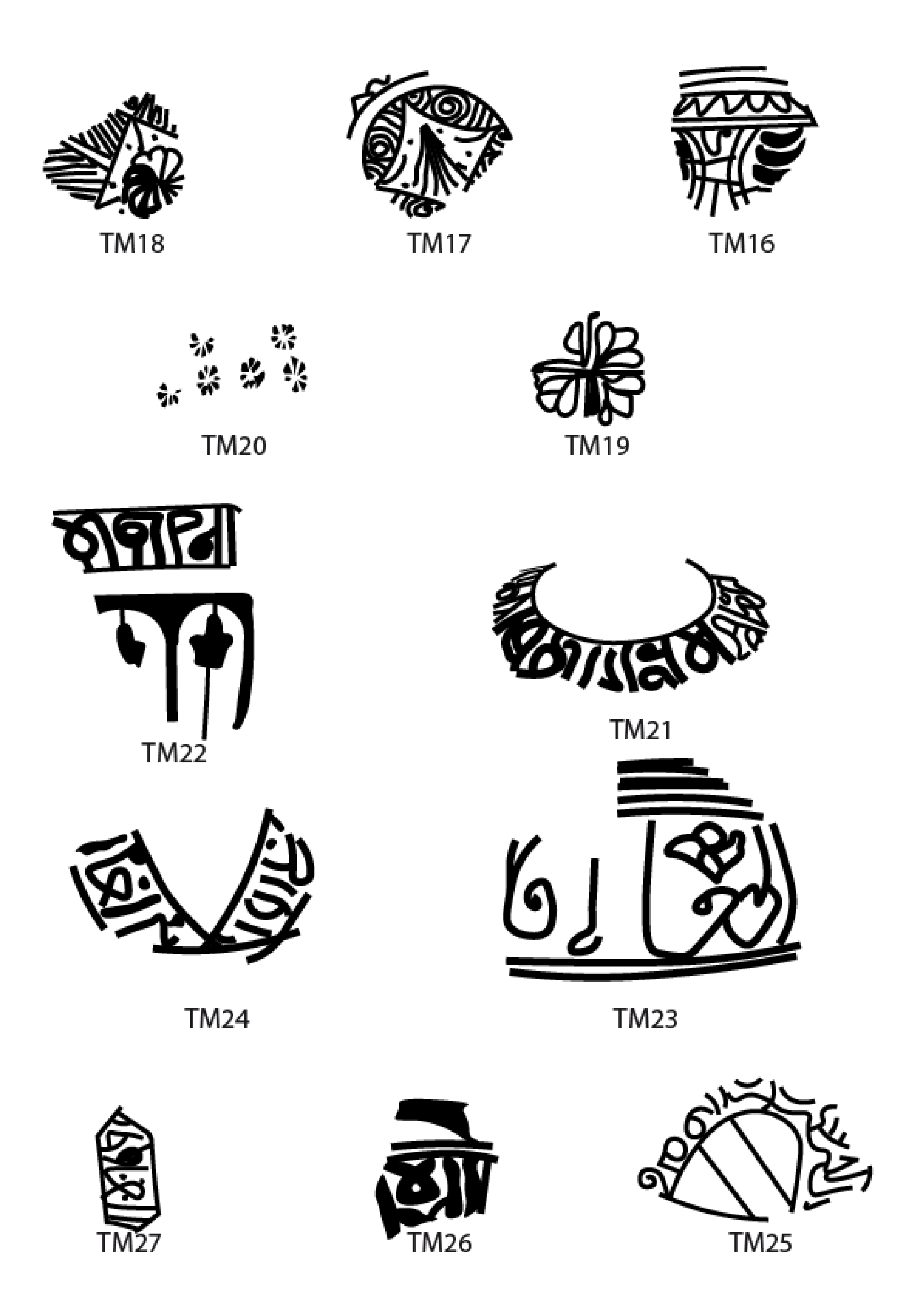
هناك جرّة استثنائية أبدت لنا زخرفة مركّبة من طراز الجرار الحمراء، قد تكون بالبريق المعدني الذي اضمحلّ مع الوقت (اللّوحة 94، رقم TMBC69). تقدم هذه الجرّة غير الكاملة، سلسلة من العناصر الزخرفية تشمل العناصر الهندسية، والنباتية والحيوانية، والكتابية، التي تشغل السطحية وأخرى داخل أشرطة تحيط برقبة وبدن الجرة، تمثّل الزخرفة الحيوانية غزالا في حركة أنيقة يحمل ساقا ورقية في فمه، وهي ظاهرة جدّ معروفة في الخزف الفاطمي، وجد ما يطابقها بالأندلس بمالقا الأندلسية على جرار قصر الحمراء[282].

---

[280]AmiguesF., MesquidaGarciaM., *Les ateliers et la céramique de Paterna (XIIIe-XVe siècles*), Cat.Exp. musée Saint-t jacques, Béziers, éd. Ville de Béziers, 22 juillet-30 octobre 1993,p.34, 41.
[281]AlmansaManuel A., "Los epigrafes en la ceramicadoradanazariensayo de cronologia",MAINAKE, N°1, 1979, 228, Lamina 1, 2
[282]*Le calife, le prince et le potier*, Lyon musée des beaux arts, Paris, 2002, p. 72.



اللّوحة 108–نماذج من زخرفة هندسية ونباتية لخزف المشور (عن الطالبة)



اللّوحة 109–نماذج من زخرفة نباتية وكتابية لخزف المشور (عن الطالبة)

الفصل الرابع

دراسة تحليلية ومقارنة

بعد ما عرضنا أهمّ الأشكال بأنماطها المتفرّعة وأهمّ الزخارف بتقنياتها ومواضيعها لكلّ موقع من مواقع المغرب الأوسط، سنحاول في هذا الفصل، تحليل الأشكال التي ميّزت كلّ موقع، ومحاولة إيجاد لها قرائن من شأنها أن تساعدنا في ضبطها تاريخيا، وربطها بزخارفها التي هي محور الدراسة المقارنة.

تشمل هذه المقارنات تقريبا مواقع من الفترة الوسيطة من العالم الإسلامي، من إفريقية (تونس) وخاصة منها خزفيّات القرن 9م حتى القرن 12م، وفيم يخصّ المغرب الأقصى، فقد استعملنا خزف القرن 13م حتى القرن 14 م ثمّ قمنا بعد ذلك بمقارنة خزفيات المغرب الأوسط فيما بينها. كما قمنا مقارنات عديدة فيما يخصّ خزف الأندلس من الفترة الأموية حتى القرن 16 م وقرائن مع خزفيات المشرق من مصر والعراق وإيران.

خزف تاهرت

من خلال تحليلنا لمتن الأشكال والزخرفة بموقع تاهرت، وخاصة فيما يتعلّق بالأطباق والجفينات الأحادية اللّون منها، أو المتعددة الألوان، استطعنا تمييز تسلط الشكل الانسيابي (اللّوحة 1، رقمTM1، اللّوحة 3، رقم TP1,TP5) وشبه الانسيابي (اللّوحة 1، رقمTM5)، والشفاه المستديرة البسيطة، وقليلا ما وجدنا شفاه منفلقة (bifide). كما استطعنا تمييز طغيان اللّون الأخضر الداكن، الذي استعمل بقوّة مقارنة مع اللّون الأصفر الخردلي، حيث استعمل اللّون خاصة وبكثرة كأرضية أو خلفية للزخرفة. وفيما يخص الخزف الثنائي اللّون، فقليلة هي النماذج التي تسمح بتحديد قوام الألوان التفضيلية، فقد استعمل الأخضر والأصفر، والأخضر الداكن والفستقي، والأصفر والبنيّ.

كما نَجِدُ أيضا الشكل الانسيابي على الأقداح (اللّوحة 2، رقم TB3)، حيث لاحظنا وفرة الأقدح الانسيابية الشكل على الفخار غير مطلي ممّا يوحي بأنّ الطلاء استعمل على نفس الأشكال دون تخصّيص الطلاءات على أشكال معينة.

ومن خلال كسور القواعد خاصة تلك المتعلقة بالفخار المتعدد الألوان، فقد تميزت القاعدة ذات الرجل الحلقية، إمّا بارتفاع صغير، مع تجوّيف طفيف جدّا على مستوى القاع، وبمتغيرات في نهاية الرجل، أو برجل حلقية مرتفعة بتجويف عميق نوعا ما.

أمّا القاعدة المسطّحة فهي متوفّرة أكثر على الفخار غير المطلي، وتميز أيضا بعض الأشكال من الاطباق والأقداح انسيابية الشكل. بهذا النّمط من القواعد.

نلاحظ في خزف هذا الموقع أيضا، وجود نمط آخر من الأطباق ورد بشكل نصف كروي الشكل (اللّوحة 1، رقم TM3)، وآخر ببدن مخروطي الشكل (اللّوحة 3، رقم TP7)، وهي أنماط متوفرة أيضا في الفخار غير مطلي. وقد تميّز الشكل المخروطي خاصة بحافة منبسطة (اللّوحة 3، رقم TP8).

أمّا فيما يخصّ الأشكال المغلقة، فهي غير متوفّرة بشكلها الكامل كما هو الحال بالنسبة للفخار غير المطلي، ممّا يتعذّر علينا استخراج أنماط معيّنة للخزف نظرا لحالة التشقق البليغة للشقف، ومع ذلك وجدنا بعض النماذج لقواعد مسطّحة لجرار. كما وجدنا نموذجا واحدا أحادي اللون لجرّة وردت فيه الحافة مستقيمة.

إذا ما اتخذنا أوصاف التي قدّمها مقراني حول خزف تاهرت في مذكرته في فصل المتعلق بتقنيات صناعة فخار وخزف تاهرت[283]، نجد أنّ معظمها شكّلت من

[283] المقراني محمد عزيز، دراسة تنميطية لمجموعة فخارية وخزفية لتاقدمت - تاهرت (للمتحف القومي للآثار)، مذكرة شهادة اللسانس، معهد الأثار، الجزائر، 1991، ص.ص. 128-140.

عجينة حمراء وقليلا ما استعان الخزاف التاهرتي بالطينة الفاتحة (زبدية – بنية)، تنطبق هذه الملاحظة أيضا على الفخار غير المطلي.

هذا النّوع من الأطباق والجفينات يجد ما يقابله بخزفيات مواقع أخرى خاصة برقادة (تونس) فالتشابه جليّ من حيث الشكل والزخرفة، وحتى المواضيع الزخرفيّة وكأنها صنعت من نفس الورشة.

والظّاهر أنّ النّمط الانسيابي وشبه الانسيابي للأشكال المفتوحة هو الطابع الذي ميّز الفترة ما بين القرن 8 م وبداية 10م.

نجد أنّ النّمط الأطباق الانسيابية يميز أيضا فخار المستويات الطِّبقية للفترة الأموية بالأندلس، خاصة الطبق نمط 1 ثنائي اللّون (اللّوحة 1، رقم TB1)، كما نجد للطبق شكل 1 متعدد الألوان (اللّوحة 3، رقم TP1) وشكل 1 من الجفينات ذات طلاء أحادي اللّون (TM5) ما يقابلها بالأندلس للفترة الأموية ما بين نصف القرن التاسع وبداية العاشر[284].

أمّا الزخرفة على هذه المجموعة الصغيرة، فنجد أنّ تقنية الكشط والتخريم تحت الطلاء، هي تقنيات استعملت جليا بتاهرت، حيث استعملت فيها أداة حادّة مباشرة على الآنية قبل الحرق، وذلك بتفريغ السطحية من العجينة بعناصر زخرفية عامة تكون هندسية إمّا مثلثات أو خطوط متقاطعة.

وجدت هذه التقنية بكثرة خاصة على الفخار غير المطلي[285]، وقد استعملت لتزيين حواف الأقداح على وجه الخصوص. لكن على الخزف المطلي فقد لاحظناها على قطعتين لكسور بدن بطلاء أخضر، وتظهر هذه القطع بنسبة قليلة

[284] Zozaya J., « Aperçu sur la céramique espagnol », *C.O.M.M.*, 1987, p.274, fig. 5- a

[285] Cadenat P., *Op. Cit.*, p. 403, fig. 38, 39.

في المستوى السفلي لطبقية كادنا (Cadenat) وبنسبة أكبر في المستويات العليا (سبر A، A1-2).

وهي تقنية نجدها على خزف رقادة لفترة الأغالبية وفي معظمه مؤرخ بالقرن 3هـ/ 9م. عرفت أيضا هذه التقنية خاصة على فخار إيران بنسابور وبسوزا (إيران) والعراق مؤرخة ما بين القرن 1هـ/ 7 م و2هـ/8 م[286]، وهي تمثل الفترة الأموية وبداية الفترة العباسية بالمشرق، وعرفت هذه التقنية على فخاريات المعروفة بما قبل سامراء 'أي قبل تأسيس مدينة سامراء بالعراق. شخصت هذه التقنية كاستمرار للتقاليد القديمة من ساسانية وهيلينستية.

فيما يخصّ الزخرفة متعدّدة الألوان، فقد نجد أنّ معظم نماذج خزف تاهرت تحتوي على زخرفة هندسية بمختلف تركيباتها. وما يميّز هذه الزخرفة، هي ألوانها البراقة من أصفر خردلي وأخضر وبنّي. استعمل البني المنغنيزي لرسم الزخارف، واستعمل أحيانا أيضا اللّون الأخضر الداكن للرسم وللملء، والأصفر الخردلي كخلفية للرسومات، أحيانا يميل الأصفر إلى الاخضرار. على وجه العموم، نجد السطحية الداخلية للأشكال المفتوحة هي التي تزيّن بالزخرفة المشعة لتغطية كل المساحة بمنطق التناظر والتكرار والتقسيم.

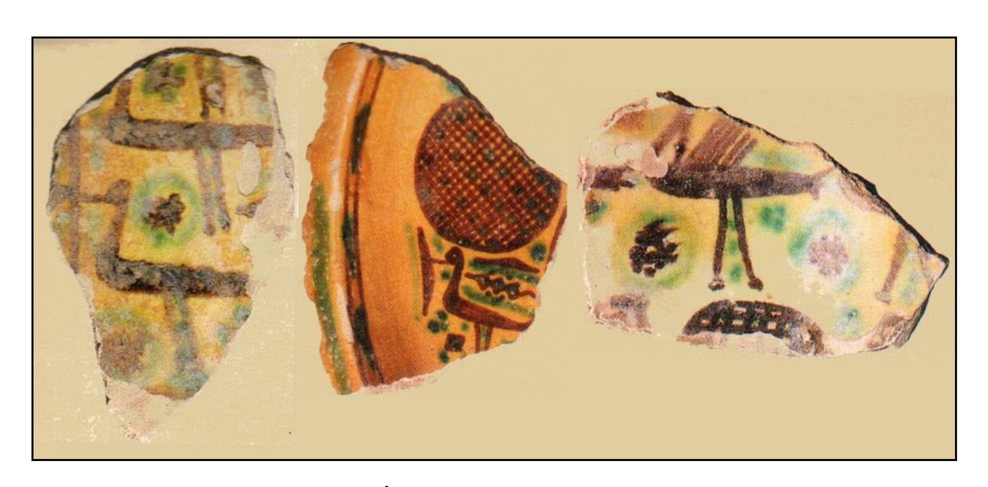
هذه الزخارف بكل سجلّاتها و نوعية طلاءاتها تجد ما يقابلها بكل تفاصيلها في خزف رقادة (الصورة 38) ، فقد نجد أنّ السيول الموجودة على القطع الثنائية اللّون(اللّوحة 2، رقم TB1)، تتشابه مع خزف القر ن 3هـ/ 9 م لموقع قلعة قصر لمسة بتونس[287] الذي أرخ بالفترة الأغلبية. نجد ايضا هذا النوع من الخزف متعدد الألوان وبزخرفة السيول بسوزا في المستويات المتوسطة (8م و9م)[288] مع بعض الاختلافات في سجل المواضيع وفروق الأصفر. كما نجد استعمال هذا النوع من

[286] Rosen-Aylon, *Op. Cit*., p.157.

[287] Gragueb Chatti S., La céramique islamique de la citadelle byzantine de Ksar Lemsa (Tunisie Centrale), Africa XXIII, 2013, pp. 286-287.

[288] Rosen-Aylon, *Op. Cit*., p.200

الطلاءات الرصاصية خاصة الطلاء بالأنتيموان بنيسابور (ايران) المؤرخ بالقرن 10م[289].



الصورة 38– نماذج من خزف رقادة متعدد الألوان (Le vert et le brun,)

إذا ما أردنا تتبّع استمرارية هذا النّمط من الخزفيات ذات الخلفية الصفراء، يقترح دولاتلي أنّها تقنية استمرت بقلة لما وجده في مواقع أخرى تنتمي لفترة النصف الثاني من القرن العاشر وبداية القرن الحادي عشر[290].

وبالنسبة للمغرب الأوسط، فقد عثر على بعض القطع بسطيف، وربّما هي تنتمي إلى الفترة التي كانت المنطقة فيها تحت حكم الأغالبة أي القرن 9 م. وعثر بقلعة بني حمّاد أيضا على قطع قليلة لا تتجاوز 10 شقف لهذا النوع من الخزف، ممّا سمح لنا بالحديث عن استمرارية استعمال الطلاءات الرصاصية الخردلية وتواجد هذا الأسلوب الزّخرفي للسيول والهندسية حتى القرن 11م على نحو ضئيل، متواجدة مع منتجات أخرى تغيّر فيها الأساليب الزخرفيّة، وظهرت اتّجاهات جديدة مرتبطة بالطراز وبالفكر السائد آنذاك بالمشرق والأندلس.

289 Daoulatli A., *Op. Cit.*, Le vert et le brun..., p. 67, n°10.
290 Daoulatli A., *Op. Cit.*, Le vert et le brun…, p.66.

ما يثير الاهتمام أيضا ما عثر عليه كادنا (Cadenat) من بين مجموعة خزفيات تاهرت، لبعض الشقف المتعدّدة الألوان المتميّزة وهي تلك التي لها أرضية بيضاء قصديرية، تارة ما نجد منها يميل الأبيض إلى القشدي. تميز من بين هذه القطع، شكلا لطبق منبطحا قليل الارتفاع وبحافة منبطحة (à marli) وقاعدة حلقية، وهو نمط لوحظ أيضا على الفخار غير المطلي[291] ولكن بقاعدة مسطحة كما هو الحال على أطباق رقادة[292].

وجد هذا النمط في خزفيات رقادة، وصبرة منصورية[293] وهو نمط كان مروّجا بالمشرق خلال القرن 3هـ/ 9 م والقرن 4هـ/ 10 م. كما لوحظ أيضا في بعض مواقع القرن 11م[294]، بحيث ثبت تواجده في كثير من مواقع إيران ك: نيسابور، و سوزا، وسرغان[295]. عرفت الأندلس هي الأخرى أيضا هذا النمط من الأطباق في غضون القرن 4هـ/ 10م بمدينة الزهراء[296].

وطراز الزخرفة على هذه المجموعة، مختلف تماما عن الخزف ذي الأرضية الصفراء، فنجد أنّ هناك موضوعا رئيسيا قائما بذاته يرفق بأشكال ثانوية مكملة له، أو واردة كإطارا له من جهة، ومن جهة أخرى يبدو أسلوب الزخرفة فيه مختلفا، إذ يسود فيه نوع من الواقعية مع التحوير، وهذا ما سنراه في منتجات المواقع الأخرى. من الأرجح أنّ هذا الأسلوب ظهر إما في فترة متأخرة من الحكم الرستمي أو بداية الحكم الفاطمي (909 م). هذا الطراز لوحظ أيضا على كسور خزف رقادة ذات الخلفية بيضاء.

[291] Cadenat P., *Op. Cit*., fig. 22.
[292] Gragueb Chatti S., *Op. Cit*., 2011, p. 184
[293] Gragueb Chatti S., *Op. Cit.,* 2011, p. 184
[294] Gragueb Chatti S., *Op. Cit*., 2011, p. 184
[295] Gragueb Chatti S., *Op. Cit*., 2011, p. 184
[296] Gragueb Chatti S., *Op. Cit*., 2011, p. 184

وجدت بعض القطع بطلاءات فاتحة بالبنّي والأخضر على أرضية بيضاء قصديرية (اللّوحة 4، رقم TP16وTP18) تشبه كثيرا ما وجد بالمواقع الأخرى كأشير وسطيف للقرن 4 هـ/10م و5هـ/10 م، ممّا يوضّح استمرار الحياة بمدينة تاهرت الأثريّة ربما حتى بداية القرن 12 م ثم هجرت، إلى أن استقرّ بها الأمير عبد القادر في القرن 19 م.

بالنسبة للزخارف الهندسية أو الحيوانية المرسومة على الأرضية الصفراء الداكنة أو الخردليّة، نجد أسلوبا تخطيطيا مبسّطا للعناصر الحيوانية (اللّوحة 6، رقم TP33وTP34)، وتعبئة للمساحة بأشكال أكثر هندسية، والتي من الممكن أن تكون استمرارية للسّجلّ الزخرفي المحلّي البربري، لما نجد من تشابهات مع زخارف فخاريات الجنائزية لتيديس[297]، وهذا مع استحضار تقنيات خارجيّة مشرقية، التي أعطت مزيجا خاصا للفترة الرستمية وما يجاورها مثل رقادة. أو بالأحرى هذه الزخارف ما هي إلا أساليب ترتبط بالثقافة الدينية للسلطة الرستمية التي ربما جعلت الفنانين يبتعدون وفق المذهب السائد من الرفاهية التي نراها على خزف المشرق والأندلس خلال نفس الفترة.

خزف سطيف

يشكل خزف موقع سطيف كميّة صغيرة مقارنة مع كميّة الفخار غير المطلي، فقد تميز بتعدد الأشكال والزخارف، وإذا كان العجينة الحمراء تتفوّق في موقع تاهرت، فإنّ خزف سطيف، تتفوق فيه العجينة الفاتحة. لكنّ تواجد العجينة الحمراء فيه يبقى نسبياّ، وأكثر ما لاحظنا وجودها، على الخزف الأحادي اللّون من أخضر داكن وبراق بنوعية جيدة وعلى بعض القطع ثنائية اللّون وعلى قطع البريق المعدني. تكون الألوان الزخرفة فيها غامقة، يكون الخط المنغنيزي أكثر كثافة

[297] Camps G., Camps G. (1956), « La céramique des sépultures berbères de Tiddis », *Libyca*, IV, pp. 155-203.

وبارز وكأن الألوان أعدت بشكل جيد ونوعيتها جيدة، خلافا على قطع الأخرى بعجائن فاتحة إلا في حالات معينة.

تميّز موقع سطيف بشكل الأقداح ذي النّمط الانسيابي وذات المقبض الواحد به نتوء مخروطي، المطلية بطلاء أحادي اللّون أو ثنائي اللّون (اللّوحة 10، رقم SM13, SM14). وجدت زخرفة بالحفر على قطعتين طليتا بطلاء أبيض قصديري وأخضر معتّم وهي أشكال لا نراها كثيرا في مواقع أخرى بالمغرب الاوسط[298].

وجدنا بعض المقاربات مع خزف أدونه[299] بتونس[300](نمط 4، 5، 6)[301] المؤرخ ما بين القرنين 15هـ/1م و 6هـ/12م. كما لاحظنا بعض التشابهات مع أقداح فخار قرطبة لكن مؤرخة بالقرن 7هـ/13 م[302] و فخار طليطلة[303] وفخار مرتولا[304]المؤرخ بالقرن 5هـ/11م و6هـ/12 م. تجد أيضا الأقداح نصف كروية الشكل ما يماثلها بأدونة وبقرطبة وبمورسيه[305]. يبدو أيضا أنّ نماذج القارورات (اللّوحة 10، رقم SM15, SM17) تجد ما يقابلها بقرطبة مع نموذج أيضا واحد ليس لا[306].

298 لا حضنا هذا النمط من الأقداح على خزف ساحة الشهداء، حيث وجدت عينات تحمل اثار لصق وتشوهات شكلية توحي بصناعتها بعين المكان (ملاحظة شخصية عند العمل مع فرقة CNRAوINRAP)

299 تقع مدينة أدونه على بعد 30كلم جنوب مدينة تونس، وتعرف بأتينة الرومانية، وعرفت كمدينة إسلامية منذ بداية الفتح الإسلامي وشهدت ازدهار خلال القرن 9 و10م

300 Gragueb-Chatti S., « L'apport d'Oudhna à la connaissance de la céramique islamique en Tunisie, colonie de Vétérans de la XIIIe légion », ASOUNIUS MEMOIRES 3, Bordeaux, Tunis, 2004, p.253

301 Gragueb chatti S., *Op. Cit*., p. 247.

302 Salinas Pleguezuelo E., La ceramica islamica de madinat qurtuba de 1031 a 1236, cronotipologia, y centros de produccion, Tesis doctora, Universidad de Cordoba, 2012, p.787, Figura 228.

303 Salinas Pleguezuelo E, *Op. Cit*.,787.

304 Museu Mertola, arte islamica, *Op. Cit*., p.112, n°5

305 Salinas Pleguezuelo E, *Op.Cit*., p.787,Figura 229.

306 Salinas Pleguezuelo E, *Op.Cit*., p.456,Figura 205, VIII.

فالزخارف القلبية المحفورة على أحد الاقداح، تحيل إلى زخرفة على خزف فاطمي بمصر للقرن 5هـ/ 11م، وزخارف على بعض القطع متعدّدة الألوان وزخارف بلاطات بالبريق المعدني بقلعة بني حمّاد، للقرن 5هـ/ 11م.

تغلّبت الأشكال المفتوحة بتميّز النّمط نصف الكروي الشكل بشفاه مسطّحة بارزة إلى الخارج، أو بانتفاخ خارجي بطلاء حادية اللّون (اللّوحة 9، رقم SM4, SM6) أو متعدد الألوان (اللّوحة 14، رقم SP1, SP2)، مرفقة بقاعدة ذات رجل حلقية أيضا بكل تفرعاتها. وإن وجدت قواعد مسطّحة فهي قليلة خصت بنسبة أكثر القصاع الأسطوانية البدن، أو المخروطية الشكل (اللّوحة 12، 13، رقم SB10, SB5).

تجد الأطباق نصف الكروية الشكل بشفاه بارزة ما يشبهها بمدينة أدونه[307] (شكل 8، 9، 11)، ويجد هذا النمط ما يشابهه بقرطاجة (نمط 4، Vitelli 1981)[308] (تونس)، وهو النّمط الّذي ميّز كذلك خزف مدينة الزهراء(نمط I) للفترة ما بين القرن 4هـ/10م و5هـ/11م[309].

تميزت بعض القطع لقواعد أطباق من سطيف متعددة الألوان بزخرفة آدمية وحيوانية أنجزت بأسلوب تخطيطيّ بسيط لحيوان، ولمحارب برمح، مُلئ الجسم بخطوط متقاطعة (اللّوحة 18، رقم SP26, SP27). أنجز الرسم بإتقان وأسلوب مرفّه ورفيع يذكّر بالمنتجات الفاطمية للقرن العاشر، لكن ليست تلك التي ظهرت بالقاهرة، بل بتلك التي ما قبل ذلك والتي كانت سائدة إبّان الوجود الفاطمي بإفريقيا، وبالخصوص بصبرة منصورية (الصورة 17)، قد تكون قطع سطيف مستوردة من افريقية.

---

307 Gragueb-Chatti S., *Op. Cit*., p.246.
308 Vitelli G., Islamic Carthage, INAA, Tunis, 1981, p.72.
309 Cano Piedra Carlos, La ceramica verde-manganeso de Madinat Al-Zahra, Granada, 1996, p.12-13.

تميّزت أيضا قاعدة لطبق برسم لطائر الطاووس (اللّوحة 16، رقم SP18)، أنجزت هي الأخرى بأسلوب تخطيطي، ملء الجسم بتخطيطات ورسم العرف على شكل ورقة مثلثية، يبدو الطائر فيه جنوح نحو الواقعية، فقد أعطى الفنان للوجه ملامح مرنة، وشكلت بألوان فاتحة وبراقة تبدو أنّها تنتمي إلى إنتاج مختلف عن باقي خزفيات سطيف، بل وخزفيات المواقع الأخرى، ولم نجد هذا الأسلوب كذلك على خزفيات المشرق أو الأندلس. وقد استعان الفنان بشبه كتابة لتزيين جناح الطاووس، وهو أمر يلاحظ كثيرا على الخزف السوري للقرن 12م خاصة البريق المعدني منه (صورة رقم 39).



الصورة 39- خزف سوريا القرن11 و 12 م

لطائر بزخرفة كتابية (www.ceramiquelustrée)

كما نرى على بعض القطع، استعمال رسم تجريدي تخطيطي محض من حيث الأسلوب، فهو مختلف تماما عن الأسلوب الفاطمي المذكور سالفا، ففيه يظهر محارب بمظهر أمامي- جانبي، وذلك من خلال رسم الرأس على شكل مثلث بعين واحدة لإظهار أنّ المحارب يتجلّى بمظهر جانبي وأمّا الصدر فيه، فيظهر بمظهر أمامي، بحيث يمكن إرجاع ذلك إلى عدم براعة الرسام في إنجاز المعايير الجسدية.

يرتدي هذا المحارب درعا مشكّلة بنقاط منتظمة، ربما لتبيين طبيعة الدروع الحديدية التي تحتوي على مسامير مدببة، ويحمل بيده اليمنى ترسا، وباليسرى رمحا، لكن دون أي حركة معيّنة، وهذا الأسلوب الجامد لوحظ على أولى خزفيات نيسابور بإيران، التي تمّ رسم الأشخاص فيها بمظهر جانبي دون حركة، مع رسم العين في وسط الوجه[310] .

ومن جهة أخرى نجد قطعة لكسر طبق يظهر جزء لزخرفة حيوانية، قد تكون لحصان أو أسد دون شك (اللّوحة 14، رقم SP1)، نرى منها قدمين بمظهر جانبي، وفّق الرسام في وضع المعايير الجانبية لها، وأظهر فيها الخصائص الجسدية بدقة، مع ملءٍ بخطوط متوازية مائلة، وأظهر فيها حركة الحيوان، كلّ ذلك بشكل تخطيطي بسيط ومتقن.

وجدت قطع كثيرة بين مجموعة خزفيات سطيف بهذا النوع من التشخيص الحيواني في حالة حركة. نجد شقفة لقاعدة طبق آخر (اللّوحة 15، رقم SP7)، لا يظهر منها إلا جزء من ظهر ورقبة حيوان بأذنين طويلتين ربما ما هي إلا قرون الغزال التي جردها الفنان لإبعادها عن طبيعتها، تشبه زخرفة خزف دنيا بالأندلس[311]. تشبه هذه التجسيديات الحيوانية، زخارف خزف قلعة بني حمّاد[312] وقرطاجة[313]. نجد أيضا شكلا آخرا تخطيطيا لجسم ربما لسمك، حيث نلاحظ على قطعة جزء لرأس سمكة بها تربيعات، شكلت بنفس الأسلوب الذي وجد بقلعة بني حمّاد وبجاية.

كما لا تخلو قطع أطباق سطيف من الأشكال الهندسية من مثلثات، ودوائر، وخطوط، وتهشيرات، وحلزونيات وتربيعات، وجديلات من بسيطة ومعقّدة، قليلا ما

[310]www.dossiers pédagogiques d'archéologie, Musée Ariana, genève, 2012, p. 15.
[311]., Santonja Gisbert Joseph A, Ceramica califal de Dénia, Alicante,2000, n°003.
[312] De Beylie L., *Op. Cit*., Ch.III, pl. XII, XIII.
[313] Daoulatli A., « La céramique de Carthage », Couleurs de Tunisie, p.136, n°80

استعملت هذه الموضوعات كزخرفة رئيسة قائمة بذاتها، بينما استغلت لملء الفراغات فيما بينها وملء فرغات لأشكال نباتية أو حيوانية. طغى المثلث عليها كمحور مكمّل لزخارف أخرى إما ليشكل إطارا على الحافة الداخلية على شكل إكليل به تهشيرات ودوائر، أو إدخاله ضمن موضوع زخرفي آخر منفرد أو مضاعف بالتناظر أو التقابل. وقد استعملت المغازل والفصوص والخطوط لتزين الشفاه. نجد تطابقات جلية من هذا النوع من الزخارف خاصة بالأندلس على خزف مدينة الزهراء[314]، الذي لاحظنا غياب المثلث بين زخارفه.

لمحنا على خزف سطيف بالنسبة للأشكال المفتوحة والمغلقة، زخرفة كثيرة التردّد على شكل أقواس، وشكل هلالي مضاعف به نقطة مركزية، تذكرنا بشكل العين والحاجب وهو رمز معروف بفعله الوقائي لتفادي العين.

انفردت قطعة لقاعدة طبق بموضوع مركزي بجديلة معقدة بأربعة حبال تتخلّلها تهشيرات، ودوائر، وحرف صعب تحديده (اللّوحة 17 رقم SP23)، يبدو فيها اتقان ومهارة في الرسم، حيث حدّدت الزخرفة بالبني المنغنيزي القاتم، على شكل بارز وكأنّ الفنان أراد أن يقلد تقنية الحبال الجافة، واستعمل مينا أبيضا ناصعا، وطلاء أخضر براق للملء، حالة هذه الشقفة وسابقتها(SP18) جيّدة، بحيث بقيت الطلاءات فيها على وضعها، براقة وبدون أي تشوهات. وإذا ما قارنّا طراز هتان القطعتان مع قطع المواقع الأخرى للمغرب الأوسط، نجدها تنعزل عنها حتى ولو نجد نفس المواضيع ونفس أسلوب التجريد والتحوير.

أمّا فيما يخص المواضيع النباتية، فمعظمها تجريدية اتصفت بالأناقة، وأخذت حيّزا معتبرا على سطحية الأطباق وقد ترد كموضوع رئيسي أحيانا، وأحيانا أخرى كمرافقة لموضوع آخر. تشبه الأوراق البسيطة والمفصّصة من حيث أسلوب رسمها

[314] Cano Piedra Carlos, *Op. Cit.*, fig.65.

وألوان طلاءتها، بما ظهر في القرن 5هـ/ 11 م و6هـ/12 م على خزف افريقية[315]، وكذلك بالأندلس بمدينة الزهراء في القرنين 5هـ/ 11م و6هـ/12 م[316].

نلاحظ أنّ الأوراق البسيطة تجتمع في نقطة مركزية لتشكل وردة مشعّة، وهي زخرفة كانت متردّدة على خزف رقادة، وعلى خزف قلعة بني حماد.

نجد استعمال الكتابة في تزيين داخل حواف الأطباق، أين تتردّد خاصة العبارات التي نجدها على كل الخزف الإسلامي، " اليمن"، واختصار لكلمة "الملك" التي نجدها على شكل "ک".

ترسم هذه الكتابات بمواضع مختلفة، إمّا في شريط أفقي داخل خراطيش متكررة، أو في خراطيش منعزلة. أنجزت معظمها بالخط الكوفي اللّيّن. وجدت قطعة ثنائية اللون بالبني القاتم على أرضية بيضاء لزخرفة كتابية متقطّعة الحروف: "ام. ام.اا" ربما هو ليس م إنّما ک . أسلوب جدّ مختلف على ما لاحظناه في خزفيات القرن4هـ/ 10 م و5هـ/11 م.

توجد قطع مماثلة بقرطاجة[317]، ويشبه أسلوب الرسم بالبني فوق طلاء قشدي قطعة بقلعة بني حمّاد وأخرى ببجاية، لكن بزخرفة هندسية، كما هو الحال لقطع أخرى بسطيف التي تحمل نفس خصائص التقنية من طبيعة العجينة الحمراء، وأسلوب الطلاءات، والرسم وكأنّها صنعت في نفس الورشة وعلى يد نفس الصانع. وعن طريق المقارنة نستطيع حصر هذه القطع ربّما في الفترة الموحديّة (نهاية القرن 12م و13 م).

كما وجدت قطع قليلة لا تتعدى خمس شقف متجانسة من حيث العجينة الحمراء منقاة، تحمل زخرفة بالبريق المعدني الأحمر النحاسي فوق مينا أبيض

---

[315] Vitelli G., *Op. Cit.*, p. 131.
[316] Cano Piedra Carlos, *Op. Cit.*, fig. 16
[317] Daoulatli A., *Op. Cit.*, p.135, n° 79

لامع، تبدو فيها زخرفة حيوانية ونباتية وهندسية أنجزت بالحجز، جاءت تخصّ الأشكال المغلقة.

لوحظ وجود هذا النوع من البريق المعدني الأحمر ببجاية بنفس الأسلوب وبنفس العجينة، كما لوحظ وجوده أيضا بقلعة بني حمّاد. تذكر المراجع أنّ هذا النوع من الأحمر ظهر في ورشات أندلسية (بلنسية) خلال القرن 13 الميلادي. لا نجد جليا قرائن متبينة، حيث أسلوب الزخرفة يشبه أكثر المنتجات العباسية والفاطمية فيما يخص تشكيل الحلزونيات والرسم بالحجز، لكن إذا ما تفحّصنا تموضع بعض الشقف في المستوى العلوي من الطبقية (Is.III) وبعض منها على السطحية وظهور في هذا المستوى أنماط لأطباق من النمط المعروف في القرن 13 م و 14 م، فمن المرجح أن يكون هذا البريق المعدني قد جاء في فترة متأخّرة، ربّما تحدّد بنهاية القرن 12 م وبداية القرن 13م.

تميّزت قطع من خزف سطيف بزخرفة استثنائية، لم نشاهدها حتى الآن في أي موقع آخر، فهي تتمثل في قطع لأطباق وجفان تحمل سطحيتها الداخلية زخرفة مركّبة من أشكال نباتية، وهندسية، وكتابية غامضة (SB9)، يمكن تأويلها بعدة تأويلات أو مفاهيم، فإما أن تكون بسيطة تتمثل في رموز لها علاقة بتسجيلات تجارية، أو ترمز لنوعية الحمولات[318]، و إمّا لها علاقة برموز لحسابات لمحاصيل زراعية نظرا لاستعمال رسم سعف النّخيل الذي يحيط به مربع، وأرقام، قد تكون لها علاقة بممارسات سحرية وقائية أو لجلب الحظ، حيث لاحظنا نفس الرموز على طلاسم عتيقة.

كما تميّزت قطع بنسبة قليلة جدّا تتمثل في تقنية الحبال الجافة الجزئية، لوّنت بالبنّي والأبيض على أرضية العجينة. وقد اعتبرت آنذاك على أنّها زخرفة بسيطة

---

[318] خيدة علي، تطور الصناعة الفخار الاسلامي في المغرب الأوسط، رسالة الدكتوراه، ص. 415.

بدهان أبيض، غير أنّ الأمر في الحقيقة كان يتعلّق بتزجيج، علما أن الطلاء القصديري يصبح باهتا لتعرضه للتلف. وعثر على هذه القطع في فترة تتراوح مرحلتها التاريخية مابين5هـ/ 11 م و6هـ/12 م، لكن مقارنتها بقطع مماثلة موجودة بالأندلس والمغرب الأقصى والتي عثر عليها في طبقات تعود للقرن 6هـ/ 12 م. تجد ما يشابهها بالقصر الصغير بالمغرب[319]. كما نجد أنّ هذا الأسلوب منتشر بكثرة على الجرار الصغيرة في كل من ألميرية و مرتولا و مالقة[320]، تعود للقرن 12 م. وتوجد أيضا عدة تقاربات مع خزف أليكانت[321] و *مورسيه* أرّخت ما بين القرنين 12 م و13 م[322].

نستطيع أن نرى من هذا التحليل الموجز، ظهور ثلاثة أساليب في خزف سطيف من حيث التقنية والزخارف:

– أسلوب رقيق، متعدّد الألوان الأخضر والبني على أرضية بيضاء والبريق المعدني ونسبة القطع الخزفية التي تمثله قليلة جدا، والتي تبدو أكثر ذات طابع مشرقي. وقطع ذات أسلوب اندلسي للقرن6هـ/ 12 م

– أسلوب تجريدي وتخطيطي ثنائي ومتعدد الألوان، يتميّز نوعا ما بالإتقان وحسن استعمال الريشة. ونسبة القطع الخزفية التي تمثله جدّ متوفّرة، والتي نستطيع ربطها بخزفيات القلعة، نظرا لما تشكله من تشابه مع الخزف البنّي والأخضر للقرن 5هـ/11 م و6هـ/12 م

---

[319] Mekinasi A., « Estudio preliminar de la ceramica arcaica musulman de marruecos » in *Tamuda* VI, 1958, Tetouan, Iam, II.
[320] Puertas Tricas R., La ceramica islamica, de cuerda seca en la Alcazaba de Malaga, Ayuntamiento de Malaga, 1989, p. 93, n° 194 (Museo de Malaga inv. C-77).
[321]ROSSER LIMIÑA (P), « La ciudad de Alicante y la arqueología del poblamiento en época medieval islámica ». LQNT 2, 1994.
[322] Navarro Palazón, J., *La ceramica islámica en Murcia*, vol. I, Murcie : 1986, p. 50

–أسلوب خشن ورديء، استعملت الريشة فيه بطريقة سريعة دون مراعاة التناظر والابتعاد عن الدّقة في رسمها، ولعلّ ذلك يكون انعكاسا سلبيا مرتبط بالظروف الاقتصادية والاجتماعية الرديئة التي تؤثر مباشرة على المنتجات الصناعية.

خزف آشير

فيما يخص خزف آشير بموقع *بنية*، فقد تميّز من الناحية المورفولوجيّة بتغلّب الأشكال المفتوحة بنسبة كبيرة مقارنة مع الأشكال المغلقة. ونلاحظ بروز الصحون بتفرعاتها مع تميّز الصحن نصف الكروي الشكل وشبه الانسيابيّ بقاعدة ذات رجل حلقيّة وشفة مسطّحة وبارزة إلى الخارج. وقد ورد هذا النمط من الخزف، بطلاء أحادي اللّون ومتعدد الألوان، ويوجد ما يشابهه بقلعة بني حمّاد وقرطاجة (نمط 4 ،Vitelli 1981)[323] وفخّار أدونة[324] (تونس) (نمط 8،9،11)[325] وهو النّمط الّذي ميّز كذلك الخزف المورسي للفترة ما بين القرن 6 و7هـ/12 و13م.

ومن الناحيّة التقنيّة، فقد اختصّ الخزف في معظمه بعجينة فاتحة، كلسيّة زبديّة، منقاة، ومتجانسة، مع عجينة حمراء برتقاليّة، خاصة في الخزف الأحادي اللّون. كما وجدت صحون بعجينة مخضّرة دلّت على بداية حالة انصهار العجينة في درجة حرارة مرتفعة. ويبدو أنّ عجينة موقع *بنية* محليّة، وهذا نظرا لتوفر الطينة الكلسيّة في معظم مناطق الحضنة. وقد كان هذا النّوع من الطينات الكلسيّة أكثر استعمالا في الخزف الإسلامي بالمغرب الأوسط التي تعطي ألوانا فاتحة بعد عملية الحرق المؤكسدة وتنسجم معها الطلاءات بطريقة أفضل[326].

---

[323] Vitelli G., *Op. Cit.*, INAA, Tunis, 1981, p.72.

[324] تقع مدينة أدونه على بعد 30كلم جنوب مدينة تونس، وتعرف بأتينة الرومانية، وعرفت كمدينة إسلامية منذ بداية الفتح الإسلامي وشهدت ازدهار خلال القرن 9 و10م

[325] Soundes Gragueb chatti, « L'apport d'Oudhna à la connaissance de la céramique islamique en Tunisie, colonie de Vétérans de la XIIIe légion », ASOUNIUS MEMOIRES 3, Bordeaux, Tunis, 2004, p. 247.

[326] Picon M, et Al., Techniques, évolutions et mutations, le vert et le brun, p. 47.

قدّم خزف بنية من الجانب الزخرفي مجموعة معتبرة من الطلاءات أهمّها الأخضر والبني حيث يلاحظ توازن بين العناصر الزخرفيّة، وألوان الطلاءات أين استعمل الأبيض كخلفية أو أرضيّة للموضوع، واستعمل البني خاصة لتحديد عناصره، أمّا الأخضر والأصفر العسلي، فقد استعملا لتلوين العناصر الزخرفية.

هذا النوع من التوافق بين العناصر الزخرفيّة، وألوان الطلاءات، راج استعماله خلال القرنين4 هـ/10م بالعراق وخاصة بالأندلس خلال الحكم الأموي، كما ذاع صيته بالمغرب مع الفاطميين[327].

تميّزت مجموعة الخزفيات ذات الطلاء الأحادي باللّون الأخضر المتدرج من الفاتح إلى القاتم، والمائل في بعض الحالات إلى اللّون الأخضر الزرقاوي. وهي ألوان محبذة في الخزف الإسلامي بالمغرب والأندلسي.

أمّا القطع ذات الطلاء الثنائي اللّون فهي قليلة جدّا وتميّزت في ثلاث مجموعات:

-الأصفر الفاتح والبنّي

-الأبيض والبنّي

-البنّي الفاتح والبنّي المنغنيزي

وفيما يخص الطلاء المتعدّد الألوان، فتتراوح عدد الطلاءات ما بين ثلاثة وأربعة في القطعة الواحدة، حيث يلاحظ طغيان اللّونين الأخضر والبنّي على أرضيّة بيضاء.

كما نجد اللّونين الأخضر والعسلي واللّون البني على أرضية بيضاء مع طلاء عسلي من الخارج أحيانا. أمّا الطلاء البنّي الفاتح والعسلي والبني المنغنيزي بالإضافة إلى الأخضر والبني الفاتح والبني المنغنيزي فتبقى ضئيلة جدّا.

---

327 عبد الناصر ياسين، المصدر السابق، ص 403.

يلاحظ غياب البريق المعدني في خزف *بنية* وقد يرجع هذا لعدم العثور عليه لحد الآن وهذا ما لا يسمح بالإقرار كون منطقة آشير لم تعرفه.

وعلى أية حال فإنّ التوفّر النسبي للخزف متعدّد الألوان يوحي بتفضيل استعمال هذا النّوع من الأواني، الّذي يمكن أنّه كان الطراز الأكثر شيوعا آنذاك أي خلال القرنين 4 و6هـ/10 و12م.

تبيّن من الدراسة الفنيّة الإفراط في الأشكال الهندسيّة المشكلة بالبنّي أو الأسود المنغنيزي، وهي تشكل العنصر الزخرفي الرئيسي وعنصر ملء الفراغات الهندسيّة في آن واحد، مع وجود تشكيلات هندسيّة قوامها الخطوط المائلة والتّشبيكات، والمعيّنات، والحلزونيات، والخطوط المنحنيّة والخطوط على شكل شوكة سمكة؛ متبعة بالعنصر النباتي والّذي تعسّر تمييزه نظرا لصغر القطع الخزفيّة، ولكن مع ذلك أمكن ملاحظة التّحوير النباتي، فقد شُكّلت الوريقات بأسلوب هندسي بحيث يصعب التعرف على صنفها، فهي تملأ إمّا بطلاء أخضر أو عسلي وإمّا بخطوط أو حلزونيّات.

أما بالنسبة للعناصر الحيوانيّة فهي ضئيلة جدّا وما أمكن تعيينه، يتضّمن مواضيع حيوانيّة ككلب الصيد، والطاووس والغزال التي نشاهدها كثيرا على خزف قلعة بني حمّاد وسطيف، وقرطاجة، وبنفس الأسلوب التّخطيطي التّجريدي، أمّا الآدمية فتكاد تكون منعدمة.

يبدو أنّ الطلاء الأصفر العسلي في خزف *بنية* قد تأثر بألوان الخزف المشرقي الذي استعيرت ألوانه من الخزف الإيراني[328]، وقد عرف الخزف الأندلسي كذلك هذه الألوان الزاهيّة خلال حكم الخلافة[329]. كما وجدت بعض النماذج أين

---

[328] Mouliérac J., *Op.Cit.*, p.50, 104

[329] Santonja Gisbert J.A. – Ceramica Califal de Dénia. Alicante, 2000

يميل فيها الطلاء الأبيض إلى اللّونين القشدي والوردي يضاهيان بذلك خزف تونس وقرطاج، والذي يعود تأريخه إلى القرنين 4 و5هـ/10 و11م[330].

تشبه بعض النماذج الخزفيّة المطليّة بالأخضر القاتم لموقع *بنية* خزف تاهرت وخزف قلعة بني حمّاد كذلك، وخصص هذا اللّون لتغطية الأشكال الصّغيرة مثل الأقداح والقلل. كما استعمل نفس اللّون لتغطية فخّار موقع صبرة منصورية، وفخّار "سلا". ونجد بعض النماذج ذات الزّخرفة المحزوزة تحت الطلاء بموقع *بنية* تشبه نماذج خزف قلعة بني حمّاد وخزف إيران للقرنين 4-5هـ/40-11م[331].

خزف ثنائي اللّون

يتميّز الخزف الثنائي اللّون بنوعين :

-النوع الأول، يتمثّل في زخرفة بالبنّي فوق أرضية عسلية، تشبه تلك التي عثر عليها في بقاع أخرى من العالم الإسلامي خاصة في *نيسابور* بإيران، و تحمل أحدى الأمثلة زخرفة بالأخضر والبني فوق أرضيّة عسليّة أرختّ بالقرن 4هـ/10م[332]. ويميّز هذا اللّون قطعا خزفيّة لموقع قرطاجة والمهدية، كما يظهر كذلك على الخزف الأغلبي بموقع *رقادة*، حيث يميل اللون الأصفر إلى اللون الخردلي الذي عرف ابتداء من القرن 3هـ/9م واشتهر باسم " أصفر رقادة"[333]، كما نجده أيضا على خزف قلعة بني حمّاد وسطيف بكميات قليلة جدّا.

---

[330] Daoulati A., La production vert et brun en Tunisie du IX^{e} au XII^{e} siècle, Le vert et le brun, Paris, 1997, p.83, n° 30.
[331] Mouliérac J., *Op.Cit*., p.50, 100.
[332] Bernus-Taylor M., « La céramique de l'Orient musulman des premiers siècles de l'Islam », Le vert et le brun, Paris, 1997, p. 67, n° 10.
[333] Daoulati A. « Le IX^{e} siècle : Le jaune de Raqqāda », Couleurs de Tunisie, 25 siècles de céramique. Ouvrage collectif, Paris, 1994, p.95, p. 122 n°60.

أمّا النوع فهو يتمثل في زخرفة بالبنّي فوق أرضية بيضاء أو قشدية، بحيث يوازي أسلوب الألوان للقطع الخزفيّة المكتشفة بمواقع قرطاجة[334] وصبرة منصورية[335] ومورسيه الذي يعود خزفه إلى الفترة المتأخرة للقرن السّادس الهجري[336].

الخزف المتعدّد الألوان

يشبه أسلوب مجموعة خزفيّة متعدّدة ألوان خزف مواقع إفريقيّة خاصة في ضّم الأخضر مع الأبيض والبنّي، بحيث يستعمل الأبيض كأرضيّة، في حين يخصّص البنّي لرسم العناصر الزخرفيّة، وأمّا الأزرق أو الأخضر، فيستعملان للملء.

يشبه هذا الأسلوب الزخرفي إلى حدّ كبير منتجات قلعة بني حمّاد وسطيف وبجاية ، كما أنّه يميّز خزف مدينة المهدية[337] وخزف مدينة الزهراء في فترة الخلافة والطوائف[338].

كما عرفت قرطاج هذا النّوع من الخزف حيث يجمع بين اللّون الأخضر والبني والعسلي على أرضيّة بيضاء، كما هو الحال بالنسبة لخزف مدينة الزهراء[339] وبعض خزفيّات موقع دنيا بالاندلس[340] وبنفس الأسلوب، لكنّ السطحيّة الخارجيّة، طليت باللّون العسلي كما هو موجود في بعض شقف صحون موقع بينة . أُنشئ أسلوب السيول والرّشّ في زخرفة الخزف المتعدّد الألوان بتداخل الألوان، سواء على شكل سيول، أو نقاط سائبة كما هو الحال على نماذج مصر الفاطميّة للقرن 4 و5هـ/10-11م[341]. كما لوحظ استعمال الطلاء بالرّشّ على صحن يرجع

---

334 Daoulati A., « La Céramique de Carthage XI^{e} – XII^{e} siècle ». *Op.Cit*., p. 136 n°80, 81.
335 Daoulati A., « La production vert et brun en Tunisie du IXe au XIIe siècle ». Le vert et le brun, p. 82, n°34
336 Navarro-Palazon J. *Op.Cit*, p.85, n° 173; p.113, n°241-242.
337 Louhichi A. – *Op. Cit*., p. 137.
338 Zozaya J., « Aperçu sur la céramique espagnole », *CMMO*, Valbonne, CNRS, Paris, 1980, pp : 267-278.
339 Cano piedra Carlos, *Op. Cit*., p.6.
340 Santonja Gisbert J.A., *Op. Cit*., N° 008
341 Gayraud R-P. – « Les céramiques égyptiennes à glaçure, IX$_{E}$ – XII$_{E}$ siècles ». *C.M.M.O*., Aix en Provence, 1997, p. 266 ; fig. -, p. 265.

إلى القرنين 5 و6هـ/11 و12م بموقع قرطاجة[342]. وممّا تجدر الإشارة إليه، فإنّ نماذج موقع *بنية* تشبه إلى حدّ ما نماذج خزف إيران التي تعود إلى القرن 4هـ/10م، وخزف سوريا للقرن السّابع الهجري[343] خاصة في تنفيذ الألوان ببقع واسعة.

يلاحظ على بعض القطع الخزفية احتواءها على طلاء رصاصي من نوعية جيّدة (سميك، براق، منتظم)، ووجدت نوعية أخرى تبدو من لونها أنها تحوي على طلاء رصاصي معتّم، فيه نسبة معتبرة من أكسيد الرصاص مع نسبة قليلة من أكسيد القصدير التي تكفي لإعطاء مظهر لبني للطلاء.

المواضيع الزخرفيّة

تتنوع المواضيع الزخرفية في خزف بنية، ففيما يخصّ الزّخرفة الهندسيّة فالعناصر محدودة ومحصورة في أشكال مشتركة على كل الخزف الإسلامي بالمغرب والأندلس.

تشكل الدائرة والمثلث عنصرين أساسيّن في تزيين مركزيّة الصّحون، بحيث يملآن بعناصر نباتية محوّرة أو بأشكال هندسيّة أخرى. ويلاحظ في إحدى صحون *بيرصة* بتونس[344] نفس الزّخرفة وتتمثّل في دوائر مزدوجة بداخلها خطوط متشابكة والتي تعرف ب: الزّخرفة المشبّكة. وهذا النّوع من الزّخرفة كان معروفا في القرنين 4 و5هـ/10 و11م، بحيث كان متداولا في أواني خزفيّة قلعة بني حمّاد[345] والبيرة،[346] وصبرة منصورية[347] وقرطاجة ودنيا، وكذلك في خزف القرن 3هـ/9م لموقع سوزا

---

342 Daoulati A., « La céramique de Carthage », Couleurs de Tunisie, p. 138

343 Mouliérac J., *Op.Cit.*, p.95, 141.

344 Ferron J. ; Pinard M., *Op.Cit.*, Pl. V.

345 Golvin L., « Les céramiques émaillées de période hammadide Qal’a des Banû Hammâd (Algérie) », *CMMO*, 1978, Paris, 1980, Fig.11

346 مانويل جوميث مورنيو، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د/عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية، 1995، ص 372-373.

347 حامد العجابي، نفسه ص 47-49.

بإيران وتاهرت، ورقادة التي يعتبر معظم خزفها مستوحى من أشكال الخزف العباسي[348].

بالرغم من وجود نفس الأسلوب في عدّة مدن، إلاّ أنّ هناك اختلافات في طريقة تنفيذ الخطوط والمواضيع، ممّا يدل على وجود وحدة زخرفيّة تربط هذه المواقع فيما بينها ولكن أنتجت في ورشات مختلفة.

أما بالنسبة لحواف الصّحون، فهي لا تخلو من زخرفة متنوّعة، تتمثّل في أشرطة خطيّة، وإكليليّة، وحلزونيّة وتهشيرات، وفي ذلك، تماثلها حواف صحون قلعة بني حمّاد ومدينة الزهراء، ودنية. واستمر هذا النّوع الزّخرفي إلى غاية القرن 8هـ/14م.

أمّا فيما يخصّ الزّخرفة الآدميّة والحيوانيّة، فالأمثلة نادرة جدّا ويصعب التعرّف عليها، رغم ذلك تمّ التعرّف كما سبق ذكره عن طريقة المقارنة على بعض العناصر كالجزء الذي يحتوي ربّما على بدن طاووس الذي يشبه زخرفة وجدت بخزف قلعة بني حماد وسطيف. كما يستنتج من خلال المقارنة أنّ الأذنين المتّجهتين للوراء قد تكونان لغزال في حركة، وهذا ما يشبه تلك التي وجدت في صحن ب *دنية*، وصحن ب *مرتولا* (البرتغال)[349]. وتظهر محاكاة الحصان و الكلب السلوقي إحدى أساليب قلعة بني حماد[350] ومرتولا، وهو أسلوب تجريدي غير دقيق، بحيث يلاحظ تميّز نهاية الأطراف على بعض الحيوانات بعدم تجسيد الأصابع، وهي خاصية ميّزت كذلك الرسوم الحيوانيّة لخزف مرتولا الذي يُظهر على إحدى صحونه مشهد صيد

[348] Jekins M., "Western islamic influences on Fatimid Egyptian iconography", Kunst desorients, Art of the Orient, Ed. E. Külnel, X, 1975, p. 94.
[349] Torres C., Gomez S., « Le vert et le brun au Portugal », Le vert et le Brun, Paris, 1995, p. 102, n°76.
[350] Golvin L., *Op. Cit.*, Pl. LXXX 6, Pl.LXXXII 1.

لغزال ينقضّ عليه صقر وكلب سلوقي، وأغلب الظّنّ، أنّ هذا الصحن مستورد من القيروان[351].

وفيما يخص الزّخرفة الكتابيّة، فتبقى نسبيّة، بحيث تشبه العينات التي وجدت ضمن المجموعة المدروسة، نماذج مدينة الزهراء، ومورسيه، وقلعة بني حمّاد. أمّا العناصر شبه الكتابيّة، فتشبه خزف *قرطاجة*، وخزف *نقرين* (تبسة) وخزف سوزا.

خزف قلعة بني حمّاد

يلاحظ في هذا الموقع من حيث الشكل والعدد، غلبة الأطباق على بقية الأشكال الأخرى. وفي مجموعة الأطباق الأحادية أو الثنائية أو المتعدد الألوان بقلعة بني حمّاد، نمطان من الأطباق تميّزا فيها:

طبق بنمط مخروطي الشكل، بشفاه مستديرة وأخرى مسطحة، وبارزة إلى الخارج، مع كل تفرعاته وبمقاييس الصغيرة والكبيرة؛ ونمط نصف كروي الشكل بشفاه بارزة إلى الخارج، وهذه الخصائص نجدها أيضا على الجفينات والقصعات، والظاهر أنّها موضة جديدة شاع استحضارها واستعمالها على غرار ما كان موجودا في الفترة السابقة من شيوع الأشكال الإنسيابية بنسبة أكثر.

تظهر قاعدة هذه الأطباق في الغالب حلقية مع وجود بعض الحالات لقاعدة مسطّحة. يتضمّن سِجل أنماط قلعة بني حمّاد للأشكال المخروطية وشبه المخروطية ونصف الكروية ما يشابهها من خزفيات المغرب الإسلامي التي عرفت تطورا كبيرا ما بين القرن 10و12 م. تتجانس أشكال خزفيات سطيف، وآشير، وقلعة بني حماد فيما بينها، وتجد ما يشابهها برقادة[352] و صبرة منصورية،[353]

[351] Golvin L., *Op. Cit.*, p. 100.9
[352] Soundes Gragueb Chati, 2011, *Op. Cit.*, p. 182,183, fig. 8, fig. 9-10
[353]حماد الهجابي، خزف صبرة منصورية، 1992-93، ص. 59، رقم 1 و2.

ومهدية،[354] والاندلس وعلى وجه الخصوص بمديني قرطبة[355] ومدينة الزهراء[356]، كلّها وجدت في سياق القرن 10 و12 م، كما لوحظ هذا الشكل على منتجات *دنيا*[357]، التي أُرّخت ما بين منتصف القرن 12 م و 13 م.

تجلت الزخرفة على هذين النمطين، من نوع ثنائية، ومتعددة الألوان، بمواضيع مختلفة، ومتعددة: من هندسية، ونباتية وكتابية، وحيوانية، جدّ متجانسة من حيث الألوان، كالبنّي على أرضية خضراء أو بيضاء، والبني والأخضر على أرضية بيضاء، مع اختلافات في تقنية أداء الرسم، ونوعية الطلاءات.

كما وجدت أطباق بحافة منبطحة (marli) ولكنّها قليلة جدّا، اتّصفت باستقامة الحافة، وقليلا ما تكون مائلة إلى الداخل، وازدانت بزخرفة كتابية وهندسية. نجد هذا النوع من الأطباق كثيرا على خزف المشرق خلال القرن 9 م و10 م،واستمرّ تداولها إلى غاية القرن 11م[358]. كما تمّ العثور على هذا النوع من الأطباق بايران في مختلف المواقع، ك *سوزا ونيسابور* وهي مؤرخة في القرنين 9 و10م[359]. توجد قرائن أيضا بالعراق في استنادا إلى طبقية مؤرخة للقرن 10 م[360].

لا تخلو مواقع المغرب الإسلامي من هذا النمط، حيث تمّ العثور على أطباق منبطحة بقاعدة مسطحة برقادة، وصبرة منصورية،[361] وأخرى بقاعدة حلقية بتاهرت.[362] ووجدت بسطيف عيّنات منها في مستوى طبقي ينتمي لفترة متأخرة (ربما ما بين 12 و13 م) ووجدت أيضا بآشير في غضون القرن 10 و11 م. كما شهدت الأندلس أيضا هذا النوع من الأطباق ذي الحافة المنبطحة بكلّ من

[354] Louhichi A., 2011, *Op. Cit.,* p.234, fig.3
[355] Elena Salinas Pleguezuelo, 2012, *Op. Cit.,* Figura 34-35.
[356] Cano Piedra Carlos, 1996, *Op. Cit.,* Type I
[357] Gisbert Santonja, Josep A., 1992, *Op. Cit.,* p.90, FIGURA 21n° 1, 5, 10 à 14.
[358] Soundes Gragueb Chati, 2011, *Op. Cit.*, p. 184.
[359] Wilkinson Ch.K., 1973, Op*. Cit.,* p. 97, n°17.
[360] Nekrasova, 1999, *Op. Cit.,* p.46, fig.1.
[361] Soundes Gragueb Chati, 2011, Op*. Cit.,* p.184.
[362] Cadenat P., *Op. Cit.,* 1986, n°12.

مدينة ايبريا ومدينة مورسيه، وطليطلة، وبمدينة الزهراء في غضون القرن 10 م[363]. ويمكن القول بالتالي أنّ تبنّي شكل الأطباق المنبطحة هنا من تأثير مشرقي، ظهر بإيران ثم انتشر طرازه بضفاف البحر المتوسط[364]، هذا وإن كان قد عرف أكثر في غضون القرنين 9 و10 م، ويبدو أنّ صناعته ظلت متداولة حتى القرن 11م وربما ما تفوق ذلك.

تكون الزخرفة على هذا النوع من الأطباق متجانسة من حيث الأسلوب والمواضيع ما بين قلعة بني حماد وآشير وصبرة منصورية.

كما وجدت أطباق بنسبة قليلة جدّا تتمثل في الشكل الانسيابي مع شفاه منفلقة (bifide)، تحمل زخرفة بالسيول والبقع بطلاءات متعددة الألوان، تجد ما يقاربها في الشكل بأخرى، وجدت ب *سوزا* بايران ضمن طبقية تعود إلى القرنين 8 و9 م،[365] وبرقادة أيضا، لكن وجه الشبه، يكمن في يتحلّى في الشفاه المنفلقة فقط.

ومن الأشكال الصغيرة التي تميّزت بها القلعة، توفّر الأقداح بعدة أنماط بمقبض واحد أو دونه، به نتوء مخروطي الشكل من هذه الأقداح ما هو انسيابي الشّكل ومنه ما شكله كرويّ. ازدانت سطحيتها الخارجية بطلاء أحادي اللّون أخضر داكن، أو أخضر زرقاوي على وجه الخصوص. ومنها ما تحمل زخرفة هندسية، أو نباتية ثنائية اللّون بالبني المنغنيزي، على أرضية خضراء، وقليلا ما نجد عليها زخرفة متعددة الألوان. تجد هذه الأشكال مع زخرفتها ما يقابلها خاصة بقرطاجة[366].

قدم الخزف الحمّادي مجموعة كبيرة من الطلاءات، طغى عليها الطلاء الأخضر في أحادية اللّون بكل تدرجاته، مع استحباب الأخضر الزرقاوي، هذا إلى جانب وجود طلاءات أخرى استعملت لكن بنسب أقلّ، كالأبيض والقشدي. تميزت

363 Cano Piedra Carlos, 1996, *Op. Cit.,* p14, Type III.
364 Soundes Gragueb Chati, 2011, *Op. Cit.,* p.184.
365 Rosen-Ayalon, *Op.cit.*, p. 174.
366 Vitelli G., *Op. Cit*., p.126, fig. 60,

القطع ثنائية اللّون بتجانس مجموعة الأخضر والبني ومجموعة الأبيض والبني، وذلك في نوعية الطلاء وأسلوب الزخارف الذي يشبه بكثير ما وجد بقرطاجة، والمؤرخ بالقرنين 11 م و 12 م.

استعمل الفنان في هذه المجموعة، زخارف بسيطة خاصة على طلاء أخضر أهمها المثلث الذي يحيط بالحافة وقد ورد متكرّرا، وهو أسلوب يظهر في كل المواقع المغرب الأوسط أو افريقية، كما استعان بالكتابة وشبه الكتابة لتزيين هذا النوع من الخزف الذي يجد ما يشابهه خاصة بقرطاجة[367].

كما طغت في خزفيات القلعة، أواني المائدة بطلاء متعدد الألوان من الأخضر والبنيّ على خلفية بيضاء، وهي تقنية معروفة بـ "الأخضر والبني" أو "الأخضر والمنغنيزي" استعملت في مناطق مختلفة من المغرب الأوسط، ك: تاهرت، و*نقرين* و*أشير* وسطيف. وظهرت تقريبا في كلّ من الخزفيات العبّاسية، وخزفيات إفريقية ورقادة وقرطاج والمهدية وصبرة المنصورية، بالإضافة إلى خزفيات المغرب الأقصى والأندلس، وإن كان مصدرها من حيث استعمال الألوان على خلفية بيضاء قصديرية من المشرق، إلا أن الأندلس شكل طراز موحدا في كل المقاطعات خلال فترة الطوائف. ومن الطّبيعي أن يكون الفنّان الحمادي قد سلك نفس المنهج الذي سلكه الفنانون في المغرب والمشرق والأندلس لما كانت تكونه من وحدة فنية متغايرة ومحاكات كبيرة تجاريا وسياسيا فيما بينها.

ومن أهم خصائص خزف القلعة – بغض النظر عن الخزف ذي الطلاء الوحيد اللون – أنّه شمل إلى حد الآن على ستة مجموعات تختلف فيما بينها من حيث تقنية أداء الرسم والأساليب الزخرفيّة:

[367] Vitelli G., *Op. Cit.*, p. 126, n° 1.73, 1.229.

المجموعة الأولى: وهي أكثر تواجدا، تتمثّل في الأواني متعددة الألوان التي طغى في طلائها الأخضر بكل تدرجاته، وكذلك والبنيّ، وقليلا ما نجد الأزرق. قوامهذه المجموعة، زخرفة غنية بالمواضيع.

نستشفّ من هذا النوع من الخزف الذي مسّ كل مواقع الحوض المتوسط، والذي شكّل وحدة زخرفية ما بين القرن العاشر والثاني عشر زخارف قوامها أشكال هندسية من خطوط منحنية، متوازية ومتقاطعة ولولبيات وعناصر نباتية أحيانا، من الصعب تحديد نوعيتها لبعدها عن صورتها الطبيعية، ومنها تحتوي ما على أوراق مغزلية، و زهور من بسيطة ومفصصة، تعكس المراحل المختلفة في تطور الزخرفة الزهرية عند الحمّاديين[368]. كما أن الحمّاديين لم يتوانوا في استخدام الزخرفة الآدمية والحيوانية التي أمتاز بها خزف المشرق، وبعض خزف مهدية، وصبرة منصورية (تونس). فبالرغم من أنّ التصوير محضور في الإسلام إلا أنّ الفنانين أبدعوا في هذا المجال وأدّوه بأسلوب تجريدي واختص بالتناظر. وفي بعض الأحيان وجدت مشاهد الصيد أو تصارع حيوانات.

من حيث الزخرفة التصويرية، اتّصف خزف القلعة بأمثلة مميّزة يتجلّى من خلالها تأثّر الحمّاديّين بالفنّ الفاطمي من حيث المواضيع، سواء منه الإفريقي، أو ذلك الذي ابتدعوه بالمشرق، أمّا من حيث الأسلوب فقد وجدت زخارف خاصة بالمغرب والأندلس، إلا أنّ المصنوعات التي نظن أنها استوردت من المشرق أو بلاد الرافدين.

ومن بين المواضيع التي اتّخذها الفنان في القلعة: الأسد والحصان والطيور، وبعض الحيوانات المصطادة كالغزال والأرنب.

---

[368]Golvin L., 1965, *Op. Cit.*, p.142.

أمّا الآدمية فهي بسيطة في تنفيذها جاءت بأسلوب تجريدي تشكيلي، ماعدا ما نشاهده في كسر لطبق يمثل شخصا من الأعيان بعمامة ، يشير بإصبعه، فقد نفّذ بأسلوب محكم و مرهف مشابه في الإشارات الجسدية، إلى لمدرسة العراقية[369] .

أمّا الزخرفة الكتابية، فقد احتلّت مرتبة عالية في هذا النوع من الخزف، حيث يعتبر الخط عنصرا أساسيا عند الفنان لارتباطه المتين بالدين. وقد اتصفت الكتابة في البداية بالخط الكوفي ثم بالنّسخي، واحتوى الخزف بكل أنواعه على كلمات أو عبارات سواء كعنصر مركزي، أو تابع لعناصر أخرى. تتمثل هذه العبارات عموما في ما هو بحوزتنا من شقف الخزف في " الملك"، "العافية"، " لله" ، "بركة"، "اليمن" و كلمات متقطّعة، ومتقاطعة من الصعب قراءتها، غالبا ما يكون الفنان أدخل الحروف في بعضها أو انصهر الطلاء عند حرقها مقلوبة.

أنجزت هذه الكتابات في معظمها بالخط الكوفي الهندسي والكوفي المورّق بأسلوب محكم جميل حينا، إلى أسلوب خشن رديء.

ومن أجمل ما عثر عليه بالقلعة، قطعة لطبق ذي بريق معدني يحوي على جزء من عبارة " ممّا أمر بعمله...." أنجزت بالخط الكوفي المورّق، وهي عبارة معروفة في الخزف المنجز بالو رشات الفاطمية أو على النسيج، تدلّ على الشخص الذي أمر بالقيام بهذا المنتج.

وفي أقطار المغرب الإسلامي عثر على كسور مزخرفة بما يسمى بشبه الكتابة (pseudo-épigraphie)، التي تنسب احتمالا إلى فنانين أميين لا يجيدون الخط العربي، لكن نرى أن هذا الاحتمال ضعيف، وربما هذا راجع في استعمال الحروف لرمزية تعبر عن الكلمة لاقتصاد الفضاء المزخرف.

---

369 شاكر لعيبي، الفن الإسلامي والمسيحية العربية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2001، ص. 109

وكانت هذه العبارات شائعة في خزفيات المغرب الإسلامي لقرطاجة والمهدية والقيروان وصبرة منصورية ومتداولة أكثر في خزف المشرق الإسلامي بصيغ مختلفة مسّت أيضا آيات قرآنية، وأسماء صانعيها، كما وجدت في الأندلس بمدينة الزهراء ومدينة مورسيه وقرطبة وغرب الأندلس بتشكيلات مختلفة عن المغرب.

رغم وجود خزف متقن وراق، إلّا أنّنا وجدنا كثيرا منه لا يخلو من عيوب في تشكيله أو زخرفته أو عند حرقه ووجود صناعة متماثلة مما يدعو إلى إمكانية كون ورشات محلية سواء بالقلعة أو غيرها من المواقع.

المجموعة الثانية: وهي تشمل الخزف الأخضر والبني على أرضية بيضاء مثل المجموعة الأولى، لكن أضيف الأصفر العسلي لملء الفراغات بجوار الأخضر.

لدينا نماذج قليلة من هذا النوع أين أنجز رسم الزخارف بأسلوب رديء، حيث لم يتقن الفنان استعمال الريشة بخطوط دقيقة ومنتظمة؛ نرى أحيانا تسرب الطلاءات الأخضر والعسلي عن إطارها البنيّ، وأحيانا، تتشابك الخطوط فيها إلى درجة يصعب فيها قراءة الموضوع الزخرفي.

لاحظنا هذا الأسلوب من الرسم خاصة على خزفيات الأندلس للقرن 12 م، وهي مرحلة شهد فيها الخزف نوعا من الانحطاط، وتغييرا في الأساليب الزخرفية، وفي نوعية الطلاءات أيضا، فلا يمكن أن تكون هذه المجموعة إلاّ مستوردة من ورشات أندلسية.

المجموعة الثالثة: من بين خزفيات القلعة، نجد مجموعة من الخزف المحزوز تحت الطلاء، من نوع رفيع من حيث العجينة الرقيقة المنقاة، ونوعية الطلاءات، ولكنّها ضئيلة.

وعرفت القلعة نوعين من الخزف المحزوز تحت الطلاء : النوع الأول، أحادي اللّون فيه يظهر لون العجينة؛ ونوع ثانٍ متعدّد الألوان براقة وقاتمة زاهية، وتدعى هذه الزخرفة باليشيبية (jaspé) مستحضرين مرة أخرى التقنيات الصينية[370]. لم نستطعْ التعرف على الأشكال ولا على الزخارف، لكن حضورها بالقلعة يبيّن المستوى الفني الرفيع الذي وصلت إليه القلعة، ربما استطاعت القلعة استجلابه من المشرق خاصة، حيث وجدت محاكاة للخزف الإيراني بنيسابور، وسمرقند، وخرسان، وكان هذا النوع، من الأنواع المفضلة بالمشرق، ونجح الفنانون في صناعته في فترة ما بين القرنين 9 م و11 م[371].

كما عرفت العراق هذا النوع من الخزف الرفيع ببغداد وانتجت منه الكثير بورشات محليّة، وتفوق على الخزف الإيراني. وفي أواخر العصر الفاطمي عرفت مصر أيضا هذا النوع من الزخارف وبرعوا في رسم عناصر حيوانية ونباتية على الخزف ذي العجينة الفاتحة والسيليسية.

المجموعة الرابعة : كما وجدت بعض القطع وعلى وجه الخصوص الأطباق والجفينات، بها زخرفة باللّطخ، بها نقط سائبة أو سيول متعددة الألوان أو وحيدة اللّون. استخدم هذا الأسلوب في جميع أنحاء العالم الإسلامي وخصوصا بإيران بمدينة سوزا تعود إلى القرن التاسع والعاشر، وأتقنها الفاطميون في القرن 11 م وصاغ صيت مراكز الفيوم بمصر بهذا النوع من الإنتاج وأصبح مميّزا بأسلوب الفيوم. ويعتبر هذا الأسلوب من الزخرفة من التقاليد المنسوبة إلى أسلوب خزف تانغ

[370] Moulièrac J., *Op.Cit.*, p.5.

[371] ناهض عبد الرزاق القيسي، الفخار والخزف، دراسة تاريخية أثارية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص. 136.

(Tang) بالصين [372]. يبدو أن الفنان بحث في خلط الألوان على التباين واستخدم مبدأ الصبّ واللّطخ بالبقع للتعبير عن قوة الزخرفة من خلال الألوان الزاهية.

في كثير من الأحيان تحمل الحواف من الخارج سيولا من الألوان، تتجاوز بقليل وكأنها تفيض من الزخرفة الرئيسية. تنحصر الألوان بالقلعة على الخزف الأحادي اللّون في الأخضر أو العسلي، وعلى الخزف المتعدد الألوان نجد الأخضر والعسلي يميلان قليلا إلى البرتقالي، وأمّا البني فنجده تارة كعنصر مكمّل للألوان، وتارة كعنصر يستعمل كإطار للألوان الأخرى.

تبدو قطع من أطباق من خلال أسلوب زخرفتها أنّها مستوردة إمّا من إيران، أو مصر. وفي القطعة (اللّوحة47، رقم KHP54)، يبدو تقليد لهذه الزخرفة نظرا لاختلافها في نوعية الطلاءات التي جاءت باهتة، ودون تجانس الألوان ونمط شكل الطبق الذي ورد بشفاه منفلقة، الأمر الذي يجعله يظهر منعزلا ما بين الأشكال الأخرى. ترتبط هذه المجموعة من الخزفيات ربما بفترة منتصف القرن 11 م، الفترة التي بلغت فيها القلعة أوجّ ازدهارها، حيث تعاقبت التأثيرات الأندلسية والمشرقية في آن واحد قصدها العلماء والحرفيّون.

-**المجموعة الخامسة:** اختصت بهذا النوع من الخزف جنوب وغرب الأندلس خلال فترة القرن 10 م حتى القرن 13 م. وإن كانت هذه الخزفيات تدخل ضمن الخزف الأخضر والبني إلا أنّها تختلف عن النوع الأول والثاني في الطريقة التزجيج، حيث استعمل تقنية المعروفة باسم" الفواصل أو الحبال الجافة" *(Cuerda seca)* والتي ترسم فيها الزخارف تحت طلاء زجاجي حيث تفصل الألوان بالبني المنغنيزي المبلل

---

[372] Marthe Bernus-Taylor, La céramique de l'orient musulman des premiers siècles de l'Islam, Le vert et le brun de kairouan à Avignon du Xe au XVe siècle, paris, 1997, 1995, p. 60.

بالدهن لمنع الطلاءات من التسرب[373]. ويضن البعض أن هذه التقنية خصت أصحاب البلاط وهي من المنتجات الراقية[374].

وجدت بعض النماذج لهذا النوع بالقلعة من نوعية جيدة، زخرفت من الخارج أو الداخل الآنية منها الأطباق والأغطية أو سطح الجرار الصغيرة. تكون الزخرفة في هذه الحالة خاصة هندسية متراكبة وقليل ما نجد الكتابة. تشه هذه النماذج ما عثر عليه بالأندلس بمدينة مورسيه المؤرخة بالقرن 11 م و12 م ومدينة مرتولا بغرب الأندلس ما بين القرن 11 م و 12 م. شهدت الأندلس أهم مراكز انتاج الحبال الجافة بنمطيها الجزئية والتامة. تميزت بعض القطع من القصاع خاصة واحدة منها بحجمها الكبير الذي يصل قطر قاعدتها إلى 54 سم تحمل من الداخل والخارج زخرفة هندسية بتقنية الحبال الجافة لخطوط منكسرة (chevrons) تحيط بسطحية القطعة، تجد هذه الزخرفة ما يقابلها ببجاية بنفس الأسلوب ونفس الألوان وتجد أيضا ما يقابلها ما وجد بقصر الصغير بالمغرب الأقصى لحوض أسطواني الشكل به زخرفة متشابهة مؤرخ بالقرن 12 م و13 م[375].

كما أشار إلى هذا النوع من القصاع بنفس أسلوب الزخرفي ببروفانسيا بفرنسا وهي قطع شخصت كواردات أندلسية لمنتصف القرن 13 م وربما 14 م[376].

-**المجموعة السادسة:** تتمثل هذه المجموعة أيضا بنماذج ضئيلة، عثر عليها بالقلعة، تتجلى بزخرفة بالحز فوق البني أو الأسود المنغنيز ي وهي كما ذكرناه في الفصل الأول تقنية انتجت وتطورت بالأندلس وهي أسلوب زخرفي إسلامي قديم، إلى حد كبير، اقترضت التقنية من معالجة المعادن، منها ألهمت هذه الزخرفة. يتم توزيع العناصر الزخرفية في سجلات متراكبة، وتتم هذه التقنية عن طريق حزوز رقيقة على

373 Le vert et le brun, *Op.Cit*. p. 108.
374 Delery C., 2006.
375 Redman Charles L., "Late medieval from Qsar es-Seghir", *CMMO,* 1980, p. 259, Fig. 4-D.
376 Demians d'Archinbaud G., « Céramiques médiévales espagnoles en Provence », 94e *Congrès des sociétés savantes*, Pau, 1969, archéologie, p.136, Fig. 1 et 2.

خلفية بنية مطلية بأكسيد المنغنيز وكانت مدينة مورسيه واحدة من المراكز الرئيسية لإنتاج هذا النمط من الخزف على المنغنيز خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر[377]. وجدت شقف صغيرة جدا لأشكال مغلقة بقلعة بني حماد، تحمل زخرفة هندسية دقيقة ومن الصعب تحديد تركيبها الكامل، تبين هذه اللقى استمرارية الحياة بالقلعة مل بين 12 م و 13 م مرتبطة بالفترة الموحدية وهذه القطع ما هي إلا من بين المستردات التي تمّ توزيعها ربما من مورسيه نحو المغرب الأوسط عن طريق ميناء بجاية.

المجموعة السابعة : تتمثل في الزخرفة بالبريق المعدني الذي شمل الأواني الخزفية والخزف المعماري الذي لم ندرسه في هذا البحث. تعطي هذه اللقى من الخزف الراقي فكرة جلية عن مستوى الذي بلغه الحماديون في فن الخزف، حيث لم يكونوا عن منعزل مما كان يُبتكر ويُسوق حول العالم من خزف ذو جودة واتقان، نوعية مرموقة خاصة إلى الملوك وأهل القصور.

نجد بقلعة بني حماد اواني خاصة المفتوحة من أطباق وأقداح تتنوع من حيث حافتها المسطحة وقاعدتها ذو قدم حلقية، وشكلت بنوعين من العجينة: العجينة الصلصالية الفاتحة والعجينة السيليسية، وازدانت بعناصر زخرفية سطحيتها الداخلية والخارجية بزخارف رقيقة وجميلة متنوعة من النباتية، الحيوانية والكتابية، أنجزت بمهارة وإتقان. حتى ولم نستطع قراءة المواضيع بدقة وبمجملها، إلا أنّ أسلوب تنفيذ الرسوم توحي من جهة بأسلوب الفترة العباسية ومن جهة أخرى بأسلوب منتجات الفاطمية للفترة ما بين القرن 11 م و12 م.

[377] Navarro-Palazon, 1993, *Op.Cit*., p 124.

نجد نوعين من البريق المعدني بالقلعة: النوع الأول يتمثل في البريق ذو اللّون الأخضر المذهب يميل أحيانا إلى البني، والنوع الثاني يكون أحمر نحاسي الذي سنراه مع مقتنيات بجاية وهذا النوع من البريق يشبه في أسلوب زخرفته منتجات العباسية، لكن اللّون الأحمر يوحي بمنتجات أكثر أندلسية.

أمّا فيما يخص الخزف المعماري اختص من جهة بتزيين الأرضيات بآجر مغطي بالميناء الأخضر والأبيض، مختلف الأشكال منه المستطيل والمربع والشكل الهرمي والشكل النجمي ذو ستة أو ثمانية أضلاع. أما في تزيين الجدران فعثر بقصر المنار على بلاطات فذة على شكل صليب زخرفت بالبريق المعدني متراكبة مع بلاطات نجمي مكسوة بميناء اخضر زرقاوي. تجلت الزخرفة بعناصر جد محبذة عند الحماديين من أشكال مغزلية، بيضوية وورقات قلبية الشكل، فستونات تكون دائما إطار عند الحافة لزخرفة رئيسية، نجد زخارف نباتية مصغرة وكتابية من الخط الكوفي البسيط والمورق لكلمة "اليمن " وكلمة " الملك"، كما رسمت على احدى البلاطات اسماك صغيرة. ترسم هذه الزخارف داخل خراطيش تأخذ شكل البلاطات. استعمل لرسم الزخارف تقنيتين : تقنية البسيطة ترسم العناصر بالبريق المعدني على أرضية بيضاء وتقنية ثانية ترسم فيها العناصر بالحجز، حيث تبدو الزخارف بالبيض والأرضية مذهبة وهي طريقة استعملت أيضا على البريق المعدني النحاسي.

المجموعة الثامنة : وجدت مجموعة قليلة من أواني ذو عجينة رقيقة جدا وبيضاء وجد صلبة تبدو سيليسية (pâte siliceuse) حافتها تشكل تدرجات شكلت الأنية بالقولبة، وطليت بطلاء أبيض على أسلوب الخزف الصيني. معظمها أحادية اللّون، تبدو مستوردة منها أيضا لم ندرسها لكن من حيث عجينتها وزخرفتها تبدو مستوردا صينية.

خزف بجاية

فيما يخص خزف بجاية نعتذر عن قلة المعلومات والوثائق الخزفية، استطعنا دراسة بعض الشقف واستخرجنا عدة مجموعات مرتبطة أكثر بالجانب الزخرفي :

-مجموعة أحادية اللون: طغى اللون الأخضر الداكن على مجموعة بجاية، كما هو الحال لجزء من خزفيات سطيف ومعظم خزفيات تلمسان التي دراسناها. لاحظنا وجود النمط نصف كروي الشكل بشفاه بارزة إلى الخارج للقلعة على الأخضر الزرقاوي والنمط انسيابي الشكل لتلمسان على الأشكال ذات طلاء أخضر داكن. سيطرت العجينة الحمراء على منتوج بجاية لكن يبقى هذا نسبي لعدد النماذج المدروسة. كما وجدت منتجات المعروفة بشمال إفريقيا وبجنوب الأندلس في القرن 12 م ومنها ببجاية خاصة قطع لقواعد ذوي الرجل الحلقية وزخرفة بالختم على طلاء أخضر والتي تنتمي إلى منتجات القرن 12 م للفترة الموحدية.

-مجموعة البني والأخضر: عرفت بجاية في مرحلتها الحمادية نفس المنتوجات التي وجدت بالقلعة وسطيف وآشير من الخزف أحادي اللون ومتعدد الألوان ومن البريق المعدني وحيد اللون من الذهب والأحمر الرصاصي، هذه المنتوجات التي تجد ما يطابقها في القلعة من حيث المظهر، العجينة والمواضيع وترتيبها، حيث استعملت نفس التقنيات ونفس الزخارف من هندسية ونباتية وحيوانية ونفس الأسلوب الرسم. هذا التقابل يوحي على استيرادها من القلعة إبان انتقالهم إلى العاصمة الجديدة، أو إلى تنقل الخزافون إليها[378].

-مجموعة البني والأخضر على أرضية قشدية

تشمل هذه المجموعة شقف لأطباق معظمها بعجينة حمراء التي لاحظناها على مجموعة صغيرة من خزف القلعة وخزف سطيف، تتمثل زخرفتها برسم بالأخضر

[378] لإثبات مصدر الخزف أو مكان صناعته يجب القيام بتحاليل كيماوية أو العثور على بقايا ورشات الخزف بالمواقع المراد استدلال صناعته

والبني دون أي ملء على أرضية قشدية تميل قليلا إلى الرمادي، تشكل هذه المجموعة عدد ضئيل جدا ولم نلاحظها في مواقع أخرى. تختلف هذه المجموعة تماما على الخزفيات الأخضر والبني المعروفة طوال القرن 10 م حتى 11 م ، تندرج نوعا ما حسب الأسلوب البسيط للعناصر الزخرفية معظمها هندسية مشعة إلى سِجل الزخرفي للقرن 12 م ، ذلك مقارنة بما وجد بتونس منسوب للفترة الموحدية إلا أن بقصبة تونس وبقرطاجة نجد البني والأزرق[379] ، كما عثر بمارسليا هذا النوع من الأطباق، نسبت للقرن 13 م وإلى إنتاج كتلاني[380]. تشكل هذه المجموعة مع مجموعة البني على أرضية بيضاء-قشدية وعجينة حمراء التي رأيناه في خزف القلعة خصائص متشابهة من حيث تقنية الطلاءات والعجينة ومتمايزة وتنعزل عن الكل، تبدو أكثر من انتاج مختلف ربما هي مستوردات أندلسية لمنطقة كتلانيا للقرن 12 م وبداية 13 م. تجد أيضا ما يقابلها بمرتولا للقرن 12 و 13 م[381]. قد تكون خزفيات النوع الأول الأخضر والبني بزخرفة بسيطة وغير مركبة وغير مملوءة مرحلة انتقال الكوبالت نحو انتاج آخر من الخزف البني والأزرق.

-مجموعة الأزرق والأبيض/ البريق المعدني

وذاعت في القرن الرابع عشر والخامس عشر صيت الأواني ذات العناصر الهندسية والنباتية الجميلة بالأزرق الكوبالت على أرضية بيضاء منها ما تزدان أيضا بالبريق المعدني البني والنحاسي والتي تعود إلى الفترة الحفصية. وعرفت مدينة تونس مركزا لهذه الصناعة وبجاية أعطت أمثلة مميزة تتشابه مع خزف بيزا ومالقه وما عثر بقصبة تونس ارخت بالقرنين 14 م و15 م [382]. تتميز زخرفة هذه القطع ببجاية بباسطة المواضيع من خطوط متقاطعة ودوائر والنجوم بالترتيب الزخرفي

[379] Daoulatli A., 1995, *Op. Cit*., p. 106.
[380] Fouilles à Marseilles, 2014, p.98.
[381] Gomez-Martinez S., Ceramica islamica de Mertola, Periodo Africano, Sec.XII-XIII, Campo Arqueologico de Mertola. Catalogue, SD.
[382] Daoulatli A. « Céramiques andalouses à reflets métalliques découvertes à la Kasbah de Tunis », *CMMO*., 1980, p. 349

المشع ينطلق من مركز الآنية. كما وجدت مجموعة ذات زخرفة زرقاء على أرضية بيضاء تشبه في أسلوبها خزف مارسيليا المؤرخ بالقرن الثالث والرابع عشر، يرى جورج مارسي كأنها صنعت في نفس الورشة[383]. وجدت مجموعة أخرى بنفس الطلاء الأزرق والأبيض لكن ذات زخرفة مختلفة فهي تشبه كثيرا طراز فالانسيا وتشمل على عناصر نباتية طبيعية. يرى مارسي أنّ الأزرق ظهر لأول مرة ببجاية في حوالي القرن 12 م مرفقا بالبني ثم أصبح اللون أزرق كوبالت مع الأبيض ما بين 13 م حتى 16 م[384].

خزف تلمسان (المشور)

تميز بتلمسان توفر الاشكال المفتوحة خاصة منها الاطباق، الصغيرة والكبيرة، يتراوح قطر حافتها ما بين 19 و44 سم. وتعددت الأنماط فيها وطغى النمط انسيابي الشكل بجدران عند الأعلى اسطوانية ومعظمها تحمل قاعدة ذات رجل حلقية منها لها شفاه مستديرة ومنها ما لها شفاه منفلقة (bifide) وهو نمط نجده كثيرا على خزفيات المغرب الأقصى والاندلس في فترة ما بين القرن 13 م و14 م، ووجدت نماذج مشابهة نوعا ما بمهدية مؤرخة بالقرنين 10 م و 12 م[385]. ونجد هذا النمط خاصة على خزف أحادي اللّون والمزخرف تحت الطلاء أحادي أو ثنائي اللون. يظهر أيضا هذا النمط عند الجفينات التي يتراوح قطر حافتها ما بين 14 و18 سم وقد يصل ارتفاعها إلى 6 سم.

يرافق هذا النمط من الأطباق بكميات أقل الأطباق نصف كروية الشكل، بشفاه خاصة مستديرة، مع تواجد نماذج بشفاه بانتفاخ خارجي ومنفلقة.

تتميز قواعد هذه الأطباق برجل حلقية بسيطة عموما، أو بها نتوء خارجي، نقطة اتصال القاعدة بالبدن تكون أحيانا سميكة وأحيانا أخرى رقيقة، أتقن الفخاري بترقيقها

---

383 Marçais G., 1916, *Op. Cit.,* T. III, p.18.
384 Daoulatli A., 1995, *Op. Cit.,* p.106.
385 Daoulatli A., 2011, *Op. Cit.,* p. 235.

بإعطاء للشكل مقطعا ذا زوايا، إذ عثرنا على قطعة كاملة ثنائية اللون (رقم TMB13). شكلت أغلبية الأواني من عجينة فاتحة زبدية أو برتقالية زبدية. تكون الطلاءات عموما رصاصية ومنها المعتمة.

أمّا الاطباق ذات العجينة الحمراء فهي قليلة يميل لونها أحيانا إلى البني المحمر تحتوي على حبيبات معدنية بيضاء. تكون هذه الأخيرة دوما مغطاة بطلاء إما أحادي اللون أخضر أو بني وإما ثنائية اللون بين الأخضر والبني إما بمزج الآنية بين اللونين بالتساوي من الداخل أو الخارج وإما بتناوب اللونين من الداخل والخارج.

من بين الاطباق أحادية اللّون وجدت مجموعة مميزة ازدانت سطحيتها الخارجية أو الداخلية بزخرفة بواسطة الختم والطبع. تنوعت الأشكال في هذه المجموعة ويطغى عليها النمط البسيط نصف كروي الشكل بجدران محدبة وشفاه مستديرة (رقم TMD2 وTMD4 وTMD16)، قد تكون القاعدة برجل حلقية حسب النموذج رقم 274. وتختلف نماذج هذا النمط في علاج جدران البدن منها ما ازدانت بنتوء وأخرى بقنوات تختلف بينها في العدد والعمق. والنمط الثاني انسيابي الشكل بشفاه مثلثة أو مستديرة (رقم TMB2 وTMD26) والنمط الثالث بجدران مائلة مقعرة قليلا بشفاه على شكل إفريز ((en bandeau، ومن الداخل ينطلق جدار البدن بانسياب (رقم TMD9و TMD18). كما توجد عينة واحدة **من النمط الرابع** بجدران محدبة وشفاه مسطحة عريضة (رقم TMB19). شكلت معظم هذه الأطباق بعجينة فاتحة هي الأخرى تميل مابين اللون الزبدي والبرتقالي. وتوجد بعض العينات بعجينة حمراء دقيقة قد تنتمي إلى إنتاج السيليكو-مغربية التي ظهر استعمالها ما بين القرنين 12 م و13 م[386].

386 Capelli Cl. Et Al. 2009, Op. *Cit.*, p. 943.

تنوعت الزخرفة بالختم معظمها هندسية، كالدوائر والنجوم والشكل الصليبي والعجلة الكونية والعناصر النباتية والنقاط والخطوط المسننة أو المنكسرة، ومن النباتية نجد سعف النخيل والورود الصغيرة ذات ستة أو ثمانية بتلات نجد أيضا رسم السنابل.
تجلت هذه المجموعة أيضا في استعمال عنصرا مميزا على ثلاثة قطع، يتمثل في اليد أو الخامسة التي استعملت جليا في زخرفة خزف الأندلس ولها كباقي العناصر الزخرفية كما هو معروف أبعادا روحية رمزية في العالم الإسلامي، مثل يد فاطمة التي تذكر كثيرا في المراجع الاسبانية وتزخرف بها الأطباق والجرار الأندلسية، وهي قد يكون لها دلائل عديدة مرتبطة بالرقم خمسة، الذي يرمز إلى الأركان الخمسة للإسلام، ويستعمل الثقافة الشعبية كرمز لإبعاد العين الحسود.
أمّا السعف النخيل نجد كثيرا ما يربطها برمز الحياة أو شجرة الحياة[387]. تشغل هذه الأشكال السطحية الخارجية للطبق إما في شريط أفقي أو تكون مبعثرة على السطحية الداخلية. عرف هذا النوع من الأواني بزخرفة بالختم خاصة في حوالي القرن 12 م والقرن 13 م وربما بقيت متداولة إلى غاية القرن 14 م. نجد ما يطابقها في الشكل والزخارف في الأطباق التي عثر عليها بموقع "دنيا" بالأندلس والمؤرخة في القرن 13 م [388].

-خزف متعددة الألوان "الأخضر والبني"

قليلة جدا في خزف المشور مقارنة بالأشكال الأخرى، لدينا 11 قطعة معظمها شقف لقواعد برجل حلقية وحواف محدبة بشفاه مستديرة فهي غير متجانسة من حيث نوعية الزخرفة فمنها من تحتوي على زخرفة بالأخضر والبني المنغنيزي بعناصر

---

387 Zozaya J., Hansen S., *Simbolos ; in Os signos do quotidiano, gestos, marcas e simbolos no al-andalus*, Catalogo Da Exposiçao, Mertola,2011, p.16.
388 *La Ceramica de la ciutat de Daniya -Denia-* : alfares y ajuares domesticos de los siglos XII-XIII : Museo nacional de ceramica y de las artes suntuarias "Gonzalez Marti", Valencia,
15 denoviembre de 1992 - 15 de enero de 1993.

نباتية هندسية، يشبه هذا النوع من الخزف الطراز الذي كان شائعا مابين القرن 10 و 12 م وربما بقي متداولا لكن بقلة في القرن 13 م، يمكن أن تكون قطع المشور نهاية هذا الطراز في بداية الفترة الزيانية. أمّا القطع الأخرى فهي ازدانت بزخرفة الحبال الجافة والتي أشرنا إليها في الجرار الصغيرة، إذ هي من إنتاج أندلسي عرفت أيضا حتى بداية القرن 13 م، ثم اضمحلت تدريجيا صناعتها. ونستطيع حصر هذه المجموعة في إطار كرونولوجي نسبي حسب المقارنات الحالية إلى منتصف وأواخر القرن 13 م ومنها ما استورد من الأندلس دون شك.

-خزف الأزرق والأبيض /البريق المعدني

ما يميز الفترة الزيانية ظهور على مجال واسع في الانتاجات المغرب اللّونين الأزرق الكوبالت والأبيض وفي معظم الأحيان يلازمها البريق المعدني. مس هذا النوع جل الاواني المغلقة والمفتوحة، حاملة زخارف متنوعة رسمت بالأزرق وأحيانا الملء بالبريق المعدني، الذي في معظم الحال اتلف.

عجينة هذه المجموعة من الخزف، كمثيلتها من شقف الجرار الصغيرة، فاتحة اللون زبدية ووردية، متجانسة من حيث التركيبة، منقاة، قليلا ما نرى حبيبات معدنية. نلاحظ على بعض الكسور فراغات في شكل عجينة ورقية راجعا إلى سوء دلكها.

يرى البعض أن يبدو ظهور التقنية الأبيض والأزرق الكوبالت قبل القرن 12 م بالأندلس في مراكز المرية ومورسيه ومالقا[389] ثم انتقلت التقنية الى ورشات بلنسية في حوالي القرن 13 م حتى القرن 17 م[390]. نلاحظ على خزفيات قلعة المشور أنّ هذه الزخرفة تتماشى كثيرا مع نمط من الأطباق (TMBC31) والجفينات (TMBCM16) وحتى أشكال أخرى ربما ظهرت في هذه الفترة، تجد ما يقابلها

[389] Delery 2008, *Op. Cit*., p.74.
[390] Fouilles à Marseille, Objets quotidiens médiévaux et modernes, études massaliètes 13, 2014, p.91.

بالمغرب الأقصى بموقع بليونش وخاصة بقرطبة للفترة النصرية (14 م). لاحظنا أيضا أن الأطباق الانسيابية الشكل من النمط (TMBC51) حاضرة لكن بكميات قليلة. تختلف أنماط الخزف الأزرق والبيض تماما عما لمحناه في الخزف أحادي أو ثنائي اللون. نستطيع تحديد أربعة أنماط :

– النمط الأول، جدران بدن محدبة وشفاه مستديرة وهي قليل الحضور (رقم TMBC8)، نجدها أكثر على الخزف أحادي اللّون.

–النمط الثاني، بجدران انسيابية الشكل وشفاه مستديرة أو رقيقة او مثلثة (رقم TMBC51 وTMBC26 وTMBC43)، هي الأخرى قليلة، نجدها علة الخزف أحادي وثنائي اللّون.

–النمط الثالث، معظمها بالبريق المعدني، بجدران مائلة مستقيمة أو قليلة التقعر بشفاه على شكل افريز رقيق (رقم TMBC11 وTMBCM1 وTMBC31 وTMBCM6). نلاحظ على الشكل رقم 369 خاصية غريبة في قاع القاعدة وهي تحدبه، الشيء الذي لم تتم الإشارة إليه على أطباق هذه الفترة سواء في الخزف النصري بالأندلس أو المريني بالمغرب الأقصى أو بموقع المنصورة بالمغرب الأوسط، لكن نجد أطباق بهذا الشكل بفلنسيا للقرن 16 م[391] وأكثر بنفس الزخرفة على خزفيات.

–أمّا النمط الرابع، فيتمثل في أطباق بحافة منبطحة عريضة (à marli) (رقم TMBC20)، وجدنا منه شقفة مبتورة.

تتميز هذه الأطباق بطراز زخارفها الزرقاء بالأزرق الكوبالت الذي شاع كثيرا في الفترة الحفصية وما بعد مع الزيانيين والمريين والنصرانيين أي من القرن 13 م إلى غاية القرن 15 م. رسمت الزخارف على السطحية الداخلية للأطباق، قليلا ما نجد زخرفة على السطحية الخارجية. تتلخص الزخارف في عناصر هندسية مركزية

---

[391] *Le calife, le prince et le potier*, Lyon musée des beaux-arts, Paris, 2002, pp. 253, 255.

وعناصر نباتية وكتابية ومنها ما ازدانت بزخرفة بالبريق المعدني باللون الأحمر النحاسي.

أمّا الجفينات فيطغى فيها الشكل نصف كروي الشكل نجد ما يطابقها ببجاية وهنين والمنصورة وأيضا بالأندلس. يوجد الشكل المخروطي بقاعدة مسطحة قليلا، منها بجوانب ضيقة وجدران بدن مائلة قليلة التحدب وشفاه مستديرة قليل منها ما يحتوي على شفاه مثلثة، ونجدها أيضا بدون طلاء. نلاحظ على هذه الجفينات عند قاعدتها خطوط دوران الدولاب مع بعض اعوجاج في الشكل كأنها أنجزت بسرعة. وتبدو أنّها صنعت من نفس الورشة ومنها أيضا ما تشكل تشوهات الطهي (قطع غير ناجحة). ونجد أن خطوط الدوران عند قاع القطع ظاهرة نراها على خزفيات جنوب فرنسا هي الأخرى من مستوردات الاندلسية وفلنسيا[392].

وجدنا قطع لقصاع كبيرة منها ذات قاعدة مسطحة وأخرى ثلاثية الأرجل ببدن مخروطي الشكل ويشبه أشكال دون طلاء المعروفة بموقع مورسيه بالأندلس والمؤرخة بالقرن 13 م، أمّا زخرفة هذا النوع من القصاع بالأزرق الكوبالت فتبدو تلك لتلمسان فريدة من نوعها، تحمل بداخلها بالتناوب خراطيش مستطيلة بها عبارة "العافية بالخط النسخي وقوس من الاغصان الملتوية وفي مركز القصعة أغصان ملتوية مشكلة شكل زهرة. تشبه هذه الزخارف أسلوب خزفيات قصر الحمراء وخزفيات قصبة تونس للقرن 14 م[393]. كما عثر على شقف لأغطية من النوع المخروطي بها زخرفة نباتية من الداخل وكتابية من الخارج لعبارة العافية متكررة بنفس أسلوب الحمراء.

---

[392] Demians d'Archimbaud G., C Lemoine, « Les importations valenciennes et andalouse en France méditerranéenne, essai de classification en laboratoire » *CMMO*.,1980, p.367, Planche VI, n° 9 et 11

[393] Daoulatli A., Céramiques andalouses à reflets métalliques découvertes à la Kasbah de Tunis, *CMMO*., 1980, p.146, Pl. I, n° 1, 2

ومن خزفيات المشور وجدت شقف لمصابيح ذو رجل عالية وهي قليلة، منها المطلية بالأخضر والبني وأخري بدون طلاء عجينها من النوع الفاتح زبدية–برتقالية، أما المطلية فعجينتها حمراء من النوع الذي لوحظ على الأطباق والجفينات.

يتكون المصباح ذو رجل من قاعدة مسطحة بها حواف مرتفعة تعطي شكل لآنية يتوسطها قضيب أسطواني الشكل يحمل أعلاه قدح صغير وهو الخزان توضع فيه الفتيلة والزيت، وتكون دوما مقروصة من جانب واحد. يحمل المصباح مقبض عمودي واحد ينطلق من أسفل الخزان إلى حافة القاعدة وعلى ما يبدو فإن أجزاء هذا النوع من المصابيح تشكل على حدا ثم تلصق مع بعضها البعض لتشكل قطعة واحدة. تجلت العينات بزخرفة بالأزرق والأبيض بعناصر خطية متوازية من نفس نوع الإنتاج للصحون المذكورة سابقا. ونلاحظ في نهاية حافة الخزان أثار حرق. تشبه كثيرا ما ظهر بفلنسيا.

نستشف من خزفيات الأزرق الكوبالت و/أو البريق المعدني من حيث الزخارف والأسلوب عدة مجموعات[394] منها:

المجموعة الأولى: تشمل الزخرفة خاصة الأغصان الملتوية التي تشكل بدورها عنصر زخرفي نباتي على شكل شجيرة، يكون الأزرق فاتح مع الخط رقيق ودقيق وفي حالة البريق المعدني نجد اللون النحاسي على شكل خطوط تتخلل الزخرفة الزرقاء تحيط بالحافة وسطحية البدن. وجدت جرة كبيرة المعروفة بجرار الحمراء ذات مقابض على شكل أجنحة زخرفت بنفس الأسلوب مع عناصر أخرى حيوانية وكتابية تشبه كثيرا ما عثر عليه بقصر الحمراء، خاصة في رسم تقابل الغزالتان. تنتمي هذه المجموعة إلى أسلوب قصر الحمراء، لكن يبدو أن مصدرها من إنتاج مالقا[395]، يرجح دولاتلي أن

[394] أخذنا بعين الاعتبار لتقسيم هذه المجموعات تصنيف دولاتلي لخزف قصبة تونس لكن بتصرفاتنا: Daoulatli A. 1980, pp.343-357
[395] Daoulatli A. 1980, *Op. Cit.*, p. 346.

ربما وجدت ورشة بقرطبة[396]. يشبه هذا السلوب أيضا ما وجد بمالقا وبمقاطعات إسبانية مسيحية أخرى كفلنسيا وبترنا وأرخت ما بين القرنين 14 م[397].

المجموعة الثانية: تشمل زخارف مشعة تنطلق من المركز الآنية، لعناصر هندسية من مشبكات ودوائر (TLMLM11) ونقاط تارة بالأزرق وتارة بالبريق النحاسي، نجد أيضا تقاطع الخطط من المركز لتشكل مثلثات تتخللها زهور وأوراق بنفس أسلوب الذي وجد بتونس ونسب إلى ورشة منيشة[398]. أما الشقف بالدوائر والنقاط والمشبكات تبدو أكثر من انتاج مالقا للقرن 14 م.

المجموعة الثالثة: تشمل شقف معظمها تحمل عناصر كتابية لعبارة العافية كاملة أو مختصرة و شقف لعناصر نباتية وهندسية أنجزت بلون أزرق وبخط غليظ قاتم، وتكون جد لامعة وتزخرف أيضا من الخارج، تشبه ما وجد بتونس وقرطبة على خزفيات الفترة النصرية ويرجح منها من انتاج منيشة للقرن 14 م[399].

المجموعة الرابعة: تشمل هذه المجموعة أسلوب مركب في رسم الزخارف، حيث نجد عنصر رئيسي في مركز الآنية مربع أو ركن شعاري أو زهرة أو سعف نخيلية، تحيط بها بتسلسل زخارف نباتية وهندسية داخل أشرطة أفقية تحيط بالآنية (TMBC25, TMBCLM15). يشبه هذا الأسلوب ما وجد بمالقا وتونس وبجنوب فرنسا ونسبت إلى انتاج مالقا للقرن 14 م.

المجموعة الخامسة: تشمل قطع بزخرفة نباتية لأزهار وأوراق البقدونس وزهور قوطية التي تملء كل سطحية الآنية (TMBC35). تنتمي إلى سجل الزخرفي المتطور

396 *Ibid.* p. 346.
397 *Ibid.* p. 348.
398 *Ibid.*, p. 349, Planche II, n° 15.
399 *Ibid.* p. 353.

خلال الفترة المسيحية بالأندلس التي تنسب إلى انتاج ورشات بترنا[400] وفلنسيا ما بين نهاية القرن 14 م و16 م[401].

المجموعة السادسة: تشمل أقداح صغيرة بمقابض أفقية مفصصة تلتصق بالحافة تحمل زخرفة بالبريق المعدني مذهب يميل قليلا إلى النحاسي لعلامات موسيقية تعرف ب"سولفاس" "*solfas*" والتي ظهرت بورشات فلنسيا في القرن 15 م[402] ويرجح أنّ يتم انتاج هذا النوع من الخزفيات بمالقا وبترنا وفلنسيا، ويتم ترويجها في أنحاء العالم الإسلامي والمسيحي من البحر المتوسط (تونس، المغرب الأوسط، القاهرة، سبتة، فرنسا، إيطاليا) وخارجها إلى إنجلترا وهولندا وإيران في ظل الحافز الأخير لآخر سلالة إسلامية في إسبانيا، نصرية بغرناطة (1230-1492)[403].

بقايا ورشات الفخارين (اللّوحة 110).

يتعلق الأمر بعناصر فخارية يستعملها الفخارين في عملية التفرين، عثر على نوع واحد بالمشور المعروف بالفرنسية ببرنات أو رجل الديك، وهي حوامل صغيرة من الفخار، تأخذ شكلا نجميا بثلاثة أضلاع مدببة النهاية وملتوية، مثلثة المقطع. توضع تحت الأطباق المزججة من أجل عزلها عن بعضها خلال عملية الطهي لعدم التصاقها. ظهرت هذه الأداة في الورشات الإسلامية في حوالي القرن 12 م آتية من الصين[404]. يحمل بعضها آثار طلاء شفاف وأخضر. شكلت من عجينة متماسكة حمراء اللون وأخرى تأخذ لونا مخضرا ناجما عن بداية انصهارها.

---

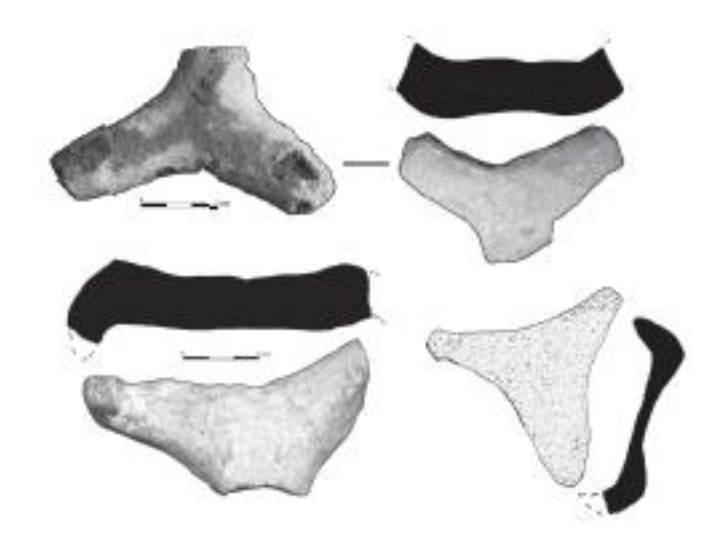
400 Amigues François, Mesquida Garcia M., Les ateliers et la céramique de Paterna (XIIIe-XVe siècles), Broché, 1993, p. 65.

401 La ceramica de Paterna, Reflejos del mediterraneo, Museo de Bellas Artes de Valencia, Valencia, 2002, pp. 65, 67, 72.

402 Le calife, le prince et le potier, *Op. Cit*., p.254

403 www.qantara. Org. ceramiquelustré

404 François V., "La vaisselle de table à Byzance : un artisanat et un marché peu perméables aux influences extérieurs", dans *Byzance et le monde extérieur, Contacts, relations, échanges*, Publication de la Sorbonne, Paris, 2005, p.213.



اللّوحة 110-نماذج من أدوات التفرين لقلعة المشور

الفصل الخامس

اقتراحات وتعليقات استنتاجية

سمحت الكثير من الدراسات الأجنبية، بتحديد تاريخ ومصدر منتجات الخزف الإسلامي في كثير من المواقع الأوروبية والمشرقية، وذلك إمّا عن طريق إقامة دراسة طِبقية دقيقة تحمل مؤشرات تأريخية مطلقة، وإمّا عن طريق إجراء التحاليل التأريخية المعروفة (كربون 14، ترمولوميسانس) وإجراء التحاليل الكميائية على العجائن. وقد بات من الضروري، البحث في ترويج المنتجات الخزفية وتتبع مسارها لفهم تنقل التقنيات بين المدن، والبلدان ذات المسافات المتقاربة، أو البعيدة، أو بالأحرى، تنقّل الحرفييّن حاملي المهارات والمعارف في ميدان الخزف.

وفيما يخصّ خزف العصر الوسيط بالجزائر، فقد بقيت الأبحاث فيه محدودة جدّا، ولم تصل إلى هذا الحدّ من التدقيق العلمي. حاولنا في هذا الفصل، وبعد الدراسة المرفولوجية لخزف هذه الفترة، وتقنية الزخرفة فيها، باستخلاص نتائج تعدّ بمثابة افتراضات أو اقتراحات أوّليّة، هي قابلة للنقاش وإعادة النظر فيها.

تستند هذه النتائج والاقتراحات إلى عدّة معايير يمكن الاعتماد عليها في هذا النّوع من الدراسات، ومن بينها، الإطار التاريخي، الذي بإمكانه أن يقدّم لنا كرونولوجية عريضة للمواقع الأثرية، وذلك من حيث نشأة المدينة، ومختلف مستوطنيها عبر العصور، وأحيانا آخر استيطان لها. وبإمكان الإطار التاريخي أيضا أن يطلعنا عن طبيعة العلاقات بين المدن، وعن المسالك التجارية فيما بينها. بينما نستطيع من خلال اللّقى اثبات هذا الإطار أو تعديله، بحيث تشكّل الأشكال والزخارف، معايير تنبثق منها مجموعات إنتاجية مختلفة توحي بفترات مغايرة أو أنماط ثقافية مختلفة، يمكننا أن نصل إليها بالاستعانة بمنهجية المقارنة التي تعدّ عنصرا مهمّا من عناصر البحث في هذا الميدان لا يمكن التهاون به، وذلك نظرا لاشتراك الكثير من أنواع الخزفيات بين المدن الإسلامية.

I.التأثيرات والمسالك المحتملة

لقد أحدثت الفتوحات الإسلامية بالمغرب وبطريقة تدريجية، تغييرا كبيرا في الجانب الرّوحي، والسياسي، والاجتماعي، والفنيّ. وقد طال التغيير والتأثير كثيرا على الفنون الثانوية، بحيث استطاع المسلمون نقل ونشر ما كان ذائعا في المشرق من صناعات رفيعة ودقيقة ومختلف العلوم، مع استغلال ما استعاروه من رصيد الثقافة المحليّة البربرية، ممّا أنتج فنّا إسلاميّا ممزوجا ترعرع وتطور في وسط كانت له قابلية اقتداء بالحضارة المشرقية.

كما أنّ الحضارة الإسلامية لم تكن لها حدود إقليمية، فقد سمح تطورها بالأندلس منذ عهد الأمويين بخلق جسور متباينة بين القارات، وهي جسور كانت موجودة من قبلُ، منذ العصور القديمة. كما استطاع المسلمون بالأندلس أن يوطّدوا علاقاتهم بشمال افريقيا، وإدخال أيضا معالم الثقافة الإسلامية الأندلسية من خلال مسار غربي شرقي. وبالتالي نجد تيارين أساسين في التأثير على ثقافة شمال افريقيا، واحد آت من المشرق وآخر من الأندلس، آخذين عدة مسارات أو مسالك في حد ذاتهما لنقل الفنون والمهارات والمعارف.

I.1.التأثيرات المشرقية

يعد المشرق أول تيار حضاري وثقافي دخل إلى المغرب الإسلامي في ظلّ الفتوحات الإسلامية، وكان تأسيس مدن مستقلة بالمغرب في الفترة ما بين القرنين 2هـ/8م و3هـ/9م من بين التدخلات المشرقية، بحيث تمّ أنشاء مدن ذات طابع إسلامي، إمّا باستغلال ما كان موجودا، أو بإعادة البناء على أنقاض المدن القديمة بعد تغيير هيكلها، أو بإنشاء مدن جديدة كلّيّة، وتنظيمها معماريا وسياسيا، ممّا أدى إلى تغيير في بنية المجتمعات المحليّة واعطائها طابعا إسلاميا مشرقيا، بإدخال معارف وأساليب فنية جديدة على كل المواد الصناعية.

وتعدّ القيروان من بين المدن التي انصبّ عليها صدى الحضارة الإسلامية المشرقية ويتجلى ذلك من خلال المعالم والفنون الفرعية في القرن 2هـ/ 8 م ومسجد القيروان شاهد على ذلك.

إذا ما أخذنا الخزف الرستمي، نجد أنّ تقنياته هي تقنيات جاءت من مراكز صناعية مشرقية إمّا من العراق أو من إيران، وذلك عن طريق انتقال الحرفيين من المشرق إلى المغرب، ولم تكن تاهرت منعزلة عن هذا الانتقال، علما أنّه كان هناك تدفق الهجرة من كل الأقطار، واتسع نطاق التجارة فيها اتساعا واسعا من المشرق الإسلامي إلى غاية السودان. وعلى حدّ قول ابن الصغير فإنّ تاهرت، تطوّرت تطورا سريعا، وسرعان ما ذاع صيتها بين المدن الاسلامية الأخرى بالمشرق، والأندلس، ويذكر أنّه في عهد أفلح بن عبد الوهاب، بلغت تاهرت أوج ازدهارها.

نستخلص من المصادر التاريخية أنّ تاهرت كان لها إقبال كبير على الحضارة المشرقية إلى درجة احتضانها، وبالتالي أدخلت تقنيات جديدة على الأواني الفخارية وقلّدت ما كان مروجا بالمشرق خلال الفترة العباسية، وربما في نصف الأخير من القرن 3هـ/ 9 م. تتجلى هذه التأثيرات في الطلاءات الزجاجية واشكال الأواني، وذلك في استعمال الطلاء الأخضر والبني على أرضية صفراء وتعدد أنماط الأطباق والجرار. ومع ذلك يبقى السجلّ الزّخرفي بسيطا وعاديا يظهر فيه تأثير الثقافة المحلية، مما أثر بدوره على الفن الرستمي الإباضي، بحيث تخلو هذه الأواني من الزخارف التي كانت مروجة بالمشرق (آدمية، حيوانية، نباتية...) ونفس الشيء يلاحظ أيضا على الخزف الأغلبي بالقيروان (رقادة). فقد وظّف فنّانُو الفترة الرستمية مواضيع بسيطة تخلو من الواقعية، معظمها هندسية، كثيرا ما كان يزيّن بها فخار فجر التاريخ (تيديس). وقد يدل هذا ربّما على الرّغبة في استقلالية فنية ترمي إلى العودة إلى إحياء تقاليد قومية للمغرب القديم؛ مع التذكير بأنّ هذه الأساليب الزخرفية لوحظت على مقتنيات خزفية بإيران، خاصة على أطباق نيسابور

التي زخرفت بزخرفة بسيطة، هندسية وحيوانية تشبه كثيرا زخرفة تاهرت، وعليه يمكن القول أنّه ربّما سِجلّ مواضيع فترة القرن 3هـ/ 9م وبداية القرن 4هـ/ 10م عرف مزيجا محدودا بين إيران والمغرب وليس أكثر. وقد تكون بلاد المغرب هي التي ساهمت في التأثير على الزخرفة الإيرانية.

لا نجد حاليّا عددا كبيرا من هذه الخزفيات ذات الطلاء الخردلي بتاهرت، وهذا راجع لقلة الأبحاث بالموقع من جهة، ومن جهة أخرى، وفي إطار تاريخي–ثقافي، نذكّر أنّ الحضارة الرستمية كانت تتجول في فلك الدين الزاهد في بدايتها، فلربّما بعد أن استقرّ بها أصحاب المال والجاه، تغيرت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وكثرت الطلبات، وربما خصصت هذه الخزفيات لطبقة معينة غنيّة من المجتمع التيهارتي الذي استقر بها، هذا مع مراعاة مبادئ الثقافة الإباضية ولهذا اقتصرت جلّ المواضيع على البساطة والتجريد.

وبعد قيام الدولة الفاطمية بإفريقية (مهدية)، وبسطت نفوذها على بلاد المغرب، انهارت الدولة الأغلبية وفرّ الرستميون إلى سدراته، وتأسست مماليك محلّيّة بربرية، وعرف المغرب الأوسط تأسيس عواصم هامة كـ : أشير، وقلعة بني حمّاد، وسادت الإمارة الفاطمية على معظم شمال افريقيا وسيطرت على الطرق التجارية (طريق الذهب) المتصلة بالصحراء. دخل المغرب طورا جديدا وهاما في التاريخ، وتغيّرت معالمه الثقافية والفنيّة، وشهد فن الخزف تطورا وتجديدا هاما، منافسا للفن العباسي بالمشرق.

وقد كانت الفترة الزّيرية من أهم فترات الحكم بالمغرب، وحتّى لمّا انتقلت إلى إفريقية ساعد ذلك في مساهمة الزيرين في تطوير العلاقات بين إفريقية والمغرب الأوسط، وفتح مجالات التنافس بين قلعة بني حماد ومهدية وصبرة منصورية اقتصاديا ومعماريا وفنيا.

وكانت الاتجاهات الفنية في الفترة الزيرية ما تزال تتجول في حضن الثقافة الفاطمية التي طورت فنونها بمصر وتجلت خاصة في تصوير الكائنات الحية. ويكاد أن يكون من المتعذر أن نعيّن فنا من الفنون الإسلامية في بلاد المشرق لم يعتمد على تصوير الكائنات الحية في كل منتجاته الفنية، غير أنّ استعمال هذه الرسومات في بلاد المغرب الأوسط كان شيئا جديدا، إذ بدأ في الظهور بشكل محدود في تاهرت، ثم نجده على خزف سطيف بشكل متطور واتسع مجال استعماله في آشير، وخاصة بقلعة بني حمّاد وبجاية. وبما أنّ المغرب كان يدور في فلك الخلافة الفاطمية، فقد كان من الطبيعي أن تسود تأثيرات فاطمية، ولذلك، تشكّل طراز مميّز يقوم أساسا على الإفراط في التصوير الآدمي والحيواني.

وعلى ضوء هذه المعطيات التاريخية التي اكتنفت العلاقة بين قلعة بني حماد ومصر من جهة، والموقع الجغرافي لمصر من جهة أخرى، والذي ساعد وشجع التبادل التجاري بين الجانبين، يمكن القول إنّ رسوم الكائنات الحية في الخزف الزيري والحمادي قد وقع تحت تأثير رسوم الكائنات الحيّة في الخزف الفاطمي لمّا كانت الدولة الفاطمية قائمة بإفريقية، خاصة حين كانت في بداية نشأتها، حيث أعطت صبرة منصورية، أمثلة عن الزخرفة الحيوانية، والآدمية، تحمل من جهة أسلوبا واقعيا طبيعيا، وتحمل من جهة أخرى أسلوب التجريد من حيث ملء الأجسام بعناصر هندسية. هذا، وإن كانت هذه الأخيرة تمتاز بدقّة تنفيذها، وبأسلوبها الواقعي وثرائها[405]، لكن، هذا التأثير نابع من الجانب الروحاني فالمواضيع الحيوانية والآدمية وردت مختلفة من حيث أسلوب التنفيذ والتشخيص المباشر والواقعي، بحيث تتخلل الرسومات عناصر هندسية تبعدها عن حقيقتها، في حين نجد هذا الأسلوب يشبه خزف الأندلس في رسم الحيوانات وهي في حالة حركة ليس إلا، مع العلم أنّ

[405] Louhichi A., Aux origines du décor figuratif dans la céramique médiévale de l'Ifriqiya, Africa XVIII, 2000, p. 121.

الاندلس لها خصائصها الزخرفية المحلية الأخرى التي تتميز بها. ربما هذا التشابه مع الأندلس جاء في فترة موالية في حدود نهاية القرن 11م، وبالتالي نجد أنّ منتجات الأخضر والبني تنقسم إلى عدة مراحل: مرحلة أوّلية يظهر فيها تأثير عباسي فاطمي، ومرحلة ثانية يتجلى فيها استقرار الطراز المغربي أين نرى إفراطا في الأسلوب التجريدي والتخطيطي على الأخضر والبني الذي عرف بافريقية أيضا، لِما كان فيها من صناعة جيّدة راقية، وصناعة بسيطة زهيدة. ومرحلة التأثير الأندلسي، حيث نلاحظ على مجموعة من خزفيات المغرب الأوسط، أسلوبا ظهر بالأندلس فقط يتمثّل في الحبال الجافة والسغرافياتو، والظاهر انها منتجات مستوردة خلال القرن 12م. وهذا التأثير بقي حتى القرن 13 م ودام فيما بعد مع المرحلة المورسكية باتباع نفس تقنية الحبال الجافة وأكثر ما كان يظهر في هذه الفترة على البلاطات الجدارية.

وقد ظهر أسلوبا آخر غير راقٍ، يشمل الطلاء العسلي المضاف إلى البنّي والأخضر، وهو أسلوب ظهر في مرحلة ضعف الخلافة الإسلامية بالأندلس.

وبالرّغم من أنّ الدولة الفاطمية غيرت مقرها من المغرب نحو القاهرة، إلا أنّ تأثيرها بقي يطبع ثقافة المغرب. وسرعان ما غيرت الدولة الفاطمية وهي في مصر مسارها الفني في وسط تتجول فيه تقاليد ساسانية وهيلنستية مع عباسية إسلامية، بحيث أبدعت طرازها الخاص الذي نراه خاصة على منتجات البريق المعدني. هذا الابداع الفاطمي الجديد ألهم الفنانين بالقلعة واستمدّوا تقنياته وتقنيات أخرى كانت قد تطورت بالمشرق في نهاية القرن 11م و القرن 12 م مثل الحز تحت الطلاءات الملونة والزخرفة اليشيبية (jaspé)، كما نجد هذا التأثير على منتجات آشير، والقلعة على وجه الخصوص. ومن هذه المنتجات ما هو مستور يظهر بوضوح من

خلال العجينة وأسلوب الزخرفة، ومنها ما هو صناعة محليّة متأثرة بالتقنيات المذكورة، ومقلّدة لها، لكن بأسلوب مختلف فيه البساطة ونقص في الجودة.

من خلال الأشكال والزخارف، نستطيع القول أنّ الفخار المطلي مرتبط بما ظهر بالمشرق الإسلامي في حدود القرن 9 م في مراكز العراق وإيران، خاصة خلال الخلافة العباسية التي أظهرت اهتماما مستمرا بهذه الصناعة وأعطتها أبعادا تقنية غيرت مسار الفن الإسلامي. وأنّه أي (الفخار المطلي) يستمدّ تقنياته، وزخارفه من المشرق الذي هو بذاته تأثر بالخزفيات الصينية المسوقة أنذاك.

2.I. التأثيرات الأندلسية

يعود تواجد التأثير الأندلسي في المغرب إلى القدم، وقد تطرّقت بعض المصادر إلى هذا الموضوع في إطار وصف بعض المدن الإسلامية، والحديث عن تنقّل التجّار الأندلسيين إلى السواحل المغربية بغية التجارة، ومنهم من استوطنوا به. ليست لدينا معطيات تبين ما إذا كان هناك تأثير فنّي في بداية الخلافة الأموية على المغرب، والسبب في ذلك ربما يرجع إلى كون المغرب كان يتحرك وقتئذ أكثر نحو الشرق، وهذا رغم نشاط الحركة التجارية التي كانت قائمة أنداك بين الاندلس والضفة الغربية للمغرب. الشائع ان أنّ التيار الحضاري الأندلسي لم يعرف إلا اتجاها عموديا، من جنوب الاندلس إلى شمال افريقيا، وهي فكرة متناقضة إذا ما اعتبرنا أن المغرب لم يخضع رسميا للسلطة الاندلسية، الواقع ان كان هناك مسار حضاري معاكس متوجه من المغرب إلى الأندلس ابان حكم المرابطين والموحدين.

انّ هذا النقص للمعطيات حول مسار التأثير من شمال افريقيا نحو جزيرة ايبريا قبل الفترة المرابطية قد يعود أيضا إلى قلة الأبحاث في المواقع الغربية بالجزائر، ذلك أنّ الأبحاث في معظمها انصبت خاصة على الفن الزياني والمريني من الناحية المعمارية.

كل ما نستطيع ذكره في الوقت الرّاهن في إطار البحوث في هذا الميدان، أنّ هناك تجانسا بين خزفيات المغرب الأوسط، خاصة خزف آشير، وسطيف وقلعة بني حمّاد، وبين خزفيات الأندلس (مدينة الزهراء، دنيا، قرطبة، مورسيه). وأنّه توجد وحدة زخرفية تشمل رصيدا من الألوان والمواضيع.

لم نتمكّن بعد من خلال معايناتنا ودراساتنا لخزفيات مختلف هذه المواقع تحديد منتجات الفترة المرابطية والفترة الموحدية بطريقة مضبوطة، اللّهمّ إلاّ في حالات قليلة تخصّ بعض المنتجات التي تمّت تأديتها بتقنيات معينة، أين نجد ظهور أساليب تعود إلى الفترة ما بين القرن 12 م وبداية القرن 13م، مست بعض المواقع من المغرب الأوسط، فنجد على سبيل المثال في حوالي القرن 12 م حسب دراسات كلير دلري (Claire Delery) حول تقنية الحبال الجافة من الناحية التاريخية، والاقتصادية، والاجتماعية، بينت أنّ هذه التقنية دخلت إلى المغرب الأوسط في حوالي القرن 12 م[406]. وهو حكم غير مؤكد بأنّ القلعة صنعت وأنتجت مثل هذا النوع من الخزف، فنحن نعتقد على الأرجح أنّها عُرفت بالمغرب الأقصى، وأنتجت مبكرا بإحدى المدن المغربية ك: فاس وطنجة.

II. تحديد مراكز الإنتاج

يمكن اتخاذ عدة معايير للتأكّد من تواجد مراكز إنتاج، أو ورشات صناعة الفخار أو الخزف، منها :

– الانتشار الاستثنائي لكسور الفخار والخزف على السطح الأرض.

–تواجد بقايا أفران أو منشآت ورشة كما هو الحال بالنسبة لورشة تيديس القديمة[407].

–بقايا تشوهات الطهي.

---

[406] https://www.qantara-med.org/cuerda seca

[407] Berthier A.,Tiddis cité antique de Numidie, Institut de France, Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris, 2000.

-أدوات الفخاري من قوالب، أختام، بوتقات (creusets)لانصهار الأكاسيد المعدنية. -وجود عناصر التفرين، من قضبان وبرنت.

في غياب أهم المعايير المباشرة من بقايا أفران ومنشآتها، اتجهنا إلى معاينة من جهة بعض العناصر المتوفرة كقضبان الافران التي عثر عليها كادنا بموقع تاهرت، منها ما تحمل أثار طلاءات، ومن جهة أخرى أخذنا بعين الاعتبار التوافر النسبي للفخريات وبعض التشوهات التي نلاحظها على قطع كأثار لصق للخزف خاصة عند التفرين بين القطع فيما بينها وما بين القضبان أو البرنت والقطع، وكذلك تراكم عدد كبير من كسور الفخار عند غرب القصبة (B) وهي الجهة التي اعتبرناها كموقع ورشات الفخار.

يتعين علينا من جهة أخرى، التنويه بأنّه إذا كان هناك تشابه بين خزف تاهرت وخزف رقادة، فذلك لا يعني بالضرورة أن هناك استيرادا من رقادة، نظرا لأنّ طبيعة المنتجات المتوفرة حاليا توحي بصناعة محليّة تكون قد تطورت إما في نفس الفترة أو قبل /بعد منتجات رقادة. وتبقى هذه الإشكالية مطروحة لعدم وجود حفرية علمية برقّادة للتحديد بدقة ظهور هذا المنتج. فما هو مؤكد أنّه ليس قبل 876 م وهو تاريخ تأسيسها وليس تماما بعد 909 م وهو تاريخ انهيار الدولة الأغلبية، لكن يمكن أن الإنتاج بقي متداولا لفترة معينة لا يتجاوز بداية القرن 11 م[408]، حيث لا يعقل توقّف منتوج خزفي مباشرة بتغيير الحكم أو السلطة، فقد تختفي بالتدريج مع ظهور أساليب أخرى التي ستذاع على حساب سابقتها.

ما يمكن أن اقترحه تمهيديا، أن ظهور تقنيات الطلاءات بمدينة تاهرت مرتبط بتطور العمران بها إما في عهد الامام أفلح بن عبد الوهاب[409] أو عهد ابنه أبو يقضان، وبلجوء التجار إليها وتمركز فئات من مختلف أقطار المشرق التي سمحت

---

[408] عثر على هذا النوع من الخزف في مواقع لإطار زمني لنصف القرن 10 م وبداية القرن 11 م بسطيف وآشير وقلعة بني حماد

[409] بو يحياوي عزالدين، ص. 158.

بجلب أواني كهدايا من الوفود السياسية أو للبيع وكذا تنقل الحرفيين مع مهارتهم وتقنياتهم، وهي ظاهرة جد منصوصة في المصادر التاريخية[410].

كما أنّ تواجد تاهرت الاستراتيجي الواقع في طريق الذهب سمح لها باكتساب امتيازات كبيرة إثر مرور، وتوقف القوافل التجارية بها. يتحدّث ابن الصغير عن الحركة العمرانية المتنوّعة بها والنشاط التجاري، والإقتصادي، والإجتماعي قائلا: "... لا نرى دارا إلا قيل هذه لفلان كوفي، وهذه لفلان بصري، وهذه لفلان قروي، وهذا مسجد القرويين، ورحبتهم، وهذا مسجد البصريين، وهذا مسجد الكوفيين، واستعملت السبل إلى بلد السودان، وإلى جميع البلدان من مشرق والمغرب بالتجارة وضروب الأمتعة..."[411]، مما يدل على رخاء الدولة الرستمية وتطور عمرانها وكثرة سكانها ، ما يستلزم تعدد الطلبات من كل الجوانب، منها استهلاك واقتناء الأواني الفخارية سواء للحاجيات المنزلية، أو للحاجيات التجارية لنقل السلع وتخزينها ممّا يستدعي بالتالي إقامة ورشات تساعد على توفير هذا النوع من المنتجات. وإن كانت المصادر لا تذكر هذه الحرفة بذاتها ربما لأنها كانت من بين الحرف المهشمة، تمارس خارج أسوار المدينة، إلا أنّ من خلالها نستطيع استنباط حركة صناعية محلّية. نستطيع من هذا رسم أول نقطة على خريطة المراكز الصناعية بمدينة تاهرت (خريطة 2) للقرن 3هـ/9م وبداية القرن 4هـ/ 10م.

عندما نتطرق إلى خزفيات موقع سطيف نجد أنّ معظمها من الفخار العادي غير المطلي بـ 80 %، والباقي من الخزف، لم يعثر على أي مؤشر مباشر عن صناعة محلّيّة. من خلال تقرير الحفرية لسنة 1977-1984 وبعض التخمينات التي أقمناها عند دراستها، نستطيع استنباط أنّه كانت هناك صناعة محليّة للفخار العادي لا سيما بسطيف في حوالي القرن 9 م حين كانت سطيف تحت إمارة

410 لدينا مثال عن تنقل حرفي من العراق إلى قيروان بتقنية البريق المعدني، منصوص من الادريسي

411 ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق دكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحار، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1986، ص. 32.

الأغالبة[412]. تتجلى هذه الصناعة خاصة في أواني الطبخ، حيث وجدت بعض الفخاريات المُدولبة، وأمّا الخزف، فهو شبه منعدم (10 قطع على 1939 من المجموع الكلي في المرحلة الأولى)، ربما لم يكن هناك طلبيات ضرورية لهذا النوع من الفخار، أو لم توجد ورشات كثيرة لهذه الطلبيات[413].مع العلم أنّ منطقة سطيف عرفت من بين الحواضر التي كانت تنتج فخار الطبخ في الفترة الرومانية (القرن 3 م) بمعيّة موريتانيا القيصرية ونومديا؛ بالإضافة إلى ذلك تمّ ذكر وجود ورشات فخارية للخزف السيجيلي في الفترة الرومانية المتأخرة [414]شرق ووسط الجزائر من خلال ختم وجد بتديس يحمل اسم فليسيس " *ex officina Felicis*"[415]. على الأرجح بقيت منطقة سطيف تنتج هذا النوع من الفخار كخاصية لها حتى في الفترة الإسلامية، وأمّا فخار التخزين، والخزف، فقد استغلت ورشات مجاورة لتموين المنطقة التي لم تكن بها كثافة سكانية معتبرة. ضف إلى ذلك أنّ المدينة كانت بمثابة ضاحية زراعية ونقطة استراتجية اغتنمها بنو الأغلب للدفاع عن أراضيهم وعن الطرق التجارية الداخلية أيضا؛ وفي مرحلة ثانية، مع الاحتلال الفاطمي والحكم الحمّادي، توسعت المدينة وكثر سكانها، ولوحظ تزايد وتكاثف الخزفيات في مستويات هذه الفترات[416]. منها ما تحمل أثار لصق عند التفرين. فهل من الممكن أن نفترض من خلال هذه القطع أنّه حدث تغيّر للوضع وأقيمت ورشات لصناعة الخزف بسطيف؟

فحسب اعتقادنا، يمكن أن تكون مدينة سطيف قد طوّرت مركزا إنتاجيا محلّيّا للخزفيات، كما أنّه من الممكن أن تكون معظم هذه الخزفيات أنتجت في ورشات إقليمية، ونظرا لتشوهات سطحيتها، تم بيعها بثمن رخيص للعوام بسطيف.

---

[412] Mohammadi A, Al., *Op.Cit*., p.274.
[413] *Mohammadi A, Al., Op.Cit., p.208*
[414] Quaresma J. C., Le type Hayes 91A et B, Problématique de sa production au sein de la sigillée africaine, SFECAG, Actes du Congrès de l’Escale-Empuries, 20008, p. 495, 502.
[415] *Mohammadi A, Al., Op.Cit., p.182.*
[416] *Mohammadi A, Al., Op.Cit., p.182.*

وأجمل القطع الخزفية التي استخرجت من الحفرية، هي مستوردة تعود إلى العهد الفاطمي، وكثير منها شخصت كإنتاج لقلعة بني حمّاد[417]. في الواقع توجد تشابهات كبيرة بين خزف سطيف، وخزف قلعة بني حمّاد من حيث العجينة، والطلاءات وأسلوب الزخارف فهي تدرك بالعين المجردة.

لا يمكننا في الوقت الراهن التكلم عن إنشاء ورشات محلية بسطيف لصناعة الفخار المطلي، فالتنقيبات الأثرية خصت منازل وبقايا مطمورات، كل مل يمكننا استنباطه من الخزفيات المدروسة في اطارها التاريخي والأثري، أنّه من الممكن أن تكون سطيف مدينة استهلاكية نسبيّا مع انتاج محدود للخزف، ربما أنّه وجد انتاج محليّ كان يقتصر على متطلّبات ضرورية كأواني الطبخ وأواني التخزين والتحميل مرتبطة بالنشاط الزراعي وبعض أواني المائدة.

أعطى موقع آشير (بنية) خزفيات تبدو محليّة في معظمها، وهذا لا ينفي وجود بعض المستوردات. كان العثور على قطع من قضبان الفرن الدليل الوحيد على تواجد أفران بالمنطقة، لكن حاليا لم تعثر الاستكشافات الأثرية على أي أثر لبقايا أفران، أو تكثف معين لشقف فخاريات يوحي بنشاط حرفي لإنتاج معين من الخزفيات، ربما بمزيد من التنقيبات المستقبلية سيتأكد ذلك (خريطة 3).

إذا انتقلنا إلى تاريخ قلعة بني حمّاد ونظرنا إلى الكميات الهائلة من الفخار والخزف بكل تقنياته، يمكن القول نظريا بوجود مركز صناعي هام لهذا النشاط (خريطة 3)، الذي يمكن إرجاعه إلى عدة مراحل تاريخية مرتبطة بتغير أحوال المدينة سواء في مرحلة ازدهارها أو تدهور أحوالها السياسية والاقتصادية. كل المصنوعات الخزفية أحادية اللون قد تكون محلية باستثناء كمية قليلة، تتميز بالعجينة الحمراء التي تبدو في مظهرها وتركيبها، تشبه العجائن المعروفة بـ "سيليكو

[417] Mohammadi A, Al., *Op.Cit.*, p.183

مغربية" وشخصت كإنتاج المغرب الإسلامي[418]، ربما تنتمي إلى ورشات إفريقية (تونس) أو ورشات بجاية؟ التي عثر بها عدد لا بأس به من أواني بهذه العجينة.

أمّا فيما يخص الخزف المتعدد الألوان، فهو في أغلبه من صنع محلي نظرا لتجانس طبيعة العجينة الفاتحة الكلسية، وعلما أنّ المنطقة يتوفر فيها هذا النّوع من الصلصال الغني بالكلس.

وعلى ما يبدو فإنّ المغرب الأوسط أخرج طرازا متميزا به، ويتجلى في الخزف الأخضر والبني بتشكيلات هندسية متنوعة تشكل إطارات وملء فراغات لأشكال أخرى حيوانية وآدمية خاصة، وإن كانت الأندلس عرفت هذا النوع من الخزف مبكرا، والذي كان ظهوره منبثقا من المشرق، إلا أنّ فناني قلعة بني حماد كما يبدو اهتموا بتطوير هذا الطراز وشكّل عندهم أهم منتجاتهم من أواني المائدة، وأواني التّزيين، وحتى الأواني متعددة الاحتياجات كالأحواض والقصاع. فقد أضافوا عناصر من حيث التشكيلات الهندسية التي برعوا في تعقيدها، كالجديلة، والمثلثات، والورقة النباتية من البسيطة إلى المفصصة، وحاولوا التخلي والبعد عن التأثيرات الفاطمية والعراقية، وبطبيعة الحال كان الطراز التجريدي التخطيطي، موجودا في بعض المنتجات العباسية الأولية، التي سرعان ما استبدلت بمنتجات بطراز واقعي، به زخارف طبيعية بمشاهد واقعية، وخرافية بإحياء تقاليد فنية قديمة.

من الخزف البني والأخضر على أرضية بيضاء وحسب التركيبات الزخرفية، نستشف ثلاثة مجموعات كبيرة ورغم اختلافها في أسلوب رسمها إلا أنّها تمتلك نقاط تقارب وتشابه من حيث المواضيع والألوان كبيرة. قد تكون لهذه المجموعات علاقة بمراحل تطور مدينة القلعة، وربّما تكون مجموعة ذات أسلوب متقن نضج في مرحلة أوجّ تطوّر القلعة، عندما بسط الحمّاديّون هيمنتهم على معظم المغرب الإسلامي،

[418] Capelli Cl., Parent F., « Caractérisation de céramiques glaçurées et importées en Provence aux XIIe et XIIIe s. » *Actas del VIII Congreso Internacional de Ceramica Medieval, Cuidad Real* (2009), Tomo II, p.944.

ولربما كان ذلك في مرحلة سقوط قيروان عند نزوح بني هلال وانتقال علمائها وصناعها إلى القلعة.

يرى قولفان أنّ الكميات الهائلة لخزفيات قلعة بني حمّاد وتنوّعها، تبين صناعة محلية هامّة ونشيطة بالمدينة، وأنّ معظم الأنماط التي عرفت في العالم الإسلامي انتجت بها من طرف حرفيين من القلعة أو حرفيين مختصين جاءوا من الخارج بتقنيات عرفت صدى بالمشرق والأندلس[419].

كما لاحظ من خلال استطلاعاته بعين المكان تواجد صناعة محلّية للقراميد مع استعمال أفران مبنية، وذلك بجبل معروف بجبل الرحمة بجنوب القلعة العتيقة من جانب باب الجنان، واستنتج أنّ هذا المكان قد يكون هو مقر ورشات قلعة بني حماد[420]. يرى أنّه من الطبيعي أنّ قانون نظام المدينة منع تموضع الحرف داخل المدينة، نظرا للإزعاج الذي يمكن أن يسبّبه للسكان بسبب الدخان والرّوائح الكريهة، بمكان تسود فيه رياح سائدة تصرف الأبخرة غير المرغوبة[421]. وهذا النوع من القوانين مذكور عند ابن عبدون في قوانين الحسبة في العصر الوسيط عند ما يحث على استقرار ورشات الحرفيين خارج المدينة.
نستطيع اعتبار القلعة من بين أهم مراكز صناعة الفخار والخزف ما بين القرن 11 م ومنتصف القرن 12 م (1152م)، ثم انتقلت الصناعة إلى مدينة بجاية في هذه الفترة، مع انتاج مختلف يتضّمن ربما خزفيات ذات العجينة الحمراء سواء أحادية أو متعددة الألوان، وكان ذلك ربما في فترة حكم عبد المؤمن لها (12م).

[419] Golvin L., 1965, *Op. Cit.,* p.188.
[420] Golvin L., 1965, *Op. Cit.,* p. 189.
[421] Golvin L., 1965, *Op. Cit*., 1965, p. 189.

أوضحت الدراسات الإسبانية حول الخزف البني والأخضر بالأندلس خاصة الذي يكون فيه الأخضر فاتحا قصديريا أنّه ربما من مصدر حمادي[422] .

أمّا فيما يخص الفترة ما بين القرن 13 م والقرن 15 م فقد أخذ المغرب الأوسط مسارا آخرا مع الزيانيين بتلمسان، والحفصين ببجاية، وتغيرت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وانتقلت الحركة وتركزت أكثر في المدن الساحلية وتوطدت العلاقات بين مدن المغرب ومدن الغرب. وأصبحت مدينة بجاية مع الموحدين أهم ميناء بالمغرب الأوسط يفوق الموانئ افريقية. يذكر الرّحّالة، والجغرافيون، كالبكري، والادريسي التبادلات التجارية بين تونس، وبجاية، وملّيلة وسبة وطنجة وكذا السواحل الأوروبية. تتجلى هذه العلاقات التجارية في اتفاقيات أوروبية كالتي وردت في كتاب ماس لاتري (Mas–laterie) حول اتفاقيات السلام والتجارة[423]. تعطي هذه العقود نظرة حول العلاقات التجارية بين إيطاليا والجزائر في العصر الوسيط. تشير أيضا هذه الاتفاقيات إلى أنّه مهما تواجدت الحروب الداخلية والخارجية بقيت التجارة الخارجية خاصة مع الأندلس جدّ قوية ومهمة.

كان عبد المؤمن يتسامح في علاقاته التجارية مع الأوربيين، حيث وقع سنة 1153م اتفاقية مع Gênes) وذلك لتأمين السلام وتأسيس علاقات جيدة. وابتداء من سنة 1231م أعيد تجديد المعاهدات دون أي صعوبة وكان التجار الأوروبيون يقومون بجلب مواد مختلفة مثل القطن والصوف والأسلحة...[424] وحسب ابن خلدون كان يباع ببجاية الشمع وهي مادة كانت تتمتع بشهرة في أروبا وكذا الجلود التي كانت من بين المواد ذات التسويق الكبير، مع اللحاء المعروف بايطاليا بـ

[422] Rafael Azuar, Cerámicas en “verde y manganeso”, consideradas norte africanas, en al-Andalus (s. X-XI dc), Arqueología yTerritorio Medieval 19, 2012, p. 68-69.
[423] Mas-Laterie, Traités de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les arabes de l’Afrique septentrionale au moyen âge, Paris, 1866.
[424] Mas-Laterie L., *Op.Cit*., dans la note 15, p. 191.

"Iscorsa di Buggiea) وأيضا الزيت وهو مصدر هام بالمغرب[425] وتبين هذه العلاقات والاتفاقيات أنّ مدينة بجاية ساهمت في تصدير واستراد شتى المواد منها ربما الخزف الذي كان من بين المواد التي انتجت بها و صدرت الى الغرب إبّان الحكم الحفصي، ويتجلى ذلك من خلال جرد صيدلية جنوة الذي كان يحتوي على منتجات خزفية جاءت من مدينة بجاية[426]. و لهذا فإمكانية تواجد مركز انتاج الخزف الأزرق و الأبيض بات معقولا، و ربما أيضا البريق المعدني هو الاخر انتقلت تقنيته سرّا من قلعة بني حماد الى بجاية سنة 1067-68م[427].

وإذا ما انتقلنا إلى مدينة تلمسان، فمن المؤكد أنّ ورشات محلية للفخار والخزف كانت موجودة (خريطة 4)، ويظهر ذلك من خلال بقايا أدوات التفرين من قضبان وبرنات عثر عليها بقلعة المشور، وكذا تشوهات الطهي، حيث عثر على سلسلة من الجفينات متشابهة مشوهة يبدو أنّها قد تم التخلي عنها وقد كانت منوطة لتغطيتها بطلاء، ذلك لأنه وجدت نفس الأشكال بطلاء أخضر وبني. ولا ننسى أنّ المدينة معروفة بأحد أبوابها، وهو باب القرماديين وهي إشارة على إنشاء ورشات فخارية قريبة من المدينة، ومن الممكن أيضا أنّه ربما كان وجود لباب آخر يحمل اسم الخزّافين لم تذكرها المصادر، قد يكون وجوده عند الأسوار، فنحن نجهل بالتحديد مكان صناعة الفخار والخزف بتلمسان ومن المحتمل أن ذلك كان في عدة مواضع، إذ أنّ ما عثر عليه بأغادير، قد يوحي بأنّ الفخار العادي خاصة هو الذي كان يصنع بعين المكان، وربما هناك منطقة صناعية أخرى في ناحية من نواحي المنطقة. ولا يمكننا استبعاد أنّ معظم فخاريات المشور قد صنعت محليا، خاصة التي تحتوي على عجينة فاتحة مطلية أو عديمة الطلاء، لكن تبقى الخزفيات الراقية

[425] Djellid A., Les points d'abordage en Algérie médiévale à travers les sources entre le XIe et le XIIIe siècle « le port de Béjaia », Rotte e porti del mediterraneo dopo la caduta dell'impero romano d'occidente, IV seminario, Genova, 2004, p. 110.

[426] Mas-Latrie L., Traités de paix et de commerce concernant les relations des chrétiens avec les arabes de l'Afrique septentrionale au moyen âge, Paris,1866, P.223.

[427] Jenkins M., *Op Cit*., P. 338.

محلّ بحث فيما يخص صناعتها في ضواحي المنطقة، فالكثير منه واضح أنّه استورد من اسبانيا.

III.المنتجات المستوردة

توجد معايير عديدة تؤخذ بعين الاعتبار لدعم وجود منتجات مستوردة من منطقة ما أو أخرى، بغضّ النظر عن التحاليل الكيميائية والجيولوجية، فقد نجد معايير تقنية توحي مباشرة بعزل مجموعة صناعية من أخرى سواء من حيث العجينة أو الزخرفة. تتبع التجديدات التقنية دوما، الوضعية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لمنطقة ما، فلهذا جاءت خزفيات المغرب الأوسط مغايرة، تنتمي إلى فترات مختلفة يصعب تحديدها بدقة، فمنها ما جاء من مختلف أقطار العالم الإسلامي دون أي شك نظرا لِما كان يلعبه المغرب كأرض استقبال للفتوحات الإسلامية، وكونه طريق لأهم المسالك التجارية، وطريق عبور القوافل من الشرق نحو الغرب والصحراء.

III.1.المشرق

إذا ما اعتبرنا أن تيارات التبادلات التجارية كانت في بداية القرون الإسلامية مهيمنة من المشرق، فلا بدّ أن تكون أولى الخزفيات التي ظهرت على مستوى مواقع المغرب الأوسط وافدة من العراق أو إيران أو مصر وهي مدن كانت تسيطر على مجال الصناعات سواء في الخزفيات أو الزجاج أو المعادن.

تشهد المقتنيات المتنوعة والمختلفة على تواجد تجارة مكثفة نسبيا، ويبدو أنّ المستوردات تضاعفت ما بين القرن 9 م حتى القرن 16 م ويؤكّد ذلك، تلك القطع من البريق المعدني وبعض الاواني من الأخضر والبني والأزرق والأبيض. وعرفت هذه التجارة عدة تيارات تنتمي عامة إلى البحر المتوسط. وهذا ما ساعد على تطوير صناعة محليّة.

ومن بين المستوردات المشرقية التي اقترحناها نجد بعض القطع في المستوى السفلي لموقع سطيف (9م) كالقارورات ذات الرقبة الضيقة التي نجدها قليلة جدّا والتي لم نشاهدها إلاّ بموقع سطيف، وهي تشبه إلى حدّ كبير ما ظهر بمصر، أضف إلى ذلك الأطباق ذات البريق المعدني الأحمر النحاسي ونماذج من الزخرفة بالحز تحت طلاء متعدد الألوان للقرن 12 م.

إنّ وجود مثل هذا الخزف من النوع الراقي سواء منه المتعدد الألوان أو بالبريق المعدني، أو ذو الفواصل الجافة، يعبّر عن مدى رقيّ الخزف بالمغرب الأوسط ووصوله إلى مستوى يعادل منتوجات الخزف بإيران ومصر والأندلس. وقد يكون هذا الإتقان قد ظهر من المحتمل خلال انحطاط القيروان، إثر الزحف الهلالي، ممّا أدى إلى فرار علمائها، وتجّارها، وصناعها ولجوئهم إلى القلعة التي استفادت كثيرا جرّاء ذلك، فصارت القاعدة العظمى التي يقصدها تجار العراق و الحجاز و مصر كما استفادت من ذلك المدن المجاورة التي كانت تحت حكم الدولة الحمّادية. ولكنّ ذلك الاستقرار، والازدهار لم يدم طويلا نظرا الاختلاسات الهلالية المستمرة التي اضطرّت الحماديّين إلى الفرار وبناء عاصمة جديدة على الساحل، وبقيت القلعة على الدوام في مرتبة ثانوية حتى استولى عليها الموحدون في 1152 م، وأخذت بجاية الدور الرئيسي كعاصمة المغرب الأوسط.

بدأت معرفتنا بالخزف ذي البريق المعدني بالمغرب الإسلامي في إفريقية الأغلبية، وسبق وأن ذكرنا أنّ محراب جامع عقبة بن نافع بالقيروان كانت تزينه بلاطات مربعة ذات بريق معدني منها ما هو مستورد من العراق. واحتوت هاته البلاطات على زخارف نباتية، وهندسية، وكتابية، وهي على نوعين زخارف أحادية اللون، وزخارف متعددة الألوان. إنّ هذه البلاطات تعدّ من الوثائق ذات الدرجة

الأولى لتاريخ الخزف العراقي وليس الأغلبي[428]، إذ ثبت بأن زخارفها ليست إفريقية المنبع، ولكنها شرقية الأسلوب والتقاليد[429]. ولكن هل تأثرت القلعة بهذه الزخارف؟ وهل ساهمت إفريقية في تموين القلعة في بدايتها بهذا النوع من الخزف الراقي بفضل الدولة الزيرية بافريقية؟ يتطلب الجواب عن هذا السؤال دراسات مخبريّة عميقة، لكن الباحث قولفان **(Golvin)** يرى بأن القلعة عرفت وأنتجت الخزف ذي البريق المعدني، وهو في ذلك يعتمد على كثرة البلاطات ذات البريق المعدني التي تكسو جدران قصور القلعة. ونحن نؤيد هذا الرأي لأنه من غير الممكن أن تجلب هذه البلاطات من الخارج نظرا لكبر حجمها من جهة، وهشاشتها وسهولة كسرها من جهة أخرى. وقد لاحظنا التشابه الكبير بين الكتابات الموجودة على هاته البلاطات، وتلك الموجودة على القطع الأخرى من البني والأخضر، ممّا يعنى أن هذه الصناعة محليّة، أنتجت من طرف خزافين محلّيّين.

وعلى كل حال فإننا نستبعد أن تكون القلعة قد تأثرت بزخارف البلاطات المستوردة من العراق، إذ قمنا بمقارنة هاته البلاطات مع بلاطات القلعة ولم نجد أي تشابه بينهما. صحيح أنّ خزّافي القلعة تعلموا أسرار صناعة البريق المعدني على أيدي فنانين، إمّا من افريقية أو من المشرق، لكنهم لم يتأثروا بزخارفهم ولم يتفاعلوا معها[430]. أما عن الأواني الراقية من الأطباق والجفينات فحتى ولو كانت قليلة، فهي في مظهرها تبدو مستوردة من المشرق دون تحديد مركز مصدرها، فمنها ما يشبه كثيرا ما أنتج بالعراق في الفترة العباسية من حيث الزخارف، ومنها ما يشبه ما انتج وروج بمصر الفاطمية في القرن 11 م و12 م.

---

[428] Marcais (G.), *L’architecture Musulmane d’Occident, Tunisie, Algérie, Maroc, Espagne et Sicile*, Paris, Art et Métiers graphiques, 1954, p. 45.

[429] العجابي (حامد)، "الفن الإسلامي أسسه المشتركة، مضامينه وأشكاله"، الفنون الإسلامية المبادئ و الأشكال والمضامين المشتركة،
أعمال الندوة العالمية المنعقدة في استانبول ابريل- نيسان، السنة، 1983، دمشق، 1989، ص. 72.

[430] بن مصباح مليكة، نفس المصدر، ص. 316.

III.2.الأندلس

إلى غاية اللّحظة فإنّ بعض الخزفيات التي عثر عليها في مختلف المواقع تمّ جليّا ربطها من حيث تقنيتها وأسلوب زخرفتها بمنتجات الأندلس ومن خلال كرونولوجية المواقع، قسمنا المستوردات الأندلسية إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى ما بين القرن 11م والقرن 12 م

- **الحبال الجافة:** نعتبر أنّ القطع التي تحمل زخرفة بالحبال الجافة تنتمي إلى منتجات أندلسية، ولدينا من مختلف مواقع المغرب الأوسط عيّنات قليلة من هذه التقنية قد لا تتعدّى 10 قطع في الموقع الواحد. عثر بالقلعة أيضا على عينات بهذه التقنية لكن على قصاع كبيرة، منها ما يصل قطر قاعدتها إلى 50 سم، تشبه زخرفتها الهندسية وأسلوب انجازها نماذج أندلسية أرخت بالقرن 12 م وشخّصت كمنتجات المغرب الإسلامي[431]. ربما في هذه الحالة وجدت ورشات تنتج وتتقن هذه التقنية ولكنّها محدودة خاصة فيما يتعلّق بإنتاج القصاع تقع إما بقلعة بني حمّاد وهذا قليل الاحتمال أو إمّا بالمغرب الأقصى، باعتبارها المواقع الوحيدة التي عثر فيها على هذا النوع من الزخرفة. كما استوردت كميات قليلة من هذا النوع من الخزف تنتمي بدون شكّ إمّا إلى ورشات أندلسية أو إمّا إلى غرب الأندلس (برتغال).

يتضح من تواجد ولو بكميات قليلة لأواني بتقنية الحبال الجافة في بعض المواقع، أنّ المغرب الأوسط باشر باستيراد هذا النوع من الأواني ربما في نهاية القرن 11م و ابتداء من القرن 12 م بالقلعة، وسطيف عن طريق التجارة، وقد تكون مدينة بجاية المسلك الذي ساهم في هذا الانتقال بعد تفتّح المغرب الأوسط نحو البحر المتوسط،

431

ومن ثمّ ساهمت مدينة تلمسان في هذا الإستيراد، وكان ميناء هنين مسلكها في ذلك، بحيث عثر بهنين وقلعة المشور على قطع جميلة متشابهة فيما بينها وتشبه في اسلوبها ما ظهر بالأندلس بميوركا و مرتولا ما بين القرن 12 م والقرن 13 م. ورجح الباحث قولفان (**Golvin**) أن تكون هذه القطع مجلوبة من المغرب أو الأندلس بعد سقوط القلعة في أيدي الموحّدين[432].

كما أنّ الشقف الرقيقة للجرار الصغيرة التي تحمل زخرفة بالبني وتقنية السغرافياتو هي أيضا من منتجات جنوب الأندلس وهي مرتبطة بفترتين تاريخيتين : الفترة المرابطية، والفترة الموحدية خاصة. عثر على عدد قليل من هذه الجرار بالقلعة وبجاية، ممّا يوحي باستيرادها من الأندلس خلال القرن 13 م وهذا أيضا يدلّنا إلى أن القلعة ما زالت في هاته الفترة تشمل عائلات ذات مستوى حياة رفيع.

– خزف متعدّد الألوان بالبني والأخضر والعسلي، تظهر هذه المنتجات بكميات قليلة بقلعة بني حماد تشابهها منتجات بالأندلس للقرن 12 م. والتي عرفت بها كل من ألميريا ومورسيه.

–المرحلة الثانية (القرن 13م)

– حددنا أيضا ضمن المنتجات المستوردة خزفا مطبوعا تحت الطلاء أو بدونه، حيث أدلت كثير من الدراسات الخزفية أن الجرار الكبيرة التي تدعى بالخوابي أو تناجة " *tinaja* " بالإسبانية والتي تستعمل لخزن المياه والزيوت والنبيذ، يرجّح كثيرا أنّها صنعت بالأندلس وصدرت إلى المغرب، نظرا لتشابه نوع من العجينة التي شخص انتاجها بالأندلس وصدر كثير منها عبر مواقع البحر المتوسط[433]. يمكن

---

[432] Golvin L, *Op. Cit*, p.216.

[433] Parent F., « jarres islamiques estampées importées dans le sud de la France (Provence et Languedoc) au moyen âge », Actes du 1er congrès international thématique de l'AIECM3, Aix-Provence 2016, p.118

أيضا على الأرجح أنّ المغرب الأقصى له دور في انتاج هذا النوع من الجرار ابتداء من القرن 12 م وانتقلت هذه الصناعة إلى باقي مدن المغرب، فنجد كلاّ من سطيف، وآشير ونقرين، وجزائر مزغنة وبونة وقلعة بني حماد، وبجاية تحتفظ بقطع مزخرفة بالطبع بعناصر هندسية وكتابية ونباتية توحي بمصدر مشترك، لكن اختلاف بعض القطع في نوعية العجينة ربما يدفعنا إلى افتراض أن لها مصادر مختلفة يتوجب البحث في الأمر أكثر. عثر بمرسيليا على جرار من هذا النوع ورجّح مصدرها من جنوب اسبانيا أو افريقية[434]

-المرحلة الثالثة القرن 14 و16 م

-الخزف الأزرق والأبيض، والبريق المعدني

تعتبر الخزفيات بطلاء الأزرق الكوبالت والأبيض و/أو بالبريق المعدني من المنتجات الجدّ معروفة والمدروسة في مختلف المقالات العامة والمتخصصة[435] ، تتميز هذه الخزفيات بعجينة كلسية فاتحة اللون زبدية صفراء أو وردية مغطاة بمينا أبيض قصديري. أدت الدراسات الكيمائية إلى أنّ هذه الخزفيات لها مصادر مختلفة وأنّ الزخرفة هي الوحيدة التي تميز المجموعات المختلفة بالعين المجردة.

لوحظت هذه الخاصية على خزفيات بجاية والمشور ممّا أدى إلى استخلاص عدّة مجموعات مختلفة المصدر: الاواني ذات الزخرفة الرقيقة أين يكون الازرق الكوبالت فاتح اللون، وهي قد تكون من منتجات ورشات مالقا. وأواني تختلف في الأزرق القاتم والبريق النحاسي القاتم مع زخارف مكتظّة، ورسم الخط فيها يكون غليظا دون أن تفقد هذه الأواني جودتها وجمالها وقد تكون من منتجات الفترة المتأخرة من ورشات فالنسيا أو بترنا أو منيشة، وهذه الاخيرة هي ورشات ثانوية تابعة لفالنسيا.

---

[434] Parent F., Op. Cit, p.118

[435] *De l'orient à la table du pape, l'importation des céramiques dans la région d'Avignon au XIVe-XVIe siècles*, documents d'archéologie vauclusienne 5, Broché 1995, P.54.

تعدّ خزفيات الأزرق الكوبالت التي عثر عليها ببجاية وتلمسان واردات اسبانية بدأت مع المرحلة النصرية، حيث نلاحظ أشكالا وزخارف تشبه كثيرا خزف قرطبة المؤرخ ما بين القرنين 13 م و 14 م، منها ما تحمل شعار أو رنك الدولة النصرية على شكل درع، وأخرى تحمل زخارف نباتية تتجلّى في السعف النخلية، والزنابق، والاوراق المحورة التي تجد ما يقابلها بقصبة تونس، وقصر الحمراء، ومالقا باسبانيا.

وتميزت الزخرفة الكتابية بعبارات متكرّرة خاصة بكلمة "العافية" كاملة او مختصرة تشمل الحروف الأولى "العا" ورسمت بأسلوب يشبه كثيرا خزفيات مالقا، و بترنا، فكأنها استخرجت من نفس الورشة.

تعتبر الجرار الكبيرة المعروفة بجرار قصر الحمراء من أهم منتجات الفترة النصرية بالأندلس، صُدّر هذا النوع من الجرار عبر أراض شاسعة انطلاقاً من مالقا وصولاً إلى مصر ومروراً بصقلية[436]. فقد شكّلت موضوع وصف دقيق في روايات المسافرين الأوروبيين الذين قصدوا إسبانيا في خلال القرن الثامن عشر. كما أنها استنسخت من طرف أهم فناني حركة تجديد الفنون الأوروبية الكبيرة التي أطلقت في المنتصف الثاني من القرن التاسع عشر[437].

تمّ العثور على جرة استثنائية بتلمسان من نمط قصر الحمراء ربما بالبريق المعدني الذي اضمحل مع الوقت، قدمت هذه الجرة سلسلة من العناصر الزخرفية المركّبة، النباتية، والهندسية، والكتابية، و الحيوانية تشبه طبق الاصل جرار مالقا[438].

وجدت بالمشور أيضا شقف لأوعية معروفة بالاسبانية : "الباريلو" (Albarello) و هي أشكال جاءت من المشرق الاسلامي تستعمل في أغلب الظن في الصيدليات

---

[436] www.qantara.org. Céramique lustrée
[437] www.qantara.org
[438] *Le calife, le prince et le potier*, Lyon musée des beaux-arts, Paris, 2002, P.72.

لحفظ العقاقير والأدوية[439]، وعرف هذا النوع من الأوعية في اسبانيا في القرن 14م والقرن 15م بكلّ من فالنسيا، وبترنا، ومنيشة.

III.3. افريقية

إنّ تقارب المسافات بين إفريقية والمغرب الأوسط ووحدة الحقبات التاريخية التي تقاسمتها، وكذا انتماء بعض الحواضر الشرقية إلى إقليمها السياسي والاجتماعي، سمح بطبيعة الحال بتبادلات تجارية ذات نطاق جد واسع في مختلف المجالات. شكلت قيروان في بدايتها مركزا اشعاعيا عظيما لكل المغرب، ويرجّح أنّ أول مراكز انتاج الخزف انطلقت منها، ولا نستبعد كما ذكرناه سابقا، أن تكون بعض النماذج جلبت من إفريقية دون تحديد بالضبط المدينة التي أنتج بها، لأنّه لحدّ الآن ليس هناك تدقيق جليّ حول مراكز انتاج نوع معيّن من الخزفيات بها، ولم يعثر على ورشات انتاج الخزف. لا نستبعد فكرة أنّ في مرحلة استقرار الدولة الرستمية بالمغرب الأوسط خاصة مع توطد العلاقات السياسية والاقتصادية بينها وبين دول المشرق، كانت هناك تبادلات فنّيّة، وتنقّل مختلف المواد، ومن بينها الخزف، لكن ليس لنا نماذج توحي مباشرة بذلك، ولهذا نقترح أنّه ربما لتشابه الأشكال وخاصة الزخارف مع خزفيات موقع رقادة أنّ هناك واردات معينة تتمثل في الخزف البني والأخضر على أرضية صفراء. وربما أيضا في مرحلة موالية ما بين القرن 10 م و 11 م كانت هناك واردات للخزف البني والأخضر على أرضية بيضاء من مهدية، أو صبرة منصورية لكن من الصعب تحديد ما هي هذه المنتجات، كما نعتقد أن الخزف ثنائي اللّون الأخضر والبني هو أيضا من منتجات إفريقية، ربما قرطاجة لتشابه طلائها وزخرفتها لكن البراهين على ذلك قليلة جدّا.

---

[439] محمد عبد العزيز مرزوق ،الفنون الزخرفية الاسلامية دار الثقافة ،بيروت، ص. 110.

على الأرجح كانت هناك واردات من إفريقية، ومن ثمّ ومع تنقّل الحرفين، نقلوا معهم مهارتهم إلى ورشات المغرب الأوسط وأصبحت هناك ورشات تنتج أنواعا من الخزف يشبه ما وجد بإفريقية. أمّا فيما يخص البريق المعدني، فترجّح مارلين جنكنس (Maryline Jenkins) أنّ القلعة كانت تستورد البريق المعدني من إفريقية، وبعد سقوط القيروان كما ذكرناه أعلاه، انتقل الخزّافون ومعهم سرّ المهنة إلى القلعة[440] ومنه أصبحت القلعة من بين مراكز انتاج البريق المعدني، والبلاطات هي من بين انتاجاتها المطلقة.

IV. اقتراح تسلسل زمني للمنتجات الخزفية

تعتبر هذه المرحلة من البحث، الأكثر حساسية لأنها الأكثر غموضا نظرا لعدم توفّر المعلومات الوافية، فجلّها يفتقر إلى التدقيق وأحيانا ترِدُ متناقضة. والحالة هذه نجد أنفسنا امام حتمية مطلقة وهي ضرورة تأريخ هذه المنتجات، ونحن في ذلك اعتمدنا أساسا على المقارنات.

IV.1. منتجات القرن التاسع وبداية العاشر الميلاديين (9م وبداية القرن10 م)

لقد اتخذنا كمؤشر زمني حتميّ، مرهون حاليا بحالة الأبحاث الأثرية (تنقيبات طِبقية)، خزف موقع تاهرت –تاقدمت للتعريف بمنتجات القرن التاسع وبداية العاشر. وتتوافق هذه الدراسة التحليلية والمقارنة مع هذا الاقتراح نظرا لما توفّره من تشابهات واضحة بخزف القرن التاسع بافريقية والمشرق.

نجد أنّ المستويات السفلى لسبر A لكادنا أعطت فخار غير مطلي وكمية هائلة من قناديل وحوامل الجرار تعود للقرن 7م و8م، يدل هذا المستوى ربما على المراحل الأولى للفترة الرستمية (8م). أمّا المستويات المتوسطة والعليا فسمحت باستخراج كميات معتبرة من الخزف، خاصة على سطح الأرض، الشيء الذي يسمح بافتراض

440 Jenkins M., *OP. Cit*. p. 338

أنه في مرحلة ما من الفترة الرستمية قد تكون مرحلة التألّق حين تفتحها على المشرق، ممّا سمح بتطوير صناعة الفخاريات وإدخال تقنيات جديدة خصوصا استعمال الطلاءات.

نقدم في جدول ملخص سبر A لكادنا، الذي يعطي عموما صورة منطقية نسبيا عن ظهور الفخار المزجج بكثرة في المستويات العليا من الطِّبقية (انظر جدول 1)، علما أنّ هذه الطِّبقيات لم تؤرخ .

يعتبر موقع تاهرت من المواقع الأثرية الحساسة من الناحية التاريخية، ولكن لم يتسنّ لنا ربط الفخاريات التي اكتشفت به من طرف كادنا سنة 1958 مع إطارها التاريخي خلال المراحل التاريخية التي مرّ بها هذا الموقع، أي منذ تأسيس المدينة إلى غاية فترة الأمير عبد القادر، وعليه سنبني تأريخنا لغالبية الشواهد المكتشف عنها بكل تحفّظ، خاصة تلك المنتجات ذات الأرضية الصفراء الخردليّة، التي نرجّح تأريخها فيما بين القرن التاسع وبداية القرن العاشر الميلاديين ، علما أنّنا تركنا جانبا الفخار غير المطلي الذي يمكن أن ينتمي البعض منه إلى الفترات الأولى للتواجد الرستمي (القرن 8 م).



جدول 1– جدول تخطيطي لتوزيع بعض الفخاريات لطِّبقية سبر A لحفرية كادناه لسنة 1959–1958 (عن الطالبة، Djellid 2011)

أمّا فيما يخص القطع الخزفية بزخرفة على أرضية بيضاء قصديرية وأرضية صفراء فاتحة فيمكن ربطها بظهور محاولة إنتاج الأصفر الخردلي لكنها إمّا فشلت أو إمّا السعي في تغيير المنتوج وتقليد ما ظهر في القرن 10 م بالمشرق من خزف متعدد الألوان على أرضية بيضاء معتمة. ونظرا للتّغير الجذري لأسلوب انجاز الرسومات (طبق شكل رقم TP32، نعتقد أنّه على الأغلب، ظهرت هذه المنتجات مع الفاطميين ابتداء من 909 م، وتبدو هذه الخزفيات مستوردة أكثر ممّا هي محلّية.

إنّ نمط الأطباق الإنسيابية الشكل، والجفينات، والأقداح، يندرج ضمن سِجل الأشكال التي أرخت عموما في القرن 9 م بإفريقية في كل من موقع رقادة، وسوسة، وقصر لمسة بتونس، كما أرّخت بالمغرب الأقصى في مستويات أيضا في القرن 9 م في موقع فولوبليس (volubilis)[441].

لدينا أيضا منطقة تبسة التي يمكن أن تعطي خزفيات القرن 9 م، حيث كانت من بين الأقاليم التابعة للدولة الأغلبية، نظرا للدور الذي لعبته المنطقة كمركز التقاء القوافل التجارية. قدمت بعض الخزفيات الملتقطة بواحة نقرين بشرق تبسة كسورا ذات زخارف صنفت ضمن سجل القرن 9 م، تتميز بزخرفة هندسية بسيطة رسمت بالبني المنغنيزي والبنفسجي فوق بطانة أو طلاء أصفر فاتح أو أخضر داكن، وأخرى زخرفت ببقع وسيول بالبني والأخضر. تتمثل العناصر الزخرفيّة في خطوط ومثلثات وشبكات (شطرنج) وشبه كتابة، وهي عناصر تنتمي إلى قائمة الزخارف الإيرانية والأغلبية والرستمية.

[441] Atki M., La céramique des niveaux islamiques de Volubilis (Nord de la maison des Campas), p. 34.

IV.2. منتجات منتصف القرن العاشر والثاني عشر الميلاديّين (10 م–12 م)

التحدث عن خزف القرون 10 و11 و 12 م ينحو نحو وجود رصيد مرفولوجي وزخرفي بقي رائجا مدة ثلاثة قرون، خاصة خزفيات الأخضر والبني على أرضية بيضاء بكل تقنياتها.

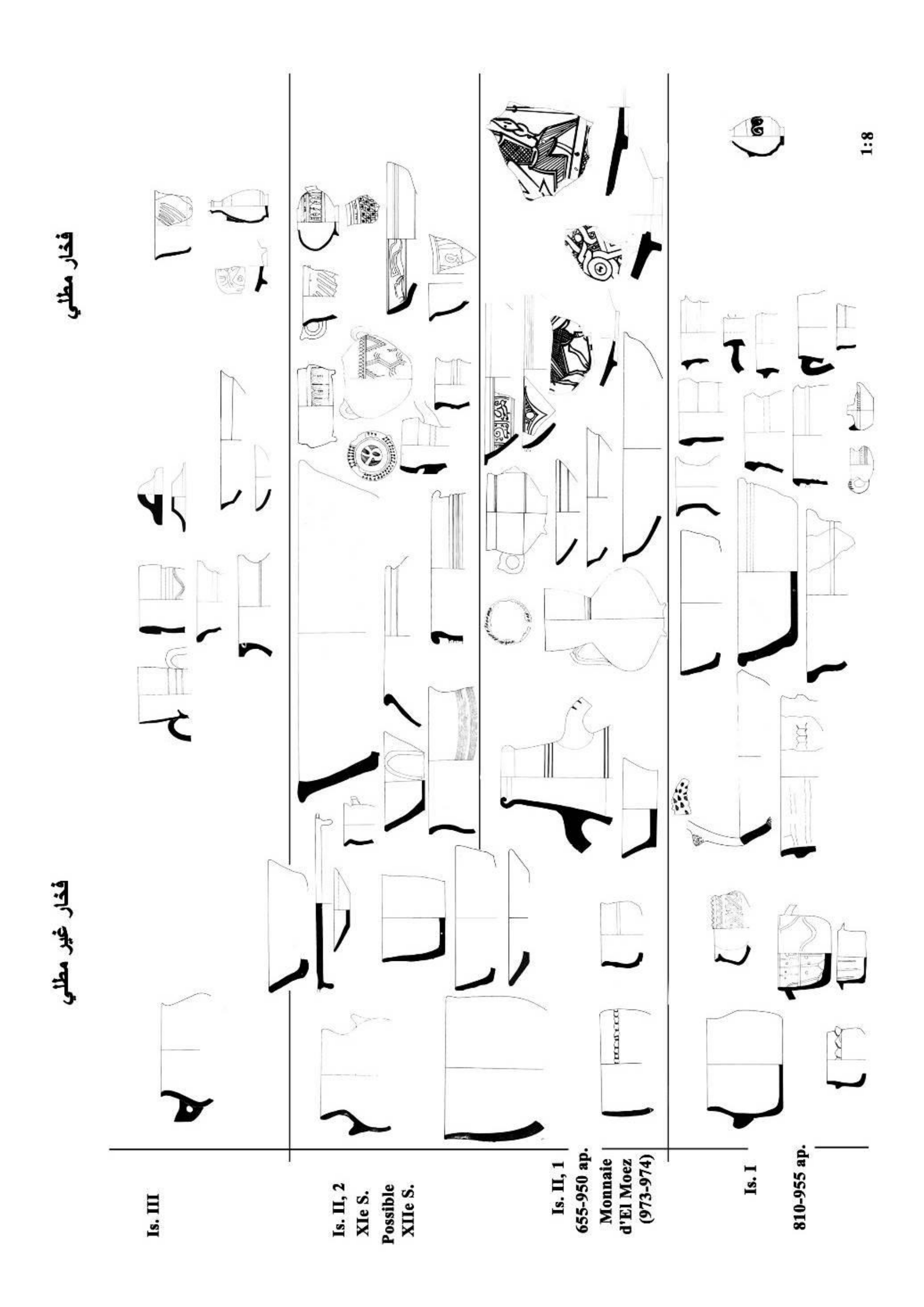
لتوضيح انتاج منتصف القرن العاشر ميلادي، أخذنا بعين الاعتبار خزفيات المستوى الطِّبقي (Is.II.1) من طِبقية سطيف (جدول 2)، حيث لوحظ ظهور الفخار المطلي بقوّة مقارنة مع المستوى السفلي الذي يحتوي على عدد مقلص منه. حيث نجد خزفا أحادي اللون أخضرا في مجمله موزع بين الأخضر الرصاصي والأخضر القصديري (المعتّم) بكل تدرّجاته. تشمل هذه الأخيرة أنماطا مختلفة متطورة مقارنة مع أشكال المستوى السفلي وما وجد بموقع تاهرت.

نجد في هذه المجموعة سيطرة الأطباق بقاعدة ذات رجل حلقية، مع جدران بدن نصف كروية وشفاه بارزة إلى الخارج وكأن هذا النمط بقي متداولا لمدة طويلة يميّز هذه الفترة، وفيه نمط فرعي يتصف بجدران شبه انسيابية. أمّا النمط المخروطي فهو قليل بخصوص الأطباق لكنّه يميز شكل الجفان خاصة، مع شفاه مسطحة بمقطع ثلاثي أو بانتفاخ خارجي.

نلاحظ أنّ شكل الأقداح في تغير طفيف فهو أكثر ارتفاعا، وجدران البدن انسيابية ويكون الانسياب في 2/1 من البدن. أمّا الجفينات فنلاحظ أنّ معظمها نصف كروية الشكل بشفاه مستديرة وقليلة الارتفاع. وجدت قطع لأطباق مزخرفة بعناصر حيوانية وآدمية بأسلوب فاطمي يشبه كثيرا أسلوب صبرة منصورية، قد تكون مستوردة من افريقية في عهد الحكم الفاطمي وهي منتجات القرن 10 م.

نجد أنّه في مرحلة ثانية، توسعت المدينة في القرن 11 م مع الحكم الحمّادي، وفي هذه المرحلة يمكن أن ننسب عددا كبيرا من المنتجات المتعددة الأنماط

والزخارف، خاصة منها ما هو بالبني والأخضر، ومنها منتجات استوردت من القلعة وأخرى ربما من افريقية.



جدول 2-جدول تخطيطي لتوزيع بعض فخاريات من طِبقيات حفريات سطيف لسنة 1977-1984(Djellid 2011)

نلاحظ في الفخار العادي توفّر القلل ذات الشبابيك المخرّمة التي تطورت في العصر الفاطمي بمصر ما بين القرن 10 و11 م.

المواقع الأثرية التي أمدتنا بخزف منتصف القرن العاشر والحادي عشر قليلة، ولكنّها ذات أهمية تاريخية مميّزة، إذ لم تحضَ كلها بأبحاث أثرية، نذكر من بينها مدينة المسيلة المعروفة بالمسيلة الفاطمية، الواقعة بالقرب من القلعة الحمّادية، أسسها أبو القاسم إسماعيل بن عبيد الله الشيعي سنة 925 – 927 م و تولى بناءها علي بن حمدون الأندلسي[442] و سميت وقتئذٍ بالمحمديّة. يحتفظ المتحف ببعض القطع الخزفية[443] منها كسور لشبابيك القلل (أواني المياه) ذات الزخرفة الدقيقة المتنوعة من هندسية و نباتية شُكلت بالتخريم[444] ، عرف هذا النوع من الشبابيك بكثرة في مصر في العصر الفاطمي، أعدّت بتصميمات على قدر كبير من الدّقة والجمال، استخدم فيها الفنان المسلم وحدات طبيعية محوّرة. ولقد عثر على أمثالها لكن بزخرفة بسيطة في القلعة، وسطيف، تعود إلى القرن 11م، استمر التصميم المخرّم لشبابيك القلل لفترة متأخرة حيث وجدت أمثلة بإسبانيا ذّات دقة فنية تعود إلى القرن الثالث عشر[445]. كما وجدت بالمتحف حواف وقواعد لصحون ذات طلاء متعدد الألوان: الأخضر والأصفر العسلي والبني فوق بطانة بيضاء ذات عناصر زخرفية غير واضحة. ووجدت قطع مميزة لأطباق ذات البريق المعدني وحيد اللون من النوع الجيّد الذي امتاز به الخزف الإيراني والعراقي في النصف الأول من القرن العاشر وكذلك البريق الفاطمي لنهاية القرن العاشر وبداية الحادي عشر[446].

---

442 محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض في خبر الأقطار، معجم جغرافي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧٥م، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م

443 عثر عليها مدير المتحف الحضنة خلال استكشافاته على الموقع

444 شباك القلة هو الجزء الموجود بالداخل بين البدن والعنق، واستعماله يكون في تنظيم تدفق الماء وحفظه من الحشرات والغبار.

445 Gabrieli F., Scerrato V., La ceramica , Gli arabi in Italia, Milan, 1989, n° 286-364

446 محمد الطيب عقاب، ألأواني الفخارية الإسلامية: دراسة تاريخية فنية مقارنة، الجزائر، 1984، ص. 161-165

تبرز خزفيات القلعة جليّا منتجات القرون 11م و12 م للمغرب الأوسط، بحيث تظهر المنتجات متعددة الألوان، والأنماط، غنية بالمواضيع الزخرفية تدخل ضمن سِجل المنتجات المعروفة بالمشرق والأندلس. توضح خزفيات سطيف وآشير والقلعة تميّز النّمط النصف الكروي الشكل الذي استعمل على خزف أحادي اللّون ومتعدد الألوان وعرف رواجا كثيفا.

بيّنت خزفيات القلعة أنّ المدينة لم تنهار كلّيّا ولم تهجر بعد انتقال الحمّاديين إلى العاصمة الجديدة، حيث وجدت منتجات تنتمي بدون أي شك إلى القرن 12 و13 م، وهي تلك القطع التي عرفت في الأندلس والمغرب الأقصى في هذه الفترة (المرابطية والموحدية). تميّزت بالقلعة الجرار الكبيرة المعروفة بالخوابي، والمزدانة بزخرفة الطبع بطلاء أخضر أو بدونه. لكنّ الغياب التآم للخزف الحفصي المعروف بالأزرق والأبيض يدلّ على انقراض المدينة ربما مع بداية القرن الثالث عشر، فترة تفكك المملكة الموحّديّة.

IV.3. منتجات القرن الثالث عشر والخامس عشر الميلاديين (13 م- 15 م)

المنتجات التي صنفناها ضمن القرنين 13م و 15 م منها ما ينتمي إلى موقع قلعة بني حماد وبجاية، ومنها ما ينتمي إلى قلعة المشور بتلمسان .

ما أدر جناه ضمن منتجات القرن الثالث عشر قد يكون أيضا ينتمي إلى نهاية القرن 12 م، فقد أُرِّخ ظهورها عامة ما بين القرنين 12 م و13 م في المغرب الأقصى والأندلس. وهي تتمثّل في تلك القطع الكبيرة الغليظة السمك التي تنتمي إلى مجموعة الخوابي المعروفة بـ"تيناجا" في الأندلس والتي زخرفت سطحيتها الخارجية بالطبع تحت الطلاء، وقد وجدت بكثرة بقلعة بني حماد وبجاية لم يتسنّ لنا دراستها مباشرة، لكن وجودها المكثف يبين انتشار هذا الطراز بالمنطقة بنوعيه : المطلي بالأخضر، وبدونه.

بعض القطع المزخرفة بالبني والأخضر، وبالحبال الجافة التي عثر عليها بالمشور، ربما قد تكون بقيت متداولة لفترة طويلة حتى القرن 13م.

كما أنّ كسورا من تقنية سغرافيتو " *Esgraffito* " " Esgrafiada " التي تؤرخ إلى نهاية القرن الثاني عشر والثالث عشر ترجع الى الفترة الموحدية ورغم تشدد هذه الفترة في ميدان الفن إلا أن فن الخزف بلغ قمة الروعة.

لا يمكننا حاليا تأريخ كل خزف هذه الفترة، وما تختزنه متاحفنا منها، يقتصر على خزف تلمسان وبجاية. فقد وجدت جرار كبيرة للخزن والتزيين، وأغطية للآبار تميزت بالزخرفة بالطبع تحت الطلاء. وفي هذه الفترة مال الطلاء الأخضر إلى الأخضر الزيتوني، واضمحلت بالتدريج صناعة الخزف على الطراز المشرقي بحيث أصبحنا نلمس ظهور طراز الأرابسك.

رغم أنّ بعض المؤرخين يرون في زحف بني هلال في النصف الثاني من القرن الحادي عشر سبابا في انحطاط بعض المدن الإسلامية بالمغرب، إلاّ أن هذا الحدث أدّى إلى تشييد مدن ساحلية ساعدت على تفتح المغرب الأوسط على البحر المتوسط، مما أدى إلى ازدهار التجارة والعلاقات السياسية مع أوربا. وشكلت مدينة بجاية مركزا من أهم المراكز الثقافية والتجارية برا وبحرا. وفي1152 م استولى الموحدون على بجاية وأسقطوا فيها الدولة الحمادية، وسيطروا على كل الساحل المغربي.

إنّ معرفتنا لخزف الفترة المرابطية والموحدية محدودة جدا نظرا لنقص البحث فيها، ولهذا فمساهمتنا تعتمد على المراجع الإسبانية التي صنفت بعض الخزف الموحدي.

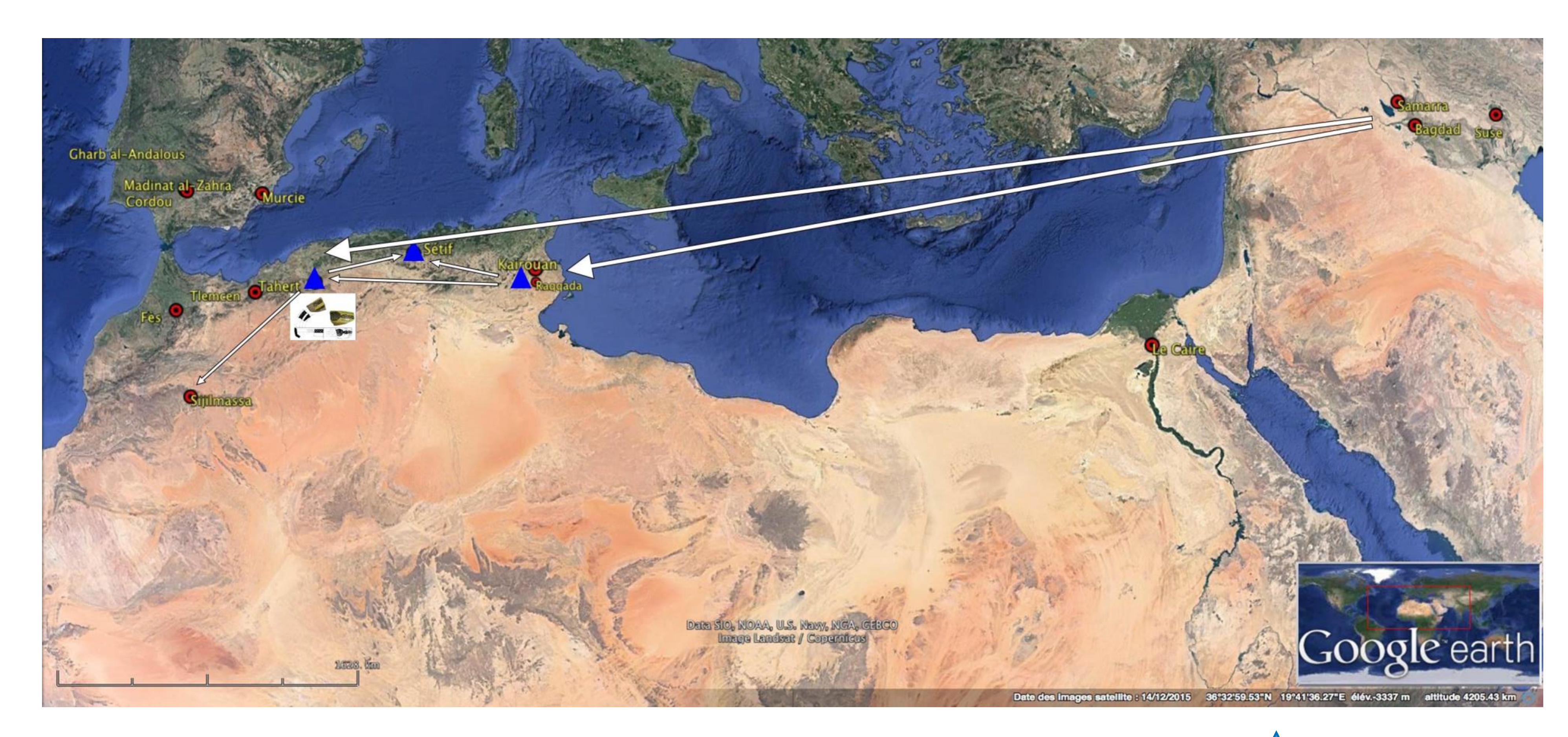
ويتضح من خلال هذه النماذج أنّ بجاية لم تتخلَّ عن الخزف الراقي ومن المحتمل أنّ هذا الخزف كانت له صناعة محليّة، كما أنّه كان يستورد، و الدليل

على ذلك نص لجرد صيدلية جنوة بعام 1312 يذكر « أوعية وخزف مذهّب من بجاية" [447].

تمكنا من حصر بعض خزفيات المشور مابين القرنين 13م و15 م وهناك خزفيات تمتد من القرن 16 م حتى 18 م، حيث نلاحظ أن كثيرا من الأشكال بقيت متداولة لفترة طويلة، ممّا يصعب تحديد تأريخها بالضبط وتبقى اقتراحاتنا مؤقتة، ونظرا لطبيعة الحفرية والظروف التي أحاطت بها، اعتمدنا على المقارنة، في حدودها النسبية، مواصلين العمل والبحث للتدقيق في تاريخها وتحديد مكان وظروف صناعتها.

[447] Mas Laterie l., *Op. Cit.*, p.161

خريطة 2- أهم مراكز الإنتاج مقترحة للقرن 3ه/9م والتأثيرات الوافدة



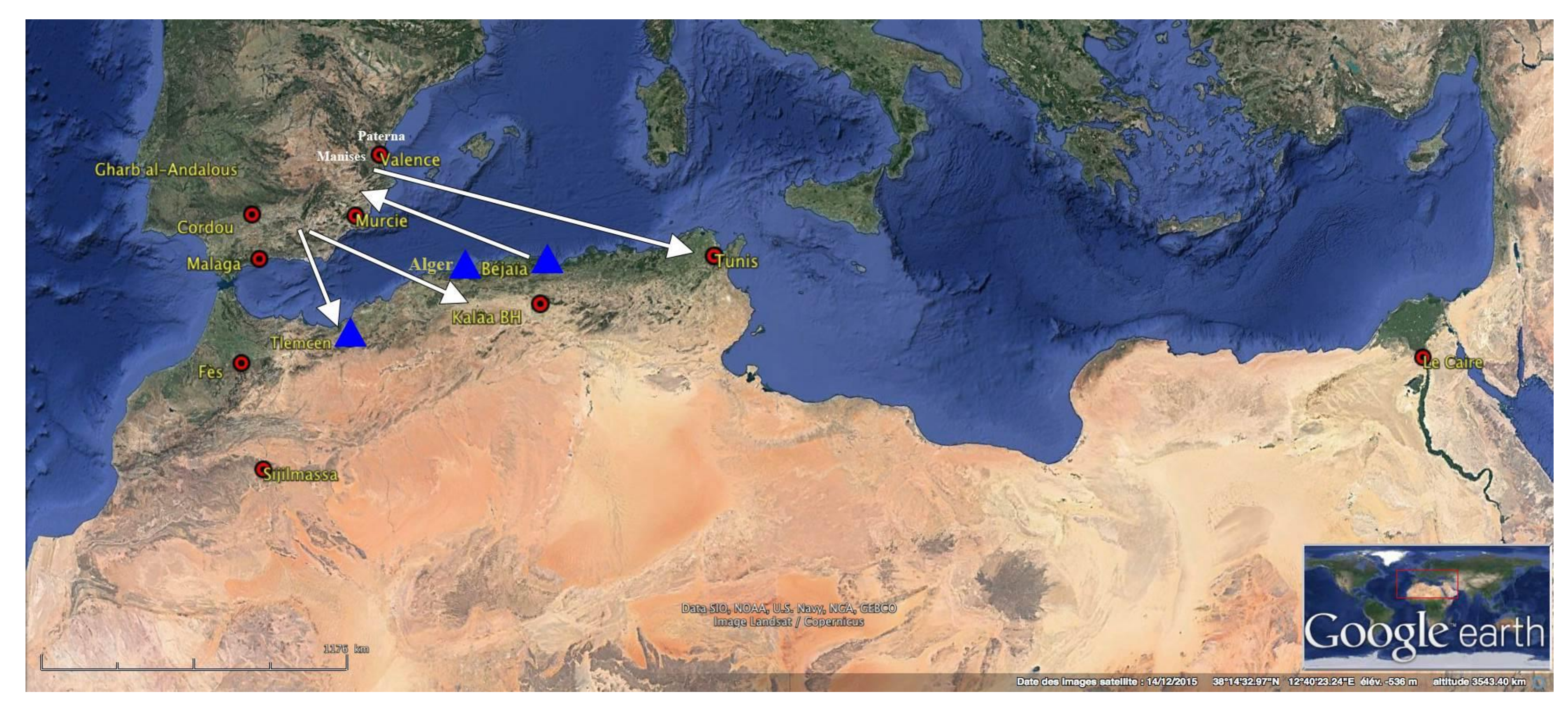
مركز انتاج

خريطة 3- مراكز انتاج المقترحة للقرن 4ه/10م و6ه/12م والتأثيرات الوافدة

Gharb al-Andalous
Madinat al-Zahra
Cordou
Murcie
Béjaïa
Achir
Taherti
Tlemcen
Fès
Sijilmassa
Kalaa BH
Kairouan
Sabra Mansourya
Mahdia
Le Caire
Samarra
Bagdad
Suse
Data SIO, NOAA, U.S. Navy, NGA, GEBCO
Image Landsat / Copernicus
1599 km
Date des images satellite : 14/12/2015 38°07'43.31"N 20°01'02.77"E élév. -312 m altitude 4175.60 km


مركز انتاج

خريطة 4- مراكز انتاج المقترحة للقرن 7ه/13م و9ه/15م والتأثيرات الوافدة



مركز انتاج

الخاتمة

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدّراسة المتواضعة إبراز أهم الخصائص النمطية والزخرفية، لمجموعات خزفية من مختلف المواقع الإسلامية للمغرب الأوسط. وتمّ التوصل إلى نتائج أولية، يمكن من خلالها ضبط الإشكاليات المطروحة وإعطاء لمحة عن التسلسل النسبي الخاص بتطور الأشكال والزخارف من جهة، ومن جهة أخرى تسليط الضوء على أهم مراكز انتاج الخزف بالمغرب الأوسط وإظهار التأثيرات وكذا المستوردات الوافدة.

لعب المغرب الأوسط دور الوسيط في عمليّة اكتساب ونقل أو انتقال التقاليد الفنّية المتعلقة بالخزف بين مختلف الدول المشرقية والمغربية، كما تمكّن عبر مختلف الحقب التاريخية، من إبراز شخصيته المتميّزة، وإثبات مكانته الخاصّة من خلال فن العمارة ومختلف الفنون الثانوية، إلى درجة التحرر من تأثير الحضارات السابقة.

يقدّم هذا البحث صورة لمختلف أواني المائدة والتّزيين ذات الاستعمال اليومي، وكذا تلك التي كانت تنصب على موائد القصور ما بين القرن التاسع الميلادي إلى غاية القرن الخامس عشر ميلادي، فقد تكون هذه الصورة حتما غير كاملة، لكنها يمكن أن تعطي نظرة تكاد تكون شاملة عن بعض الأنواع من الأواني المتداولة، والأخرى المفضّلة لكلّ فترة من الفترات التي تعاقبت على المغرب في العصر الوسيط.

يستنتج من هذه الدراسة أيضا أنّ المغرب الإسلامي، كوّن في مرحلة ما، خصائصه الشخصية من حيث الأشكال والزخارف، ممّا يسمح ربّما بالحديث عن أسلوب مغربيّ محضٍ انفرد بالإفراط في استعمال اللون الأخضر والبنّي على أرضية بيضاء، وكذا استعمال الزّخارف المتنوّعة التي اتّسمت بالبساطة والتحوير. يكون المغرب الأوسط دون شكّ، قد أثّر بدوره ما بين القرنين الحادي عشر وبداية الثالث عشر ميلادي على خزف الأندلس والمشرق، حيث نجد تطابقات كبيرة في

بعض منتجات مورسيه، وسيسيليا، ومصر الفاطمية، التي يعتقد الكثير من المختصين مصدرها ومنبعها هو شمال افريقيا (بين قلعة بني حماد وصبرة منصورية).

انطلاقا ممّا بيّنّاه من الدراسة النّمطية والزّخرفية لخزف المغرب الأوسط اتّضح ثراء هذا الفنّ وغناه من حيث التقنيات المستعملة ابتداء من القرن التاسع إلى غاية القرن الخامس عشر، وهي تقنيات وجدت بإفريقية بصفة جلية وواسعة بكل المواقع، فهي تعدّ حسب المختصّين، أكبر مراكز صناعة الفخار والخزف بشمال إفريقيا منذ القدم. وتَبيّن أيضا الدّور المحتمل الذي تكون قد لعبته المنطقة ومشاركة المغرب الأوسط في غرس تقنيات هذه الصناعة ونشر بعض من منتجات الخزف عن طريق التجارة الداخلية، أو خارجية.

ورغم ظهور بصمات التأثيرات المشرقية، والأندلسية في هذا الخزف، إلاّ أنّه احتفظ ببعض التقاليد والخصائص المحلّية التي اكتسبها من الموروث المحلّي كالعناصر الزخرفية.

وتبرز كل هذه الاقتباسات حقيقة المجتمع المغاربي في قدرته على التأقلم مع المؤثرات الفنية المختلفة عبر العصور، وتكييفها وفقاً لمعتقداته الشخصية وتوجهاته الخاصة.

واصلت مدن المغرب الأوسط تنفيذ زخارفها بطرق، كانت موجودة ومعروفة ومنتشرة في بلاد المغرب الإسلامي ككل، كالزخرفة بالحزّ والطبع، التي تطورت على أيدي الموحّدين. فقد عثر في القلعة على قطع كبيرة من الفخار العادي تحمل زخارف مطبوعة عبارة عن عناصر معمارية ونباتية وكتابية ترجع إلى القرن **الثاني عشر ميلادي**، وهذا التاريخ يوافق استقرار الموحدين بالمغرب الأوسط خاصة بالقلعة، مما يعني أن ورشات القلعة استمرت ولم تتوقف حتى بعد سقوطها في أيدي الموحدين.

قدّم خزف المغرب الأوسط وبالأخص موقع قلعة بني حماد مجموعة كبيرة ومتنوعة من الزخارف، تتمثل في الزخارف النباتية التي اتسمت بالبساطة والتحوير وبعدها عن الطبيعة. وهي قليلة إذا ما قارناها بالعناصر الهندسية التي طغت أيضا على الخزفيات، إذ أصبحت في كثير من الأحيان العنصر الرئيسي الذي يغطي المساحة. وقد لاحظنا تشابه هذه العناصر مع مثيلاتها بالمهدية وبمدينة الزهراء بالأندلس. أمّا الزخارف الكتابية التي أخذت طابعا موحدا بين الدول الإسلامية، فقد تمثلت في عبارات دعائية التي شاعت في كثير من خزفيات المغرب الإسلامي منها أشير ورقادة وقرطاج والمهدية والقيروان ومدينة الزهراء ومورسيه بالأندلس.

اشتركت هذه المدن في تقديم سجل زخرفي موحد في خزفياتها، وهذا راجع لقربها تاريخيا فقد يمكن أن نحصرها في فترة تمتد ما بين القرنين العاشر والثاني عشر ميلاديين. بالإضافة إلى قربها جغرافيا مما ساعد على انتقال الفنانين وأصحاب الحرف بكل سهولة، هؤلاء الحرفيين حملوا معهم أساليب فنية مشتركة بحكم تواجدهم في منطقة كبيرة واحدة، ألا وهي المغرب الإسلامي، والذي لا يبتعد كثيرا عن الأندلس مما شكل خصوصية في علاقاتهما، إلى جانب وجود عناصر زخرفية خاصة الهندسية منها كالخطوط المستقيمة والمنكسرة والمثلثات والمعينات، والتي تعتبر زخارف محلية لا تخرج عن نطاق الزخارف الموجودة في شمال إفريقيا والتي تسمى بالزخارف البربرية.

رغم محاولة الخزاف الزيري والحمادي إعطاء طابعا خاصا لزخارفه إلا أنّها لم تخلو من التأثيرات الخارجية خاصة منها الفاطمية، وعندما كانت القلعة تدور في فلك هذه الخلافة كان من الطبيعي أن تسود تأثيرات فاطمية خصوصا في رسوم الكائنات الحية. جاءت الرسوم الآدمية قليلة ومجردة تجريدا كليا حتى أصبحت عبارة عن تخطيطات بسيطة جدا، بينما تميزت الرسوم الحيوانية بظهور مكثف ورسمت منها بشيء من الواقعية.

اكتشفنا من خلال الدراسة المقارنة وجود خزفيات مستوردة من جهتين: المستوردات المشرقية، وهي مرتبطة بتطور العمران بالمغرب الأوسط وذلك يتجلى في خزفيات متعددة الألوان المحزوزة التي رأيناها في مجموعة آشير وقلعة بني حماد وخزفيات البريق المعدني لقلعة بني حماد وسطيف، وربما كان ذلك ابتداء من أواخر القرن العاشر ميلادي وبداية القرن الحادي عشر ميلادي. أمّا عن التيارات التي ساعدت في جلب هذه الأواني، نستطيع اقتراح تيارين إمّا مباشرة من المشرق (العراق، مصر، إيران) عن طريق التجارة أو عن طريق الهدايا لأصحاب البلاط أو هي مستوردات جلبت من الافريقية وذلك لما كانت تلعبه هذه الأخيرة من دور حافز ابتداء من القرن التاسع ميلادي في السيطرة على الطرق التجارية بين المشرق والسودان ونشاط وأهمية موانئها في هذه الفترة.

نجد من جهة أخرى مستوردات أندلسية، تتمثل بكميات قليلة في مختلف المواقع، خاصة خزفيات الحبال الجافة، التي ربما استوردت بالدرجة الأولى من الأندلس ابتداء من منتصف القرن الحادي عشر، مع سقوط قيروان وتحكم القلعة بالطرق التجارية وكونها أصبحت تسيطر على معظم المغرب الإسلامي سياسيا واقتصاديا ومركز الإشعاع الذي يقصده تجار العراق والحجاز ومصر وحتى الأندلس وربما منها ما استورد من المغرب الأقصى، حيث لا نستبعد تواجد ورشات لهذه الصناعة به. نجد أيضا الجرار الكبيرة المعروفة بالخوابي، التي زينت معظمها بالطبع والتي من الممكن منها ما استورد من الاندلس أو المغرب الأقصى ومنها ما صنع محليا، حيث لاحظنا أن هناك عجائن مختلفة البنية وبالتالي مصدرها قد يكون مختلفا. كما نجد مستوردات اندلسية بدون شك تتمثل في الخزف الرقيق السغرافياتو الذي عرف في مرحلة الموحدين واختصت به أكثر مدينة مورسيه ومايوركا.

كما نجد مستوردات لخزفيات القرن الرابع عشر حتى القرن السادس عشر تتمثل في الخزف الأزرق الكوبالت والبريق المعدني التي ادلت عند المقارنة بتشابهها بمنتجات ورشات مالقا وفالنسيا من حيث الشكل والزخرفة على حد سواء.

هذه التشابهات رأيناها على خزف بجاية وهنين وكأنّ القطع استخرجت من نفس الورشة.

لا نستطيع في الوقت الحالي إثبات صناعة هذا النوع من الخزف الراقي بتلمسان، فتنقصنا الدلائل على ذلك، لكن منها ما هو مستورد بدون أي شك من ورشات اسبانية كفالنسيا ومالقا ومنيشة و بترنا، التي اشتهرت بجودة خزفها خاصة البريق المعدني ما بين القرن الرابع عشر والخامس عشر ميلاديين. تعتبر هذه الأواني دلالة واضحة عن العلاقات التجارية بين المغرب الأوسط والأندلس في هذه الفترة وربما كان ميناء هنين هو الطريق الذي سمح بجلب هذه المستوردات الى مدينة تلمسان، وهذا التشابه يوضح مدى وحدة الفن ما بين الزيانيين والمريين والحفصيين والنصريين في نهاية العصر الوسيط.

أبانت هذه الدراسة حتما عددا كبيرا من الفرضيات نظرا لقلة التنقيبات في هذا المجال وانعدام الطبقية في هذا النوع من المواقع، فلا تزال هناك الكثير من الأبحاث التي يجب القيام بها والتي قد تغير بعضا من اقتراحاتنا حول مصدر هذه الخزفيات، وكرونولوجيتها.

وبالتالي تبقى هذه الدراسة حوصلة عامة تحاول إعطاء لمحة نسبية عمّا كانت عليه الخزفيات في المغرب الأوسط، وما كانت تمثله في الجانب الفني، والاجتماعي، والاقتصادي.

ومن بين النتائج التي استطعنا استنباطها من هذا البحث، تتمثّل في حاصل من المعطيات التقنية والفنّية التي قد تساعد في الأبحاث المستقبلية، والتي قد تكون مفتاحا لفهم تطور الفخاريات والخزفيات عبر العصور وذلك بتخصيص مشاريع وبرامج علمية لإعادة النظر في المواقع الإسلامية، فموقع كل من تاهرت وسطيف على وجه الخصوص، يشكّلان نقطة ومحطّة ضرورية لقراءة انتقال الثقافة المادية من العهد الروماني والمسيحي إلى العهد الإسلامي.

وتبقى محاولة تأريخ المجموعات الخزفية بالمقارنة الأسلوبية للزخارف نسبيّة وليست كلها موفقة، خاصة فيما يتعلق بالخزف الأخضر والبني الذي عرف نجاحا خلال فترة طويلة ما بين العاشر والثاني عشر ميلاديين، وتعددت فيه الأساليب. فبات من الصعب التفريق بين منتجات كل قرن.

وأهم ما استخلصناه من هذا البحث أنّه طوال تلك الفترات التي عاشها المغرب الأوسط ما بين القرن التاسع والخامس عشر ميلاديين لعبت الخزفيات دورا هاما ونشيطا في الحياة اليومية لسكان المدن، كما أطلعتنا الخزفيات عن التطلعات الفنية لأهل البلاط، واهتمامها المفرط بأواني المائدة في اطار استهلاكي نفعي يعطي نظرة عن مختلف وأهم الاستعمالات الضرورية لأهل المدينة. وهناك مؤشرات لوجود منتجات محلية رفيعة ولكنها نادرة.

لا يمكننا انشاء فواصل بين القرون فيما يتعلق بالخزف، لأنّه في الحقيقة لا يمكن لإنتاج أو طراز الاختفاء فجأة أو بمجرد ذهاب حكم سياسي وظهور أسلوب آخر من الحكم، ففي الواقع تطرأ إضافات على الطراز القديم، ثم يتغيّر تدريجيا لإعطاء طراز جديد يحدد الفترة، ومعتقداتها، وميولها وتوجهاتها الفنيّة، نظرا لارتباط الأساليب الزخرفية وأشكال الأواني بالاقتصاد السائد والظروف الاجتماعية، وتلبية متطلبات، وتطلعات الفترة والسلالة الحاكمة. ولهذه الاعتبارات كلّها، جاءت هذه النتائج مجرد نقاط تبدو متقطّعة لكنها في الحقيقة متّصلة فيما بينها، فنحن لم نحدد لكل قرن خصائصه الفنية. فنظرتنا عن خزفيات العصر الوسيط الأعلى لا تزال غير كاملة ومعرفتنا تقتصر في الوقت الحالي على خزف تاهرت الذي يبدو في مجمله متجانسا ينتمي كثير منه بلا شك إلى الفترة الرستمية، لما يتجلّى فيه من تأثيرات مشرقية محضة.

كما لاحظنا أنّ خزفيات منتصف القرن العاشر والحادي عشر قليلة جدّا بتاهرت إلى حدّ الآن، فقد تكون قد بقيت فئة من السكان قليلة بالمنطقة، جلبت معها ما كان منتشرا في هذه الفترة من خزفيات الأخضر والبني، لكن لم يعثر على أي

عنصر له علاقة بمنتجات راقية من البريق المعدني أو الخزفيات المروجة ما بين القرن الحادي عشر ميلادي والقرن الثاني عشر ميلادي حيث عثر على عينة واحدة من خزف بالختم يعود للقرن الثاني عشر، ولا يعثر على الخزف الأزرق والأبيض للقرن الرابع عشر ميلادي، وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على أنّ تاهرت لم تحظ كباقي المدن بالاستمرارية، ربما حتى فترة الأمير عبد القادر.

كانت فترة ظهور الخزف متعدد الألوان على أرضية قصديرية الذي ظهر بالمشرق هي فترة الحكم الفاطمي والزيري بالمغرب وتعادلها منتجات الخزف موقعي سطيف وآشير، وأصبح طرازا جدّ مروّج بالأندلس طوال فترة الخلافة الأموية وعهد الطوائف. قد تكون سطيف وآشير أنتجتا هذا النوع من الخزف، ولكن يبقى هذا الاحتمال مطروحا، منوطا باكتشافات مستقبلية عن بقايا ورشات، وما يتبعها من عناصر مباشرة لإنتاج محلّي.

ويمكن اعتبار القرن الحادي عشر ميلادي استمرارية لنفس المنتجات ذات اللون الأخضر والبني مع كون قلعة بني حماد الحافز الرئيسي لهذا المنتوج ، بحيث لعبت القلعة وبالدرجة الأولى دورا في تشجيع وتطوير انتاج وتوزيع الخزف الأخضر والبني. وبدون أدنى شكّ، اصبحت القلعة من بين أهم مراكز انتاج وتوزيع الخزفيات التي وصلت الى المدن المجاورة، وحتى مدن أخرى في الغرب كمرسليا.

بقيت القلعة تلعب دورها بعد انتقال الحماديين إلى بجاية، ربما ليس كعاصمة مسيطرة لكن كأحد مراكز الإنتاج، حيث النماذج التي عثر عليها ببجاية تبين استمرار القلعة في إنتاج الخزف الى غاية القرن الثاني عشر ميلادي. ثم تغيرت الأوضاع مع الموحدين حيث نجد مستوردات اندلسية للقرن الثاني عشر والثالث عشر ميلاديين وربما انتقلت الصناعة من القلعة الى بجاية وأنتجت خزفيات مختلفة اقل جودة. لاحظنا ببجاية تواجد خزفيات بعجينة حمراء وبكميات لا بأس بها، أدى بنا إلى اعتبارها منتوجا محليا قد يكون ما يسمى بالخزف سيليكو-مغربي.

يمكننا ايضا اعتبار مدينة تلمسان كمركز انتاج الخزفيات وورشة اغادير كشاهد للمنتجات المختلفة للخزف ربما ما بين القرن العاشر والثالث عشر ميلاديين وكذا قلعة المشور التي لعبت دورا هاما بالمغرب الإسلامي ما بين القرن الثالث عشر والرابع عشر ميلاديين.

وفي الأخير ما نستطيع قوله أنّنا بإزاء صناعة مستوردة مشرقية –أندلسية من جهة وصناعة محلية متنوعة من جهة أخرى. وقد كان لقلعة بني حماد التي تحمل دورا استيراجيا، الدور الرئيسي في تنشيط هذه الصناعة بالمغرب الأوسط ما بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر ميلاديين. هذا، ويعتقد بعض المختصين أن بعض المنتجات الأندلسية جاءت من شمال افريقيا. ونحن نعتقد أن قلعة بني حماد هي المصدر الرئيسي لها ومن ثم انتقل الدور إلى مدينة بجاية مع الحماديين ثم مع الحفصيين.

كان لتلمسان أيضا إبّان الحكم الزياني دورا في ترويج بعض المنتجات لكن في اطار جغرافي ضيق حيث لم نلاحظ إلى حد الآن تواجد الخزف الأزرق والأبيض والبريق المعدني في مواقع أخرى إلا بتلمسان (هنين، منصورة، مشور) بالإضافة الى ببجاية، مما يدل على هيمنة هذه المدن على المغرب الأوسط.

يمكننا أن نصنّف خزف المغرب الأوسط ضمن الصناعة الراقية نظرا لجودة كثير من المنتجات ذات الطلاء الأخضر والبني، مع تواجد البريق المعدني، ولكنها لم تخرج عن نطاق صناعة الخزف الرّائج في المغرب الإسلامي والأندلس. وحتما فإن القلعة استعارت مختلف التقنيات من المدن المجاورة لها والتي كانت تربطها علاقات سياسية وتجارية.

الجدير بالذكر أنّ هيمنة الفاطميين على المغرب الإسلامي في فترة من الفترات كان له تأثير على الفن الزيري والحمادي. ولا ننسى أن سقوط القيروان وخرابها من طرف الهلاليين، نجم عنه هجرة الكثير من العلماء والفنانين والصناع والحرفيين إلى القلعة، الذين نقلوا معهم أحدث الأساليب الفنية في مختلف الفنون

التطبيقية. بالإضافة إلى الازدهار والرخاء في مختلف الميادين التي عرفتها القلعة ممّا أدّى بطبيعة الحال إلى ازدهار صناعة الخزف بالمغرب الاوسط. وكانت تشمل مراكز انتاجه التي كانت ربما تعمل أيضا في تغطية طلبات المدن المجاورة.

تبقى هذه الدراسة تحمل تساؤلات حول مصدر معظم خزفيات المغرب الاوسط وتتضمّن اقتراحات تعتمد على معايير مقارنة، خاصة الزخرفية منها، وقليلا ما استعناّ بالأنماط إلا في حالات معينة، ولعلّ مساهمتنا في هذا الحقل من حقول الدّراسة تكون بمثابة نافذة تفتح المجال لأبحاث مستقبلية.

قائمة المصطلحات

المصطلح االعربي	المصطلح الفرنسي
أحادي اللون	Monochrome
أخاديد	Cannelures
اختزال	Réduction
اسطواني	Cylindrique
أسلوب	Style
اسنان	Dents
أشعة السينية	Fluorescence X
أكسدة	Oxydation
أكسيد النحاس	Oxyde de cuivre
إناء	Vase
انتفاخ	Epaississement
انسياب	Carène
انعطاف خارجي	Inflexion externe
انعطاف داخلي	Inflexion interne
أواني التخزين	Vaisselle de stockage
أواني الطبخ	Vaisselle de cuisine
أواني المائدة	Vaisselle de table
بدن	Panse
بروز	Saillie
بريق معدني	Lustre mettalique
بطانة	Engobe
بيضاوي	Ovoïde
تأريخ	Datation
تبليط	Dallage
تحليل الحبيبات	Granulométrique
تخريم	Ajouré
تراصف	Alignement
تركيبة	Texture
تسلسل زمني	Chronologie
تشكيل	Façonnage
تشوهات	Déformations
تشوهات الحرق	Ratés de cuisson

Fissuration	تصدّع
Classification	تصنيف
Suspension	تعليق
Degourdi	تفتير
Technique	تقنية
Revêtement	تكسية
Typologie	تنميط
Hachures	تهشيرات
Sillon	ثلم
Bichromie	ثنائي اللون
Jatte/ Bassine	جفنة / قصعة
Paroi	جدار
Parois divergentes	جدران متباعدة
Parois convergentes	جدران متقاربة
Parois convexes	جدران محدبة
Parois rectilignes	جدران مستقيمة
Parois concaves	جدران مقعرة
Grande jarre	جرة كبيرة
Ecuelle	جفينة
Atmosphere	جوّ
Chaux	جير
Bord	حافة
Cordes sêches	فواصل جافة/ حبال جافة
Grains	حبيبات
Céramique à grès	خزف الحجري
Cuisson	طهي/ شي
Incision	حز
Spires	حلزونيات
Dolium	خابية
Impression	ختم
Céramique	خزف
Grossier	خشن
Fond	خلفية
Amphore	دن
Pied annulaire	رجل حلقية

Plombifère	رصاصي
Col	رقبة
Sableux	رملي
Décoration	زخرفة
Décor appliqué	زخرفة بالإضافة
Décor de coulees	زخرفة سائلة
Décor en chevrons	زخرفة منكسرة
Décor tacheté	زخرفة مرشوشة
Sondage	سبر
Surface	سطحية
Habitat	سكن
Siliceuse	سيليسية
Filtre	شباك
Lame mince	شريحة زجاجية
Lèvre	شفاه
Lèvre amincie	شفاه رقيقة
Lèvre inclinée	شفاه مائلة
Lèvre triangulaire	شفاه مثلثة
Lèvre quadrangulaire	شفاه مربعة
Lèvre arrondie	شفاه مستديرة
Lèvre plate/ à marli	شفاه مسطحة/منبسطة
Tesson	شقفة
Forme	شكل
Stratigraphie	طبقيّة
Assiette	صحيفة
Plat	صحن/ صحفة / طبق
Estampage	طبع
Style	طراز
Glaçure	طلاء/تزجيج
Glacure alcaline	طلاء قلوي
Casserole	طنجرة
Argile	طينة
Terre franche	طينة خالصة
Terre grasse	طينة لزجة
Pate plastique	طينة لدنة

Pâte	عجينة
Pâte granuleuse	عجينة حبيبية
Pâte épurée	عجينة منقاة
Tenon	عروة/ماسك
Eléments décoratifs	عناصر زخرفية
Echantillon	عينة
Couvercle	غطاء
Inappreciable	غير مرئي
Indetrminé	غير معرف
Poterie	فخار
Chamotte	فخار مهروس
Feston	فص
Cour	فناء
Bouteille	قارورة
Base	قاعدة
Base cintré	قاعدة مضيقة
Tasse/ Bol/gobelet	قدح
Marmite	قدر
Carmin	قرمزيي
Stannifère	قصديري
Barre de four	قضيب الفرن
Coeur gris	قلب رمادي
Cordiforme	قلبي الشكل
Cruche/Petite jarre	قلة
Alcaline	قلوية
Fiole	قنينة
Arc	قوس
Fourneau/Brasero	كانون
Kaolin	كاولين
Sphérique	كروي
Hémisphérique	نصف كروي
Marron	كستنائي/ بني
Fragment	كسر
Excision	كشط
Calcaire	كلسية

Colombin	لولب /حبل
Couleur terne	لون باهت
Couleur beige	لون زبدي
Panneau	مأطورة
Brûle-parfum	مبخرة
Perpendiculaire	متعامد
Polychromie	متعدد الألوان
Compacte	متماسكة
Allongé	متطاول
Degraissant	مثبت
Triangulaire	مثلثة
Série	مجموعة
Conique	مخروطي
Peint	مدهون
Poreuse	مسامية
Peigne	مشط
Tournage	مشكل بالدولاب
Plane	مسطحة
Modelage	مشكل باليد
Lampe	مصباح
Absolue	مطلق
Silo	مطمورة
Minéral	معدني
Losange	معين
fuseau	مغزل
Réfractaire	مقاوم للحرارة
Anse	مقبض
Profil	مقطع
Abondant	منتشر
Répertoire	منظومة /سجل
Bec	منقار
Pincé	مقروص
Foyer	موقد
Inclinaison	ميل
Cuivre	نحاس

Relatif	نسبي
Ressaut	نتوء
Végétal	نباتي
Structure	هيكل
Atelier	ورشة
Pot	وعاء

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع باللغة العربية

1.1. المصادر

- ابن الأثير عز الدّين أبي الحسن (ت606هـ)، الكامل في التاريخ، المجلد التاسع، دار صادر للطباعة والنشر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1386 هـ/ 1966 م
- ابن الإخوة، معالم القربة في أحكام الحسبة، علق عليه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001.
- ابن الحوقل أبي القاسم النصيبي (ت 367هـ)، صورة الأرض ، منشورات دار مكتبة الحياة–بيروت. د.ت.
- ابن الصغير، أخبار الأئمة الرستميين، تحقيق وتعليق دكتور محمد ناصر والأستاذ إبراهيم بحار، دار المغرب الإسلامي، بيروت، 1986
- ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، بيروت , 1964
- ابن خلدون عبد الرحمن ت(808هـ)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، المجلد السادس، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، 1489 هـ /1968 م
- ابن خلدون، (يحي)، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، تحقيق وتقديم عبد الحميد حاجيات، تلمسان، 2011، ج. 1
- ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (ت711هـ)، لسان العرب، دار أحياء والتراث العربي، 1988
- ابن منظور، لسان العرب، معجم لغوي علمي، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، د.ت.
- الإدريسي الشريف (ت.560هـ)، وصف إفريقيا الشمالية والصحراوية، مأخوذ من كتاب نزهة المشتاق في اختراق الأفاق،تصحيح ونشر هنري بيريس، الجزائر، . 1376 هـ – 1957 م
- البكري أبي عبيد الله ابن عبد العزيز(ت. 496هـ)، كتاب المسالك والممالك، ج.1 و2، للدار العربية للكتاب، وزارة الثقافة تونس، 1992

- البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر، مكتبة المتنبي، القاهرة (د.ت)
- التنيسي، (عبد الله)، تاريخ بني زيان ملوك تلمسان، تحقيق محمد بوعيّاد، الجزائر، 1985
- الحميري (محمد بن عبد المنعم)، الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، حققه احسان عباس، مكتبة لبنان، 1984، ج1
- علي ابن ابي زرع الفاسي، الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، 1972
- الفيروز أبادي (محمد بن يعقوب بن السراج)، القاموس المحيط، جزء 2، المكتبة العصرية، بيروت، 2009.
- مارمول (كارباخال)، افريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد زنير ومحمد لخضر وأحمد توفيق وأحمد جلّون، دار نشر المعرفة والتوزيع، الرباط، 1988–1989، ج. 2
- محمد بن عبد المنعم الحميري، الروض في خبر الأقطار، معجم جغرافي، مكتبة لبنان، الطبعة الأولى ١٩٧٥ م، الطبعة الثانية ١٩٨٦ م
- النّويري (ت.733هـ)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق الدكتور حسين نصار ومراجعة الدكتور عبد العزيز الأهواني، القاهرة، 1983، ج. 24
- ياقوت الحموي(ت.626هـ)، معجم البلدان، المجلد الأول، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط2، 1995

2.1. المراجع

- الألفي أبو صالح، الفن الإسلامي، أصوله فلسفته مدارسه، دار المعارف بمصر، ط2، 1919، القاهرة،
- بن قربة صالح، المسكوكات المغربية في الحضارة الغرب الإسلامي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مخبر المخطوطات، الجزائر، 2006
- بوريبة رشيد، مدن مندثرة، سلسلة فن وثقافة، وزارة الإعلام والثقافة، الجزائر
- بيلينكتون دورا م.، فن الفخار، صناعة وعلما، ترجمة عدنان خالد واحمد شوكت، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1975.

- الجبوري كامل سلمان، أصول الخط العربي، دار ومكتبة الهلال، بيروت–لبنان، 2000.
- حسن محمود إبراهيم، الفنون الإسلامية في العصر الفاطمي، ج.1، دار غريب، القاهرة، 1999
- حفرية قلعة المشور، تاريخ، عمران وتنمية، تقرير نهائي لحفرية المشور 2010، تلمسان 2010، الجزائر، 2015
- خالد حسن، الزخرفة في الفنون الإسلامية، دار البحار للطباعة والنشر، بيروت (د.ت)
- دفاتر آشير، تقرير حفرية 1993، العدد الثالث، 1994، المتحف الوطني للآثار القديمة والوكالة الوطنية للآثار
- راشد الثنيان محمد بن عبد الرحمن، ألفاظ المصنوعات الفخّارية والخزفيّة في الحضارة العربية الإسلاميّة، مجلة الجمعية التاريخيّة السعودية، العدد الثامن، 1424هـ/2003م.
- رجب عبد الجواد إبراهيم، ألفاظ الحضارة في القرن الرّابع الهجري، دراسة في ضوء مروج الذّهب للمسعودي، دار الآفاق العربية، القاهرة، 1423هـ/2003م.
- عبد الرحمان الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزء 1، الجزائر، 1995.
- العجابي (حامد)، "الفن الإسلامي أسسه المشتركة، مضامينه وأشكاله"، الفنون الإسلامية المبادئ والأشكال والمضامين المشتركة، أعمال الندوة العالمية المنعقدة في إستانبول ابريل– نيسان، السنة، 1983، دمشق، 1989
- العربي إسماعيل، "بجاية العاصمة الثانية لبني حماد"، مجلة الثقافة، العدد 18 1973،
- عرفان عبد القادر العشا حسونة، الأحاديث القدسية، دار الفكر، بيروت، 2002
- عقاب محمد الطيب، الأواني الفخّاريّة الإسلاميّة، دراسة تاريخيّة فنيّة مقارنة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1984.
- القرطبي، الجامع الأحكام القرآن، ج.14، (دت، د.م)
- المدني أحمد التوفيق، كتاب الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984

- مرزوق عبد العزيز، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر قبل الفاطميين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1974
- مقلد الغنيمي عبد الفتاح، موسوعة المغرب العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1 ،1994، مج4
- مورنيو مانويل جوميث، الفن الإسلامي في اسبانيا، ترجمة د/عبد العزيز سالم ولطفي عبد البديع، مؤسسة شباب، جامعة الإسكندرية، 1995.
- ناهض عبد الرزاق القيسي، الفخار والخزف، دراسة تاريخية أثارية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2001
- الهادي روجي ادريس ، الدولة الصنهاجيّة، دار المغرب الإسلامي، بيروت–لبنان، 1992، جزء 2
- ياسين عبد الناصر، الفنون الزخرفية الإسلامية في مصر، ج 1، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2002.

3.1.المقالات

- جليد عقيلة، الخزف الإسلامي بالمغرب الأوسط (3–هـ 8هـ/9–14م)، المراكز العمرانية الكبرى في المغرب الأوسط، كتالوج الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007، ص 260–282.
- رزق عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، 2000.
- عبد الرحمان راشد الثيان، رسالة أبي القاسم الكشان في صناعة الخزف الإسلامي، مجلة أدوماتو، العدد الخامس، 2002.
- العجابي حامد، خزف صبرة منصورية، افريقية، ج.11–12، 1992–1993، ص7–81.
- عقاب محمد طيب، قصر آشير، كتامة والحضارة الفاطمية، كتالوج الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007، ص 64–71.

- عمر كبور، شادية خلف الله، سطيف، تاريخ وحضارة، مظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، 2007

- لعرج عبد العزيز، المباني المرينية في عمارة تلمسان الزيانية، دراسة أثرية ومعمارية وفنية، رسالة دكتوراه الدولة في الآثار الإسلامية، جامعة الجزائر، معهد الآثار، 1999
- محمد شريف موسى، الحياة الاجتماعية والاقتصادية في بجاية من عصر الموحدين إلى الاحتلال الاسباني، أطروحة الدكتوراه، 2010،
- معجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ(انجليزي-فرنسي-عربي)
- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط 2، 2001.
- يحي الشهابي، معجم المصطلحات الأثرية (بالفرنسية والعربية)، دمشق، 1968.

4.1.-القواميس والمعاجم

- جبور عبد النور، معجم عبد النور المفصل (فرنسي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 2007.
- رزق عاصم محمد، معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية، مكتبة مدبولي، 2000.

5.1. الرسائل الجامعية

- بن مصباح مليكة، جليد عقيلة، الزخرفة على الخزف الإسلامي لقلعة بني حماد، مجلة الآثار لمتحف الآثار القديمة والفن الإسلامي. تحت الطبع
- جبور عبد النور، معجم عبد النور المفصل (فرنسي-عربي)، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 2007.

- جليد عقيلة، التأثيرات الفاطمية على الخزف الزيري والحمادي، كتامة والحضارة الفاطمية، وزارة الثقافة، 2007، ص 78-87.
- -خيدة علي، تطور الصناعة الفخار الاسلامي في المغرب الأوسط، رسالة الدكتوراه.

- بن مصبح مليكة، دراسة تنميطية للفخار والخزف الحمادي من خلال مجموعة المتحف الوطني للأثار القديمة ومتحف سيرتا والمتحف الوطني بسطيف، جامعة الجزائر، معهد الاثار، 2006.

2.-المراجع باللغة الأجنبية

1.2. المراجع

- Balfet H., H., Fauvet M.F, Berthélot S.M., Pour la normalisation de la description des poteries. Edt. CNRS, Paris, 1983.
- Bazzana A., Maisons d'Al-Andalus, Habitat médiéval et structures du peuplement dans l'Espagne orientale, Casa De Velazquez, Madrid, 1992
- Bel A. – Un atelier de poteir de poteries et faïences au X^{e} siècle de J-C. découvert à Tlemcen. Constantine, 1914.
- Berthier A.,Tiddis cité antique de Numidie, Institut de France, Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris, 2000.
- Carlos Cano Piedra, La ceramica verde- manganeso de Madinat al- Zahra, Maracena(Granada), 1996
- Carswell J., Blue and white: Chinese porcelain and its impact on the western word, Chicago, 1985.
- Couleurs de Tunisie, 25 siècles de céramique, Paris, 1994.
- De l'orient à la table du pape, l'importation des céramiques dans la région d'Avignon au XIVe-XVIe siècles, documents d'archéologie vauclusienne 5, Broché 1995
- De Mas-Latrie L., Traités de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les Arabes de l'Afrique Septentrionale au moyen âge, Paris, 1866.
- De Rotalier, Ch. Histoire d'Alger et la piraterie des Turcs dans la méditerranée, Paris, 1841
- Demians d'Archinbaud G., « Céramiques médiévales espagnoles en Provence », 94^{e} *Congrès des sociétés savantes*, Pau, 1969, archéologie
- Dominique Valerian, bougie, port maghrébin, 1067-1510, publication de l'école françaice de Rome, Rome, 2006
- Dweraczneski E., Rojkowska H., Etat et nécessité des études des ruines de la Qal'a des Bani-Hammad, rapport de la mission polono-Algérienne, 1987-1988, Vol. 1, Varsovie, 1990.
- Ettinghausen R., Grabar O., Jenkins-Madina M., Islamic art and architecture, 652-1250, Yales University, Londres, 2001
- Evolution depuis l'antiquité d'un quartier de la basse Casbah, Rapport final d'opération, diagnostic archéologique, Inrap Méditerranée-Ministère de la culture d'Algérie, 2010
- Feraud L. C., Histoire des villes de la Province de Constantine, Bougie, 1869
- Fili A., La céramique médiévale du Maroc, Etat de la question, DEA, 1996, Université lumière Lyon II.
- Gabrieli F., Scerrato V., La ceramica , Gli arabi in Italia, Milan, 1989

- Golvin L., Le Maghreb central à l'époque des Zirides, Edt. Art et Metiers Graphiques, Paris, 1957
- Golvin L., Recherches archéologiques à la Qal'a des Banû Hammâd, Edt. G.-Maisonneuve et Larose, Paris, 1965.
- Gomez-Martinez S., Ceramica islamica de Mertola, Periodo Africano, Sec.XII-XIII, Campo Arqueologico de Mertola. Catalogue, SD
- Gsell St., Atlas Archéologique de l'Algérie, F. n° 8, Boghar
- Idris Hady Roger - La Berbérie orientale sous les Zirides X- XII[ème] siècles, T2, Ed. A. Maisonneuve, 1962
- Julio Navarro Palazon, La ceramica islamica en Murcia, Volumen I, Catalogo, Murcia, 1986.
- Julio Navarro Palazon, Una Casa Islamica en Murcia, estudio de su ajuar(siglo XIII), Centro de Estudios Arabes y Arqueologias, Ibn Arabi , Murcia 1991.
- Khelifa A., *Honaine, Ancien port du royaume de Tlemcen*, Ed. Dalimen, Alger, 2008
- La Ceramica de la ciutat de Daniya -Denia- : alfares y ajuares domesticos de los siglos XII-XIII : Museo nacional de ceramica y de las artes suntuarias "Gonzalez Marti", Valencia, 15 denoviembre de 1992 - 15 de enero de 1993.
- Le calife, le prince et le potier, Lyon musée des beaux arts, Paris, 2002
- Le calife, le prince et le potier, Lyon musée des beaux-arts, Paris, 2002
- Lepelley Cl., *Les Cités del'Afrique romaine au Bas-Empire*, Paris, 1981, II
- Lévi-Provençal, Documents arabes inédits : sur la vie sociale et économique en Occident musulman au moyen âge, Le Caire, 1955
- Lévi-Provençal, Séville musulmane au début du XIIe siècle, le traité d'Ibn Abdun sur la vie urbaine et les corps de métiers, Maisonneuve& Larose, Paris, 2001
- Marçais G., Les poteries et faïences de la Qal'a des Banû Hammad (XI[e] siècle). Constantine, Braham, 1913.
- Marçais G., Villes d'Algérie, Bougie, In documents Algériens du 1 janvier 1950 au 31 janvier 1950, Alger
- Marçais G., Les poteries et faïences de Bougie, Constantine, Braham, 1916.
- Marçais W., Marçais G., *Les monuments arabes de Tlemcen*, Paris, 1903.
- Margalida Rossello Pons, Les céramiques Almohades del carrer de Zavella. Cuitat de Mallorca, Palma de Mallorca, 1983.
- Marseille, les ateliers de potiers du XIIIe s. et le quartier Sainte-Barbe (Ve-XVIIe s.), n° 65 Documents d'archéologie française, Paris, 1997.
- Marthe Bernus-Taylor, Les arts de l'islam, guide du visiteur, Paris, RMN, 2001.
- Mas-Laterie, Traités de paix et de commerce et documents divers concernant les relations avec les arabes de l'Afrique septentrionale au moyen âge, Paris, 1866
- Mohamedi A., Benmansour A. ; Amamra A., Fentress E. – « Fouille de Sétif 1977-1984 ». *5ème supplément au B.A.A.*, 1991
- Mouliérac J., Céramiques du monde musulman, IMA, Paris, 1999.
- Navarro palazon J., La ceramica esgrafiada andalusi de Murcia, Caza Velazquez, Madrid, 1986.
- Paul-Armand Laily, La collection des poids de verre polychrome du Musée de Cirta Constantine, Ministère de la culture, 1983
- Picon M., Introduction à l'étude des céramiques sigillées de Lezoux, Université de Dijon, Dijon, 1973.
- Redman Charles L., "Late medieval from Qsar es-Seghir", *CMMO*, 1980

- Robert Achille, « La Qalaa et Tihammamine », *Recueil de Constantine*, Vol. 37, 1903, pp. 268-278.
- Rosen- ayalon M., La poterie islamique. Mémoires de la Délégation Archéologique en Iran. T. L., Paris, 1974.
- Rosselo Bordoy G., El nombre de las cosas en Al-Ándalus : una propuesta de terminologia ceramica, Palma de Mallorca, 1991.
- Rosselo Bordoy G., Ensayo de sistematizacion de la ceramica arabe en Mallorca, Palma de Mallorca, 1978.
- Salinas Pleguezuelo E., La ceramica islamica de madinat Qurtuba de 1031 a 1236, cronotipologia, y centros de produccion, Tesis doctora, Universidad de Cordoba, 2012
- Santonja Gisbert J.A. – Ceramica Califal de Dénia. Alicante, 2000.
- Sousteil J., La céramique islamique. Le guide du connaisseur. Ed. Vilo, Paris, 1985.
- Torres C., Ceramica Islamica de mertola,Mertola, Portugal, (S.D)
- Trésors fatimides du Caire, Paris, 1998.
- Vitelli Giovanna, Islamic Carthage, The arcchaelogical, historical and ceramic evidence, Dossier 2, CEDAC, 1981.
- Zozaya J., Hansen S., *Simbolos ; in Os signos do quotidiano, gestos, marcas e simbolos no al-andalus*, Catalogo Da Exposiçao, Mertola,2011

2.2 –المقالات

- Al-Ya'qubi, « Description du Maghreb en 276/887. Extrait du « Kitab al Buldan », Ed. H. Pérès, Trad. G.Wiet, Alger, 1962
- Atki M., « La céramique des niveaux islamiques de Volubilis (Nord de la maison des Campas) », *Coll. École Française de Rome* , 446, 2011
- Bazzana A., « Céramiques médiévales : les méthodes de la description analytique appliquée aux productions de l'Espagne orientale* », Mélanges *de la Casa Velazquez,* T. XV, 197, pp : 135-185.
- Bazzana A., **«** Céramiques médiévales : les méthodes de la description analytique appliquées aux productions de l'Espagne Orientale** ». *Mélanges de la Casa de Velazquez*, T. XVI, 1980, pp. 57-95.
- Bazzana A., lemoine Ch., Picon M., « Le problème de l'origine de la diffusion des céramiques dites califales : recherches préliminaires », II *CMM*O, toledo, 1981, pp. 33-38.
- Bazzana A., « Typologie et fonction du mobilier céramique d'une Alqueria musulmane à Valence aux XI et XII ème siècle » : Santa Fe de Oliva, Ext de : La ceramica medievale nel mediterraneo occidentale, Siena, 1984, Faenza, pp :205-218.
- Bernus Taylor M., « La céramique de l'Orient musulman des premiers siècles de l'Islam », Le vert et le brun de Kairouan à Avignon, Céramique du Xe au XVe siècle, Paris, 1995, pp : 59-67.
- Blanchet P., « Note sur la Kalaa des Beni Hammad », *C.R.A.I.*, T.XXV, Paris, pp. 467-469

- Bourouiba R., Rapport préliminaire sur la campagne de fouilles de septembre 1964 à la Kalaa des BaniHammad, B.A.A., T.1, 1965.
- Cadenat P., « La céramique excisé de Tihert-Tagdemet, *B.A.A.*, T. VII, Fasc. II, 1985, pp : 205-212.
- Cadenat P., « Recherches à Tihert- Tagdempt, 1958-1959 ». *B.A.A.*, T. VII, 1977-1979 (1986), pp. 393-421.
- Camps G., Camps G. (1956), « La céramique des sépultures berbères de Tiddis », *Libyca*, IV, p. p. 155-203.
- Capelli Cl., Parent F., « Caractérisation de céramiques glaçurées et importées en Provence aux XIIe et XIIIe s. » Actas del VIII Congreso Internacional de Ceramica Medieval, Cuidad Real (2009), Tomo II
- Capitaine Rodet, « Les ruines d'Achîr », *Rev. Afr.*, n°52, 1908, pp : 86-104.
- Carver M., Souidi Dj., Archaeological reconnaissance and evaluation in the Achir basin (Algeria), *Archéologie islamique 6*, Paris, 1996, pp : 7-44.
- Chabassière et Berbrugger, « Le Kef Lakhdar et ses ruines », *Rev. Afr.*, 186, pp : 116-121.
- Colomban Ph., « Routes du lapis-lazuli, Lajvrdina et échanges entre arts du verre, de la céramique et du livre », in Chine-Méditerranée, routes et échanges de la céramique avant le XVIe siècle, Taoci4, Edt. Findekly, 2005
- Daoulati A.- « La production vert et brun en Tunisie du IX^{e} au XII^{e} siècle ». Le vert et le brun, Paris, 1995, pp : 68--89.
- Daoulati A., « Le IX^{e} siècle : Le jaune de Raqqāda », Ouvrage collectif : Couleurs de Tunisie, 25 siècles de céramique. Paris, 1994, pp :95-96 .
- Daoulati A., « La céramique ifriqiyenne du IX e au XV e siècle ». *CMMO*, Xe –XVe siècles, Valbonne 11- 14 septembre 1978, Paris, 1980, pp. 197-201.
- Daoulatli A., « Céramiques andalouses à reflets métalliques découvertes à la Kasbah de Tunis », *C.M.M.O.*, 1980
- Daoulatli A., « La céramique médiévale en Tunisie état de la recherche (IXe- Xe siècles) », Africa XIII, 1995.
- Daoulatli A., La céramique de Carthage XI^{e} - XVI^{e} siècle, couleurs de Tunisie, 25 siècle de céramique, catalogue d'exposition, IMA, Paris, 1994 ; pp : 102-105.
- Daoulatli A., Les céramiques de la Kasbah de Tunis, 25 siècles de céramique, IMA, 1994
- Delery C., « Perspectives méthodologiques concernant l'étude de la céramique de *Cuerda seca* en Al-Andalus (IXe –XIVe S), d'un objet archéologique à un objet historique », *Archéologie médiévale*, Mertola 2003.
- Demians d'Archimbaud G., C Lemoine, « Les importations valenciennes et andalouse en France méditerranéenne, essai de classification en laboratoire » *CMMO*.,1980
- Demians D'Archimbaud G., « Découvertes récentes de céramiques médiévales espagnoles en Provence. Leur place dans l'évolution régionale ». *Actes du 94^{e} Congrès National des Sociétés Savantes*, Pau, 1969, Section d'Archéologie et Histoire de l'Art, Paris, 1971, pp. 129-164.
- Devisse J., Routes de commerce médiéval du XIe au XIIe siècle ». *Rev. Hist. Econ*., L, n°1, 1972, pp. 42-73
- Djellid A., Les points d'abordage en Algérie médiévale à travers les sources entre le XIe et le XIIIe siècle « le port de Béjaia », Rotte e porti del mediterraneo dopo la caduta dell'impero romano d'occidente, IV seminario, Genova, 2004
- Djellid Akila, Etude de la céramique d'Achir, *Séminaires internes du CNRPAH*, Alger, février, 1996, pp :27-31.

- Fagnan L'Afrique septentrionale au XIIe siècle de notre ère, Description extraite de Kitab al Istibsâr , Trad. Fagnan, dans *Notices et Mémoires de la Société Archéologique de Constantine*, n°33, 1899
- Ferron J., Pinard M., « Fouilles de Byrsa : 1953- 1954 ». *Cah. de Byrsa, V, 1955*, 31-264
- Fevrier P.A., Gaspary A., Guery R., Fouilles de Sétif (1959-1966), quartier N-O, 1er Supplément du B.A.A., 1970, Alger
- François V., "La vaisselle de table à Byzance : un artisanat et un marché peu perméables aux influences extérieurs", dans Byzance et le monde extérieur, Contacts, relations, échanges, Publication de la Sorbonne, Paris, 2005
- Gayraud Jean-Pierre, « Les céramiques Egyptiennes à glaçure, IXe-XIIe siècles », *La céramique médiévale en méditerranée*, Actes du 6eme Congrès, Aix en Provence, 1997, pp : 261-270.
- Golvin L., « Les céramiques émaillées de la période hammâdide. Qal'a des Banû Hammâd (Algérie) », *CMMO*. Xe – XVe siècles, Valbonne, 11-14 septembre 1978, Paris, 1980. pp. 203-217.
- Golvin L., Buluggîn fils de Ziri, prince berbère, *Rev. de l'occident musulman et de la méditerranée*, 1993, Vol. 35, N°1. Pp :93-113
- Golvin L., Le Palais de Ziri à Achir, *in Ars Orientalis*, VI, 1966, pp : 47-76.
- Gomez-Martinez S., « La céramique islamique du Garb al-Andalus, contextes socio-territoriaux et distribution », *C.M.M.O.*, 2009, Florence, 2012
- Gragueb Chatti S., La céramique islamique de la citadelle byzantine de Ksar Lemsa (Tunisie Centrale), Africa XXIII, 2013.
- Gragueb-Chatti S., « L'apport d'Oudhna à la connaissance de la céramique islamique en Tunisie, colonie de Vétérans de la XIIIe légion », ASOUNIUS MEMOIRES 3, Bordeaux, Tunis, 2004
- Jekins M., "Western islamic influences on Fatimid Egyptian iconography", Kunst des orients, Art of the Orient, Ed. E. Külnel, X, 1975, pp: 91-107.
- Jekins M., ″Western islamic influences on Fatimid Egyptian iconography", Kunst disorients, Art of the Orient, Ed. E. Külnel, X, 1975
- Jenkins M., « Medieval maghribi luster-painted pottery », *C.M.M.O.*, 1980
- Lacam J., « Céramique musulmane à Carthage ». *Cah. De Byrsa*, Imp. Nat., Paris, 1954, T. IV. Pp : 41-124.
- Lacam J., « Introduction à l'étude de la céramique des pays musulmans ». *Cah. Byrsa*, 1954.T.V, pp : 11-40.
- Lacaux J., **«** Etudes et classement des lampes à huile musulmanes ». *Cah. de Byrsa*, T.IV,1954.
- Louhichi A. – « La céramique fatimide et ziride de Mahdia d'après les fouilles de Qasr al-Qaïm ». *Africa XV*, 1997; pp:123-134.
- Louhichi A.**, «** La céramique Fatimide et Ziride de Mahdia, d'après les fouilles de Qsar Al- Qaïm ». *CMMO*, 1997, Aix en Provence, 1997, pp. 301-310.
- Maccari-Poisson B., « Méthodes archéologiques de relevé et d'étude de la céramique pour restituer l'espace intérieur des maisons médiévales (Brucato, Sicile) ». *CMMO*, Xe –XVe siècles, Valbonne 11- 14 septembre 1978, Paris, 1980, pp : 167-174.
- Marçais G. -Les arabes en Berbérie du XI au XIV ème siècle, *Rec. Not. et Mem. de la Soc. Archéo du Départ.de Const*. 47, 1913, pp :1-72.
- Marçais G., Dessus L., "Recherches d'archéologie musulmane, Tihert-Tagdempt", *Revue Africaine*, T. XC, 1946
- Marçais G., Recherches d'archéologie musulmane, in *Rev. Afr*., n° 63, 1922 pp : 21-38.

- Martinez Lillo S., « Hornos califales de Toledo », Fours de potiers et « testares » médiévaux en méditerranée occidentale, Madrid,8-10 Janvier 1987, Publications de la Casa de Velázquez, Madrid, 1990.
- Martinez Rodriguez A., Ponce Garcia J., “Excavaciones Arqueologicas de urgencia en calle eurino ubeda 12-14(Lorea-Murcia)”, *Memorias de arqueologia,* 1999.
- Mekinasi A., « Estudio preliminar de la ceramica arcaica musulman de marruecos » in *Tamuda* VI, 1958, Tetouan.
- Messier R.A., Fili Ab., « The earliest ceramics of Sgilmasa », La céramique Maghrébine du Haut Moyen Age, *Coll. Ecole Française de Rome*, 446, 2011.
- Mohamedi A., « Informations sur les découvertes récentes en céramiques médiévale effectuées à Sétif (Algérie) ». *CMMO*, Xe–XVe siècles, Valbonne 11-14 septembre 1978, Paris, 1980, pp. 219-220.
- Mokrani M.A., « A propos de céramiques trouvées sur le site de Tagdemt- Tihert, lors des fouilles de 1958-1959 »*CMMO*, 1997, pp : 277-290.
- Mokrani M.A., « A propos de céramiques récemment découvertes lors de fouilles sur le site d’Achir (XE–XI E). *CMMO,* Aix en- Provence, 1997, pp. 291- 300.
- Northedge A., Les origines de la céramique a glaçure polychrome dans le monde islamique, CMMO, Aix en Provence, 1997, pp : 213- 221.
- Parent F., « jarres islamiques estampées importées dans le sud de la France (Provence et Languedoc) au moyen âge », Actes du 1er congrès international thématique de l’AIECM3, Aix-Provence 2016
- Pianel G., **«** La céramique de Négrine (IX ème siècle) », *Hésperis*, T. XXXVII, 1-2 Trim., 1951, pp. 1-30.
- Picon M., « Les céramiques culinaires de la Graufesenque : Introduction technique », *Annales de Pegasus*, 1992-1993,N°2 , pp : 42-48.
- Puertas Tricas R., La ceramica islamica, de cuerda seca en la Alcazaba de Malaga, Ayuntamiento de Malaga, 1989
- Rafael Azuar, Cerámicas en “verde y manganeso”, consideradas norte africanas, en al-Andalus (s. X-XI dc), Arqueología yTerritorio Medieval 19, 2012
- Redman Charles L., Late medieval ceramics from Qsar es-Seghir, *C.M.M.O.*, 1980
- Ricard P., Delpy A. – « Note sur la découverte de spécimens de céramique marocaine au moyen âge ». *Hesperis*, 1931, pp : 227-253.
- Rodet (Capitaine), **«** Description de Menzeh, Yachir et Bénia ». *Rev. Afr.*, 1908.
- Rosser Limiña p., « La ciudad de Alicante y la arqueología del poblamiento en época medieval islámica ». LQNT 2, 1994.
- Rousset Marie-Odile. La céramique. In: Al-Hadir. Étude archéologique d’un hameau de Qinnasrin (Syrie du Nord, VIIe-XIIe siècles) Lyon : Maison de l'Orient et de la Méditerranée Jean Pouilloux, 2012
- Souidi DJ., « Présentation du site d’Achir », *Séminaires internes du CNRPAH*, Alger, février, 1996, pp :17-26.
- Souidi DJ., Histoire d’Achir, *Cahiers d’Achir*, n°1, 1992
- Soundes Gragueb chatti, L’apport d’Oudhna à la connaissance de la céramique islamique en Tunisie, colonie de Vétérans de la XIIIe légion, ASOUNIUS MEMOIRES 3, Bordeaux, Tunis, 2004, pp : 245-257.
- Taouchikht L., « La céramique de Sijilmassa : Approche générale », *CMMO*, Rabat, INAP, 1995, pp. 227-233.
- Torres C., Gomez S., « Le vert et le brun au Portugal », Le vert et le Brun, Paris, 1995
- Zbiss S., « Les sujets animées dans le décor musulman d’Ifriqiya », 79e Congrès des Sociétés Savantes, Alger, 1956.

- Zbiss S., Mahdia et sabra Mansouriya, nouveaux documents d'art fatimide d'Occident », Journal Asiatique, T. CCXLIV, fasc. 1, 1956, pp : 84-92.
- Zozaya J., « Aperçu genéral sur la céramique espagnole », *CMMO*, Valbonne, CNRS, Paris, 1980, pp : 265-296.
- Zozaya J., « Essai de chronologie pour certains types de céramique califale andalouse », *C.M.M.O.*, 1978

3.2. القواميس

- Balfet H., Fauvet M.F., Monzon S., Lexique plurilingue pour la description des poteries, CNRS, Paris, 1988.
-
- https://www.qantara-med.org/cuerda
- www. Céramique-faïences. Com, Céramique islamique
- www.ceramique al-Andalus- photos. Org.
- www.ceramique islamique
- www.dossiers pédagogiques d'archéologie, Musée Ariana, genève, 2012

فهارس

الأشكال والمخططات

والصور واللّوحات والخرائط

والجداول

1. فهرس الأشكال

2. فهرس الصور

3.فهرس اللّوحات

4. فهرس الخرائط

5.فهرس الجداول

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات